

المختارة المنزهة

اليهم

الهداية

العترة الرب

الم

يكتسب

مجددات

الحمد لله المتعال عن صفات المخلوقين المنة عن نفوت النامعين المبرأ مما يلق
بوجودانيته المرتفع عن الزوال والبقاء بوجوب آليته الذي استبعد الخلق بجد
مانواش عليهم من نعمائه وزاد في لديهم من حسن بلائده وتنايع من اباديده وعواطفه وتغافل
من مواهبه وعوارفه جرح عن الاحصاء عدد ما وافق عن الاحاطة بما سددها وخبر
السن الناطقين بالشكر عليها عن اداء ما وجب من حقها كديها واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهداء ينقلها بين ان العارفين وتيقن بها وجوههم يوم الدين واشهد ان
محمد امده المصطفى ورسوله الخيرة خاتم الرسل والانبيا وسيد الخلائق عليهم السلام واصفيا
واشهد ان وصيه علي بن ابي طالب خير وصي وصي خير امام وفي وان عترته الطاهرة خير العتر
الائمة الهادية الاثنا عشر اماء الله في بلاده ومجده على عباده بهم تمت طين نعمته وعلت كلمته
اختارهم للبرية اظهارا للطفه وحكمته وانارة لاعلام عدله ودرجته فانزاحت بهم علة العبد
وزحق باطل كل متكبر عنيد بان عصمهم من الذنوب وبراهم من العيوب حقا منة للشرائع
والاسكام وباسد ظهور هيبته لاهل المعاصي والاثام وزجر عن التفاسر والتكالب وردعا
عن التظالم والتواكب وتاديبا بهم لاهل العترة والعدوان ودفعنا لما تدعو اليه داعي الشيا
ولم يهزمهم سدى بلا حجة فيهم معصوم انا ظاهر مشهور واغاب سكوتهم للسلا يكون للناس
على الله حجة بعد الحجّة ولا يكتسب عليهم في دينه الحجّة ولم يجعل اليهم اختياره لعلهم بانهم لا
يعلمون اسرار الله ولا نه عز وجل تعالى عن فعل شئ لا يجوز عليه مثل تكليمه بالالهيته العباد

اليه

اليه وقد نزه نفسه عن ان يشرك به في الاختيار حيث قال وربك بخلق ما يشاء و
يختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون ثم ان الذي دعاني الى تاليف
هذا الكتاب عدول جماعة من الاصحاب عن طريق الحجاج جدا وعن سبيل الجدل وان
كان حقا وقولهم ان السنة والائمة عليه وعليهم السلام لم يجادلوا قط ولا استولوه ولا للشيعة
فيه اجازة بل هوهم في عابده وايت عمل كتاب يحوى على ذكر رجل من عباد الله في الفرع
والاصول مع اهل الخلاف وذوي الفضول قد جادلوا فيها بالحق من الكلام وبلغوا غا
كلامهم واتهم عليهم السلام اغلظوا عن ذلك الضعفاء والمساكين من اهل التصوف عن بين
الدين دون الميزتين في الاحتجاج الغالبين لاهل الحجاج فانهم كانوا مامولين من قبلهم
بمقاومة الخصوم ومناولة الكلام فعملت بذلك مناظرهم وارتمت درجاتهم وانفشت
فضائلهم وانا ابتدئ في صدى الكتاب بفصل يطول على ذكر آيات من القرآن امر الله تعالى
فيها بعض الانبياء بمحاجبة ذوي العدوان ويشمل ايضا على عدة اخبار في فضل الزاين عن
دين الله القويم وصراط المستقيم بالحج القاهرة والبراهين الباهرة ثم في ذكر طرف
من مجادلات السنة والائمة عليه وعليهم السلام ودرجاتها في اثنا وكلامهم كلام جماعة من الشيعة
حيث تقتضي الحال ذكره ولاننا في اكثر ما نورد من الاخبار باسناد اما لوجود
الاجماع عليه او موافقته لما دلت العقول عليه ولا شهاده في السير والكتبين المختار
والحوالف الاما او ردت عن ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام فانك ليس في الاشهاد
على حد ما سواه وان كان شتمنا على شئ الذي قد ناه فلا جمل ذلك ذكرت اساده في
الاول جزوا من ذلك دون غيره لان جميع ما رويت عنه عليه السلام اغار وسته باسناد واحد
من جملة الاخبار التي ذكرها عليه السلام في تفسيره واسم المستعان فيما قصدهناه وهو حبينا و
نعم الوكيل فصل في ذكر طرف مما مرسته في كتابه من الحجاج والجدل بالتي هي احسن
وقضل اهله قال الله تعالى مخاطبا لنبينا صلى الله عليه وآله وعبادهم بالتي هي احسن

العلماء

عليهم السلام

احداه

اجازة

فيهم

مداواة

التي

دبره

الوفى بانوكم الله خير من الزمان
وان الله يومه الذي لا ينقض

مواقفة بين

ل خبره

محمدة في كتابه



وقال من من قائل ولا تجدوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن وقال المزماني الذي حجاج ابراهيم
في رتبة الآيات وقال تعالى حكاية عن ابراهيم عليه السلام ايضاً لما احتج على عبدة الكوكب المعروف
بالزهرة وعبدة الشمس والقمري جميعاً بربها وافتقارها وطلوعها وافتقارها على حدوها واثبات
محدث لها وفاطراتها وكذلك رأى ابراهيم مكوث السموات والارض ويكون من المؤمنين
الى قوله وتلك الجنة التي انا بها ابراهيم على قومه وغير ذلك من الآيات التي فيها الاموال الصالح
ديانتي ذكرتها في موضعها انشاء الله تعالى وروى عن النبي صلى الله عليه واله انه قال
عن ابي جابر عن ابي عبد الله في دين الله على لسان سبعين نبياً واما الاسرار في فضل العلماء فهي اكثر من
ان تعدد وتحصى لكنا نذكر طرفاً منها فمن ذلك ما حدثني به السيد العالم العابد ابو جعفر
محمد بن ابي حبيب الحسيني رضي الله عنه قال حدثني الشيخ الصدوق ابو عبد الله
جعفر بن محمد بن احمد القزويني رجا الله عليه قال حدثني ابي محمد بن احمد قال حدثني
الشيخ السيد ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي رضي الله عنه قال حدثني
ابو الحسن محمد بن القاسم المفسر قال حدثني ابو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد ابو الحسن
علي بن محمد بن سيار وكان من الشيعة الامامية قال حدثني ابو محمد الحسن بن علي العسكري
عليه السلام قال حدثنا ابي عن ابيه عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال اشد
من يتم البيت الذي انقطع عن ابيد يتم نبيم انقطع عن امامه ولا يقدر على الوصول اليه
ولا يدري كيف حكمه فيما يتلوه به من شرائع دينه الا ان كان من شيعتنا عالماً بعلومنا
وفهمي الجاهل بشريعتنا المنقطع عن شأهتنا يتيم في حجره الا ان هداه وارشده
وعلمه شريعتنا كان معناه في الرفيق الا على وهذا الاسناد عن ابي عبد الحسن العسكري عليه السلام
قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام من كان من شيعتنا عالماً بشريعتنا فخرج ضعفاً شيعتنا
من ظلمة جهلهم الى نور العلم الذي جونا به جاء يوم القيامة على راسه تاج من نور يضي
لاهل جميع العرصات وحلة لا يقوم الا نزلت منها الدنيا بحذافيرها ثم ينادي نداً

الدورين

الاستبادة

عن ابيه

فانما هو من نور
العلم الذي جونا به
جاء يوم القيامة
على راسه تاج من نور

بالجدار

يا عباد الله هذا عالم من ثلاث مئة بعض علماء المجتهد الا ان اخبر في الدنيا من حيرة
جهله فليست بنبوة يخرجه من حيرة ظلمة هذه العرصات الى نوره الجنان فيخرج
كل من كان علمه في الدنيا خيراً او فتح عن قلبه من الجهل فتلا او اوضح له عن شبهة ولهذا
الاسناد عن ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام قال قال الحسن بن علي عليه السلام فضل كل من يتم
التمتع المنقطع عن يوالده الناسب في رتبة الجهل يخرج من جهله ويوضح له ما
اشبه عليه على فضل كل من يتم بطعه ويسقيه كفضل الشمس على السحاب وهذا الاسناد
عن ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام قال قال الحسين بن علي عليه السلام من كثر لنا بيتنا قطعته
عنا محنتنا باستادنا فواساه من علومنا التي سقطت اليه حتى ارشده وهداه قال
الله عز وجل يا ايها العبد الكريم المومسي انا اولي بالكرم منك اجعلوا له دياراً لا يملكه في
الجنان بعدد كل حرف عليه الف الف قصر وقموا اليهما ما يلبق بها من سائر التمر ولهذا
الاسناد عنه عليه السلام قال قال محمد بن علي الباقر عليه السلام العالم لكن بعد شعبة تضيئ لك من
فكل من ابصر شيعته دعا له بخير كذلك العالم بعد شعبة تزيل ظلمة الجهل والخير
فكل من اضاء له فخرج بها من حيرة او نجابها من جهلهم من عتقائه من النار والله
يعقوبه عن ذلك بكل شرة لمن اعتقد ما هو افضل له من الصدقة بمائة الف قطار
على غير الوجه الذي امر الله عز وجل به بل تلك الصدقة وبال على صاحبها لكن يعطيه
الله ما هو افضل من مائة الف ركعة من بين يدي الكعبة ولهذا الاسناد عنه عليه السلام
قال قال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام علماء شيعتنا اربطون في الشتر الذي على ابليس
وعقاربته ينفقونهم عن الخروج على ضعفا شيعتنا وعن ان يتسلط عليهم ابليس و
شيعته النواصب الا ان انتصب لذلك من شيعتنا كان افضل من جاهد الروم
والترك والخزرة الف الف مرة لا تدرى يدفع عن اديان مجيئنا وذلك يدفع عن اديانهم
وعنه عليه السلام بالاسناد المتقدم قال قال موسى بن جعفر عليه السلام فقيه واحد ينشد

نزهة

للسنين
اشبه الشمس

و
محبتنا

شله

روى في نسخة من
ماثا او كثر في
و في طائفة
بعلها

بعلها

يتبعنا من ايماننا المنقطعين غنا وعن شأنا هذا نتعلم ما هو محتاج اليه اشد على ابليس
من الف عابد لانه العابد لله ذات نفسه فقط وهذا هو مع ذات نفسه ذات
عباد الله وامانه لينفذهم من ابليس ومردته فلذلك هو افضل عند الله من الف
عابد ولعل الف عابد وعنه عليه السلام قال قال علي بن موسى الرضا عليه السلام بقوله العابد يوم
القيمة نعم الرجل كنت حجتك ذات نفسك وكلفت مؤنك فادخل الجنة الا ان القيمة
من افاض على الناس خيره وانفذهم من اعدائهم ووفر عليهم نعم جنان الله تعالى وحصل
لهم رضوان الله تعالى وبذلك للفقيد بابها الكافل لانيام الى محمد الهادي لضعفنا جميعهم
وسايلهم وقف حتى شفع لكل من اخذ عنك او تعلم منك فيقف فيدخل الجنة وبعد قياما
وفيا حتى قال عتلا وهم الذين اخذوا عنه علومه واخذوا عن اخذ عنه واخذ عنه
لخذه الى يوم القيمة فانظروا كم صرنا بين المتزلزلين وعنه عليه السلام قال قال محمد بن
علي الجواد عليه السلام من تكفل بايمان آل محمد المنقطعين عن اناسهم المتجبرين في جهلهم الاناس
في ايدي شياطينهم وفي ايدي القواصب من اعدائنا فاستنفذهم منهم واخرجهم من جملتهم
وقهر الشياطين برؤوسهم وفهر الناصبين بجمهم ودلائل ائمتهم ليعظروا اعدائهم
على العباد بافضل الموانع بافضل من فضل السماء على الارض والعرش والكرسي والجب على
السماء وفضلهم على العابد كفضل الغريلة البدر على اخفى كوكب وعنه عليه السلام قال قال
علي بن محمد عليه السلام لولا ما سبق بعد غيبة قائمكم عليه السلام من العلماء القاعين اليه والذالين
عليه والذالين عن دينه حج الله والمنفذين لضعفاء عباد الله من شياك ابليس ومردته
ومن فحاح القواصب لما بنى احد الارادة عن دين الله ولكلهم الذين يملكون انسة
قلوب ضعفاء الشيعة كما يملك صاحب السيفه سكانها اولئك هم الافضلون عند
عز وجل وعنه عليه السلام قال يا بني علماء شيعتنا القوامون لضعفاء محبتنا واهل ولايتنا
يوم القيمة والانوار تسطع من بجانهم على اس كل واحد منهم ناج بها قد انبثت تلك

قيمت الناس مؤنة نفسك ذلك

لمن اخذ ذلك
عن ذام وفيما هم

فاعتناءهم
الهادية

من تحت بجانهم ذلك

الانوار

الانوار في عرشات القيمة ودور حاسيرة ثلثائة الف سنة فتشاع بجانهم نبئت فيها
كلها فلا يبقى هناك بينهم فكلوه ومن ظلمه بالجهل علوه ومن حيرة البتة اخرجوه الانطلق
بشيعة من انوارهم فرفعتهم الى العلو حتى تحاذي لهم فيزي الجنان ثم يترجمهم على سائرهم
المعدة في جوار استادهم ومعلمهم وبخسة ائمتهم الذين كانوا اليهم يدعون ولا يبقى
ناصب من القواصب يصيبه من شعاع تلك البتجان الا عيت عينه وصمت اذنه و
اخرس لسانه وتحول عليه اشد من ليل النيران فيجلبهم حتى يدفعهم الى الزمان
فيدعونهم الى سواء الحليم وقال ايضا ابو محمد الحسن العسكري عليه السلام ان من يحيى محمد
صلوات الله عليه والدمساكين مواسيتهم افضل من مواساة الساكين الفقراء وهم الذين سكنوا
جوارهم وضعفت قواصم عن مقابلة اعداء الله الذين يمتروهم ويمنونهم ويسبقون
باخذهم الا ان قواصم يفقهه وعلمه حتى ازال سكنهم ثم يلقطهم على اعداء الظاهرين
القواصب وعلى الاعداء الباطنين ابليس ومردته حتى يخرمهم عن دين الله ويذودهم
عن ابيه آله وسوله الله صلى الله عليه واله حول الله تعالى تلك المسكنة الى شياطينهم
فاحجزهم عن اضلالهم قضى الله تعالى بذلك قضاء حقا على لسان رسول الله صلى الله
عليه واله وقال ابو محمد عليه السلام قال علي بن ابي طالب عليه السلام من قوى سكتنا في دينه ضعيفا
في معرفته على ناصب مخالف فالحمد لقن الله يوم يبدل في قبره ان يقول الله ولي ومحمد
نبيي وعلي وليي والكعبة قبلي والقرآن بهجتي وعددي والمؤمنون اخواني فيقول الله
ادليت بالحق فوجبت لك اعلى درجات الجنة فعند ذلك يتحول عليه قبره انزه ياقين
الجنة وقال ابو محمد عليه السلام قالت فاطمة عليها السلام وقد اخضم اليها امرانان فتنازعنا في
شي من امر الدين احدهما معانده والاخرى مؤمنة ففتحت على المؤمنة جنتها فاستظهرت
على المعاندة ففرحت فرحا شديدا فقالت فاطمة ان فرح الملائكة باستظهارك عليها
اشد من فرحتك وان حزن الشيطان ومردته بحزنها وان الله عز وجل قال الملائكة

انقذوه ذلك

ناصبي ذلك

شيعتنا

وهم

وهم

الانوار في عرشات القيمة

الحسن العسكري

عليك اشد من حزنها

او جيبوا الفاظة بما فتحت على هذه المسكنة الاسيرة من الجنان الف الف ضعف فما
كنت اعددت لها واجعلوا هذه ستة في كل من يفتح على اسير سكين يغلب سائدا
مثل الف الف ما كان له معذ من الجنان وقال ابو محمد عليه السلام قال الحسن بن علي بن ابي
طالب عليهم السلام وقد حل اليه رجل حديث فقال له ايما احب اليك ان ارد عليك بدطا
عشرين ضعفا عشرين الف درهم او افتح لك بابا من العلم ففهم فلما التقى في فريتك
تغذبه ضعفا اهل فريتك ان احسنت الاختيار جمعت لك الامر من وان اسأت
الاختيار خسرته لنا خذ ايما شئت فقال باين رسول الله فتولي في فريته لذ لك
النصيب واستغاذي لا وثلث الضعفاء من يده فدره عشرين الف درهم قال بل اكثر
من الدنيا عشرين الف الف مرة قال باين رسول الله فكيف اختار الادون بل اختار
الافضل الكلمة التي اقرها بعد واثمة واذ وده عن اولياء الله فقال الحسن بن عليهما السلام
فدا حسنت الاختيار وعلية الكلمة واعطاء عشرين الف درهم فذهب فاقم الرجل
فانقل خبره به فقال له اذ احضره يا عبد الله ما ربح احد مثل ربحك ولا اكتسب احد
من الآونة ما اكتسبت اكتسبت مودة الله او لا مودة عهد وعلى ثانيا ومودة الطيبين
من اهلها ثالثا ومودة ملائكة الله تعالى المقربين رابعا ومودة اخوانك المؤمنين
خامسا واكتسبت بعدد كل مؤمن وكافر ما هو افضل من الدنيا الف مرة فهنيئا لك هنيئا
وقال ابو محمد عليه السلام قال جعفر بن محمد عليهم السلام من كان همه في كسر التواص من المساكين
من شيعتنا المؤمنين لنا اهل البيت يكرهم عنهم ويكتف عن مخائهم وسين عوارهم ويغنيهم
امر محمد وآله عليهم السلام جعل الله همه املاك الجنان في بناء قصوره ودوره يستعمل كل عرف
من حروف محمد على اعداء الله اكثر من عدد اهل الدنيا املا كاقوة كل واحد تنفضل عن
حول السموات والارضين فكم من بناء وكمن من نعمة وكمن من قصور لا يعرف قدرها الا
رب العالمين وقال ابو محمد عليه السلام قال علي بن موسى الرضا افضل ما يعتمد به العالم
الساكنون

ما يد
كان معذله وام
ثان
الكبرية
ثان
مخازنهم قال
حتمية
على

من جيتنا

من جيتنا وموالينا اما مد ليوم فقره وفاقتة وذله وسكنته ان يقيث في الدنيا سكينان
محييتان يدنا صيب عدو الله ورسوله يقوم من قبره والملائكة صفوف من شفير قبره الى موضع
يحل من جنات الله فيحلبونه على اجنتهم فتقول رجسا طويلا طويلا يادافع الكلاب عن الابرار
ويا ايها المتعصب للائمة الاخبار وقال ابو محمد عليه السلام لبعض قدامته لما اجتمع قوم من الموالين
والجنتين لآل محمد صلى الله عليه واله بحضرته وقالوا يا بن رسول الله ان لنا سيارا من الثياب
يؤذي بنا ويحتج علينا فيفضل الاول والثاني والثالث على ابرار المؤمنين عليهم السلام ويورد علينا حجرا
لا ندري كيف الجواب عنها والمخرج منها يؤذي لاهل الاكابر المحمديين يكلون فيفتح عليهم فيستدعون
منك الكلام فنكلمهم ونفجر صاحبهم واكرع عزة وفلاحه ولا يبق له باقية فذهب الرجل وحضر
الموضع وحضره واكرم الرجل فالحمد وصبره لا يدري ان السماء هو او في الارض قالوا وفتح
عليها من الفرج والتبريد بالامعة الا الله تعالى ونظم الرجل والمتعصبين له من الغم والحر والظلم
ما لحقا من التبريد برفق رجعتنا الى الامام قال لنا ان الذي في السموات من الفرج والطيب بكر
هذا العدد والله كان اكثر مما كان يحضركم والذي كان يحضره ابليس وعنه مودة من الشياطين
من اللعين والغفرا شدة مما كان يحضرهم ولقد صلى على هذا العبد الكاسر له ملائكة السموات
والجحج والكرسي وقابلها الله تعالى بالاجابة فاكرم ابا ياد وعظم ثوابه ولقد لعنت تلك
الاملاك عدو الله المكسور وقابلها الله بالاجابة فشدت حيا به واطال عذابه **فصل في**
ذكر طرف مما جاء عن النبي صلى الله عليه واله من الجلال والهاجبة والمناظرة وما يجري مجرى
ذلك مع من خالف الاسلام وغيرهم قال ابو الحسن بن علي العسكري عليه السلام ذكر عند الصادق عليه
السلام الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله والاعنة عليهم السلام قد خولعته فقال القادة
عليهم السلام عنه مطلقا وكنت نفي عن الجلال بنير التي هي الحسن لما سمعوا الله يقول
ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن وقوله ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة
لحسنه وجاد لهم بالتي هي احسن فالجواب بالتي هي احسن فقد خولعوا العلماء بالدين والجلال

عدو الله ورسوله
طوبى لك
محقق علينا
قال
نقال
عمر بن عبد الله
معه
وقع
ايامه
الملائكة

بالجيت والطاغوت ون

صم
من

ذكرت في فان هذا

له

خالفتا خيمناك فقال رسول الله صلى الله عليه واله انت باهت فحده لاشريك
له وكفرت بكل مبيد سواه ثم قال لهم ان الله قد بعثني كافة لئلا يسيرا وتذبرا
وحجة على العالمين وسيرد كيد من يكيد دينه في غره ثم قال لليهود اجتمعوا لافيل
فولكم بغير حجة قالوا لا قال فالا الذي دعكم الى القول بان عزير ابن الله قالوا لا انه
اجبا لبي اسرائيل التوراة بعد ما ذهبت ولم يفعل بها هذا الا لانه ابنه فقال رسول
الله صلى الله عليه واله كيف صار عزير بن امته دون موسى وهو الذي جاءكم بالتوراة
ورأى منه المعجزات ما قد علمتم ولئن كان عزير بن الله لما ظهر من الكرامة باجاء التوراة
فلقد كان موسى بالنبوة اولى واسحق ولئن كان هذا المقدار من الكرامة لعزير توجب
انه ابنه فاضاعف هذه الكرامة لموسى توجب له منزلة اجل من النبوة لانكم ان كنتم اتقا
تريدون بالنبوة الدلالة على سبيل ما شاهدتموه في دنياكم هذه من ولادة الائمة
الاولاد بوطى ابائهم لم يبق فقد كنتم ترون الله وشيعة بخلقه وواجبتم فيه صفات المحدثين
ووجب عندكم ان يكون محدثا مخلوقا وان لا خالقا مستعدا بانه قد قالوا لسانه
هذا الكرم كادت لكننا نعلم انه ابنه على معنى الكرامة وان لم يكن هناك ولادة كما قد يقول
بعض علمائنا لمن يريد اكرامه وابائه بالمنزلة من غيره يا بني وانه ابنى لا على انبات
ولادته سند لانه قد يقول ذلك لمن هو اجنبى لانب بينه وبينه وكذلك لما فعل الله به
ما فعل كان قد اتخذ ابنه على الكرامة لا على الولادة فقال رسول الله صلى الله عليه واله فخذوا
ما قلتم انكم اتدانون وجب على هذا الوجه ان يكون عزير ابنه فان هذه المنزلة بموسى اولى
وان الله يفضح كل مبطل باقراره ويقلب عليه حجة ان ما اخرجتم به يؤذكم الى ما هو اكثر
ما ذكرتم لكم لانكم قلتم ان عليهما من عظمائكم قد يقول الاجنبى لانب بينه وبينه يا بني
هذا ابني لا على طريق الولادة فقد تجدون ايضا هذا النبيل يقول لاجنبى آخر هذا ابني
لاخر هذا شيخى والى ولاخر هذا سيدى وباسيدى على سبيل الاكرام وان من زاده في

الكرامة

فاذن

لده

فما

به

الكرامة زاده في مثل هذا القول فاذا يجوز عندكم ان يكون موسى خالقه او شيخا له اذ ابا
او سيدا لانه قد زاده في الاكرام مما لم يكن كما ان من زاد دجلا في الاكرام فقال له باسيدى وبيا
شيخى وبيا عني وبيا رئيسى على طريق الاكرام وان من زاده في الكرامة زاده في مثل هذا القول
اي يجوز عندكم ان يكون موسى خاله او شيخا او عما او ريسا او ابنا لانه قد زاده في الاكرام
على من قال له يا شيخى او يا سيدى او يا عني او يا رئيسى او يا اميرى قال فبعث القوم وتغيروا
وقالوا يا عتيد اننا ننكر فيما قد قلته لنا فقال انظر وايقه بقلوب معتقدة لان صفات هدمكم
الله ثم اقبل على النصارى فقال لهم وانتم قلتم ان القديم عز وجل اتخذ بابا لم يسجد له ابنه ما
الذى اردتموه بهذا القول اردتم ان القديم صار محدثا كوجود هذا المحدث الذى
هو عيسى او المحدث الذى هو عيسى صار قديما كوجود القديم الذى هو الله او معنى
قولكم انه اتخذ به انه اخنسه بكرامة لم يكن لها احدا سواه فان اردتم ان القديم صار
محدثا فقد ابطالتم لان القديم محال ان يتقلب فيصير محدثا وان اردتم ان المحدث
صار قديما فقد احلتم لان المحدث ايضا محال ان يصير قديما وان اردتم ان اتخذ به بانه
اخذته واصطفاه على سائر عباد الله فقد اقرتم بحدوث عيسى وحدث المعنى اتخذ به
من احله لانه اذا كان عيسى محدثا وكان الله اتخذ به بان احدث معنى صاير اكرم
المخلق عنده فقد صار عيسى وذلك المعنى محدثين وهذا خلاف ما يدعون فتقولون قد
النصارى يا عتيد ان الله لما اظهر على يد عيسى من الاشياء العجيبة ما اظهر فقد اتخذ
ولدا على حجة الكرامة فقال لهم رسول الله صلى الله عليه واله فقد سمعتم ما قلته
اليهود في هذا المعنى الذى ذكرتموه ثم اعادة ذلك كله فكمسوا لا دجلا واحدا منهم
قال له يا عتيد او لستم تقولون ان ابراهيم خليل الله قال قد قلنا ذلك قال فاذا قلتم
ذلك فلم نسمعتمونا من ان تقول ان عيسى بن الله فقال رسول الله صلى الله عليه واله
انما من بينهما لان قولنا ابراهيم خليل الله قائما هو شقيق من الحلة والحلة قائما الحلة

فانما معناها الفقر والفاقة فقد كان خيله الى ربه فقيرا واليد منقطعها عن غيره منعفا
 معرضا ستغنيا وذلك لما اراد قدس في التارقى بيده في المنيق فيعني الله الى جبريل
 فقال له ادرك عيدي فجاء فلقينه في الهواء فقال خلتني ما بعد لك فقد بعثني الله لنصرتك
 فقال بل حبر الله ونعم الوكيل ان لا اسأل غيره ولا حاجة لي الا اليه ففما خيله اي فخره
 بحاجة والمنقطع اليد عن سواه واذا جعل معنى ذلك من الخلة وهو انه قد غفل عاينه
 ووقف على سرار لم ينف عليها غيره كان الخليل معناه العالم به وباموره ولا يوجب ذلك
 تشبيه الله بخلقه الا تزون انه اذا لم ينقطع اليد لم يكن خيله واذا لم يعلم بامر الله لم يكن
 خيله وان من يلد الرسل وان ام الله واخصاه لم يخرج عن ان يكون ولده لان معنى
 الولادة قائم ثمران وجب لانه قال ابراهيم خليل ان تقيموا انتم فتقولوا ان عيسى ابنه
 وجب ايضا كذلك ان تقولوا له ولعيسى ايضا انه ابنه فان الذي سعد من المجلدات
 لم يكن بد من ما كان مع عيسى فتقولوا ان موسى ايضا ابنه وان يجوز ان تقولوا على هذا
 المعنى انه شيخه وسيد ووعده وريسه واميره كما قد ذكرته لليهود فقال بعضهم لبعض
 وفي الكتب المنزلة ان عيسى قال اذهب الى ابي فقال رسول الله صلى الله عليه واله فان
 كنتم بذلك الكذب تعملون فان فيه اذهب الى ابيكم فتقولوا ان جميع الذين خاطبهم
 عيسى كانوا ابنا الله كما كان عيسى ابنه من الوجه الذي كان عيسى ابنه فتران ما في الكتب
 مبطل عليكم هذا الذي زعمتم ان عيسى من جهة الاختصاص كان ابنا لله لانكم قلتم انما قلنا
 انه ابنه لانه اختصه بما لم يخص به غيره وانتم تعملون ان الذي خص به عيسى لم يخص
 به هؤلاء القوم الذين قال لهم عيسى اذهب الى ابي واياكم فبطل ان يكون الاختصاص لعيسى
 لانه قد ثبت عندكم بقوله عيسى لمن لم يكن له مثل اختصاص عيسى وانتم افما كنتم لفظه
 عيسى وتاولتموها على غير وجهها لانه اذا قال اذهب الى ابي واياكم فقد اراد غير ما ذهبن
 اليه وغفلوه وما يدرككم لعنه عني اذهب الى آدم اوالى نوح ان الله يرضي اليهم

ويجوز

ويجوز معهم وآدم ابي واياكم وكذلك نوح بل ما اراد غير هذا قال فكنت التصادي وقالوا
 ما راينا كاليوم مجادلا ولا محامدا مستظري امورنا فاقبل رسول الله صلى الله عليه واله
 على الدهرية فقال وانتم فما الذي دعاكم الى القول بان الاشياء لا بد لها وهي دائمة لم
 تزل ولا تزال فقالوا لا انما لانكم الايمان شاهد ولم يجد للاشياء حدا فالحكم بانها لم تزل
 ولم يجد لها انقضاء ولا فنا فحكنا بانها لا تزال فقال رسول الله صلى الله عليه واله
 افوجدتم لها قدما ام وجدتم لها بقا ابد الآبدي فان قلتم انكم وجدتم ذلك انقضت
 لانفسكم انكم لم تزلوا على هيئتكم وعقولكم بلا غاية ولا تزالون كذلك ولئن قلتم هذا
 دفعتم العيان او كذبكم العالمون والذين يشاهدونكم قالوا بل لم نشاهد لها قدما
 ولا بقا ابد الآبدي قال رسول الله صلى الله عليه واله فلم تهربان فحكوا بالقدم والبقا
 دائما لانكم لم تشاهدوا احدا منها وانقضت هالولى من تارك التميز لها شكم فيحكم لها
 بالحدوث والانقضاء والانتقال لانه لم يشاهد لها قدما ولا بقا ابد الآبدي او استمع
 تشاهدون الليل والنهار واحدا بعد الآخر فقالوا نعم فقال انتم في الميزان لا يزالوا
 فقالوا نعم قال افجوز عندكم اجتماع الليل والنهار فقالوا لا فقال صلى الله عليه واله
 فاذا منقطع احدهما عن الآخر فيبقى احدهما ويكون الثاني جارا بعده قالوا كذلك هو
 فقال قد حكمتم بحدوث ما تقدم من ليل ونهار ولم تشاهدوها فلا شكر الله قدرة ثم
 قال صلى الله عليه واله اتقولون ما قبلكم من الليل والنهار مشا ايام غير مشا فان قلتم
 غير مشا فقد وصل اليكم آخر بلا غاية لا ذله وان قلتم مشا فبعد كان ولا شيء منها
 قالوا نعم قال لهم اقلتم ان العالم قد ير غير محدث وانتم عارفون بمعني ما اقرت به
 ومعني ما جددتموه قالوا نعم قال رسول الله صلى الله عليه واله فهذا الذي تشاهدونه
 من الاشياء بعضها الى بعض يفتقر لانه لا قوام للبعض الا بما يتصل به ترى البنا محتاجا
 بعض اجزائه الى بعض والا لم يبق ولم يستحكم وكذلك سائر ما ترى قال فاذا كان

يلى

ان الله شاهده ام غير شاهده

ان الله شاهده

مفتزلة ترى

لم يبق

فصنوا

هذا المحتاج بمعد إلى بعض لتتوّه وتماه هو القدير فاجبروا في ان لو كان محذرا
كيف كان يكون وماذا كانت تكون صفة قال فبهتوا وعلو الهم لا يجدون للحدث
صفة يصلون بهما الا وهي موجودة في هذا الذي دعوا الله قديم فوجوا وقالوا استظر في
امرنا **ثم** اخبر رسول الله صلى الله عليه واله على التنوية الذين قالوا التور والظلمة
هما المديرتان فقالوا واشترفا الذي دعاهم الى ما قلتموه من هذا فقالوا لانا وجدنا العالم
صنعتين خيرا وشرا وجدنا الخير ضدا للشر فانكرنا ان يكون فاعل واحد يفعل الشئ وهذه
بل لكل واحد منهما فاعل الا ترى ان الشئ محال ان يصنع كما ان الشئ محال ان يترد فاشتبا
لذلك صانعين قديمين ظلمة ونور فقال لهم رسول الله صلى الله عليه واله اقلستم
فوجدتم سوادا وبياضا وحمرة وصفرة وخضرة وزرقاة وكل واحد ضدا لبايرها **ثم**
اجتماع اثنين منها في محل واحد كما كان الحر والبرد ضددين لاستحالة اجتماعهما في محل
واحد قالوا نعم قال ففعلنا اثبت بعدد كل لون صانعا قديما ليكون فاعل كل ضد من
هذه الالوان غير فاعل الضد الآخر قال فسكتوا ثم قال وكيف اختلط التور والظلمة
وهذا من طبعه المصمود وهذه من طبعها التزول ارايتم لو ان رجلا اخذ شرا يمشي
اليه والآخر غربا كان يجوز ان يلتقيا ماداما سائران على وجههما قالوا لا قالوا
ان لا يختلط التور والظلمة لذهاب كل واحد منهما في غير جهة الاخر فكيف حدث
هذا العالم من انتزاع ما محال ان يمتزج بل هما تدبران جميعا مخلوقان فقالوا استظر في
امورنا **ثم** اخبر رسول الله صلى الله عليه واله على مشركي العرب فقالوا وانتم فلم عبيد ثم
الاصنام من دون الله فقالوا انتقرب بذلك الى الله تعالى فقالوا في سامعة
مطبعة لربها عابدة له حتى تنقربوا بتعظيمها الى الله قالوا لا قالوا فافهم الذين
تحنونها بايد بايديكم فلا تان تعبدكم لو كان يجوز منها العبادة اخرى من ان تعبدوا
اذا لم يكن امركم بتعظيمها من هو العارف بمصالحكم دعوا قبكم والحكيم فيها بكنفكم

وهذا

وجدتم

قالوا

قال فلما قال رسول الله صلى الله عليه واله هذا اختلفوا فقال بعضهم ان الله
قد خلق في هياكل رجال كانوا على هذه الصور قصورا هذه الصور تعظمها
لتعظيم تلك الصور التي حل فيها ربنا وقال آخرون منهم ان هذه صور اقوام
سلفوا كانوا مطيعين لله قبلنا فثقتنا صورهم وعبدناها تعظيم الله وقال آخرون
منهم ان الله لم يخلق آدم وامر الملائكة بالسجود له كنا نحن احق بالسجود لادم
من الملائكة ففاننا ذلك قصورا صورته فوجدنا لها تقريبا الى الله كما تقرب الملائكة
بالسجود لادم الى الله تعالى وكما امرتم بالسجود بركبكم الى جهة ملكة ففعلتم ثم
نصبتم في غير ذلك البلد بايديكم محاريب **ثم** سجودتم اليها وقصدتم الكعبة لا محاريبكم
وقصدتم للكعبة الى الله عز وجل لا اليها فقال رسول الله صلى الله عليه واله
اخطاتم الطريق وضلتم اما انتم وهو صلى الله عليه واله يخاطب الذين قالوا
ان الله يحل في هياكل رجال كانوا على هذه الصور التي صورناها قصورا هذه تعظمها
لتعظيم تلك الصور التي حل فيها ربنا فقد وصتمتكم ربكم بصفة المخلوقات او يحل
ركبكم في شئ حتى يحيط به ذلك الشئ فاني فرق بين تداء اوبين ساير ما يحل فيه من لونه
وطعمه ورائحته ولبنه وحشونه وثقله وخفته ولم صار هذا المحلول فيه محذرا
وذلك قديما دون ان يكون ذلك محذرا وهذا قديما وكيف يحتاج الى المحال من لم
يزل قبل المحال وهو عز وجل كما لم يزل واذا وصتموه بصفة المخلوقات في
المحل فقد زكم ان تصفوه بالزوال وما وصفتموه بالزوال والحدث فصقوه
بالقضاء لان ذلك اجمع من صفات الحال والمحلول فيه وجميع ذلك يغير الذات
فان كان لا ينفيت ذات البارى عز وجل بحلوله في شئ جاز ان لا ينفيت تحرك
ويكن ويسود ويبيض ويحمر ويصفر ويحل الصفات التي تتعاقب على الموصوف
بها حتى تكون فيه جميع صفات المحدثين ويكون محذرا عن الله عن ذلك ثم قال

بان

تعالى عن ذلك علوا كبيرا

رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا بطل ما طمتموه من ان الله يجعل في شيء فقد
فدونا بنيت عليه قولا قال فكنت القوم وقالوا سنظر في امورنا **ثم** اقبل على القرين
الثاني فقال اخبرونا علم اذا عبدتم صور من كان يعبد الله فجدتم لها وصيته
فوضعتم الوجوه الكريمة على التراب بالبحرود لها فالتذى بقيتم لرب العالمين
اما علمتم ان من حق من يلزم تعظيمه وعبادته ان لا يساوى به عبده ارايت ملكا
او عظيما اذا استوتتموه بعبيد في التعظيم والخضوع والخشوع ايكون في ذلك
وضع من الكبير كما يكون في زيادة في تعظيم الصغير فقالوا نعم قال افلا تعلمون انكم
من حيث تعظمون الله بتعظيم صور عباده المطيعين لذنورون على رب العالمين
قال فكنت القوم بعد ان قالوا سنظر في امرنا ثم قال رسول الله للقرين الثالث
لقد ريتم لنا مثلا وشبهتمونا بالفسك والماسوا وذلك اننا عبدنا الله مخلوقون مريدون
ثامر له فيما امرنا ونترجمنا ونعبده من حيث يريدنا فماذا امرنا بوجد
من الوجوه اكلناه ولم نتعد الى غير مالم يامرنا ولم ياذن لنا لا قال لا ندري لعله
ان اراد مثلا الاول فهو بكرة الثاني وقد نها فان تقدم بين يديه فليامرنا ان نعبد
بالتوجه الى الكعبة اطعنا امرنا بعبادته بالتوجه نحوها في سائر البلد ان
التي تكون لها فاطعنا فلم يخرج في شيء من ذلك من اتباع امره والله عز وجل حيث
امر بالجهاد لم يامر بالجهاد لصورته التي هي غير فليس لكم ان تعبدوا ذلك عليه لانكم لا
تدرون لعله بكرة ما تعظمون اذ لم يامركم به ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ارايتم لو اذن لكم رجل دخول دابة يوم ما بعينه اكم ان تدخلوها بعد ذلك بغير
امر او لكم ان تدخلوها دابة اخرى شلها بغير امره او وهب لكم رجل ثوبان يثيب
او عبدا من عبيد او دابة من دوابه اكم ان تاخذوا ذلك فان لم تاخذوه اخذتم
آخر مثلا قالوا لا نذله لاني في الشئ كما اذن في الاول قال فاجبروني الله اولى

رسول الله صلى الله عليه وآله
لله
ابقيتم
من لم يزل يلزم تعظيمه
انكم
ولا سواه
فيما
الى التوجه
اذا
يدخل
تدخلوا امره
غيره

بان لا

بان لا يستقدم ملكه بغير امره او بعض الملوكين قالوا بل الله اولى بان لا ينصرف في ملكه
بغير اذنه قال فلم فعلتم وكني امركم ان تعبدوا هذه الصور قال فقال القوم سننظر في
امورنا وسكنوا وقال الصادق عليه السلام فوالذي بالحق هنا ما اتت على جماعتهم ثلثة ايام
حتى اتوا رسول الله صلى الله عليه وآله فاسلموا وكانوا خمسة وعشرين رجلا من
كل فرقة خمسة وقالوا ما دينا مثل محبتك يا محمد نشهد انك رسول الله
احجاج التبع صلى الله عليه وآله على جماعة من المشركين وعن ابي محمد
الحسن العسكري عليه السلام انه قال قلت لابي علي بن محمد عليه السلام هل كان رسول الله صلى
الله عليه وآله يناظر اليهود والمشركون اذ اعانوه ويحاجهم قال بلى مرارا كثيرة
بينهما ما حكى الله من قولهم وقالوا ما لهذا الرسول يا كل الطعام ويمشي في الأسواق لولا
انزل اليه ملك الى قوله رجلا سجودا وقالوا لولا انزل هذا القرآن على رجل
من القريتين عظيم وقالوا لن نؤمن لك حتى تفير لنا من الارض بينوعا الى قوله
كننا بانقرؤنه ثم قيل له في آخر ذلك لو كنت نبيا كموسى لثرت علينا الصاعقة
في سلكنا اليك لان سلكنا اشد من سابل قوم موسى لموسى عليه السلام قال وذلك
ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان قاعدا ذات يوم بمكة بغناء الكعبة اذا جمع
جماعة من رؤساء قريش منهم الوليد بن المغيرة المخزومي وابو العتري بن هشام
وابو جهل بن هشام والعامر بن ابي السهمي وعبادته بن ابي امية المخزومي
وكان معهم جمع ممن يلهم كثير ورسول الله صلى الله عليه وآله في نفر من اصحابه
يقرا عليهم كتاب الله ويؤدى اليهم عن الله امره وفيه فقال المشركون بعضهم
لبعض لقد استخجل امر محمد وعظم خطبه فقالوا ايند ابقر بعه وتبكيته و
توبخه والاحجاج عليه وابطال ما جاء به ليمون خطبه على اصحابه ويصغر
قدره فعمله يترج عما هو فيه من غيبه وباطله ومردده وطمعانه فان انتهي والا

على

عاندوه

ما امر الله عز امره ونهيه
بتفريجه

عاشته بالسيف البائر قال ابو جهل فمن ذا الذي على كلاته ومجاده قال عبد الله بن ابي
اسية الخزومي انما ذلك افان ضايق له فرنا حبيبنا ومجاده لا كفتيا قال ابو جهل فانه
يا جهم فابدا عبد الله بن ابي اسية الخزومي فقال يا محمد لقد اذعت دعوى عظيمة
وفلت مغالاهاتك زعمت انك رسول الله رب العالمين وما ينبغي لرب العالمين وخالق
الخلق اجعبن ان يكون مثلك ورسوله بشر مثلنا ناكل كائنا ناكل وبمشي في الاسواق كما
مشي هذا ملك التزود هذا ملك الفرس لا يبعثان رسولا الا كثير مال عظيم
حاله قصور وورق وفساطيط وخيام وعبيد وخدام ورب العالمين فوق
هؤلاء كلهم فهم عبيده ولو كنت نبيا لكان معك ملك يصدقك وشاهده بل
لو اراد الله ان يبعث النبيا لكان انما يبعث النبيا ملكا لا يشار مثلك ما انت يا محمد
الاسحور ولست بنبي فقال رسول الله صلى الله عليه واله هل ينق من كل ملك
شي قال بلى لو اراد الله ان يبعث النبيا رسولا لبعث اجل من فيها بيننا ما لا احسنه
حالا فلهذا نزل هذا القرآن الذي نزع من الله انزل عليك وابنتك يد رسولا
على رجل من القريتين عظيم اما الوليد بن المغيرة بكه واما عروة بن مسعود
التقي بالطائف فقال رسول الله صلى الله عليه واله هل ينق من كل ملك شي يا محمد
فقال بلى لنؤمن لك حتى نخرجنا من الارض ينبوعا بكة هذه فانها ذات ابحار
وعرة وسيل تكسح ارضها وتحفرها وتجري فيها العيون فاننا الى ذلك محتاجون
او نكون لك حجة من نخيل وعنب فتاكل منها وتطعمنا فتفجر الينابيع فنتخذ منها خلاخل
تلك الخيل والاعاب فنجبر او وسط السماء كاذمعت علينا كسفا فانك قلت لنا
وان بر وكسفا من السماء قضا يقولوا صحابك مكرهم فلعلنا نقول ذلك ثم قال
اوتاد ياتيه والملاكلة قبيلة تاتي بهم وهم لنا مقابلون او يكون لك من بيت من
زخرف تعطينا منه وتعيننا به فلعلنا نطعن فانك قلت لنا كذا ان الانسان ليطعن

ان راها استغنى ثم قال او ترقى في السماء او تصعد في السماء ولن يؤمن لربك لصعودك
حتى تنزل علينا كما ياخروا من الله العزيز الحكيم الى عبد الله بن ابي اسية الخزومي
ومن معه بان اسوة محمد بن عبد الله بن عبد المطلب فانه رسول تصدقوا في مقاله
فانه من عندي ثم لا ادري يا محمد اذ فعلت هذا كله او من بك او لا او من بك بل لو
رفعنا الى السماء وفتحت ابوابها وادخلنا القلن انما شكرت ابصا ونا وسجراتنا
رسول الله يا عبد الله ابني شي من كل ملك قال يا محمد اوبس فيما اورده عليك
كفا بده وبلغ ما بقي شي قل ما بدالك وانصح عن نفسك ان كانت لك حجة واثباتنا
بما سالت فقال رسول الله صلى الله عليه واله اللهم انت السامع لكل صوت
والعالم بكل شي نعم ما قاله عباده فانزل الله عليه يا محمد وقالوا لهذا الرسول
ياكل الطعام الى قوله رجله مسحوا ثم قال الله تعالى انظر كيف ضربوا لك الاشارة
فضلوا فلا يستطيعون سبيلا ثم قال يا محمد تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من
ذلك جئات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا وانزل عليه يا محمد فلعلنا
نالك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك الآية وانزل عليه يا محمد وقالوا لولا
انزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا لفضح الامر الى قوله وللبينا عليهم ما يلبسون
فقال لرسول الله يا عبد الله اما ما ذكرت من اكل الطعام كائنا ناكلون وزعمت
انه لا يجوز لاجل هذا ان اكون رسولا فاما الامر به يفعل باشاء ويحكم ما يريد
وهو محود وليس لك ولا لاحد الاعراض عليه يلزم وكيف لا ترى ان الله كيف افقر
بعضا واغنى بعضا واعز بعضا واذل بعضا واصح بعضا وانقم بعضا وشرف بعضا
ووضع بعضا وكلهم من ياكل الطعام ثم ليس للفقراء ان يقولوا لراقرنا واغنيهم
ولا للغناء ان يقولوا لراقرنا وضعنا وشرفهم ولا للزبني والشفعاء ان يقولوا لراقرنا
ازيشتنا واضعفتنا وصحمتهم ولا للاذلاء ان يقولوا لراقرنا اذلنا واهزلناهم ولا لالباح

واصح

قالوا

له

والله اعلم

الصور ان يقولوا لم نفتحنا وجعلهم بل ان قالوا ذلك كانوا على رتبهم رتبة في ذلك الحكم
 سابعين وبه كافرين وكان جوابه لهم ان الملك الخافض الرافع المفضي المنفرد المفضل
 المصطفى المستمع وانتم العبيد ليس لكم الا التسليم في والانتقاد للحكمي فان سلمتم كنتم عبادا
 مؤمنين وان ابيتكم كنتم في كافرين ويعقوباني من الهاكبين ثم انزل الله عليه يا محمد قل
 انما انا بشر مثكم يمشي على اكل الطعام يوحى الي انما الحكم الله واحد يمشي قلهم انما في البشرية
 مثكم ولكن ربى خضع بالثبوت وكنتم كايض بعض البشر بالنسبة والصحة والجماد وبناض
 من البشر فلا تنكروا ان تحتضن انتم بالثبوت ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله
 وانما قولك هذا ملك اكرم وملك الفرس لا يبعثان زاسولا الاكثر المال عظيم المال له قصور
 ودور وفنا طيط وحيام وعبيد وخدام ورب العالمين فوق هؤلاء كلهم ثم عبيده
 فان الله له التدبير والحكم لا يفعل على ظنك وحسبانك ولا بما تقتريك بل يفعل
 ما يشاء وحكم ما يريد وهو موجود يا عباد الله اغما بعث الله نبية ليعلم الناس دينهم
 ويدعوهم الى ربهم ويكذب نفسه في ذلك انه القيل وفناره فلو كان صاحب قصور
 ينجب فيها وعبيد وخديم يسترونه عن الناس ليس كانت الرسالة تضع
 والامور تنهاط او ما ترى الملوك اذا احتجبوا كيف تجري الفساد والفساد
 من حيث لا يعلمون به ولا يشعرون يا عباد الله انما يفتن الله ولا ماله ليغرركم
 قدرته وقوته والله هو ناصر لرسوله لا يقدرون على قتله ولا منعه من رسالته
 هذا ابي في قدرته وفي عجزكم وسوف ينظر في الله بكم فاسمكم قتلا واسرا ثم
 ينظر في الله بيلا دكم ويستولي عليهما المؤمنون من دونكم ودون من يوافكم على دينكم
 ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله واما قولك في ولو كنت نبيا لكان معك ملك
 يصدقك وشاهد بل لو اراد الله ان يبعث الي نبيا لكان انما يبعث ملكا لا يشك
 شئ فالتك لانتا هذه حواسكم لانه من جنس هذا الهواء لا عيان منه ولو شاهد

خضعته

فوق كلهم

يبعث

فأوسعكم

في قوله
 يا عباد الله
 انما يفتن الله
 ولا ماله ليغرركم
 في قوله
 يا عباد الله
 انما يفتن الله
 ولا ماله ليغرركم

ما نزل

بان يزداد في قوى ابصاركم لتعلم ليس هذا سلكا بل هذا بشر لانه انما كان يظهر لكم بصورة البشر
 الذي الغفوة وتفهوا عنه مقاته ونفروا خطا بدو مراده فكيف كنتم تعلمون
 صدق الملك وان ما يقوله حق بل اغما بعث الله نبيا واظهر على يده المعجزات
 التي ليست في طباع البشر الذين قد علمتم فيما يروونهم فتعلمون بعجزكم عما جاد به الله
 معجزه وان ذلك شهادة من الله بالصدق له ولو ظهر لكم ملك وتظهر على يده ما
 يعجز عنه البشر لم يكن في ذلك ما يدركم ان ذلك ليس في طباع ساير اجناس من
 الملائكة حتى صيرة لك سحرا الا نرون ان الطيور التي تطير ليس ذلك منها معجز لانها
 اجناس يقع منها مثل طيرها ولوان ادبها طار طيرها كان ذلك سحرا فافهم عزق
 جلي عقل عليكم الامر وجعله بحيث تقوم عليكم حجة وانتم تعرجون على الصعب
 الذي لا حجة فيه ثم قال رسول الله واما قولك ما انت الا رجل يسوق فكيف
 الكون كذلك وقد تعلمون اني في حجة القميص والعقل فركم هل جرتكم على شذات
 الى ان استكمل اربعين سنة خيرية او لانه اركب به او خيانة او خطأ من القوة
 او سقها من الراي التلقون ان رجلا يمشي طول هذه المدة بحركه نفسه وقوتها
 ايعول الله وقوته وذلك ما قال الله انظر كيف ضربوا لك الامثال فقلوا فلا يستطيع
 سبيلا الى ان يبعث عليكم نبي محمدا كبر من دماوهم الباطلة التي بينت عليكم
 التحصيل بطلا لها ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله واما قولك لولا نزل هذا
 القرآن على رجل من القريتين عظيم الوليد بن المغيرة بكلة او عروة بن سعود الشقي
 بالطائف فان الله ليس يستعظم ماله الدنيا كما تستعظمه انت ولا خطر له عند
 كاله عندك بل لو كانت الدنيا عنده فعمله جناح بموضوعة لما سبق كاذرا به
 مخالفا له شربة ماء وليس قصه الله اليك بل الله القاسم للرحات والفاعل لما يشاء
 في عبده وامانه وليس عز وجل من يخاف احدا كما تخافه انت لما له وحاله فمررت

تفترجون

بالنسبة لذلك ولا يمن بطع في احد في ماله او في حاله كما تنفع نفسه بالنسبة لذلك
 ولا يمن يحب احدا محبة الهوا كما يحب انت تقدم من لا يستحق التقديم وانما
 معاملته بالعدل فلا يؤثر لافضل مراتب الدين وجلاله الا لافضل طاعته
 والاخذ في خدمته وكذلك لا يؤثر في مراتب الدين وجلاله الا لاشدهم تباطلا
 من طاعته واذا كان هذا صفة لم ينظر الى ماله ولا الى حاله بل هذا المال والحال
 من نفسه وليس لأحد من عبادة عليه ضريبة لازب فلا يقال له اذا انقضت
 بالماله على عبد فلا بد ان تنقل عليه بالنسبة ايضا لانه ليس لاحد ان يحد على
 خلاف مراده ولا الزامه تفضل لانه تفضل قبله بنعمه الا ترى يا عبد الله كيف
 اغنى واحدا وفتح صورته وكيف حزن صورة واحدا واقفرو وكيف شرف واحدا
 واقفرو وكيف اغنى واحدا ووضع ثقل هذا الغنى ان يقول هلا اضيف
 الى يادى جال فلان وتقبل ان يقول هلا اضيف الى جال مال فلان ولا
 للشريف ان يقول هلا اضيف الى شرف مال فلان ولا للوضيع ان يقول هلا
 اضيف الى ضيعة شرف فلان ولكن الحكم لله يقسم كيف يشاء ويقدر كما يشاء وهو حكيم
 في افعاله محمود في اعماله وذلك قوله وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من
 القريتين عظيم قال الله تعالى اهلهم يتسمون راحة ربك يا محمد نحن قمنا بينهم
 معيشتهم في المحبة الدنيا فاحوجنا بعضنا الى بعض اخرج هذا الى ماله ذلك
 واحوج ذلك الى خدمته فترى اجل المملوك واعنى الاغنياء محتاجا الى اقر الفقراء
 في حرب من الشروب انما سلعة منه ليست معه وانما خدمة يصلح لها لايتها
 لذلك ان يستغنى به وانما باب من العلوم والحكم هو فقير الى ان يستفيد هاهنا
 هذا الفقير هذا الغني يحتاج الى ماله ذلك الملك الغنى وذلك الملك يحتاج
 الى علم هذا الفقير ورايه او معرفته فليس الملك ان يقول هلا اجتمع الى مالى

لازم له

ماله

الحاجة

علم هذا الفقير ولا للفقير ان يقول هلا اجتمع الى رائي وعلى وما انت في
 من قوت الحكم مال هذا الملك الغنى ثم قال ورفعت بعضهم فوق بعض درجات
 يستخذ بعضهم بعضا ثم قال يا محمد ورحمة ربك خير مما يجمعون جمعه هؤلاء
 من اموال الدنيا ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله وما قولك لن تؤمن لك
 حتى نخرجنا من الارض بنوعا الى آخر ما قلت فانك اقترحت على محمد رسول الله
 اشياء منها ما لو جاءك به لم يكن برهان النبوة ورسول الله يرتفع عن ان يقتسم
 جهل الجاهلين ويحتج عليهم بما لا حجة فيه ومنها ما لو جاءك به لم تكن هلاكك وانما
 يؤق بالجميع والبراهين ليزم غيابه الله لايمان بها لا يملكوا لها في ما اقترحت هلاكك
 ورب العالمين ارحم بعباده واعلم بمصالحهم من ان يهلكهم كما اقترحت من هلاكهم
 الذي لا يبع ولا يجوز كونه ورسول رب العالمين يعرف ذلك ويقطع معاذرتك و
 يفتق عليك سبيل مخالفتك ويلجئك الى الله الى تصديقك حتى لا يكون لك عند عبيد
 ولا يحصى ومنها ما قد اعترفت على نفسك انك فيه معاند متمرد لا تقبل حجة ولا نصيحة
 الى برهان ومن كان كذلك فداؤه عذاب النار النازل من سماه او في جهنم او يسوق
 او ينادى فاما قولك يا عبد الله لن تؤمن لك حتى نخرجنا من الارض بنوعا فانهما
 ذات حجارة وصخور وجبال تكسح ارضها وتحزها وتجري فيها العيون فانك الى ذلك
 محتاجون فانك سالت هذا وانت جاهل بدلائل الله يا عبد الله اريدت لو فعلت هكذا
 كنت من اجل هذا نبيا قال لا قال اريدت الطائف التي لك فيها بائنين اما كان هناك
 مواضع فاسدة صعبة اكلتها وذللتها وكسحتها واجريت فيها عيوننا استبظتها
 قال بلى قال وهل لك في هذا نظر انما قال بلى قال اقترحت انت وهم بذلك انبياء قال لا
 قال كذلك لا يصير هذا حجة لمحمد لو سلم على نبوته فاهوا لا تقول لك لن تؤمن لك حتى
 تقوم وتمشي على الارض اوسقى تاكل الطعام كما ياكل الناس واما قولك يا عبد الله اريدت

مرفق

معه

فيها

قد واه في حجة

لك جنة من نخيل وعنب فاكل منها وتطعمنا ونغير الانهار خلالها تغيروا ولن يلاصقها
 ولك جنان من فضة فممن ثيابا بهذا قال لا قال فابا لا اقترأكم على رسول الله
 اشياء لو كانت كما تفتشون لما دلت على صدقه بل لو تعاطاها لولا تعاطيها على كذب
 لانه يفتش بما لا حجة فيه ويخندع الضعفاء من عقولهم وادياهم ورسول الله رتب
 العالمين بجل وبرتفع عن هذا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عباد الله و
 اما قولك او سقط السماء كان همت علينا كيف فانك قلت وان يروا كسفا من
 السماء ساقط ينزلوا سحاب ممكوم فان في سقوط السماء عليكم هلاككم وموتكم فانما
 تريد بهذا من رسول الله ان يهلك ورسول الله يهلك العالمين ارحم من ذلك لا
 يهلكك ولكنه يقيم حجج الله وليس حجج الله لبيد وحده على حسب اقتراح عباده
 لان العباد جهالة بما يجوز من الله من القلال وما لا يجوز منه من القساد وقد
 يختلف اقتراحهم وينضاد حتى يشغل وقوده والله لا يعجز تدبيره على ما يلزمه
 بل بحال ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وهل رايت يا عباد الله طبيباً كان
 دواؤه للمرضى على حسب اقتراحهم وانما يفعل به ما يفيكم صلاحه فيه احبته
 الميل او كرهه فانتم المرضي والله طبيبكم فان افتقدتم لدواؤه شفاكم وان تفرتم
 عليه استحكم وتعد فتى رايت يا عباد الله مدعى حق من قبل رجل اوجب عليه حاكم
 من حكاهم فيما مضى بنبته على حسب اقتراح المدعى عليه اذا ما كان شيت لاحد
 على احده عوى ولا حق ولا كان بين ظالم ومظلوم ولا بين صادق وكاذب
 فرق ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عباد الله واما قولك اوفائي باسمة و
 الملائكة قبلا يقاتلوننا وشياهم فان هذا من المجال الذي لا شفاء به وان ربنا
 عز وجل ليس كالمخلوقين نحن وبذهب ونحزك وبغافل شيا حتى يوفى به فقد سألتم
 هذا المجال وانما هذا الذي دعوت اليه صفة اصنامكم الضعيفة المنقرضة

ذلك
 على

للمريض على حسب اقتراحه

انني لاصبح ولا اتم ولا اتعلم ولا اتقن عنكم شيئا ولا عن احد باعدي الله وليس لك
 ضياع وجنان بالطايف وعقارب بكمة وقوام عليها قال بل قال اقتشاه جميع
 احوالها ينقشك او يبرأ وينك وبين معايلك قال رايت لو قال معايلوك واكرنتك
 وخذ منك لسفرائك لاضد فكم في هذه السفارة الا ان فاننا بعبد الله بن ابي امية
 لنشاهده فسمع ما تقولون عند شفاها كنت تسوهم هذا ان كان يجوز لهم عندك
 ذلك قال لا قال فالذي يجب على سفرائك اليس ان ياتوهم عندك بعلمة صحيحة
 توهم على صدقهم يجب ان يصدقهم قال بل قال يا عباد الله رايت سفيرك لو انه
 لما سمع منهم هذا عاد اليك وقال قم معي فانهم قد احترجوا على محنتك اليس يكون لك
 مخالفات وتقول له انما انت رسول شير وار قال بل قال كيف صرت تتخرج على رسول
 الله رتب العالمين ما لا تسع الاكركت ومعايلك ان يعترضوه على رسولك اليهم
 وكيف اردت من رسول رب العالمين ان يستقيم الى ربه بان يامر عليه وينهى وان
 لا تسع مثل هذا رسولك الى الكركت وقوامك هذه حجة فاطمة لا بطلان جميع ما ذكرته
 في كل ما اقترحته يا عباد الله واما قولك يا عباد الله او يكون لك بيت من زخرف
 وهو الذهب انا بلغك ان اعظمهم صبر هو ان من زخرف قال بل قال اقصار بذلك بيتا
 قال لا قال فكذلك لا يوجب لمجد نبوة لو كانت له بيوت وعهد لا يغنم جهلك حجج الله
 واما قولك يا عباد الله او ترقى في السماء ثم قلت ولونون من لوقيك حتى تنزل علينا كذا
 نقرؤه يا عباد الله الصعود الى السماء اصعب من النزول عنها واذا اعترفت على
 نفسك انك لا تؤمن اذا اصعدت فكذلك حكم النزول ثم قلت حتى تنزل علينا كذا يا
 نقرؤه من بعد ذلك ثم لا تدري اومن بك ولا اومن فانت يا عباد الله ثم بانك
 تعاند حجة الله عليك فلهذا والله الا ناديه على يد اوبياء البشر او ملائكته
 الربانية وقد انزل الله على حكمته جامعة لبطالان كل ما اقترحته فقال قل

جئات قال

عليهم
 اقترأكم سعي

لا كركت قال

بطلان قال

منها قال

معاند قال

فصددت ذلهم عدواً لها ذل

دعوتهم واما ان عن الله مراده ربه العرب عن قتي عدا وند بضرب اسكانهم ولقد نقلته
بوما لا كنت اقل ان اس اسلاما بايعت يوم الاثنين وصليت بعد يوم الثلاثاء وبقيت
سعدا حتى سبع سنين حتى دخل نجر في الاسلام وايداعته تعالى دينه من بعد مجاه قوم من
المشركين فقالوا له يا محمد نزع انك رسول رب العالمين ثم انك لا ترضى بذلك حتى ترم
انك سيدهم وافضلهم فلئن كنت نبيا فاشأ بآية كما ذكره عن الانبياء فلك مثل نوح
الذي جاء بالفرق وبخا في سفينة مع المؤمنين وبرايم الذي ذكرت ان النارجعل عليه
بردا وسلاما وموسى الذي زعم ان الجبل يقع فوق رؤس اصحابه حتى انقادوا لما دعا
اليه وما غررنا واخرين وعيسى الذي كان بينهم بما يكون وما يدخرون في بيوتهم وما
هؤلاء المشركون رؤفا ورسة هذه نقول اظهر لنا آية نوح وهذه نقول اظهر لنا آية موسى
وهذه نقول اظهر لنا آية ابراهيم وهذه نقول آية عيسى فقال صلى الله عليه واله اغنا
نذير مبين ائتكم بآية ميتة هذا القرآن الذي نجزون انتم والام وسائر العرب عن عارضته
وهو بلسانكم فهو حجة بينكم وما بعد ذلك فليس لي الاقتراح على رب وما على الرسول
الا البلاغ المبين الى المقربين حجة صدقة وآية حقة وليس عليه ان يفتوح بعد قيام الحجة
على ربه ما يفتوح عليه المقترحون الذين لا يعلمون هل الصلاح او العبادات فيما يفتوحون
بجاهه جبريل عليه السلام فقال يا محمد ان العبد الاعلى يقول عليك السلام ويقول اني سأظهر لهم
هذه الآيات وانهم يكفرون بها الا من آمن أعصم منهم ولكني ارجع ذلك زيادة في الاغذار
والايات حجة فقل هؤلاء المقترحين لاية نوح عليه السلام امضوا الى جبل اب قبيس فاذا
بلغتم سفح فتردون آية نوح عليه السلام فاذا غشيكم اهلاكم فاعصموا لهذا وبطلان يكونان
بين يدي وقل للمزني الثاني المقترحين لاية ابراهيم امضوا الى حيث تريدون من ظاهر
ملكه فتقرون آية ابراهيم في النار فاذا غشيكم الله فتردون في الهوة امرأة اعدا رسلت
حرق خادها فتعلقوا به لتنجيكم من الهلكة وترد حكم النار وقل للمزني الثالث وانتم فتردون

اظهر لنا
اذا انا بغير نذير مبين ذل
ذال
وليس على ان اقتراح بعد قيام
الحجة على ربه ما يفتوح الخ
بغير ذلك ذل
الهلاك ذل
عشيتكم النار ذل

ل
ليصل ذ

آية موسى وسنجيم ضالك عن هرة وقل للمزني الرابع ورئيسهم ابو جهل فاشأ يا ابراهيم
فاثبت عندى لتعلم بك اخبار هؤلاء الفرق الثلاثة فان الآية التي اقترحتها يكون
بحضرتي فقال ابو جهل للمزني الثالث قوما فتعروا اليقين بكم باطال قول محمد فذهب
الفرقة الاولى الى حضرة جبل اب قبيس والثانية الى صحراء مكاء والثالثة الى جبل
الكعبة واولا ما وعدهم الله ورجعوا الى الله صلى الله عليه واله المؤمنين وكلما
رجع فريق منهم اليه واخبروه بما شاهدوا الرزير رسول الله الايمان بالله فاستعمل
ابو جهل الى ان يجيئ الفريق الآخر حبا ما اوردناه في الكتاب الموسوم بمفاخر
الفاطمية تركناه ذكره صهنا طلبا للايجاز والاختصار قال ابو المؤمنين عليه السلام
فلما جاءت الفرقة الثالثة واخبروا بما شاهدوا عيانا وهم مؤمنون بالله وبرسوله
قال لابي جهل رسول الله صلى الله عليه واله هذه الفرقة الثالثة قد جاءوك و
اخبرتك بما شاهدت فقال ابو جهل لا ادرى اصدق هؤلاء ام كذبوا ام حقق
لهم ام خبل بهم فان رايت انا ما اقترح عليك من نحو ايات عيسى بن مريم
فقد لزمى الايمان بك والا فليس بلؤمى تصديق هؤلاء قال رسول الله صلى الله
عليه واله فان كان لا يلزمك تصديق هؤلاء على كل شيء وشدة تحصيلهم فكيف
تصدق بما تراها بال واحد ذلك وما دى اسلاف اعدائك وكيف تصدق عن
الصين والعراق والام اذا حدثت عنها وهل يخبرون عن ذلك الا ذن هؤلاء
الخبرين لك عن هذه الايات مع ما روى من شاهدها منهم من الجمع الكثير الذين
لا يجمعون على باطل فخرضوه الا اذا كان بازا لهم من كذبهم وبغير بض اخبارهم
الاكل فرقة محجوجون بما شاهدوا وانما يا ابا جهل محجوج بما سمعت من شاهد
فراخبر الله صلى الله عليه واله بما اقترح عليه من ايات عيسى من الكذب لما اكل و
ادخاره في بيته لما اذخر من وجاجة شوية واجه الله تعالى اباها وانطقها

وقال الكافرون والمنافقون سوف ننتقم هذا الكذب لنتقطع عذر محمد وقصير عوا
حجة عليه وفا حجة له في كذب قال فخطا القوم خطوة ثم الثانية فاذا هم عند بيت
بدر فنجوا فجاء رسول الله فقال اجعلوا البئر العلامة واذرعوا من عند جاكلا ذراع
فذرعوا قبل انتهوا الى آخرها قال هذا مصرع الى جمل يخرج فلان الانصاري ويجهن
عليه عبد الله بن مسعود اضعف اصحابي ثم قال اذرعوا من البئر من جانب آخر فتر
من جانب آخر فمن جانب آخر كدى وكذى ذراعا ذكر اعداد الاذرع مختلفة فلما انتهى كل
عدد الى آخره قال رسول الله صلى الله عليه وآله هذا مصرع عتيه وذلك مصرع شبيه
وذلك مصرع الوليد وسيف فلان وفلان الى ان انتهى تمام سبعين منهم باسمائهم
وسمى فلان وفلان الى ان ذكر سبعين منهم باسمائهم واسماء ابائهم وسمي فلان
وسمى المنسوبين الى الاء منهم ونسب الموالي منهم الى مواليهم ثم قال صلى الله عليه وآله
او فتم على ما اخبركم بقد قالوا الى قال ان ذلك الحق كائن بعد ثمانية وعشرين يوما
من اليوم في اليوم التاسع والعشرين وعدا من الله منعولا وقضاء حوائذ لان تمام الخبر
احاجه صلوات الله عليه وآله على اليهود في جواز نسخ الشرايع وغير ذلك
قال ابو محمد الحسن العسكري عليه السلام لما كان رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة
اره الله تعالى ان يتوجه نحو بيت المقدس في صلوته ويجعل الكعبة بينه وبينها اذا
امكن واذا لم يمكن استقبال بيت المقدس كيف كان فكان رسول الله صلى الله عليه وآله
يفعل ذلك طول مقامه ثلث عشرة سنة فلما كان بالمدينة وكان متعبا باستقبال
بيت المقدس استقبله واعترف عن الكعبة سبعة عشر شهرا وادسة عشر شهرا
وجعل قوم من مودة اليهود يقولون والله ناهي محمد كيف يصلي حتى صار يتوجه
الى قبلتنا ياخذ في صلوته جدا ناهي وتكنا فاشته ذلك على رسول الله صلى الله عليه
والله لما اتصل بهم وكره قتلهم واجت الكعبة فجاءه جبريل عليه السلام فقال له

فنتقم ذلك
فنتجيبوا ذلك
لوزي راعاه
ابائهم ذلك
في ذلك
كيف كان في صلوته ذلك
من ذلك

رسول الله صلى الله عليه وآله واليه يا جبريل لو دنت لوضعت في الله عن بيت المقدس الى
الكعبة فقد ناذيت بما ينسلي من قبل اليهود من قبلتهم فقال جبريل على مثل ريتك
ان يحولك اليها فانه لارة لك عن طيلتك ولا يحيط بك من بعينك فلما استقم وعاره
صعد جبريل بمرطه من ساعته فقال اذ يا محمد قد رى قلبك وجهك في السماء فلو انك
قبلة رضاها فولد وجهك شطن المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره الآيات
فقال اليهود عند ذلك ما دلهم عن قبلتهم التي كانوا عليها فاجابهم الله احسن جواب فقال
قل يا محمد المشرق والمغرب لله وليكف عن التحول الى جانب كتحولكم الى جانب
آخر ابعدي من بناء الى صراط مستقيم هو مستقيم وتزود بهم طاعتهم الى جنات النعيم
وقال ابو محمد عليه السلام وجاء قوم من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله
فقالوا يا محمد هذه القبلة بيت المقدس قد صليت اليها اربع عشرة سنة ثم تركتها الان
الحق كان ما كنت عليه فقد تركته الى باطل فان ما بيننا والحق كالحق باطل او باطل كان ذلك
فقد كنت عليه طول هذه المدة فما يؤمننا ان نكون الآن على باطل فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله بل ذلك كان حقا وهذا حق يقول الله قل المشرق والمغرب لله ولي من يشاء الى
صراط مستقيم اذا عرف صلاحكم بالها العباد في استقبال المشرق اكرم به واذا عرف صلاحكم
في استقبال المغرب اكرم به وان عرف صلاحكم في غيرهما اكرم به فلا تنكروا تدبوا الله في عباده
وقصده الى مصالحهم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لقد تركتم العمل يوم السبت
ثم علمتم بعده سائر الايام ثم كنتموه في السبت ثم علمتم بعده افتر كنتم الحق الى باطل الى حق
او الباطل الى باطل والحق الى حق قولوا كيف شتمتموه قول محمد وجوابه لكم قالوا بل ترك
العمل في السبت حق والعمل بعده حق فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فكذلك
قبلة بيت المقدس في وقت حق ثم قبلة الكعبة في وقت حق فقالوا واليه ابعدا
لربك فيما كان امرت به بتركك من الصلوة الى بيت المقدس حين تنقل الى الكعبة

بما اتصل الى ذلك
با حسن ذلك
عشر ذلك
فانما يخالف الحق بالباطل ذلك
مصلحتهم
او الباطل لهم
يوم السبت ذلك
حتى ذلك

فقال رسول الله صلى الله عليه واله ما بد الله عن ذلك فانه العالم بالعواقب والمقادير على
المصالح لا يستدرج على نفسه غلطا ولا يستحدث رأيا بخلاف المتقدم بل عن ذلك
ولا يقع عليه ايضا مانع يمنع من رآه وليس يدركه الا كان هذا وصفه وهو عز وجل
يتعالى عن هذه الصفات علوا كبيرا ثم قال لهم رسول الله ايها اليهود اجروني عن الله
اليس يمرض ثم يشفى ويضع ثم يرفع ثم يمد من ابد الله في ذلك اليس يحى ويميت ابد الله في كل واحد
من ذلك قالوا لا قال كذلك الله تعبد نبيته عزرا بالصلوة الى الكعبة بعد ان كان تعبدوه
بالصلوة الى بيت المقدس وما بد الله في الاثر ثم قال صلى الله عليه واله اليس الله باق
بالشئ في اثر الصيف والقيف بعد الشتاء ابد الله في كل واحد من ذلك قالوا لا قال كذلك
لم يبد الله في القبلة قال ثم قال اليس قد اركبكم في الشتاء ان تحترقوا من البرد بالثياب الخفيفة
والركبكم في الصيف ان تحترقوا من الحر ابد الله في الصيف حين اركبكم بخلاف ما كان اركبكم به
في الشتاء قالوا لا فقال رسول الله صلى الله عليه واله كذلك الله تعبدكم في وقت
اصلاح بعلبه بنى ثوبه في وقت آخر فاذا اطعم الله في الحالين استحققت ثوابه فانزل
الله تعالى وبته المشرق والمغرب فايها قولوا فتمت رجاء الله ان الله واسع عليم يعني اذا
توجهتم بامره فتم الوجه الذي تفقدون منه الله وتوتلون ثوابه ثم قال رسول الله
صلى الله عليه واله يا عباد الله انتم كالمريض وامر رب العالمين كالطبيب فصلى
المريض فيما يسلطه الطبيب ويبد بده لا فيما يشتهي المريض ويعترضه الاقلوا امية
امره تكونوا من الغافرين فيقول رسول الله صلى الله عليه واله بالقبلة الاولى فقال لما قال الله
وما جعل القبلة التي كنت عليها وهي بيت المقدس الا لنعم من تتبع الرسول من قلب
على عقبيه الا لنعم ذلك منه وجوا بعد ان علمناه سبوجو ذلك ان هؤلاء اهل مكة
كان في الكعبة فاذا الله ان يبين شئ من حاله باتباع القبلة التي كرهها
وعزها بامرنا وما كان هؤلاء اهل المدينة في بيت المقدس امرهم بمخالفتها والتوجه

بخالف ذلك

استأذ

في شئ

في اثر الشتاء قال

اصلاح بعلبه بنى ثوبه

كالمرضى قال

وشد بصره بد قال

الى الكعبة

الى الكعبة ليبين من يوافق محرابها بكرهه فهو مصدقه وموافقه نفاق وان كانت
كبيرة الاعلى الذين هدى الله وان كان ما كان التوجه الى بيت المقدس في ذلك
الوقت كبيرة الاعلى الذين من بعدى الله ففرق ان الله ان يتعبد بخلاف ما يريد المر
ليبين طاعته في مخالفة عزاه **وقال ابو محمد عليه السلام** قال جابر بن عبد الله
سال رسول الله صلى الله عليه واله عبد الله بن مسعود يا غلام اليهودي اخبرني عن
اليهود ان الله اعلم يهودي يكتب الله وعلوم انبيائه عن سائر كثيرة تعبد فيها
فاجابه عنها رسول الله صلى الله عليه واله بما لم يجد الى انكاد شئ منه سبيلا فقال
له يا محمد من ياتيك بهذه الاخبار عن الله قال جبريل قال لو كان غيره ياتيك
بها لآمنت بك ولكن جبريل عدو قدامي بين الملائكة فلو كان يكاتبك او غيره سوى
جبريل ياتيك بها لآمنت بك فقال رسول الله صلى الله عليه واله لم اتخذتم جبريل
عدوا قال لا لانه ينزل بالبلاء والشدة على بني اسرائيل ودفع وابناك عن قتل بيت نمر
حتى قوى امره واحلك بني اسرائيل وكذلك كل باس وشدة لا ينزلها الا جبريل
ويكاتبك يا نبينا بالرحمة فقال رسول الله صلى الله عليه واله ويحلف الله اني
وما ذنب جبريل ان اطاع الله فيما يريد بهكم اوابتم ملك الموت اخو عذركم وقد
وكله الله بقبض ارواح الخلق اوابتم الاباء والامهات اذا اوجروا الاولاد الزوا
الكريه لمصالحهم يجب ان يتخذهم اولادهم عدا من اجل ذلك لا ولكنكم
بأنه جاهلون وعن حكته غافلون اشهد ان جبريل وبكاتبك يا مرامه عاملان
ولله طيعان وان لا يعمداي احدهما الامن عادي الآخر وان من زعم الله يحب
احدهما ويبغض الآخر فقد كذب وكذلك محمد رسول الله وحلي اخوان كما ان
جبريل وبكاتبك اخوان فمن اجتمعا فهو من اولياء الله ومن ابغضهما فهو من
اعدا الله ومن ابغض احدهما وزعم الله يحب الآخر فقد كذب وهما من بريان والله

يصدقه وبواقفه قال

مخالفة قال

يهود قال

نفسه ارض بغيره ان امره

اذا جبريل قال

عدو الجبريل فقال سلمان يا بن صوري يا هذا العقل لم يخلقك بد غير جبريل فخلعت
ارايتم اوانتكم كيف بعثوا من يقتل بخت نصر وقد اخبر الله في كتبه على السند رسلك
انه عليك وبخرب بيت المقدس اراءه في تكذيب انبياء الله في اخبارهم واتهمهم
في اخبارهم او صدقهم في الخبر عن الله ومع ذلك اراءوا ان الله هل كان هؤلاء
ومن وجهه الاكفاريات واتي عدوة بجزان يستعد لجبريل وهو يصد به عن
مقابلته الله عز وجل وينهي عن تكذيب خبر الله تعالى فقال ابن صوري يا فداك الله
اخبر بذلك على النبي انما الله وكنته محوما يشاء ويثبت قال سلمان فاذا لا تنفقوا بشئ
تمام في التورية من الاخبار عما مضى وما يستأنف فلان الله محوما يشاء ويثبت
واذا اهل الله قد كان عزله موسى وهو من عن النبوة وابطل في دعواه ان الله
محوما يشاء ويثبت ولعل ما اخبركم الله يكون لا يكون واخبركم الله لا يكون يكون
وكذلك ما اخبركم الله كان لعله لم يكن والله كان لعله ما وعد
من الثواب محوره ولسل ما توعد به من العقاب محوره فانه محوما يشاء ويثبت
انكم جهلتم معنى محو الله ما يشاء ويثبت فذلك انتم بانتم كافرون ولا اخباره
عن الغيوب كذبون وعن دين الله مشككون ثم قال سلمان فاني اشهد الله
من كان عدو الجبريل فانه عدو يساكن والتمها جميعا عدوان لمن عاداهما سلمان
لن سالمهما فان الله تعالى عند ذلك موافقا لقول سلمان رحمة الله عليه قلب
من كان عدو الجبريل في مظهره لا ولياء الله على اعداء الله ونزول بنضائلك
على ولي الله من عند الله فانه نزل فان جبريل نزل هذا القرآن على قلبك باذن
الله بارائه مصداقا لما بين يديه من انوار كتب الله او هدى من الضلك لدو يشرى
للمؤمنين بنبرة محمد وولاية علي بن ابي طالب ومن بعده من الائمة الاثنى عشر
عليهم السلام باتهم اولى الله حقا اذا ما نزلوا على من لا اله الا الله محمد وعلى اهلها الطيبين

نصفه دار
وابطاله
فانه عدو للملائكة وسكاكته

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا سلمان ان الله صدق قلبك ووفق
رايت وان جبريل عن الله تعالى يقول يا محمد سلمان والمنداد اخوان متصافيان
في وداوت ووداد على اخيك وصديقك وصديقك وصديقك وصديقك وصديقك
في الملائكة عدوان لمن ابغض احداهما وليان لمن والاهما ووالي محمد وعليه عدوان
لمن عاداهما وعليه واوليائه واوليائه اهل الارض سلمان والمنداد كما تحتهما
ملائكة السموات والجحيم والكرسي والعرش المحض وداها محمد وعليه وسوا لهما
لا ولي لهما ومعدا لهما لا عدو لهما لهما الله اعدائهم بعدا ب**قال ابو محمد**
الحسن العسكري عليه السلام لما نزلت هذه الآية ثم قلت قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة
او أشد قسوة في حق اليهود والنواصب فغلظ على اليهود ما يتخيم به رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال جماعة من رؤسائهم وذوي الاسن والبيان منهم يا محمد انك
فجورنا وتدعي على قلوبنا ما الله يعلم منها خلافة ان فيها خيرا كثيرا نصوم ونصدق
ونؤاسي الفقراء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اما الخير ما اريد به وجه الله
وعمل على ما امر الله تعالى واما ما اريد به الزيادة والتمعة ومعاندة رسول الله والظهار
الفقه له والممالك والتشريف عليه فليس جبريل هو الشتر الخالص ووال على صاحبه
بعد يد الله به اشد العذاب فقالوا له يا محمد ان تقول هذا ونحن نقول بل ما تنفقه
الا لا يبال امرك ودفع رياستك والتفريق اصحابك عنك وهو الجهاد الاعظم
نؤمن به من الله الثواب الاجل الاجم قافل احوالنا انك تساويني في الدعاوى فاني
فضل لك علينا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا اخوة اليهود ان الزعامة هي نساؤ
فيه المحققون والمبطلون ولكن حجج الله ودا لئلا تفرق بينهم فتكف عن قويد المبطلين
وتبين عن حقائق المحققين ورسول الله محمد لا يفتنكم جهلكم ولا يكلفكم التسليم له
بغير حجة ولكن يقيم عليكم حجة الله لا يمكنكم دافعها ولا تظفون الاتباع من مؤيديها

اصحابك قال
واحد
فاما
انا شاذي
لا يغتم بجهلكم
عن دار

فانتم

بحكم

صحت في قوله نطق في الوهم

ولو ذهب محمد بن كريمة عن عندك لشككتكم وقلتم انه تكلف مصنوع مما لا فيه
 يقولون سوا طبع عليه واذا اقررتم انتم فانكم ما تقرحون لم يكن لكم ان تقولوا
 معكوا وسوا طبع عليه او ما يشاء بحيلة ومقدسات قال الذي تقرحون فهذا
 رب العالمين قد وعدني ان يظهر لي ما تقرحون ليقطع سعادتكما فربكم ويريد
 في بصائر المؤمنين منكم قالوا قد انصفتنا يا محمد فان دقت بما وعدت من نفسك من
 الانصاف فانت اول راجع عن دعوات النبوة ودخل في غار الامة وسيلكم التوراة
 لمخرجكم عما تقرح عليه وظهر باطله دعواتكم فيما رددت من جهتك فقال رسول الله
 صلى الله عليه واله الصدق يعني حكم لا الوعيد اقرر حوا ما تقرحون ليقطع سعادكم
 فيما تالون فقالوا له يا محمد نعت الله ما في قلوبنا شي من مواساة العتراء ومعاونة
 الضعفاء والنفقة في ابطال الباطل واحقاق الحق فان الاجار الذين من قلوبنا والظوع
 الله ساء هذه الجبال بغيرتنا فنهنا بنا في بعضها فاستشهد على تصديقك وتكذيبنا
 فان نطق بتصديقك فانت الحق بلزما اتباعك وان نطق بكذبك او صمتت
 فلم يرد جوابك فاعلم بانك المبطل في دعواتك المعاند طهران فقال رسول الله صلى
 الله عليه واله انتم حملوا بنا الى ايمان جبل شتم واستشهدوه لينهدى عليكم فخرجوا
 الى اوجر جبل واوه فقالوا يا محمد هذا الجبل فاستشهدوه فقال رسول الله صلى الله
 عليه واله الجبل ان اسلك بجاه محمد واله الطيبين الذين يذكروا اسمائهم خفف الله
 العرش على كواهل ثمانية من الملائكة بعد ان لم يقدروا على تحريكه وهم خلق كثير لا
 لا يعرف هذه غير الله عز وجل وبحق محمد واله الطيبين الذين يذكروا اسمائهم ثمانية
 على ادم وعرف خطيئته واعاده الى مرتبة وبحق محمد واله الطيبين الذين يذكروا
 اسمائهم وسؤال الله بهم رفعه ادين في الجنة مكانا عليا لما شهدتم لمحمد بما
 اودعك الله بتصديقك على هؤلاء اليهود في ذكر قساوة قلوبهم وكذبهم في محمد

لنزل

الله

يقربون

في

الاول

لقول محمد رسول الله فتحرك الجبل ونزلوا وفاض عنه الماء ونادى يا محمد اشهد
 انك رسول ربك وسيد الخلق اجمعين واشهد ان قلوب هؤلاء اليهود كاد صنت
 اقصي من المجادة لا يخرج منها خير كما قد يخرج من الحجارة الماء سيلًا ونجسًا واشهد
 ان هؤلاء كاذبون عليك فيما يدعيونك من الغيبة على رب العالمين ثم قال رسول
 الله صلى الله عليه واله اسلك الجاهل الجبل اراك الله بطاعتي فيما التمسك بك بجاه
 محمد واله الطيبين الذين لهم نجي الله نوحا من الكبر العظيم ويزد الله ان اراد على ابراهيم
 وجعلها عليه بردا وسلاما ومكنه في جوف النار على سري بر فراس وثي لم يبر تلك
 الطاعة مثله لاحد من ملوك الارض اجمعين وانتهى حوايلد من الاشبهار
 الخفزة النضرة التزهة وعما حول من انواع النور بما لا يوجد الا في فصول اربعة
 من جميع السنة قال الجبل بلى اشهد لك يا محمد بذلك واشهد انك لو اقررحت
 على ربك ان يجعل رجال الدنيا قردة او خنازير فعل او يجعلهم ملائكة فعل
 او يقبل النيران جليدا او الجليد نيرانا لفعل او يهبط السماء الى الارض او يرفع
 الارض الى السماء فعل او يصير اطراف المشرق والمغرب والوحاد كلها ميرة
 كسرة الكيس لفعل وانما قد جعل الارض والسماء طوعك والجبال والبحار تعرف
 بامر وساب من خلق من الرياح والصواعق وجوارح الانسان واعضاء الحيوان
 لك مطيعة وما امرت به من شي ايمرت فقالت اليهود يا محمد اعطينا تلبس ونكس
 وقد ابحلت مرة من اصحابك خلف مخفون من هذا الجبل فهم ينطقون بهذا الكلام
 ونحن لاندرى انصح من الرجال ام من الجبال لا يختر عقل هذا الاضعاف ذلك الذين
 جميع فيهم فكم كان صا قاتلهم من موضعك هذا الى ذلك القوارى وارجوا
 الجبل ان يتقلع من اصله فيسير اليك الى هناك فاذا احقرت ونحن نشاهد قامة
 ان يتقلع نصليين من ارتفاع سمكته تفرغ نفع السعة من قطعته فوق العاليا

العلي تحت السفلى فاذا اهل الجبل قلته وقلته اصله لعل الله من الله لا يتفق شدة
عواطفه ولا عواطفه بموتهم من قتل رسول الله صلى الله عليه وآله
اشارة الى جبريده قد رخصه اوطاه فقال ايها الجبري قد خرج قد خرج نورا لخطيئة
خذه وقرينه من اذنتك فيصير عليك ما سمعت فان هذا جزء من ذلك الجبل فاخذ
الرجل فاداه الى اذنه تطلق الحجر مثل ما نطق به الجبل اولا من تصديق رسول الله
صلى الله عليه وآله فيما ذكره عن قلوب اليهود وبما خبره من ان نفقاتهم في دفع امر
محمد باطل وبما يعلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله سمعت هذا اخلف
هذا الجراح بكلك ويوهيك ان الجبري كلك قال لا قال فاقبى ما اقترحت في الجبل فبنا
رسول الله الى قضاء واسع ثم نادى الجبل يا ايها الجبل بحق محمد وآله الطيبين الذين
بجاههم وبمالة عباد الله بهم ارسى الله على قوم عاد وبخاصة عابدة يتبع الناس
كانهم ابحار تغل خاوية وان جبرييل ان يصبح صبيحة في قوم صالح حتى صاروا كصبيحة
لما انقلعت من مكانك باذن الله ورجعت الى حفرة هذه ووضع يده على الارض بين
يديه فترزله الجبل ومان كالقارح الخلاج حتى نام اصعبه اصد فلزق بها ووقف
ونادى ها انا سامع لك مطيع يا رسول رب العالمين وان دعت انوف هؤلاء المعادين
مرز بامر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان هؤلاء افترجوا على ان امرت ان
تنقل من اصلك فتصير نصيبين ثم سقط اعلاك وترفع اسفلك فتصير ذواتك املاك
واصلك ذواتك فقال الجبل انما عرفت بذلك يا رسول رب العالمين قال بلى فانقطع
نصيبين واخط اعلاه الى الارض وارتفع اسفله فوق اعلاه فصارت فريضة اصله
فوجد ثم نادى الجبل معاشرا ليهود هذا الذي ترون وون عجرات موسى الذي ترفعون
انكم به مؤمنون فنظر اليهود بعضهم الى بعض فقال بعضهم ما عن هذا عجيب وقال
آخرون منهم هذا رجل مغرور مؤلف له والمخوفات بناتى له الجباب فلا يفرقكم ما نأخذ

بأه

في نسخة باطل باطل

شريعة الا انهم قد رخصوا
الذي هو في السنن

افترجوا

ابن ابي اسود

فأدوم

فأدوم الجبل يا اعداء الله قد ابلغتم بما تقولون بقوة موسى هذا قلتم موسى ان قلب
العصاة ثباتا وانقلوا في البحر طرقا ووقوف الجبل كالظلمة فوقكم انما نأتى لك لا نأتى
مؤلف لك يا نبيك جرتك بالحياب فلا يفرنا ما نأخذ هذه فالقهم الجباب بمقاتلتها و
التخويز ولزمتهم محمد رب العالمين **وعن محمد بن راشد** قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول ان يهودى الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقام بين يديه يحذر النظر
اليه فقال يا يهودى ما حاجتك فقال انت افضل ام موسى بن عمران النبي الذي كلمه الله
عز وجل وانزل عليه التوراة والعصا وقلق له البحر وظلمه بالظلم فقال له النبي
صلى الله عليه وآله انه يكره للعبد ان يركب نفسه ولكنى اقول ان آدم عليه السلام لما
اصاب الخطيئة كانت نوبته ان قال اللهم ان اسألك بحق محمد وآله لم اغفر
لي فغفر الله له وان نوحا لما ركب السفينة وخاف الغرق قال اللهم ان اسألك
بحق محمد وآله لم اغفر لي فغفر الله له وان ابراهيم عليه السلام لما اتى
في النار قال اللهم ان اسألك بحق محمد وآله لم اغفر لي فغفر الله له وان اسألك
وسلاما وان موسى عليه السلام لما اتى حصاه وارجس في نفسه خيفة قال اللهم ان اسألك
بحق محمد وآله لم اغفر لي فغفر الله له وان اسألك بالاعلى يا يهودى ان
موسى لو اذركنى ثم لم يؤمنى وبنيوى ما نفعه ايمانك شيئا ولا نفعته النبوة
يا يهودى ومن ذوقى المهدى اذا خرج نزل عيسى بن مريم عليه السلام لفرشته فقد سبه
وبسبه خلفه **وعن ابن عباس** رضي الله عنه قال خرج من المدينة الى يثرب
رجلا من اليهود وقالوا انطلقوا بنا الى هذا الكاهن الكذاب حتى نؤخذ في وجهه
ونكذب به فاندبوا نارا رسول رب العالمين فكيف يكون رسولا وادم خير منه
ونوح خير منه وذكر الانبياء عليهم السلام فقال النبي صلى الله عليه وآله لعبد الله بن
سلام التوراة بيني وبينكم فريضة اليهود بالتوراة فقال اليهود ادم خير منك

في

فتجاءد الله

وصلى

لان الله عز وجل خلقه بيده ونفخ فيه من روحه فقال النبي صلى الله عليه
 وآله آدم اي قد اعطيت انا افضل مما اعطى آدم قالت اليهود وماذا قال اني
 المنادي يتادى كل يوم خمس مرات اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
 ولم يقل آدم رسول الله ولوا الحمد بيدي يوم القيمة وليس بيد آدم فقالت اليهود
 صدقت يا محمد وهو مكتوب في التوراة قال هذه واحدة قالت اليهود من
 خير منك قال النبي صلى الله عليه وآله ولم قالوا لان الله عز وجل كلمه باربعة
 الآف كلمة ولم يكلمك بشئ فقال النبي صلى الله عليه وآله لقد اعطيت انا افضل
 من ذلك قالوا وما ذلك قال قوله عز وجل سبحان الذي اسرى ببنيه ليلة من
 المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي بأكنا حوله وحملت على جناح جبرئيل حتى
 انتهيت الى السماء السابعة فجاءت سدرة المنتهى عند حاجز المأوى حتى
 تعلقت بساق العرش فنوديت من ساق العرش اني انا الله لا اله الا انا السلام
 المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر اوفى الوعد الوعد وما ايت به بيسر
 فهذا افضل من ذلك قالت اليهود صدقت يا محمد وهو مكتوب في التوراة قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله هذه اثنتان قالوا فخرج خير منك قال النبي
 ولم ذلك قالوا لا تترك السيفنة فخرجت على الجودي قال النبي صلى الله عليه وآله
 لقد اعطيت انا افضل من ذلك قالوا وما ذلك قال ان الله عز وجل اعطاني نورا
 في السماء تجرته من تحت العرش وعليه الف الف قربة من ذهب ولبنة من فضة
 حشيت بها الزعفران وارضها الذرة واليا قوت وارضها المسك الابيض فذلك
 خير لي ولا تنى ذلك قوله تعالى انا اعطيتك الكور قالوا صدقت يا محمد وهو
 مكتوب في التوراة هذا خير من ذلك قال النبي صلى الله عليه وآله ثلاثة قالوا ابراهيم
 خير منك قال النبي ولم ذلك قالوا لان الله اتخذ خليلا قال النبي صلى الله عليه

ذلك
اشهد

ثنتان
في

الفراسين سكر بوزه فرد
تاج

والذ ان كان ابراهيم خليله فانما جيبه محمد فالوا ولم يسميت محمد فاما سماي
 الله محمد واشق اسمي من اسمه هو المحمود وانما محمد واسمي الحامدون فقالت
 اليهود صدقت يا محمد هذا خير من ذلك قال النبي صلى الله عليه وآله هذه واحدة قالت اليهود
 عيسى خير منك قال ولم ذلك قالوا لان عيسى بن مريم كان ذات يوم بعقبه
 بيت المقدس فجاءته الشياطين ليحمله فامر الله عز وجل جبرئيل عليه السلام ان يضرب
 بجناحه الاعمى وجوه الشياطين والنار فضرب يا محمد وجوههم
 والقاهم في النار فقال النبي صلى الله عليه وآله لقد اعطيت انا افضل من ذلك
 قالوا وما هو قال اقبلت يوم بدر من قتال المشركين وانا جايح شديد الجيوش فلما وددت
 المدينة استقبلني امرأة يهودية وعليها سها جفنة وفي الجفنة جدي شوقي وفي
 كمهاش من سكر ففالت الحمد لله الذي فتحك السلامة واعطاك النصر والنظر على
 الاعداء واني قد كنت نذرت لله نذرا ان اقبلت سالما غانما من مزاة بدر لاذ بحسن
 هذا الجدي ولا شوقيه ولا حمله اليك لئلا كلمة فقال النبي صلى الله عليه وآله فتر
 من بغلة السماء فخرت بيدي الى الجدي لأكلمه فاستنطق الله الجدي فاستوى على ارج
 قوائم وقال يا محمد لا تاكلني فاني سموم قالوا صدقت يا محمد هذا خير من ذلك قال النبي
 صلى الله عليه وآله هذه خمسة قالوا بقيت واحدة ثم تقوم من عندك قال هاتوا قالوا
 سليمان خير منك قال ولم ذلك قالوا لان الله اخذ الله في البرقي وهو خير من الدنيا بخلافها
 وهي دابة من دواب الجنة وجوها مثل وجه آدمي وجوارها مثل جوار الخيل وفيها
 مثل ذهب البقر وفوق الجوار ودون البعالة وسرجة من ياقوتة جارية وركابته من ذرة
 يضاء مزهومة يهيم الف ذمام من ذهب عليه جناحان مكللان بالورد واليا قوت
 والزرير جد مكتوب بين عيسى لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد رسول الله قالست
 اليهود صدقت يا محمد وهو مكتوب في التوراة هذا خير من ذلك يا محمد اشهد ان لا اله الا الله

النبي

وهذه اشهر مروي في الحديث
وهذه اشهر مروي في الحديث

في الحديث
في الحديث

النبي صلى الله عليه وآله

وان هذا رسول الله

نور مرقها
قرضا

فہرست مضامین کے لئے

ایمپروایز

34

جئے اناں بعد عزوجل :-

وقد خلف عليا عليهما السلام

يقربك إل

الظعن يندب فلما خلطه النية قالت
أكثر المنافقون ملأ بال

معا:

پیش رو رفیق زار

الحسن بن محمد بن الحسين
بن الحسن بن الحسين بن الحسين
بن الحسن بن الحسين بن الحسين

تظهر بسبب

فلما بلغ على حلالكم قرب المكان لوى رسته عنقه واطا له الله فلففت بجملته اذ نبت
وقال يا امير المؤمنين قد جفها هنا واذ برحمتك الخفف وانت اعلم لا تفرقه فقال له
على حلالكم جزاك الله من ناصح خيرا كما قد تردت بيري واني الله عز وجل لا يجيبك من
سعد الجبل وسار حتى غار في المكان فتوقف الراس خوفا من المذبح على المكان
فقال على حلالكم جزا ان الله سائلا سوتا مجيبا شاكلك بدنيا امك قبا ورت
الذابة فاذا ربتك عز وجل قدم من الارض وصلبها ولا هم جفها وجعلها كبا
الارض فلما جاء وزها على حلالكم لوى الراس عنقه ووضع جملته على اذنه ثم
قال ما اكرمك على رب العالمين اجازك على هذا المكان النجوى لك فقال امير المؤمنين عليه السلام
جازاك الله بهذه السلامة عن نصيبك التي نصيبك بها ثقل وجه الذابة الى ما
بلى كفلها والقوم معد بعضهم كانا ممد وبعضهم خلعه وقالوا كشفوا عن هذا المكان
فكشوا فاذا هو حيا ولا يبر عليه احد الا وقع في الحفرة فظهر القوم الفرع والتجيب
قارا واذا قال على حلالكم القوم ان ردون من عمل هذا فالاندرى قال على حلالكم كن فرسي
هذا يدري يا ايها الفرس كيف هذا ومن قد هذا فقال الفرس يا امير المؤمنين اذا كان
الله عز وجل يوم ما يردم جملته القوم نعنه وكان ينفخ ما يردم بهما الخلق ابر
فانه هو الطالب والخلق هم المقلوبون فعمل هذا يا امير المؤمنين فلان وفلان
الان ذكر العشرة بمواطاة بن اربعة وعشرين هم مع رسول الله صلى الله عليه واله في طرفة
نور ورواه على ان يقتلوا رسول الله على العقبة والله عز وجل من وراء سياطه رسول
الله وول الله لا يقبله الكافرون فاشار بعض اصحاب امير المؤمنين عليه السلام بان يكاتب
رسول الله بذلك ويبعث رسولا سرا فقال امير المؤمنين عليه السلام ان رسول الله الى محمد
وسوله اسرع وكن به هذا اسبق فلا تفتكم اليد فلما قرب رسول الله صلى الله عليه واله
من العقبة التي باراها فخرج المسافعين والكافرين تركه دون العقبة ثم جمعهم فقال

قوت القوم في غيابة وجهك
عن تلك الصبيحة

خارج ولا يبر

هذه تدري

وبعث الى رسول الله سر

لم هذا

لهم هذا جبرئيل الروح الامين يخبرني ان عليا قد توجه عليه كذا وكذا فذبح الله عز وجل
جل عند من الطائفه وحجاب مجرته بكذا وكذا ثم ان الله صلب الارض تحت
حافر دابته وارجله صاببه ثم انقلب على ذلك الموضع على وكشف عنه فراء بيت
الحخيرة ثم ان الله عز وجل لامها كما كانت كواسته عليه والله قيل له كات هذا
وراسل رسول الله صلى الله عليه واله فقال رسول الله عز وجل اي رسول الله
صلى الله عليه واله اسرع وكن بد اليد اسبق ولم يخبرهم رسول الله بما قال على حلالكم
على باب المدينة ان مع رسول الله منا فقيهن سيكيدون ويدفع الله تعالى عنه
فلما سمع الاربعة والعشرين اصحاب العقبة ما قال صلى الله عليه واله في امر على حلالكم
قال بعضهم لبعض ما امر محمد بالخرقة وان فحشا سرعا انه او طير من المدينة عن
اهله وقع عليه ان عليا قتل جيلة كذا وهو الذي واطانا عليه اصحابنا فهو لان لما
بلغكم الخبر وقبده الى ضده يريد ان يكون من معه لئلا يمدوا ايديهم عليه و
صهات وانه ما لبث عليا بالمدينة الا حجة ولا اخرج محمد الى هاهنا الا حجة
وقد هلك على وهو هاهنا هالك لا عانة ولكن تعالوا حتى نذهب اليه ونظهر له
السرود بما على يكون اسكن لقلبه البنا ان يفضي فيه نبينا فخره وهشوه على سلا
على من الورطة التي راسها اعدوه ثم قالوا له يا رسول الله اخبرنا عن اهل
افضل ام ملائكة الله المقربون فقال رسول الله صلى الله عليه واله واهل شرقي الملائكة
الا يحبها محمد وعلى وقبولها لولايتها ابنة لا احد من محبي على حلالكم قد انقلب
قلبه من قدر الغش والدغل والغل ونجاسات الذنوب الا كان اظهر وافضل
من الملائكة واهل مراتب الملائكة بالسيود لادم الا لما كانوا قد وضعوه في قلوبهم
ان لا يصير في الدنيا خلق بعدهم اذا ففوا عنها الا وهم يعنون انفسهم افضل منه
في الدين فضلا واعلم بالله وبدينه على فاره الله ان يعرفهم الله قد اخطوا في خلقهم

فرس

وارسل الى رسول الله

وذكر رسول الله في ذلك
فبين حرق الارض اذ كان

الحين ملائكة

رفعهم

واعتقاد انهم خلق آدم وعلمه الاسماء كلها شرع فيها عليهم فخرجوا عن معرفتها فآدم
 ان ينسبهم بها وعرفهم فصله في العلم عليهم فخرج من صلب آدم ذرية منهم الانبياء
 والرسل والخدام من جبار الله افضلهم محمد وآل محمد ومن الخيار الفاضلين منهم اصحاب
 محمد وخيار الله محمد وعرف الملائكة بذلك اهم افضل من الملائكة اذا احتلوا ما قبلوه
 من الاشغال وقاسوا ما هم فيه بعرض من اعوان الشياطين وبجادة النفوس و
 احتمال اذى قتل العباد والاجتهاد في طلب الخلائق وسعانة غفارة الخوف من الاعداء
 من خصوص مخوفين ومن سلاطين جورة قاهرين وصعوبة المسالك في المضائق
 والمخاوف والأجراع والجبال والشلالات والاضواء والظلمات والسموات والارض
 والخلال عرفهم الله عز وجل ان خيار المؤمنين يحفظون هذه البلايا ويخلصون منها
 ويحاربون الشياطين ويهزبونهم ويجاهدون انفسهم بدفعها عن شهواتها
 ويخلصونها مع ما كتب فيهم من شهوات الفحولة وحجب القياس والطعام والقرى والزنا
 والفخر والخيلاء وسفاساة العناء والبلاء من ابليس لعنه الله وسفارتة دخواهم
 واغوائهم واستهوائهم ودفع ما يكاد ومنه من اليم الصبر على جماع الطعن من اعداء الله
 وجماع الملاهي والشتم لاويلاء الله وسفاساة شؤنه في اسفارهم لطلب انواتهم والحرب من
 اعداء دينهم والطلب لمن ياملون معاملة من مخالفينهم في دينهم قال الله عز وجل يا اهل
 الانتم من جميع ذلك بمنزلة الشهوات الفحولة ترككم ولا شهوة الطعام تغفرك ولا شهوة
 من اعداء دينكم ودينكم يحب في قلوبكم ولا ابليس في ملكوت سمواتي وارضى شغل كل اخوان
 ملائكة الذين قد عصمتهم منهم فمن اطاعني منهم وسلم دينه من هذه الآفات والفتنات
 فقد احتفل في جنب محمدي ماله يحملوا واكتسب من الثريات التي ما لم تكسبوا فلما عرف الله
 ملائكة فضل خيار الله محمد وشيعته على وخلفائه عليهم السلام واحسانهم في جنب عبده
 ربه لم لا تعمله الملائكة ابان بن آدم الخيار المتقين بالفضل عليهم ثم قال فلهذا لما سجدوا

ذرية ذل

الذين يعرفون الله
 من غير من عظمته

والذل والحقايف ذل

ويخلصون ذل

شهوة ذل

الفتنة ذل

العداء

لما ذل

نحوه يستفهم ذل

الذين يعرفون الله

يا ملائكة

آدم

آدم لما كان شتملا على انوار هذه الخلائق الا فضلين ولم يكن سجودهم لادم انما كان
 آدم قبله لهم يسجدون غيرة من عزة وجل وكان بذلك معظما له يسجد ولا ينبغي
 لاحد ان يسجد لاحد من دون الله يخضع له خضوعه لله ويعظم به السجود له
 كتعظيمه لله ولو امرت احد ان يسجد هكذا غير الله لامت ضعفاء شيعتنا وسائر
 المكلفين من شيعتنا ان يسجدوا لمن توسط في علومه وحكي رسول الله ويحضر واذ
 خلق الله على بعد محمد رسول الله واحتفل المكارة والبلايا في الشرح باظهار حقوق
 ولم ينكر على حقار فبده عليه قد كان جهوله واغفلد ثم قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله عصاة الله ابليس فهلك لما كان معصيته بالكبر على آدم وعصى الله آدم باكل
 الشجرة فلم ولم يهلك لما لم يغار بمعصيته الكثير على محمد وآل الطيبين وذلك
 ان الله تعالى قال له يا آدم عصاني فيك ابليس وتكبر عليك فهلك والنور اضع
 بامري وعظم عز جلالى لافعل كل الفلاح كما افلحت وانت عيسى باكل الشجرة
 بالتواضع لمحمد وآل محمد فكل الفلاح كما افلحت وانت عيسى باكل الشجرة
 الطيبين لذلك قد عاصهم بهم فافلح كل الفلاح لما تمسك بعروتنا اهل البيت ثم ان
 رسول الله صلى الله عليه وآله امر بالرحيل في اول نصف الليل الاخير وامر سادته
 فتاوى الا لا يستقروا رسول الله احد الى العقبة ولا يبطاها حتى يجاوزها رسول الله
 صلى الله عليه وآله ثم امر حتى غدا ان يقعد في اصل العقبة فينظرون من يتره ويخبر
 رسول الله صلى الله عليه وآله وكان رسول الله امره ان يشبه بحجر فقال له خذ بيعة
 يا رسول الله اني اتيتك في وجوه رؤساء عكرك واتى اخاك ان قد ردت في
 اصل الجبل وجاء منهم من الخاف ان يتقدمك الى هناك للتدبير عليك ويخرب
 ويكشف عني فيعرفني رموضي من نصحتك فستهنى ويخافني فتفتنه فقال
 رسول الله صلى الله عليه وآله انك اذا بلغت اصل العقبة فاقتصد اكر حجرة هناك

انما كان كافي
 يا مخلص

بمرها ذل

القوم من افعدا ذل

ان يتعقب فيك تعقبه ذلك

الارض خفاياها وسائر الخ
رجس وجاز وجل

يقول راسه في قوله تعالى
وان كان كوكبا من كواكب
الارض

احد رقبه ارتفع
وفلان

الى جانب اصل العقبة وقل لها ان رسول الله صلى الله عليه وآله يامر ان تنزج
حتى ادخل جوفك ثم يامر ان تتعقب فيك تعقبه ابرئها المارين ويدخل على شما
الروح لئلا يكون من الهاكبين فانها تنصير الى ما تقول لها باذن الله رب العالمين
فاذى خذيفه الرسالة ودخل جوف الصخرة وجاء الاربعة والعشرون على جملهم و
بين ايديهم رجلا لهم يقول بعضهم لبعض من رايتموه ههنا كابنا من كان فاكلوه
لئلا يعبروا بعد اثمهم قد راونا ههنا فيكمن محمد ولا يصعد هذه العقبة الا انها
فيصل نيل من نال عليه وسميها خذيفه واستقصوا فلم يجدوا احدا وكان الله قد ستر
خذيفه بالجحشهم فتفرقوا فبعضهم صعدا على الجبل وعدل عن الطريق المسلك وبعضهم
وقف على سطح الجبل عن يمين وشمال وصم ليقربوا الان نزول حين محمد كيف اغراه
بان يمنع الناس عن صعود العقبة حتى يظلموا هو لظلمه ههنا فيضرب في ندينا
واصحابه عنه معزلة وكذا لك يومئذ ان تقابل او يبعد الى اذن خذيفه وبعده
خذيفه ولما تكن القوم على الجبل حيث ارادوا كملت الصخرة خذيفه وقالت انطلق
الآن الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبره بما رايت وسمعت قال خذيفه كيف
اخرج عنك وان رايت القوم فقلوني عفاة على انفسهم من غيبتهم عليهم قالت الصخرة
ان الذي مكنت في جوفي وارسل اليك الروح من النقبه التي احذتها في هو الذي
يوصلك الى نبي الله وينقذك من اعداء الله فنهض خذيفه يخرج فانفجرت
الصخرة فحق له الله طائر لفظاب في الهواء محلقا حتى اقتضى بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وآله ثم اعيد على صورته فاخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بما راى
وسمع فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما ابرئهم بوجوههم فقال يا رسول الله كانوا ستمتهم
وكنتم اعرى اكثرهم بما هم فلقفتوا الموضع فلم يجدوا احدا احدروا اللثام فزيت
وجوههم وعرفهم باعينهم واسماهم فلان وفلان حتى اربعة وعشرين فقال

رسول

رسول الله صلى الله عليه وآله يا خذيفه اذا كان الله تعالى بالغ في مجازته ولكرة
الكافرون لئلا يخذيفه فانهم بنات وسمان وعمار وتوكلوا على الله فاذا جزنا
الشيبة القصية فاذا نزلت من ان يبقونا فاصعد رسول الله صلى الله عليه وآله
وصو على ناقته وخذيفه وسمان احدهما اخذ بغطاء ناقته يمشي بها والاخر خلفها
يسوقها وعاد الى جانبها والقوم على جملهم ورجلهم مشيتون نحو الى الشيبه على تلك
العقبات وقد حل الذين فوقها الطريق فجاءه في دباب قد خرجوها من فوق ليقتروا
الناقة برسول الله صلى الله عليه وآله ويقع يدي المهوي الذي يطول الشاظر النظر اليه
من بعده فلما قربت الدباب من ناقته رسول الله صلى الله عليه وآله اذن الله لها
فارتفعت ارتقا عاليا فاذت ناقته رسول الله ثم سقطت في جانب المهوي ولم
يبق منها شئ الا صار كذلك وفاخرة رسول الله كما انها لا تحسن شئ من تلك القعقعات
التي كانت للدباب ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلها اصعد الجبل فا ضرب
بعضك هذه وجوه راحلهم قازم بها ففعل ذلك فارتفعت لهم وسقط بعضهم
فانكسر عصبه ومنهم من انكسرت راحله ومنهم من انكسرت جنبه واشتدت لذلك
اوجاعهم فلما جبرت واندم ملت بقيت عليهم اثار الكسرات ان ماوا ولذلك قال
رسول الله صلى الله عليه وآله في خذيفه واير المؤمنين عليهم انما اعلم الناس بالحق
لقعوده في اصل الجبل وشاهدته من ترسايقا رسول الله صلى الله عليه وآله وكفى الله رسولا امين فصد
له البشوة عاز رسول الله صلى الله عليه وآله الى المدينة فكسا الله الذي والعا
من كان قعد عند والبس الخزي من كان دبر على على ما دفع الله عند عليه السلام
اجتماع النبي صلى الله عليه وآله يوم الغدير على الخلق كلهم وفي غيره
من الايام بولاية اير المؤمنين على من ابي طالب عليهم ومن بعده من اولاده من الائمة الطاهرة
صلوات الله عليهم اجمعين حدثني السيد العالم العابد ابو جعفر مهدي بن ابي جعفر

ثبت محمد المديقه وهو لا
لا الخلق اجمعون ان يزيلوه
ان الله تعالى

آخذ

المهوي بان اكره

انفسهم بالحق
الى

الشيخ

الحسنه رضي الله عنه قال اخبرنا الشيخ ابو علي الحسن بن علي جعفر محمد بن الحسن الطوسي
 رضي الله عنه قال اخبرني الشيخ الشهيد الولاد ابو جعفر قدس الله روحه قال اخبرني
 جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى الحسيني التلعكبري قال اخبرنا ابو علي محمد بن همام
 قال اخبرنا علي السوري قال اخبرنا ابو محمد العلوي من ولد الاطلس وكان من عباد
 الله الصالحين قال حدثنا محمد بن موسى الهذلي قال حدثنا محمد بن خالد العجلي
 قال حدثنا سيف بن عميرة وصالح بن عتبة جميعا عن قيس بن سميان عن علقمة
 بن محمد الحضرمي عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام انه قال حج رسول الله من المدينة
 وقد بلغ جميع الشرايع قريته غير الحج والولاية فانه جبرئيل عليه السلام فقال له يا محمد
 ان الله جل اسمه يقرئك السلام ويقول لك اني لم اقبض نبيا من انبيائي ولا
 رسولا من رسلي الا بعد اكمال ديني وتاكيد حجتي وقد بقي عليك من ذلك فريضتان
 مما يحتاج ان تبلغهما قريتك فريضة الحج وفريضة الولاية والخلافة من بعدك
 فاني لم اخل ارضي من حجتي ومن اخلصها ابدا فان الله جل ثناؤه بامر ان تبلغ
 قريتك الحج فتح ويحملك من استطاع اليه سبيلا من اهل الحضرة الاطراف والارباب
 وتعلمهم بين حجتهم مثل ما علمتهم من صلواتهم وركونهم وميادهم وتوقفهم من
 ذلك على شال الذي اوقفهم عليه من جميع ما بلغتهم من الشرايع فتأدي من ادي
 رسول الله في الناس الا ان رسول الله يريد الحج وان يعلمكم من ذلك مثل الذي علمكم
 من شرايع دينكم ولو فقمكم من ذلك على ما اوقفكم عليه من غيره فخرج وخرج معه الناس
 واضعوا اليد لينظروا ما يصنع فيصنعوا مثل ذلك فجمعهم وبلغ من حج مع رسول الله
 من اهل المدينة واهل الاطراف والارباب سبعين الف انسان او يزيدون على نحو
 عدد اصحاب موسى السبعين الف الذين اخذ عليهم بيعة هرون فكنواوا اتباعوا
 الجبل والشارى وكذلك اخذ رسول الله البيعة لعل بالخلافة على عهده اصحاب

عدة

موسى

موسى فكثروا البيعة واتبعوا الجبل سنة سنة وسنلا مثل وانصلت القلبية ما بين
 مكة والمدينة فلما وقف بالموقف اناه جبرئيل عليه السلام عن الله عز وجل فقال يا محمد
 ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك انه قد قد ابعثك ومدة لك وانا استعد
 على ما ابدت من ولاعه محض فاعهد عهدك وقدم وصيتك واعهد الى ما عندك
 من العلم وميراث علوم الانبياء من قبلك والسلاح والثبوت وجميع ما عندك من
 الايات الانبياء فسلمه الى وصيتك وخليفتك من بعدك بحجتي البالغة على خلقي عني
 الى طالب فاقدم لك اس عليا وجدة وعهده وميثاقه وبعثه وذكرهم ما اخذت
 عليهم من بعثه وميثاق الذي واظفهم به وعهدى الذي عهدت اليهم من ولاية
 ولبي ومولاهم ومولا كل مؤمن ومؤمنة علي بن ابي طالب فاني لم اقبض نبيا من
 الانبياء الا من بعد اكمال ديني واتمام نعمتي بولاية ابيائي وسعاداة اعدائي وذلك
 كمال توحيدى ودينى واتمام نعمتي على خلقى بالتابع ولبي وطاعته وذلك اني لا اترك
 ارضي بغيري لم يكون حجتي على خلقى فالسوم اكلت لكم دينكم وانمت عليكم نعمتي بولتي
 ومعل كل مؤمن ومؤمنة على عهدي ورضي نبيسى والخليفة من بعده وحجتي البالغة
 على خلقى مقرون طاعة بطاعة محمد بنيتي ومقرون طاعة مع طاعة محمد بطاعتي
 من اعطاه فقد اطاعني ومن عصاه فقد عصاني جعلته عليا بيني وبين خلقى من عهدي
 كان مؤمنا ومن انكره كان كافرا ومن اشرك بيعة كان شركا ومن لقيني بولاية
 دخل الجنة ومن لقيني بعد اوفده دخل النار فاقم يا محمد عليا علما وخذ عليهم البيعة
 وجدة عهدى وميثاقى لهم الذي واظفهم عليه فاني فابضك الى ومستقدمك
 على فحشى رسول الله صلى الله عليه وآله قومه واهل الشقاق والشقاق ان شرفوا
 ويرجعوا الى جاهلية ما عرف من عداوتهم ولما ينطوى عليه انفسهم ليعتقوا من البعض
 جبرئيل عليه السلام ان يسأل ربه العصمة من الناس وانتظر ان ياتي جبرئيل بالعصمة من الناس

ان العبد الاعلى يقرئك السلام

ورضيت لكم الاسلام ديناً

من قومه اهل الشقاق

ليعهده من الناس انه ما ياتي به

من انتم جل اسجد فآخر ذلك الى ان بلغ مسجد الخيف فانا جبرئيل في مسجد الخيف فاسره
 بان يعهد عهد ويقيم عليا للناس ولم يات به بالعهد من انتم جل جلالة بالذي اراد
 فقال جبرئيل كاساله بنزول آية العصاة فآخره ذلك حتى بلغ كراع الغيم بين مكة
 والمدينة فانا جبرئيل جل اسلم وامره بالذي اتاه فيه من قبل الله ولم يات به بالعصاة
 فخطب يجرى على يده ولم يلهو ولا يلهو الخاء فيه من قبل الله ولم يات به بالعصاة فقال يا جبرئيل اني
 اختيرت فوي ان بكدي في ولايتكم قول في علي فاحمل فلما بلغ غدير خم قبل الحجة بثلاثة
 ايام اتاه جبرئيل جل اسلم على خمس ساعات مضت من النهار بالزجر والانهار والعصاة
 من الناس فقال يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك يا ايها الرسول بلغ ما انزل
 اليك من ربك في علي وان لم تفعل فابلقت رسالتك والله يعصمك من الناس وكانوا فيهم
 قريب من الحجة فامره بان يرد من تقدمهم وهم ويحبس من تأخرهم في ذلك المكان ليقيم
 عليا للناس ويلقمهم ما انزل الله تعالى في علي وآخره بان الله عز وجل قد عهد
 من الناس وامر رسول الله صلى الله عليه واله عند ما جاءه العصاة ساديا ينادي
 في الناس بالصلاة جامعة وبرة من تقدمهم ويحبس من تأخر وتخي عن يمين الطريق
 الى جنب مسجد الغدير امره بذلك جبرئيل جل اسلم عن الله عز وجل وفي الموضع سميات
 فامر رسول الله صلى الله عليه واله ان يقيم ما تحتهق ويصب له حجارة كهيفة المنبس
 ليشرف على الناس فتراجع الناس واحبسوا اخرهم في ذلك المكان لا يزالون فقام
 رسول الله صلى الله عليه واله فوق الاحجار فقرأ حمد الله واشتغل عليه فقال الحمد لله
 الذي علا في توحده ودنا في فقره وحل في سلطانه وعظم في مكانه واحاط بكل شيء
 وهو في مكانه وفخر جميع المخلوق بقدرته وبرهانه عجيذا لم يزل محمودا لا يزال بارى
 المسجرات وداحي المدحرات وحيار القنوت قدس شيوخ رب الملائكة والزوج
 متفضل على جميع من رآه متقول على ان ادناه بلحظ كل عين والعيون لازاه كبر حليم

كراع الغيم ومكان بين مكة

وسال ان يبالى بدينه
 اية العصاة كسوال المرتين

الخمسة والكسرة في البيت فامر بفتح
 الله فلو كان منكم
 لا يزالون

المجادة ذك

ذواته

ذواته قد وسع كل شيء رحمة ومن عليهم نعمته لا يحل بانتقامه ولا يبادر اليهم بما
 استحقوا من عذابه قد فهم التراتر وعلم الضمائر ولم يحف عليهم المكشورات ولا
 اشتبهت عليه الحقيقات له الاحاطة بكل شيء والعلية لكل شيء والقوة في كل شيء
 والقوة على كل شيء وليس مثله شيء وهو سني الشيء حين لا شيء دائم قائم بالنسبة
 لاله الا هو العزيز الحكيم جل عن ان تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو
 اللطيف الخبير لا يلحق احد وصفه من معانية ولا يجحد احد كيف هو من ستر و
 علانية الائمة لا عز وجل على نفسه واشهد بان الله الذي ملاه الدهر قدسه
 والذي يغشى الابد نوره والذي ينفذ امره بلا مشاورة شئ ولا بعد شريك
 في تقديره ولا تفاوت في تدبير صور ما ابدع على غير مثال وخلق ما خلق بلا معونة
 من احد ولا تحف ولا احبال انشاها فكات وبراهها فبات هو الذي ذاك الا
 هو المنقن الصنعة الحسن الصنيعة العدل الذي لا يجوز والاكرم الذي ترجع
 اليه الامور واشهد انه الذي تواضع كل شيء لقدرته وخضع كل شيء لطيبته مالك
 الاملاك ومفلك الافلاك وسخر الشمس والقمر كل جري لاجل سعي يكثر الليل
 على النهار ويكثر النهار على الليل يطلبه حثيثا فاصم كل اجثار حينه ومهلك كل شيطان
 مريد لم يكن معه ضد ولا يند احد ممد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد الله
 واحد ورب ما جديشا فيصير ويريد فيقتض ويعلم فيصير ويميت ويحيي ويفقر
 ويغني ويصنع ويكفي ويعين ويوقد الملك وله الحمد لله الغير وهو على كل شيء قدير
 يوحى الليل في النهار ويوحى النهار في الليل لا اله الا هو العزيز الغفار مستجاب الدعاء ومجري
 العطاء محصي الانفاس وربي الجنة والناس لا يشكك عليه شيء ولا يغيره جبراح
 المستصحبين ولا يبرئ المحام المتعين العام للصالحين والموفق للمفطحين ومولى
 العالمين الذي استحق من كل من خلق ان يشكروه ويحمده على التراء والفضل والشدة

عليهم ذك

على كل ذك

الله

الى اجل ذك

ويحضر ذك

يجب ذك

من كل خلق ذك

والترخاه وأمين يده وملائكته وكنته ورسله اسمع أمره وأطيع وأباعدوا على ما يرشاه
 واستسلم لغضائه رغبة في طاعته وخوفاً من عقوبته لأنه الله الذي لا يزمن مكره ولا
 يخاف جوره أفرأله على نفي بالعصوية واشتد له بالترتبية وأودى ما أوصى إلى حذر
 من أن لا يفعل فعل في منه فاحذر لا يذنبها عني أحد وإن عظمت جيلته لا اله الا هو لا اله الا هو
 قد علمت في أن لم يبلغ ما أنزل إلى فابلقت رسالته وقد ضمن لي ببارك وتعالى العصمة
 وهو الله الكافي الكريم فأوصي إلى بسم الله الرحمن الرحيم يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك
 من ربك وإن لم تفعل فابلقت رسالته والله يعصمك من الناس ما أنزل إليك
 في تبليغ ما أنزل الله وإن أمانتكم لكم سبب هذه الآية أن جبريل صبط إلى مرأثلت
 بأمره عن التكرار وهو السلام إن أقوم في هذا المشهد فأعلم كل أبيض وأسود أن علي بن
 أبي طالب الخي ووصيي وخليفتي والامام من بعدي الذي علمتني محل هرون من
 موسى لأنه لا يبق بعدى وهو وليكم بعد الله ورسوله وقد أنزل الله تبارك وتعالى
 على بذلناية من كتابه انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا يتيمنون الصلوة و
 يؤتوا الزكوة وهم راكعون وعلي بن أبي طالب اقام الصلوة واتي الزكوة وهو
 راكع يريد الله عز وجل في كل حال وسالت جبريل ان يستعفي من تبليغ ذلك اليكم
 ايها الناس لعلي بقله المتقين وكثرة المنافقين وادخال الاثمين وخلل المستهزين
 بالاسلام الذين وصفهم الله في كتابهم يقولون بالسنتم ما ليس بقلوبهم وحبسوا
 حيناً وهو عند الله عظيم وكثرة اذا هم لي في غير مرة حتى خفوني أذناً وذهوا إلى ذلك
 كثرة ملازمة آيائي وأقبالي حليد حتى أنزل الله عز وجل في ذلك ومنهم الذين يؤدون
 التتة ويقولون هو أذن قل أذن على الذين يزعمون انه أذن خبركم الآية ولو شئت
 ان أسمي باسمائهم لتجيت وإن أوى اليهم بأعيانهم لأوئيت وإن أذن عليهم لولدت
 وكنته والله في امورهم قد تكومت وكل ذلك لا يرشاه الله مني الآن ابلغ ما أنزل إلى

في خلق
 كذا في قوله

مجلسه في
 من الله

الدخالة الاحم
 ونفسه

في

ثقله عليه السلام يا أيها الرسول بلغ ما أنزل من ربك في علي وإن لم تفعل فابلقت رسالته
 والله يعصمك من الناس فاعلموا معاشر الناس ان الله قد نصبه لكم ولياً واماماً
 مفترضاً طاعته على المهاجرين والانصار وعلى التابعين لهم باحسان وعلى البادية
 والحاضر وعلى الاعجمي والعرف والحز والمملوك والصغير والكبير وعلى الابيض
 والاسود وعلى كل موحد ما في حكمة جاز قوله فاقدمه ملعون من خالفه
 من حرم من تبعه ومن صدقه فقد غفر الله له ومن سمع منه وأطاع له معاشر
 الناس ان قد أخرجناهم اقومه في هذا المشهد فاسمعوا وأطيعوا وانقادوا لامرهم بكم
 فان الله عز وجل هو مولكم والحكم ثم من دونه رسول الله محمد وبيكم القائم الخاطب
 لكم ثم من بعدي علي وبيكم واماكم بامر ربكم ثم الامامة في ذريتي من ولده إلى يوم تقوم
 الله ورسوله لا خلاف الا ما أحله الله والاحرام الامامية الله عز وجل في الحلال والحرام
 وانا افضيت بما علي رب من كتابه وحلاله وحرامه اليه معاشر الناس ما من علم
 الا وقد احصاه الله في وكل علم علمت فقد احصيته في امام المتقين وما من علم
 الا علمته علياً وهو الامام المبين معاشر الناس لانضوا عنه ولا تنفروا منه ولا
 تسكروا من ولايته فهو الذي يهدي إلى الحق ويعمل به ويترقى الباطل وينهي
 عنه ولا تأخذوا في الله لومة لائم ثم ان الله اول من آمن بالله ورسوله والذي
 فدى رسول الله نفسه والذي كان مع رسول الله ص ولا احد يعبد الله مع رسول الله
 من الرجال غيره معاشر الناس فصلوه فقد فضله الله واقبلوه فقد نصبه الله
 معاشر الناس انه امام من الله ومن يتوب الله على احد انكر ولايته ومن يعف عنه له
 حتماً على الله ان يفعل ذلك بمن خالف امره فيه وان يعذب بعداً بانكر أشديداً
 ابداً لا يبرين ودهر لا يور فاحذروا ان تخالفوه فصلوا ان اراؤا قودها الناس
 والمجاهدة أعدت للكافرين ايها الناس بي والله بشر الا لول من التبيين والمرسلين

اليك

وبكم

ولا تنكفوا
 برسوله

قوله تعالى ما خلقنا من قبل من دونه شيئا
 من قبل من دونه شيئا من قبل من دونه شيئا
 من قبل من دونه شيئا من قبل من دونه شيئا

ولا خالق الا نبينا والمرسلين والخلق على جميع المخلوقين من اهل السموات والارضين
 فمن ذلك في ذلك فهو كافر كافر لما حلت الاوى ومن ذلك في قول هذا فقد شئت
 في الكل منه والثالث في ذلك فله النار معاشر الناس حيا في الله بهذه الفصيلة متسا
 من على واحسانا من الله والاله الا هو له الحمد متى ابد الابد من دهر الزاهرين على كل
 حال معاشر الناس فضلوا على فانه افضل الناس بعدى من ذكره انى بنا انزل الله
 الرزق وبني الخلق ملعون ملعون من قبل من رذ قول هذا وان لم يوافق الان
 جبريل جبريل عن الله تعالى بذلك ويقول من عاد احبا ولم يولد فعليه لعنة وعصية
 فليست نفس ما قدس لعنوا الله ان تحالفوه فتنزل قدم نبوتها ان الله خير
 بما فعلون معاشر الناس الله جب الله في كفايه يا حصرنا على ما قرطت في جنة
 معاشر الناس تدبروا القرآن وافهموا آياته وانتظروا الى حكماته ولا تتبعوا مشاهجه
 قوائمه لن يبين لكم زواجره ولا يوضح لكم تفسيره الا الذى انا اخذ بيده ومعهده
 الى وشائل بعضه وسعكم ان من كنت مولاه فهذا على مولاه وهو على ان طالب
 اخي ووصيتي وموالاه من الله عز وجل انزلها على معاشر الناس ان عليا والطيبين
 من ولدي هم الثقل الامين والقران الثقل الاكبر وكل واحد ينبي عن صاحبه و
 موافق له لن يغتر فاحتمى برى على الخوض اساء الله في خلقه وحكامه في ارضه الا
 وقد اذنت الا وقد بلغت الا وقد اسمعت الا وقد اوصحت الا وان الله عز وجل قال
 وانا قلت عن الله عز وجل لا اله الا الله ليس امير المؤمنين غير اخي هذا ولا تغفل امرة المؤمنين
 بعدى لاحد غيره فخر ببيده الى عضده فرفعه وكان سدا اول ما سعد رسول
 الله صلى الله عليه واله شاك عليا حتى صارت رجليه مع ركبتي رسول الله صلى الله عليه
 وآله ثم قال معاشر الناس هذا على اخي ووصيتي وواعي على وخليفته على ابني وعلى
 تفسير كتاب الله عز وجل والذاهي اليد والفاعل بما يرضاه والمجارب لاعادته والمولى

افضل من بعدى من ذكره
 مضروب

بعد

شال الميزان اذا انفتحت
 اهر كبريت

ولده

في يوم
 في يوم

وواه

والمعامل

ان
 على طاعته

على طاعته والثاني عن معصيته خليفة رسول الله وامير المؤمنين والامام الهادي
 وتماما لكاتبين والفاطمين والمارقين بالمراسلة اقول ما يبدل القول لدى يا مربي
 اقول اللهم والذين والاه وعاد من عاده والعين من انكروه والخطب على من جحد حقه
 اللهم انك انزلت على ان الامامة بعدى وليك عند نبينا ذلك ونصبي اياه ما اكلت
 لعبادك من دينهم واهمت عليهم نعمتك ورضيت لهم الاسلام وانا فقلت ومن يبيع
 غير الاسلام دينا قلن يقول من دونه وهو في الاخرة من الخاسرين اللهم اني اشهدك اني قد
 بلغت معاشر الناس انما اكل الله عز وجل وكنكم بامامته فمن لم ياتر به ومن يغوم
 مقامه من ولدي من صلبه الى يوم القيمة والعرض على الله عز وجل فاولئك الذين
 اعطاهم وفي النار هم مخالفون لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون معاشر الناس
 هذا على انتم في ولدي ولعقكم في واقرنكم في واعزكم على والله عز وجل وانا عده واصبان
 وما نزلت ابدا رخي الا فيه وما خاطب الله الذين استوا الابداه ولا نزلت ابدا مدح
 في القرآن الابنه ولا شهد الله بالجنة في حلق على الانسان الا لولا ولا نزلها في سوله ولا
 مدح بها غير معاشر الناس هو ناصر من الله والمجاهدين رسول الله وهو النبي النبي
 الهادي المهدي بينكم خير نبي ووصيكم خير وصي ونبوه خير الامم معاشر الناس قد
 كل بقي من صلبه وذريتي من صلب علي معاشر الناس ان ابليس اخرج آدم من الجنة بالحد
 فلا تصدوه فخطب اهل الكرم ونزل اعدائكم فان آدم اصبط الى الارض بخطيئة واحدة
 وهو صفوة الله عز وجل وكيف بكم وانتم انتم ومنكم اعداء الله الا الله لا يفيض عليا
 الا شقي ولا يشا الى عليا الا نقي ولا يومن به الا مؤمن مخلص في علي والله عز وجل سورة
 والعصر يسر الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان ليطغى الى خسر معاشر الناس قد
 استشهدت الله وبلغتكم رسالي وما على الرسول الا البلاغ المبين معاشر الناس
 اتقوا الله حتى تقاضوه ولا تقون الا وانتم مسلمون معاشر الناس استوا بالله وبرسوله

والنور الذي انزل بعد من قبل ان يخلق وجوها فخلقها على اديانها معاشر الناس
النور من الله عز وجل في نور سلوك في علي عليه السلام ثم انزل منه الى العالم المهدى
الذي يأخذ بحق الله وبكل حق حولنا لان الله عز وجل قد جعلنا حجة على المفسرين
والمعاندين والمخالفين والمخالفين والاثمين والظالمين من جميع العالمين معاشر الناس
ان الله كما اني رسول الله قد خلقت من قبلي الرسل فان ست او فلت انقلبتم على اعقابكم
ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين الا وان عليا الموصوف
بالخير والشكر ثم من بعده ولدني من صلبه معاشر الناس لا تشقوا على الله اسلامكم
فيحفظ عليكم ويصيبكم عذاب من عنده الله بالمرصاد معاشر الناس سيكون مني
بعدي الله يدعون الى النار ويوم القيامة لا يضرهم معاشر الناس ان الله وانابرياً
منهم معاشر الناس انهم وانابرياً من الله وانابرياً من الله وانابرياً من الله
وليس متوى المتكبرين الا انهم اصحاب الحقيقة فيستلزم احدثكم في حقيقة قال
فذهب على الناس الاثر من الله من الحقيقة معاشر الناس اني ادعها امامة وادعها
ثم عني الى يوم القيامة وقد بلغت ما اريد في بيعة حجة على كل حاضر وغايب و
على كل احد من ولد اولم يولد فيبلغ الحاضر الغايب والوالد الولد الى يوم القيامة
وسيجعلونها ملكاً واخصاباً الا لعن الله الغاصبين والمغتصبين وعند هذا
سفرغ لكم ايها النفلان فيرسل عليكم شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران
معاشر الناس ان الله عز وجل لم يكن يذكركم على ما انتم عليه حتى يبين الخبيث
من الطيب وما كان الله ليطلعكم على الغيب معاشر الناس ان الله ما من قربة الا والله
مهلكها بتكذيبها وكذلك يهلك الغري وهي ظالمة كما ذكر الله تعالى وهذا ما سلك
ووليتكم وهو مواعد الله والله يصرف ما وعد معاشر الناس قد ضل قبلكم اكثر
الاولين والله لقد اهلك الاولين وهو مهلك الآخرين كذلك يفعل بالآخرين

باسلامكم ول
اليمه

شهدته

وهذا

وبل يوسد للكافرين معاشر الناس ان الله قد امرني ونهاني وقد امرت علياً ووليتني
فعل الامر الذي من ربه عز وجل فاسمعوا له تسليوا واطيعوا فتهتدوا وانتهوا الفقه
توشدوا وصيروا الى مرادة ولا تنفروا فيكم السبل عن سبيله انا صراط الله المستقيم الذي
امركم بانباعدتكم عن من بعدى ثم ولدي من صلبه الله يهدون بالحق وبه يعدلون
ثم فرأى الحمد لله رب العالمين الى اخرها وقال في نزلت وفيهم نزلت ولهم علمت وايما هم
خست اولئك اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الا ان حزب الله هم الغالبون
الا ان اعداءهم هم على هم اهل الشقاق العادون واخوان الشياطين الذين يوحى
بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا الا ان اولياءهم الذين ذكرهم الله في كتابه المؤمنين
فقال عز وجل لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله
الى اخر الآية الا ان اولياءهم الذين وصفهم الله عز وجل فقال الذين امنوا ولم يلبسوا
ايهاهم يعلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون الا ان اولياءهم هم الذين يدخلون
الجنة امنين وتلقيهم الملائكة بالتسليم ان طهيم فادخلوها ليدن الا ان اولياءهم
الذين قال الله عز وجل يدخلون الجنة بغير حساب الا ان اعداءهم هم يسلون سبيراً
الا ان اعداءهم هم الذين يسمعون لهم شهيداً وهي تقود ولها زفير كلما دخلت
استلعت اخنها الآية الا ان اعدائهم الذين قال الله عز وجل كلما اتى فيها فوج
سألهم خزنها ألم يأتكم نذير الا ان اولياءهم الذين يخشون ربهم بالغيب لهم
مغفرة واجركم معاشر الناس شتان ما بين السعي والجنة عدوئنا من ذمه الله
ولعنه ووليتنا من مدحه الله واجده معاشر الناس الا اني سذر وعليها
معاشر الناس اني نبي وعلي ومي الا ان خاتم الامم منا القائم المهدى الا انه الظاهر
على الذين الا انه المنتقم من الظالمين الا انه فاتح الحصون وهادها الا انه
قاتل كل قبيلة من اهل الشرك الا انه المدرك بكل نادر لا ولاء الله الا انه التامر بين

اطيعوا ذلك

هم ذ

لدين الله ذ

آلاء الله العرف من بحر عني آلاء الله يسم كل ذي فضل بفضله وكل ذي جمل بجماله آلاء
 الله خير الله واختاره آلاء الله وارث كل علم والمحيط به آلاء الله الخبير من ربه عز وجل
 والمشهد بامر إيمانه آلاء الله الرشيد السديد آلاء الله المفوض إليه آلاء الله قدس برده من
 سلف بين يديه آلاء الله الباقي حجة ولا حجة بعده ولا حق الآئدة ولا نور الآئدة آلاء الله
 لا غالب له ولا متصور عليه الآراء وفي الله في أرضه وحكمه في خلقه واميته في
 نوره وحله يستدعي معاشرة الناس قدسيتكم وفهمكم وهذا على فهمكم بعدى آلاء
 وإن عندنا نقضا وخطيئة دعوكم إلى مصافقته على بيعته والأقارب ثم مصافقته
 بعدى آلاء الله قدس بايعت الله وعلى قدس بايعني وأنا أخدمك بالبيعة له عن إيمانه
 عز وجل ومن نكث فأنما نكث على نفسه آلاء الله معاشرة الناس أن الحج والعمرة من شعائره
 فمن حج البيت أو عمره فلا جناح عليه أن يطوف بهما آلاء الله معاشرة الناس حج البيت
 فأورده أهل بيت الاستغناء ولا تغفلوا عنه الا فتر معاشرة الناس ما وقف
 في الموقف من من الأعز الله له ما سلف من ذنبه إلى وقته ذلك فإذا انقضت
 حجة استوفيت علة معاشرة الناس الحاج معانين ونفقاتهم مخلفة واستدعى
 اجر المحسنين معاشرة الناس حج البيت بحال الذين والتفقه ولا تنس فواعن المشا
 الا بتوبة واقلع معاشرة الناس اقيموا الصلوة واتوا الزكاة كما امركم الله عز وجل لئن طال
 عليكم الامر ففقرتم أو نسيتم فاعلموا انكم الذين نصبت الله عز وجل بعدى
 ومن خلقه الله منى يخبركم بها الله عز وجل ومن لا تعلمون الا ان الحلال والحرام
 الحرام اكثر من ان احصيهما واخرهما فامر بالحلال وانهى عن الحرام في مقام واحد
 فأمرنا ان اخذ البيعة منكم والتفقه لكم يقول ما جئت به عن الله عز وجل في على
 امير المؤمنين والائمة من بعده الذين هم منى وسنة قاصمهم فهم المهدي إلى يوم القيمة
 الذي يقض بالحق معاشرة الناس وكل حلال دللتكم عليه او حرام هيئتكم عنه فان لم اجمع

بالموقف

والائمة

عن ذلك ولم يتدل الا فانه ذكرنا ذلك واحفظوه وثوابوا به ولا تنفروه ولا تغفروا
 الا ان اجد القول الا فاقموا الصلوة واتوا الزكاة وامنوا بالمعروف وانصروا
 عن المنكر الا وان راس الامر بالمعروف ان تنهوا الى قول ربكموه من لم يحفظ فامره
 بقوله وتنهوه عن مخالفته فانه امر من الله عز وجل ومنى لا امر بعز وجل ولا نهى
 عن منكر الا مع ايام معاشرة الناس القرآن بعزكم ان الائمة من بعده ولده وعزركم
 انهم منى ومنه حيث يقول الله عز وجل كلمة باقية في عقبه وقلت لن يضلوا ما
 تحتكم بهما معاشرة الناس التقوى احذر والساعة كما قال الله عز وجل ان زلزلة
 الساعة شئ عظيم اذكروا الهات والحساب والموازن والحاسبة بين يدي رب
 العالمين والثواب والعقاب فمن جاء بالحسنة ائيب ومن جاء بالسنة فليس له
 في الجنان نصيب معاشرة الناس انكم اكثر من ان تصافقوني بكيف واحدة وامرني الله
 عز وجل ان اخذ من الستم الاقرار بما عقدت ليعني من امر المؤمنين ومن جاء بعده
 من الائمة منى ومنه على ما علمكم ان قد بقي من صلته فقولوا يا جسدنا سامعون
 مطيعون راضون متقادون لما نلت من ربنا وديك في امر على امر ولده من صلته
 من الائمة بنا يعلك على ذلك بتلوينا وانفسنا والسنتنا وايدينا على ذلك غيا ونحو
 ونسحت ولا تغفروا ولا تبدلوا الله نكثك ولا نرتاب ولا ترجع عن عهد ولا تنقض الميثاق
 ونطيع الله ونطيعك وعلينا امير المؤمنين وولده الائمة الذين ذكرتهم من ذنبتك من
 صلته بعد الحسن والحسين الذين قد عرفتم مكانهما منى وجمعهما عندي ومنزلتهما من
 ربي عز وجل فقد اذنت ذلك اليكم وانهما سيدا شباب اهل الجنة وانهما الامامان
 بعدا بهما على والابنهما قبله وقولوا اعطينا الله بذلك وايّاك وعلينا والحسن
 والحسين والائمة الذين ذكرتهم عهدا ونيثا فاما خوروا الا امير المؤمنين من قلوبنا
 وافئتنا والسنتنا ومصافقة ايدينا من ادركها يده واقربها بلسانه لا تنسني بذلك

التقوى

الذين

والتمرة في

ان يقر

لا يجب في حرقه في

في عمل اسامة وفي عمل ابي عبد

في عمل اسامة وفي عمل ابي عبد

في عمل اسامة وفي عمل ابي عبد

في عمل اسامة وفي عمل ابي عبد

او يصكم بتقوى الله والاخسان اليهم فاقبلوا من محبتهم ونجا وراعي من سيئهم
ثم دعا اسامة بن زيد فقال سمع على بركة الله والنصر والعافية حيث امرتك
عن امرتك عليه وكان صلى الله عليه وآله قد امره على جماعة من المهاجرين
والانصار فيهم ابو بكر وعمر وجماعة من المهاجرين الاولين وامره ان يقر على مؤمنة
واخي في فلسطين فقال له اسامة يا ابي انت وامي يا رسول الله انا ذنبي في المقام
ايماناً حتى يشك الله فاني بقي خريجت وانت على هذه الحالة خرجت وفي قلبي
شك فرجته فقال انفذ فان القعورة عن الجهاد لا أحب في حال من الاحوال
فلحق رسول الله صلى الله عليه وآله ان الناس طعنوا في عمله فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله بلغكم انكم طعنتم في عمل اسامة وفي عمل ابيد من قبل واني والله
انك لحليق للولاية فان اياه كان خليفا لها والله من احب الناس الى فاصحبكم به
خيراً فلقن قلم في امارة له فقال قائلكم في امارة ابيه ثم دخل رسول الله صلى الله
عليه وآله بيته وخرج اسامة من يومه حتى عسكر على راس فرسخ من المدينة
وقادى سادى رسول الله صلى الله عليه وآله ان لا يتخلف عن اسامة احد من امه
عليه فلقن الناس به وكان اول من سارح اليه ابو بكر وعمر وابو عبيدة بن الجراح
فقرلوا في رفاق واحد مع اهل العسكر قال رسول الله صلى الله عليه وآله فاجعل
الناس ممن لم يكن في بيت اسامة يدخلون عليه اسلأ وسعد بن عباد في شاك
وكان لا يدخل احد من الانصار في على الله هذا الانصراف الى سعد يعوده قال رسول
فيض رسول الله صلى الله عليه وآله وقت الفجر من يوم الاثنين بعد خروج اسامة الى
ميوين فرجع اهل العسكر والمدينة قد عرفت باحسانه فاقبل ابو بكر على ناقة حتى قد
على باب المسجد فقال لها الناس ما لكم تعوجون ان كان محمد قد مات فرب محمد ميت
وما نحن الا رسول قد خلت من قبله الرسل فان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن

ينقلب

ينقلب على عقبيه من يقر الله شيئا قال ثم اجتمعت الانصار الى سعد بن عباد وجازوا
به الى سقيفة بني ساعدة فلما سمع بذلك عمر اخبر بذلك ابو بكر ومضيا من سقيفة
وسمعا ابو عبيدة بن الجراح وفي السقيفة خلق كثير من الانصار وسعد بن عباد بينهم
مريض ففتناهم الامر بينهم قال الامراء ان قال ابو بكر في آخر كلامه للانصار انما ادعوكم
الى ابي عبيدة بن الجراح او عمر وكان قد رضى لهذا الامر وكان حاله له احلا فقال لهم
وابو عبيدة ما ينبغي لنا ان نشهد لك يا ابا بكر انت اقدمنا اسلاما وانت صاحب الغار
وثاني اثنين فانت احق بهذا الامر واولى به فقال ان الانصار تخذرون ان يغلب على هذا
الامر من ليس منا ولا نستمع ففعل منا اميراً ونسلكم اميراً ونرضى به على انه ان هلك اخبرنا
آخرون الانصار فقال ابو بكر بعد ان مدح المهاجرين وانتم يا معشر الانصار ممن لا ينكر
فضلهم ولا نعمتهم العظيمة في الاسلام رضيتكم الله انصاراً لدينه ورسوله وجعل
البيك مهاجرة وكم جعل اذ واجه فليس احد من الناس بعد المهاجرين الاولين
يمتثلنكم فمهم الامر وانتم الوداء فقال الحباب بن المنذر الانصار يا معشر الانصار
املكوا على ايديكم فانما الناس في فيكم وخلاكم ولن يجترى بجتر على خلاكم ولن يصدر
الناس الا عن رأيكم وانني على الانصار بش قال فان ابى هؤلاء تأييدكم عليهم فلست ارضى
بنايمهم عليا ولا نقتنع بدون ان يكون منا امير ومنهم من يرفع مقام عمر عن الخطاب فقال
عصيات لا يجتمع سيفان في عهد واحد انه لا ترضى العرب ان تؤمرهم ونبينا من خيركم و
لكن العرب لا تقنع ان تؤمر امرها من كانت الشبهة فيهم واولوا الامر بينهم ولنا بذلك
على من خالفنا الحجة القاهرة والسيلطان البين فاباينا رعا سلطان محمد ونحن اولياؤه
وعنده الامم لا يباطل او يخاف باثم او مشروط في الهلكة محبة للفتنة فقام الحباب
بن المنذر ثابته فقال يا معشر الانصار اسكوا على ايديكم ولا تسمعوا بقال هذا الجاهل
واصحابه قيد حيا يصيبكم من هذا الامر وان ابوا ان يكون اميراً فاجلهم من بلادكم

به في

واولاً ثابته في

مما شرفه

المجلد واحد الاجزاء وهو اصول الخطط المطبوعه وسمي قالوا بالهند
الاجزاء على انها اجزاء السبب على انه لا يبرر في السبب بل في الزمان
يقتضي في العاقل على كل ما هو اقل من ذلك

هذا هو السبب
الاجزاء على انها اجزاء السبب على انه لا يبرر في السبب بل في الزمان
يقتضي في العاقل على كل ما هو اقل من ذلك

وهو منقول من كتاب
الاجزاء على انها اجزاء السبب على انه لا يبرر في السبب بل في الزمان
يقتضي في العاقل على كل ما هو اقل من ذلك

هذا هو السبب
الاجزاء على انها اجزاء السبب على انه لا يبرر في السبب بل في الزمان
يقتضي في العاقل على كل ما هو اقل من ذلك

وتولوا هذا الامر عليهم فانتم والله احق به منهم فقد دان باسلافكم قبل هذا الوقت
من لم يكن يدري بغيرها وانما جدي لها المحكمك وعذيقها المرجب والله لن يرد احد
قول لا خطي انفسه بالسيف قال عمر بن الخطاب فلما كان جباب هو الذي يجيبني
لم يكن لي بعد كلام فانه جرت بيني وبينه منازعة في حيوة رسول الله صلى الله عليه
والله فنهاني رسول الله عن مها ترته فخلقت الا اكلمه ابدا ثم قال عمر لاني عبيدة
تكم فقام ابو عبيدة بن الجراح وتكلم بكلام كثير في ذكر فيه فضائل الانصار وكان بشري
سعد سيد من سادات الانصار لما رأى اجتماع الانصار على سعد بن عباد في تاييده
حسده وسعى في افساد الامر عليه وتكلم في ذلك ورعى بتاييد قريش وحسن الناس
كلهم لاسيما الانصار على الرضا بما يفعل المهاجرون فقال ابو بكر هزم ابو عبيدة
شيخا قريش فبايعوا اليها شتم فقال عمر وابو عبيدة ما تقول هذا الامر عليك
امره بذلك فبايعك فقال بشري بن سعد وانا ثالفكم وكان سيد الاروس وسعد بن
عبادة سيد الخزرج فلما رأت الاوس صنع بشري ما دعيت اليه للخزرج من تاييد
سعد اتيوا على ابى بكر بالبيعة وكافروا على ذلك وتراحموا ليحلوا طارون سعدا
من شدة الترجمة وهو بينهم على فراشه مريض فقال قتلتموني قال عمر اقتلوا سعدا
قتله الله فوثب قيس بن سعد فاخذ بطيخة عمر قال والله يا بن صهيان الجبان
في الحرب القرا للث في الملك والامن لو حركت سده شجرة ما رجعت في وجهك
واخضه فقال ابو بكر سهلا يا عمر فان الرقى ابلغ وافضل فقال سعد يا بن صهيان
والو كانت جثة عمر حبشية اما والله لو ان في قوة على التهور من سمعتها حتى في سلكها
يبرأ الى عجلك واصحابك منها ولا تحفها بنوم كنتما فيهم اذ نابا اذ لاه نابعين في
شروعين لقد احبوا قاتل الخزرج اهلون من كان الفتنة تخلوه فادخلوه
متولة فلما كان بعد ذلك بعث اليه ابو بكر ان قد بايع الناس فبايع فقال لا والله

ثالثا كاذبا

صنع ذلك

الكتاب الاول

هذا هو السبب

وهو منقول من كتاب

الاجزاء على انها اجزاء السبب على انه لا يبرر في السبب بل في الزمان

يقتضي في العاقل على كل ما هو اقل من ذلك

حتى

حتى اريكم بكل سهم في كنانتي واخشبكم سنان نهي وارضكم بسبي ما اقلت بدى فافلكم
من نبعث من اهل بيتي وعشيرتي ثروايم الله لواجتمع الحق والامن ما بايعتكم ايها
الغاصبان حتى اعرض على ربى واعلم ما حالي فما جاءكم كلامه قال من لا يد من يبعث
فقال بشري بن سعد انه قد افيج وليس بجاب او يقتل وليس بمشول حتى يقتل بعد الخراج
والاوس فتركوه فليس تركه بشري فقبل قوله وتركوا سعدا فكان سعد لا يبعث بصلواتهم
ولا يفضي بقضائهم ولو وجدوا لصالا لهم ولما نلهم فلم يزل كذلك ولا ية ابى بكر
حتى هلك ابو بكر ثم روى عمرو وكان كذلك فغضب سعد فابله عمر فخرج الى الشام فأت
بحوران في لاية عمر ولم يبايع احدا وكان سبب موته ان يسهم في القيل فقتله وزعم
ان الحق زعمه وقيل ايضا ان محمد بن سلمة الانصاري قتل ذلك يجعل جعلت له
عليه وروى انه قتل ذلك المغيرة بن شعبه قاله وبايع جماعة الانصار ومن حضر
من عمرهم وعلى بن ابي طالب عليه السلام مشغول بجهاز رسول الله صلى الله عليه واله
فلما فرغ من ذلك وصلى على النبي صلى الله عليه واله والناس يصلون عليه بن بايع
ابا بكر ومن لم يبايع جلس في المسجد فاجتمع عليه بنوه هاشم ومعه الزبير بن عوام و
بنو امية الى عثمان بن عفان وبنو جرة الى عبد الله بن جوف فكانوا في المسجد فحين
اذا قبل ابو بكر وعمر وابو عبيدة بن الجراح فقالوا ما لنا منكم خلفا حتى قوموا فبايعوا
ابا بكر فقد بايعته الانصار والناس فقام عثمان وعبد الرحمن بن عوف ومن معهما
فبايعوا وانصرف علي وبنوه هاشم الى منزله على علة لم ومعه الزبير قال سعد
اليهم عمر في جماعة ممن بايع فيهم اسيد بن حصين وسلمة بن سلامة قال قوم بمحمد بن
فقالوا لهم فبايعوا ابا بكر فقد بايعه الناس فوثب الزبير الى سيفه فقال عمر عليكم
بالكعب العقور فاكنوا نائرة فبادر سلمة بن سلامة فانتزع السيف من يده فاخذه
عمر فزرب به الارض فكره واحد قوا من كان هناك من بني هاشم مضوا بجائهم الى

هذا هو السبب

الغاصبان ذلك

زبير

واخشبكم السنان

عبد الرحمن

اسم ذلك فافلكم

ابى بكر فلما حضره قالوا يا بايعوا ابا بكر فقد بايعه الناس وايم الله لن ابيتم ذلك انما كنتم
بالسيف فلما راي ذلك بنو هاشم اقبل رجل رجل ففعل ما بايع حتى لم يبق من حضرة الا
علي بن ابي طالب علي لم فقالوا له يا بايع ابا بكر فقال علي عليه السلام انا احق بهذا الامر منه
وانتم اولى بالبيعة لي اخذتم هذا الامر من الانصار واجتمعتم عليهم بالقرابة من الرضا
ونفذونته منا اهل البيت عصبا الستم زعمتم للاضمار انكم اولى بهذا الامر منكم فكانكم
من رسول الله صلى الله عليه واله فاعطوكم المقادة وسقواكم الامارة وانا اخرج عليكم
مثل ما اجتمعتم على الانصار انا اولى برسول الله جينا وميتا وانا وصية ووزيره
وستودع سره وحمله وانا الصديق الاكبر اول من آمن به وصدقته واحكمكم
في جهاد المشركين واعرفكم بالكتاب والسنة واقضهم في الدين واعلمكم بمواعقب
الامور واؤدبكم لسانا واثبتكم جناحا فعلام تنازعونا هذا الامر انصفونا ان كنتم تخافون
الله من انفسكم واعرفوا اننا من الامر مثل ما عرفتمكم الانصار والابنوا بالعلم وانتم
تعلمون فقال عمر مالك يا اهل بيتك اسوة فقال علي عليه السلام سلوهم عن ذلك فابذروا
القوم الذين بايعوا من بني هاشم فقالوا ما بيعنا ببيعة علي علي وسعد الله ان يقول
انا نوازيت في الهجرة وحسن الجهاد والمخل من رسول الله صلى الله عليه واله فقال
عمر انك لست بتروكا حتى تباع طوعا او كرها فقال علي عليه السلام احب حبيب لك
شظرة اشدد له اليوم ليرد عليك غدا اذا والله لا قبل قولك ولا احمل بمقامك
ولا ابايع فقال ابو بكر مهلة يا ابا الحسن ما تشك فيك ولا تكرهك فقام ابو جبر
الى علي عليه السلام فقال يا بن عمي لست بدفع قوائك ولا سايقك ولا حلك ولا نصرتك
ولكنك حدث السن وكان علي عليه السلام يومئذ ثلث سنه وابو بكر شيخ من بني
قولك وهو اجل لثقل هذا الامر وقد مضى الامر بما فيه شمله فان عرك الله يسقوا
هذا الامر اليك لا يختلف فيك اثنان بعد هذا الامر وانت به خليف ولد جيتني

واخذ قوما متافكا
مكانكم

نوازيت

اشد ذلك اليوم

ولا تبع

ولا تبعث القننة في اوان القننة فقد عرفت ما في قلوب العرب وغيرهم عليك فقال
امير المؤمنين يا معشر المهاجرين والانصار الله الله لا تنسوا عهدنيكم اليكم في امرى
ولا تخرجوا سلطان محمد من داره وقرعته الى داركم وقرع سركم ولا تدفعوا اهل
عن حقه ومقامه في الناس فوامتد معاشر الجمع ان الله قضى وحكم ونبئت اعلم
وانتم تعلمون يا انا اهل البيت احق بهذا الامر منكم ما كان القاري لكتاب الله
القيس بن ابي ابي المطلب المضطلع بأمر الرعية واستأمنه لثقت لا فيكم فلا تنبخوا
الطوى فتردادوا من الحق بعدا وتفسدوا قديمكم بشرب حديثكم فقال بشرب
سعد الانصاري الذي وطأ الامرا لابي بكر وقالت جماعة الانصار يا ابا الحسن لو كان
هذا الكلام سمعته منك الانصار قبل بيعتها لابي بكر ما اختلفت فيك اثنان فقال
علي عليه السلام يا هؤلاء كنت ادع الرسول وهو سخي لا اواريد وارجع انا زرع في سلطان
وامتد ما خفت احدا يموله وينزعنا اهل البيت منه ويخل ما استحلتموه
والاعلم ان رسول الله ترك يوم غدير خم لا حجة ولا فائلا فقالوا فاشد الله
رجلا جمع السنة صلى الله عليه واله يوم غدير خم يقول من كنت مولاه فهذا علي مولاه
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذله من خذله ان شهدا عاصم
قال زيد بن ارقم فشهدا اثنا عشر رجلا يدري بذلك وكنت ممن سمع القول من
رسول الله صلى الله عليه واله فكملت الشهادة يومئذ فذهب يصرى قال وكثير الكلام
في هذا الحنف وارفع الصوت وخشيت ان يصني الى قوله علي عليه السلام ففسخ المجلس وقال
ان الله يغلب القلوب ولا تزل يا ابا الحسن ترعب عن الجماعة فانصرفوا يومهم ذلك
وعن ابا بن تغلب قال قلت لابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام جعلت
فذاك هل كان احدا في اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله الاكره ان يكر فعله
وجلسه مجلس رسول الله قال نعم كان الذي انكر على ابي بكر اثني عشر رجلا من

الناس
الكان

عمر

المهاجرين خالد بن سعيد بن العاص وكان من بني امية وسلمان الفارسي وابو ذر
الغفاري والمقداد بن الاسود وعمار بن ياسر وبرد الأسلمي ومن الانصار ابو الهيثم
بن التيمان وسهل بن عثمان ابنا حنيف وخزيمة بن ثابت ووالشهادتين واي بن كعب
وابو ايوب الانصاري قال فلما صد ابوبكر المنبر نشا وروا بينهم فقال بعضهم لبعض
وانه لنا نبيته واشترقته عن نبي رسول الله صلى الله عليه واله وقال آخرون منهم
وانه نبي نزلت عليه انما اعلم على انفسكم فقد قال الله عز وجل ولا تقولوا بايديكم
الى التهلكة فانطلقوا الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب واستشيروه واستطلعوا على الامر فاستطلع
رايه فانطلق القوم الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب فاجتمعهم فقالوا يا امير المؤمنين تركت حقاً
انت الحق بدواوى من لا ناصحنا رسول الله صلى الله عليه واله يقول على مع الحق
والحق مع علي يميل مع الحق كيف مال ولقد هممنا ان نصير اليه ونزل به عن منبر
رسول الله صلى الله عليه واله فخشناك نستشيرك ونستطلع رايتك فيما قاربنا فقال
امير المؤمنين واما الله لو فعلتم ذلك لما كنتم لهم الاحياء ولكنتم كالملح في الزاد وكالكل
في العين واما الله لو فعلتم ذلك لا تقيموني شاهدين اسياءكم منعدين للحرب والقتال
واذا لا تولى فقالوا الى بايع والاقبلناك فلا بد من ان ادفع القوم عن نفسي وذلك
ان رسول الله صلى الله عليه واله اعطاني قبل وفاته قال يا ابا الحسن ان الامة
ستفترق بك من بعدى وتنقسم قبك عهدي وانك متى بقوله هرون بن موسى
وان الامة من بعدى كهرون ومن اتبعه والاسامى ومن اتبعه فقلت يا رسول الله
فما تعهد الى اذا كان كذلك فقال اذا وجدت امواتاً فبادر اليهم واجاهدكم وان لم
تجد امواتاً كف يديك واجتنك منك حتى تلحق بي مظلوماً فلما تولى رسول الله
اشتغلت بصلته وكفنيته والفرار من شانه فمرا لبيد بيننا ان لا ارثى الا للصلوة
في اجمع الغزاة ففعلت ثم اخذت بيد فاطمة وابني الحسن والحسين فودعت على اهل

قال فيهما

يدوا اهل السابغة فاشدتهم الله الى حق ودعوتهم الى نصرته فاجابني منهم
الا اربعة رطل سلمان وغمار والمقداد وابو ذر ولقد راودت في ذلك تقييد
بيتي فاقوا الله على السكوت لما علمت من غارة صدور القوم وبعضهم منه و
رسول الله ولا اهل بيته فبنيته فانطلقوا با بحكم الى الرجل ففرقوه ما سمعتم من قول
انيكم لكون ذلك وكذا المحجة وابلغ للعدو وابعدهم من رسول الله فادوا وعلد
فان القوم حتى احدثوا عنبر رسول الله صلى الله عليه واله وكان يوم الجمعة فلما
صد ابوبكر المنبر قال المهاجرون والانصار تعقدوا فتكلموا فقال الانصار للمهاجرين
بل تكلموا انتم فان الله عز وجل اذناكم في الكتاب اذ قال الله عز وجل لقد تاب الله
بالنبي على المهاجرين والانصار قال ابان فقلت لذياب بن رسول الله ان العامة لا تقبل
كاحدك فاد وكيف تقر يا ابان قال قلت انها تقر لقد تاب الله على النبي والمهاجرين
والانصار فقال ويأهم واتي ذب كان لرسول الله صلى الله عليه واله حتى تاب الله عليه
منذ ان تاب الله به على الله فاول من تكلم به خالد بن سعيد بن العاص ثم باي المهاجرين
ثم بعدهم الانصار وروى اثم كانوا غيباً عن وفات رسول الله صلى الله عليه واله
فقد مروا وقد توفي ابوبكر وهدى يومئذ اعلام سجد رسول الله صلى الله عليه واله
فقام خالد بن سعيد بن العاص وقال اتق الله يا ابا بكر فقد علمت ان رسول الله
صلى الله عليه واله قال وعن يحيى بن عوف يوم بني قريظة حين نزع الله وقد قتل على
يومئذ عدة من صناديد جاهلهم واوقى الياس والتجدة منهم يا مشر المهاجرين و
الانصار اني مؤيدكم بوصية فاحفظوها وسود علم امرا فاحفظوها الا ان علي بن
ابي طالب اميركم بعدى وخليفتي فيكم بذلك او صافي رقب الا وانكم ان لم تحفظوا فيه
وصيته وتواذروه ونقضوه اختلعت في احكامكم واضطرب عليكم امر دينكم ودينكم
شرككم الا ان اهل بيتي هم الوارثون لامري والعالمون بامراتي من بعدى اللهم

وحدادة في
الرسالة الخلق

وابعدهم

غيا با دار

معاشر

ولا كراهة

من اطاعهم من امتي وحفظ بهم وصيتي فاحشرهم في ذمري واجعل لهم نصيبا من
 ما افقتي به من كرمي به نورا لا يخزيهم ومن اساء خلقي في اهل بيتي فاحشره الجنة
 التي عرضها كرمي السماء والارض فقال له عمر بن الخطاب يا ابي بكر يا خالدا فقلت
 من اهل المشورة ولا من يقتدى برأيه فقال خالدا سكنت بابين الخطاب فانك تتلق
 على لسان غيرك واهم الله لقد علمت فريش انك من الامم حيا وادناها من نصيبا
 واخصها قدرا وانزلها ذكرا واقتلهم عنا عن الله ورسوله الله وانك لجبان في
 الحروب بجمل بالماله لئيم العنصر بالث في قريش من غير ولا في الحروب من ذكروا انك
 في هذا الامر عنزلة الشيطان اذ قال لالسان الكفر فقل كثر قال لا يرى منك انك
 اخاف الله رب العالمين فكان عاقبتهم انهما في النار خالدين فيها وذلك جزاء
 الظالمين فابليس عمر وجلس خالدين سعيد شرفهم سلمان الفارسي وقال كرم يد
 وكرد يد اي فعلتم ولم تفعلوا واشنع من البيعة قبل ذلك حتى رجع عنقه فقال يا ابا بكر
 الى من شددت ارك اذا تزلزلت ما لا تعرفه والى من تفرج اذا اقبلت حاله الله وما عرفت
 في تقدم من هو اعلم منك واقر الى رسول الله صلى الله عليه واله واعلم بنا وبل كتاب
 الله عز وجل وسنة نبته ومن قد مد الله صلى الله عليه واله في حياته وادعاه
 به عند وفاته فنبذتم قوله وتناستم وصيته واخلفتم الوعد ونقضتم العهد و
 حللتم العقد الذي كان عقده عليكم من التقوى تحت رايه اسامة بن زيد هذا را
 من شل ما اتفقوه وتبينهما للامة على عظيم ما اجترعوه من مخالفة امره فعن قليل
 يعفونك الامر وقد اتممت الودع ونقلت الى قبرك وحملت معك ما كتبت يدك
 فلما رجعت الحق من قرب وتلايت نفسك وتبت الى الله من عظيم ما اجترعت
 كان ذلك اقرب الى بخالك يوم ترفع في حوزتك ويسلك ذودك فقلت فقلت سمعت
 كما سمعنا ورايت كما راينا فلم يزدك ذلك عالت تشبهت به من هذا الامر الذي

ما اخترعوه ذلك

لا عذر

لا عذر لك في تقلده ولا حظ للدين والمسلمين في قيامك به فانه الله في نفسك
 فقد عذر من انذروا لانك كن ادبروا سكر شرفهم ابو ذر فقال يا مشركي اصبتم
 قناعتا وتركتم قرابة والله ليرتد جاعة من العرب وليسكن في هذا الدين ولو
 جعلهم الامر في اهل بيت نبيكم ما اختلف عليكم شيئا والله لقد صارت لمن غلب
 وليطعن اليها عن من ليس من اهلها وليسكن في طلبها ما كثيرة فكان كالك
 ابو ذر فقال لقد علمت وعلم خبايكم ان رسول الله صلى الله عليه واله قال الامر
 بعدى لعلي بن ابي طالب والحسين ثم للظاهرين من ذريتي فاطم حرم قول نبيكم
 وتناستم ما عهدت اليكم فاطم الدنيا الغاية وشيتم الآخرة الباقية التي
 لا يهرم شبابها ولا يزول نعيمها ولا يحزن اهلها ولا يعوت سكانها بالحقرات قد
 الغا في الزمان فكذلك الامم من قبلكم كفرت بعد انبيائها وتكلمت على عتاقها وغير
 وبدلت واختلفت فاصروهم حذوا التعل بالثعل والقتل بالقتل وما قليل
 تذوقون وبالامركم وتجرون بما قد مت ايديكم وما الله بظالم للعبيد ثم قال المقداد
 بن الاسود فقال يا ابا بكر ارجع عن ظلمك وتب الى ربك والزم بيتك وابك على خطيئتك
 وسلم الامر لصاحبه الذي هو اولي به منك فقد علمت ما عهده رسول الله صلى الله
 عليه واله في عقلت من بيعته والزمك من التقوى تحت رايه اسامة بن زيد وهو
 مولاه وبته على بطلان هذا الامر لك ولين عضدك عليه بضمة لكما الى حكم التفات
 وبعدي الشقاق والشقاق عمر بن العاص الذي انزل الله فيه على نبته صلى الله
 عليه واله ان شئت هو لا يترنك اختلافا بين اهل العلم الها تزلت في عمر وهو
 كان امير عليا وعلى ساير المؤمنين في الوقت الذي انفضه رسول الله صلى الله
 عليه واله في غزاة ذات السلاسل وان عمرها فقد كاحرس عسكره فافان الحر من الى
 الخلافة اتقى الله وبأدري بالاستقامة قبل فوتها فان ذلك اسم لك في جيتك وبعد

هذا الامر له شخصان

وشريه

الى ذلك

من العاص

وقالت ولا تتركين الى ديارك ولا تتركين قريش وغيرها فمن قبل تصحل عندك
 ثم نصير اليك بجزيلك بعلك وقد حملت وتبعنت ان علي بن ابي طالب صاحب
 الامر بعد رسول الله فله اليد بما جعل الله له فانه امر لست رأت واخف لوزيرك
 فقد وادته نصحت لك ان قبلت نعمي والى الله ترجع الامور ثم قام بيده الاسلحة
 فقال ان الله فانا اليوم ارجعون ما ذلني الحق من الباطل يا ابا بكر انبت ام تناسيت
 وخديعت ام خدعتك نفسك وسولت لك الا باطيل اولم تذكر ما امرنا به رسول
 الله صلى الله عليه واله من تسمية على بارة المؤمنين والنسبة صلى الله عليه واله بين
 اظهرا وقوله في عدة اوقات هذا على ايمر المؤمنين وقائل القاسطين ان الله
 وتدارك نفسك قبل ان لا تدرها وانتذرها بما يهلكها وادرك الامر الى من هو الحق
 به ولا تتماهى في اغتصابه وراجع وانت تستطيع ان تراجع فقد تحضنت النصح
 ودلتك على طريق النجاة فلا تكونن ظهيرا للمجرمين ثم قام عمار بن ياسر فقال
 يا معاشر قريش ويا معاشر المسلمين ان كنتم علمتم والا فاعلموا ان اهل بيت شيكم اولي
 به واحق بارشد واقوم بامور الدين وامن على المؤمنين واحفظوا الله وانصحوا له
 ثم رآه صاحبكم فليروا الحق الى اهله قبل ان يضطرب جلكم ويضعف امركم ويظهر
 شتمكم وتعظم الفتنة لكم وتختلفون فيما بينكم ويطلع عليكم عدوكم فقد علم ان بني هاشم
 اولي بعد الامر بكم وعلى من بينهم ولكم بعد الله ورسوله ورفق ظاهر وقد عرفتموه
 في حال بعد حال عند سدا الفتنة صلى الله عليه واله ابراهيم اني كانت الى المسجد كلها غير
 بابه واينارده اياه بكرمته فاطمة الزهراء دون سائر من خطبها اليه منكم وقوله
 صلى الله عليه واله اناس دينهم العلم وعلى بابها فن اراد الحكمة فلياتها من بابها
 وانكم جميعا مضطربون فيما اشكل عليكم من امور دينكم اليه وهو مستخفي عن كل احد
 منكم الى ماله من السوابق لئلا تضلوا عند فسادكم فابا لكم تحيرون عنه ويبتزون

مفق

فائق الله

وارجع

ويصعب ذر فامر الله

شتمكم

التي

علي

علياً حقه وتوثرون الحيوة الدنيا على الآخرة نفس النفا لمن بدلاً اعطوه ما جعله
 الله له ولا تنزلوا عنه مدبرين ولا تزدوا على اعقابكم فتقبلوا خاسرين ثم قام ابن
 بن كعب فقال يا ابا بكر لا تجحد حقاً جعله الله لعيرك ولا تكن اول من عصى رسول الله
 في وصيته وصيته وصدف عن امره وادع الحق الى اهله تسلم ولا تتماهى في خيك فتقدم
 وياد الى الانابة تحف وزرك ولا تخصص بهذا الامر الذي لم يجعله الله لك نفسك
 تلقى وبال عليك فمن قليل تفارق ما انت فيه ونصير الى ربك فيسالك فما جئت وما
 ربك بظلام للعبيد ثم قام ابو العيثم بن النبهان فقال وانا اشهد على نبينا صلى الله عليه
 واله اننا اقام علياً في يوم غد يوم خيم فقالت الانصار ما اقامه الا للخلافة وقال بعضهم
 ما اقامه الا ليعلم الناس انه مول من كان رسول الله صلى الله عليه واله مولاه وكثر الخو
 في ذلك فبعث ارجاء الناس الى رسول الله صلى الله عليه واله فبالوه عن ذلك فقال قولوا
 لهم على ولي المؤمنين بعدي وانصح الناس لامي وقد شهدت بما حضرت فمن شاء
 فليؤمن ومن شاء فليكفر ان يوم الفصل كان يقاتل شرفاً من سهل بن حنيف فجدد الله
 راسه عليه صلى الله عليه واله ثم جدوا له ثم قال يا معاشر قريش اشهدوا على اني اشهد على
 رسول الله صلى الله عليه واله وقد رايت في هذا المكان يعض الزوضة وقد اخذ
 بيد علي بن ابي طالب عليه السلام وهو يقول ايها الناس هذا علي امسك من بعدي ووصيتي
 في حياتي وبعد وفاتي وقاضي ديني ومنجز وعدي واول من يصالحني على حرمي فطوي
 لمن تبعه ونصره والويل لمن يخلف عنه وخذله ثم قام من بعده اخوه عثمان بن حنيف
 فقال سمعنا رسول الله صلى الله عليه واله يقول اهل بيتي بخوم الارض فلا تنفذوا
 وقد موهم ثم الولاة بعدي فقام اليه رجل فقال يا رسول الله واتي اهل بيتك فقال
 علي والطاهرين من ولده وقد بين علياً تسلم فلا تكن يا ابا بكر اول كافر به ولا تقولوا الله
 والرسول ونحن نؤمن اماناً نكف وانتم تعلمون ثم قام ابو ايوب الانصاري فقال انتم الله

ولا تنزلوا عنه ادباركم

صدق

ثم قام فزيت بن ثابت فقال ان الله انما اراد
 ان يكون رسول الله صلى الله عليه واله
 وحده ولم يزل يقرى قلوبنا قال
 فافهم الله
 سمعتم رسول الله صلى الله عليه واله
 عليه وآله وسلم

ابن ابي
 يفرق من
 الحى والى
 وهم اهل البيت
 تعبدى لهم
 وقد قلت
 علمت وما علي
 الرسول الا
 البع والى

من

عباد الله في اول بيت نبينكم وارادوا اليهم حقهم الذي جعله الله لهم فقد جمع شيوخا
سبع اخواتنا في مقام بعد مقام ليتينا على النمل وجلس بعد مجلس يقول هل يفتي انتمكم بعدى
ويؤى الى على ويقول هذا امير البرية وقال الكفرة مخذول من خذله منصور من نصره
فتسبوا الى الله من ظلمكم ان الله ثواب رحيم ولا تنزلوا عنه يدبرين ولا تنزلوا عنه صهي
قال الصادق عليه السلام انهم ابوبكر على المنبر حتى برع حجابهم قالوا ولستم بخرم اقبلوني
اقبلوني فقال له عمن الخطاب انزل عنها يا لئيم اذ كنت لا تقوم في فريش لم ائت فضلت
هذا المقام والله لقد هممت ان اخلعك واجعلها في سائر مولى ابى حذيفة قال تنزل
ثم اخذ بيده وانطلق الى منزله وبقى ثلثة ايام لا يدخلون مسجد رسول الله صلى الله عليه
واله فلما كان في اليوم الرابع جاءهم خالد بن زيد ومعه الف رجل فقال لهم ما جعلوكم فقد
طمع فيها والله بنو هاشم وجاءهم سالم مولى ابى حذيفة ومعه الف رجل وجاءهم معا
بن جمل ومعه الف رجل فانزل يجتمع رجل حتى اجتمع اربعة آلاف رجل فخرجوا
شاهرين باسيانهم فقدمهم من الخطاب حتى وقفوا بمسجد رسول الله صلى الله
عليه واله فقال عمر والله يا اصحاب على لئن ذهب الرجل منكم يكلم بالذى تكلم به
بالاسن لنخذن الذى فيه عينا فقام اليه خالد بن سعيد بن العاص وقال يا ابن
صهباتك الجشنة ابا سياتكم تهددونا ام يجمعكم فزعونا والله ان اسيافنا احدث من
اسيافكم وان لاكثر منكم وان كنا قليلا لان حجة الله فينا والله لولا ان اعلم ان طاعة الله
وطاعة رسوله وطاعة امي اولى في شهرت سبي وجاهدكم في الله الى ان ابلغ عذري
فقال له امير المؤمنين عليه السلام اجلس يا خالد فقد عرف لك مقامك وشكر لك سعيك
فجلس وقام اليه سلمان الفارسي فقال له الله اكبر الله اكبر سمعت رسول الله والاخمين
يقول بيننا اخي وابن عتي جالس في مسجدى من قرى اصحابه اذ تكبى جماعة من كلابي
اهل البيت يريدون قتله وقتل من معه فقلت اشك الا انكم هم فجمعهم بعد من الخطاب

اجازة رسول الله
صلى الله عليه وآله
مجلس

وبقولك

رجال ذل يجمع ذل
مقدم ذل سيوفهم ذل
صحابه ذل
العباس ذل

وقد عرفت ان الله قد
قد عرفت ان الله قد
قد عرفت ان الله قد
قد عرفت ان الله قد

فوثب اليه امير المؤمنين عليه السلام واخذ بمجامع ثوبه ففرج جلد به الارض ثم قال يا ابن
صهباتك الجشنة لولا انك اب من الله سبق وعهد من رسول الله تقدم لارسلنا
اضمت ناضرا واقل عده اخر التفت الى اصحابه فقال انصرفوا وحكم الله فوالله لا دخلت
المسجد الا كما دخل اخوانى موسى وهرون اذ قال لدا اصحابه فاذهبات وريث فقال لا
ناهلها فاعدون والله لا دخلت الا لزيارة رسول الله صلى الله عليه واله اوليقتة
افضيتها فانه لا يجوز لي هذا فامس رسول الله صلى الله عليه واله ان يثرت اناس في
حجرة **وعن عبد الله بن عبد الرحمن قال** ثم اخترم بازاره وجعل
يلطوف بالمدينة وينادي الا ان ابا بكر قد توبع فعملوا الى البيعة فبشك الناس بها
فعرف ان جماعة في بيوت مشترون فكان يصدعهم في حج كثير فيكسبهم ويحضرهم
المسجد فيبايعون حتى اذا مضت ايام اقبل في جمع كثير الى منزله على طائفة بالخرم
قاي قد عاين محط ونادى وقال والذى نفس عمر بيده يخرجون او لاخر قته على ما فيه فقبل
له ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله وولد رسول الله واثار رسول الله وانكر
الناس ذلك من قوله فلما عرف انكارهم قال ما بالكم اتوني ففعلت ذلك انما اردت
التقوى وقراسهم على ان ليس الى خروجي حيلة لاني في جميع كان بالله الذى قد نبذ عوا
والحكم الذى بنا عنه وقد حلفت ان لا اخرج من بيتى ولا ادع رداى على عاتقى حتى اجمع
القران قال وخرجت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله اليهم فوقفت على الباب
ثم قالت لا عهد لي بقوم اسوا محقر منكم تركتم رسول الله صلى الله عليه واله جنازة بين
يدينا و قطعتم اركانهم فيما بينكم ولم توارونا ولم تروا لنا حقا كانكم لم تعلموا ما قال يوم
خبر خيم والله لقد عقد له يومئذ الولد لي قطع منكم بذلك منها الرجاء ولكنكم قطعتم
الاسباب بينكم وبين بيتكم والله حبيب بيننا وبينكم في الدنيا والاخرة **وقرأية**
سليم بن قيس الهذلي عن سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه واله قال اتيت

ان عمر

انسان من سره من
وجههم انما

او نصر قته ذل

عليه السلام وهو يغفل رسول الله صلى الله عليه وآله وقد كان اوصى ان لا يفصله عن
عليه السلام واجرا له لا يريد ان يغلب منه عضو الا قلب له وقد قال ابو موسى عليه السلام
لرسول الله صلى الله عليه وآله من بعثني على غلبك يا رسول الله قال جبريل فلما غلبه
وكفته ادخله واخذ من اذن المقداد وفاطمة وحسنا وحسين عليهم السلام فتقدموا
خلفه فجلس عليه وعائشة في الحجر لانهم قد اخذوا جبريل بيدها ثم ادخلوا من
المهاجرين وعشرة من الانصار ففصلوا وخرجوا حتى لم يبق احد من المهاجرين و
الانصار الا صلى عليه وقلت لعلي عليه السلام حين يغفل رسول الله صلى الله عليه وآله ان تقوم
صعوا كذا وان ابكر الساعة ليصلي بنور رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله ما يرى ان
ان يبايعوا له بيد واحدة انهم يبايعون بيديهم جميعا وشاءوا فقال علي عليه السلام
يا سلمان هل تدري من اولى من يبايع علي بن رسول الله صلى الله عليه وآله قلت
لا الا في قدرايته في قلعة بني ساعدة حين خضعنا الانصار وكان اول من يبايعه
بشير بن سعد ثم ابو عبيدة بن الجراح ثم عمر بن الخطاب ثم سالم بن عبد الله ثم
عن هذا ولكن تدري من اول من يبايعه حين سعد بن رسول الله صلى الله عليه وآله قلت لا ولكن
رايت شيئا كبيرا متوكئا على عصاه بين عبيدة بن جراح ثم شديدة التبريد سعد بن
يكنى ويقول الحمد لله الذي لم يمتني من الدنيا حتى رايت في هذا المكان ابسط
يدك ابا يعك فبسط يده فبايعه ثم نزل فخرج من المسجد فقال علي عليه السلام يا سلمان
هل تدري من هو قلت لا ولكني سمعتني فقال له كانه شامس يموت رسول الله
صلى الله عليه وآله قال علي عليه السلام ان ذلك ابليس لعنه الله اخبرني رسول الله صلى الله
عليه وآله ان ابليس ووصاة اصحابه شهدوا نصب رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله
اياي بعد رختهم بامر الله فاجبرهم في اوليهم من انفسهم وامرهم ان يبلغوا الشاهد
الغائب فانه ابا السمة وقرنة اصحابه فقالوا ان هذه امه مرحومة معصومة

وكفاه
ببايعه
ادري
فقال في بشرا
ثم في العادة انما يتقدم بال
وغيره من قوله صلى الله عليه وآله
يدك قال
ولكن في ادري

ومثل ذلك لهم من سبيل قد علموا انهم ومنهم بعد نبوتهم فالطلق ابليس كسبا حشا
فاجبر في رسول الله صلى الله عليه وآله ان لو قد قبض ان الناس سبوا يسمون ابائكم في قلعة
بني ساعدة بعد ان فاضلهم بختك وختك ثم ياتون المسجد فيكون اول من يبايع علي
بنير ابليس في صرة شيخ كبير متبرش يقول كذا وكذا ثم يجمع شياطينه وابائته
ويكسبهم فيقول كذا ثم ياتيهم ان ليس في عليهم سبيل فليفت رايتهم صفتهم حين
تركوا امرهم امرهم الله بطاعته وامرهم رسول الله **فقال سلك** فلما كان الليل
حلي على فاطمة عليهم السلام على حمار واخذ بيد ابنته الحسن والحسين عليهم السلام فلم يدر احد
من اهل بيده من المهاجرين لانهم الانصار الا في في منزله وذكر حقه ووجهه الى
نفرته فاستجاب له من جميعهم الا اربعة واربعون رجلا فامرهم ان يصيحوا بكثرة
محلقين رؤسهم معهم سلاحهم وقد بايعوه على الموت فاصبح ولم يوافقه منهم احد غير
اربعة قلت سلمان من الاربعة قال انا وابو ذر والمقداد والزبير بن العوام ثم اتاهم
من الليلة الثانية فناداهم فقالوا انصحت بكثرة فامسك احد في غير فامسك فامسك
الليلة الثالثة فاد في غير فادى على عليه السلام غدوهم وقلعة وقام لهم بيته واقبل
على القرآن بولعه وجهه فلم يخرج حتى جعه كله فكتبه على منزله والناسخ والمنسوخ فبعث
اليه ابو بكر ان اخرج فباع فبعث اليه في شعول فبعث اليه بيمين ان لا ارتدى براءة
الا للصلوة حتى اذ لك القرآن واجعه فجمعه في ثوب وخضعه ثم خرج الى الناس وهم
يجمعون مع ابى بكر في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فنادى على عليه السلام باعلاص
ايها الناس اني لم ازل منذ قبض رسول الله مشغول بنفسه ثم بالقرآن حتى جمعت
كله في هذا الثوب فلم يزل الله على نبته آية من القرآن الا وقد جمعها وليست منه
آية الا وقد اقرتها رسول الله صلى الله عليه وآله وعلمني ناولها ثم دخل بيته فقال لعلي بن ابي بكر
الي على فليبايع فانا لسنا في شيء حتى يبايع ولو قد بايع ايشاه فارسل اليه ابو بكر رسولاً

الحديث ان رجلا من
من الانصار ادى فرب
الحديث ان رجلا من
من الانصار ادى فرب

اتاه في منزله وذكره في
وعشرون ذك

الليلة

ان ارجب خليفة رسول الله صلى الله عليه واله فاته الرسول فاجزه بذلك فقال
 على عليه السلام ما كنتم على رسول الله صلى الله عليه واله انتم تعلمون وبعث الذين حملوه
 ان الله ورسوله لم يتخللنا غيري فذهب الرسول فاجزه بما قال فقال اذهب
 قتل ارجب امير المؤمنين اياكوفاه فاجزه بذلك فقال على عليه السلام سبحان الله والله
 ما طاله العهد حتى والله يعلم ان هذا الاسم لا يصلح الاي ولقد امره رسول الله صلى الله
 عليه وآله سبع سبعة فسلوا عليا بامر المؤمنين فاستمعه هو وصاحبه عمر بن
 السبعة فقالا ان الله ورسوله فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله نعم حقان
 الله ورسوله الله امير المؤمنين وسيد المسلمين وصاحب لواء القرآن المجيد بقتله
 يوم القيمة على الصراط فيدخل اوابه الجنة واعداه النار فانطلق الرسول
 الى بكر فاجزه بما قال فكثروا حجة يوسف فلما كان الليل حل فاطمة عليهم السلام على حمار
 ثم دعاهم الى نهره فاستجاب له رجل غير ذاك اربعة فانا خلقنا رؤسا وبزنا
 له نفوسا ونضرتنا وكان علي بن ابي طالب عليه السلام لما راى خذلان الناس له
 وتركهم نصرته واجتماع كلمة الناس مع ابي بكر وطاعتهم له وتعظيمهم له جلس
 في بيته فقال عمر لابي بكر ما منعك ان تبعث اليه فيبايع فانه لم يبق احد الا قد
 بايع غيره وغير هؤلاء الاربعة معه وكان ابو بكر ارق الرجليين وارفعهما وادهاهما
 وابعدهما خيرا والآخر افظهما واغظهما واجنهما فقال من نزل اليه فقال عمر
 ارسل اليه فتفقدوا وكان رجلا فظا غليظا جاحضا من الطلقاء احد بني نيم فارسله
 وارسل معه احوانا فانطلق فاستاذن فابي على عليه السلام ان ياذن له فجميع اصحاب
 فتفقدوا ابي بكر وعمر في المسجد والناس حوله فقالوا لم ياذن لنا فقال عمر
 ان هو اذن لكم والافاد خلوا عليه بغير اذنه فانطلقوا فاستاذنوا فقال فاطمة
 عليهم السلام اخرج عليكم ان تدخلوا بيتي على مبراة من فرجعوا وثبت فتفقدوا

بالسنة والعم

قال

طهارة

اذني

ان فاطمة قالت كذا وكذا فخرجت ان تدخل عليها البيت بغير اذن منها فغضب عمر و
 قال ما لنا وللنساء ثم امرنا بحوله فخلوا خطبا وتل معهم عمر فخلوه حول منزله
 وفيه على وفاطمة وابناهما عليهم السلام ثم نادى عمر جده اسمع عليا عليه السلام وقال والله لا يخرج
 ولشبايعن خطبة رسول الله ولا يخرج من عليك بيتك نادى ثم رجع فقعد الى ابي بكر
 وهو غاف ان يخرج على اليه بسيفه لما قد عرف من باسه وشدة ثمره قال لتنفذ
 ان اخرج والا فاقحم عليه فان امتنع فاضرم عليهم بينهم نادى فانطلق فتفقدوا فاقحم
 هو واصحابه بغير اذن وثار على الى سيفه فسبقوه اليه فتناول بعض سيفهم فكثروا
 قضيتهم والتداني حقه جلا وحالت فاطمة عليهم السلام بين زوجها وبينهم عند
 باب البيت فضرها فتفقد بالسوط على عضدها وان بعضدها مثل الدموع من حزن
 فتفقد اياها فارسل ابو بكر الى فتفقد اخرها فابياها الى عضادة باب بيتها فذفعها
 فخرضا من جنبها والفت جنبنا من بطنها فلم تزل صاحبة فراس حتى ماتت من
 ذلك شهيدة صلوات الله عليها ولعن الله ظالميها ابدا ثم انطلقوا بطل على السلام
 بعقل حتى اتوا به الى ابي بكر وعمر فقام بالسيف على راسه وخالد بن الوليد وابو عبيدة
 بن الجراح وسالم والمغيرة بن شعبة واسيد بن حصين وبشير بن سعد وسائر
 الناس قعودا حول ابي بكر عليهم السلام وهو يقول ما والله لو وقع سيفي بيدي لعلمت انكم
 لن تصلوا الى هذا جزء حتى وبالله ما ألوم نفسي في جهدي لو كنت في اربعين رجلا
 لقاتلتهم جماعتهم فلعن الله قريبا يا يعقوب ثم خذ لوف فانتهره عمر فقال ابيع فقال
 وان لم افعل قال اذ انتك لا وصعرا فقال اذ اتقنلون عبيد الله واخا رسول
 الله فقال ابو بكر امجد الله فتعظم واما اخو رسول الله فلا تترك لها قال عليه السلام
 اتجدون ان رسول الله صلى الله عليه واله اخا بين نفسي وبين فاعادوا عليه
 ذلك ثلاث مرات ثم قيل على عليه السلام فقال يا معشر المهاجرين والانصار انشدكم بالله يا معشر

المرحوم كرتن

لما يعرف ذلك

يقول الله ان الله انزل فيكم
 ان كان فيكم من
 فقد

قلت ان الله انزل فيكم
 من الله
 سولي ابي حذيفة

نزل الفرقت جاعلكم

اخا

انشدكم ذلك

اللقم قاله

ان تنزلوا له

بيدي نو

اسمهم رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم خذوا حنكم كذا وكذا وفي غزاة تبوك
 كذا وكذا فلم يدع شيئا قال صلى الله عليه وآله لعائشة الا ذكر فقالوا نعم فلما ان خاف
 ابو بكر ان يفرقه ويمنعه يادهم فقال كل ما قلت سمعنا يا ابا عبد الله وخذت قلوبنا وكن
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول بعد هذا انا اهل البيت اصطفانا انا الله
 واكرمنا واختارنا الآخرة على الدنيا وان الله لم يكن ليجمع لنا اهل البيت النبوة
 والمخلافه فقال علي عليه السلام اما اخذ من اصحاب رسول الله شهد هذا معك قال عمر
 صدق خليفة رسول الله قد سمعنا هذا منه كما قاله وقال ابو عبيدة وسالم بن عبد الله
 حذيفة وساذبن جبل صدق قد سمعنا ذلك من رسول الله فقال لهم بشرنا وفيهم
 بعينكم الملعونة التي تعاقبكم عليها في الكعبة ان قتل الله عز وجل امة ان تردوا
 هذا الامر حنا اهل البيت فقال ابو بكر وما عليك بذلك اهل البيت علي عليه السلام
 يا زبير ويا سلمان وانت يا استد ادرككم بالله وبالا سلام اسمعتم رسول الله صلى الله عليه وآله
 صلى الله عليه وآله يقول ذلك لي ان فلانا وفلاننا حتى عذروا له الخسة قد كتبوا
 بينهم كتابا وتعاهدوا وتعاهدوا على ما صنعوا قالوا اللهم نعم قد سمعنا يقول
 ذلك لك فقلت يا ايها انت واتي يا نبي الله فاقتر في ان افعل اذا كان ذلك فقال لك
 ان وجدت عليهم اعوانا فجاهدهم ونايذهم وان لم تجد اعوانا فبايعهم واحقق
 ذلك فقال علي عليه السلام ما والله لو ان اولئك الاربعة رجلا الذين بايعوني فلو
 لي بها هديكم في الله وبعث الله لاني انا احد من حبكم الى يوم القيمة ثم نادى
 قبل ان يبايع يا بن ابي القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني ثم نادى ولابد
 لي بكر فبايعه فتبيل للزبير بايع فابى فزئب عليه عروضا لدين الوليد وابن
 شعبة في اناس فانتزعوا سيفه من يده ففروا به الارض حتى كسر فقال
 الزبير وعمر علي صدره يا بن صفك انا والله لو ان بيني في يدي لحدثت حتى

عمر بن الخطاب
 عمر بن الخطاب
 عمر بن الخطاب

عمر بن الخطاب
 عمر بن الخطاب
 عمر بن الخطاب

ثم بايع قال سلمان نظر اخذوني فوجوه اعني حتى تركوا حائل السيف ثم قتلوا يدي فبايع
 عمر بن الخطاب ابو بكر والمقداد بن اسود وممن الائمة اخذ بايع عمر بن الخطاب علي عليه السلام
 واربعتا ولم يكن احدا منا اشد قولا من الزبير فلما بايع قال يا بن صفك انا والله
 لولا هؤلاء الطلقاء الذين اعانوك ما كنت لتقدم علي ومسي السيف لما قد علمت من
 حنك وكوبك وكنتك وجدت من تقوى بهم وتصور بهم فغضب عمر فقال تذكر يا
 فقال ومن صفك وما يمنع من ذلك وانما كانت صفك امة حبشة لجدري
 عبد المطلب فزني بها فليلدت اباك الخطاب فوهيها عبد المطلب له بعد
 ما ولدته وانه لعبد جدري ولد زنا فاصح بينهما ابو بكر وكنت كل واحد منهما عن
 صاحبه **فقال سليم** قتل بايعت ابا بكر يا سلمان في مثل شيئا قال قد قلت
 بعد ما بايعت بنا لكم سائر الذر هار دون ماذا صنعتم بانفسكم اصبتم واخطاتم
 اصبتم سنة الاولين واخطاتم سنة بيتكم حتى اخرجهما من بعد ما اهلها فقال
 لي عمر اذا بايع صاحبك وبايعت فقل ما يبد لك ويقول ما يبد له قاله فك قالوا شهد
 اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان عليك وعلى صاحبك الذي بايعته
 مثل ذنوب امة الى يوم القيمة ومثل عذابهم قال عمر قل يا شئت اليس قد بايع ولم تقتر
 عينك بان يليها صاحبك قال قلت فاني اشهد اني قرأت في بعض الكتب كتب الله
 المثلة آية باسمك ونسبك وصفتك باب من ابواب جهنم قال عمر قل يا شئت
 اليس قد عذر الله عن اهل هذا البيت الذين قد اتخذتموهم اربابا قال قلت فاشهد
 اني قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول وقد سألته عن هذه الآية
 فيؤبد لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وفاته احد فقال انك انت هو فقال عمر
 اسكت قال قلت اسكت الله فانتك ايها العبد يا بن الخطاب فقال لي علي عليه السلام
 اسكت يا سلمان فكنت فواته لولا انه امرني بالسكون لا خبرته بكل شئ زله فيه وفي

سيفي قال

الزبير

بنو النضير من مكة

له
لو لا كنت

فيهم
خا صموم و جدم ختم فقال

غير شئ فاعلم ما يشاء

صاحبه فلما رأى ذلك عرأته قد سكنت قال أهلك مطيع سقم وإذا لم يقل أبوزر والمند
شيث كما قال سلمان قال عرياسلمان ألا كنت كما كنت صاحبك فواته ما انت يا شد
جنا لا أهل البيت منهما ولا أشد تعظيما لهم ولحقهم فقد كفا كثرى وبأيا فقال أبوزر
أفتغير ثيابا عرجب العمد وتعظيمهم لعن الله من أبغىهم وأبغى عليهم وظلمهم ختمهم
وحلل الناس على رقابهم ودة الناس على أديارهم القهقري وقد قلة لك بهم فقال
آمين فلنن الله من ظلمهم ختمهم لا والله ما لهم بها حق رماهم وغرس الناس في هذا
الامر لا سواد قال أبوزر فظلم خاتمهم ختمهم وجنتهم فقال علي عليه السلام يا ابن سنان
فليس لنا حق و هو لك ولا ابن أكلة الذبان فقال عمر كفا لأن يا أبا الحسن
يا بعث فان العائد رضوا بصاحبه ولم يرضوا بك فاذنبي قال علي عليه السلام كفى الله
ورسوله لم يرضوا إلا بي فابشروا وصاحبك ومن اتبعك والركا بسخط من الله
وعذابه وخزيه ويملك يا ابن الخطاب ان تدرى ما خرجت وقيم دخلت وما ذلت
على نفسك وعلى صاحبك فقال أبو بكر يا علي ما اذا بدع واشتبه وفلذ وغالبك
قد عد يقول ما شاء فقال علي عليه السلام بقا على حتى تنهى واحدة كركم بالله يا أبا
يعينني والزبي وبها ذل والقداد استجهم رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان
نا بونا من نادر فيه اثنا عشر رجلا ستة من الاولين وستة من الآخرين في جنت
في قعر جهنم في نابوت مقفل على ذلك الحب صخرة اذا اراد الله عز وجل يستريحهم
كشف تلك الصخرة عن ذلك الحب فاستعادت جهنم من وجه ذلك الحب فسالناه
عنهم وانتم شهود فقال صلى الله عليه وآله اما الان لون فابن آدم الذي قتل اخاه
وقرعون الفراعنة والذي جاح ابراهيم في ربه ورجلان من بني اسرائيل لا كتابهم
وعبر استهم اما احدهما فهو اليهود والآخر نصر القاري وابيسن سادهم و
الذي جال في الآخرين وهؤلاء الخمسة اصحاب القصيفه الذين نجا هدا وناقدوا

على

ومناه

على عداوتك يا اخي والتظا هر عليك بعدى هذا وحذا حتى عذهم وسماهم قال علي
فقلنا صدقت نعمدانا سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله فقال عثمان
يا أبا الحسن أمان عندك وعند اصحابك هؤلاء في حديث فقال علي قد سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يلعنك ثم لم يستغفر الله لك شد لعنك فغضب عثمان فقال
ما لي ولك أما تدعني على حالى على عهد رسول الله ولا بعده فقال النبي صلى الله عليه وآله
انك فقال عثمان فواته لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان
النبي يقتل مرتدا عن الاسلام قال سلمان فقال علي عليه السلام فيما بيني وبينه صدق
عثمان وذلك انه يبايعني بعد قتل عثمان ثم ينكث بيغته فيقتل مرتدا
قال سليم ثم اقبل على سلمان فقال ان القوم ارتدوا بعد رسول الله
صلى الله عليه وآله الا من عصاه الله بال محمد ان الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله
واله بمنزلة هرون ومن تبعه بمنزلة الجبل ومن تبعه فعلى في سنة هرون و
عيسى في سنة التمرى وسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لتركبن امتي
سنة بني اسرائيل حذوا القذة ثم بالقذة وحذوا النعل بالنعل بشرا بشرا ذراعا بذراع
وباعا ببيع **وروي عن الصادق عليه السلام** انه قال لما استخرج
امير المؤمنين عليه السلام من منزله خرجت فاطمة صلوات الله عليها فابغيت امرأة هاشمية
الا وخرجت معها حتى انتهت قريبا من النيرة فالتفت خلفا عن ابن عمي فوالذي بعث
محمد بالحق نبيا ان لم تخلوا عنه لأتشن شرى ولا ضغن فقص رسول الله صلى الله
عليه وآله على راسي ولا مخرجن الى الله تبارك وتعالى فما صالح بكم على الله من ابى ولا
التاؤد بكم على الله منى ولا الفصل بكم على الله من وكفى قال سلمان رضى الله عنه
كنت قريبا منها فرايت والله اساس جيطان سجد رسول الله صلى الله عليه وآله فقلعت
من اسننها حتى لو اراد رجل ان يغد من تحتها نقد قد نوت منها قتلتي يا بنت رسول الله

اباؤه ثم يبرهن

يا سيدي ويا مولاي ان الله تبارك وتعالى بعث اياك رحمة فلا تكوني نقمة فرجعت
 الى اهل بيتي فخرجت البقرة من اسفلها فدخلت في خباثتها **وروي عن**
الباقري عليه السلام ان عمر بن الخطاب قال لابي بكر الكوفي الى اسامة
 بن زيد يكره عليك فان في قدومه قطع الشقة عنا فكتب ابو بكر الى ابن بكر خليفته
 ورسول الله صلى الله عليه وآله الى اسامة بن زيد انما بعد فانظر اذا اتاك كوفي فاقبل
 الى اهل بيتي ومن معك فان المسلمين قد اجتمعوا علي وولوني ارجهم فلا تخلفن فتعصبي
 ويا حبيبي متى ما كرهه واستبداهم قال كذب الله اسامة جواب كتابه من اسامة بن زيد عايل
 رسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة الشام اما بعد فقد اتاني منك كتاب ينقض اوله آخره ذكرت في قوله
 انك خليفة رسول الله وذكرت في آخره ان المسلمين قد اجتمعوا عليك فلو ترك ارجهم
 ورضوا بك فاعلم ان انا ومن معي من جماعة المسلمين والمهاجرين فلا والله ما رضينا بك
 ولا ويناك امرنا وانظر ان تدفع الحق الى اهلنا وتخليهم وابناء فانه الحق به منك
 فقد علمت ما كان من قول رسول الله صلى الله عليه وآله في علي حبلنا لم يوم الغدير فاطال
 العهد فتشبه انظر مركز ولا تخالف فتعصبا عنه ورسوله وتعصبي من استخلفه
 رسول الله صلى الله عليه وآله علي صاحبك ولم يعز لي حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وآله
 وانت وصاحبك رجعتما وعصيتما فاقمنا في المدينة بغيره في قال فبهم ابو بكر ان
 يحلهم من عنقه قال فقال له عمر لا تفعل قبض قصك الله لا تحلعه فتقدم ولكن
 الخ عليه بالكتب وخرقنا فلا تا ولا تا يكسبون الى ايماننا ان لا يعترف جماعة المسلمين
 وان يدخل بهم فيما صنعوا قال كذب الله ابو بكر وكتب اليه ناس من المنافقين ان اذ
 بما اجتمعنا عليه وياك ان شمل المسلمين فتنة من قبلك فاتهم حديث عهد
 بالكفر قال فلما وردت الكتب على اسامة انصرف بمن معه حتى دخل المدينة فلما راى
 اجتماع الخلق على ابي بكر انطلق الى علي بن ابي طالب فقال ما هذا قال له علي هذا

لا يرد
 فوافقه ما رضينا بك قال
 فانهم قال
 فانظر مركز قال
 قال ابو بكر له
 على اسامة وام البقرة ام
 الناس قال
 الناس

ما روي

ما روي قال اسامة له قال يا بعتة فقال نعم يا اسامة فقال اطلبنا اوكارنا فقال
 لابل كادها قال فانطلق اسامة فدخل على ابي بكر وقال له السلام عليك يا خليفة المسلمين
 قال فرآه عليه ابو بكر وقال السلام عليك ايها الامير **وروي** ان ابا جحافة كان بالطائف
 لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وبويع لابي بكر فكتب اليه ابنة كبا عتله من خليفته
 رسول الله الى ابي جحافة فاسعد فان اس قدر اضواء فانك اليوم خليفة الله فلو قد
 علينا كان احسن بك قال فلما فرأه ابو جحافة الكتاب قال للرسول ما منعكم من علي قال لا رسول
 هو حدث الشئ وقد اكثر القتل فيهم وغيره ابو بكر اسود سدا قال ابو جحافة ان كان
 الامر في ذلك ما شئت فاما الحق من ابي بكر لقد ظلموا عليا حقه وقد بايع له النبي صلى الله
 عليه وآله ولما بايعته فكتب اليه من ابي جحافة الى ابي بكر ما بعد ففعل قال كتابك
 فوجدت في كتاب الحق ينقض بعضه بعضا مرة تقول خليفة رسول الله مرة تقول خليفة
 مرة تقول اني في الناس وهو امر ينس فلا تدخلن في امر يصعب عليك الفرج منه
 غدا ويكون عقابك منه الى الله ورسوله النفس التامة لذي الحساب يوم القيمة
 فان للاسود دخل وخارج وانت تعرف من هو اولى بها منك فراقب الله كأنك تراه ولا
 تدعن صاحبها فان تركها اليوم اخف عليك واسم لك **وعن عامر الشعبي** عن
 عن الزبير بن العوام قال لما قال المنافقون ان ابا بكر قد قدم علينا وهو يقول انا اولي بالخلافة
 منه قائم ابو بكر خطيبا فقال صبرا على من ليس بولي الى دين ولا يحجب برعاية ولا برحمة ولا يلة
 الظلم الايمان ذلة واستر الغاف علة هو لا عصبة الشيطان وجع الطفيلان بن عوف ان
 القول في اهل بيت علي وكيف اقول ذلك وما لي سبقتك ولا زبانت ولا خصوصيتك وحلاقتك
 وانا لعلوه وبعث الله قبل ان اجده وولي الرسول وانا عذرة وسبقتك سادات لم انتفعت
 له الحق شأرة ولا قطع اخباره ان ابا علي طالب فازدائه من الله بحجة ومن الرسول بقرينة
 ومن الايمان برتبة لوجهه الا ولون والآخر من الا تبيين لم يبلغوا درجة ولم يسلوا استخفة

فانما له
 منهم

فلا تدخل له

انهم من اهل البيت
 ومن اسرة الوصي
 العوام قال علي بن ابي طالب
 روي عن ابي جحافة
 عن عامر الشعبي

شاهد به الشاهد
 الا لانتباه ذلك

هذا الحديث
في الصحيحين
والترمذي
والبيهقي
والدارقطني
والصغيري
والعقيلي
والطبراني
والهناي
والعسقلاني
والشعري
والصفي
والعسقلاني
والشعري
والصفي

وتمت رعايا ما في كرت
الحمد لله

نت

بذلك الله سبحانه وتعالى وكان عهده مودة كما شئت الكفر بدواعي الرب وقاطع السبب الاسباب انشا
وقاطع الشرع ومظهر ما تحت سويد اسحة التناق في هذا العالم الحق قبل ان يلاحق ويرز
فلما ان سابق جمع العلم والحلم والقيم فكان جميع الخيرات لعلبه كنز لا يذخر منها مشالة رة
الا نفعه في باب فز داوود ان ينال له ربحه وقد جعله الله ورسوله المؤمنين وليا
وليسه وصيا والخللا قد راغيا وبالامانة قاطعا ليعتبر بها لاهل انعام فنه اذا قاسى و
العتد الا ترى سمحت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الحق مع علي وعلى مع الحق
من الخلع عليا ريشة ومن عصى عليا فسد ومن اجتهد سعد ومن ابغضه شق فانه لو لم
يجب ابن ابي طالب الا لاجل الله لم يوافق الله عز وجل ولا عبيد من دونه صما ولما اخذ الناس
اليه بعد نبوتهم كان في ذلك ما يجب فكيف لاسباب اقلها موجب واهونها مرفق للرحم
الما سة بالرسول والعلم بالذيق والجليل والرضا بالصبر المحل والمواساة في الكثير والقليل
وخللا لا يبلغ عدوها ولا يدرك مجدها وذا القنوت ان لو كانوا اتراب اقدم ابن ابي طالب
اليس هو صاحب لول الحمد والشافي يوم الورد وجام كل كريم وعالم كل حلم والوسيلة
الى الله والى رسوله **وعن محمد بن عمر بن علي** عن ابيد عن ابي رافع قال كنت
لصندابي بكراة طلع على علفانم والعباس ينذا ثمان ويخضمان في ميراث النقة صلى الله
عليه والد فقال ابو بكر بليكم القصير الطويل بيني بالعصر عليا وبالطويل العباس فقال
العباس انا جئت النقة ووارثه وقد حال علي بنى وبين تركته فقال ابو بكر فاق كنت يا عبا
حين جمع النقة بنى عبد المطلب وانت احدم فقال ابيكم يوازي ويكون وصي ويخلفني
في اهل ديني عدي ويقتضي ديني فاجتمع منها الا على فقال النقة صلى الله عليه والد
انت لك فقال العباس فما اعدك جعلت هذا فقد سدت ثمارت عليه قال ابو بكر
احذرونا يا بنى عبد المطلب **ودوي رافع بن ابي رافع** الطاهري عن ابي بكر وقد سمعته
في سفر قال قلت له يا ابا بكر علفي شيئا يتفعله الله به قال قد كنت فاعلا ولم تالني لانش

هذا الحديث
في الصحيحين
والترمذي
والبيهقي
والدارقطني
والصغيري
والعقيلي
والطبراني
والهناي
والعسقلاني
والشعري
والصفي
والعسقلاني
والشعري
والصفي

الموازاة في كرت

باسم

باسم شينا واما الصلوة وآيت الزكوة وصم شهر رمضان و حج البيت واعتمر ولا نامة على
اشين من المسلمين قال قلت له اما امرتي بد من الامان والصلوة والزكوة والصوم
والحج والعمرة فانا افعله واما الامارة فاني رايت الناس لا يصيبون هذا الشرف وهذا
الفخر وهذا العز والمترلة عند رسول الله الاها قال انك استنصحتني ففعلت ففعلت
فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله واختلف ابو بكر جئته وقلت له يا ابا بكر
المرتمني ان انا تر على اشين قال لي قلت لما لك فامرت على امه عجة صلى الله عليه وآله
قال اختلف الناس وبحث عليهم الصلوة لده دعوى فلم اجد من ذلك **بدا الروي**
ان ابا بكر وعمر بن الخطاب الدين الوليد فو اعداه وفارقاه على قتل علي بن ابي طالب ومن ذلك لما
قامت اعداء بنت عيسى امرأة ابي بكر في خذرها فارسلت خادمة لها وقالت ترددي
في دار علي وقولي ان الملا يا عمرو بن بك ليقتلوك ففعلت الجارية وسمعها على عليه السلام
فقال رحمه الله فولي لم اناك فن يقتل انك اشين والمارقين والقاسطين ووقعت
المواعدة للصلوة الفخر اذا كان اخفى واختبرت للسدة واليشمة ولكن الله بالغ
امره وكان ابو بكر قال لخير الدين الوليد اذا انصرفت من الجرفاضرت عنق علي ففعلت
جنبه لاجل ذلك وابو بكر في الصلوة يفكر في العواقب فندم فجلس صلواته حتى كادت
الشمس تطلع يعقب الاراء ويجاف الفتنة ولا يا من على نفسه فقال قبل ان يسلم في
صلواته يا خالد لا تفعل ما امرتك به ثلثا وفي رواية اخرى لا تفعل ما امرت به
فالتفت على علي بن ابي طالب فاذا الخالد شتم على السيف الى جانبه فقال يا خالد اركنت فاعلا
فقال اي والله لو لانه ضاني لوضعت في اكثر من شعرا فقال له علي عليه السلام كذبت
لا انا لك من يفعل اضيح خلقة است منك اما والله فلي الجنة وبر النعمة لو لانا
سبق به القضاء لعلمت اي الغريقين شرمكنا واضعف جندا وفي رواية اخرى لابي
ذوان امير المؤمنين علي بن ابي طالب ما يصعبه السابة والوسطى في ذلك الوقت

بيت الله الحرام

فاجهدت

امير المؤمنين

مستد فخره في غزوة بدر

التي فيها قتل الحسين

جنته

والذي



لئن تعد مقعدا مثله ليعصن اعرافا الرأى ان كافر يقتله قال من يقتله قال خالدين
 الوليد فبعثوا الى خالده فاقامهم فقال له تريد ان تخلك على ارضهم قال اجلون على ما
 شئتم ولو على قتل علي بن ابي طالب قال لا هو ذلك قال خالده متى اقبل قال ابو بكر احمد المجد
 وقيم بجنبه في الصلوة فاذا سلمت فقم اليه واضرب عنقه قال نعم فسمعت اسماء بنت عيسى
 وكانت تحت ابي بكر فقالت لجارتها اذهبي الى منزلي على وفاطمة عليها السلام واقرنيهما بالتمدح
 لعلن الخلا يا قمرن بك يقتلوك فاخرجت الى ذلك من الناصحين فهاوت فقال ابو بكر المؤمنين
 عذرا ثم قولى لها ان الله عز وجل يمتهم دين ما يريدون ثم قام فخطب في الصلوة وحضر المسجد
 وصلى خلف ابي بكر وخالدين الوليد بعث الله بصلته بجنبه ومعه السيف فلما جلس
 ابو بكر في الشهد فدم على ما قال وظاف الغنة وعرف شدة على وباسه فلم يزل متفكرا
 لا يجبر ان يسمي حتى ظن الناس انه قد سمى ثم التفت الى خالده فقال يا خالده لا تفعلن
 ما امرتك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال ابو بكر المؤمنين عليه السلام يا خالده ما الذي
 افرك به فقال امرت بضرب عنقك قال او كنت فاعلا قال اي وانه لولا الله فانه لا تفعل
 قبل التسليم لقتلتك قال فاحذره على عذرا ثم فجلده به الارض فاجتمع الناس عذرا لغير
 يقتله ورت الكعبة فقال للناس يا ابا الحسن الله الله بحق صاحب البيت فخطب عند شتر
 التفت الى عمر فاخذ بيلا يديه وقال يا ابن صفهاك والله لو لا عهد من رسول الله
 وكنيت من الله سبق لعليت اينما ضعفت فاصروا خلقا حودا ودخل منزله **رسالة**
لأمير المؤمنين عليه السلام الى ابي بكر لما بلغه منه كلام بعد من الزهر عليه السلام
 قد كنت شعقا متلا حرات امواج الفتن بجمادير من الحياة وحطوا بجان اهل الخزيج
 اهل العذر واستضافوا بنو الانوار واقتسموا ارباب الطاهرات الايراد فكانت لكم منزلة دون
 في العمى كما يترده البعير في الطاحونة أما والله لو اذني باليس لكم به علم لخصدت بكم
 عن احياءكم كحيت الحصيد بقواض من حديد ولعلت من جاحج تجماعكم ما اخرج به

يشتمون ذلك

شدة باس على ذلك

لا تفعل ذلك

بسم الله الرحمن الرحيم
 في حق من لا يدين
 بدين الله ولا
 بدين غيره

بسم الله الرحمن الرحيم
 في حق من لا يدين
 بدين الله ولا
 بدين غيره

فانقذتني من
 فافقذتني من
 فافقذتني من

تسليم

بسم الله الرحمن الرحيم
 في حق من لا يدين
 بدين الله ولا
 بدين غيره

أما فكم وأوحش به بجاكم فاق من عرفت فردى العاكس وسعى الحامل وسيد خضرا فكم
 وتحمل فوضا فكم وحرار الذوابين اذ انتم في بيوتكم بعثفون واني لصاحكم بالاسل فكم
 الخلافة والنبوة وانتم تذكرون احقاد بدرو ناروات انشد اما والله لو قلت ما سبق
 من الله فكم لتدخلت اضلا فكم في اجوا فكم كندا اخل استان وقارة الرساقان فكم
 يقولون حدوا ان سكك فيقال ابن ابي طالب جزع من الموت هيهات هيهات الشا
 الى يقال هيا وانا الموت الماش وتوامن المنايا في جوف بيل حالك حامل السيفين
 الثقيلين والرحمين الطويلين وتكنى الرابات في غطاط الغرات ومفرج الكريات
 عن وجد خير البريات ايها فوالله لا ابن ابي طالب آسن بالموت من الطفل الى عفا
 الله هيكلكم الهوايل لو حيت بما انزل الله سبحانه في كتابه فكم لا فطرتم اضطراب
 الارضية في الطوري البعيدة وطرحتم من بيوتكم هاربي على وجوهكم هارمين وتكنى
 اقرون وخذى حتى التقي رقبتي جدا صغرا من لدا فكم فكم فكم فكم فكم فكم فكم
 عندي الا كمل غيم علا فاشعلا فاشعلا فاشعلا فاشعلا فاشعلا فاشعلا فاشعلا فاشعلا
 قليل فكم القسطل وتجدون فكم فكم فكم فكم فكم فكم فكم فكم فكم فكم فكم فكم
 وسما فكم فكم فكم فكم فكم فكم فكم فكم فكم فكم فكم فكم فكم فكم فكم فكم
 سواكم ولا تفقن فيها غيركم والسلام على من اشيع الهدى فلما ان قرأ ابو بكر الكتاب
 رعب من ذلك رعبا شديدا وقال يا سبحان الله ما اجراه على وانكده عن غيري
 ساجدا لمهاجرين والانصار تعلقون في شاوركم في ضياع فكم فكم فكم فكم فكم فكم
 ان الانبياء لا يورثون وان هذه اموال يجب ان تصاف الى مال الله وتصرف في
 فن الكراع والسلاح وابواب المعاهد ومصالح الفخر وامنياركم ولم يرضه من يذريه
 وهو ذا يعرف عيدا ويرعد قديدا ايلاء بحق نبيته عليه السلام ان يصعباد ما عافا والله
 لقد استغلت منها فكم فكم فكم فكم فكم فكم فكم فكم فكم فكم فكم فكم فكم فكم فكم فكم

الحافل في الملل الحشر
 لعمري واني لخبير ان
 تكون نام

الله ما يكون
 في حق من لا يدين
 بدين الله ولا
 بدين غيره

الله ما يكون
 في حق من لا يدين
 بدين الله ولا
 بدين غيره

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم
 في حق من لا يدين
 بدين الله ولا
 بدين غيره

طالب وهو ما بين تراحمه مالى ولابن ابي طالب هو نازعه احد فتعلم عليه فقال له عرفت ان
تقول الا هكذا فاستابن من لم يكن مقدما في الحرب ولا متخافا في الجور وب سبحان الله
ما اطلع فؤادك واصغر نفسك قد صغيت لك سبحا لا تشربها فابست الابان نظرا لظلمتك
واحتجت لك رقيب العرب وثبتت لك اشارة اهل الاشارة والذبيح ^{منه} ولولا ذلك لكان ابن
ابي طالب قد صير عظامك ربيعا فاحمد الله على ما قد وهب لك منى وانكره على ذلك
فانه من رقى منبر رسول الله كان حقيقا عليه ان يحدث الله شكر او هذا على ابن ابي طالب
الشجرة القناه التي لا ينجر ماؤها الا بعد كسرهما والحجة الرقشاء التي لا يجيب الا بالرقى
والشجرة المرة التي لو طميت بالفضل لم تنبت الا مرة قد قتل سادات فريش فابادهم
والزم اخرهم العار ففصحهم فطيط عن نفسك نصا ولا تفرتك صولعته ولا
يهوق لك رواعده فاني اسد بابد قبل ان يسد بابك فقال له ابو بكر ناسد نلت
الله يا عمر لما ان تركتني من اعاليك وتبريدك فوائده لو هم ابن ابي طالب يقتل
وقتل لقتلنا بشماله وبن عينه وما نحننا منه الا احدى ثلث خصال احديها
انه وجد لا فامرله والثانية انه يشيع فينا وصية رسول الله والثالثة انه ما بين
هذه القبائل احدا لا يهرق دمه كتحتم شية الابل وان الربيع فعمل لولا ذلك
لرجع الامر اليه وان كنا له كارهين اما ان هذه الدنيا اهون اليه من لقاء اخوانا
الموت انبسط له يوم احد وقد فر بنا بابا جسا وصدنا ليليل وقد احاطت به
ملوك القوم وضاد يدهم موقنين يقتله لا يجد محيصا للخروج من اوساطهم فلما
ان سده القوم وما حم نكس نفسه عن دابته حتى جاوزه طعان القوم بشرا فاما
في ركايته وقد طرق عن سرجه وهو يقول يا الله يا الله يا جبريل يا جبريل يا محمد يا محمد
النجاة النجاة نفر محمد الى رئيس القوم فصر يده على امه فبقى على قيد لسان
نفر عند الى صاحب الراية العظمى فصر يده فصر يده على حنجرته ففلقها وقر السيف لحوى في

دار قتيبة في السيرة النبوية
عمر باب في بيت المقدس

وَالْأَرْثَ الْغَالِيَةَ
بِأَرْثِهِمْ أَرْثُهُمْ
تَقْبِضُهُمْ

الحسن بن علي بن محمد

جسٹس

جده فبهاه وابتد بصفتين فلما انظر القوم الى ذلك انجفوا من بين يديه فجعل
يسمهم بسيفه مسحا حتى تركهم جواشيم جمرة الى قلع من الارض يمزجون في حشرات
المنيا يا بن عوف كور من الموت قد اختطف او واجهم بسيفه دخن متوقع منه اكثر من
ذلك ولم تكن مضبوط من انفسهم حتى ابتد ان تلك اليه التقاته فكان
منه اليك ما تعلم ولولا انه انزل اية من كتاب الله لكنا من الهاكين وهو قوله تعالى
ولقد عناكم فارتث هذا الرجل ما تركك ولا يقر ذلك قوله خالدا انه بقله فانه لا يجسر
على ذلك وان راد كان اول مقتول يريده فانه من وليه عبد مناف اذا هاجروا هيتوا اذا
عطفوا اذموا وسما على بن ابي طالب بابها الاكبر وسماها الاطول وهاتهما الاعظم
والسلام على بن ابي طالب الهدى **اجتماع فاطمة الزهراء عليها السلام**
على القوم لما نهوها ذلك وفيهم لها عند الوفاة في الامامة روى عبد الله بن الحسن
باسناده عن ابائه عليهم السلام لما اجمع ابي بكر على منع فاطمة عليها السلام فذلك وبلغها ذلك
لا تخرها على راسها واشغلت بجلالها واقبلت في ليلة من لياليها ورساء قومها
تطاد بؤرها ما يخرج منها شية رسول الله صلى الله عليه واله حتى دخلت على ابي بكر
وهو في حشد من المهاجرين والانصار وغيرهم فبسطت دونهما فنادت فخلت غم
انت ابدت اجش القوم لها بالبا قاربع المجلس غما بليت حبيته حتى اذا سكن نسيج
القوم وهذات قورهم افتحهم الكلام عهد الله والثناء عليه والصلوة على رسول الله
صلى الله عليه واله فعاد القوم في كاسهم فقاموا اسكوا عادت في كلامها فقالت عليها السلام
الحمد لله على ما نعم الله الشكر على ما اللهم والثناء بما قدّم من نعم ربها ونبوء
الآله اسداها وقيام بين والاهاجم عن الاحصاء عدوها ونائ عن الاجزاء امدها
وتعارت عن الاله انك ابدها وتدبهم لاسترادها بالشكر لتمامها واستعد الى
الخلق باجرها وثني بالثوب الى اشائها واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له

المجلد بر جلد ششمین
الجزء الثامن

لايجتري ذال

از منتهی انوار غصوا و ادعوا و اذ

وقوله **وَاللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوْذُ بِكَ**

الوقت الثاني والاربعون
في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٠٤

والله اعلم بالصواب

کتاب الفقه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي

۲۰
فانی القلم از فاضل قزوینی
تألیف و تفسیر فی حق
ابن کمال

تجلىة

كلية جعل الاخلاص نافليها وضمن القلوب موصولها وانار في الفكر معنوها
المنع من الابصار ودينه ومن الاس صفتته ومن الاوهام كينته ابتدع
الاشياء لان شئ كان قبلها وانما هابل احداثا مثلية استنها كونه بقدرته
وذراها بمشيته من غير حاجة منه الى تكوينها ولا فائدة له في تصويرها لا تبيينا
لحكمته وتبينها على طاعته واطهار القدرته وتعبدا لبريته واغراضا لدعوته ثم
جعل الثواب على طاعته ووضع العقاب على معصيته زيادة لعباده عن نعمته
وجباية لهم الى جنته واشهد ان ابن محمد عبده ورسوله اختاره وانجيده قبل
ان ارسله رسلا قبل ان اجتبله واسطفاه قبل ان ابعثه الى الخلق بالعبودية
وسير الاهاويل مصونة وبها يذم عدم سقره وانه علم من الله تعالى بما في الامور
واساطله بحوادث الدهور ومعرفة عواقب المقدر وابتعثه الله تعالى لامر
وعزيمته على اضاده حكمه وانفاذ المقادير حقه فولى الامم فرقان اديانها علما على
سيراتها عابدة لا وانها منكرة مدع حرائها فانار الله بمحمد صلى الله عليه واله وسلم
وكشف عن القلوب لهما حتى عن الابصار نعمتهما وقام في التيسر بالهداية فانفذهم
من الغواية وبصرهم من العماية وهداهم الى الدين القيم وهداهم الى الطريق
المستقيم ثم قبض الله اليه قبض رافة واختيار ورغبة واشار فبعد من تعبد
الذاري في راحة قد حط بالملأمة الابرار ورضوان الرب القادر وبجادة الملك
الجبار صلى الله على ابني نبوته واينه في الوحي وصنفته وبخبرته من الخلق ووضيته
والسلام عليه ورحمة الله وبركاته **ثم التفت** الى اهل المجلس وقال انتم
عبادة الله نصب امره لهيته وحلته دينه وحيد وامن الله على انفسكم وبلغنا في
الى الامم نرجعهم حتى لا يفهم وعيهم قد نه اليكم ونبية استغناها عليكم كتاب الله الناطق
والقرآن الصادق والسور الساطع والفتيا اللامع بينة بصيرة مكشوفة سائرة

والله اعلم

الامور

لزم على من لا يدرى ما في

عماها

ابصرهم

روحيته

وهم

زعمت

تجلىة

تجلىة ظهوره مستبظا به اشاعته قائدا الى الرضوان اتباعا منه الى القيامة استماعه
بدت الى الله المتوفرة وغاها الفترة وعاربه المخلدة وبنياته الجالدة وراحمته
الكافية وفضايله المندوبة ورخصه الموهوبة وشرايبه المكتوبة فجعل الله للايمان
تطهيركم من الشرك والصلة منى ما حكم عن الكبر والكره تركية للتصديق ونما في الرزق
والقيام تنبيها للاخلاص والنج تبيدا للدين والعدل تقيسا للقلوب وطاعتا لظاهرا
للجنة وامنا ما من الرزق والجهاد عرا الاسلام والصبر لتولية على استيعاب الاجر
والامر بالمعروف ونصحة للعامة وبر الوالدين وقاية من السخط وصلة الارحام تهيئة
للعهد والغصا من حقنا الدماء والوفاء بالنذر تقيضا للفتنة وتوبة المكاييل والموا
تغيير اللبس والنهي عن شرب الخمر تزيها عن الرخص واجتناب القذف ليجي باحق
اللعنة وقرن السرفة ايجابا للجنة وحرم الله الشرك اخلاصا له بالربوبية فانقوا
حق تفاقه ولا تقون الاول انتم مسلمون واطيعوا الله فيما امركم به ولما حكم عنه فاستد
انما يحسن الله من عباد العلماء **ثم قال** ايها الناس اعطوا الحق فاطية
واي محمد اقول عودا ويدا ولا اقول ما قول غلطا ولا اضل ما فعل شططا لقد
جاءكم رسول من انفسكم عز عليه ما حقتم حريض عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم فان تعرفوه
وتعرفوه تجدوه ابني دون نساكم واخا من عني دون رجالكم ولستم المعزى السيد
صلى الله عليه وسلم نبلغ الرسالة صادقا بالانذار ما فلا على من رجع المشركين ضاربا
بما بينكم اخذوا بالظلمة الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة بحق الاصنام
وبسلك الهام خالفهم الجمع واولوا الامر حتى ترضى القبول عن جميعه واسير الحق
عن تحضه ونطق زعيم الدين وخرست شفايق الشياطين وطام وسط الشفاف
واخلت غفلة الكفر والشقاق وفتح بكلمة الاخلاص في نغم من البصير الحاسن وكنتم
على شفا حفرة من النار قد ذكركم رب وحرمة الطامع وقبسة الجحان وسوط الاقدام

وخرجتم من ارضهم

نفس

انفسهم

في الاسلام

بجنته

في الكلام

لزم على من لا يدرى ما في

بكره

والله اعلم

والله اعلم

والله اعلم

والله اعلم

عن أبي بكر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آمن بالله ورسوله وجاهد نفسه فله أجران ومن جهل نفسه فله أجر واحد

المؤمن بالله واليوم الآخر

عن أبي بكر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آمن بالله ورسوله وجاهد نفسه فله أجران ومن جهل نفسه فله أجر واحد

من قبله الرسول فان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم من قبل الله على عباده فليعلموا ان الله لا يهدي القوم الظالمين
 شيئا وبجزي الله الشاكرين ايها النبي فليعلموا ان الله لا يهدي القوم الظالمين
 مستدي وجمع عليكم الدعوة وتعلمكم القتال واتموا وعدكم والاداء والقوة وحكمكم
 السلاح والجهاد ثم انكم الدعوة فلا تعجزون وانتم موصوفون
 بالكفاح موصوفون بالخير والصلاح والنجدة التي اخبرتم فالتقم
 العرب وتعلمن الكد والتعب وتطعنن الامم وكافتمن اليهم لا يبرح فؤادكم فاما منكم
 فتأقرون حتى اذا دارت بنا رحا الاسلام ودخلنا الانام وخضعت قفرة الشراك
 وسكنت فودة الافلاك وهدت نيران الكفرة هذات دعوة المرح واستوسق نظام
 الذين فاني خرجت بعد البيان واسررت بعد الاعلان وتكلمتم بعد الاقدام واشركتم بعد
 الايمان يؤسسون القوم بكنوا ايمانهم وعملوا باخراج الرسول وهم بدوكم اول مرة انتم
 فانه احق ان تخشوه ان كنتم مؤمنين الا قد اري ان قد اخذتم الى الغفص واجدتم
 من حواشي البسط والقبض وخلوكم بالذعة ونحوكم بالضيق من السعة فبحكم
 ما وجعتم ود سعتم الذي تسعون فان كنتم وانتم ومن في الارض جميعا فان الله لفي
 حيل الا وقد قلت على معرفة مني بالخذلة التي خافكم والخذلة التي استعرتكم
 فلو كنتم ولكنها قبضة النعنع ونقطة العيطر وخز الفنا وبنة الصدر وتقدمة
 الحجة فدوكموها فاحتقنوها برة الظاهر بقية الغف باقية العار موسومة
 بغضب الله وشقاؤه الابد موصولة بنار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة
 فيعين الله ما تفعلون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وانا ابنت نذير
 لكم بين يدي عذاب شديد فاعلموا انما علمون وانظروا انما منتظرون
فاجابها ابو بكر عبد الله بن عثمان وقال يا بنة رسول الله لقد كان ابوك
 بالمؤمنين عطفوا فاكربا ووثقا رجحا وعلى الكافرين عذابا بالايما وعذابا عظيما

عن أبي بكر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آمن بالله ورسوله وجاهد نفسه فله أجران ومن جهل نفسه فله أجر واحد

عن أبي بكر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آمن بالله ورسوله وجاهد نفسه فله أجران ومن جهل نفسه فله أجر واحد

عن أبي بكر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آمن بالله ورسوله وجاهد نفسه فله أجران ومن جهل نفسه فله أجر واحد

ان عرفتاه وجدناه اياك دون النساء واخا الفتى دون الاخوة انزله على جميع
 وساعده في كل امر جسيم لا يحكم الا سيده ولا يعضد الا شقيقا فانه عزة رسول الله
 الطيبون والخيرة المشجوعون على الخير لئلا ياتي الجند مسالكنا وانت يا خيرة
 النساء وابنة خير الانبياء صادقة في قولك سابقة في وفور عقلك غير مودة
 عن حقلك ولا مصدودة عن صدقك واثمة ماعذرت راي رسول الله ولا علمت
 الاباء نداء وان الزايد لا يكذب اهلها واني شهدته وكفى بالله شهيدا اني سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول لعن معاشر الانبياء لا نورث ذصيا ولا نكسة ولا وارثا
 ولا عقارا واذا نورت الكتاب والحكمة والعلم والنبوة وما كان لنا من طمعة فلزال
 الحلال امر بعدنا ان يحكم فيه بحكمه وقد جعلنا ما حاولت فيه في الكراع والسلاح
 يعاقلها المسلمون ويجاهدون الكفار ويجادلون المردة الجاهل ذلك باجاء
 المسلمين لم انفرديه وحدي ولم استبد بما كان الراي فيه عدي وهذه حالي في
 لك وبين يديك لا تروى حبل ولا تدخر دولت انت سيدته امه ايلك والشجرة الطيبة
 لبنيك لا يدفع مالك من فضلك ولا يوضع من فرعك واصيلك حبلك نافذ فيما ملكك
 يدى فلترين ان خالف في ذلك اياك صلى الله عليه واله **فقال عليه السلام**
 سبحان الله ما كان رسول الله عن كتاب الله صادقا ولا لاحكامه مخالفا بل كان يبعث اقره وينطق
 سورة الفجر الى الغد اقبله لا عليه بالزور وهذا بعد وفائه شبيه بما اقبل له من
 الفواقره جياته هذا كتاب الله حكما عدلا وناظرا فضلا يقول برئى وبرت من يعقوب
 وودت صبيها داود فين عز وجل فيما نزع من الاقراط وشرح من الغرابين والمبررات
 واباح من حظ الذكر والاناث ما ازاح علة المبطلين وازال التفتن والشبهات في
 الغابرين كلاب سولت لكم انفسكم امر فصر جيل والله المستعان على ما تصفون
فقال ابو بكر صدق الله ورسوله وصدق ابنته انت معون الحكمة

عن أبي بكر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آمن بالله ورسوله وجاهد نفسه فله أجران ومن جهل نفسه فله أجر واحد

ان عرفتاه وجدناه اياك دون النساء واخا الفتى دون الاخوة انزله على جميع

ان عرفتاه وجدناه اياك دون النساء واخا الفتى دون الاخوة انزله على جميع

الرسالة في الامور الدينية والروحية
فيما هو مشتمل على ما هو في
الكتاب والامر بالمعروف والنهي عن المنكر

وموطن الهدى والرحمة ولكن الذين وعين الحق لا ائتموا به ولا انكر خطايتهم
هو اول المسلمين يعني بعينك قل قد اوتيت ما تعبدون وما اتيناكم منكم اخذت ما اخذت
غير مكابر ولا مستبد ولا ستا فزعم بذلك شيعة **فالتفت** فاطمة عليها السلام الى الناس
وقالت معاشر المسلمين اني قد اقبل الباطل المفضية على الفعل الخاسر افلا تدرون القرآن
ان على قلوبنا عقالا فلا ندري ان على قلوبكم ما اساتير من اعماكم فاخذ بسمعكم وابصاركم
ولبس ما تافقتم وسامية اشترتم وشرا ما منه اغضبتم لجدان والله عوله فقبلا
وعنه كقبلا اذ اكشف لكم الغطاء وبان ما وراءه القراء ويداكم من ربكم ما لم تكونوا
تحتسبون وخبرنا لك المبطلون ثم عطفت على قبر النبي صلى الله عليه واله وقالت
قد كان بعدك ابناء لعنة الله لو كنت شاهدا لم تكش الخطيئة انا فقد ناك فقد
الارض والبلها واختل قولك فاشهدهم ولا تغيب وكل اهل له فرب منزلة عند
الاله على الاولين مقترب **ابدي** رجاك على عجبى صدورهم لما مضت وحالت وذلك
الغريب **يحققتنا** رجاء واستحييت بنا لما فقدت وكل الاديث تعقب **وكنيت**
بدرا ونورا ينصا بد **عليك** نزل من دي العزة الكتب وكان جبريل بالايات
يونسنا **فقد** فقدت لكل الخير محجب **قلت** قبلك كان الموت صاه فانا لما
مضيت وحالت وذلك الكتب **فما** انكفأت عليهما وامير المؤمنين عليه السلام يتوقع رجوعها
اليه ويطلع طلوعها عليه فلما استقرت ما الذي قالت لايير المؤمنين جليلهم بان الى طار
اشتملت شملة الجبين وقعدت بحجره الطين نفضت فادمت الاجل فخالك ريش
الاعزل هذا ابن ابي مخنف انه سبى في غيلة ابي وبلغه اخي لشد الجهد في خضاي والغيب
الذي كلامي حتى **حسنت** قلة نفعها والمهاجرة وصلها وغضت الجاعده ولى
طرفها فلما لا يذو لا مانع خرجت كاطمة وجودت راحته اخرجت خذك يوم اصعقت
خذك افرست الذباب واقرشت التراب ما كفت فانا ولا اغيت طائلا ولا اخا
بواسلك وبذلك

كأبره كبره خالصة متدبرة
والله اعلم بالصواب

فان لم يكن
وبذلك

رسول الله قال ايها
الذين آمنوا

فقد تكلموا

بمورث

انزل بنا ما لم يكن قد وحي

من البرية لا يجر ولا يجر

الخير ما خورج الله كبره

فقد اتم الله امره

انزل الله في كتابه

فقد انزل

الرسالة في الامور الدينية والروحية
فيما هو مشتمل على ما هو في
الكتاب والامر بالمعروف والنهي عن المنكر

فليست من قبله ومن ذلتي عذري الله منه عاذيا منك حاصيا ولا يلى في كل
شارك مات الجسد وقصبت العصب تنكوى الى ابي وعدوى الى ربي اللهم انك اشد
قوة وحولاً واشد تنكيلاً فقال امير المؤمنين عليه السلام لا ويل لك بل الويل لاشراكك
فنبهني عن رجلك يا ابنة الضفيرة وبقية النبوة فاقوبت عن ديني ولا الخطا
مقدوري قل كنت فريدين البكعة فزرك مصقون وكيف لك ما من وما اعد لك
اقصلا مما قطع عنك فاحسبي انك فقالت حسبي الله وامك وقال سويدين عبيدة
لما مرضت فاطمة عليها السلام المرحة التي توفيت فيها اجتمع اليها من المهاجرين والانصار
بعدها فماتن لها كيف صنعت من حلتك يا ابنة رسول الله فحدثت الله وحلت على
ايها الله قالت والله ما نفعني ذلك يا ابنة رسول الله لكن لعنتم بعدان نجحتهم وسنتهم
بعدان سبهم ففعلوا ليل الجود واللعب بعد الجود وفرح الضفيرة وسيد العترة
خطل الآراء وزل الأعداء وبس ما قدت لهم انفسهم ان خطا الله عليهم وفي العدا
هم خالدين لا يبرحهم لقد قلدتهم برفعتهم وخلفتهم او قتلهم وشنت عليهم عارها فخرها
وعلا وبعد للقيم القالين ويحجم الى ذرعيها عن راسي الرسالة وقواعد النبوة
والدلالة ومهبط الروح الامين والطينين يا منور الدنيا والدين الا ذلك هو الحسن
المبين وما الذي نقول من اي الحسن نقول والله منكم نكس سيفه وقلة مبالاة بحجته
وشدة وطأة وكال رفعة ونيزه في ذات الله والله لو مالوا عن الحق للاجعة وزالوا
عن قول الحق الواحدة لرد هم اليها وحلهم عليها ولما هم سبوا بجحالي انكم خشا شه
ولا بكل سائرة ولا على الكبد ولا زودهم شهلا غير صافيا ووافنا طبع حسنة ولا يرفق
جائاه ولا صدرهم بطائنا ونفع لهم سوا علانا ولم يكن تخلي من الغنا باطل ولا غطين
الذي بناك جبري الناهل وشبعة الكافل ولبان هم الراصد من الراغب والقنادي
من الكاذب ولوان اهل القرى اسوا واقبل لغننا عليهم بركات من السماء والارض

فقد انزل

جائاه

في شجرة

فان لم يكن

وبذلك

رسول الله قال ايها

الذين آمنوا

فقد تكلموا

بمورث

انزل بنا ما لم يكن قد وحي

من البرية لا يجر ولا يجر

الخير ما خورج الله كبره

فقد اتم الله امره

انزل الله في كتابه

فقد انزل

فقد انزل

فقد انزل

فقد انزل

فقد انزل

فقد انزل

فقد انزل

فقد انزل

فقد انزل

فقد انزل

ام خذتم ام خذتم

واثنى الله عليهم في القرآن وباعتراف انصار الذين نبؤوا الذار والايان واثنى الله عليهم في القرآن تناسيتم ام نسيتهم ام بقرتم ام غيبرتم الستم تعلمون ان رسول الله قام فينا انما اقام فيه علينا فقال من كنت مولاه فهذا مولاه يعني عليا ومن كنت نبوته فهذا امير الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال يا علي انت مني بمنزلة هرون من موسى طاعتك واجبة على من بعدى كطاعتي في جوف غيراته لا ينقض بعدى الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اوصيكم باهل بيتي خيرا فقد وصيهم ولا تفقدوهم وامرهم ولا تافزو اعطيهم الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اهل بيتي سيدا اهل بيته والذنون على الله والستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي انت الهادي لمن ضل الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال علي اهل بيتي وسليتي وسعديتي والقائم بحجتي وخير من اخلف من بعدى وسيدي اهل بيتي واجبت الناس الى طاعته كطاعتي على اتقى الستم تعلمون انه بول على علي احد انكم وولاء في كل غيبة عليكم الستم تعلمون انه كان من رعاها في اساقها واحدا وارعا واحدا وامرها واحدا الستم تعلمون انه قال اذا غيبت فخلت عليكم عليا فقد خللت فيكم رجلا كنفس الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قبل موته قد جعلا في بيت ابنته فاطمة عليها السلام فقال لنا ان الله اوجى الى موسى بن عمران ان اتخذ الخا من اهلكت فاجعله نبيا واجعل اهل ذلك ولدا اطهرهم من الآفات واعلمهم من الزيب فاخذ موسى هرون اخا ولده ائمة بنى اسرائيل من بعده الذين جعل لهم في مساجد ما جعل لموسى وان الله اوجى الى ان اتخذ عليا اخا لموسى اتخذ هرون اخا واتخذ ولده ولدا فقد اطهرهم كما اطهرت ولد هرون الا اني قد خفمت بك التبيين فلا ينبغي بعدكم هم الائمة انما تفهمون افا تسمعون ضربت عليكم الشبهات فكان شكم كثر رجلا في سفر فاصابه عطش شديد حتى خشي ان يهلك فلقى رجلا هاديا في الطريق فساله

عن الله

عن الماء فقال له انما لك عيناان احدهما بالحلة والاخرى عذبة فان احببت الحلة ضللت وان احببت العذبة هديت ورويت بهذا شككم ايها الائمة الممهدة كما زعمتم وايتم الله ما اتفقتم لقد نصبت لكم عليا يجعل لكم الحلال ويحرم عليكم الحرام ولوا طعموه ما اختلفتم ولا تبايرتم ولا تفتروا لاننا نعلم ولا يبرى بعضكم من بعض فوالله انكم بعده اختلفون في الحكماء وانكم بعده لنا قضا عهد رسول الله وانكم على عثرته اختلفون ان سئل هذا عن غير ما يعلم افتى برأيه فوالله بعدت عن غيري ورجعت ان الخلاف رحمة هيئات ابي الكتب ذلك عليكم يقول الله جل جلاله ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات والاولئك لهم عذاب عظيم ثم اخبرنا باخلافكم فقال ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم اي للفرقة وهم آل محمد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يا علي انت وشيعتك على الفطرة وان من منما برآء ففلا قبلتم من بنيكم كنف وهو جبرك بانك اكرمهم عن وجد وامنه وذيروه واجبه دولته اطهركم قبا واعظم علماء اقدمكم سنا واعظم دينا عن رسول الله اعطاه قرانه واداه بعد ان تاسخلفه على الله ووضعه على سره فهو وليته دونكم اجمعين واحق بكم التبيين سيد الوصيين ووصي خاتم المرسلين وافضل المتقين والطوع الا لله لرب العالمين سلم عليه بخلافه المؤمنين في خيرة سيد التبيين وخاتم المرسلين فقد اعذر من انذر وادى النصيحة من وعظ وبصر من عي قد سمعتم كما سمعنا ولا يتم كاربنا وشهدتم كما شهدنا فقام عبد الرحمن بن عوف وابو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل فقالوا يا اباي اصابك خيل ام بك جنة فقال بل الخيل فيكم كنت والله عند رسول الله صلى الله عليه وآله يوما قال ليته يكلم رجلا اسمع كلامه ولا ادي وجهه فقال فيما يحتاج طبعه ما نصحه لك ولا شئت واعلمه بشتك فقال رسول الله صلى الله

ان الاختلاف ذل

عليه وآله افتري اتني تنقاد له من بعدى قال يا محمد تبعه من انتك ابراهيم و
يخالف عليهم من انتك بخارها وكذلك اوصيا النبيين من قبلك يا محمد ان موسى
بن عمران اوصى الى يوشع بن نون وكان اعلم بني اسرائيل واخوفهم فبه واظروهم له و
امر الله عز وجل ان يتخذوه وميثا كما اتخذت عليا وصيا وكما امرت بذلك فخذوه
بنو اسرائيل سبط موسى خاصة فليخبروه وشتموه وعنفوه ووضعوا له فاق
اخذت انتك سنن بني اسرائيل كذبوا وصيتك ومجد امره وابتنوا خلافة وخالطوه
في عهده فقلت يا رسول الله من هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هذا ملئت
من ملائكة ربي عز وجل ينشئون ان اتني تختلف على وصي علي بن ابي طالب صلوات
الله عليه واني اوصيك يا ابي بوصية ان تحفظها الميزان خير يا ابي عليك بعني
فاذا اهدى المهدي الناصح لا اتني المجبي استنحي وهو اسامك بعدى فمن معنى بذلك
لقيني على ما فارقه عليه يا ابي ومن غير ذلك لقيني فاكن لي سعة عيلا لا امرى باحدا
لنبرق لا اشنع له عند ربي ولا اسقيه من حوضي فقامت اليه رجلا لانصار
فقالوا اقد رحلت الله يا ابي فقد اديت ما سمعت ووفيت بعهديك
اصحاح امير المؤمنين عليه السلام لما كان يعتذر اليه عن بيعة الناس له ويظهر له
اليه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال لما كان من امر ابي بكر وسعة الناس
له وفعلهم بيعة لم يزل ابو بكر يظهر له الانبساط ويرى منه الانتقام فكبر ذلك على
ابي بكر واجت لقاء واستخرج ما عنده والمعدرة اليه مما اجتمع الناس عليه و
تقليد هم اياه امر الامة وقلة رغبته في ذلك وذهد فيه اياه في وقت غفلة
وطلب منه الخلوة فقال يا ابا الحسن وانه ما كان هذا الامر من مواطاة متى ولا
رغبة فيما وقعت عليه ولا حرص عليه ولا شقة بنفسه فيما يحتاج اليه الامة ولا
قوة في جمال ولا كثرة العشيرة ولا استيثار به دون غيره فاما لتقم على ما لم استحقه

عليه له

ابنوا ذلك

فيه له

منك وتظهر له الكراهة لما صرت فيه وتظن ان بعين الشاة لي قال فقال ابو بكر
عليه السلام فما حملك عليه اذ لم ترغب فيه ولا حرصت عليه ولا تفتت بنفسك في القيام
به قال فقال ابو بكر حدثت سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله لا يجمع
اثنى على ضلاله ولما رايت اجماعهم اتيت قول الله صلى الله عليه وآله واحلت ان يكون
اجماعهم على خلاف الهدى من الضلال فاعطيتمهم قود الاجابة ولو علمت ان احدا
يتخلف لا تتعت فقال علي عليه السلام اما ما ذكرت من حديث النبي صلى الله عليه وآله ان الله لا يجمع
اثنى على ضلاله اقلت من الامة ام لم اكن قال بلى قال وكذلك العصاة المستعنة عنك من
سلطان وفارواي ذر والمقداد وابن عباد ومن بعد من الانصار قال كل من الامة قال
على فكيف تتجبع حديث النبي وشاله هؤلاء قد تخلفوا وليس للامة فيهم طعن ولا في صحة
الرسول ولصحة منهم تقصير قال ما علمت يتخلفهم لاسن بعد ابراهيم الامر وخفت ان تصد من
عن الامران برجع الناس مرتدين عن الدين وكان مما رستمهم الى ان اجتمعهم اخوان مؤمنين
على الدين وابقاء له من ضرب الناس بعضهم بعض فيرجعون كفارا وعك انتك لست
في الابقاء عليهم وعلى ادباهم فقال علي عليه السلام اجل ولكن اجبرني عن الذي يستحق هذا الامر
بما يستحقه قال فقال ابو بكر بالنصيحة والوفاء ودفع المداينة والمخاطبة وحسن الشرة
واظهار العدل والعلم بالكتاب والسنة وقصص الخطاب مع الزهد في الدنيا وقلة الرغبة
فيها وانتصاف المظلوم من الظالم للقرب والبعد لثركت فقال علي والسابقة والقرابة
فقال ابو بكر والسابقة والقرابة قال فقال علي انشدك بالله يا ابي بكر اني نلتك بعد هذه
الحصا اوق فقال ابو بكر بليت يا ابا الحسن قال فانشدك بالله انا الحبيب لرسول الله
صلى الله عليه وآله قبل ذكر المسلمين ام انت قال بل انت قال علي انتم فانشدك بالله انا صاحب
الاذان لاهل الموسم والجمع الاعظم للامة بسورة براءة ام انت قال بل انت قال فانشدك
بالله انا وفت رسول الله صلى الله عليه وآله والدين في يوم الغار ام انت قال بل انت فانشدك

قال فما الحيرة وماها لياقة
سأله ما هو من قوله
اذا اخلصت انفق

يا انا الذي كنت وكل اسم يحدث الله صلى الله عليه واله يوم القيامة انت قال بل انت
 انتك يا الله الى الولاية من الله مع ولاية رسولك في اية الزكوة بالحق ام لك قال انتك
 يا الله الى الولاية مع رسول الله صلى الله عليه واله والمثل من هرون موسى ام لك قال
 بل لك قال انتك يا الله الى برز رسول الله صلى الله عليه واله وباهلي وولدي في مباينة الكبر
 ام بك وباهلك ولدك قال بل بك قال فانتك يا الله ابي ولاهلي وولدي اية الشجر من الرز
 ام لك ولاهلي بيتك قال بل لك ولاهلي بيتك قال فانتك يا الله انا صاحب دعوة رسول
 الله صلى الله عليه واله وولدي يوم النكاح كما قال الله عز وجل اهل بيته لا اله الا انت قال بل
 انت واهلك ولدك قال فانتك يا الله انا صاحب اية يوفون بالندوة ويخافون يوما
 كان شره مستطيرا ام انت قال بل انت قال فانتك يا الله انت الذي روت عليه الشمس لو كنت
 صلوتك فصلها ثم توارثت ام انا قال بل انت قال فانتك يا الله انت الذي روت عليه الشمس الذي
 تودي من السما لا سيف الآد والفقر ولا فتى الا على ام انا قال بل انت قال فانتك يا الله
 انت الذي جبال رسول الله صلى الله عليه واله يوم جبر فتح الله له ام انا قال بل انت قال فانتك
 يا الله انت الذي نكس عن رسول الله صلى الله عليه واله وعن المسلمين يقتل عمر بن عبدود ام انا قال
 بل انت قال فانتك يا الله انت الذي اتهمك رسول الله صلى الله عليه واله على رسالتك
 الى الجن فاجابته ام انا قال بل انت قال فانتك يا الله انا الذي طهره الله من سجاج
 من لدن آدم الى عبد المطلب ام انت قال بل انت قال فانتك يا الله انا الذي اختارني
 رسول الله صلى الله عليه واله ورجعني ابتداء طاعة وقال الله زوجك اياها في السما ام انت قال
 بل انت قال فانتك يا الله انا والجن سبيطه ورجا نبيه اذ يقولها
 سيد شباب اهل الجنة وابوها خير منهما ام انت قال بل انت قال فانتك يا الله اخوت
 المزين بالجنحين في الجنة مطير مع الملا تكة ام انتي بل اخوتك قال فانتك يا الله انا
 فضئت دين رسول الله صلى الله عليه واله ونايت في المواسم باجنا من بعده ام انت

الى الله يقول رسول الله صلى الله عليه واله
 انا وانت من نكاح لا من سفاح
 من لدن آدم

قال بل

قال بل انت قال فانتك يا الله انا الذي دعاه رسول الله صلى الله عليه واله والطير عند
 بريدا كله يقول اللهم انتني يا حبت خلقتك الى واليك بعدى يا كاسي هذا الطير
 فلم يات به غيري ام انت قال بل انت قال فانتك يا الله انا الذي بشرني رسول الله صلى الله عليه واله
 بشارة انك كثرين والفاطمين والمارقين على قاييل القرآن ام انت قال بل انت قال فانتك
 يا الله انا الذي دل عليه رسول الله صلى الله عليه واله وفصل الخطاب بقوله على اقصاكم
 ام انت قال بل انت قال فانتك يا الله انا الذي امر رسول الله صلى الله عليه واله اصحابه بالسلم عليه
 بالامرة في حيوتهم ام انت قال بل انت قال فانتك يا الله انا الذي شهدته آخر كلام
 رسول الله صلى الله عليه واله ووليت عليه ودفنتم ام انت قال بل انت قال فانتك يا الله انت
 الذي سبقت له القرابة من رسول الله صلى الله عليه واله انا قال بل انت قال فانتك يا الله انت الذي
 حباك الله بالذي انا عند حاجته اليه وباعك جبريل واصفتم بها واظفتم ولده
 ام انا قال فكي ابو بكر ثم قال بل انت قال فانتك يا الله انت الذي جعلك رسول الله صلى الله عليه واله
 صلى الله عليه واله على كنفه في طرح صنم الكعبة وكسره حتى لو شئت ان انا افق السما لثقتها
 ام انا قال فانتك يا الله انت الذي امرك رسول الله صلى الله عليه واله بفتح بابك في سجد
 عندما امر بسد ابواب جميع اهل بيته واصحابه واجل لك فيه ما احل الله له ام انا قال
 بل انت قال فانتك يا الله انت الذي قدمت بين يدي بخوي رسول الله صلى الله عليه واله
 وآله صدقة فناحيته اذ عاتب الله قومنا فقال له استقمتم ان تقدموا بين يدي
 بخويكم صدقات الآية ام انا قال بل انت قال فانتك يا الله انت الذي قال رسول الله صلى الله عليه واله
 صلى الله عليه وآله لفاطمة زرع جنتك ازل لك من ايماننا وارجعهم اسلاما في كلام له
 ام انا قال بل انت قال فلم يزل يورد مناقبه التي جعل الله له ورسوله ودينه ووطن
 غيره ويقول له ابو بكر بل انت قال فبهذا وشبهه تنقيت القيام باسورة محمد صلى الله عليه واله
 الله عليه وآله فالتزى غرك عن الله وعن رسول الله صلى الله عليه واله وانت خلقت ما يحتاج اليه

قال لك رسول الله صلى الله عليه واله
 لو ابي في الدنيا والآخر ام انا
 قال بل انت قال فانتك يا الله انت الذي

اهل دينه قال في ابوك وقال صدقت يا ابا الحسن انظر في قيام يومى فادبر ما افانته
وما سمعت منك قال فقال على عليم لك ذلك يا ابوك قال فرجع من عنده وطابت
نفسه يومه ولم ياذن لاحد الى الليل وعمر يترده في الناس لما بلغه من خلوصه
بعلى فبات في بيته فزاد في منامه كان رسولا الله تمثل له في مجلسه فقام اليه ابوك
عليه فو في عنده وجهه فصار مقابل وجهه فسلم عليه فو في وجهه عنده فقال يا ابوك
بارسولا الله امرت بارسل فعله فقال له انك عليك السلام وقد عادت من والاه الله و
رسول الله الحق الى اهله قال قلت من اهله قال من عاتيك عليه على قلت فقد ردت
عليه يا رسول الله فمر به فاصبح وكبر الى على وقال ايسط يدك يا ابا الحسن ابا يعلى
واخيره بما قدر اى قال فبسط على يده فمسح عليها ابوك وباعده وسلم اليه وقال له
اخرج الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبرهم بما رايته من ليلتي وما جرى بيني
وبينك واخرج فغضب من هذا الامر واسلم اليك قال فقال على نعم فخرج من عنده متغيرا
لونه عاليا ففقد فصاد فدمع وهو في طلبه فقال له مالك يا خليفة رسول الله فاجبر بما
كان منه وما راي وما جرى بينه وبين على قال فقال له عمر اشكك يا الله يا خليفة رسول
الله صلى الله عليه وآله والاعترا ريسوني هاشم والنخذه بهم عليه فليس هذا يا ذل حجر منه
فازال به حتى رده عن رايه وخرقه عن غمده وعقبه فيما هو فيه بالثبات عليه والقيام
بذلك فاني على المجد على المعاد فلم يرفعه منهم احدا فاحس بشئ منهم ففعد الى قبر
رسول الله صلى الله عليه وآله فمر به عرفا لي على دون ما تريد خوط القناد ففعل بالامر
ورجع الى بيته احتج

قال في

نوفت من نور نور
انور من نور

المراد من نور نور
انور من نور

يا خبير من نور نور

على اهل

انور من نور نور
انور من نور نور

على اهل المداين وامرني ان اقص اتر حذيفة واستقص ايام اجماله وشيخه ثم اعلمك قبيحا
وحسنا وقد فاني الله عن ذلك يا عمر بن الخطاب كذا حيث قال يا ايها الذين آمنوا اجنبوا
كثيرا من النفل ان بعض النفل اشهر ولا تجنبوا ولا يغيب بعضكم بعضا يجب احكم ان
يا كل علم اخبرته فكرهتموه وافتوا الله وما كنت لاعنى الله في اتر حذيفة واطيفك
واما ما ذكرت اني اقبلت على صف الخوص واكل الشير فاجما ما يعزبه مؤمن ويؤنب عليه
وابرأه يا عمر لا كل الشير وسف الخوص والاستغناء عن رفيع المطعم والمشر وعن تعصب
مؤمن وادعاء ما ليس له بحق افضل واجب الى الله عز وجل ما قرب للفقوى ولقد رايته
رسولا الله صلى الله عليه وآله اذا اصاب الشير اكل وفرح فلم يضطه واما ما ذكرت
من عطاشي فاني قد كنت ليوم فاقتي وجا جتي ورب الغرة يا عمر ابا الى اذا جاز طعاني
لهواني وانما في حلق لياب الين في المعزة كان او خسارة الشير واما قولك اني
ضعفت سلطان الله ورحمته واذلت نفسي واستهنتها حتى جهل اهل المداين امار
والخذولي جمر اعشون فو في ويحكون على ثقل جوتهم وزعت ان ذلك ما يوهن
في سلطان الله ويذل فاعلم ان التذلل في طاعة الله احب الى من التعالي في معصيته
وقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله يات الناس فيتعرب منهم ويتعربون
منه في نيوته وسلطانه حتى كانه بعضهم في الذين منهم وقد كان يا كل الجيب وليس
الحسن وكان الناس عنده جدهم وفرحتهم وعزبتهم وابيضهم واسودهم سواء في
الذين واشهد اني سمعته يقول من وفي سبعة من المسلمين بعدى ثم لم يعدل
فيهم لقي الله وهو عليه غضبان فليست اسلم من امة المداين مع ما ذكرت اني ذلت
نفسه واستهنتها فكيف يا عمر حال من والاه الامه من بعد رسول الله صلى الله عليه وآله
ان سمعت الله يقول تلك الذار الاخرة يجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا
سادا والعاقبة للمتقين اعلم اني لم اتوجد اسويهم واقم حدود الله فيهم الا بادشا

سيفت من نور نور

انور من نور نور

انور من نور نور
انور من نور نور

انور من نور نور

يا عمر

انور من نور نور
انور من نور نور

دليل عالم فنهجت فهم شهيد وبرت فهم بمرتبة واعلم ان الله باريك وتعالى لو ادا
 بهذه الامور خيرا واداهم وشد الولد عليهم وفضلهم ولو كانت هذه الامور
 من الله خاشعين والقول بغير الله شيعين وبالحق عالمين ما سئل امير المؤمنين فافق
 ما انت قاض اقامت هذه الحجة الدنيا ولا تفتقر بطول عفو الله وعديده بذلك
 من تعجل عقوبته واعلم انه سيدركك عواقب ظلمك في ذنالك واخرتك وسوء
 تساهلها فذمت واخرت
 امير المؤمنين عليه السلام على الغوم لما
 مات عمر بن الخطاب وقد جعل الخلافة شورى بينهم وروى عمر بن شرع عن جابر
 عن ابي جعفر محمد بن علي ابا قر عليه وعلى اياته عليهم السلام قال ان عمر بن الخطاب لما حضرته
 الوفاة واجمع على الشورى بعث الى ستة نفر من قرشي الى علي بن ابي طالب عليه السلام
 والى عثمان بن عفان والى زبير بن العوام والى طلحة بن عبيد الله وعبد الرحمن بن
 عوف وسعد بن ابى وقاص وامرهم ان يدخلوا الى بيت ولا يخرجوا منه حتى يابصروا
 لاحدهم فان اجتمع اربعة على واحد وبى واحدا ان يبايعهم قتل وان اثنان اثنان
 وبابيع ثلثة قتل فاجمع عليهم على عثمان فلما راى امير المؤمنين عليه السلام ما هم القوم
 به من البيعة لعثمان قام فيهم ليخذه عليهم الحجة قال عليهم اسمعوا مني فان يك
 ما اقول حقا فاقبلوا وان يك ما اطلأ فانكروا في شرفا لنشدكم بالله الذي يعلم
 صدقكم ان صدقتم وبعلم كذبكم ان كذبتم هل فيكم احد على القبلتين كليهما غيري
 قالوا لا قال نشدكم بالله هل فيكم احد اخوه الميرين بالجنات حين في الجنة غيري
 قالوا لا قال نشدكم بالله هل فيكم احد عند سيد الشهداء غيري قالوا لا قال نشدكم
 بالله هل فيكم احد زوجة سيدة نساء اهل الجنة غيري قالوا لا قال نشدكم بالله
 هل فيكم احد عرف النسخ من المنسوخ في القرآن غيري قالوا لا قال نشدكم بالله هل فيكم

عمر و

عبد الله

اشدكم بالله

انما هو انما رسول الله وها
 سيدنا ابا عبد الله عليه السلام
 قال لا قال نشدكم بالله هل
 فيكم احد

احد

احدا ذهب الله عند الرجس وظهره فظهر غيري قالوا لا قال نشدكم بالله هل فيكم احد
 عاين جبريل عليه السلام في ثال وجته الطيبة غيري قالوا لا قال نشدكم بالله هل فيكم احد ادى
 الزكوة وصورا كع غيري قالوا لا قال نشدكم بالله هل فيكم احد سمع رسول الله صلى الله عليه واله
 عبيده واعطاه الراية يوم خيبر فلم يجد حرا ولا برقا غيري قالوا لا قال نشدكم بالله هل فيكم
 نصبة رسول الله صلى الله عليه واله يوم غدير خم باقر الله تعالى فقال من كنت مولاه
 فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه غيري قالوا لا قال نشدكم بالله هل فيكم
 احد اخو رسول الله صلى الله عليه واله في الحضرة رفقة في السفر غيري قالوا لا قال نشدكم بالله هل فيكم
 احد بارز عمر بن عبد ذي يوم الخندق وقتله غيري قالوا لا قال نشدكم بالله هل فيكم احد
 قال له رسول الله صلى الله عليه واله انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا يتي بدي
 غيري قالوا لا قال نشدكم بالله هل فيكم احد سمع الله في عشر آيات من القرآن نورا غيري
 قالوا لا قال نشدكم بالله هل فيكم احد ناول رسول الله صلى الله عليه واله قبضة من التراب
 فري بها في رجوه الكفار فانهزوا غيري قالوا لا قال نشدكم بالله هل فيكم احد وقضت
 الملائكة معه يوم احد حتى ذهب الناس غيري قالوا لا قال نشدكم بالله هل فيكم احد
 قضى دين رسول الله صلى الله عليه واله غيري قالوا لا قال نشدكم بالله هل فيكم احد
 اشافت الجنة المدوية غيري قالوا لا قال نشدكم بالله هل فيكم احد شهد وفاته
 رسول الله صلى الله عليه واله غيري قالوا لا قال نشدكم بالله هل فيكم احد غسل رسول الله
 صلى الله عليه واله وكفنه غيري قالوا لا قال نشدكم بالله هل فيكم احد ورث سلاح
 رسول الله صلى الله عليه واله ورايته وخاتمه غيري قالوا لا قال نشدكم بالله هل فيكم
 احد حمل رسول الله صلى الله عليه واله على ظهره حتى كسر الاصنام على باب الكعبة
 غيري قالوا لا قال نشدكم بالله هل فيكم احد نودي باسمه يوم بدر لا سيف الاذن والغفار
 ولا فتى الا على غيري قالوا لا قال نشدكم بالله هل فيكم احد اكل مع رسول الله صلى الله

وامر من نصره
 واخذل من خذله

جعل رسول الله طه في ناسه
 بيده غيري قالوا لا قال نشدكم
 بالله هل فيكم احد

عليه واله من الظاهر المشوي الذي اُخبرني اليه خبري قالوا لا قال تشدكم بالله هل فيكم
 احد قال له رسول الله صلى الله عليه واله انت صاحب ديني في الدنيا وما جيت
 لوانني في الاخرة خبري قالوا لا قال تشدكم بالله هل فيكم احد فقدم بين يدي خبره صدقة
 قالوا لا قال تشدكم بالله هل فيكم احد فخصف نعل رسول الله صلى الله عليه واله خبري
 قالوا لا قال تشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه واله انا اخول
 وانت اخي خبري قالوا لا قال تشدكم بالله هل فيكم احد قال رسول الله صلى الله عليه واله اللهم
 اتق يا حب خلتك الى واقولهم بالحق خبري قالوا لا قال تشدكم بالله هل فيكم احد
 استقى مائة ولو عانة فمرة وجاء بالتمرة فاطعه رسول الله صلى الله عليه واله وهو
 جابع خبري قالوا لا قال تشدكم بالله هل فيكم احد سلم عليه جبريل وسكايل واسرايل
 في ثلثة آلاف من الملائكة يوم بدر خبري قالوا لا قال تشدكم بالله هل فيكم احد فغضب
 حين رسول الله صلى الله عليه واله خبري قالوا لا قال تشدكم بالله هل فيكم احد
 وخوانه فلي خبري قالوا لا قال تشدكم بالله هل فيكم احد شفي مع رسول الله صلى الله
 عليه واله فمر على حديته فقلت ما احسن هذه الحديث فقال رسول الله صلى الله
 عليه واله وحديثك في الجنة احسن من هذه حتى مرت على ثلث جدات كل ذلك
 يقول رسول الله صلى الله عليه واله حديثك في الجنة احسن من هذه خبري قالوا
 لا قال تشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه واله انت اذل من آمن
 بي واقر من نصا لحي يوم القيمة خبري قالوا لا قال تشدكم بالله هل فيكم احد اخذ رسول
 الله صلى الله عليه واله بيده ويدا مرانه وابنيه حين اراد ان ييا حل نصاري خبري
 خبري قالوا لا قال تشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه واله اول طالع
 يطع عليكم من هذا الباب يا انس فانه امير المؤمنين وسيد المسلمين وخير الوحيين واولي
 الناس بالناس فقال انس اللهم اجعله رجلا من الانصار فقلت انا الطالع فقال رسول الله

يخصف

اللهم على حسب الخلق الى الخ

كان اول داخل على رسول الله
 اخي فخرج من منزله فري قالوا
 لا قال تشدكم بالله هل فيكم
 احد
 ثم قالوا
 ما يدور

انما

لا انس

لا انس ما انت يا زلزل حيث قوم خبري قالوا لا قال تشدكم بالله هل فيكم احد فزلزل
 فيه هذه الآية انا وبكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقولون انهم هم الصلوة وبوقوت
 الزكوة وهم راكعون عبي قالوا لا قال تشدكم بالله هل فيكم احد فزلزل الله فيه وقل له
 ان الارباب يتركون من كان من ليها كما فو الى آخر السورة قالوا لا قال تشدكم
 بالله هل فيكم احد فزلزل الله فيه اجعلتم سقاية الحاج وعارة المسجد الحرام كن من الله
 واليوم الآخر وبما هدي سبيل الله لا يشركون عند الله خبري قالوا لا قال تشدكم
 بالله هل فيكم احد فزلزل الله عليه واله الف كلمة كل كلمة مفتاح الف كلمة
 خبري قالوا لا قال تشدكم بالله هل فيكم احد فاجاب رسول الله صلى الله عليه واله يوم الطاء
 فقال ابو بكر وعمر يا جئت عنده وانا فقال لهم النبي صلى الله عليه واله ما انا فابيت
 بل الله ارضي بذلك خبري قالوا لا قال تشدكم بالله هل فيكم احد فحق رسول الله صلى الله
 عليه واله من المهراس خبري قالوا لا قال تشدكم بالله هل فيكم احد فحق رسول الله صلى الله عليه واله
 انت اقرب الخلق مني يوم القيمة يدخل بشا عتلك الجنة اكثر من عدد ربيعة ومصر
 خبري قالوا لا قال تشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه واله
 انت وشيعتك الغابرون يوم القيمة خبري قالوا لا قال تشدكم بالله هل فيكم احد
 قال له رسول الله صلى الله عليه واله الكذب من زعم انه يحسنه وبعض هذا خبري قالوا
 لا قال تشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه واله من احب
 شعراي فقد احسن ومن احسن فقد احب الله فليل له وما شرا لك قال علي والحسين
 والحسين وفاطمة خبري قالوا لا قال تشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله
 انت خير البشر بعد النبيين خبري قالوا لا قال تشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول
 الله صلى الله عليه واله انت المقادير تفرق بين الحق والباطل خبري قالوا لا قال تشدكم
 تشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه واله انت افضل الخلق الى

يا انس

خبري

هل فيكم احد

تلك من اخي خبري قالوا
 لا قال تشدكم بالله هل
 فيكم احد قال له
 رسول الله صلى الله عليه واله

رسول الله

يوم القيمة بعد النبيين غيري قالوا لا قال نشدكم بالله هل فيكم احد اخذ رسول الله
صلى الله عليه واله كاه عليه وعلى زوجته وعلى ابنته ثم قال اللهم انا واهل بيتي اليك
لا الى النار غيري قالوا لا قال نشدكم بالله هل فيكم احد كان يبعث الى رسول الله صلى الله
عليه واله الطعام وهو في الغار ويخبره بالاجار غيري قالوا لا قال نشدكم بالله هل فيكم
احد قال له رسول الله صلى الله عليه واله لا سريته وذلك غيري قالوا لا قال نشدكم
بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه واله انت اخي ووزيري وصاحبي من
اهل بي غيري قالوا لا قال نشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه واله
انت اقدمهم بيلا وفضلهم علما واكثرهم حياء غيري قالوا لا قال نشدكم بالله هل فيكم
احد فقل رجلا اليهودي مبارزة فارس اليهود غيري قالوا لا قال نشدكم بالله هل فيكم
احد عرض عليه النبي صلى الله عليه واله الاسلام فقال له انظر في حق الذي قال له
النبي صلى الله عليه واله فانها امانة عندك فقلت فان كانت امانة عندي فقد اسلمت
غيري قالوا لا قال نشدكم بالله هل فيكم احد احتمل باب خيبر بين فتحها ففتح به مائة ذراع
ثم عالج به بعد اربعون رجلا فلم يطبقوه غيري قالوا لا قال نشدكم بالله هل فيكم احد
فيه هذه الآية يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقفوا بين يدي عيونكم صدقت
انا الذي قدّم غيري قالوا لا قال نشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه
واله من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله غيري قالوا لا قال نشدكم بالله
هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه واله من سبني سواي قد سبني في الحق غيري
قالوا لا قال نشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه واله فاني الله من
فانك وعادي الله من عاداك غيري قالوا لا قال نشدكم بالله هل فيكم احد اضبط على فراش
رسول الله صلى الله عليه واله حين اراد ان يسير الى المدينة ووافاه بنفسه من المشركين حين
اداه واقبله غيري قالوا لا قال نشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه واله

قدّم

القيمة

انت

انت اول الناس باثني من بعدى غيري قالوا لا قال نشدكم بالله هل فيكم احد قال له
رسول الله صلى الله عليه واله انت يوم القيمة عن يمين العرش والله يكسوك ثوبيي احد
الخضر الآخر زروني غيري قالوا لا قال نشدكم بالله هل فيكم احد صلى قبل الناس سبعين
واشهر غيري قالوا لا قال نشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه واله
انا يوم القيمة اخذ مني والي والحجة النور وانت اخذ مني واهل بيتي اخذون مني
غيري قالوا لا قال نشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه واله انت كنسبي
وجئت جتي وبقيت بغضي غيري قالوا لا قال نشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله
صلى الله عليه واله لا ينك كولايتي عهد عهدي الذي ربي وعرني ان ابنتكم غيري قالوا
لا قال نشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه واله اللهم اجعل لي عونا
وعسدا وناهما غيري قالوا لا قال نشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله
عليه واله انا ليعسوب الظلمة وانت يعسوب المؤمنين غيري قالوا لا قال نشدكم بالله
هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه واله لا يبعث اليكم رجلا يخون الله قلبه
للإيمان غيري قالوا لا قال نشدكم بالله هل فيكم احد اطمع رسول الله صلى الله عليه واله
رقاة وقال هذه من رمان الجنة لا يبيضي ان يأكل منه الا يفي اذ وصي بي غيري قالوا
لا قال نشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه واله ما سالت ربي
شيئا الا اعطانيه ولم اسال ربي شيئا الا سالت لك مثله غيري قالوا لا قال نشدكم بالله
هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه واله انت اقروهم بما ربتهم واوفاهم بعهدهم
واعلمهم بالفضة واقمهم بالسوية واعظمهم عند الله منزلة غيري قالوا لا قال
نشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه واله فضلك على هذه
الامة كفضل الشمس على القمر وكفضل التمر على النخلة غيري قالوا لا قال نشدكم بالله هل فيكم
احد قال له رسول الله صلى الله عليه واله يدخل الله ربيك الجنة وعدوك النار

ابن مسعود روى عن النبي صلى الله عليه واله
عنه عن النبي صلى الله عليه واله

10

عربیہ تہذیبیہ کمال
عربیہ کمال

مغیر

من ايمانك الذي ايقنه

فتح حصن خيبر وسبنا
بعضا من حبلى ذاهبا الى
الله من ابيه عليه وآله فبي
قالوا لا والله فيكم احد
نعمكم

الناس من سائر الدول
وكانت لال قنبر التي
فيها الدفعة من
عبد الله بن
عبد الله بن
عبد الله بن

فہم

حجۃ نذر عید الفصح با تدریس

عليه والد ومنا حرة ومنا جعفر ومنا عبيدة بن الحارث وزيد بن حارثة ومنا ابوكروم
 وسعد وابو جبيره وسلم وابن عوف فلم يدعوا من المؤمنين احدا من اهل البيت بقية الا
 سيرة وفي الحلقة اكثر من مائة رجل منهم علي بن ابي طالب عليه السلام وسعد بن ابي وقاص وعبد
 الرحمن بن عوف وطهارة والزبير بن عمار والمقداد وابو ذر وحاشم بن حنيفة وابو جهم والحسن
 والحسين عليهما السلام وابن عباس ومحمد بن ابي بكر وعبد الله بن جعفر ومن الانصار ابي بن
 كعب وزيد بن ثابت وابو ايوب الانصاري وابو ابيهم بن التيهان ومحمد بن سعد وقيس بن
 سعد بن عباد وجابر بن عبد الله وانس بن مالك وزيد بن ارقم وعبد الله بن ابي اوفى وابو
 عبد الله بن عبد الرحمن فاعاد جعفر بن غلام جميع الوجه مديدا القامة لمرؤفة ابوالحسن البصري
 ومعه ابنة الحسن غلام امرو جميع الوجه مستد القامة قال فجلست انظر اليه والى عبد الرحمن
 بن ابي ليلى فلما دري ايها اجل غير ان الحسن اعظمهما واعلجها واكثر القوم وذلك من بكرة
 الى حين الزوال وعشرون في دارة لا يعلم بشئ مما هم فيه وعلي بن ابي طالب عليه السلام لا ينطق هو
 ولا احد من اهل بيته فاجل القوم عليه فقالوا يا ابا الحسن ما يمنعك ان تكلم فقال ما من
 المؤمنين احدا لا وفدة فضل وقال حقا فاناسكم يا معشر فريش والانصار من اعطاكم الله
 هذا الفضل ايا تسلم وعشائركم واهل بيوتكم ام بغيركم قالوا بل اعطانا الله ومن يدعينا
 محمد وعشيرته لا بانفسنا وعشائربنا ولا باهل بيوتنا قال صدقتم يا معشر فريش والانصار
 اتعلون ان الذي نلتهم به من خير الدنيا والاخرة منا اهل البيت خاصة دون غيرهم فان
 ابن عبيد الله بن عبد الله عليه واله قال في واهل بيتي كنت نزل بين يدي الله تبارك
 وتعالى قبل ان يخلق الله عز وجل آدم بأربعة عشر الف سنة فلما خلق الله آدم وضع
 ذلك النور في صلبه واهبط الى الارض فمرحله في السفينة في صلب نوح عليه السلام ثم قدف
 بدوق النار في صلب ابراهيم عليه السلام ثم نزل الله عز وجل سقيا من الاصاب الكوفة الى الامكا
 الطاهرة ومن الارحام الطاهرة الى الاصاب الكريمة من الاياه والانهات ليريلق واحد منهم

مائة

الستم تعلمون قال
 غيرنا

الاف قال

على

على سلاح فقل قال اهل السابغة واهل بدر واهل احد نعم قد سمعنا ذلك من رسول الله
 صلى الله عليه واله نورا قال فاشهدكم بالله اتعلون اني اول الامة ايها الناس يا رسول الله قالوا اللهم
 نعم قال فاشهدكم بالله اتعلون ان الله عز وجل فصل في كتابه السابق على المسبوق في غير اية والى لم
 يسبق الى الله عز وجل والى رسول الله صلى الله عليه واله اخذ من هذه الامة قالوا اللهم نعم قال
 فاشهدكم بالله اتعلون حيث نزلت والتابون الاولون من المهاجرين والانصار والتابون
 السابقون اولئك المقربون قل عنها رسول الله صلى الله عليه واله فقال انزل الله عز وجل في
 الانبياء واوصيائهم فان افضل انبياء الله ورسوله وعلي بن ابي طالب وصيبي افضل الواصلين قالوا
 اللهم نعم قال فاشهدكم بالله اتعلون حيث نزلت يا ايها الذين آمنوا اطعوا الله واطيعوا الرسول
 واولي الامر منكم حيث نزلت انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقولون الصلوة ويؤتوا
 الزكاة وهم بالكفون حيث نزلت ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة
 قال الناس يا رسول الله اخاصه في بعض المؤمنين ام عامة بلجميعهم فامر الله عز وجل نبيه
 ان يعقهم ولأهله امرهم وان يقرهم من الولاية ما قرهم من صلواتهم وزكواتهم وسوهم وجهم
 فنصبت للناس بغد برحتهم فخر خطب فقال ايها الناس ان الله ارسلني رسالا خاف بها
 صدي وظننت ان الناس مكذبون فاعذني لا يلقونها اولى بعد نبي نزل مر فمروى يا صلوة
 جامعة فخر خطب فقال ايها الناس اتعلون ان الله عز وجل مولاي وانا مولى المؤمنين
 وانا اوليهم من انفسهم قالوا بلى يا رسول الله قال ثم يا علي فحق فقال من كنت مولاه فعلي
 مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقام سلمان فقال يا رسول الله ولا كما فعلت
 ولا كولا شي فن كنت اولي بد من نفسي فعلى اولي به من نفسه فانزل الله عز وجل اليوم
 اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فكتب رسول الله صلى الله عليه
 واله فقال الله اكبر تمام يتوقى وعام دين الله ولا يذبح على بعدى فقام ابو بكر وعمر فقالا
 يا رسول الله هؤلاء الايات خاصة في علي قال بلى فيه والى وصيائى الى يوم القيمة

سبح الله الذي خلقنا من
 نوره وسبح الله الذي
 سبقت في رسالته من
 قديم الزمان
 الحمد لله على ما
 جعل

ابن علي

من انزلهم

قال يا رسول الله يتكلم لنا قال علي اخي ووزيري ووارثي وصيني وخليفتي في امتي موسى قال
 من بعدى فرائي الحسن شرابي الحسين شرسعي من ولد الحسين واحد بعد واحد القرآن
 معهم وصبر مع القرآن لا ينفارقونه ولا ينفار عنهم حتى يردوا على الخوض فقالوا اللهم نعم
 قد سمعنا ذلك وشهدنا كما قلت سواء وقال بعضهم قد حفظنا ما قلت ولم نحفظ كله
 وهذا الذين حفظوا اخبارنا وانا جئنا فقال علي عليه السلام صدقتم ليس كل الناس يتوى في
 اشد يا الله من حفظ ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله لما قام واخبر به فقام زيدون
 ارقم والبراء بن عازب وابو ذر والمقداد وعارفا لوان شهدوا لقد حفظنا قول رسول الله
 صلى الله عليه وآله وهو قائم على المنبر وانت الى جنبه وهو يقول ايها الناس ان الله امرني
 ان انصب لكم امامكم والقائم فيكم بعدى ووصيتي وخليفتي والذي فرض الله على المؤمنين
 في كتابه طاعته وقرينه بطاعته وطاعتي وامركم بولايته وان رايعت ربي خشيته طعن
 اهل التناق وكذبهم فاعوذ في بلفظها ولا يعذبني ايها الناس ان الله امركم في كتابه
 بالصلوة فقد بينتها لكم والركوة والصوم والجه قد بينتها لكم وفرضها وامركم بالولاية
 واني اسألكم انما هذا خاصة ووضعه يدي على يد علي بن ابي طالب ثم لا يبيده من بعده
 ثم لا وصياء من بعدهم من ولدهم عليهم السلام لا ينفارقون القرآن ولا ينفار عنهم القرآن حتى
 يردوا على الخوض ايها الناس قد بينت لكم مفرعكم بعدى وامامكم ووليكم وهاهنا بكم
 وهو اخي علي بن ابي طالب وهو فيكم بمنزلة فيكم فقلدوه بكم واطيعوه في جميع اموركم
 فان عند جميع ما علمني الله عز وجل من علمه وحكمته فاسلكوه وتعلموا منه ومن اوصيائه
 بعده ولا تعلموهم ولا تتقدموهم ولا تتخللوا عنهم فانهم مع الحق والحق معهم لا يزلون
 ولا يزالهم ثم جلسوا قال عليهم السلام ثم قال علي عليه السلام ايها الناس اتعلمون ان الله عز وجل
 انزلني كتابا فاما يريد الله ليذهب عنكم الرجز اهل البيت ويطهركم تطهيرا فجمعني
 وفاطمة وابيها حسنا وحسينا ثم قال علي كساء وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي ولجنتي يوليوني

ابن علي
 من انزلهم
 ما يولهم

ما يولهم ويخرجني ما يخرجهم فاذهب عنهم الرجز وطهرهم تطهيرا فقالوا ام سلمة
 وابا رسول الله فقال النبي الى خير مما نزلت في وفي اخي علي وفي ابنتي فاطمة وفي ابنتي الحسن
 والحسين وفي تسعة من ولد الحسين خاصة ليس معنا احد غيرنا فقالوا اللهم شهدنا ام سلمة
 حدة ثقتنا بذلك فوالله رسول الله صلى الله عليه وآله عهدتنا كما حدة ثقتنا بدار ام سلمة ثم قال
 علي عليه السلام انشدكم يا الله اتعلمون ان الله انزل اليها الذين اسوا الفتوة وكوّنوا القادة
 فقال سلمان با رسول الله عانة هذه الائمة ام خاصة فقالوا ما المأمودون فعانة المؤمنين
 امرنا بذلك واما الصادقون فخاصة لابي علي واوصيائي بعده الى يوم القيمة فقالوا اللهم
 نعم قال انشدكم يا الله اتعلمون اني قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله في غزاة بولك خليفتي
 فقال ان المدينة لا تصلح الاي اوبك وانت بنو عتبة هرون من موسى الا انه لا يني بعدى
 قالوا اللهم نعم قال انشدكم يا الله اتعلمون ان الله عز وجل في سورة الحج يا ايها الذين اسوا
 اركعوا واسجدوا واحمدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تتقون الى آخر السورة فقام سلمان فقال
 يا رسول الله من هؤلاء الذين انت عليهم شهيد وهم شهداء على الناس الذين اجتباهم الله
 ليعمل عليهم في الدين من خرج ملأ اليكم ابراهيم قال عني بذلك ثلثة عشر رجلا خاصة دون
 هذه الائمة فقال سلمان يتهمني يا رسول الله فقال انا واخي علي واحد عشر من ولدي قالوا
 اللهم نعم قال انشدكم يا الله اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قام خطيبا ولم يحط
 بعد ذلك فقال يا ايها الناس اني نازلت فيكم الشقين كن بالله وعترته اهل بيتي تسكوا لهما لا تضلوا
 فان اللطيف الخبير اخبرني وعهد الي انهما لن يفترقا حتى يردا على الخوض فقام عمن الخطاب
 وهو شيبه المنقضب فقال يا رسول الله اكل اهل بيتك قال لا ولكن اوصائي منهم او علمي في ودي
 وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدى هو اهل بيتي الحسن ثم ابني الحسين ثم
 تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد حتى يردوا على الخوض شهداء الله في ارضه وجمعه
 على خلقه وشران عليه وسعادته وحكمته من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصي الله فقالوا

انزلهم

ما دلت فيهم
ابرهمة

كلهم شهدان رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك ثم عادى على عليم السوال فازرك
شيئا الا شاهد هم الله فيه وساطهم عند حتى الى على اكثر مناقبه وما قال رسول الله صلى الله
عليه وآله لك بعد قربته وشهدون الله حق ثم قال حين فرغ اللهم اشهد عليهم وقالوا
اللهم اشهد انما لم نقبل الا ما سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وآله وما حدثناه من شئ به
من هؤلاء وغيرهم انهم سمعوه من رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا انهم بان رسول الله
صلى الله عليه وآله قال من زعم اني مجنون وبغض عليا فقد كذب وليس يجزي ووضعه
على راسي فقال له فاني كيف ذلك يا رسول الله قال لا لله في واثاقه ومن احبته فقد احبني
ومن احبني فقد احب الله ومن ابغضه فقد ابغضه ومن ابغضه فقد ابغض الله قال فقال
من عشرين رجلا من افاضل الحيين اللهم نعم وسكت بينهم فقالوا لكون ما كنتم تكلمون قالوا
هؤلاء الذي شهدوا عندنا ثقة في قولهم وفضلهم وسابقتهم قال اللهم اشهد عليهم فقال
طلحة بن عبيد الله وكان يقال له ابي لهب كيف نضع بما اذى ابو بكر واصحابه الذين صدقوا
وشهدوا على مقالته يوم اتره بك بمثل في عتقت جبل فقالوا لك يا علي فاجتجت بما اجتجت
به فقد فوك جيمعا ثم اذى الله سمع رسول الله يقول ان الله ان جمع لنا اهل البيت النبوة
والخلافة فقد قد بذلك عمرو ابو عبيدة ومسلم ومعاذ ثم قال طلحة كل الذي قلت ولا عيب
واستجيت به من السابقة والفضل حق فتربه ونفذه فاما الخلافة فقد شهد اولئك الازمة
بما سمعت فقال على عليه السلام عند ذلك وغضب من مقالته فخرج شيئا قد كان يكتمه وفتر
شيئا قاله عمر يوم مات لم يدور ما عني به فاقبل على طلحة والناس يسمعون فقال ان الله
يا طلحة ما صحيفة التي الله بها يوم القيمة احب الي من صحيفة الاربعة الذين شاهدوا
على الوفاء بها في الكعبة ان قبل الله عنها او ثوابه ان يترابها على وينظروا فلا تصل الي
الخلافة والذليل ان الله على باطل ما شهدوا وما قلت يا طلحة قول النبي الله يوم غد يرحم
من كنت اولي به من نفسه فعلى اولي به من نفسه كيف اكون اولي بهم من انفسهم وهم امرا

رجل واحد ارسل
بشره
تلك

على وحكام وقول رسول الله صلى الله عليه وآله انت مني منزلة هرون من موسى غير النبوة
قلو كان مع النبوة غير ما لا استثناء رسول الله صلى الله عليه وآله وفولده اني تركت فيكم
امورا كن بآنها وعزيمه من فعلوا ما كنتم بها لا تفقدوا موضع ولا تغفلوا عنهم ولا تغفلوا
فانهم اعلم منكم ان ينبغي ان يكون على الامة الا اعلمهم بكتب الله وكتبه وقد قال الله
جلى وعزاقن يهدي الى الحق احق ان يتبع امرين لا يهدي الا الى الهدى فما لكم كيف تحكمون
وقال ان الله اصطفاه وازاده بسطة في العلم والجسم وقال استوفى بكتب من قبل هذا
او اشارة من علم وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما ولت امة قط امرها وجلا وشيم
من هو اعلم منه الا لم يزل يذهب امرهم سقلا حتى يرجعوا الى ما تركوا فاما الولاية فهي غير
الامانة والذليل على كذبهم وباطلهم ونجورهم انهم سئلوا على بامرة المؤمنين بالمر رسول الله
صلى الله عليه وآله ومن الحجته عليهم وعليك خاصة وعلى هذا سلك بعض الزمير وعلى
الامة وعلى سيده وابن عوف وخليفكم هذا المقام بعنه عثمان فانما نعت الشورى
اجاء كذا ان جعلني عريضا لخطاب في الشورى ان كان قد صدق هو صاحب على
رسول الله صلى الله عليه وآله اجعلني في الشورى في الخلافة ام غيرها فان زعمتم ان الله
جعل شوري في غير الامارة فليس لعثمان امانة وانما امرنا ان ننشأ وفي غير هوان
كانت الشورى فيها فلم اذ تخلف فيكم فهلا اخرجني وقد قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله
والله اخرج اهل بيته من الخلافة واخبر انه ليس لهم فيها نصيب ولم قال عمر حين دعا فاما
رجلا فقال على عليه السلام لعبد الله ابنه دها هوذا انشدك يا الله يا عبد الله بن عمر ما قال
لك حين خرجت قال اما انما انا قد شدتني يا الله فانه قال ان يصعوا اصبع قريش مجله على الحجته
البضاء وا قامهم على كتاب ربهم وسنة نبهم قال يا ابن عمر فانت له عندك لك قال
قلت له فاصنع ان تتخلفه قال وماردة عليك قال دة على شيئا اكنه قال عليه السلام فانت
رسول الله صلى الله عليه وآله اخبرني به في حيوتك ثم اخبرني به ليلة مات ابو بكر في منامي

الخلافة

اشي يمين الله

سعد

ولما

رجلا

ومن رأى رسول الله صلى الله عليه واله سائلاً فقد نأه قال فما أخبرك به قال عليه السلام
فأشددت يا بني عراقي أخبرتك به تصدق قال إذا سكنت قال فأنه قال لك حين
قلت له فما فعلك ان تخلفه قال التقيت كنيهاً بيننا والمهد في الكعبة فكنت
ابن عمر وقال اسالك بحق رسول الله لما سكنت عني قال سلم فرأيت ابن عمر في ذلك
المجلس خشيته البعرة وبعثه نيلان واقبل امير المؤمنين عليه السلام على طلحة والزبير وابن
عوف وسعد فقال والله لئن كان بولئك الحسنة او الايبة كذبوا على رسول الله صلى الله
عليه واله ما يحل لكم ولا نهيهم وان كانوا صدقوا ما حل لكم ايها الخبيث ان تدخلوا في سكر في
الشورى لان اء خالك اباي فيها خلالات على رسول الله صلى الله عليه واله ورد عليه
ثم اقبل على الناس فقال اخبروني عن ستر لي فيكم وما فرقوني به اصابه في انا فيكم ام كاذب
فالوا صدوق لا والله ما علمت كذبت قط في الجاهلية ولا الاسلام قال فوالله الذي اكرهنا
اهل البيت بالنبوة وجعلنا نأخذها صلى الله عليه واله واكرهنا بعده بان جعلنا ائمة للمؤمنين
لا يبلغ عنه غيرنا ولا تصح الامامة والخلاف الا فينا ولم يجعل لاحد من الناس فيها معنا
اهل البيت نصيباً ولا حقاً اما رسول الله صلى الله عليه واله خاتم النبيين ليس بعده نبي
ولا رسول ختم برسالته الانبياء الى يوم القيمة وجعلنا من بعده خلفاء في ارضه
وشهاد على خلقه فمن طاعتنا في كتابه وقرنا بنفسه وبيته في غزاه من الزمان فوالله
عز وجل جعل محمداً نبياً وجعلنا خلفاء من بعده في كتابه المتكامل فوالله ثاروك ونعالى
امر نبيته صلى الله عليه واله ان يبلغ ذلك الله فبقضاهم كما امره الله فانك انما يحل رسول
الله صلى الله عليه واله ومكانه وقد جمعهم رسول الله صلى الله عليه واله حين بعثهم
فقال لا يبلغ عني الا رجل مني اشدكم يا الله اسمعتم ذلك من رسول الله صلى الله عليه واله
قالوا اللهم نعم شهدنا سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه واله والذين بعثك بيواته ففانك
امير المؤمنين عليه السلام لا يصلح لصاحبكم ان يبلغ عنه صحيفة ارج اصابع وانتهى ان يصلح ان يكون

فانها قد

لا

البلغ عند غري فاتها الحق بحسبته ومكانه الذي سمي بخاصته انه من رسول الله صلى الله عليه
واله ومن حضر مجلسه من الامة فقال طلحة قد سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه واله
ففسر لنا كيف لا يصلح لاحد ان يبلغ عن رسول الله صلى الله عليه واله ولما رآه الناس يبلغ الشا
الغايب وقال بعرفه في حجة الوداع ثم رآه مرة مع سنان في ثوبها غيره فرب حامل فيه لافقة
له ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ثلث لاهل عليهم قلباً من سلم اخلاص العمل لله عز
وجل والسمع والطاعة والمناجعة لولاه الامر ولزوم جماعتهم فان دعوتهم بحسبته من ذواتهم
وقال في غير موطن ليبلغ الشاهد الغايب فقال على عليه السلام ان الذي قال رسول الله صلى الله
عليه واله يوم غد رستم وبوم عرفة في حجة الوداع في آخر خطبة خطبها حين قال اني قد كنت
فيكم اميرين ان تفضلوا ما تشاءم بها كتاب الله واهل بيته فان اللطف الجبر قد عهد الى اهلها
لا يفتروا حقاً حتى يردوا على الخوض كاهنين ولا اقوله كاهنين لان احدهما قد اتم الآخر ففعلوا اهلان
تفضلوا ولا تروا ولا تروا ولا تروا ولا تروا ولا تروا ولا تروا ولا تروا ولا تروا ولا تروا ولا تروا
جميعاً ان يبلغوا من لقوا من العامة ايجاب طاعة الائمة من الائمة عليه وعليهم ثم واجبا
حقهم ولم يزل ذلك في شئ من الاشياء غير ذلك وانما العامة ان يبلغوا العامة حجة من لم يبلغ
عن رسول الله صلى الله عليه واله جميع ما بعث الله به غيرهم الا ترى يا طلحة ان رسول الله
صلى الله عليه واله قال في انتم تسمعون يا اخي الله لا يتقوى عني ديني ولا يرى ذنبي غيرك
تبرئ ذنبي وذنوب ذنبي وغزواتي ونفائل على سبقي فلما ولي ابو بكر ما قضى من رسول الله
عداته ودينه فاتبعتهم جميعاً ففضيت دينه وعداته وقد اجرهم الله لا يقض عنده دينه
وعداته غيري ولم يكن ما اعطاهم ابو بكر قضاء لدينه وعداته وانما كان الذي قضى من الدين
والجدة هو الذي ابراهم الله وانما يبلغ عن رسول الله صلى الله عليه واله والجميع ما جاء به من
عند الله من بعده الائمة الذين فرض الله في الكتاب طاعتهم وامر بولايتهم الذين من اطاعهم
فقد اطاع الله ومن عصاهم عصاه الله فقال طلحة فخرجت عني ما كنت ادري ما عني بذلك

ولا تروا

البلغ

رسول الله صلى الله عليه وآله حتى قرئت في حجره يا ابا الحسن عن جميع امة هذا العهد الجيد
يا ابا الحسن شيئا اريد ان اسالك عنه وانك خرجت بنوب محترم فقلت انما الناس ان لم
ازل شغل برسول الله صلى الله عليه وآله بمسئله وكنت قد وضعت في شغل بكتاب الله
حتى جئت بهذا الكتاب يا الله عندي محرم على من يخطئ حتى حرف واحد ولم ازل ذلك الذي كتبت
والفتى وقد رايت عمر بن الخطاب ان ابعت به ان فابيت ان تفعل فذبحتم الناس فاذا شهد
رجلان على آية كتبتا وان لم يشهد عليهما غيره رجل واحد رجلا فلم يكتب فقال عمر انا سمع
الله قد قتل يوم اليمامة قوم كانوا يقرأون قرآنا لا يقرأه غيرهم فقد ذهب وقد جاءت
شاة الى صحيفة وكتابت بكتبون فاكلتها وذهب ما فيها والكتاب يومئذ عثمان وجمعت
عمر واصحابه الذين القوا ما كتبوا على عهد عمر وعلى عهد عثمان يقولون ان الاحزاب كانت
تعد سورة البقرة وان التورستون ومائة اية واليحيى سمعون ومائة اية فما هذا وما
يحدث من حرك الله ان يخرج كتاب الله الى الناس وقد عهد عثمان حين اخذ ما انت
عمر فخرج له الكتاب وحمل الناس على قراءة واحد فترق مصحف الى كعب وابن مسعود
واخرهما بالنار فقال له علي عليه السلام يا طلحة ان كل اية انزلها الله جل وعلا على عهد صلى الله عليه
واله عندي باملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط يدي وتاويل كل اية انزلها الله على محمد
وكل حرام وحلال واحد او حكم او شيء يحتاج اليه الامة الى يوم القيمة مكتوب باملاء رسول
الله صلى الله عليه وآله وخط يدي حتى ارش الخديش قال طلحة كل شيء من صغير وكبير احكام
او عام كان او يكون الى يوم القيمة فهو عندك مكتوب قال نعم وسوى ذلك ان رسول
الله صلى الله عليه وآله استراني في مرضه مفتاح الف باب من العلم بفتح كل باب الف
باب ولوان الامة منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله التبعوني واطاعوني لا كلوا
من فوقهم ومن تحت ارجلهم باطلحة الست قد شهدت رسول الله صلى الله عليه وآله
حين دعا بالكف ليكتب فيه ما اتفق الله فقال صاحبك ان بني يعقوب غضب رسول الله

اليمامة باملاء الله

الاشرف ربه الاموات

ليجعة

صلى الله

صلى الله عليه وآله ونكها فقال لي قد شهدت قال فانكم لما خرجتم اخبرني رسول الله صلى الله
عليه وآله بالذي اراد ان يكتب ويشهد عليه العادة فاجره جبريل عليه السلام ان الله عز وجل
قد قضى على امتك الاختلاف والعرقه شرعا بصحيفة فاشي على ما اراد ان يكتب في الكف و
اشهد على ذلك ثلث رسلان وايا ذر والمقداد وسمي من يكون من امة الهدى الذين
الراية بطاعتهم الى يوم القيمة فتهاق اولهم ثورا يني هذا وأشار بيده الى الحسن والحسين ثم
تسعد من ولد ابي العباس كذلك كان يا ايا ذر ويا سعدا وفاطمة فالا تشهد بذلك على رسول
الله صلى الله عليه وآله فقال طلحة والله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ما
اقلت القبراء ولا اقلت الخضر على ذي لجة اصدق ولا ابرئ الله من اذى وانا اشهد انما
لم يشهد الا بالحق ولأت عندي اصدق وابرز منها فقبل علي عليه السلام فقال ان الله باطلحة
وات يا زيرو انت يا سعد انت يا بن عوف اتقوا الله وآثروا رضاه واخبروا ما عند
ولا تخافوا في امة لومة لائم ثم قال طلحة لا ارايك يا ابا الحسن اخبرني عما سالتك عنه
من امر القرآن لانظروا للناس قال يا طلحة عد لكفت عن جوابك فاجرتي عما كتب عن
عثمان اقرآن كلمة فيه ما ليس بقرآن قال طلحة بل قرآن كلمة قال ان اخذتم بما فيه فخرتم
من النار وعلتم الجنة فان فيه بختنا وبيان حقنا وفرض طاعتنا قال طلحة جبي آما
اذا كان قرآنا فبني ثركا طلحة فاجرتي عما في يدك من القرآن ونازله وعلم الحلال
والحرام الى من تدفعه ومن صاحبك بعدك قال ان الذي امرني رسول الله صلى الله عليه
وآله ان افعل اليه وصيتي واولي الناس بعدى ياك يا ابا الحسن الى ابي الحسن ثم
يصير الى واحد بعد واحد من ولد الحسين حتى يروا خبرهم على رسول الله صلى الله عليه وآله
حرضهم مع القرآن لا يفارقونه والقرآن معهم لا يفارقهم آمانا سارية وابند سيدنا
بعد عثمان ثمريلها سبعة من ولد الحكم بن ابي العاص واحد بعد واحد تكلمه اثني عشر
امام ضلالة وهم الذين راى رسول الله صلى الله عليه وآله على بيرو وروى الآية على

تاريخ هامة

الخير حسن وهو
الخير من رضى الله
عنه

نور قد يرمى الحسن

ادبارهم القهقري عشرة منهم من بني امية ورجلان اساذلك لهم وعليهم مثل جميع
او زار هذه الامة الى يوم القيمة وفي رواية اخرى قال في الغفاري انه لما توفي رسول الله
صلى الله عليه واله جمع على جلايتهم القرآن وجاء به الى المهاجرين والانصار وعرضه
عليهم لما قد اوصاه بذلك رسول الله صلى الله عليه واله فلما فتحه ابو بكر خرج في اقل
صفحة فتمها فصاح القوم نوب عمر يا علي اردد هذه فلا حاجة لنا فيه فاحده على عليه السلام
والعرف ثم اجبرهم بدين ثابت وكان قاورا للقرآن فقال له امرأت علي جاءنا بالقرآن
ويده فصاح المهاجرين والانصار وقد راينا ان تولت القرآن وتسقط منه ما كان فيه
ففي نسخة وصحت المهاجرين والانصار فاجابه زيد بن ابي لهب فقال كان انا فرقت من القرآن
على ما سألته واظهر على القرآن الذي الله اليس قد بطل على ما علمت قال عرف الحيلة قال زيد انتم اعلم
بالحيلة فقال عمر بالحيلة دون ان تقتله وتسرح منه فدفن في قفله على يد خالد بن الوليد
فلم يقدر على ذلك وقد مضى شرح ذلك فلما استخلف عمر بن الخطاب على المسلمين يدفع اليهم القرآن
يخبرونه فيما بينهم فقال يا ايها المؤمن ان جئت بالقرآن الذي كنت جئت به الى ابي بكر حتى
يجمع عليه فقال عليه السلام ليس الى ذلك سبيل اعاجبت به الى ابي بكر لتقوم الحجة عليكم
ولا تقولوا يوم القيمة اننا كنا من هذا غافلين او تقولوا ما جئنا به ان القرآن الذي عند
لايمتد الا المطبقون والاولياء من ولدي فقال عمر فمهل وقت لاظهاره معلوم فقال عليه السلام
نعم اذا قام القائم من ولدي يظهره ويحل الناس عليه فيجري السنة بصلوات الله
عليه وقال سليمان بن قيس بينا انا وحشش بن معمر بركة اذ قام ابو ذر واخذ بجلده ابا
ثم نادى باعلا صوته في الموسم انما من عرفني فقد عرفني ومن جهلني فانا جندب
انا ابو ذر انما الناس اني سمعت نبيكم يقول ان مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح في قومها
من اكلها نجى ومن تركها غرق ومثل باب حطه في بني اسرائيل انما الناس اني سمعت نبيكم
يقول اني تركت فيكم امرين ان تظنوا بما فتكم بهما كتاب الله واهل بيتي الى آخر الحديث

وقال

الغفاري

من

جليل

فانتم

قد

في

فلما قدم المدينة بعث ابيه عثمان وقال له ما حلت على ما كنت به في الموسم قال عهد عهده
الى رسول الله صلى الله عليه واله وارث به فقال من يشهد بذلك فقام على المقداد فشهد
ثم انصرفوا عيون بنو سعد فقال عثمان ان هذا صاحب جبه عيون انهم في غي وروي ان يورثان
الايتام قال عثمان بن عفان لعنه بن ابي طالب عليه السلام انك ان تربصت بي فقد تربصت بمن هو
خير مني وسكت قاله على عليه السلام ومن هو خير مني قال ابو بكر وعمر فقال علي عليه السلام كذبت اباخير
منك ومنها عذبت الله قبلكم وعذبتكم قال سليمان بن قيس حدثني سلمان والمقداد وحدثني
بعد ذلك ابو ذر ثم سمعت من علي بن ابي طالب عليه السلام قال لو ان رجلا فاجر علي بن ابي طالب
فقال رسول الله صلى الله عليه واله لا سمع به لعلي عليه السلام فاجر العرب فانت اكرمهم من غير اكرمهم
نفسا واكرمهم صفرا واكرمهم زوجة واكرمهم ذللا واكرمهم اخا واكرمهم عدا اعظمهم حملا واكرمهم
علما واعلموا اقدمهم سنا واعظمهم غنا بنسبتك وبمالك وانت اقربهم كتاب الله واعلمهم سنن
واجمعهم لقاء واجودهم كفارا واهدهم في الدنيا واشدهم اجتهادا واحسنهم خلقا و
اصدقهم لسانا واحسنهم الى الله والى وسيق بعدى ثلثين سنة بعد الله وقصر على
علم قرش لك ثم يبعدهم في سبيل الله اذ وجدت اعوانا فتقاتل على ناول القرآن كما قلت
مع علي بن ابي طالب ثم يقتل شهيدا تحض لجنتك من دمك قال ذلك بعد عاقبة الساقفة
في النقص الى الله والبعد منه قال سليمان بن قيس حدثني سلمان وابي ذر والمقداد فجا رجل
من اهل الكوفة فجلس اليهم ثم شدا فقال له سلمان عليك بكتاب الله فالزمه وعلي بن ابي
طالب فانه مع الكتاب لا يفرقه فاقا تشهد انا سمعنا رسول الله صلى الله عليه واله يقول
ان عليا يدور مع الحق حيث دار وان عليا هو الصديق والقاروق يفرق بين الحق والباطل
قال فابال الناس يسمون ابا بكر الصديق وعمر القاروق قال فاعلموا الناس اسم غيره كما علموا
خلافة رسول الله صلى الله عليه واله واقره المؤمنين لعنار رسول الله صلى الله عليه واله
وامرهما معا فلتك جميعا علي عليه السلام باقر المؤمنين وروي القم بن معاوية قال قلت لابي

نحو نعم

فمن منكم من

نحو القم بن معاوية

الحق في ما قلنا

عبد الله عليه السلام هؤلاء يروون حديثاً في معراجهم انه لما اُسري رسول الله صلى الله عليه واله
 رأى على العرش لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر الصديق فقال سبحان الله عز وجل اكل ثني حتى
 هذا قلت نعم قال ان الله عز وجل لما خلق العرش كتب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه
 امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل الماء كتب الله في مجراه لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه
 ولما خلق الله عز وجل النخس كتب على قوائمه لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه
 ولما خلق الله عز وجل اللوح كتب فيه لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه
 عز وجل اسرائيل كتب على جبهته لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه
 عز وجل جبريل كتب على جناحه لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه
 السموات كتب في كتابها لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه
 الارضين كتب في كتابها لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه
 الجبال كتب في رؤسها لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه
 كتب الله عز وجل عليها لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه
 عليه لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وهو الشاهد الذي ترونه في القراءات اسديكم
 لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه على امير المؤمنين وعن عبد الله بن الصامت قال رايت
 ابا ذر يحلف باب الكعبة متعباً بوجهه للناس وهو يقول ايها الناس من عرفني فقد
 عرفني ومن لم يعرفني فاسألني باسمي انا جندب بن السكن بن عبد الله انا ابو ذر الغفاري
 انا رابع اربعة ممن اسلم مع رسول الله صلى الله عليه واله سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وآله يقول وذكر الحديث بطوله الى قوله لا اله الا الله المتجبر بعد نبينا لو فرقتهم
 قدم الله واخرهم من امر الله وحكم الولاية حيث جعلها الله لما عايناه في الله ولما طاع
 فرس من فراسه ولا اختلف اثنان في حكم من احكام الله الا كان علم ذلك عندنا
 يست نبيكم فذوقوا بال ما كنتم وتعلم الذين ظلموا اني شقيل يتقلبون ودوي عن امير المؤمنين

انك تصنع ما تريد في الدنيا

اختار

علاء

علاء الله قال ان العلم الذي هبط به آدم للحق وما فُتلت به القيتون عليهم في عترة نبيكم
 صلى الله عليه واله فابن يثا بك وقال سليم بن قيس سال رجل عن ابن ابي طالب عليه السلام
 فقال له وانا سمع اخبرني بافضل منية لك قال ما تزل الله في كنهه قال وما تزل الله
 فيك قال ان كان على بيعة من ربه وتلوها شاهدتها انا الشاهد من رسول الله صلى الله
 عليه وآله وقوله ويقول الذين كفروا ان الله عز وجل قال في الله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده
 علم الكتاب اناي عني بين عنده علم الكتاب فلم يدع شيئاً الا تزل الله فيه الا ذكره شقوله
 اغاويكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم بالعبود
 وقوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وغيره لك قال قلت فاجزى بافضل
 منية لك من رسول الله صلى الله عليه واله فقال نصبه اياي يوم غد يوم غد يوم غد
 بامر الله عز وجل وقوله انت متى تموت ترون من موسى وسافرت مع رسول الله صلى
 الله عليه واله وليس له خادم غري وكان له لحاف ليس له لحاف غيره ومعه عايشة
 وكان رسول الله صلى الله عليه واله بين عايشة ليس عايشة حتى يموت الحفاف الذي تحسها
 فاحذني الحفي ليلة فاسموني فسمي رسول الله صلى الله عليه واله فاحذني ليلتي بيني وبين مصلاه يصلي
 ما قد ترونه يا نبي بالي ويظهر لي فلم يزل ذلك دأبه حتى اصبح فلما صلى باصحابه الفداء
 قال اللهم اشف عليا وعائشة فانه اسهر في الليلة مما به ثم قال رسول الله صلى الله عليه
 واله بجميع من اصحابه اشرفا على قلت برك الله بخير رسول الله صلى الله عليه واله
 اني امر الله الليلة شيئا الا اعطانيه ولم اساله لنفسه شيئا الا اسأله لك مثله
 واني دعوت الله ان يواخي بيني وبينك ففعل وسأله ان يجعلك ولي كل مؤمن ومؤمنة
 ففعل فقال رجلان احدهما الصاحب اريت ما ساله فوالله لصاح من خير مما ساله ولو كان
 ساله ان يزل عليه ملكا يعينه على عدوه ويزل عليه كثر انفعه واصحابه فان بهم

والنبي هو الله المصطفى

حاجد كان خيرا ما سال وما دعا عليا قط الى غير الاستجاب له **احتجاجه عليه السلام**
على النكثين بعد في خطبة خطبها حين نكثوها فقال ان الله ذلل لال و الاكرام لما خلق
الخلق واختار خيرة من خلقه واصطفى صفوة من عباده وارسل رسولا منهم وانزل عليه
كتابه وشرع لده بند وفرض له فرائض فكانت الجملة قوله الله عز وجل ذكره حيث امر قال
الطبع والله واعلموا الرسول واولي الامر منكم فقولنا اهل البيت خاصة دون غيرنا فاعلمتم
على اعتباركم وانتم نتم ونفقتهم الامر فكنتهم العهد ولم تفروا الله شيئا وقد امركم الله ان تروا
الامر والى رسوله والى اولى الامر منكم المستطيعين للعلم فاقررتهم تجدتم وقد قال الله لكم افوا
بعهدي اوف بعهدكم واني فارحون ان اهل الكتاب والحكمة والايما ان ابراهيم بيته
الله لهم خير واذا نزل الله على من ذكره امر بحدوث الناس على ما شئهم الله من فضله فقد
اتينا ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما ففهم من امن به ومن كفر منهم من صد
وكفى بجهنم سعيرا ففطن ابراهيم فقد خيدنا كما خيدنا باونا واول من خيدنا الذي
خلق الله عز وجل بيده ونمخ فيه من روحه وسجد له ملائكته وعلم الاسماء كلها واصطفاه
على العالمين فحسده الشيطان فكان من الفايون ثم جد قابيل هائل فقتله فكان من
الخاسرين ونوح جد قومه فقالوا ما هذا الا بشر مثكم باكل مما ناكلون منه ويشرب
فما شربون ولئن اطعمتم بشرنا مثكم انكم اذ الخاسرون ومنه الخيرة يختار ما يشاء ويختار
برحمته من يشاء ويؤتي الحكمة والعلم من يشاء ثم حسدوا نبينا محمد احمدا الله عليه واله
الا وعنى اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وجنهن السوداء كما حسد
اباونا قال الله عز وجل ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين
آتوا الله ولى المؤمنين وقالوا لولا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ففطن
اولى الناس بابراهيم ونحن وولنا ونحن اولوا الارحام الذين ورثنا الكعبة ونحن اهل

الله

ضمهم الزجيين

ابراهيم

ابراهيم افترغون عن ملّة ابراهيم وقد قال الله تعالى فمن تبعني فانه منى باقهم اعدكم
الى الله الى رسوله والى من يك يد الى ولى امره والى وصيه وارثه من بعده فاستجبوا
لنا واتبعوا ابراهيم واخذوا بنا فان ذلك لنا ابراهيم فرضا واجبا والافدة من
الناس تهوى اليها وذلك دعوا ابراهيم عليه السلام حيث قال فاجعل افدة من الناس
تهوى اليهم فهل نفتم منا الا ان اتا بالله وما انزل علينا ولا تستغفروا فضلوا والله شهيد
عليكم قد انذركم وهدوكم وارشدكم ثم انتم وما تحفرون **احتجاج**
امير المؤمنين عليه السلام على الزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله لما اتوا
على الخروج عليه والحجة في انما خرجا من الدنيا غير نايين من نكث البيعة روى عن
ابن عباس رضى الله عنه انه قال كنت قاعدا عند علي عليه السلام حين دخل عليه طلحة والزبير
فاستأذناه في العرة فابى ان ياذن لهما وقال قد اعفرتما قاعدا عليه السلام فاذن لهما ثم
التفت الى فقال والله ما يريدان العرة قلت له فلا تأذن لهما فاذن لهما ثم قال لهما
ما تريدان الا انك لا تبغىكما والافرة لا تبغىكما فاذن لهما ثم التفت الى فقال
والله ما يريدان العرة قلت فلما اذنت لهما قال خلفاى بالله قال خرجا الى مكة فدخلوا
على عائشة فلم يزلوا يباها حتى اخرجهاها **وروى** انه عليه السلام قال عند توجههما الى مكة
للاجماع مع عائشة في التائب عليه بعد ان جد الله تعالى واشى عليه اما بعد فان
الله عز وجل بعث محمدا صلى الله عليه وآله للناس كافة وجعله رجلا للعالمين فصعد
على امير بد وبلغ رسالات ربه فلقوه بالصدع ورتق به الفلق وامن به السبل وحقق
به الذماء والف بين ذوى الاحين والعداوة والوخرية الصبور والفضائل الزا
في القلوب ثم قبضه الله اليه خيدا لم يتقر في الغاية التي اليها ادى الرسالة والبلغ
شيئا كان في التصبر عنه القصد وكان من بعده ما كان من التنازع في الامرة وتوقى
ابوبكر وبعده عمر ثم عثمان قل كان من امره ما كان انتموني فقلتم يا بيتا قتلنا لا اقل

غرماء

المرج وماتريدان

فقلت على فقلت لا وقبضت يدي فبسطتموها ونازعكم بغد بقوها وند الكتم على نادات
 الابل الحيم على جياضها يوم وردوها حتى غلنت انكم قائل وان بعضكم قائل بعض فبسطت
 يدي فبايعتموني فختار بين ويايضة في اذكم طليعة والزبير طائفتين غير مكرهين ثم لم يلبثا
 ان استافا فالتى العزم والله يعلم انهما ارادا العشرة فجددت عليهما العهد في الطاعة و
 ان لا يبغيا للامانة الفواكل فعاهدا في شرم بغيا لي ذلك بيعتي ونقضا عهدي فبجعا من
 انتقادهما لاني بكر وعمر وحلا فها في وليت بدون احد الرجلين ولو شئت ان اقول
 لقلت اللهم اغضب عليهما بما مشعا وطفر فيهما وقال علي السلام في اثناء كلام آخر وهذا
 طليعة والزبير ليسا من اهل الجنة ولا من ذرية الرسول حين لما ان الله قدرة عليا خفا
 بعد اعصر فلم يصبر احولا كاملا حتى ونا على اب الماضين فبها ليدها بجي ويترقا عجا
 المسلمين حتى شردا عليهما **وعن سليمان بن قيس** الهلالي قال لما اتى
 اسير المنذرين علي السلام اهل البصرة يوم الجمل فادى الزبير يا ابا عبد الله اخرج الى اخرج
 الزبير وبعد طليعة فقال والله انكما لتعلمان واولوا العلم من آل محمد وعائشة بنت ابوبكر
 ان كل اصحاب الجمل يلعنون على لسان محمد وقد خاب من افترى قال كيف تكون ملعونين
 ونحن اهل الجنة فقال علي عليه السلام لو علمت انكم من اهل الجنة لما استعملت قتلكم فقال له
 الزبير ما سمعت حديث سعيد بن عمرو بن نقييل وهو يروي انه سمع رسولا الله صلى الله
 عليه واله يقول عشرة من قرئ في الجنة قال علي عليه السلام سمعت يحدث بذلك عثمان في
 خلافة فقال له الزبير افترأه كذب علي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له علي عليه السلام
 لست اغيرك بشئ حتى تنمهم قال الزبير ابو بكر وعمر وعثمان وطليعة والزبير وعبد
 الرحمن بن عوف وسعد بن ابى وقاص وابو عبيدة بن الجراح وسعيد بن عريق فبطل
 فقال له علي عليه السلام عدت تسعة فن العاشر قال له انت قال له علي عليه السلام قد اقررت
 اني من اهل الجنة واقاما اذ عيت لنفسك واصحابك فاناب من الجاهدين الكافرين

ولا شهر اكاملا

قلله

قال له الزبير افترأه كذب علي رسول الله صلى الله عليه وآله ما اراه كذبا ولكنه والله اليقين فقال
 علي عليه السلام والله ان بعض من سميت لي في ثوبوت في شعب في جب في اسفل دورك من جهنم
 على ذلك الحب حجرة اذا اراد الله ان يسرحهم رفع تلك الحجرة سمعت ذلك من رسول الله
 صلى الله عليه وآله والا انظرك الله بي وسفك دمي على يدك والا انظرك الله عليك و
 على اصحابك وتجلي ارواحكم الى النار فرجع الزبير الى اصحابه وهو يبكي **روى** نعيم بن
 مزاحم ان اسير المؤمنين علي السلام حين وقع القتال وقتل طليعة تقدم على بغلة رسول الله صلى الله
 عليه وآله الشهباء بين الضعيف فدعا الزبير فدى اليه حتى اختلف اثنان في ايتهما فقال
 يا زبير انت ذك بان الله سمعت رسول الله يقول انك ستقاتل عليا وانت له ظالم قال اللهم
 نعم قال فلم جئت قال جئت لاصبح بين الناس فادى الزبير وهو يقول ترك الامور التي
 تحب عواقبها لتداجل في الدنيا وفي الآخرة اني على بار كنت اعرفه قد كان عمريك الخبير
 مدحني فقلت حبك من عدل ابا حسن بعض الذي قلت هذا اليوم كنيته فاخبرت
 عازا على نادر مؤجدة ان يقوم لما خلق من الطين بيت طليعة وسط النعم فجدلا ماوى
 الضيوف وماوى كل سكين قاله اقبل الزبير الى عاتشة فقال يا امه والله ما لي في هذا
 بصيرة وانا شرف ففالت عاتشة يا ابا عبد الله اخبرت من ينفون ابن ابى طالب
 فقال انها واسطوا لك حدا فتلها فتيبة انجاد شر خرج راجعا فمر ادى السباع
 وفيد الاصف بن برخس قد اغترل في بني تميم فاجبر الاصف بانصره فقال ما اضع
 بدن كان الزبير التي بين غارين من المسلمين وقتل احدهما بالآخر ثم هو يريد النجا
 باهل فمعد ابن جرير فخرج هو ورجلان معه وقد كان الحق بالزبير رجل من
 كلب ومعد غلامه فلما اشرف ابن جرير وصاحبه على الزبير ترك الرجلان رواطهما

الخير من حين ذلك

التي ذر

وخلق الزبير وشوه فقال لها الزبير ما لكاهم ثلثة ونحن ثلثة فلما اقبل ابن جرموز قال
لدا الزبير اليك عني فقال ابن جرموز يا ابا عبد الله انني جعلت لاسالك عن امور
الناس قال تركت الناس على الركيب يغرب بعقهم وجوه بعض بالسيف قال ابن جرموز
يا ابا عبد الله اخبرني عن اقباء اسالك عنها قال هات فقال اخبرني عن حدك عينا
وعن سبعتك عليا وعن نقصك بعينه وعن اخرجك عايشة وعن حلولك خلف
ابنتك وعن هذه الحرب التي جنتها وعن محوكت باهلك فقال اما خذني عنيان
فامرتم الله فيد الخبيثة واخر فيه التوبة واما يعني علي فلم اجد منها بقاء اذ بايعه
المهاجرين والاضداد واما نفسي بيده فاقام معتدي دونه فلي واما اخراجي ام المؤمنين
فاودنا امرار الله غيره واما صلواتي خلفا بني فان خالته قدسني ابن جرموز
وقال ثلثي الله ان لم اقلتك وروى انه بنى الى امير المؤمنين عليه السلام برأس الزبير وسعد
قتال وسعد وقال طال ما جعل يد الكرم عن وجه رسول الله ولكن الحين ومصرع السوء
وروى انه عليه السلام مر على طلحة بن النخعي قال اقبده فاقعد فقال انه كانت لك سابقة
لكن الشيطان دخل في مغربك فاودك النار وروى انه عليه السلام مر عليه فقال هذا النكاح يعني
والمنشئ للفتنة في الآخرة والمجلب على الذاري الى قتل وقتل عرق ابلوس طلحة فاجلس فقال
امير المؤمنين عليه السلام يا طلحة بن عبيد الله قد وجدت ما وعدني ربي حقا فقل وجدت
ما وعدت ربك حقا قال اصحوا طلحة وسالما فقال له بعض من كان معدا امير المؤمنين
الكلمة طلحة بعد قتل فقال اسال الله لقد سمع كلامي كما سمع اهل القليب كلام رسول الله يوم بدر
وهكذا فعل عليكم بكعب بن شورة القاضي لما قربه قتيلا وقال هذا الذي خرج علينا في عنقه
المحجور ثم انه لما رآه يدعون الناس الى ما فيه وهو لا يعلم ما فيه ثم استنخ فخاب كل
جبار عبيد الله وعان الله ان يقتله فقتله الله وروى ان مردان بن الحكم هو الذي قتل طلحة

بهم

بهم وروى ابو اسحاق مردان بن الحكم يوم الجمل كان يرمى بهما في المعسكرين معا ويقول
من اصبت منهما فهو نفع لثلاثة دينة وتعمد الجميع وقيل ان اسم الجمل الذي دكبت يوم الجمل
عايشة عكر وروى ابنه ذلك اليوم كل عجب لانه ابن منه فائمة من فائمة بنت علي اخرى
حتى نادى امير المؤمنين عليه السلام اقتلوا الجمل فانه شيطان وتوفي محمد بن بكر وعقارب بن
رحمة الله عليهما عقرة بعد طوله دما **روى** الوافدي ان حماد بن ياسر رجع الله
عليه السلام دخل على عايشة فقال كيف رايت ضرب بينك على الحق فقالت استعربت من
اجل انك غلبت فقال حماد انا اشتد استبصارا من ذلك والله لو ضربتموني باحدة من
سبعين حجر لعلنا اقا على الحق وانكم على الباطل فقالت عايشة هكذا يحفل اليك الله
يا حماد اذهبت ذلك لابن اب طالب **روى** عن الباقر عليه السلام انه قال لما كان يوم الجمل
وقدر شق هودج عايشة بالليل قال امير المؤمنين عليه السلام والله ما اراني الا بطلتها فاشد
اجلا سمع من رسول الله صلى الله عليه واله يقول يا علي امر نساءي بيدك من بعدي لما
قام فشهد قال فقام ثلثة عشر رجلا فيهم بدر بنان فشهدوا انهم سمعوا رسول الله صلى
الله عليه واله يقول امر نساءي بيدك من بعدي قال فيك عايشة عند ذلك حتى جموعها
فقال علي عليه السلام لقد انبأني رسول الله صلى الله عليه واله بنبأه وقال ان الله عذبك يوم
الجمل خمسة الاف من الملائكة ستمين **روى** ابن عباس قال لا ير المؤمنون عليه السلام
حين ابت عايشة الرجوع معها في البصرة ولا تركها فقال علي عليه السلام انها لا تالوا شره ولا
اردها الى بيتها وروى محمد بن اسحق ان عايشة لما وصلت الى المدينة راجعة من البصرة
لم يزل يخرجه الناس على امير المؤمنين عليه السلام وكنيت الى معاوية داخل
الشام مع الاسود الجعفي يخرجه عن مكة السلام **روى** ابن عمر بن العاص
قال لعائشة لو دثرت انك قتلتي يوم الجمل فقال له لم لا ابالي لك قال كنت
مؤمنين باجلتك وندخلين الجنة ونجملك اكبر التمتع على علي عليه السلام

كلمة

بأعلى

اجتاج ام سلمة ووجد رسول الله صلى الله عليه وآله على عايشة في الانكار عليها
بغير وجهها على ابراهيم بن علي بن روي الشيعي عن عبد الرحمن بن مسعود العبدي قال
كنت بمكة مع عبد الله بن الزبير وطلحة والزبير فامرنا عبد الله بن الزبير وانا معه
فقال لادن عثمان قتل مظلوما وانا تخاف امرأته عترة فان دانت عايشة ان تخرج معنا
لعل الله ان يرتقي بها فتقا ويشعب بها صدعا قال فخرجنا نشتي حتى انتهينا اليها فدخل
عبد الله بن الزبير معها في سفرها وجعلت على الباب فابلقها بالرسالة اليها فقالت
سبحان الله وامرته ما امرت بالخروج وما يحضره من امهات المؤمنين الا ام سلمة فان
خرجت خرجت معها فرجع اليها فلقنها ذلك فقال لا يرجع اليها فلقنها ففعلت عليا
مما كنت لي بمرارة فابدا لك قالت قوم طلحة والزبير فخيرنا ان ابراهيم بن عثمان قتل
مظلوما قال فخرجت ام سلمة صرخة اسمعت من في الدار فقالت يا عايشة انت بالاس
تهددين عليه بالكفر وهو اليوم ابراهيم بن عثمان قتل مظلوما فامرنا عبد الله بن الزبير
فخرجنا ام سلمة محمد قالت يا عايشة اخرجي وقد سمعت من رسول الله
صلى الله عليه وآله ما سمعنا فشدت بك يا عايشة الذي يعلم جدك ان صدقت
انذركين يوما كان نوبتك من رسول الله صلى الله عليه وآله فصدعت حريرة في بيتي
فانبت بها وهو يقول والله لا نذهب اليك والايام حتى تتابعي كلاب ماء بالعراق
بقالك الحواري امرأة من شاف في نساء باغية فتعطي الائمة من يدي فرفع راسه الي
وقال مالك يا ام سلمة فقلت يا رسول الله الاستعط الائمة من يدي وانت تقول
ما تقول ما يؤمنني ان يكون انا هي فضحكت انت قالت لك فقلنا انك ما تفهمين
يا حبيبتنا فبين اني احببتك حبة ونشدتك بائنة يا عايشة انذركين ليلة اسرى بنا مع
رسول الله صلى الله عليه وآله من كان كذا وكذا وهو يتيقن بين علي بن ابي طالب يحدثنا

فادخلت

فادخلت فجلت فحال بينه وبين علي فرفع مرقعة كانت معه ففرب بها وجهه جللت
وقال لها ما وادته ما يورثه منك بولحده ما يلبتته منك بواحدة انا الله لا ينجسه الا
مناقك كذاب وانشدك بائنة انذركين من رسول الله صلى الله عليه وآله الذي فقص فيه
فاناه ابوك بمودة وسعد عروقه وكان علي بن ابي طالب يشاهد قرب رسول الله صلى الله
عليه وآله ونعله وحجته ويصلح ما في منها فدخل قبل ذلك فاجد نعل رسول الله صلى الله
عليه وآله في حفرة فاستأذنه فدخل البيت فاستأذنه فدخل فاذن لها فاجد نعل رسول الله
كيف اصحبت قال اصحبت احدا الله قال لا بد من الموت قال اجل لا بد من الموت قال لا
يا رسول الله فهل استغفرت احدا قال ما غفرت فيكم الا اجازت النعل فخرجنا فتر على علي بن
ابي طالب عليه السلام وهو يخصف نعل رسول الله صلى الله عليه وآله والى ذلك توفيت يا عايشة
وتشهدن عليه ثم قالت ام سلمة يا عايشة انا اخرج علي بعد الذي سمعته من رسول الله
صلى الله عليه وآله فرجعت عايشة الى منزلها فقالت يا بن الزبير بلغني اني استخرجت
من بعد الذي سمعته من ام سلمة فرجع فلقنها قال فانتصف النعل حتى سمعت رغايلها
ترغل فارسلت معها وروى عن الصادق عليه السلام قال دخلت ام سلمة بنت عبد الله على عايشة
لما ازمعت الخروج الى البصرة فحدثت الله وصلى على النبي صلى الله عليه وآله ثم قالت
يا هذه انك تسد بين رسول الله وبين امته وجاهد عليك مقرب وعلى حرمة وقد جمع
القرآن فيك فلا يجد وجهه ظفرك فلا ينشربه وشد عقمك فلا تصومها ان الله من
وراء هذه الامور قد علم رسول الله صلى الله عليه وآله ما كانت لو اذ ان يعهد اليك
فعل بل قد نهاك عن العزلة في البلاء والعودة الذين ين تباب بالقضاء ان مالك ولا يراب
بهن ان تضدع جماله النساء غصن الاطراف وشم الذبول والاعطاف وما كنت قاطلة
لوان رسول الله صلى الله عليه وآله عايشة في بعض هذه الغلوات وانت ناصت قعودا
من شغل الى شغل ومنزل الى منزل ولا يراى الله مهولك وعلى رسول الله صلى الله عليه وآله

منه يد

ابن

تروين وقد هكت عنك سجادة وكتب هذه وبالله اسلم ان لو سرت سبرت ثوبك
الى اذ خلى الفردوس لا تخيب من رسول الله صلى الله عليه وآله ان القاء هاتكة
سجاءا مزبدا على فائق الله واخيل حضا وقاعة السمر منزلا حتى تلبسه ان اطوع ما تلو
لربك ما هرت عنه واضع ما تكونين منه ما زلت وانما تكونين للدين ما هرت عنه
وبالله اسلم لوحدة تلك بحديت سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله لثقتن نهش
الرفقا المارقة فقال لها عايشة ما عرفني بمو عطلت واقبلت لثقتن ليس سيري
على ما نظرتين ما انا بالمعترقة ولتم المطلاع بطلعت فيه فرقت بين ثنتين مشاهرتين
فان اقبلت في غير خرج وان اخرج في ما لا غنى به عنه من الازدياد في الاخرة قال
المصادق عليه السلام فلما كان بين ندمها احدثت ام سلمة تقول لو كان معصما من زلزال
كانت لعائشة الزبجي على الناس من زوجة لرسول الله فاضلة وذكر آي من القرآن
سور يس وحكمة لم تكن الا لها حبها في الصدور يذهب عنها كل وسوس يستخرج
الله من قوم عفوهم حتى يبر الذي يقضي على الراس ويرحم الله المومنين لقد تبت
في ايها شيا باناس فقالت لها عايشة شمتتني يا اخت فقالت ام سلمة لا ولكن الفتنة
اذ اقبلت غضت عين البصر واذا ابرت ابصرها العاقل والمجاهل **احتجاج امير**
المومنين عليه السلام بعدد خوله البصرة بايام على من قال من اصحاب الله
ما قسم التي يتا بالسوية ولا عدل في الرعية وغير ذلك من المسائل التي سل عنها في خطبة
خطبها روى يحيى بن عبيد الله بن الحسن عن ابيه عبد الله بن الحسن قال كان امير المؤمنين
عليه السلام يخطب بالبصرة بعدد خولها بايام فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين انجز
من اهل الجماعة ومن اهل الفرقة ومن اهل البدعة ومن اهل السنة فقال ويحك اما اذا
سالني فافهم عني ولا عليك الا سال عنها احد بعدى اهل الجماعة فانا ومن اتبعني
وان قلوا ذلك الحق عن امر الله عز وجل وعن امر رسوله وانا اهل الفرقة المفايعون

شتمني في
مجلس على البصرة

في لمن اتبعني وان كثروا واما اهل السنة فلم يكون بماسه الله لهم ورسوله وان قلوا
واما اهل البدعة فالحاقون لاراسه تعالى وكذا به ورسوله العاكفون برأهم و
احوائهم وان كثروا وقدمي منهم الفوج الاول وبقيت افواج وعلى الله قبضها واستصحابها
عن جدد الارض فقام اليه عمار فقال يا امير المؤمنين ان الناس يدكرون التي ويزعون
ان بن قائل فهو ما لد ولد في لنا فقام اليه رجل من بكر بن واليد بن عباد بن قيس
وكان ذا عارضة وسان شديد فقال يا امير المؤمنين والله ما صمت بالسوية ولا عدلت
في الرعية فقال ولم ويحك قال لانت قمت ما في العسكر وكرت الاموال والنساء والذرية
فقال ايها الناس من كانت يد جراحة فليد اوها بالتمن فقال عباد جانا نطلب غنا عا
فجاءنا بالترجات فقال له امير المؤمنين عليك ان كنت كما ذا فلا اماتك الله حتى يدركك
غلام ثقيف فيقول ومن غلام ثقيف فقال رجل لا يدع الله حربة الا استعها فقبل الثموت
او يثقل فقال يقصده فامير المؤمنين بموت فاحش يحترف منه دبره كثر ما يجري
من بطنه يا اخا بكر انت امر ضعيف الراي او ما علمت اننا لا نأخذ الصغير يذنب
الكبير وان الاموال كانت لهم قبل الفرقة ونزجوا على رشده وولدوا على قطة وانما
لكم ما حوى عسكرهم وما كان في دورهم فهو ميراث فان هذا احد منهم اخذنا بذيئ
وان كنت عنا لم نعمل عليه ذنب غيره يا اخا بكر لقد حكمت فيهم بحكم رسول الله صلى الله
عليه وآله في اهل مكة قسم ما حوى العسكر ولم يفرق لما سوى ذلك وانما اتبعنا اثره
حد والنحل بالنحل يا اخا بكر اما علمت ان دار الحرب يحل ما فيها وان دار الهجرة يحرم ما فيها
الا يحق فلهذا سئل وحكم الله فان لم تصدقوني واكثرتم على ذلك الله تكلم في هذا
غير واحد فانكم يا اخا عايشة بهمه فقلوا يا امير اصبحت واحطانا وعلمت وجهك
فمن استغفر الله تعالى وناءى الناس من كل جانب اصبحت يا امير المؤمنين اصاب الله
بك الرشاد والنداء فقام عباد فقال ايها الناس انكم والله ان اتبعتموه واظعنتموه لن يضل

فليدو بها

برحمة

بكم عن شهل بئكم على انكم حتى فبس شعرة وكيف لا يكون ذلك وقد استودع رسول الله
صلواته عليه واله علم المتأيا والقضايا وفصل الخطاب على مناجى هرون وقال له
انت متى بمترله هرون من موسى الا انت لا تبي بعدى فضلا خضه اقتدي به واكراما منه
لنبيك عليه السلام حيث اعطاه ما لم يعط احد من خلقه ثم قال يا امير المؤمنين عليه السلام انظروا
رحمكم الله ما نؤمن به وما نؤمن به فان العالم اعلم بما ياتي به من الجاهل الخبيث الا ان
فاني ساعدكم انشاء الله ان اطعموني على خيل النجاة وان كان فيه شقة شديدة و
مرارة عبيدة والذين اخلوه الحلاوة لمن اغتر بها من الشقوة والندامة فما قبلتم
الذي اخبركم ان جيل من بني اسرائيل امرهم فيتهم ان يشربوا من التمر فجاءوا في ترك امره
فشربوا الا قليلا منهم فكونوا رحمة من اولئك الذين اطلعتوا بئتهم ولم يعصوا
اربعهم وانما عايشة فاذا ركبها راي النساء ولها بعد ذلك حرمها الا ان
يعفوا عن نساء ويعذب من نساء **عن الاصمغ** بن بشارة قال كنت
المؤمنين يوم الجمل فجا رجل حتى وقف بين يدي فقال يا امير المؤمنين
وكبرنا وحمل القوم وحملنا وحمل القوم وصليت القوم ما نفا لهم فقال
علي ما انزل الله عزه كره في كتابه فقال يا امير المؤمنين ليس كل ما انزل الله
اعليه فعليه فقال علي عليه السلام ما انزل الله في سورة البقرة فقال يا امير المؤمنين
ليس كل ما انزل الله في سورة البقرة اعليه فعليه فقال علي عليه السلام
فقلت الرسل فضلا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم فوق
وانبأ جبرئيل بن مريم البينات وايدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتلوا
بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اخلفوا ففهم من آمن ومنهم من كفر ولو شاء الله
ما اقتلوا ولكن الله يفعل ما يريد ففهم الذين آمنوا ففهم الذين كفروا فقال لا رجل كفر
القوم وارب الكعبة ثم جمل فقاتل حتى قتل رحمه الله **عن المبارك** بن فضالة

برحمته

عن رجل

عن رجل ذكره قال ان رجلا امير المؤمنين عليه السلام بعد الجمل فقال له يا امير المؤمنين ارب
في هذه الوقعة امير المؤمنين من روح قد بانث وجبة قدالت ونفس قدقات لا اعرف
بهم شر كما يا الله تعالى فامد الله تعالى عني من هذا ان يك شر فهدا انتلي بالشوية وان يك
خير اود ناسه اخبرني عن امرك هذا الذي انت عليه افشنة عرضت لك فانت نفع الناس
ببنتك ام شئ خضك بد رسول الله صلى الله عليه واله فقال له علام ان ان اخبرك ادن
ابنتك اذ احدت لك ان ناسا من المشركين اتوا رسول الله صلى الله عليه واله واسلموا ثم
قالوا لا بكر استاذن لنا على رسول الله صلى الله عليه واله حتى ناتي قوما فخذوا من النسا
ثم يرجع فدخل ابو بكر على رسول الله صلى الله عليه واله فاستاذن لهم فقال علي يا رسول الله
ان رجوع تلك الجماعة من الاسلام الى الكفر فقال وما علمت يا عمر ان تطلقوا فينا ربناهم معهم
من قومهم ثم انهم اتوا ابابكر في العام المقبل فيسئله ان يستاذن لهم على النبي صلى الله عليه
واله فاستاذن لهم وعنده عمر فقال مثل قوله فغضب النبي صلى الله عليه واله ثم قال
وامد ما اراكم تنهون حتى بحث الله عليكم رجلا من قريش يدعوكم الى الله فتختلفون
عنه اختلاف الغنم الشرة فقال له ابو بكر فذات ابى واخى يا رسول الله انا هو فقال لا
فقال عمر انا هو فقال لعمر بن هرون يا رسول الله فادعني الى وانا اخضع فعل رسول الله
صلى الله عليه واله قال هو خاضع النعل عندك كما ابن عتي واخي وصاحبي فيبرني ذنبي
والمودى حتى ديتي وعداتي والمبلغ حتى رسالاتي ومعلم الناس من بعدى وبئتهم من
ناويل القرآن ما لا يعلون فقال لا الرجل الكتي منك بهذا يا امير المؤمنين ما بقيت فكان
ذلك الرجل اشدا صحاب على عليه السلام فيما بعد على من خالفه **عن ابن عباس**
رضي الله عنه قال لما فرغ امير المؤمنين عليه السلام من قتال اهل البصرة وضع قتيلا على قتيب
ثم صعد عليه فخطب فحمد الله واثنى عليه فقال يا اهل البصرة يا اهل المؤمنين بآهل الذاء
المعصاة بالاتباع البهجة يا جند المأه رفا فاجسم وعظم فديهم ما وكم نفاق وكم بكم

الواقعة له فانت

قال

نفاق واخلاكم دفاق ثم نزل عيسى بعد فراغه من خطبته فثبنا معه فربما نحن البصري
وهو وثقني فقال يا حسن اتيك الوضوء فقال يا ايرالمؤمنين لقد قتلت بالاس الناس
يشهدون ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله يصليون
ويسمعون الوضوء فقال له ايرالمؤمنين علامكم قد كان ما رايت فاسئلك ان تعين علينا
عدونا فقال والله لاصد قتلت يا ايرالمؤمنين لقد خرجت في اول يوم فاعطيت وخنقت
وصببت على سلاحي وانا لالاس في ان الخلف عن ام المؤمنين عابثة هو الكفر فلما
انتهيت الى موضع من الخربة نادى بنا يا حسن الى اين ارجع فان القاتل والمقتول
في النار رجعت ذرا رجعت فديني فلما كان في اليوم الثاني لم ائت ان الخلف
عن ام المؤمنين هو الكفر فخنقت وصببت على سلاحي وخرجت اريد النار حتى
انتهيت الى موضع من الخربة فنادى بنا يا حسن الى اين مرة اخرى فان
القاتل والمقتول في النار قال علي علامكم صدقت افتردي من ذلك المنادي قال لا قال علي انتم
ذلك الخوف ابلين وصدقت ان القاتل والمقتول منهم في النار فقال الحسن البصري الان
عرفت يا ايرالمؤمنين ان القوم هلكي **وعن ابي يحيى** الواسطي قال لما اختفى امير
المؤمنين عليه السلام البصرة اجتمع الناس عليه وفيهم الحسن البصري وبعده الالواح فكان
كلما لفظ ايرالمؤمنين علامكم بكلمة كشيها فقال له ايرالمؤمنين علامكم با على صوته ما تصنع
فقال كتب الناركم فخذت بها بعدكم فقال امير المؤمنين عليه السلام ان لكل قوم سارحيا
وهذا سارحي هذه الامة اما انه لا يقول لاساس ولكن يقول لا قتال **اجتاج**
عليه السلام على قومه في الحث على المسير الى الشام لقنال معوية وفيما اخذ
عليهم العهد والميثاق بالطاعة له على حال يعقدهم اياه روى انه لما عزم على المسير الى الشام
لقنال معوية قال بعد جد انت يا علي وصد الصلوة على رسوله صلى الله عليه واله اتقوا
الله يا عباد الله واطيعوا واطيعوا اما سلم فان الرعية الصالحة تجتوا بالامام العادل

ارجع

الاول

الاول ان الرعية الفاجرة تهلك بالامام الفاجر وقد اصبحت معوية غاصبا لما في يديه من
حق ناكنا ليحيط طاعة في دين الله عز وجل وقد علمتم انها الملحون ما فعل الناس
بالاس فحتموني راغبين الى في امرهم حتى استخرجتموني من منزلي لبايعوني فالتوت
عليكم لا بلو ما عنكم فزادتموني القول راوا وادكم وتداكم على ذلك الابل الهيم على شيا
جرما على عيسى حتى خفت ان يقتل بعضكم بعضا فلما رايت ذلك منكم ورؤيت في امرهم
وامري قلت ان انا لم اجهنم الى القيام بارهم لم يصيبوا احدا منهم يقوم قهرا معاني
ويعدك فيهم عدل وقلت والله لا يستهم وهم يعلمون حتى وفضل احب الى من ان
يلو وهم لا يعرفون حتى وفضل فسطت لكم بدى فبايعتموني يا معشر المسلمين وبكم
المهاجرون والانصار واذا يعمون يا احسان فاخذت عليكم عهد يعني وولج صفقتي
عهد الله وميثاقه واشد ما اخذ على النبيين من عهد وميثاق لتقرن لي ولتمعن لامري
ويصبرن وتطيعوني وتناصروني وتقاتلون عني كل باغ على او مارق ان مرق فانقم بذلك
جميعا واخذت عليكم واشهدت الله عليكم واشهدت بعضكم على بعض ففككم بكتاب الله
وسند بنيت صلى الله عليه واله فالجيب من معاوية بن ابي سفيان ان ينازعني القلافة
ويجحدني الامة ويرزعهم الله احق بها مني براءة منه على الله عز وجل وعلى رسول الله صلى
الله عليه واله يصبر حتى لا فيها ولا حجة ولم يبايعد المهاجرين ولا سلم له الانصار والمسلمون
يا معشر المهاجرين والانصار وجاعة من سمع كلامي اما او جتموني على انكم الطاعة اما
بايعتموني على التوبة اما اخذت عليكم العهد بالقول لقولي انما بيعتكم لكم نون
او كد من بعة الى بكر وعمر فابال من خالفتم لم ينقض عليهم حتى مضيا ونقض
على ولم يوفوني انما يجب عليكم نصحي ويلزكم امري انما تعلمون ان يعني تلزم
الشاهد منكم والغائب فابال معوية واصحابه طاعون في بيعته ولم يأمروا بقوا
وانا في قرابتي وسابقتي وصبري اولى بالامر من تقدمني اما سمعتم قول رسول الله

طائفة

عهد الله وميثاقه وقد مرته
وقد مر رسولنا فاجتوبوا
الى ذلك معاوية

صلواته عليه وآله يوم القدر برقي والابن وموا لاني فاقوا الله انما المسلمون ونجاوا
على جهاد سموية القاسط الناكث واصحابه القاسطين اسلموا ما اتوا عليكم من كتاب
الله المتولى على نبيه المرسل لتتبعوا فانه والله عظمة لكم فاستمعوا بموعظة الله
وازدجروا عن ما هي الله فقد وعظكم الله بغيركم فقال لنبية جليلهم الميراثي الملك
من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا ليتهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله قاله
هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا نقاتلوا او مال ان لا نقاتل في سبيل الله و
قد اخبرنا من ديارنا وينا فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم والله عليم
بالظالمين وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا ان يكون له الملك
علينا ونحن احق بالملك منه ولم ينسب منه شيئا قال ان الله اصطفى عليكم وزاده
بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم انما الناس ان لكم
في هذه الايات عبرة لتعلموا ان الله جعل الخلافة والامرة من بعد الانبياء في اهل بيته
وانه فضل طالوت وقدمه على الجماعة باصطفائه اياه وزيادة بسطة في العلم والجسم
فعمل بخير من الله اصطفى نبي امته على بني هاشم وزاد سموية على بسطة في العلم والجسم
فاثقوا الله عباد الله وجاهدوا في سبيله قبل ان بناكم سمطة بعصياكم له قال الله
سبحانه لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا
وكانوا يعبدون كانوا لا يثبتون عن مكر فعلوه يبش ما كانوا يفعلون اثم المؤمنون
الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بايمانهم وانفسهم في سبيل الله
اولئك هم الصادقون يا ايها الذين امنوا هل ادرككم على نخادة نبيكم من عذاب اليم
تؤمنون بالله ورسوله وجاهدوا في سبيل الله بايمانكم وانفسكم ذلك خير لكم ان كنتم
تعلمون بغيركم ذنوبكم ويدخلكم جهنم تجري من تحتها الانهار وساكن طيبة في
جنت عدي ذلك الفوز العظيم اثقوا الله عباد الله وجاهدوا على الجهاد مع اسامكم

قوله

فلو كان

فلو كان لي منكم عصابة بعدد اهل بدارا امرتهم اطاعوني واذا استنفذتهم فخصوا
مع الاستغنى بهم عن كثير منكم واسرعت التهوؤ الى حرب معاوية واصحابه فانه
الجهاد المفرد من **دمن كرامه عليه السلام** يجري مجرى الاحتجاج
مشغلا على التوجه لا محابة على ثاقبهم عن قتال سموية والتفند منكم للذوم والو
ايها الناس اني استغفر لكم لجهاد هؤلاء القوم فلم تنفروا واسمعتكم فلم تجيبوا ونهضت
لكم فلم تقبلوا اشهدوا بالغيب انك عليكم الحكمة فتعرضون عنها واعظمكم بالموعظة
البالغة فتقرقون عنها كما كنتم حرسنقرة قرنت من قسوة واحكم على جهاد اهل الجور
فالاني على اخر قولي حتى اركم شرفين ابادي سياتر جمود الى بحاسم تترجمون
حلقا نظرون الاثام وتشدون الاشعار وتجتسون الاجار حتى اذا فرغتم
تسألون من الاشعار رجلة من غير علم وغفلة من غير ذرع وتنبها من غير خوف
ونسيتم الحرب والاستعداد لها فاصبحت قلوبكم فارغة من ذكرها شغلتموها بالاعمال
والامثال فالجيب كل الجيب وكيف لا يحب من اجتماع قوم على باطلهم ونجاءكم
عن حاكم يا اهل الكوفة انتم كائن محالو حلت فاملصت فانت يجمعها وطال ايها دورنا
ابعد ما والذي خلق الجنة وبرى النعمة ان من ورانكم الاعور الا بوجهتم الدنيا
لا تبق ولا تذر ومن بعده النحاس الغرس المذوق ثم يشاوركم من بني امية
عدو ما الاخر يارقي من الاول ما خلا رجلا واحدا بلاء قضاء الله على هذه الامة لا
يضيح محالو كائن يقتلون اخباركم ويتعبدون اراكم ويخبرون كنتم و
دخا تركم في جوف جحائمكم نقمة بما صنعتم من اموركم وصلاح انكم ودينكم يا اهل
الكوفة اخبركم بما يكون قبل ان يكون تكونوا اسند على حذر وتشدوا بدينكم
واعبروا فيكم تقولون ان علينا كذب كما كانت قريش نبيها صلى الله عليه واله وسيد
نبي الرحمة محمد بن عبد الله جيب الله فادرككم فليس من الكذب على الله فانا اقول

والله

من صد ووجه ام على سوله
فانا اقول

من أن يدور صدقته ونفوسه كلاً وكلتهما لجنّة مخدعة كنتم عنها غيباء والذى فلق الجنة وبرئ
النسبة لتعلن بناها بعد حياىة ذلك إذ استبرك اليها جهلكم ولا تبغضكم عندها عليكم فقيها
لكم يا أشباه الرجال ولا الرجال والاطفال والعقول ربناات للجمال ما واعد لها الشاهدة
ابداً نعم العائبة منهم عقوبهم المختلفة اهدؤهم ما خرا الله نصر من دعاكم ولا استراح قلب
من قاسم ولا قرنت حين من اوكم كلامكم بوهن القوم المصلايب وفعلكم يطع فيكم عدوكم
المرتاب ويحكم اى دار يمدو اركم تمنعون ومع اى ايام بعدى تغفلون الموزر واند من غرر
ومن فاز بكم فازيا منهم الاخي اصبح لا اطعم في مفركم ولا اصدق فيكم فزى الله بيني وبينكم
واعقبني ربكم من هو خيركم منكم واصحبكم من هو شركم منى ما سمع بطبع الله وانتم نعصونه
وامام اهل الشام بعضه الله وهم يطعنونه واند لوددت ان سوية صارنى بكم عرف الدنيا
بالدورهم فاحذر منى عشرة منكم واعطاني واحد منهم والله لوددت الى امركم ولم ترفوني فاقها
سعدت بربى ندما ليدور رثتم صدرى غنظا واضدتم على امرى بالخذلان والضياع حتى لقد
قال غرضى ان طين رجل شجاع يكن لاعلم له بالحروب مدد رثتم حل كان فيهم احد اهل
ها برأسى سقى واشد لها سقاسة لقد نهضت فيها وما لفت العشر من ثمرها انا ذاقده
ذوقت على السنين لكن لا امر لمن يكلع انا والله لو دوت ان ربي قد اخرجنى من بيت
اطهركم الى رضوانه وان الميتة لتر صدنى فامنع اشتهاها ان يخبها وترت بدى على اسد
ولجيت عهدا سمعته الى الله الا فى وقد خاب من افترى وبخا من اتى وصدق بالجنس
بالاهل الكوفة عوتكم الى جباه هؤلاء بلاء ونهارا وسرا واعلاناً وقلت لكم اعزكم فانهما
غزى قوم في عفرة اجمع لاذنوا فتوا كلمتم وتخاذلتم وتقل عليكم فوق واستصعب عليكم امرى
واتخذتموه وراكم ظهرياً حتى شئت عليكم الفارقات وظهرت فيكم الفواحق والمنكرات
تمسك وتصحبكم كما فعل باهل الفلوات من قبلكم حيث اخبر الله عز وجل عن الجارية العتاة
والمستصعبين الغواة في قوله تعالى يذبحون ابناءكم ويحجون نساءكم وفي ذلكم بلاء

المطافاة

من رث

من ربكم عظيم انا والذى فلق الجنة ويرى النسبة لقد حل بكم الذى نزع عيون عانتكم
بالاهل الكوفة عوتكم الى جباه هؤلاء بلاء ونهارا وسرا واعلاناً وقلت لكم اعزكم فانهما
غزى قوم في عفرة اجمع لاذنوا فتوا كلمتم وتخاذلتم وتقل عليكم فوق واستصعب عليكم امرى
واتخذتموه وراكم ظهرياً حتى شئت عليكم الفارقات وظهرت فيكم الفواحق والمنكرات
تمسك وتصحبكم كما فعل باهل الفلوات من قبلكم حيث اخبر الله عز وجل عن الجارية العتاة
والمستصعبين الغواة في قوله تعالى يذبحون ابناءكم ويحجون نساءكم وفي ذلكم بلاء

نطقت بال

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله رب العالمين

البدار شادي وهداني له قرب معلوم لا ذنب له وقد استغنى القصة المتشع وبها
أردت ألا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انايب وذكرك
انك ليس لي ولا اصحابي عندك الا الشيف فليد اضحك بعد استعباري الشيف مني
عبد المطلب عن الاعداء ناكين وبالسيف نحو فني فالت فليد الحق الجيا جمل
فليطلبك من تطلب ويقرّب منك ما استبعد وانا من فل تحرك في جمل من المعاني
والانصار والتابعين باحسان شديد حاتم ساطع قناهم مشرلين ساريل
الموت احب للقاء اليهم لقاءهم قد صحتهم ذرية بدريه وسيف هاشمية
قد عرفت مواقع نصالها في اخيك وخالك وجذرك واهلك وما هي من الظالمين
بعد **وكتب** ايضا عليكم الى معاوية اما بعد فانا كنا نحن وانتم على ما ذكر
من الالفة والجماعة ففرق ما بيننا وبينكم انا وانا وكفرتم وانا استغفار
فمنكم وما اسلم عليكم الاكرها بعد ان كان انك الاسلام كله لرسول الله حزبا
وذكرت اني قتلت طلحة والزبير وشدة ثعالبية وولت بين المصيرين وذلك
امر غيب عنه فلا الجناية عليك ولا العذر عندك وذكرك انك راو عرفت المهاجرين
والانصار وقد انقطعت الهجرة يوم امير اخيك فان كان فك عمل فاستزيد فاني ان
اؤدك فذلك جدي ان يكون الله انا بينك للثقة منك وان توفني فكما قال اخو بني اسد
مستغلبين رباح القيف فخرهم بحاسب بين اعوان واجداد وعدى الشيف الذي
اعصصهم بحدك وخالك واخيك في قيام واحد وانك والله ما جئت الا غلب
القلب المغارب العقل والاولى ان يقال لك انك رقت على اطلعك مطلع سو عليك
لأنك لانتك تشدك غير ضالك ورجعت غير سائمتك وطلبت ائراست من اهله
ولا في بعد فانا بعد قولك من فعلك وقرب ما اشتهت من اعوام واخو الخاتم الشفا
ومني الباطل على الجود محمد صلى الله عليه واله فصرعوا مضارهم حيث علمت لم يدعوا
من اشرارهم شره ورواها في كتابهم

مثنى

رواجهم ذر

أمره

فذلك

هذا هو الذي
هو الذي هو الذي
هو الذي هو الذي
هو الذي هو الذي

عقبا

عظما ولا ينعوا حرم ما يقع سيوف ما خلا منها الوغا ولم عاشها اهلونا وقد اكثرت
في قتله عثمان فاذ خل فيما دخل فيه الناس من تحاليم القوم الى احلك واباهم على كتاب الله
واما قلت اني تريد فانا اخذت عذبة الصبي عن النبي في اول الفصل والسلام لاهله
وكتب عليه السلام الى معاوية في كتاب آخر فصح ان الله ما اشد
لرسول الاوهام المبتدعة والخيرة المتشعبة نصيب المعانيق واطراح الوثائق التي هي لله
طلية وعلى جهاد حجة فاما التاركة الجاه في عثمان وقتله فانك انما انت تحت عثمان
جئت كان التملك دخلك حيث كان التملك والسلام **وروي** ابو عبد الله قال كتب
معاوية الى امير المؤمنين عليه السلام اني فيضا مليرة كان ابن سبيد في الجاهلية وصبر
انما يكافي الاسلام وانا صهر رسول الله صلى الله عليه واله وخاله المؤمنين وكتابا الوحي
فقال امير المؤمنين عليه السلام يا الفضائل بقى على ابن ابي لهب الاكباد اكنيا ليد باعلام عهد
النبي صلى الله عليه واله اخي وصوتي وحمزة سيد الشهداء عني وجعفر الذي عني ويحيى طهر
مع الملائكة ابن اخي وبنت محمد كني وعمرى سنوطة لوجهي يدي ولحي وسط اخذ ولذا في
منها فانيكم لدسهم كسهمي سيفكم الى الاسلام طراة غلاما ما بلغت اوان طلي وصليت
الصلوة وكتبت لعله مقر بالشيء في بطلي اتي واوجب لي لايتد عليكم رسول الله
يوم غد يرهم انا الرجل الذي لا تكروه ليوم كرمته ولجوم سلمي فويل لمزبل ثوبك
لمن بلي الآله غدا بظلي فقال معاوية اخفوا هذا الكتاب لا يقره اهل الشام فقبلوا الى ابن
ابي طالب وروي عن الصادق عليه السلام انه لما قتل عمار بن ياسر وتعدت فربيع خلق كثير
وقال قال رسول الله صلى الله عليه واله عمار تقتله الفئة الباغية فدخل عمر على معاوية
وقال امير المؤمنين قد هاج الناس واضطربوا قال لما ذاق قال من عمار فقال قتل عمار فاذا
قال اليس قال رسول الله صلى الله عليه واله تقتله الفئة الباغية فقال له معاوية
رخصت في قولك اخن قتلناه انما قتله علي بن ابي طالب لما القاه بين رماحنا فاقبل

ابو عبد الله عليه السلام
في كتابه في تفسيره هذا حديث
رواه عنه معاوية فاما ما قيل من

ذر

شيو

دحضت فوات

ذلك بعين بن ابي طالب فقال فاذ رسول الله صلى الله عليه واله هو الذي قتل حمزة لما القاه
بين رماح المشركين وكتب عليه السلام الى عمر بن العاص في اثناء كتابك فانت جعلت دينك
نبيك الدنيا امرى ظاهر غيبه مقتول ستره بين الكرمي بجلده وسيد الجليم بخلطه
فاتبعت اثره وطلبت فضله اتباع الكلب للخرام يلو ذلي محالبه وينظر ما يلقى اليد
من فضل فرسته فاذ هبت هباتك واخرتك ولو اخذت بالحق ادركت ما طلبت فان
يكلمك الله منك ومن ابن ابي سفيان اخرج كما يما قدومها وان يجر او يبقيا فما اسما شتر لكما
والسلام وقال عليه السلام في عمر وجوابا عما قال في عجبنا لابن السائب بن عمار اهل الشام ان في عابته
والى امر تلعبه اعاصي ومارس لقد قال باطلا ونطق اثما ما شر القول الكذب الله
ليقول بكذب ويعد فيخلف رياء لفضل رياء ليخلف ويجون العهد ويقطع الا
فاذا كان عند الحرب فاني راجر وامر هو ما لم تأخذ السيوف ما خذها فاذا كان ذلك كان
اكرم بكيدته ان يفتح القوم سببه اما والله اني ليمتحن من اللعب ذكر الموت والله يصعد
من قول الحق نبيان الاخرة والله لم يبايع معاوية حتى شرط له ان يؤثبه الله ويرفع له
على ترك الدين رضى **كتب** محمد بن ابي بكر الى معاوية احتجاجا عليه
بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن ابي بكر الى معاوية بن هجر سلام الله
على اهل طاعة الله من هو اهل دين الله واهل ولاية الله اما بعد فان الله جل جلاله وسلطانه
خلق خلقا بلا عيب منه ولا ضعف به في قوة ولكن خلقهم عبيدا ففهم شقي وسعيد و
غوي ورشيد ثم اختارهم على علم منه واصطفاهم فاختارهم على علم منه واصطفاهم فاختارهم
اصطفاهم لرسالته واتممت على وجهه فدعا الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة فكان
اول من اجاب واناب واسلم وسلم اخوه وابن عمه على بن ابي طالب قصده بالغيث المكنوم
واثره على كل حم ووقاه من كل كبره وواساه بنقده في كل خوف وقدايك نسا وودانت
انت وهو هو الميرزا السابق في كل خير وانت اللعين بن اللعين لم تزل انت وابوك تبغيان

تأثير في كبرياءه

العين
التي في
العين

اولا في

الوجه المصغرة

تفضلان

في دين الله

في دين الله القوي وتجهذان على اطفال نور الله تجمان للجمع على ذلك وتبدلان في الاموال
وتخالفان عليه القابل على ذلك ما ابوك وعليه خلقت انت كيف لك الولد بعدل عن حق
وهو وارث رسول الله وصيه واول الناس له انبا عا و آخرهم به هذا وانت عدوه وابن
عدوه فتعجربا طلك ما استطعت وتبدلان العاص في غوانيك فكان اجلتك قد انقضت
وكذلك قد دعي في يمينين ابن يكون العاقبة العلي والاسلام على من اتبع الهدى فاجابه معاوية
هذا الى ابي عبد محمد بن ابي بكر سلام على اهل طاعة الله اما بعد فقد اتانا في بيت نذكر فيه الله اهله
في قدس وسلطان مع كلام الله ودرجته لرايك فيه ذكرن حق على قديم سوابقه وقرا
من رسول الله وفهرته ومواساة ايتام في كل خوف وهو تفضلت عليك وعليك ليعقل
غيرك لا يفضلك فالجدة الذي حرف ذلك منك وجعله لغيرك وقد كنا وابوك معاني زين
نيتا محمد بن ابي بكر على لازمانا وسبغه بغيرنا علينا فلي اختار الله نيتا ما عنده واتر له
ما وعدة قبضه الله اليك وكان ابوك وفاروقه اول من ابتره وخالفه على ذلك وانفقا
ثم دعوا الى اتسهما فابطاعهما فهداهما لله يوم اراد الله العظيم فياج وسلم لاهما الاشركا
في امرهما لا يظلمانه على سرهما حتى قضى الله من امرهما ما قضى ثم قضى ثم قضى بعدهما
ثالثهما لهدى بهديهما ويسير بينهما فعتبتك انت واحبايك حتى طبع فيه الاقاصي من
اهل المعاصي حتى بلغتهما من انما ابوك مهد سباه فان بك ما غن فيه صوابا اوله
وان بك جورا فابوك سدد وغن شربكا وهديه اقتديا ولا ما سبنا اليه ابوك ما
خالفنا على واسلمنا له وكنا رايا اياك فعل ذلك فاخذنا مثاله فوبت اباك او دعه وانتم
على من ناي وانا **اجتاجه عليه السلام** على الخوارج لما تجلوه على التكليم
ثم انكروا عليه ذلك ونفوا عليه اشياء فاجابهم عليه السلام عن ذلك بالجملة وبين لهم ان
الخطا من قبلهم بدوا اليهم يعود روي ان رجلا من اصحابه قام اليه فقال انك تهتمنا
الحكومة ثم امرنا بها فانتهى في الامرين ارشد فصنق احدي يديه على الاخرى ثم قال

الذين على
الذين على

فابوك

العقدة من ثوب

الشرعة

المعروف

والوقوف

هذا جزء من ترك العقدة اما والله لو اتي حين امرتكم بما امرتكم به حلتكم على المكروه الذي
 جعل الله فيه خير كثير فان استعنتم حديثكم وان اعوججت قوسكم وان ايسمت بداركم لكان
 الوثيق ولكن بين والى من اريد ان لا اوى بكم وانتم دائي كن في الشوك بالشوك وصوبكم
 ان ضلتم بها اللهم قد كنت اظن هذا الذاء الذي وكلت التزعة باسطان الزكي وقال
 عزكم لهم قد خرج الى معكمهم وهم سقيمون على الحكام الحكومة بعد كلام طويل لم يقولوا عند
 رفيع لمصاحف حيلة وعيلة ومكروا وخدعة اخبرنا واصل دعوتنا استقلوا يا واسترحوا
 الى كتاب الله سبحانه فاني اقول فيهم والتعريض عنهم فقلت لكم هذا مظهر ما بين ويظهر
 عدوان واقله رجدة وآخرة ندامة فاقصروا على بانكم والزبوا بركم وعصوا على الهما بنوا جركم
 ولا تفتنوا الى فاعني نعم ان اجيب مثل وان ترك اذ قلت كتابك رسول الله صلى الله عليه
 وآله وان القتل يدور بين الابهاء والابناء والاخوان والقرابات فارتداد على كونه صبيحة وشدة
 الايمان ومضيا على الحق وتسلما للام وصل على مصفى الجراح وكنت انما سبحنا نعال اخوانا
 في الاسلام على ما دخل فيه من الزعيم والاعوجاج والشبهة والتأويل فاذا طعن في خصلة لم الله
 به شعنا ونسدا فابها الى البنية فيما يتدخنا فيها واسكت عما سواها وقال عزكم في التعظيم
 انما علمكم الرجال وانما حكمت القرآن وهذا القرآن انما هو خط مسطور بين الذنوب لا ينطق
 بلان ولا يذله من ترجان وانما ينطق عند الرجال ولما ان دعانا القوم الى ان يحكم بيننا القرآن
 لم تكن الغريق المحفوظ عن كتاب الله عز وجل وقال الله سبحانه وان تنازعتم في شئ فردوه
 الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر فرده الى الله ان الله ان حكم يكن به ووده الى الله
 ان نأخذ بسنة فاذا حكم بالصدق في كتاب الله فحق احق الناس به واد الحكم بسنة ورسوله
 فمن اولاهم به واتقواكم لم جعلت بينكم وبينهم اجلا في الحكم فاما فعلت ذلك لئيبين
 الجاهل فثبتت العالم ولعل الله ان يصلح في هذه الهدنة امر هذه الامة ولا تخذلوا كظاهرها
 فجعل عن بين الحق وتجاهد لا اول الحق **وروي** ان امير المؤمنين عليه السلام ارجل هذا من التبا

الرجال
 في الجاهل
 في الجاهل
 في الجاهل

في الجاهل

الى الخواارج وكان يراى منهم وسجع قالوا في الجواب اننا نقف يا بن عباس على صاحبك
 خصالا كلها مكفرة موبقة تدعو الى النار اما ايتها فاندها احد من امرة المؤمنين فمر
 كتب ذلك بينه وبين معاوية فاذا لم يكن امير المؤمنين ونحن المؤمنون فليس نرضى بان يكون
 اميرنا وانما الثانية فانه شئت في نفسه حين قال للحكيمات انتظران فان كان معاوية
 احق بها فاشتهاه وان كنت اولى بها فاشتهاه فان الله جعل الحكم الى غيره وقد كان عندنا
 ام معاوية فحقن فداشدا شكوا وان الله جعل الحكم الى غيره وقد كان عندنا
 احكم الناس والرابعة انه حكم الرجال في دين الله ولم يكن ذلك اليد والخاسرة انه
 قم بيننا الكراع والسلاح يوم البصرة وسفنا الفاء والذرية والتاسعة انه
 كان وصيا فصيح الوصية قال ابن عباس قد سمعت يا امير المؤمنين معاذة القوم
 فأت احق بجوارهم فقال نعم ثم قال يا بن عباس قل لهم الستم ترضون بحكم الله و
 حكم رسوله قالوا نعم قال ابدأ بما بدأ الله فبدئ الامر ثم قال كتب لرسول الله
 صلى الله عليه وآله الوحي والقضايا والشرط والامان يوم صالح اباسنيان وسهيل
 بن عمرو فكتبتم بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اطلع عليه محمد رسول الله اباسنيان
 صحون حرب وسهيل بن عمرو فقال سهيل ان لا تعرف الرحمن الرحيم ولا تعرف انك
 رسول الله ولكن تحب ذلك شرفا لك ان تقدم اسمك قبل اسمائنا وان كنا اسق
 منك واني اسق من ايكت فامرني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اكتب مكان
 بسم الله الرحمن الرحيم باسمك اللهم فحوت ذلك وكتبت باسمك اللهم فحوت
 رسول الله وكتبت محمد بن عبد الله فقال لي انك تدعى الى مثلها فنجيب وانت مكره
 وهكذا كتبت بيني وبين معاوية وعمر بن العاص هذا ما اصطلح عليه امير المؤمنين
 ومعاوية وعمر بن العاص فقالا لقد قلنا ان اقرنا انك امير المؤمنين فقلنا لك
 ولكن اكتب علي بن ابي طالب فحوت كما عاها رسول الله صلى الله عليه وآله فان ايسم

ما اصطلح

في الجاهل

قولكم فاسم

فجئتاه ولم
أعالماني

ذلك فقد جئتم فقالوا هذه لك خرجت منها قالوا فاما قولك اني شككت في نفسي حيث
قلت للمكئين انظر افا ان كان معوية احق بهما مني فاثبتاه فان ذلك لم يكن شكاً مني ولكني
انصفت في القول قالوا يا ربنا وانا اوتيناكم لعله هدى او في ضلالين ولم يكن ذلك
شكاً وقد علم الله ان نبيه على الحق قالوا وهذه لك قال واما قولكم اني جعلت الحكم الي غيري
وقد كنت عندكم احكم الناس فهذا رسول الله صلى الله عليه واله قد جعل الحكم الي سعيد
يوم بني فريظلة وقد كان من احكم الناس فقد قال الله لقد كان لكم في رسول الله اسوة
حسنه فتأسيب برسول الله صلى الله عليه واله قالوا وهذه لك فجئت انا قال واما قولكم
انني حكمت في دين الله الرجال فما حكمت الرجال وانما حكمت كلام ربك الذي جعله الله
حكماً بين اهل بيته وقد حكم الله الرجال في طائر فقال ومن قبله منكم شعير اخذ مثل ما قبل
من النعم يحكم به ذوا عدل منكم فدماء المسلمين اعظم من دم طائر قالوا وهذه لك فجئت انا
قال واما قولكم اني قيمت يوم البصرة لما ظهر الله باصحاب الجبل الكراع والسلاح وسعكم
النساء والذرية فاني مننت على اهل البصرة كما من رسول الله صلى الله عليه واله على
اهل مكة وان عدوا علينا اخذناهم بذنوبهم ولم نأخذ صغيرا كبيرا وبعد فانكم كان
ياخذ عايشة في سهمه قالوا وهذه لك فجئت انا قال واما قولكم اني كنت وصيا فقيمت
الوصية فانتم كنتم تزدتم وقد تم علي وازلت الامر عني وليس علي الاوصياء الدعاء الي انفسهم
انما يبعث الله الانبياء عليهم السلام فيدعون الي انفسهم واما الوحي فدلوا عليه مستغفرون
عن الدعاء الي نفسه وذلك لما نزل من الله ورسوله ولقد قال الله جل ذكره وتبلى
الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فلو ترك الناس الحج لم يكن البيت ليكر يترحم
ابناءه ولكن كانوا يكرهون بترحمهم لان الله تعالى قد نصبه لهم علماً وكذلك نصبتني علماً حيث
قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي انت سبي بمنزلة هرون من موسى انت سبي
بمنزلة الكعبة توتي ولا تاتي فقالوا وهذه لك فجئت انا فادعوا فارجع بعضهم وبق منهم

فاذ عنوا في

اربعة

اربعة الاف لم يرجعوا من كانوا فعدوا عنه فقاتلهم وقتلهم **احتج احد عليه السلام**
في الاعتذار من قصوده عن قتال من تار عليه من الاولين وقيامه الي قتال من بقي عليه
من التاكئين والمقاسطين والمبارزين روى ان امير المؤمنين كان جالسا في بعض مجالس
بعد رجوعه من الزعم وان جرى الكلام حتى قيل له لا ساريت ابا بكر وعمر كما ساريت
طلحة والزبير ومعوية فقال علي عليه السلام اني كنت لم ازل مظلوما مستأفرا على حتى قيام اليه
الاشعث بن قيس فقال يا امير المؤمنين لو لم تقرب بي نفسك ولم تطلب بحقيقتك فقال
يا اشعث قد قلت قولاً فاصبح الجواب وعدة واستشعر الحجة اني اسوة بستم من الانبياء
صلوات الله عليهم اجمعين اولهم نوح عليه السلام حيث قال رب اني مغلوب فانتصر فان قال
قائل انك قال هذا الغير خوف فقد كفر والا فالوحي اعذر وانا بهم لوط عليه السلام حيث قال
لوان لي بم قوة او آري الى ركن شديد فان قال قائل انك قال هذا الغير خوف فقد كفر والا
فالوحي اعذر وانا بهم ابراهيم خليل الله عليه السلام حيث قال واختركم وما تدعون من دون
الله فان قال قائل انك قال هذا الغير خوف فقد كفر والا فالوحي اعذر وانا بهم موسى عليه
السلام حيث قال فتريت منكم لما خفتكم فان قال قائل انك قال هذا الغير خوف فقد كفر والا فالوحي
اعذر وخاسم اخوه هرون عليه السلام حيث قال يا بني ان القوم استضعفوني وكادوا
بقتلوني فان قال قائل انك قال هذا الغير خوف فقد كفر والا فالوحي اعذر وانا بهم
اخي محمد خير البشر صلى الله عليه واله حيث ذهب الي الغار وتوكلني على فراشه فان قال
قائل انك ذهب الي الغار لغير خوف فقد كفر والا فالوحي اعذر فقام اليه الناس باجمعهم
فقالوا يا امير المؤمنين قد علمنا ان القول قولك ونحن المذنبون التائبون وقد عذرك
الله وعن اسحق بن موسى عن ابيد موسى بن جعفر عن ابيد جعفر بن محمد عن ابيد عليهم السلام
قال خطب امير المؤمنين عليه السلام خطبة بالكوفة فلما كان في آخر كلامه قال فاني لا اولى ان
بالناس وما ازلت مظلوما منذ جئ رسول الله صلى الله عليه واله فقام اليه الاشعث بن

قيس لعنه الله فقال يا امير المؤمنين لم تخطبنا خطبة منذ قدمت العراق الا وقلت
 والله اني لا اولى الناس بالناس وما زلت مظلوما منذ قبض رسول الله صلى الله عليه
 واله لما تولى نبيهم وعدى الامر ببيتك دون ظلامك فقال له امير المؤمنين عليه السلام
 يا بن الحنابلة قد قلت فاصبر حتى والله ما ينفعك الجبن ولا كراهية الموت ولا منعه من ذلك
 الا بعد ان رسول الله جري وقال يا ابا الحسن ان الامة ستعذبك وتتفق معك
 وانت متى بمنزلة هرون من موسى فقلت يا رسول الله فما تعمد الي اذا كان ذلك
 لذلك فقال ان وجدت اعدائنا في دارهم وجاهدهم وان لم تجد اعدائنا فلكف يدك
 واسحق ذمتك حتى تلحق في ظلماتي رسول الله اشتغلت بدفنه والزم من شئ
 ثم آتيت بيما اني لا اريد الا للصلوة حتى اجمع القرآن ففعلت ثم اخذت بيد فاطمة
 وابنتي الحسن والحسين ثم دوت على اهل بيته واهل الباقية فاشدحهم حتى ودعوتهم
 الى نحر في الجاني منهم الا اربعة رهط سلمان وغار والمقداد وابودر وذهب
 من كنت اعتصم بهم على دين الله من اهل بيتي وقيت بن جعفر بن قريش العهد
 بجاهلية عتيل والعباس فقال له الاشعث يا امير المؤمنين كذا كان عثمان لما
 لم يجد اعدائنا كذبته حتى قتل مظلوما فقال له امير المؤمنين عليه السلام يا بن الحنابلة ليس
 كما كنت ان عثمان لما اجلس في غير مجلسه وارادني بغيره وانه صار مع الحق فصرعه
 الحق والذي بعث محمدا بالحق لو وجدت يوم بروج اخرتهم اربعين رهط لجاهدهم
 في الله الى ان اهل عذري ثم قال يا ابا الحسن ان الاشعث لا يزن عند الله جناح بعوضة
 والله اقل في دين الله من عقيقة عترة وروي جماعة من اهل النقل من طرق مختلفة
 عن ابن عباس قال كنت عند امير المؤمنين عليه السلام بالرجعة فذكرت الخلافة وتقدم
 من تقدم عليه فيها فتشفس السعداء ثم قال اما والله لقد تقصتها ابن ابى الحنفية
 وانه يعلم ان محمدا محمدا من الرب يخدع عنى السبل ولا يرفى الى غير ذلك

لحقته

جفيري

عطف الضرر
 عشر من الاغنى
 من المعجز
 بغيره بالحق

٥٥١
 ٥٥٢

دونها ثوبا وطويث عنها كشحا وطقت ارناء بين ان اصول بيدجها او اصبر على
 طينة عياء شيب فيها الصغير بغير فيها الكبير وكبح فيها من حتى يلقى الله فزابت
 ان الصبر على هاتي اجمي نصيرت وفي العين قذى وفي الخلق شح ارى ترائي فيها حتى
 معنى الاول لسبيله فادلى بها الى عمر بن بعده فاجمعا بينا هز بسنيلها في جيوته اذ عتد
 لآخر بعد وقته لثدة ماتشظوا فرجها فقتل بفول الائمة شتان ما يوي على كورها
 وبوم حيان اجمي جابر نصيرها في فاحية خشا يحنوا منها ونظف كلها وبكر فيها
 العثار ويقل منها الاعتذار فصاحبها كركب الصعبة ان اشق لها حرم وان اسلم لها
 تحفة فتي الناس لعمر الله يحيط وشهاب وتلون واعراض حتى اذا مضى لسبيله جعلها
 شورى في جماعة زعم اني احدهم فابته والشورى مني اعترض الرب في مع الاول
 منهم حتى مرت ارب الى هذه التظار كتني اسفقت اذا استقر وطرت اذا طارت واخبرت
 على طول الحنة وانقضاء المدة فالرجل لصفته وصفي الاخر لصبره مع هن وهن
 الى ان قام ثالث الغوم نالها خضبة بين تشيد ومعتلده وقام معه بنوا ابيد يحمون
 ما لا الله تعالى خضمه لابل يشته الربيع الى انكثت عليه فتله وكبت بدبطته واجهز عليه
 عمله فاراعني الاوانس رسل الى كرون الطبع ينشالون على من كل جانب حتى اندو طي
 الحنان وشق عطفها في مجتمعين حوى كرسية الغنم قبل نهضت بالامر تكت طائفة
 ومرت اخرى ونفق كانهم لم يسمعوا الله سبحانه وتعالى يقول تلك الدار الآخرة جعلها
 للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين بل والله لقد سمعوا ووعوا
 ولكن حبلى الدنيا في اعينهم وذاقهم في ريشها اما والذي فلق الجنة وبرق الشمة لو لا
 حضورها لخر في ايام الحجة بوجود الناصر وما اخذ الله على اولياء الامران لا يفر واحدا على كلمة
 ظالم ولا سب مظلوم لالقت جعلها على غاربها وسقيت آخرها بكأس اوطارها والفت
 ويناك عندي ازهد من عقيقة عتي قال فقام اليه رجل من اهل السواد فناداه بك يا فاقيل

منهم

ابنة

قسطه

ينظر اليه فلما خرج من ذواته قال ابن عباس فقلت له يا امير المؤمنين لولا الطرود سقا
من حيث اقصيتها قال يا ابن عباس جهات تلك شقيقة هوديت ثم قرئت
قال ابن عباس فما استغث على شيء ولا تجمعت كفتي على ما فاني من كلام امير المؤمنين عليه السلام
وامثال هذه الاخبار من كلام امير المؤمنين عليه السلام كثيرة اوردناها في الاماكن والاختصاص
ومما يوضح ما اثبتناه ما روي عن ابي سلمة ورواه رسول الله صلى الله عليه واله انهما قالت
كان رسول الله صلى الله عليه واله تسعة عشرة وكما كانت يلقى ويروي من رسول الله صلى الله عليه واله
واله فانيت الباب فقلت ادخل يا رسول الله فقال لا قالت فكيوت كيوه شديدة عنة
ان يكون ردي من خطا وترك في شيء من السماء فيم البثان اثبت الباب ثانية فقلت
ادخل يا رسول الله فقال لا فكيوت كيوه اشدة من الاولى ثم لم البثان اثبت الباب ثالثة
فقلت ادخل يا رسول الله فقال ادخل يا ام سلمة فدخلت وعلى علي السلام جاث بين يديه و
هو يقول فذلك ابي داني يا رسول الله اذا كان كذا وكذا فاعلم انك قال امرك بالصبر ثم اعاد
عليه القول ثانية فامره بالصبر ثم اعاد عليه القول ثالثة ثم اعاد عليه القول رابعة
فقال له يا علي يا اخي اذا كان ذلك منهم فليسلط وضعه على عاتقك واضرب قدوما
حتى تلقاه وسيفك شاه يقطع من دماغهم ثم التفت صلى الله عليه واله الى وقال
ما هذه الكتابة يا ام سلمة قلت للذي كان من ردة ابي يا رسول الله فقال والله
ما رددت الا لشئ خسر من الله ورسوله ولكن اثبتني وجبريل يخبرني بالاحداث التي تكون
بعدي وامرني ان اوصي بذلك عليا يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن ابي طالب
وزيري في الدنيا وزيري في الآخرة يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن ابي طالب
وصيبي وخليفتي من بعدي وفاضي عياني والقياد عن حوضي يا ام سلمة اسمعي واشهدي
هذا علي بن ابي طالب سيد المسلمين وامام المؤمنين وقايد الغر المحجلين وقال النبي صلى الله عليه واله
والقاسطين والمارقين قلت يا رسول الله من ان يكون قال الذين يبايعونك بالمدينة

ويكونون

ويكونون بالبقرة قلت ومن القاسطون قال مغيرة واصحابه من اهل الشام قلت ومن
المارقون قال اصحاب نهروان **وروي** ان امير المؤمنين عليه السلام قال في انشاء خطبة خطبها
بعد فتح البصرة يا ام حاكميا عن النبي صلى الله عليه واله قوله يا علي انك باق بعدي
وبني باقني ومخاصم بين يدي الله فاعبده للخصومة جوايا فقلت يا ابي داني انت يا رسول
الله بين لي ما هذه الفتنة التي ابلى بها وعلى الجاهد بعدك فقال لي انك ستقاتل
بعدي النكثة والقاسطة والمارقة وحلهم وسماتهم رجلا رجلا فجاهد من
اتى على من خالف القرآن ونسني ممن يعمل في الدين بالهوى ولا راي في الدين انما هو
امر الرب وطيعه فقلت يا رسول الله فارشدني الى العلم عند الخصومة يوم القيامة
فقال نعم اذا كان كذلك فاقصر على الهدى اذا قومك عطفا الهدى على الهوى وعطفا
القرآن على الرأى فاذ لو دبرتهم ينتج الحجج من القرآن لمشيهاة الاشياء الطارئة عند
العلم نيسة الى الدنيا فاعطفت انت الرأى على القرآن واذا قومك حرقوا الحكم من
مواضع عند الاهواء السجية والامراء الطامعة والنفادة النكثة والغرفة القاسطة
والاخرى المارقة اهل لانك المردى والهوى المطغى والشبهة الخالصة فلا تتكلمن
عن نصل العاقبة للمؤمنين وعن ابن عباس رضي الله عنه قال لما نزلت يا ايها النبي
جاهد الكفار والمنافقين قال النبي صلى الله عليه واله لا يجهدن العالمين يعني
الكفار والمنافقين فانه جبريل عليه السلام فقاتل او على عليه السلام **وعن جابر بن عبد الله**
الانصاري قال اني كنت لاذناهم من رسول الله صلى الله عليه واله في حجة الوداع
بمنى فقال لاهل فكم ترجعون بعدي كفار يضرب بعضكم رقاب بعض وايم الله لو
فعلتموها لترفتني في الكتيبة التي تضاربكم ثم التفت الى خلفه فقال او على وعلى
او على ثلث مرات فرائنا جبريل عليه السلام غرة فانزل الله تعالى على اثر ذلك فاما تذهبن
بك فاما منهم مشغولون بسعة اوزيئك الذي وعدناهم فقام عليهم مقتدر وروى عن

ذلك

فلا تكلمن

فان العاقبة

لجاهدين

لألفيتكم

ابن عباس ان عليا عليه السلام كان يقول في حجة رسول الله صلى الله عليه واله ان الله تعالى
يقول وما عهد الا رسولك قد خلت من قبله الرسل فان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم
فوالله لا تنقلبتم على اعقابنا بعد اذ هدينا الله واصله لن مات او قتل لافانتم عليا قال
عليه حتى اموت لا في اخره وامن عده ووارثه فمن اسحق به متى وعن احمد بن حنبل
قال ان النبي عتاده بن الصامت في ولاية اب بكر فقلت يا عبادة ان كان الله تعالى
اب بكر قبل ان يستخلف فقال يا ابا شعبة لا استعبدكم فانكوا عتاده لا ينجونوا فوالله
لعلي بن اب طالب كان الحق بالخلافة من اب بكر كان رسول الله صلى الله عليه وآله
اسحق بالنبوة من اب بكر فوالله لو لم يدرك انك اذ ات يوم عند رسول الله صلى الله عليه
واله فخا على عليه السلام وابو بكر وعمر الى باب رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل ابو بكر
ثم دخل عمر ثم دخل علي عليه السلام على اثريهما فقاما حتى وجد رسول الله صلى الله عليه وآله
الرماد ثم قال يا علي انتقدت لك هذان وقد اترك الله عليهما فقال ابو بكر نبيت
يا رسول الله صلى الله عليه وآله وقال عمر سهوت يا رسول الله فقال رسول الله صلى
الله عليه وآله ما شيعتما ولا سهرتما كما في بيكما قد استبهاه ملكه وتجاربا عليه و
احاكما على ذلك اعداء الله واعداء رسوله وكا في بكاء قد تركنا المهاجرين والانصار يصر
بعضهم وجوه بعض بالتيق على الدنيا وكا في ياهل بي وهم المشهورون المنتهون
في اقطارها ذلك الامر قد قضى ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وآله حتى سالت دموعه
ثم قال يا علي القبر القبر حتى ينزل الامر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان لك
من الاجرة كل يوم ما لا يحصى كما تبارك فاذا امكنت الامر فالتيق السيوف القتل القتل
حتى ينزل الى ارضه وامر رسوله فانك على الحق ومن ناولك على الباطل وكذالك
ذريتك من بعدك الى يوم القيمة **وعن جعفر بن محمد الصادق** عن ابيه
عن ابيه عن علي عليه السلام قال كنت انا ورسول الله صلى الله عليه وآله في المسجد بعد ان صلى

الجهر ثم مضى ونهضت معه وكان صلى الله عليه وآله اذا اقام ابن جندب الى موضع اعلمني
بذلك وكان اذا ابطأ في ذلك الموضع مرت اليه لا عرف خيره لانه يتصاقل على فراشه
ساعة واحدة فقال لي انا فاجته الى بيت عائشة فبقي صلى الله عليه وآله ومضيت الى
بيت فاطمة عليهما السلام فلم ازل مع الحسن والحسين فاننا وجية سرور ان بهما ثم اني نهضت
وهربت الى باب عائشة فطرق الباب فقالت لي عائشة من هذا فقلت لها انا علي فقال
ان النبي صلى الله عليه وآله راقد فانهضت ثم رفعت النبي صلى الله عليه وآله راقد وعائشة
في الدار فخرجت فطرق الباب فقالت لي عائشة من هذا فقلت لها انا علي فقال
ان النبي صلى الله عليه وآله على حاجة فانتضيت مستحيا من دقي الباب ووجدت
في صدرى ما لا استطيع عليه صبرا فخرجت سرعا فدفقت الباب فاعنيقا فقالت
لي عائشة من هذا فقلت انا علي فجمعت رسول الله صلى الله عليه وآله ويقول
يا عائشة افشي الباب ففتحت ودفقت فقال لي اعد يا ابا الحسن احذ تلك
بما انا فيه او تحذني بابطالك عني فقلت يا رسول الله حدثني فان حديثك احسن
فقال يا ابا الحسن كنت في امر كلفت من الم الجوع فلما دخلت بيت عائشة واطلت
القعود لبس عند هاشمي نأني به مددت يدي وسالت الله القريب المجيب
فهب على جبريل عليه السلام ومعه هذا الطير ووضع اصبعه على طائر بين
يدي فقال ان الله عز وجل اوحى الي ان اخذ هذا الطير وهو طيب طعام في
قائلك يد يا محمد فحدث الله عز وجل كثيرا وعرج جبريل فرفعت يدي الى السماء
فقلت اللهم بشر عبدك وحبتي يا كل مني هذا الطير فكلت مليا فلم ارا احدا
بطرق الباب فرفعت يدي الى السماء فقلت اللهم بشر عبدك وحبتي يا كل مني
هذا الطير فكلت مليا فلم ارا احدا بطرق الباب فرفعت يدي ثم قلت اللهم بشر عبدك
وحبتي وحبتي واجبه يا كل مني هذا الطائر فسمعت طرق الباب

وارتفاع صوتك فقلت لعائشة ادخلي عليا فدخلت فلم ازل حاسدا لله حتى بلغت
الى اقلت تحب الله وتحبني ويحبك الله واحبك نكح يا علي فلما اكلت انا والنبوة
الطاهرة قال لي يا علي حدثني فقلت له يا رسول الله لم ازل منذ فارقتك انا وقاطنة
والحسن والحسين سرورين جميعا ثم نهضت اريدك فبحثت فطرفت الى باب فقلت عائشة
من هذا فقلت انا علي فقامت ان التي رافقه فامضت فلما ان حثرت الى بعض الطريق
الذي سلكته رجعت فقلت التي صلى الله عليه واله رافقه وعائشة في الدار لا يكون
هذا فبحثت فطرفت الى باب لي من هذا فقلت لها انا علي فقامت ان التي صلى الله عليه
واله على حاجة فانصرفت سعيها فلما انتهيت الى الموضع الذي رجعت منه اذ
مرة وجدت في قبلي مالم استطلع عليه صبر فقلت التي صلى الله عليه واله على حاجة
عائشة في الدار فرجعت فدفقت الباب الذي سمعت يا رسول الله صلى الله
فجمعتك يا رسول الله وانت تقول لها ادخلي علي فقال التي صلى الله عليه واله لها ابيت
الا ان يكون الامر هكذا يا خير اما حملك على هذا قالت يا رسول الله اشتبهت ان يكون
الي يا كل من الطير فقال لها ما هو اول ضغن بينك وبين علي وقد وقعت ابكر على ياني
فقلت لي ان شاء الله لتقاتلني فقامت يا رسول الله وتكون النساء ثنائين الرجال
تقال يا عائشة انك لتقاتلين عليا ويصحبك ويدعوك الى هذا من اهل بيتي
واصحابي فقولوك عليه ويكون في قتالكم الامر يحدث به الاولون والآخرين
وعلمة ذلك انك تركبين الشيطان ثم تتولين قبل ان تبلغ الى الموضع الذي ينصد
اليه فتنبج عليك كلاب الحروب فتسليق الوتجع فتشهد فتدك قسامة اربعين
رجلا ما هي كلاب الحروب فتغري بين الي بلدا هذه انصارك وهو بعد بلا على الارض
من السماء واقربها الى الماء ولتجعين وانت صاغرة غير يا لغة ما تريدين ويكون
هذا الذي يروى مع من سبق به من اصحابنا بدوا انه لك خير منك له وليست ذلتك

فقال

ما يكون

ما يكون الغرق بيني وبينك في الآخرة وكل من قوف على بيتي وبنيته بعد وفاء في فراقه
جائز فقامت له يا رسول الله ليتني مت قبل ان يكون ما تفعلني فقال له صبر
صبر والذى نفسي بيده يكون ما قلت حتى كالم اراه ثم قال لي ثم يا علي فقد
حلوة الظفر حتى امر بلا لا بالاذن فاذا بلدا قام وصلى وصليت معه ودرت في
المجد **اجتاجه عليه السلام** ففما يتعلق بنوحه الله ونبيه
علا يلقي به من صفات المصنوعين من الخرد والنبوة والروية والنجى والذها
والغيب والرواية والانتقال من حال الى حال في انشاء خطبته وبجاري كلامه
وغا طباته ومباراته الحمد لله الذي لا يبلغ مد حقه القائلون ولا يحصى نعمه
العاذون ولا يزدق حقه الجاهلون الذي لا يدرك بعد الحزم ولا ياله غوص الغنم
الذي ليس لصفته حد محدوده ولا نعت موجود ولا وقت معدود ولا اجل مدد ونظر
الحاق بقدرة ونشر الرياح برحمة ووقد بالحق وميدان ارضه اول القوم
معرفة وكالمعرفة التصديق به وكالم التصديق به توجده وكالم توجده لا خلا
له وكالم الاخلاص له في الصفات عند الشهادة كل صفة انها غير الموصوف
وشهادة كل موصوف انه غير الموصوف فمن وصف الله فقد قرنه فقد ثناه ومن
ثناه فقد جزاه ومن جزاه فقد جهله ومن جهله فقد اشار اليه ومن اشار اليه
فقد حده ومن حده فقد عذره ومن قال فيم فقد قتمه ومن قال علام فقد اخل
منه كائن لادن حدث موجود لادن عدم مع كل شئ لا يقارن به وغير كل شئ لا
يمزائله فاعلى لا يمتنع الحركات والآلة صمرا لا منظر اليه من خلقه متوحد
اذا سكن يتأني به ولا يستوحش لفقد انشاء الخلق انشاء وابتداءه ابتداء بلا
روية فكريا لها ولا تجريه استغناء حوالا حركتها احدتها ولا هامة نفس اضطرب
فيها اجال الاشياء لا وفاقها ولا هم بين مختلفاتها وغر غرايزها والزمنها اشياها

فلم نزل في المجد مده

مد مده

ومن قرنه

عالماتها قبل ابتدائها محيطا بحدودها وانتهائها عارفا بقوانينها واحكامها
وقال عليه السلام في خطبة اخرى اول عباد الله سرفته واصل سرته
 توحيد و نظام توحيد في الصفات عند جل عن ان تحل الصفات بشهادة
 العقول ان كل من حلت الصفات فهو مصنوع وشهادة العقول له انه جل جلاله
 صانع ليس بمصنوع يصنع الله يستدل عليه بالعقول يعتقد معرفته وبالفكر تثبت
 حجة حصل الخلق دليل عليه فكشف به عن ربه بيبته هو الواحد القادر في ارضه
 لا شريك له في الخلق ولا ند له في ربه بيبته بمضادة بين الاشياء المتضادة
 علم ان لا ضد له في مقارنته بين الامور المتفرقة علم ان لا زين له **وقال عليه السلام**
 في خطبة اخرى ليلد اياته ووجوده اياته وسرته توحيد وتوحيد يتميزه
 من خلقه وحكم التميز بشيئته عزله الله رب خالق غير مروب مخلوق ما تصور
 هو بخلافه تفرقا بعد ذلك ليس باليه من عرف بنفسه هو الذي لا دليل عليه
 والمؤدى بالمعرفة اليه وقال عليه السلام في خطبة اخرى لا يشك بحد ولا يحب بعد
 وانما تحدا الادوات انفسها وتشير الالات الى نظائرها استعها استد الغدسة وحجتها
 قد الازلية وجنتها والالكلمة بها تحلى صانها للعقول وبها امتنع من نظر العيون
 لا تجري عليه الكون والحركة وكيف يجري عليه ما هو اجزاء ويعود اليه ما هو ابداء
 ويحدث فيه ما هو احد اذا التفاضل ذاته وتجري كنهه ولا منع من الازل صفاته
 وكان له وراء اذ وجد له امامه ولا تمتس التمام اذ لزمه نقصان واذا الفاعلية
 المصنوع فيه والتحول له بلا بعد ان كان مولودا عليه وخرج سلطان الامتناع من
 ان يؤثر فيه ما يؤثر في غيره الذي لا يحول ولا يتحول ولا يجوز عليه الا ان لم يولد فيكون
 مولودا ولم يولد له فيصير محجورا واجل عن اغارة الالباء وطهر بلاسة النساء لانتا له
 الاوهام فتقدده ولا شرفه القطن فتصوره ولا ندركه الحواس فتحدده ولا تدركه

مثلة

الأيدي

الأيدي فتحد لا شرفه محال ولا يتبدل في الاحوال ولا يتبدل في القاي والايام ولا يتغير القيد والظلم
 ولا يوصف بشي من الاجزاء ولا بلل الجوارح والاعضاء ولا يبرح من الارض ولا بال غيرية ولا يبعث
 ولا يبدل له حد ولا نهاية ولا انقطاع ولا غاية ولا ان الاشياء تحويه فتقلده وتحويه اوقات
 شيئا يحلده فيصير له ليس في الاشياء يبرح ولا عنها يجازح خبر لا يبدل في الهوات ويسمع
 لا يبرق وادوات بقوله ولا يلفظ ويحفظ ولا يحفظ ويريد ولا يبرح ويحب ويرضى من غير
 ويغض ويغضب من غير شئته بقوله ما اراد كون كذا يكون لا يصوت يرفع ولا نداه يسمع واقفا
 كلاله سبحانه فعل منه انشاء ومثله لم يكن من قبل ذلك كالتا لو كان قد نالها ثانيا
 ولا يقال له كان بعد ان لم يكن تجري عليه الصفات المحدثات ولا يكون بينها وبينه فصل
 ولا له عليها افضل فيستوى الصانع والمصنوع وكما في المستدج والبدع خلق الخلاقين
 على غير مثال الخلق من غيره ولم يستعن على خلقها باحد من خلقه وانشاء الارض فاسكنها من
 غير اشتغال وارسلها على غير قرار وقامها بغير قرار ودفعها بغير دعاء وحسنها من الاداء
 والاهو حياج ومنعها من التفاهت والالتواج ارسى اوتاه هارزب اسداه واستعان
 عيونها وخذادتها فلم يفتن بلبه ولا خعت ما قواه هو الظاهر عليها بسلطانه وعظمت
 وهو الباطن لها بجلده ومعرفته والعالى على كل شئ منها بجلالته وعزته ولا يجره شئ
 منها طلبه ولا يمنع عليه فيقبله ولا يقوته السرح منها فيستد ولا يحتاج الى ما له
 فيزاد خضعت الاسباء له وذلك بسكينة لعظمت لا تشطع الحرب من سلطانه المغير
 فتمنع من نفعه وفرة ولا كف له فيكافيه ولا نظير له فيساويه وهو المنفرد بها بعد وجودها
 حتى يصير موجودها كمنفرد ها وليس فناء الدنيا بعد ابتداءها باعجب من انشائها واختر
 وكيف ولو اجتمع جمع جوارحها من طيرها ونباتها وما كان من مراحها وسانعها واصناف
 استاخرها واجناسها وبشدة امها واكاسها على احداثها موضع ما قدرت على احداثها
 ولا قدرت كيف السبل الى ايجادها ولتجرب عقولها في علم ذلك وتاخرت وعجزت قواها وشاقت

ويجست خاسته حيرة عارفة بانها متهورة مخوفة بالبحر عن انشائها من عند بالضعف عن
انشائها وانته بعد سبها من بعد فناءها بلا وقت ولا مكان ولا حين ولا زمان عدست
عند ذلك الاجال والاوقات والالت التوت والساعات فلا شيء الا الواحد القهار
الذي اليه مصير جميع الامور بلا فدية منها كان ابتداء خلقها وبغير استعاضة منها كان فناءها
ولو قدرت على الاستعاضة لدام بقاؤها لم يكن كذا صنع شيء منها اذا استعد ولم يؤد منها
خلق ما برأه وخلقه ولم يكن لها لشئ من سلطان ولا خوف من زوال ونقصان ولا لاسئتها
بها على ندمها ولا لاحتراحها من صدمتها ولا لالذها بما دبرها في ملكها ولا لكاره شريك
في شركها ولا لوجعها كانت منه قاراه ان يمشي اليها فهو يمشي اليها بعد نكرها لاسام
دخل عليه في قبرها وندها بالراحة واصلة اليه ولا لثقل شئ منها عليه ولا يملكه
طول بقائها فيدعوه الى سرعة اقتنائها لكنه سبحانه دبرها بطهنة واسكنها بامره و
انقضها بعد ربه ثم يعيد لها بعد الفناء من غير حاجة منه اليها والاستعداد بشئ منها **لها**
ولا لانها في من حال وحشة الى حال استيفاس ولا من حال جهل وعي الى علم والافاس
ولا من فقر وحاجة الى غنى وكثرة ولا من ذل وضعف الى عز وقدر **ومن خلقته**
له عند التلازم الجديده الذي لا تدركه الشواهد ولا تخويه المناهض ولا تراه
التواضع ولا تحجب التواضع الى على قدمه بعد وث خلقته ويحدث خلقه على
وجوده وباشباههم على ان لا يشبه له الذي صدق في سعادته وارتفع عن ظلم عباده وقام
بالقسط في خلقته وعدل عليهم في حكمه مستشهد بحدوث الاشياء على ان ليس هو دجا وجمها
به من البحر على قدرته وبما اضطرها اليه من الفناء على دوامه واحدا لا يبدو ووجد انهم
لا يابسون وقاموا لا بعد تنلقاه الاذعان لا يمتاعه وتتمد له المرات لا يمتاعه لا يخط
به الاوامر بل تجلي لها وبها امتنع منها واليها سلكها ليس يذكي كبر استعدته
التي باتت فكبرته نجيبا ولا يذكي عظيم تاهت به الغايات فخلقته نجيبا

وباشباههم

لا يكره

بل كبر شأنا وعظم سلطانا **ومنها في الاستدلال** عليه تعالى بحسب خلقه من
اصناف الحيوان وغيرها ولو فكرنا في عظيم القدرة وحسب القوة لرجموا الى الطريق و
خافوا بعد بالبحر ولكن القلوب غيلة والابصار مدخولة الانبساط الى صغيرها خلق
كيف احكم خلقته واتقن تركيبه وخلق له السمع والبصر وسوى له العظم والشرائط والى الخلق
في صغر جثتها ولطافت حيلها الاثبات بالخط البصر ولا يستدرك الفكر كيف دبست
على ارضها وحسنت على رزقها تنقل الحبة الى جحرها وتعد هاني سترها تجمع في
سترها لبردها وفي وردها الصدرها مكفول برزقها رزقة يوقفها لا يقتلها المشا
ولا يجريها الدبان ولو في الصفا اليابس والبحر الجاسن ولو فكرت في بحارها وكما
في علوها وسفلها وما في الجوف من شرا سيف بطنها وما في الراس من عينها واذنها
لعضيت من خلقتها بحسبها ولعبت من وشقها تعبها فتعالى الله الذي اقامها على قوائمها
ربنا على دعائمها لم يشركه في فطرها فاطر ولم يمنعه على خلقها قادر ولو ضربت
في مذاهب تكرير تسليخ غايات ما دلتك الدلالة الا على ان فاطر القلعة هو فاطر القلعة
لدقيق تفصيل كل شئ وغايت الاختلاف كل حتى وما الجليل واللطيف والنفيل والخبيف
والقوي والضعيف في خلقته الاسواء كذلك السماء والارض والماء فانظر
الى الشمس والقمر والنبات والشجر والماء والبحر واختلاف هذا الليل والنهار و
تغير هذه الانهار وكثرة هذه الجبال وطول هذه القلعة وتفرق هذه اللغات والافان
المختلفات فالويل لمن انكر المغفرة وحججه المدبر عزوا انهم كالنبات ما لهم زارع ولا اختلا
صورهم صانع ولم يلحقوا الى حجة فيما ادعوا ولا تحقيق لما ادعوا وهل يكون بناء من
غير بان او جنا يده من غير جات وان شئت قلت في الجلاء اذ خلق لها عينين حرارين
واسرج لها حدتين قرارين وجعل لها السمع الحق وقبح لها النعم التي وجعل لها الحسن
القوي ورايين بها تفر من وجعلت بها تقبض برصها الرزق في قرومها لا يستطيع

بوقتها

ذنها اولوا اجلوا جميعهم حتى قد الحوت من ثرواتها وانقضت شهورها وخلقتها كلها لا يكون
اصحها مستدقة فبارك الله الذي يجعل له من في السموات والارض ظوعا وكروها ويعقله
خذوا وجهها ويلقي بالطاعة له سلما وضعفا ويعطي له القيا درجته وخزوا الطير مسخرة
لامره احص عدد الرئس منها والنفس داسي قواها على الشدي والبس قواها
واحصي اجناسها فهذا غراب وهذا عقاب وهذا نعام وهذا كل ما ترى باسمه
كفل للدرز قد انشا السحاب الثقيل فاهطل وبنها وعد قسمها قبل الارض بعد جعلها
واخرج بنها بعد جد وبها **دروى** انه قد وفد من بلاد الروم الى المدينة على عهد
ابي بكر وفيهم راهب من رهبان النصارى فالى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله
وسعد بن جعفر بن قوراذ بها وقصة وكان ابو بكر حاضرا وعنده جماعة من المهاجرين والانصار
فدخل عليهم وجاهاهم ورجعهم وتصفح وجرحهم ثم قال انكم خليفة رسول الله
ونبي الله وامين دينكم فادعوا الى ابي بكر فاقبل اليه بوجهه ثم قال يا ايها الشيخ ما اسألك
قال اسي عتيق قال نعم ما ذا قال صديق قال نعم ما ذا قال لا اعرف انفسه اسما غيره
فقال لك صاحب فقال له ما باجحتك قال انا من بلاد الروم جئت منها بختي
موقرا ذهابا وقصة لاسا لامين هذه الامة عن سلة ان اجابني عنها اسلمت وبما
امرني اطعت وهذا الملك بينكم فرت وان يخرجها رجعت الى الوراء بما سمع ولم اسلم
فقال له ابو بكر سل عما يدالك فقال الراهب وانه لا افصح الكلام ما لم توتني من
سلطوتك وسلطوة اصحابك فقال ابو بكر انت آمن وليس عليك باس قل ما شئت
فقال الراهب اخبرني عن شي ليس لله ولا من عند الله ولا يعلم الله فان تعش ابو بكر ولم
يخرج جوابا فقل كان بعد هتبه فالبعض اصحابه انتني بابي حنن فجا به مجلس
عنده ثم قال يا ايها الراهب سائله فاقبل الراهب بوجهه الى عمر قال له مثل ما قال
لاي بكر فلم يخرج جوابا ثم اتى بعثمان فخرج بين الراهب وبين عثمان مثل ما جرى بينه

ورين ابي

ورين ابي بكر وعمر فلم يخرج جوابا فقال الراهب اشياخ كرام ذوو حجاج لاسلام ثم بعض
يخرج فقال ابو بكر يا عدو الله لا العهد خطبت الارض بدمك فقام سلمان الفارسي
رضي الله عنه واتي علي بن ابي طالب وهو جالس في محن دار مع الحسن والحسين عليهما السلام
وقص عليه القصة فقام علي عليه السلام وخرج معه الحسن والحسين حتى اتى المسجد راى القوم
علي عليه السلام يبروا الله وحده الله وقا سائله يا جميعهم قد دخل على علي عليه السلام فجلس فقال له
ابو بكر يا ايها الراهب سائله فانه صاحبك وميتك فاقبل الراهب بوجهه الى علي عليه السلام فقال
يا بني ما اسألك قال اسي عند اليهود ايت وعند النصارى ايت وعند الروم ايت وعند ابي
جندرة قال فقلت من نبيكم قال ابي وصهري واين عتي لحاء قال الراهب انت صاحبك وديت
عني اخبرني عن شي ليس لله ولا من عند الله ولا يعلم الله قال علي عليه السلام على الخير سلطت
انا قولك ما ليس لله فان الله تعالى احد ليس له صاحبة ولا ولد وانا قولك ولا من عند الله
فليس من عند الله ظلم لاحد وانا قولك لا يعلم الله فان الله لا يعلم له شيكا في الملك فقام
الراهب وقطع وقاره واخذ برأسه وقبل بين عينيه وقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا رسولا الله واشهد انك انت الخليفة وامين هذه الامة ومعدن الدين والحكمة
ومنع عين الحق لقد قرأت اسلمت في التوراة والابا في الانجيل ايت وفي القرآن عتي وفي
الكتب السابقة جندرة وجدتك بعد الشتر وصيا وللا مارة ويا وانت اسحق بهذا
الجلس من غيرك فاجرتي ما شئت وسان القوم فاجابه بشي فقام الراهب وسلم للملك
اليه باجمعه فابرج على علي عليه السلام مكانه حتى قرعه في ساكنين اهل المدينة وبما يحجم وانصر
الراهب الى قومه سلا دروي انه اتصل يا مير المؤمنين علي السلام ان قوما من اصحابه خاصوا
في التعديل والتجوير فخرج حتى سعد المنبر فحمد الله وثنى عليه ثم قال يا ايها الناس ببارك
وتعالى لما خلق خلقه اراد ان يكونوا على آداب يصفه واخلاق شريفة فعمل لهم من كبريت
كذلك الابان يترفعهم ما هم وما عليهم والتعريف لا يكون الا بالامر والنهي والامر والنهي

رتاج في اسلامه

فلا

السابقة

ان الله

لا يجتمعان إلا بالوعد والوعد لا يكون إلا بالترتيب والترتيب لا يكون إلا بالتسوية
ولهذا عيّنهم والترتيب لا يكون إلا بتسوية ذلك فخرطهم في دارة وأداهم طرفان الذي
ليستدلوأ به على ماوراههم من اللذات الخاصة التي لا يشوبها المألوس المحنة
وأداهم طرفان الآلام ليستدلوأ به على ماورائهم من الآلام الخاصة التي لا يشوبها اللذة إلا
وهي النار فمن أجل ذلك يرون نعم الدنيا عظمها بمعجزها وسرورها من وجابكدها وغمرها
فيلتحدث الجاحظ بهذا الحديث فقال هو جماع الكلام الذي ورد الناس في كتبهم
وتحارروه بينهم قبل أن يسمع أبو علي الجاني بذلك فقال صدق الجاحظ هذا ما لا
يحمّله كثرة زيادة والنقصان **روى** عن علي بن محمد العسكري عليه السلام في رسالته إلى أهل
الأهواز في تلخيص الجبر والتوقيف أنه قال روى عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه ما دبل بعد
أنظر فذم من الشتم فقال يا أمير المؤمنين اجبرنا عن خروجهما إلى الشتم أبغضنا من الله و
ندير فقال له علي بن أبي طالب عليه السلام نعم يا شيخ ما علمت لغة ولا هبطت بطن وإلا الآ
يقضنا عن الله وقضه فقال الرجل عند الله أحسب عناي والله ما أرى لي من الأجر شيئا
فقال علي عليه السلام على قدر علم الله لكم الأجر في سيرة وانتم ذاهبون وعلى قدر علم الله
ولم تكونوا في شيء من حالكم كرهين فقال الرجل وكيف لا نكون مضطرين والقضاء والقدر
ساقطانا ومنهما كان سيرا فقال أمير المؤمنين عليه السلام علة ما أردت قضاء ولا ما قدر
حقا لو كان ذلك كذلك لبطل الثواب والعقاب وسقط الوعد والوعيد والامر بالله والنهي
وما كانت نافي من الله لأمة المذنب ولا حمدة المحسن ولا كان المحسن أولى ثواب
الاحسان من المذنب ولا المذنب أولى بعقوبة الذنب من المحسن تلك مقالة أخرى
عبدة الأوثان وجنود الشيطان وخصماء الرحمن وشهداء الزور والبهتان وأهل النفاق
والطغيان هم قلدية هذه الأمة ومجوسها إن الله تعالى امتحبرها ونهي تحذيرها وكلف
سبيلها ولم يعص مغلوبا ولم يطع نكراها ولم ترسل الرسل من قبلها ولم يترك القرآن عشا ولم

سَمِعْتُ بِالنَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ
لَيَقُولَنَّ النَّاسُ مَعِي فِي يَوْمٍ

[illegible]

يخلق السموات والأرض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا قويل الذين كفروا من
أن قال فسر على علمهم وقضى ذلك الاتعبد والآية قال فنهض الرجل يسرودا وهو
يقوله أنت الامام الذي نرجوا اطاعته يوم التشور من الرحمن رضوانا وصحت
من ديننا ما كان طلبا جزاك ربك عتافه احسانا وليس بعده في فعلنا حيلة
قد كنت راكبا فقا وعصيانا كلا ولا تانا ناهدا او قعد فند عمت اذا با قوم
شيطاننا ولا يجب ولا شاق الفوق ولا فقل الولي له ظلي وعدوانا اني يجب وقد
صحت عزيمته على الذي قال اعلم انك اعلانا وروى ان الرجل قال القضا
والقدر الذي ذكرته يا امير المؤمنين قال لا اربط الطاعة والنهي عن المعصية والفكرين
من فعل الحسنه ورك المعصية والمعونة على البرية اليه والحذلان لمن عصاه والوعد
والوعد والترغيب والترهيب كل ذلك قضاه الله في افعالنا وقدر بلا عمل فانا غير
ذلك فلا تظنه فان الظن له محبط للاعمال فقال الرجل فريحت عني يا امير المؤمنين
فرج الله عني وروى انه سئل عن القضاء والقدر فقال لا تقولوا وكلهم الله الى
انفسهم فتوضوه ولا تقولوا اجبرهم على المعاصي فتظلموه ولكن قولوا الخير بنو فبق
الله والشر بخلاف الله وكل سابق في علم الله وروى اصل السراة رجلا جاء الى
امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين خبرني عن الله اريد جبين عهده فقال له
امير المؤمنين عليه السلام ان بالذي اعبدن لم ارة فقال له كيف اريد يا امير المؤمنين
فقال له يا ويحك لم تره العيون بشاهدة العيان ولكن رآه العقول بحقائق الايمان
معروف بالذالات سموت بالعلامات لايقاس بالاناس ولا يدرك بالحواس
فانصرف الرجل وهو يقول الله اعلم حيث يجعل رايالاته وروى ان بعض الاحبار جاء
الى ابي بكر فقال له انت خليفة نبي هذه الامة فقال نعم فقال فانا نجد في التوراة ان
خلقنا الانبياء اعلم امهم فخير عن الله ان هو في السماء صوام في الارض فقال له ابو بكر

...

في السماء على العرش قال اليهودي فادري الارض خالية منه وارنده على هذا القول في مكان
دون مكان فقال ابو بكر هذا كلام الزنادقة اخرجت اسقي والاقنالك ثوبتي الجبل متجيبا
يسهر في بالاسلام فاستقبله امير المؤمنين عليه السلام فقال له يا يهودي قد عرفت ما سالت
عنه وما احببت به واما نقول ان الله عز وجل انزل الان فلان له وجعل عن ان يحويه
مكان وهو في كل مكان بغير مكان ولا يحاوره يحيط علما بها ولا يحلوا شي من تدبيره تعالى
وانى تجرئت بما جاء في كتابك من كتبكم يصدق ما ذكرته لك فان عرفتة افوت من يد قال اليهودي
نعم ثم قاله الستم تجدون في بعض كتبكم ان موسى بن عمران كان ذات يوم جالسا اذا جاء
ملك من المشرق فقال له من اين جئت قال من عند الله ثم جاء ملك آخر من المغرب
فقال له من اين جئت فقال من عند الله ثم جاء ملك فقال له من اين جئت فقال قد
جئت من السماء السابعة من عند الله عز وجل وجاء ملك آخر قال له من اين جئت
قال قد جئت من الارض السابعة السفلى من عند الله عز وجل فقال موسى عليه السلام سبحان
من لا يخلو منه مكان ولا يكون الى مكان افرأيت من كان فقال اليهودي شهد ان هذا هو
الحق المبين وانك انت الحق بمقام نبيك من استولى عليه **وروي** الشيخ انه سمع امير المؤمنين
عليه السلام رجلا يقول والذي احبب ببيع طباق فطاهه بالذرة ثم قال له يا وملك ان الله
اجل من ان يحب عن شئ او يحب عن شئ سبحان الذي لا يحويه مكان ولا يخفى عليه
شئ في الارض ولا في السماء فقال الرجل افا كفر عن يمينه يا امير المؤمنين قال لا لم تحلف
بانه فيك بعت كفارة او ما حلفت بغيره وعن ابى عبد الله لصادق عليه السلام قال جاء جبر
من الاجار الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين متى كان ربك فقال
له مكنتك انت ومتى لم يكن حتى يقال متى كان كان دني قبل القبل بلا قبل و
يكون بعد البعد بلا بعد ولا غايه ولا انتهى لغايته انقطعت الغايات عنده
فهو انتهى كل غاية فقال يا امير المؤمنين فينت انت فقال يا وملك انما انا عبد من عبيد

خروج

محمد صلى الله عليه واله **احتجاجه عليه السلام على بعض اليهود**
من اجارهم ممن قرأ الصحف والكتب في معجزات النبي صلى الله عليه واله وكثير من
فضائله وروى عن موسى بن جعفر عن ابيه عن ابيه عليهم السلام عن الحسن بن علي بن ابي
يهوديا من يهود الشام واجارهم كان قد قرأ التوراة والابجيل والفرزور وكتب الانبياء عليهم السلام
وعرف دلائلهم جاء الى مجلس فيه اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وفيهم علي بن ابي طالب
وابن عباس وابو عبد الله فقال يا ائمة ما اترككم شيئا من درجته ولا من فضل الانبياء فقالوا
نبيك فضل يحيى بن عمار اسلمك عندكم القوم عند فقال علي عليه السلام نعم ما اعطى الله
نبيا ودرجته ولا من فضل الانبياء الا وقد جمعها محمد صلى الله عليه واله على الانبياء اصحابا
مضاعفة فقال له اليهودي ففعلت بحسبي قال له نعم ساذرك اليوم من فضل بل رسول
الله صلى الله عليه واله ما يقر الله به عين المؤمنين ويكون فيه دلة لك الشاكين في
فضائله كان اذ ذكر لنفسه فضيلة قال ولا خير وانا اذكر لك فضائله خير من الانبياء فلا
منقص لهم ولكن شكر من الله عز وجل ما اعطى محمد صلى الله عليه واله ما اعطاهم
وما زاد الله ما فضلهم عليهم قال له اليهودي اني اسئلك فاعذله جوابا قال له على حاجت
قال له اليهودي هذا آدم عليه السلام اجدا لله له ملائكة فهل فعل محمد شيئا من هذا
فقال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ولئن اجدا لله لآدم ملائكة فان وجودهم لم يكن
سجود طاعة انهم عبدوا آدم من دون الله عز وجل ولكن اعز قال آدم بالفضيلة و
رحمة من الله له ومحمد صلى الله عليه واله اعطى ما هو افضل من هذا ان الله جل وعز
صلى عليه في جبروته والملئكة باجمعها وتعبد المؤمنين بالصلوة عليه فهذه زيادة
له يا يهودي قال له اليهودي فان آدم عليه السلام تاب الله عليه بعد خطيئته قال له
علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه واله تولى فيه ما هو اكبر من هذا من جبروته
ان قال الله عز وجل يا يهودي ان الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ان محمد غير مواف القيام

فقد

كنت وادرك او اعني

وزاد محمد علي

اريت لادان من

تبدل وعزير لا انظر

بوتير ولا يظنون فيها ذنب قال اليهودي فان هذا ادريس عليه السلام رفعه الله عز وجل مكانا
عليه واظهره من تحت الجنة بعد وفاته قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله
عليه واله اعلى ما هو افضل من هذا ان الله جل ثناؤه قال فيه وفضلناك ذكر لك كل هذا
من الله رفعة ولئن اطعمهم ادريس من تحت الجنة بعد وفاته فان محمد صلى الله عليه
والله اطعمهم في الدنيا في جوارحه سيما تصور جوعا فانه جبريل عليه السلام يحام من الجنة فيه
تحفة فعمل الجاه فعملت التحفة في يده وسجوا كثيرا وجدا فاعادها اهل بيته فعملت الحام
مثل ذلك فعملهم ان ياتوا بها بعض اصحابه فنادى الجاهيل عليه السلام وقال له كلها فانها تحفة
من الجنة التحفة الله بها فانها لا تفضل الا لشيء او وصي يتي فاكل منها صلى الله عليه واله
واكلنا معه راق لا جد خلاوتها ساعى هذه قال له اليهودي فهذا نوح عليه السلام صبر في
دابة الله عز وجل واعذر قومه اذ كذب قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله
عليه واله صبر في دابة الله فاعذر قومه اذ كذب وشرد وحصب بالحصاة وعلاه
ابو لهب بلسا فادعى الله تبارك وتعالى الى الحابل ملك الجبال وانته
الى امر محمد فقال له اني امرت لك بالطاعة فان امرت ان اطيق عليهم الجبال فاهلكهم بها قال
عليه السلام انما بعثت رحمة ربنا هدايتي فانهم لا يعبدون ويهلك يا يهودي ان نوحا لما
ساهد غرق قومه رقت عليهم رقة الغربة والظهر عليهم شفقة فقال له رب اني ائتمن اهل
فقال الله تعالى ليس من اهلك الله على غير صالح ارا جعل ذكره ان يلبس بذلك ومحمد
صلى الله عليه واله لما علت من قومه المعاندة شهر عليهم سيف التقد ولم يدر كد فيهم
رقة الغربة ولم ينظر اليهم بعين رحمة قال له اليهودي فان نوحا د غاربه فاهلك
السماء غار شهر فاهلك على عظامه لقد كان كذلك وكات دعوة غضب ومحمد
صلى الله عليه واله هطلت له السماء بما شهر رحمة الله الله صلى الله عليه واله لما
هاجر الى المدينة اقام اهلها في يوم جمعة فقال له يارسول الله احبس القطر واصقر

مستحسنة له

الشعر في القور حبث ترجع اذا برت والحداد
بلا شاة في جاسيل ذل

في ان من كان جافا فاصبر في القور
في القور والدم والدم والدم والدم
الدم الذي في القور والدم الذي في القور
الدم الذي في القور والدم الذي في القور
الدم الذي في القور والدم الذي في القور
الدم الذي في القور والدم الذي في القور

في شهر صفت في كثره وفتاح
لم يطلع ارضه يوم جمعة

المراد انهم قد

العود وشهافت الورق فرفع يده المباركة الى السماء حتى رأى يابضا ابسطه ومازى في السماء
سحابة فابرح حتى سقاهاهم الله حتى ان السحاب المجب شبابه لتهمة نفسه في الرجوع
الى منزله فابعد من شدة السيل فدام اسيرها فانوه في الجمعة ان ينة فقالوا يا رسول
الله هدمت الجذرة واحبس الركب والشرف ففعلت صلى الله عليه واله وقال هذه
سرعة ملائكة ابن آدم ثم قال اللهم خاليت ولا يلينا اللهم في اصول الشجر ورواق النع
فراى حوالى المدينة قطر قطر وما تصح بالمدينة قطر لكرامته على الله عز وجل قال له
اليهودي فان هذا صود قد استمر الله لمن اعدائه بالرحم فهل فعل محمد شيئا من هذا
قال له نعم كان كذلك ومحمد اعلى ما هو افضل من هذا ان الله عز وجل قد استمر له من
اعدائه بالرحم يوم الخندق اذ ارسل عليهم رجلا تدور الحصا وجنودا لم تروها فزاد الله
تبارك وتعالى محمدا صلى الله عليه واله على صود بنماينة الغم ملك وفضلته على صود بان
رجح عايد ورجح سخط ورجح محمد صلى الله عليه واله ورجح رحمة قال الله تبارك وتعالى
يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمه الله عليكم اذ جاءكم جنود فارسنا عليهم رجلا وجنودهم تروها
قال له اليهودي فان هذا صالح اخرج الله له ناقة جعلها القوم حبرة قال له علي عليه السلام
لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه واله اعلى ما هو افضل من ذلك ان ناقة صالح لم تكلم
صالحا ولم تناطق ولم تشهد له بالنبوة ومحمد صلى الله عليه واله يسمي نحن منه في
بعض عزوانه اذ هو بغير قد قد نافر غافا فاطمعه الله عز وجل فقال له يارسول الله
ان قلنا استعملت حتى كبريت ويريد تخزي فاننا استعبد بك منذ فارسل رسول الله
صلى الله عليه واله الى صاحبه فاستوهبه منه فوجهه له وخلاه ولقد كان معه
فاذا نحن باعرب معد ناقة له سوقها وقد استلم للقطر في زور عليه من اليهود
فقطبت الناقة ففالت يارسول الله ان فلا ناستي بريي فان اليهود يشهدون
عليه بالزور وان سار في فلان اليهودي قال له اليهودي فان هذا ابراهيم عليه السلام

المراد انهم قد

المراد انهم قد

قد تنقطع بالاعتبار على معرفة الله تعالى واحاطت دلالة بعلم الايمان قال علي عليه السلام
 لقد كان كذلك واعطى يحيى صلى الله عليه واله افضل منه ونطق ابراهيم عليه السلام
 وهو ابن خمس عشرة سنة ومحمد صلى الله عليه واله ابن سبع سنين قدم بخارج من النصارى
 فزولوا بتجارهم بين الصفا والمروة فنظر اليه بعضهم فعرفوه بصنعة ونسبه وخبر سعيه
 واياه صلى الله عليه واله فقالوا يا غلام ما اسمك قال محمد قالوا ما اسم ابيك قال عبد الله
 قالوا ما اسم هذه يا شاردا يا يديهم الى الارض قال الارض قالوا ما اسم هذه يا شاردا
 يا يديهم الى السماء قال السماء قالوا فن ربهما قال الله ثم انتهرهم وقال انشكروني فامة
 عز وجل ويحك يا يهودي لقد تنقطع بالاعتبار على معرفة الله عز وجل مع كبر قومه اذ هو
 بينهم يستخفون بالازلام ويعبدون الاوثان وهو يقول لا اله الا الله قال له
 اليهودي فان ابراهيم عليه السلام حجب عن مزود بحجب تلك قال علي عليه السلام لقد كان كذلك
 ومحمد صلى الله عليه واله حجب عن ابيه فله حجب حجب فله حجب فله حجب فله حجب فله حجب
 قال الله عز وجل وهو يصف امر محمد صلى الله عليه واله وجعلنا من بين ايديهم سدا
 فهذا الحجاب الاول ومن خلفهم سدا فهذا الحجاب الثاني فاعتيناهم فهم لا يسمرون
 فهذا الحجاب الثالث ثم قال واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون
 بالآخرة حجابا مستورا فهذا الحجاب الرابع ثم قال فهي الى الاذان فهم متحذرون
 فهذه حجب خمس قال له اليهودي فان هذا ابراهيم عليه السلام قد بعث الذي كذبوا
 نبوته قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه واله اناه مكذب
 بالبعث بعد الموت وهو ابي بن خلف النخعي سعد عظيم نخع ففرقه ثم قال يا محمد من
 يحيى العظام وهي رميم فانطق الله عهدا يحكم اياته ويحكمه ببرهان نبوته
 فقال يحيى هذا الذي انشأها اقر مرة وهو كل خلق عليم فانصرف سهونا فقال له
 اليهودي فان هذا ابراهيم بجذ اصنام قومه غضب الله عز وجل قال علي عليه السلام

البعث
 الحجب

لقد كان

لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه واله قد نكس عن النكبة ثلثا منه وسبق صفاء ونفعا
 عن جزيرة العرب واذا من عبدها بالنيق قال له اليهودي فان ابراهيم عليه السلام قد
 اجتمع ولده وثلثه للحيين فقال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ولقد اعطى ابراهيم
 بعد الاضجاع الغداة ومحمد صلى الله عليه واله اصاب باجمع سدد فجعل الله وفاء
 عليكم على محمد حمزة اسد الله واسد رسوله ونامر ديد وقد فرق بين روجه وجده
 فلم يكن عليه حرقه ولم يفيض عليه عيرة ولم ينظر الى موضع من قلبه وقلوبه
 اصل بيتد ليرضى الله عز وجل بصبره ويسلم لامره في جميع الغفالات قال علي عليه السلام
 والده لولا ان عزين صفة ليركته حتى يحشر من بطون السباع وحواصل الطير ولولا
 ان يكون سنة بعدى لمعلت ذلك قال له اليهودي فان ابراهيم قد سلمه قومه الى
 الذبح فصبر فعمل الله عز وجل عليه النار برودة او سلا ما فهل فعل محمد شيئا من ذلك
 قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه واله لما ترك يجير منه الجيرة فصره
 السقم في جوفه برودة او سلا ما الى منتهى اجله فالتم عرق اذا استقر في الجوف كان النار
 تحرق فهذا من قدره لا تنكوه قال له اليهودي فان هذا يعقوب عليه السلام اعظم في الخير
 نصيبه اذ جعل الاسباط من سلالة صلبه ومريم بنت عمران من بناته قال له علي عليه السلام
 لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه واله اعظم في الخير نصيبا منه اذ جعل فاطمة سيدة نساء
 العالمين من بناته والحسن والحسين من حقه وند قال له اليهودي فان يعقوب عليه السلام
 قد صبر على فراق ولده حتى كاد يمرض من الحزن قال علي عليه السلام لقد كان كذلك وكان حزن
 يعقوب حزنا بعدة تلاقى ومحمد صلى الله عليه واله فاض ولده ابراهيم فمرة عبيد في جنوة
 منه فقصه بالاختيار اعظم له الاذخار فقال صلى الله عليه واله يحزن النفس ويحزن القلب واما
 عليك يا ابراهيم لمزنون ولا نقول ما يستطاع الرب في كل ذلك يورث الرضا عن الله وذكره
 والاستسلام له في جميع الغفالات فقال له اليهودي فان هذا يوسف قاسم امة العرق

نرمع ابراهيم

الطيرة

عليه وآله

الاستسلام

ما اذرى احدا يصنع بك شيئا الا نملك قتلته وهو يقول قتلته رب محمد وانا لاسود من الخ
 فان التقي صلى الله عليه وآله دعا عليه ان يحيى الله بصره وان يشكله ولده فلما كان في ذلك
 اليوم خرج حتى صار الى موضع اناه جبريل عليه السلام بورقه خضراء ففرب بها وجهه ففقي وبقى
 حتى انكلمه الله عز وجل ولده واما الخوثر بن الطلائة فانه خرج من بيت في الصوم فمحو
 حيشا فرجع الى اهله فقال انا الخوثر ففصروا عليه فقتلوه وهو يقول قتلته رب محمد وروى
 ان الاسود بن الخوثر اكل جوتا ملحا فاصابه عليه العطش فلم يزل يشرب الماء حتى انتفخ
 بطنه فمات وهو يقول قتلته رب محمد كل ذلك في ساعة واحدة وذلك انهم كانوا بين
 يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا له يا محمد ننظر بك الى الظهر فان رجعت
 عن قولك والاقبلنا قد دخلت حتى صلى الله عليه وآله منزله فاعلق عليه بابه مفتحا
 لقولهم فانه جبريل عليه السلام عن الله من ساعته فقال يا محمد السلام يتر عليك السلام
 وهو يقول لك اصدق بما تؤمر وتعرض عن المشركين يعني اظهر اريك لاهل مكة وادعهم
 الى الايمان قال يا جبريل كيف اصنع بالسهميين وما وعدوني قال انك لست
 بالسهميين قال يا جبريل كانوا الساعة بين يدي قال قد كذبتم فاعلموا عند ذلك
 واما يثبتهم من الغزاة فقتلوا يوم بدر بالسيف وهرم الله الجمع وولوا الذين قال له
 اليهودي فان هذا موسى بن عمران عليه السلام قد اعطى العصا فكان يخول ثمانية اقاله على ١٢
 لقد كان كذلك وعهد صلى الله عليه وآله اعطى ما هو افضل من هذا ان رجلا كان بطالب
 ايا جهل من هشام بن عمار بن جزي قد اشتراه فاشغل عنه وجلس يشرب فطلبه الرجل
 فلم يقدر عليه فقال له بعض السهميين من يطلب قال عمرو بن هشام يعني ابا جهل الى عليه
 دين قال فادلك على من يستخرج الحقوقي قال نعم فذله على النبي صلى الله عليه وآله و
 كان ابو جهل يقول لست ل محمد الى حاجة فاستخر به واداه فاني الرجل النبي صلى الله
 عليه وآله فقال يا محمد بلغني اني بينك وبين عمرو بن هشام حسن وانا استنفع بك اليه

السهمي اخرج الكوفة

فقام

فقام سعد رسول الله صلى الله عليه وآله فاقى بابه فقال له قم يا ابا جهل فاذ الى الرجل
 حقه وانما كانه بابي جهل ذلك اليوم فقام سرا جندى اليه حقه فلما رجع الى مجلسه
 قال له بعض اصحابه فعلت ذلك فقام من محذ قال ويحك اعذروني انه لما قيل رايت
 عن يمينه رجلا لا اسم له حارب تلالا وعن يساره ثمانية تصطك اسانها وتلع الثيران
 من اصدارها لو استعت لم آمن ان يحجزها بالحراب بطنه ونقصني الثيابان هذا الكبرياء اعطى
 موسى ثيابان ثعبان موسى وزاد الله محمد صلى الله عليه وآله ثيابان وثمانية املات معهم
 الحراب ولقد كان النبي صلى الله عليه وآله يروي في ثيابا بالاعاقام يوما فقتله احلامهم وعاد
 دينهم وشتم اصنامهم وذلوا باههم فاعتمرهم من ذلك مما شديدا فقال ابو جهل والله
 لنكون جبريل من الحيرة فليس فيكم معاشر قريش احد يقتل محمدا فيقتل معه فغابوا الا انك
 فانا اقبله فان ثاب بنو عبد المطلب قتلوني به والاركوني قال انك ان فعلت ذلك
 اصطنعت الى اهل الرواي معروفا لا تزال تذكره قال انه كثير السجود وحول الكعبة فاذا
 جاء وسجد اخذت حجرا فتدخه به فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله فطاف
 بالبيت اسبوعا ثم رجع واظالم السجود فاخذ ابو جهل حجرا فانه من قبل ابيه قبل ان قرب
 منه اقبل لجل من قبل رسول الله صلى الله عليه وآله فاعترفاه نحوه فلما ان رآه ابو جهل
 فرج منه وارعدت يده وطرح الحجر فتدخ رجلاه فرجع مدني متغير اللون ببعض عرفا
 فقال له اصحابه ما راينا كاليوم قال ويحك اعذروني فانه اقبل من عنده فاعترفاه
 فكاد يسلطه فريست بالحجر فتدخ رجلى قال له اليهودي فان موسى قد اعطى النبي
 البيضاء فهل فعل محمد شيئا من هذا قال له على علي السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله
 عليه وآله اعطى ما هو افضل من هذا ان نور كان يضي عن يمينه حينما جلس وعن
 يساره حينما جلس وكان يراه الناس كلهم قال له اليهودي فان موسى قد ضربت له
 في البحر طريق فهل فعل محمد شيئا من هذا فقال له على علي السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله

عليه وآله اعطى ما هو افضل من هذا خرجنا معه الى حين فاذا نحن بواحد ففقدناه
فاذا هو ارجع عثرا فقام فقالوا يا رسول الله العذرة من ورائنا والواو امانا كما قالت
اصحاب موسى اننا لم نكن فقل رسول الله صلى الله عليه واله ثمر قال اللهم ائتني
بجمل لعل فخر من سل دالة فارى قد رثك وركب صلوات الله عليه واله فبعت الخيل
لا تندی حوافر والابل لا تندی اخفا في حماري كان نخشا قال اليهودي فان موسى
قد اعطى الحجر فابحت منه اثنا عشرة جنا قال علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله
عليه واله لما نزل بالحديبية وحاصره اهل مكة قد اعطى ما هو افضل من ذلك وذلك
ان اصحابه شكوا اليه الظأ واصحابهم ذلك حتى التقت خواص الخيل فذكر الله عليه السلام
قد عابركية بما يشي ثم نصب يده المباركة فيها فتجرت من بين اصابعه عيون الماء
فصدمنا وصدريت الخيل رداء وسلا ناكل مزادة وسفاد ولقد كننا معه بالحديبية
واذا انقلب جاذة فاخرج صلى الله عليه واله سهمان من كنانته فتناول به البراء بن
عازب وقال له اذهب بهذا السهم الى تلك القلب الحافة فارم به فيها ففعل ذلك
فتجرت اثنا عشر عينا من تحت السهم ولقد كان يوم الميقاتة غيرة وعلافة للمكرين
لبنو بني كعب بن لؤي حتى دابا بالمضاة فنصب يده فيها ففاضت الماء وارتفع حتى
توضى منه ثمانية آلاف رجل وشربوا جاجتهم وسقوا دواتهم وحلوا ما اداوا وقال له
اليهودي فان موسى عليه السلام قد اعطى المن والسلوى فهل اعطى محمد نظير هذا قال له
علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه واله اعطى ما هو افضل من هذا
ان الله عز وجل احل له الفنايم والامنة ولم يجعل الفنايم لاحد قبله هذا افضل
من المن والسلوى ثم رآه ان يجعل النية له ولا تده بلا عمل عملا صالحا ولم يجعل
لاحد من الامم السالفة ذلك قبله فاذا هم احدهم بحسنة ولم يجعلها كسبت له
حسنة فان عملها كسبت له عثر قال له اليهودي ان موسى عليه السلام قد ظلل عليه السلام

قاصد انما يريد ان
يوضح انما هو الذي
المن ان يخرج من

قال له

قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك وقد فعل ذلك موسى في النية واخطى محمدا صلى
الله عليه وآله افضل من هذا ان الغامسة كانت نطفة من يوم ولد الى يوم قبض في
حضره واسفاره فهذا افضل مما اعطى موسى قال له اليهودي فهذا او اعطى الله فدين
ان الله عز وجل احل له الحديد فعمل منه الذروع قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد
صلى الله عليه واله قد اعطى ما هو افضل من هذا انه بين الله عز وجل له القمم القصوى
الصلابي وجعلها غارا ولقد غارت القصرة تحت يده بيت المقدس لئلا حتى
صار كهيئة المحبين قد رينا ذلك والتمناه تحت رايته قال له اليهودي فان هذا
داود بن علي حطيشه حتى سارت للجبال معه لحوقه قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك
وعمره صلى الله عليه واله اعطى ما هو افضل من هذا انه كان اذا قام الى الصلوة سمع
لصدوره وجوفه ان يركا في المرحل على الاتاني من شدة البكاء وقد انه الله عز وجل من
عقابه فاذا ان يفتح لريته بكاء ويكون اما لمن اقدي به ولقد قام صلى الله عليه
واله عشرين على اطراف اصابعه حتى تورمت قدماه واصفر وجهه يقوم الليل اجمع
حتى عوب في ذلك فقال الله عز وجل طله ما انزلنا عليك القرآن لتفتي بل لتسعد به
ولقد كان بيكي حتى عليه فيقول له يا رسول الله اليس الله عز وجل قد غفر لك ما تقدم
من ذنوبك وما تأخر قال له علي اكون بعد اشكو برؤي سارت للجبال ربيحت معه
لقد عمل محمد صلى الله عليه واله ما هو افضل من هذا اذ كنا معه على جبل حراء اذ
يترك الجبل فقال له قفا انه ليس عليك الا نبي وصديق شهيد ففر الجبل بحبي لا مروه
شتمنا الى طاعته ولقد مررنا معه بجبل واذا الذموع تخرج من بعضه فقال له النبي
صلى الله عليه واله ما يبكيك يا جيل فقال يا رسول الله كان المسيح مربي وهو يخون النبي
من ناره وقودها الناس والحجارة فانما اسف ان اكون من تلك الحجارة قال له لا
تخف تلك الحجارة الكبريت ففر الجبل واستقر فيكون وهذا واجاب لقوله صلى الله

يفشور

عليه وآله قال له اليهودي فان هذا سليمان اعطى ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فقال
له على علمي لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله اعطى ما هو افضل من هذا
ان الله صلب ملك لم يهبط الى الارض قبليه وهو يكايل فقال له يا محمد عيش ملكا متعيا
وهذه مناجات خزان الارض ملك ويسير ملك بجبالها ذهباً وفضة ولا تنقص لك
منها الا خبز لك في الآخرة حتى قالوا يا محمد عيش ملكا متعيا وكان خليفه من الملوك فاشاد
عليه ان تواضع فقال له يا محمد عيش نبيا عيدا اكل يوما ولا اكل يوما بين الملوك يا خوافي
من الانبياء فزاده الله تبارك وتعالى الكون واعطاه الشفاعة وذلك اعظم من
ملك الدنيا من اولها الى آخرها سبعين مرة ووعده المقام المحمود فاذا كان عليه السلام
يوم القيامة اقعد الله عز وجل على العرش فهذا افضل مما اعطى سليمان قال له
اليهودي فان هذا سليمان قد عجزت له الرياح فارتدت في بلاد غدرها شهر
وزادها شهر قال له على علمي لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله اعطى
ما هو افضل من هذا انه اسرى به من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى سيرة شهر
وعرج به في ملكوت السموات سيرة خمسين الف عام في اقل من ثلث ليلة حتى انتهى
الى ساق العرش فنادى بالعلم فندى فندى له من الجنة رفرف اخضر وغنى النور بمر
فراى عظمة دبت عز وجل يقولوا ولم يرها بعينه فكان كغاب قريب بعينه وبينها
او ادنى فاوحى الله عز وجل الى عبده ما اوحى وكان فيها اوحى اليه الآية التي في
سورة البقرة قوله تعالى ما في السموات وما في الارض وان يدرك ما في انفسكم
او تحفوه بحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شئ قدير
وكانت الآية قد عرفت على الانبياء من لدن آدم عليه السلام الى ان بعث الله تبارك
وتعالى محمدا وعرضت على الامم فابوا ان يقبلوها من ثقلها وقيلها رسول الله
صلى الله عليه وآله وعرضها على ائمة فقبلوها فلما راي الله تعالى منهم القبول

اليه

علمهم

علمهم لا يطيقونها فلما ان صار الى ساق العرش كرو عليه السلام لينهذه فقال آمين
الرسول بما انزل اليه من ربه فاجاب صلى الله عليه وآله بحسب الله وعن امته
والمؤمنون كل آمن بالله وبلائه وكتبه ورسله لا يفرق بين احد من رسله
فقال جل ذكره لهم الجنة والمغفرة على ان فعلوا ذلك فقال النبي صلى الله عليه وآله اما
اذا فعلت ذلك يا فخرناك ربنا واليك المصير يعني المرجع في الآخرة قال فاجاب الله
عز وجل قد فعلت ذلك بك وبامتك فم قال عز وجل اما اذا قيلت الآية بتسديد
وعظم ما فيها فذكر ضمها على الامم فابوا ان يقبلوها وقبلها استخفى على ان ارفعها
عن امته وقال لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت من
شيء فقال النبي صلى الله عليه وآله لما سمع ذلك اما اذا فعلت ذلك في واثقي فرد في
قال سل ربنا الا نأخذنا ان نبينا او اخطانا قال الله عز وجل لست اؤخذنا منك
بالنسيان والخطاء لكرامتك على وكانت الامم السالفة اذا نسوا ما ذكر به فتحت عليهم
ابواب العذاب وقد رفعت ذلك عن امته وكانت الامم السالفة اذا اخطوا واخذوا
بالخطاء وعوقبوا عليه وقد رفعت ذلك عن امته لكرامتك على فقال عليه السلام اللهم اذا
اعطينتني ذلك فردني فقال الله تبارك وتعالى له سل قال ربنا ولا تجعل علينا امرا كما
جعلته على الذين من قبلنا يعني بالامر الشدائد التي كانت على من كان قبلنا فاجاب الله
عز وجل الى ذلك وقال تبارك اسمه قد رفعت عن امته الاصار التي كانت على الامم
السالفة كنت لا قبل صلاحهم الا في بقاع معلومة من الارض اختزنها لهم وان بعدت
وقد جعلت الارض كلها لانتك سجدا وطهورا فهدى من الاصار التي كانت على الامم قبلت
ورفعت عن امته وكانت الامم السالفة اذا اصابهم اذى من نجاسة قرموه من اجسادهم
وقد جعلت الماء لانتك طهورا فهدى من الاصار التي كانت عليهم فرفعها عن امته
وكانت الامم السالفة تحمل قرايبها على اعناقها الى بيت المقدس فن قبلت ذلك

حقه
من خبره

سنة ازلت عليه ناراً فاكلته فرجع سروراً ومن لم اقبل سنة ذلك رجع شبوراً وقد جعلت
قرباناً لملك في بطون فقرائها وساكنتها فمن قبلت ذلك سنة اضعفت ذلك لداضعافاً
مضاعفة ومن لم اقبل ذلك سنة رفعت عند عقوبات الدنيا وقد رفعت ذلك عن امته
وهي من الامصار التي كانت على الامم قبلك وكانت الامم السالفة صلواتها مزرقة عليها
في ظلم الليل وانصاف النهار وهي من الشدايد التي كانت عليهم رفعتها عن امته و
فرضت عليهم صلواتهم في اطراف الليل والنهار وفي اوقات نشاطهم وكانت الامم السالفة
قد فرضت عليهم خمسين صلوة في خمسين وقتاً وهي من الامصار التي كانت عليهم رفعتها
عن امته وجعلتها خصالاً في خمسة اوقات وهي احدى وخمسين ركعة وجعلت
عليها جرح خمسين صلوة وكانت الامم السالفة حسنتهم بحسنة وسيئتهم ببسنة وهي
من الامصار التي كانت عليهم رفعتها عن امته وجعلت الحسنة بعشرة والسيئة
بواحدة وكانت الامم السالفة اذا نوى احدهم حسنة نذرتم بعلها لم يكتب له وان
عملها كتبت له حسنة وان امته اذا هم احدهم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة وان
عملها كتبت له عتلاً وهي من الامصار التي كانت عليهم رفعتها عن امته وكانت الامم
السالفة اذا هم احدهم ببسنة فلم يعملها لم يكتب عليه وان عملها كتبت عليه سيئة
وان امته اذا هم احدهم بالسيئة نذرتم بعلها لم يكتب له حسنة وهذه من الامصار
التي كانت عليهم رفعتها عن امته وكانت الامم اذا ذنبوا كتبت ذنوبهم على ابوابهم وجعلت
توبتهم من الذنوب ان حرت عليهم بعد التوبة احب الطعام اليهم وقد رفعت ذلك
عن امته وجعلت ذنوبهم فيما بين وبينهم وجعلت عليهم سبوراً كثيفة وقبلت توبتهم
بلا عقوبة ولا عاقبة بان احزم عليهم احب الطعام اليهم وكانت الامم السالفة ينو
احدهم من الذنوب الواحد مائة سنة او ثمانين سنة او خمسين سنة ثم لا اقبل
توبته وذلك ان عاقبة في الدنيا بعقوبة وهي من الامصار التي كانت عليهم رفعتها

السالفة

على امته

سنة

عن امته ولين الرجل من امته ليدب عن يمينه او يساره سنة او اربعين سنة او مائة سنة
ثم يوتى ويندم طريقة عين فاعفر ذلك كله فقال النبي صلى الله عليه واله اللهم اذن
لنبيك ذلك كله فزاد في كل سنة قال قل ربنا ولا تحملنا الاطاعة لئلا يدركنا الله
قد فعلت ذلك بامته وقد رفعت عنهم عظم بلاء الامم وذلك حكلي في جميع الامم ان لا
اكنف خلقاً فوق طاعتهم فقال النبي صلى الله عليه واله واعف عتاً واعف لنا وارحنا انت
مولانا قال الله عز وجل قد فعلت ذلك بامته انك نزلت في امته عليه والذات
على القوم الكافرين قال الله جل اسماء امته في الارض كالشاة البيضاء في الثور
الاسود هم القادرون وهم القاهرون يستخونون ولا يستخونون لغير امته على
وحق على ان اظهر بك على الايمان حتى لا يبق في شرق الارض وغربها ذنب الاذنبات
او يؤذون الى اهل دينك الجزية قال اليهودي فان هذا سليمان سخرت له الشياطين يعملون
له ما يشاء من حمار وب و تماثيل قال له على جلالته لقد كان كذلك ولقد اعطى محمد صلى الله
عليه واله افضل من هذا ان الشياطين سخرت لسليمان وهي مقيمة على كبرها ولقد سخرت
لنبوة محمد صلى الله عليه واله الشياطين بالايمن فاقبل اليه من الجن التسعة من اشرافهم
واحد من جن نصيبين والغان من بني عمرو بن عامر من الاسحجة منهم شقشقاء ونصاه
والملككان والمرتيان والمازمان ونصاه وهاضب وعز وهم الذين يقول الله
بارك اسمهم فهم واذ مرخا اليك سرّاً من الجن يستمعون القرآن وهم التسعة فاقبل
اليه الجن والنبي صلى الله عليه واله يعلن النخل فاعتذروا بانهم ظنوا انهم اكلوا ثمره
ان لم يبعث الله احداً ولقد اقبل اليه احد وسبعون الفاً منهم فبايعوه على الصوم
والصلوة والزكوة والحج والجهاد ونفع المسلمين واعتذروا بانهم قالوا على الله شططاً
وهذا افضل مما اعطى سليمان سبحانه من سخرها لنبوة محمد صلى الله عليه واله بعد
ان كانت تهم وتزعم ان الله ولذا قلعت شمل متعبد من الجن والانسان بالايمن قال

والملككان

له اليهودي في هذا يحيى بن زكريا عليهما السلام فقال الله اوفى الحكم صبيها والحلم والغهم والله
 كان يبي من غير غيب وكان يواصل الصوم قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله
 عليه واله اعطى ما هو افضل من هذا ان يحيى بن زكريا كان في عمير لا اوثان فيه ولا جاحلة
 ومحمد صلى الله عليه واله اوفى الحكم والغهم صبيها بين عبدة الاوثان وجزير الشيطان
 فلم يرغب لهم في صم فطه ولم ينشط لايادهم ولم يرمه كذبت فطه صلى الله عليه واله وكان
 ابنا صديق فاحلها وكان يواصل الصوم الاسبوع والاقبل والاكثر فيقال له في ذلك فيقول
 اني است كاحدكم اني اظن عندك فيطحن ويستعين وكان يبي صلى الله عليه واله حتى
 يتصل مصلاه خشية من الله عز وجل من غير حرم قال له اليهودي فان هذا عيسى بن مريم
 يزعمون انه تكلم في المهد صبيها قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه واله
 سقط من بطن اوصاعا بداء السري على الارض واوصاعا يداه الى السماء وعرك شفتيه
 بالترخيد وبدان فيه نور راحا هل مكة منه قصور يعرى من الشام وما يليها والقصور
 البحر من ارض اليمن وما يليها والقصور اليمن من اصطر وما يليها ولقد اضاءت الدنيا
 ليده ولدا النبي حتى فرغت العين والانس والياطين وقالوا حدث ولقد اراى الملائكة
 ليلة ولد تصعد وتنزل وتسبح وتقدس وتضطرب القوم ونساء قد علامه لميلاده
 ولقد هم ابللس بالظلم لما راى من اغاب في تلك الليلة وكان له مقعد في السماء
 التي تشرق والياطين يسترقون السمع طارا واذا الجباب ارادوا ان يترقوا السمع فاذا هم
 قد جحدوا من السموات كلها وروا بالشهب جلاله لنبوته قال له اليهودي فان عيسى
 يزعمون انه قد ابرق الائمة والامر من باذن الله عز وجل فقال له علي عليه السلام لقد كان
 كذلك ومحمد صلى الله عليه واله اعطى ما هو افضل من ذلك ابرأذا العامة من عاهته
 بينما هو يمشي صلى الله عليه واله اذ سال عن رجل من اصحابه فقالوا يا رسول الله انه
 قد صار من البلاء كهيئة الفرج لا يري عليه فاقاه حلالا فاذا هو كهيئة الفرج من شدة

الله

حدث في الارض

دلالة

البلاء

البلاء فقال له فو كنت تدعو في تحت دعا قال نعم كنت اقول يا رب ابقا عتوبتي انت
 معافى بها في الآخرة فيجلبها الى الدنيا فقال النبي صلى الله عليه واله انا انت اللهم انا
 في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقاعد ابنا فقال لها فكانت نشط من غفلة وقام
 صحيحا وخرج سنا ولقد اناه رجل من جهينة اجزم يقطع من الجذام فشكا اليه صلى
 الله عليه واله فاخذ قدحا من ماء فقل عليه ثم قال اسبح بدجسدك ففعل فبرأ حتى
 لم يوجد عليه شيء ولقد اتى العرب ابر من فغل فيه فاقام من عنده الاصحى ولئن
 زعمت ان عيسى ابرأ العاهات من عاهاتهم فان محمدا صلى الله عليه واله ينما هو
 في بعض اصحابه اذ هو بامرأة فقالت يا رسول الله ان ابني قد اشرقت على جاح من الموت
 كل انيت بطعام وقع عليه التشاب فقام النبي صلى الله عليه واله وتناصعه
 فلما اتياه قال له جانب يا عبد الله وفي الله فانما رسول الله نجاة الشيطان فقام
 صحيحا وهو مصافي عسكر فاولئ زعمت ان عيسى ابر العيان فان محمدا صلى الله
 عليه واله قد فعل ما هو اكثر من ذلك ان قتادة بن ربعي كان رجلا صحيحا فلما ان كان
 يوم اخذ اصابته طعنة في عينه فندرت حرقته فاخذها بيده ثم اتى بها الى النبي صلى
 الله عليه واله فقال يا رسول الله ان امرئي الان تبغضني فاخذها رسول الله من يده
 ثم وضعها مكانا فلم يكن تعرف الا بفضل حبها وفضل ضررها على العين الاخرى ولقد
 جرح عبد الله بن عبيد وبات يده يوم حنين فجاء الى النبي صلى الله عليه واله
 فصح عليه يده فلم يكن تعرف من اليد الاخرى ولقد اصاب محمد بن مسلمة يوم كعب
 اشرف مثل ذلك في عينه ويده فشمس رسول الله صلى الله عليه واله فلم يستين ولقد
 اصاب عبد الله بن انيس مثل ذلك في عينه فشمسها فاعرف من الاخرى فهذه كلها دالة
 لنبوته صلى الله عليه واله قال له اليهودي فان عيسى يزعمون انه احيا الموتى
 باذن الله تعالى قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه واله

مجاهد

نه وشراسة

مكائنا

سبحت في يده شمع حمياتي سمع نغماتها في جوده ها الارواح فيها التمام تجده بنوته
ولقد كلمه الموتى من بعد موتهم واستغاثوه فما خافوا تبعته ولقد صلي باصحابه ذات
يوم فقال ما ههنا من بني النصارى احد فصاح بهم محبتس على باب الجنة بشدة وراهم
لقد ان كان شهيدا ولين زعت ان جسدكم الموتى فلقد كان لمحمد صلى الله عليه وآله
ما هو اعجب من هذا ان النبي صلى الله عليه وآله لما نزل بالطائف وجاراهلها بغض الله
شاة مسلوجة مقلبة يتم نطق الدراع منها قالت يا رسول الله لانا كلنا فاني سمعته
فلكل من البهيمة وهي حية لكنت من اعظم حجج الله عزه كره على المنكرين لنبوته
فكيف وقد كلمته من بعدة حج وسلي وشي ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله
يدعو بالخير فنجده وكله البيهمة وكله الشباع وشهد له بالنبوة وتحدثهم عن عليا
فهذا اكثر مما اعطى عيسى عليه السلام قال له اليهودي ان عيسى قد انيا قومده بما يكون وما
يدخرين في بيوتهم قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله كان له اكثر
من هذا ان عيسى انبا قومده بما كان برو الحائط ومحمد صلى الله عليه وآله انبا عن مؤته و
هو عنها غائب ووصف حريمهم ومن استشهد منهم وبينه وبينهم سيرة شهود كان يأتيه
الرجل ويريد ان يسأله عن شيء فيقول صلى الله عليه وآله تقول او قول فيقول بل
قل يا رسول الله فيقول جئت في كذا وكذا حتى يفرغ من حاجته ولقد كان صلى الله
عليه وآله يجراهل مكة باسراهم بمكة حتى لا يترك من سوارهم شيئا منها ما كان يصفون
بن ابيته وبين عيرين وحب اذا اتاه فقال جئت في كذا لاني فقال له كذبت بل قلت
لصفوان وقد اجتمعتم في الحطيم وكرهتم قتله يده وقتلتم والله الموت اهورن عليا من
البقاء معاصم محمد بن اهل جوة بعد اهل القلب فقلت انت لولا ايمانك ودينك على الارض
من محمد فقال صفوان ان علي ان اقضي دينك وان اجعل ناسك مع بني ابي صيبه من ما
يصيبه من خير او شر فقلت انت فاكتمها علي وجهر في حتى اذهب فاقتله فحشت

اليهودي

يزعجون

من وراء حائط

عيريه

الشيء

لنخل فقال صدقت وانا اشهد ان لا اله الا الله وانتك رسول الله واشياء هذا ما
لا يحصى قال له اليهودي فان عيسى يزعمون الله خلق من الطين كهيئة العكر فنحن
فيه فكان طيرا باذنا الله عز وجل فقال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله
قد فعل ما هو خبيثه لهذا اذا اخذ يوم نحين حجرا فصبعا الحجر صبعا وتقدرب انمرفا الحجر
الخلق ذلك فليق سمع لكل قلعه بها نبيا يصح للاخرى ولقد بعثت الى شجرة يوم البطي
فاجابت وكل غصن منها تسبح وتكلم وتقدس ثم قال لها الشقي فانشقت نصفين
ثم قال لها الترق فالتزقت ثم قال لها اشهدي بالنبوة فتهدت ثم قال لها ارجعي الى
مكانك بالتسبيح والتكلم والتقدس ففعلت وكان موضعها جث الجراذين بمكة
قال له اليهودي فان عيسى يزعمون انه كان سياتا قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك
ومحمد صلى الله عليه وآله كانت سياحته في الجهاد واستنزفه عشرين ما لا يحصى
من حاضر وباء واني قيا ما من العرب من شعوت بالسيف لا يداري بالكلام ولا ينام الا
عن دم ولا يافرا الا وهو متجهم لقتال عدوه قال له اليهودي فان عيسى يزعمون
انه كان زاحدا قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله ازهد
الانبياء عليهم السلام له ثلثة عشر درجة سوى من يطيف بد من الاسماء ما رفعت له
مائدة قط وعليها طعام ولا اكل جزير قط ولا شبع من خبز شعير ثلث ليلة متول ليايت
قط ثوق رسول الله صلى الله عليه وآله ودرة مرهونة عند يهودي بادية دراهم
ما ترك صرا ولا يضاء معها وطى له من البلاد ومكن له غنائم العباد ولقد كان يتسم
اليوم الواحد ثلثمائة الف واربعمائة الف وبأبيه السائل بالفضة فيقول والذي
بعث محمدا بالحق ما اسي في آل محمد صاع من شعير ولا صاع من بز ولا درهم ولا دينار
قال له اليهودي فاني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله
واشهد ان ما اعطى الله عز وجل نبيا درجة ولا رسلا فضيلة الا وقد جيمها

فاخلق

كان

فدواؤه عندي دعو هذا واخرج دواءه وقال هذا الدواء ذك ولا يجيبك ولكنه تلت جميع من العلم
اربعين صباحا ثم نزل صفارك فقال لا علم من ابي طالب عليكم قد كوت نفع هذا الدواء لصفاء
فهو يعرف شيئا يزيد فيه يصره فقال الرجل بل حبة من هذا واشار الى دواءه وقال ان تناولته
الانسان وبعده صفار امانه من ساعته وان كان الاصفار به صابيه صفار حتى يموت في يومه فقال
علي بن ابي طالب عليه السلام فاذي هذا الصغار فاعطاه اياه فقال لكم قد عرفنا ان قد رقتا لسن
ناقم قد رقتا حبة من بيتل رجلا فتنا ولد على علمه فتمسكه وعرق عرقا خفيفا وجعل الرجل يرتعد
ويقول في نفسه الآن او خذ يا بن ابي طالب وبقا قلته ولا يتبل متى قولى ان الله هو الحق
على نفسه فبسم الله على علمه وقال يا بعد الله اصبح ما كنت بدنا الآن لم يضرني ما زعمت
انه سم قال فتمسك عينيك فتمسك فقال افتح عينيك ففتح ونظر الى وجهه على ابي طالب
فاذا هو ابيض احمر شرب حرة فارعد الرجل لما رآه وتسم على علمه وقال ابن الصغار الذي
زعمت انه في فقال والله كاذب لست من رايه قبل كنت مصفرا فافانته الآن مود فقال
على علمه فقال عنى الصغار يملك الذي تزعم انه قاتل وانا ساقى هاتان ومد رجليه
وكشف عن سابقه فانك زعمت ان احياج الى ان اوفى بيدى في حمل ما احمل عليه لئلا ينقص
الشقان وانا اريك ان طيب الله عز وجل خلاق طيبك وضرب بيده الى اسطوانة خشب
عظيمة على راسها سطح مجلسه الذي هو فيه وفوقه حجران احدهما فوق الاخرى و
حزنها طحفلها فارفع السطح والميطان ووقفهما العرفان ففتم على اليوناني فقال
امير المؤمنين عليه السلام صبروا عليه ماء فافاق وهو يقول والله ما رايته كاليوم عجا فقال له
علي عليه السلام هذه قوة التي بين الذيفتين واسما لها في طبعك هذا يوناني فقال اليوناني
اشك ان كان محمد فقال علي عليه السلام وهل على الامن علمه وحيلة الامن عقله وقوى التي قرنته
لقد اتاه نفعي كان اطب العرب فقال له ان كان بك جنون داوتك فقال له محمد صلى الله
عليه واله ان احب ان اريك اية تعلم بها غنى عن طيبك وحاجتك الى طيبتي فقال نعم

صبروا عليه ماء

فادى

قربا سافرا

شربا لغيره

فصبروا عليه ماء

قالوا

النفق لا يمر بغير دار العقوبة والعب
السموات في يوم القيامة

قالوا اية تريد قال تدعو ذلك العنق وشار الى نخلة سحوق فدعاها فاقطع اصلها
من الارض وهي تحذف الارض خنقا حتى وقفت بين يديه فقال له الكاذب قال لا قال له
فزيد ما قال تارها ان ترجع الى حيث جاءت منه وتستقر في مقرها الذي انقلعت
منه فامرها فرجعت واستقرت في مقرها فقال اليوناني لا يمر المؤمنين على علم هذا الذي
تذكره عن محمد صلى الله عليه واله غائب عني وانا اقصر منك على قل من ذلك انا
اتباعك فادعني وانا لا اخشاك الاجابة فان جئت في اليك فيموية قال امير
المؤمنين عليه السلام هذا انما يكون اية لك وحدك لانك تعلم من فضلك انك لم تزد
والى ازلت اختيارك من غير ان يارشى متى شيئا او من امرته بان يارشى او من
قصد الى اختيارك وان لم امره الا بالكون من قدرة الله العاقرة وانت يا يوناني
يملكك ان تدعني ويمكن غيرك ان يقول انى وانا نلت على ذلك فافترس ان كنت
مفرحا ما هو اية لجميع العالمين قال له اليوناني ان جعلت الاقتراح الى قانا اقتراح
ان تفصل اجزاء تلك النخلة وتفرقها وتباعدا بينها ثم تجمعها وتعيدها كما كانت
فقال علي عليه السلام هذه اية وانت رسول الله يا يافى النخلة فقل لها ان دعني هو رسول
الله صلى الله عليه واله والى ايام اجزاك ان تفرق وتباعدا فذهب فقال لها ففعلت
وتهاقنت وتناشرت وتصارفت اجزاها حتى لم يرها عين ولا اثر حتى كان لم يكن هناك
نخلة ففارق تعدت فرأى ابن اليوناني وقال يا وصي محمد قد اعطيتني اقتراحى الاول
فاجعلني الاخر فامرها ان تجمع وتعود كما كانت فقال انت رسول الله يا يافى النخلة
النخلة ان دعني محمد يا مراك ان تجمعي وكما كانت ان تعودي فادى اليوناني فقال له
ذلك فارتيعت في الهواء كهيئة الطير المستورة ثم جعلت تجمع جزو جزئ منها
حتى تصور لها النضار والادباق واصول السعف وشماريح الاسواق ثم تالفت
وتجمعت واستطالت وعرضت واستقر اصلها في مستقرها وتكن عليها سابقها وتركت

نرد

قانا اقتراح

رسول الله

كنى

على التالى وقضايتها وعلى القضية ان اوراقها في امكنتها اغداقها وكانت في الابواب
شما رينها شجرة بعد صا من اوان الرطب والبسر للخلال فقال اليوناني واخرى احبان
تخرج شما رينها خلا لها وتعليها من خضرة الى صفرة وجرع وترطبت وبلوغ اناك لتاكل
وقطعت ومن منها فقال على علم انت رسول اليها بذلك فراهبه فقال لها اليوناني يارك
اميرة امير المؤمنين عليه السلام فاحلت وابريت واصفرت واسفرت وترطبت ونقلت اغداقها
برطبتها فقال اليوناني واخرى لجهنم تغرب من بين يدي اغداقها وتطول يدي لتنا ولها
واحب فني الى ان تنزل الى احدتها وتطول يدي الى الاخرى التي هي اخبتها فقال امير
المؤمنين عليه السلام مدي الذي تريد ان تاولها وقل يا مغرب البعد قرب يدي واقفين الاخرى
التي تريد ان ينزل الغدق اليها وقل يا سهيل العسير سهل لي تناول ما بعد عنى منها
ففضل لك وقاله فطالت مناه فوصلت الى الغدق واغطت الاغداق الاخر فطعت
على الارض وقد طالت على جنبها ثم قال امير المؤمنين عليه السلام ان اكلت منها ولم تؤمن
من اظهر لك عجايبها جعل الله عز وجل اليك من العقوبة التي يتليك بها ما يعتبر به
عقلاء خلقه وجعلهم فقال اليوناني ان كلفت بعد ما رايت فقد بالفت في العناد
وتأهيت في التعرض للهلاك اشهد انك من خاضعة الله صادقة في جميع انا وبلك عن الله
فامرني بماتنا اطلعك قال على علم امرت ان تعرف الله بالوحدانية وشهد له بالوجود
والحكمة وتترجعه عن العبث والنساء وعن نظم الاماء والعباد وتشهد ان محمدا الذي
انا وصيه سيد الامام وافضل رتبة اهل دار السلام وتشهد ان عليا الذي اراك ناديا
واولاك من النعم ما اولاك خير خلق الله بعد محمد رسول الله واسحق خلق الله بمقام محمد
صلى الله عليه واله بعده وبالنظام بشرا بعد واحكامه وتشهد ان اولاده اولاد الله
واعداة اغداة الله وان المؤمنين المشركين لك فيما كلفتك المساعدين لك على ما بعد
امرناك خيرة الله محمد وصفوة شيعته على وآمرنا ان تواسي اخوانك المطالبين لك

حفظكم
بكرا وكلام

منها

البرية

على عشرين

على تصديق محمد وصديقي والاعتقاد له ولي تمارزك ابنة ونضلت على من فضلك بشيهم
نقد قافهم ونجبر كسرهم وحلهم ومن كان منهم في ديجك في الايمان سايرت في ما لك
بنضك ومن كان منهم فاضلا عليك في ذنوبك اترته مالك على نفسك حتى يعلم الله منك ان دينه
آثر عندك من مالك وان اوليائه اكرم طيلين من اهلك وعيالك وآثر ان تصون دينك
وعلى الذي اود عنك واسراونا التي حلتك ولا تدعونا لمن يقابلها بالعناد ويقابلك
من اجلها باسمه واللعن والشاول من العرض والبدن ولا تقش سراً الى من يشع عينا عند
الجاهلين باحوالنا ويعرض اوليائه بالبوادر للجهل وآثر ان تستعمل التقي في دينك فان الله
عز وجل يقول لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس
من الله في شيء الا ان تتقوا منهم فقاء وقد اشدت لك في تفصيل احداث ان الجأ لك الخوف
اليه وفي اظهار البراءة من ان حملت الرجل عليه وفي ترك الصلوات المكتوبات اذا خشيت
على خشا شئت الاقات والعاهات فان تفصيل احداث ما عينا عند خوفك لا ينفعهم ولا يقرنا
وان اظهارات برائك من عند تقيتك لا يندح فينا ولا ينقصنا ولاض تيرنا ما ساعدت بك
وانت موالنا عينا لك تبق على نفسك ورحمنا التي بها فراسها وما لها الذي بد قياها وجاهها
الذي بد فما سكاها ونصون من عرف بك وعرفت بد من اوليائنا واخواننا من بعد ذلك شهروا
وسنن الى ان يفرج الله تلك الكربة وتزول تلك التعة فان ذلك افضل ان تعرض للهلاك و
ينقطع بد عن في الدين وصلاح اخوانك المؤمنين وايك نرايا لكان تترك التقي التي
امرناك بها فانك شابط بد ملك اخوانك سرحن لشرك ونعمهم على الزوال من ذلك ولهم في
ايدي احداة من الله وقد امرت الله باعزازهم فانك ان خالفت وصيتي كان ضررك على نفسك
واخوانك واشد من ضرر المناصب الكافرينا وعن سعيد بن جبر قال استقبل امير المؤمنين عليه السلام
دهقان من دهاقين الفرس فقال لجمعه التهنيت بالبر المؤمنين ناصحت النجوم الطالعات
وناصحت السعور بالفرس واذا كان مثل هذا اليوم وجب على الحكيم الاخفاء ويومك هذا يوم

الله

الحكم

فداقلب فذلك كان واقترح من ربح التبران وليس لك الحرب فكان فقال امير المؤمنين عليه السلام ويحك يا هذان المتنبى بالانذار المحذرين الا قد رافضة صاحب الميزان وقصة صاحب السرطان وكلم المطالع من الاسد والسمات من المحركات وكلم بين السورى والذراوى قاله سائط داوى بيده الى مكة واخرج من سد اسطرلابا ينظر فيه فتشتم عذو وقال اندري ما حدث البارحة وقع بيت بالصين وانفجرج برج ما بين وسط سور سنانديب والهمز يطرق الروم بارسية وقعد ديان اليهود باجله وهاج العقل يوادى القمل وخلق تلك افرقيد الكت عالمنا بهذا قال لا يا امير المؤمنين فقال البارحة سعد سبعون الف عالم وولد في كل عالم سبعون الفا والمليدة بعوت شلهم وهذا هم وادى بيده الى سعد بن سعد الحارثي لعنه الله وكان جاسوسا للخوارج في عسكر امير المؤمنين فظن الملعون انه يقول خذوه فاختذ بنفسه فمات خنز الدخان ساجدا فقال امير المؤمنين عليه السلام الم ازرؤك من عين التوفيق قال بلى يا امير المؤمنين فقال امير المؤمنين عليه السلام انما صحابي لاشريكون ولا غريبون نحن ناشئة القطب واعلام القللك انما قولك ان قدج من ربحك التبران فكان الواجب ان يحكم به لى لا على امانوره وضباؤه فعندى واما حرقه وطببه فذا حب عنى فلهذه سئلة عجيبة احببها ان كنت حاسبا **روى** انه عليه السلام لما اراد المسير الى الخوارج قال له بعض اصحابه ان سرت في هذا الوقت حيث ان لا ينظر برآمدك من طريق علم الجحوم فقال ما اترحم انك تهدى الى الساعة التى من سار فيها خريف عند السور وتخوف الساعة التى من سار فيها جاني به الضم فمن صدقت بهذا فقد كذب القرآن واستغنى عن الاستعانة بالله فى بل المحبوب ودفع المكروه ويتقى فى قولك للعامل بامر ان يولىك الحمد دون ربه لانك برحمتك انت هدىته الى الساعة التى نال فيها الشفع وامن الضم ايها الناس اياكم وتعلم الجحوم الا يصعدى به فى براوج فانه يدعوا الى الكهانة المحتم كالكاهن والكاهن كالتحر والسا حركا كالتحر

في النار

في النار سيرا على سواريه وعوبه **احتجاجه عليه السلام** على زنديق جاء اليه سندا لا باي من القرآن متشابهة تحتاج الى التأويل على انها تقتضى التناقض والاختلاف فيد على مثالها من الاشياء اخرى جاء بعض الزنادقة الى امير المؤمنين عليه السلام وقال لو لا ما فى القرآن من الاختلاف والتناقض لدخلت في دينكم فقال له عليه السلام وما هو قال قوله تعالى نسوا الله فاني نساهم وقوله فاليوم ننسهم كما نسوا القاد يومهم هذا وقوله وما كان ربك نسيا وقوله يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يخطون وقوله وامتد ربنا ما كنا شركين وقوله تعالى يوم القيمة يكثر بعضكم لبعض ويلعن بعضكم بعضا وقوله ان ذلك الحق نغاصم اهل النار وقوله لا تخصموا لى وقوله اليوم نغتم على اقوامهم ونكلمنا ابيهم ونشهد ارجلهم وقوله وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة وقوله لا ندركه الابصار وقوله ولقد رآه نزلة اخرى وقوله لا تنفع الشفاعاة الا من اذن له الرحمن وقال صوابا الايتين وقوله ما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا وقوله كلوا اثمهم عن اثمهم يومئذ المحجوبون وقوله هبل ينظرون الا ان تأتهم الملك كلكه اوبى في ربك وقوله بل هم بلقاء ربهم كافرون وقوله فاعفهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقىونه وقوله بل هم بقلوبهم لم كان رجوا لى وقوله وبه وقوله وبما الحرجوا انما رفقوا اثمهم مواضعها وقوله ونضع الموازين القسط ليوم القيمة وقوله فمن ثقلت موازينه ومن خفت موازينه قال امير المؤمنين عليه السلام فاما قوله تعالى نسوا الله فاني نساهم انما ينسوا الله في ارا الذي اياهم بملوا بطا عنه فنبهم في الاخرة اى لم يجعل لهم من ثوابه شيئا فصار ينسوا من الحرج وكذلك وكذا لك تفسير قوله عز وجل فاليوم ننسهم كما نسوا القاد يومهم هذا يعنى بالنسيان انهم ينسهم كما ينسب اوبى اياه الذين كانوا في ارا الدنيا بطييس واكرمين حين امسوا وبرسول وخافوه بالغيب واما قوله وما ربك نسيا قاله فان ربنا تبارك وتعالى عزو كبير ليس بانسى ينسى ولا يغفل بل هو الخفيظ العليم وقد يقول العرب قد نسينا فلان ولا يدركنا اى انه لا يامرهم بغيره ولا يذكرهم به قال عليه السلام واما قوله عز وجل يوم يقوم الروح والملائكة

وهو من الاصحاح

صفا لا ينطقون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا وقوله والله ربنا ما كنا مشركين وقوله عز وجل يوم القيمة يكثر بعضكم لبعض ويعلم بعضكم بعضا وقوله عز وجل ان ذلك لحق تخاصم اهل النار وقوله لا تخضعوا الذي قد قدمت اياكم بالوعيد وقوله اليوم نختم على افواههم ونكفينا ايديهم ونشدهم باذانهم ما كانوا يكسبون فان ذلك في موطن غير واحد من موطن ذلك اليوم الذي كان تعداه خمسين الف سنة والملايك يقرأ اهل المعاصي بعضهم ببعض ويلعن بعضهم بعضا والكفرة هذه الآية البراءة يقول فيها بعضهم من بعض ونظيرها في سورة ابراهيم قوله الشيطان اني كثرت بما اشركتون من قبل وقول ابراهيم خيل الرحمن كثرنا بك يميني يترانا سمك ثم يجمعون في موطن اخر يكون فيها فلوات تلك الاصوات فيها يودت اهل الدنيا الزوال جميع الخلق عن معاشرهم وانصدعت قلوبهم الاماشاء الله ولا يزالون يكون حتى يستنفذ الدموع وينفص الى الدماء ثم يجمعون في موطن اخر يستنطقون فيه فيقولون والله ربنا ما كنا مشركين وهذا خاصة هم المفلزون في دار الدنيا بالتوحيد فلم ينفعهم ايمانهم بالله لمخالفتهم رسوله وشكهم فيما انزل به من ربه ونقضهم عهدهم في اوصيائهم واستبداهم الذي هو ادنى بالذي هو خير فكذبهم الله فيما اتهموا من الايمان بقوله انظر كيف كذبوا على انفسهم فيختم الله على افواههم ويستنطق الابدى والارجل والجلود وتشهد بكل معصية كانت منهم ثم يرفع عن الستم الحتم فيقولون لجلودهم لم تشهدتم قالوا انطق الله الذي انطق كل شيء ثم يجمعون في موطن اخر فيقر بعضهم من بعض ههنا ما شاهدت من صعوبة الامر وعظم البلاء فذلك قوله عز وجل يوم يترأى من اخيه وامته وابيه وصاحبه وبيته الآية ثم يجمعون في موطن اخر يستنطق فيه اولياء الله واصفياءه فلا يكلم احدا الا من اذن له الرحمن وقال صوابا فيقام الرسل فيسألون عن تآويل الرسل التي جملوها اليهم فاجبروا بانهم قواد ذلك الى مهمهم ويسئل الامم محمد وال كما قال الله تعالى قلنا قل الذين

وكلهم

في كل يوم يقر بعضهم

ارسل

ارسل اليهم ولئن لم يرسلين فيقولون ما جاءنا من بشر ولا نذر فنستشهد الرسل بسوا الله صلى الله عليه واله فيشهد بصدق الرسل وكذب من يحدوها من الامم فيقول لكل امته منهم من قد جاءكم بشير ونذر والله على كل شيء قدير على شهادة جوارحكم عليكم بتبليغ الرسل اليكم رسالتهم ولذلك قال الله لبيته فكيف اذا اجئنا من كل امته بشير وجنايلت على هؤلاء شهداء فلا يستطيعون رد شهادته خوفا من ان يختم الله على افواههم وان تشهد عليهم جوارحهم بما كانوا يعملون ويشهد على منافق قومه وامته وكفارهم بالخادهم وعنادهم ونقضهم عهده وتغييرهم سنته واعندتهم على اهل بيته وانقلابهم على عقابهم وارتدادهم على اربابهم واحتادهم في ذلك سنة من تقدمهم من الامم الظالمة الفاسدة لانبيائهم فيقولون يا جمعهم ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ثم يجمعون في موطن اخر يكون فيه مقام محمد صلى الله عليه واله وهو المقام المحمود فينتهي على الله عز وجل بما لم ينه عليه احد مثله ثم ينتهي على الملأ كله كلهم فلا يسبق ملك الا اني عليه محمد صلى الله عليه واله ثم ينتهي على الانبياء بما لم ينه عليهم احد مثله ثم ينتهي على كل من آمن ومؤمنه يبدأ بالصديقين والشهداء ثم الصالحين فيجده اهل السموات واهل الارضين فذلك قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا فطوبى لمن كان له في ذلك المقام حظ ونصيب وويل لمن لم يكن له في ذلك المقام حظ ولا نصيب ثم يجمعون في موطن اخر يوزل بعضهم عن بعض وهذا كله قبل الحساب فاذا اخذ في الحساب شغل كل انسان بما لديه ثلث الله بركة ذلك اليوم قال على عليه السلام والله قول وجوه نور شرف نازلة الى ربها ناطقة ذلك في موضع ينتهي فيه اولياء الله عز وجل ما يفرخ من الحساب الى امر يسمى امر الجوارح فيغسلون منه ويشربون من آخر قبض وجوههم فيذهب عنهم كل اذى وقد روي وعث ثم يوردون بدخول الجنة فمن هذا المقام ينظر الى ربهم كيف ينسبهم ومنه يدخلون الجنة فذلك قوله عز وجل في تسليم الملائكة عليهم السلام

اعلموا ان كل يوم يقر بعضهم

في كل يوم يقر بعضهم

عليكم طبع فادخلوها خالدين فعند ذلك اتفقوا بدخول الجنة والنظر الى ما وعدهم الله عز وجل فذلك قوله الى ربها ناظرة والناظرة في بعض النسخ هي المنتظرة التي تخرج الى قوله تعالى فاناظرة بغير رجوع المرسلون اي منتظرة بغير رجوع المرسلون واما قوله ولنعبداه تارة اخرى عند سورة المنتهى يعني هذا صلى الله عليه واله حين كان عند سورة المنتهى حيث لا يحاورها خلق من خلق الله عز وجل لقوله في آخر الآية ما زاغ البصر وما طغى لنفوس من الايات ربك الذي راي جبريل عليه السلام في صورته مرتين هذه المرة اخرى وذلك ان خلق جبريل ما خلق عظيم فهو من الروحانيين الذين لا يدرك خلقهم ولا صفتهم الا الله رب العالمين قال علي عليه السلام واما قوله ما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحى بآياته ما شاء كذلك قال الله تعالى قد كان الرسول يوحى اليه رسل السماء قبله رسل السماء الى رسل الارض وقد كان الكلام بين رسل الارض وبينه من خيرا يرسل بالكلام مع رسل اهل السماء وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله با جبريل هل راي ربك عز وجل فقال جبريل ان ربي عز وجل لا يرى فقال رسول الله صلى الله عليه واله من اين تأخذ الوحي قال اخذه من اسرافيل قال ومن اين ياخذ اسرافيل قال ياخذ من ملك فوقه من الروحانيين قال ومن اين ياخذ ذلك الملك الروحاني قال ياخذ في قلبه قد فاضها وحى وهو كلام الله عز وجل وكلام الله عز وجل ليس نحو واحد منه ما كلم الله عز وجل به الرسل ومنه ما قدوت في قلوبهم ومنه رؤيا يراها الرسل ومنه وحى وتنزيل ينزل ويقرأ وهو كلام الله عز وجل قال علي عليه السلام واما قوله كذا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فاما يعني به يوم القيامة عن ثواب ربهم لمحجوبون وقولهم تعالى هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او ياتي ربك او ياتي بعض ايات ربك يجبرهم هذا صلى الله عليه واله عن المشركين والمنافقين الذين لم يستجيبوا لله ورسوله فقال هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او ياتي ربك او ياتي

يقذف

حيث لم يحجبوا الله ورسوله

بعض

بعض ايات ربك يعني بذلك العذاب يا ايها الذين آمنوا انما كان العذاب في الآخرة الا انتم انتم اخبرتم الله انتم من قبل الله عليه واله عنهم ثم قال يوم ياتي بعض ايات ربك لا تتبع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل الآية يعني لم تكن آمنت من قبل ان ياتي هذه الآية وهذه الآية هي طلوع الشمس من مغربها وقال في آية اخرى فاتمهم الله من حيث لم يحسبوا يعني ارسل عليهم عذابا ولذلك اتينا بنيانهم حيث قال في آية بنيانهم من القواعد يعني ارسل عليهم العذاب قال علي عليه السلام واما قوله عز وجل بل هم بلبقاء ربهم كافرون وقول الذين ينظرون انهم ملا قوا ربهم وقوله الى يوم يلقيهم وقوله من كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا يعني البعث فمما ه الله لقاء وكذلك قوله من كان يرجو لقاء فان اجل الله لا يتغير من كان يؤمن الله ببعوث فان وعد الله لآت من الثواب والعقاب فاللقاء ههنا ليس بالروية واللقاء هو البعث وكذلك تجزيهم يوم يلقيهم سلام يعني انه لا يزول الايمان عن قلوبهم يوم يعيشون قال علي عليه السلام واما قوله عز وجل وراى المحجوبون ان رنظنوا انهم مواضعها يعني يتقنوا انهم يدخلونها وكذلك قوله اني طننت اني ملاق حسابي واما قوله عز وجل للمنافقين وينظرون بان الله الفتون فهو ظن شك وليس ظن يقين والظن ظنان ظن شك وظن يقين فما كان من امر المعاد من الظن فهو ظن يقين وما كان من امر الدنيا فهو ظن شك قال علي عليه السلام واما قوله عز وجل ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا فهو ميزان العدل بوحدانية الخلائق يوم القيمة يدين الله تبارك وتعالى الخلائق بعضهم من بعض ويجزيهم بالاعمال ويقص المظلم من الظالم ومعنى قوله فمن ثقلت موازينه ومن خفت موازينه فهو قللة الحساب وكثرته والناس يومئذ على طبقات ومنازل فهم من يحاسب حسابا يسيرا وينقل الى ههنا سرور او منهم الذين يدخلون الجنة بغير حساب لانهم لم يتركوا من امر الدنيا شيئا وانما الحساب هالك على من تلبس بها ههنا ومنهم من يحاسب على

التعريف القطيع في نصيبه عذاب التعريف فيهم الحجة الكفر وقادة الضلالة فاولئك
لا ينعم لهم يوم القيامة وزنا ولا يعيا بهم ولا تنعم لهم بعبادته وفيه يوم القيامة وهم في
جهنم خالدون تلغ وجوههم النار وهم فيها كالخوف ومن سأل هذا الزنديق ان قال
اجدا الله يقول قلن توكلتم ملك الموت واحدة توفى الانفس حين موتها والذين توفىهم
الملك طيبين وما الشدة لك فترة يجعل الفصل لنفسه وفترة الملك الموت وفترة
الملك الملكة واجده يقول ومن يعمل من الصالحات وهو موثق فلا كفران لسعيه ويقول
واي لغفاري لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى اعلم في الآية الاولى ان الاعمال الصالحة
لا تكفر واعلم في الثانية ان الاعمال الصالحة لا تنفع الا بعد الاهتداء واجده يقول
اسئل من قبلك من رسلنا كيف يسئل الى الانوار قبل البعث والنفوس واجده يقول انما
عرضنا الامانة على السموات والارض والجال فابين ان جعلها واشقق منها وحملها
الانسان انه كان ظلوما جهولا هذه الامانة ومن هذا الانسان وليس من صفته العزيز
العليم القليل على عباده واجده قد شهور صفوات انبيائه بقوله وعصا آدم ربه
فقوى وتكلم به نوحا لما قال ان ابني من احب يقول انه ليس من اهلك ويوصفه
ابراهيم بانده غدا كوكبا مرة مرة فمره شمس ويقول في يوسف ولقد كنت بدوهم
بها لولا ان راي برهان ربه وتبيحيت موسى حيث قال رب ارنى انظر اليك قال من
تراني الآية وبعثته على ارض جبريل ويكاييل حيث نزل الجواب الى آخر القصة وحيد
يؤمن في بطن الموت حيث ذهب خاضيا لظاهر خطاء الانبياء وللهم والاسم من
اغتر وقتي خلفا دخل واسئل ركني عن اسماءهم في قوله ويوم بعض الظالم على يده
ويقول يا ايستغثت مع الرسول سبيلا يا ويلى ليشتم لم اتخذ فلانا سبيلا لقد
اضلني عن الذكر بعد اذ جاني فمن هذا الظالم الذي لم يذكر من اسمه ما ذكر من اسماء
الانبياء واجده يقول وجاد ربك والملك صفا صفا وهل ينظرون الا ان يأتى

ربك اوما في بعض آيات ربك ولقد جئتمونا فرادى فترة يجيبهم مرة يجيبونه واجده
يجبر ان يبدوا بغيره شاهد منه وكان الذي نلا وعدا لاصنامهم بركة من دهره واجده
يقول ولما ان يومئذ عن النعيم فاجدا النعيم الذي يسأل العباد عنه واجده يقول
بغيره انت خير لكم ما هذه البقية واجده يقول يا حشرى على ما فرطت في حب الله وايضا
نولوا نعم وجدا الله وكل شئ هالك الا وجهه واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين واصحاب
النهار ما اصحاب الشمال ما يعطى الحبيب والوجه واليمين والشمال فان الامر في ذلك
ملتبس جدا واجده يقول الرحمن على العرش استوى واهل الجنة من في السماء اليه وفي
الارض الله وهو معكم يا اباكم ونحن اقرب اليه من اجل الورد وما يكون من نحوى
تلك الاهورا يوم الآية واجده يقول فان ختم الانقسطوا في الثاني فانكحروا
ما طاب لكم من النساء وليس بشيء القسط في الثاني كحاج النساء ولا في النساء ايضام
فما حشر ذلك واجده يقول وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون كيف يعلم الله
ومن هؤلاء الظلمه واجده يقول انما اعطاكم بالخذة فاهذه الواحدة واجده يقول
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقد ارى مخالف الاسلام معكفين على باطلهم غير
متعلمين عنه وارى غيرهم من اهل النساء مختلفين في مذاحمهم يلعن بعضهم بعضا
فاى موضع للرحمة العامة لهم المشتملة عليهم واجده قد بين فضل نبينا على سائر
الانبياء اثر خاطبه في اصناف ما شئ عليه في الكتاب من الازراء عليه وانتفاص
محله وغير ذلك من تبيحنا وما ينبغي مالم يحاط به احد من الانبياء مثل قوله ولوشاء
الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين وقوله لولا ان تبنتك لقد كذبت
ركن الهم شيئا قليلا اذ اذ كانت ضعف الجوة وضعف الهمة شرا لا تجد لك حين انصير
وقوله ونحن في نسل ما الله بيد يد ونحن الناس والله احق ان تغشيه وقوله
وما ادري ما يفعل بي ولا بكم وقال ما فرطنا في الكتاب من شئ وكل شئ احصيناه في امام

بين فاذ كانت الاشياء تخصني في الامام وهو وصي النبي فالنبي اول ان يكون بعيدا
من الصفه التي قال فيها وما ادرى ما يغفل ولا يكلم وهذه كلها صفات مختلفة واسوال
متناقضة وامور متضادة فان يكن الرسول والكتاب حقا فقد هلكت بشي في ذلك وان كانتا
باطلين فاعلى من باس فقال الامير المؤمنين عليه السلام سبح قد وكن في الملائكة والروح
بنارت وتعالى في الحق الدائم القائم على كل نفس بما كسبت حات ايضا ما غلكت فيه قال
حيي ما كرت يا امير المؤمنين قال سا بئلك بتاويل ما سالت وما ترفيقي الابانة عليه
نوكلت والبد ايتب عليه فليكن كل المتكلمين فاما قوله الله يتوفى الانفس حين
موتها وقوله يتوفىكم ملك الموت وتوفيه رسلكنا وتوفيه الملائكة طيبين غير حق
والذين توفيه الملائكة خلايهم فموت يارون وتعالى اجل واعظم من ان يتوفى
ذلك بنفسه وفضل من سله ملائكة فعله لانهم يارون فاصطفى اجل ذكره من الملائكة
رسلا وسفرا بينه وبين خلقه ففهم الذين قال في فهم الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن
الناس فمن كان من اهل الطاعة توفى فضل روحه ملائكة الرحمة ومن كان من
اهل المعصية توفى فضل روحه ملائكة العقاب وملك الموت امران من ملائكة الرحمة
والعقوبة يصعدون من امره وفعالهم فعله وكل ما ياتون به شوب اليه واذا كان فعالهم
فعل ملك الموت وفعل ملك الموت فعل الله لانه يتوفى الانفس على يد من يشاء ويعطى
ويعت ويثبت ويغاقب على يد من يشاء وان فعل امثله فعله كما قال وما تشاؤون
الا ان يشاء الله وما قولوه ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن وقوله واتى لغفار
لن نأبوا ومن عمل صالحا ثم اهتدى فان ذلك كله لا يفتي الاسع الاهتداء وليس كل
من وقع عليه اسم الايمان كان حقيقيا بالانجاء مما هلك به القوة ولو كان ذلك كذا لمك
بخت اليهود مع اعتراضها بالمتوحيد واقرها بالله وجاسا للمقرين بالوحدة من يليس
فمن دونه في الكفر وقد بين الله ذلك يقوم الذين اسنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم ادانك

ظم الامم

هم الامم وهو المحدثون ويقولون الذين قالوا ما بافواهم ولم يؤمن قلوبهم ولا ايمان
حالات ومنازل يطول شرحها ومن ذلك ان الايمان قد يكون على وجهين ايمان بالقلب
وايمان باللسان كما كان ايمان المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه واله لما فزعهم
بالسيف وشملهم الخوف فانه اسنوا باسنتهم ولم يؤمن قلوبهم فالايان بالقلب هو التسليم
لرب ومن سلم الامور لما تكلم لم يستكبر عن امره كما استكبر اليك عن التهود لاد مو استكبر
اكثر الامم عن طاعة انبيائهم فلم ينفعهم التوحيد كما لم ينفع ايليس ذلك التوحيد الطويل
فانه سجد سجدة واحدة اربعة آلاف عام لم يرد بها غير خرف الدنيا والعلمين من
النظر فذلك لا تتع الصلوة والصدقة الا مع الاهتداء الى سبيل النجاة وطرق الحق
وقد قطع الله عن عبادة بتبين اياته وارسال رسلا لئلا يكون لك من على الله
حجة بعد الرسل ولم يخل ربه من عالم ما يحتاج اليه الخليفة وتعلم على سبيل النجاة
اولئك هم الاقلون عدد اوقدين الله ذلك في الامم الانبياء وجعلهم شلا لمن
تأخر شل قوله في قوم نوح وما آمن معه الا قليل وقوله فيمن آمن من امه موسى
ومن قوم موسى امه يهدون بالحق وبه يعدلون وقوله في حوارى عيسى حيث قال
لسا ربني اسرائيل من انصاري الى امه قال الحواريون نحن انصار الله امتا بالله و
اشهد باننا مسلمون بمعنى بانهم سلمون لاهل الفضل فضلهم ولا يستكبرون عن امر
ربهم فاجابهم منهم الا الحواريون وقد جعل الله للعلم اهلا ورفق على العباد طاعهم
بقوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم وبقوله ولوردة الى
الرسول واولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم وبقوله اتقوا الله وكونوا
مع الصادقين وبقوله وما يعلم تأويله الا الله والراشحون في العلم وبقوله واتوا البت
من ابوابها والبيوت هي بيوت العلم الذي استودعته الانبياء وابوابها اوصيا فيهم
فكل من عمل من اعمال الخير فري على غير ايدى اهل الاصطفاء وعهودهم وحدودهم

وشرطهم وسندهم ومعالهم دينهم مرة ود غير مقبول واهله يحل كفر وان سلمهم
صفة الايمان لم تسمع الى قوله الله تعالى وما منهم من قبل منهم ففما هم الا انهم
كفر واثباته برسوله ولا ياتون الصلوة الا وهم كسالى ولا يتفقون الا وهم كارهون
فمن لم يخذ من اهل الايمان الى سبيل النجاة لم ينف عن ايمانه بالله مع دفعه حتى
اولياؤه وحيط عليه وهو في الآخرة من الخاسرين وكذلك قال الله سبحانه فيك
ينفعهم ايمانهم لما راوا يا سوا هذا كثير في كتاب الله عز وجل والهداية في الولاية
كما قال الله عز وجل ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم
الغالبون والذين استوفوا هذا الموضع هم المؤمنون على الخلاقين من الحج والاصبا
في غير بعد عمر وليس من اقر من اهل القبلة بالشهادتين كان مؤثما ان المنافقين
كانوا يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويدفعون عهد رسول الله
صلواته عليه والديما عهده من دين الله وعزائه وبرا هي بنوته الى وصيه و
يخبرون من الكراهة لذلك والتفنى لما يؤمنه منه هذا كان الامر لهم فيما قد بينه الله
تبيته بقوله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا
مما قضيت ويسلموا تسليما ويقولوا وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افاان
مات او قتل انقلبتم على اعقابكم وثل قوله لتكن طبقا عن طبق اي لتلكم سبيل من
كان قبلكم من الامم في الغد ربا الاوصياء بعد الانبياء وهذا كثير في كتاب الله عز وجل وقد
شق على النبي ما نزل اليه عاقبة امرهم باطلاع الله ايام على عوارضهم فاوحى عز وجل اليه
فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ولا تناس على القوم الكافرين واما قوله واسئل من
ارسلنا من قبلك من رسلنا فهذه برا هي نبينا صلواته عليه والديما انه اياه اذ
به الحجة على سائر خلقه لانه لما ختم به الانبياء وجعله رسولا الى جميع الامم وسائر الملل
خصه بالارتقاء الى السماء عند المعراج وجمع له يومئذ الانبياء فلم ينهم ما ارسلوا به

ودخلوه من عزائمه واياته وبرا هيته واقره الاجميين بفضله وفضل الاوصياء والحج
في الارض من بعده وفضل شيعته وصيه من المؤمنين والمؤمنات سلموا اهل الفضل فسلم
ولم يسكبوا عن امرهم وعرف من اطاعهم وعصاهم من امهم وسائر من مضى ومن غير
او تقدم او تأخر واما هفوات الانبياء عليهم السلام وما بينه الله في كتابه ووقوع الكفاية
عن اسماء من اجترم اعظم مما اجترمه الانبياء ومن شهد الكتاب بظلمهم فان ذلك
من ادلة الدلائل على حكمة الله الباهرة وعزته الظاهرة لا بد علم ان برا هي الانبياء وتكبر
في صدورهم وان منهم من يخذ بعضهم الهذا كالتدري كان من التصاري في ابن مريم
فذكره لانه على خلقهم عن الكمال الذي تفرج به عز وجل العرش الى قوله في جنة عيسى
حيث قال فيه وفي الله كافيانا كلان الطعام يعني ان من اكل الطعام كان له ثقل و
من كان له ثقل فهو بعيد مما اذعته النصارى لاني مريم ولم يكن عن اسماء الانبياء
يجبر او تعزرا بل ترفقا لاهل الاستبصار ان الكفاية عن اسماء اصحاب المعراج العظيمة
من المنافقين في القرآن ليست من فعله تعالى وانها من فعل المخيرين والمبدلين جعلوا
القرآن حزين واعياضوا الذين من الذين وقد بين الله تعالى قصص المخيرين بقوله
الذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا
ويقولون وان منهم لغيرنا يلون السنتهم بالكتاب ويقولوا اويستون ما لا يرعى من
القول بعد فقد الرسول ما ينبغيون بدأوة باطلهم حب ما فعلت اليهود والنصارى
بعد فقد موسى وعيسى من تغيير التوراة والانجيل وتخريف الكلم عن مواضعه
ويقولون يريدون ليطغوا انورا الله باقوا هم وياي الله الان يتم نزوح يعني انهم
انبتوا في الكتاب ما لم ينله الله ليلسوا على الخليفة فاعى الله قلوبهم حتى تركوا
فيه ما دل على ما حدثوه فيه وحرفوا فيه وبيت عن اقلهم وتلييتهم وكتمان ما علموه
منه ولذلك هم لم تلبسون الحق بالباطل وخرب شلوهم بقوله فاما الزيد فيه حب

جفاء وانما يافع الناس فيك في الارض فاما الزبد في هذا الموضوع كلام المحدثين الذين
اقتبوه في القرآن فهو يفسر ويحل ويحل شي عند التحصيل والذي يرفع الناس منه
فالتميز بين الحقيق الذي لا يابسه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والتلوب قبيله
والارض في هذا الموضوع هي محل العلم وفراجه وليس يسوغ مع عموم التفتة التصريح
باسماء المبتدئين ولا الزيادة في اياته على ما اقتبوه من تلقائهم في الكتاب لما في ذلك
من تقوية حجج اهل التعطيل والكفر والميل المخوفة عن قبلتنا وايضا هذا العلم الظاهر
الذي قد استكان له الموافق والموافق بوقوع الاصطلاح على الايمان لهم والرضا بهم
ولان اهل الباطل في القديم والحديث اكثر عددا من اهل الحق ولان الصبر على ولاه الامير
مفروض لقوله الله عز وجل نبينه صلى الله عليه واله كما صبروا لولا الغريم من الرسل واجبا
مثل ذلك على اولى ايد اهل طاعته بقوله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فحبك
من الجواب عن هذا الموضوع ناسحت فان شريعة التفتة تحظر التصريح بالكثرة واما
قوله وبعاء ربك والملك صفات صفات وقوله ولقد جتمعوا فرادى وقوله هل ينظرون
الا ان تأتهم الملائكة او ياتي ربك او ياتي بعض ايات ربك فذلك كله حق وليست بجديته
جل ذكره كجسده خلقه وانه رب شيء من كتاب الله عز وجل يكون تأويله على غير تنزيله
ولا يشبه تأويله كلام البشر ولا فضل البشر وسأنتك فقال لذلك تكتفي به انشاء الله تعالى
وهو حكاية الله عز وجل عن ابراهيم عليه السلام حيث قال اني ذاهب الى ربي سيهدين فذها به
الى ربه ترجعه اليه في عبادته واجتهاده الا ترى ان تأويله غير تنزيله وقال فاتي ربك
من الانعام ثمانية اروج وقال واتي الملائكة بالهدى فاسئد فاتي الله ذلك خلقه اياه
وكذلك قوله ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين اي الجاحدين والتاويل في هذا القول
باطله مضاد لظاهره وسعني قوله هل ينظرون الا ان تأتهم الملائكة او ياتي ربك او ياتي
بعض ايات ربك فاما مخاطبة النبي صلى الله عليه واله هل ينظر المشاققون والشركون الا ان

تأتهم الملائكة فعما يؤتهم او ياتي ربك او ياتي بعض ايات ربك ويعني بذلك امر ربك
والايات هي العذاب في دار الدنيا كما عذب الامم السابقة والقرون الخالية وقال اولم نرد ايا
نا في الارض تنقصها من اطرافها يعني بذلك ما يهلك من القرون تسماه ايتانا وقال قال لهم
الله اني يؤفكون اي لعنهم الله اني يؤفكون سمى الله قتلهم في الاوقات لان ما
الكفر اي لعن الانسان وقال فمقتلهم ولكن الله فكلهم وما ريت اذ ريت ولكن الله ربي
فتمني فعل الله فعلا لا اري تأويله على غير تنزيله وبطل قوله بل هم بلقاء ربهم كافرون
فتعني البحث لقاء وكذلك قوله الذين يظنون انهم ملا قوا ربهم اي يؤفكون انهم يبعوثون
وشبه قوله الا ينظرون انك انهم يبعوثون يوم عظيم اي ليس يؤفكون انهم يبعوثون
واللقاء عند المؤمنين البحث وعند الكافرين المعانة والنظر وقد يكون بعض من الكافرين
يعني ذلك قوله وراى المجرمون انهم رافطوا انهم مواقعوها اي يقفوا انفسهم
مواقعوها واما قوله في المتقين وينظرون بالله الظنون فليس ذلك بيقين
ولكنه شك فاللفظ واحد في المظاهر ومخالف في الباطن وكذلك قوله الرحمن
على العرش استوى يعني استوى تدبيره وعلا امره وقوله وهو الذي
في السماء الله وفي الارض الله وقوله وسعكم ايما كنتم وقوله ما يكون من مجرى ثلثه
الاهوراء يوم فاما الواو بذلك استيلاء اسائه بالقدرة التي ركبها انهم على جميع
خلقهم وان فعله فعلهم فافهم على ما قوله فاني انما ازيدك في الشرح لا في
في صدرك وصدرك لعله بعد اليوم يشك في كل ما شكك فيه فلا يجد مجيبا
عما يشك منه لعوم الطغيان والانتان والاضطراب اهل العلم بتاويل الكتب
الى الاكتفاء والاحتجاب بخفة اهل العلم والنجى اما انه سياتي على الناس زمان يكون
الحق فيه مستورا وباطلا ظاهرا شبيها وذلك اذا كان اولي الناس به اعياءم له ولما
الوحد الحق فيه وعظم الامجاد وظهور المفاضة هناك ايته المؤمنين والذين لا يشكوا

وخلعهم الاحبار اسماء الاشرار فيكون جهنم المؤمن ان تحفة معجزة من اقرب الناس اليه
تخرج الله الفرج لاوليائه ويظهر صاحب الامر على اعدائه واما قوله ويشلوه شاهده
فذلك حجة الله اقامها على خلقه وعرفهم الله لا يستحق مجلس الله الا من يتوهم مقامه
ولا يتلوها الا من يكون في الطهارة مثله لئلا يتبع لمن مات بجس الكفر في وقت من
الاوراق انتمال الاستحقاق بمقام رسول الله صلى الله عليه واله وليفني العذر على
من يعينه على الله وظلمه ان كان الله قد خطر على من مات الكفر تقدر ما فوضه الى انبيائه
واوليائه بقوله لابرهم لايتا له عهدى الظالمين اى المشركين لانه سعى الشرك
خلقا بقوله ان الشريك العظيم فلما علم ابراهيم عليه السلام ان عهد الله تبارك اسمه وتعالى
بالامانة لايتا له عبدة الاصنام قال فاجتنبه وبني ان يعبد الاصنام واعلم ان من
آثر المتأففين على الصادقين والكفار على الابرار فقد افترى انما عظيما اذ كان
قد سبق في كتابه الفرق بين الحق والمبطل والطاهر والنجس والمؤمن والكافر والله
لا يتلو الله عند فقد الامن على خلقه صدقا وعدلا وطهارة وفضلا واما الامانة
التي ذكرتها فهي الامانة لايجب ولا يجوز ان يكون الا في الانبياء واوليائهم لان الله
تبارك وتعالى استخلفهم على خلقه وجعلهم حججا في ارضه والسامعون ومن اجمع معه
واحد من الكفار على عبادة الجبل عند غيبة موسى ما تم انتمال على موسى من الطعام
والاحتمال تلك الامانة التي لايتنى الا بطاهر من الرجس فاحتمل وزرها ووزر من
سلك سبيله من الظالمين واعوانهم ولذلك قال الله صلى الله عليه واله من استن سني
حق كان له اجرها وليرى من عمل بها الى يوم القيمة ومن استن سني باطل كان عليه وزرها
ووزر من عمل بها الى يوم القيمة ولهذا القول من الله صلى الله عليه واله شاهد من كتابه
الله وهو قوله عز وجل في قصه قابيل قتل اخيه من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل
انه من قتل نفسا بغير نفس او فسادا في الارض فكأنما قتل الناس جميعا ومن اجهاها كافرا

اجل الناس جميعا والاحياء في هذا الموضع تاويله الباطن ليس كظاهره وهو من صراحها
لان الهداية هي حياة الابد ومن سخط الله جتالم حيث ابد القاتل من دار حسنة
الى دار واحدة ويحتمل واما ما كان من الخطاب بالانقراض وبالجمع مرة اخرى من صفة
الباري جل ذكره فان الله تبارك وتعالى اسمه على ما وصف به نفسه بالانزال والوحدة
هو التوكل الا في القديم الذي ليس كمثل شئ لا يتغير ويحكم ما يشاء ويختار ولا
معقب حكمه ولا راد لقضائه ولا ما خلق زاده في ملكه وعزه ولا نقص منه ما لم يخلق
وانما اراد بالخلق اظهار قدرته وابداء سلطانه وتبيين براهين حكمته فخلق ما
شاء كما شاء واهرى فعل بعض الاشياء على ايدي من اصطفاه من امثاله وكان فعلهم فعله
وامرهم امره بما قال ومن يطع الرسول فقد اطاع الله وجعل السماء والارض وعاما لها
شاهدا من خلقه ليعلم الخبيث من الطيب مع سابق علمه بالفريقين من اهلهما وليجعل
ذلك مثالا لاوليائه وامثاله وعرف الخليقة فضل منزلة اوليائه وفرص عليهم من
طاعتهم شئ الذي فرضه الله عليهم والحق بان خاطبهم خطبا بايديهم على انزاله
وتوحيده وبيان له اولياءه تجري افعاله وحكامهم يجري فعله فهم العباد المكرمون
الذين لا يسبقونهم بالقول وهم يعلمون هو الذي ايدهم بروح منه وعرف الخلق
اقتدارهم على علم الغيب بقوله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من
رسوله وهم بامره يعملون وهم النعم الذي سأل العباد عنه لان الله تبارك وتعالى
انعم بهم على من اتبعهم من اوليائهم قال السائل من هؤلاء الخ قال هم رسول الله ومن حل
محله من اصفياء الذين قرأهم الله بنفسه ورسوله وفرض على العباد من طاعتهم مثله
الذي فرض عليهم شيئا لنفسه هم ولا لغيرهم الذين قال الله فيهم اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم وقال فيهم ولوروه الى الرسول واولي الامر منكم لعلمه الذين يستنبط
منهم قال السائل ما ذاك الامر قال على عليه السلام الذي به منزل الملك في الليلة التي

يُفَرِّقُ فِيهَا كُلَّ امْرُئٍ مِنْ خَلْقٍ وَرَقٍ وَجِلٍّ وَعِلٍّ وَحَيَوَةٍ وَمَوْتٍ وَعِلْمٍ غَيْبٍ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَالْمَجَرَّاتِ الَّتِي لَا تُحِيطُ بِهَا الْعَيْنُ وَالْأَنفُ وَاللِّسَانُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ هُمْ وَجَدَ اللَّهُ الَّذِي قَالَ
فَابْعَاثُوا فِي الْأَرْضِ وَجَدَ اللَّهُ هُمْ بَيْتَهُ اللَّهُ يَهْدِي بِنَافِثَةٍ عِنْدَ تَقْضَاءِ هَذِهِ النَّظَرِ فِيمَا الْأَرْضِ
عَدْلًا كَمَا مَلَأَتْ جَنَّةً وَأَعْلَى وَمِنْ آيَاتِهِ الْقِيَامَةُ وَالْكَفَاةُ عِنْدَ عِلْمِ الطَّيِّبِينَ وَحُلُولُ الْإِنْتِقَامِ
وَلَوْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي عَزَمْتُ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ غَيْرِهِ لَكَانَ الْخَطَابُ يَدُلُّ عَلَى فَعْلٍ مَا مِنْ
غَيْرِهِ أَوْ لَا تَسْتَعِيلُ وَلَقَدْ تَرَكْتُ الْمَلَأَ لَكُمُ الْفَرْقَ كُلَّ امْرُئٍ كَيْفَ لَمْ يَقُلْ تَرَكْتُ الْمَلَأَ لَكُمُ الْفَرْقَ
كُلَّ امْرُئٍ كَيْفَ وَقَدْ زَادَ جِلٌّ ذِكْرُهُ فِي التَّبَيُّانِ وَأَشْبَاتُ الْحُجَّةِ بِقَوْلِهِ فِي صِفَاتِهِ وَأَوَّلِيَّاتِهِ
عَلَيْهِمْ أَنَّهُمْ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْبَ عِلْمِي مَا قَرَأْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ تَقْرِيبًا لِلْخَلْقِ فِيهِمْ الْأَنْزَى الْمَلَكُ
تَقُولُ فَلَنْ أَلِي جَنبَ فَلَنْ أَذْأَرْتُ أَنْ تَصِفَ قَرِيبَهُ مِنْهُ وَأَعْلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
فِي كُنْهِ هَذِهِ الرَّمُوزِ الَّتِي لَا يَسْلُكُهَا غَيْرُهُ وَغَيْرُ نَبِيٍّ وَحُجَّةٍ فِي أَرْضِهِ لَعَلَّهُ مَا يَحْدُثُهُ وَكَأَنَّهُ
الْمُبْدِئُونَ مِنْ أَسْقَاطِ أَسْمَاءِ حُجَّتِهِ مِنْهُ وَتَبْلِيغِهِمْ ذَلِكَ عَلَى الْأَمَةِ لِيَعْنُوهُمْ عَلَى بَاطِلِهِمْ فَانْثَبِتْ
فِيهِ الرَّمُوزَ وَأَعْلَى قُلُوبِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ مَا عَلَيْهِمْ فِي تَرْكِهِ وَتَرْكِ غَيْرِهِ مِنَ الْخَطَابِ الذَّالِكِ عَلَى
مَا أَحْدَثُوهُ فِيهِ وَجَعَلَ أَهْلَ الْكِتَابِ الْمُؤْتَمِنِينَ بِهِ وَالْعَالَمِينَ يَظَاهِرُهُ وَبَاطِنُهُ مِنْ شَجَرَةٍ
أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ نَوَاقِصُهَا كُلُّ حَيْثُ بَازَنْ رُبُّهَا أَيْ يَظْهَرُ مِنْ هَذَا الْعِلْمِ
لِحُجَّتِهِ فِي الْوَقْتِ بَعْدَ الْوَقْتِ وَجَعَلَ أَعْدَاءَ أَهْلِ الشَّجَرَةِ الْمَلْعُونَةِ الَّذِينَ سَادُوا
أَطْفَالَ نَوَاقِصِ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ قَائِلِينَ أَنَّهُمْ يَنْفَرُونَ وَلَوْ عَلِمَ الْمُنَافِقُونَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ مَا
عَلِمَهُمْ مِنْ تَرْكِ هَذِهِ الْآيَاتِ الَّتِي يَنْتَقِلُ لَكُمُ تَأْوِيلُهَا لِاسْتَعْلَاقِهَا سَمَاءُ اسْتَقُولَ مِنْهُ
وَلَكِنْ اللَّهُ تَبَارَكَ اسْمُهُ مَا مِنْ حُكْمٍ بِإِجَابِ الْحُجَّةِ عَلَى خَلْقِهِ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَنَدَى
الْحُجَّةَ بِالْعَلْفَةِ الْغَشْيَةِ أَبْصَارَهُمْ وَجَعَلَ عَلَى قُلُوبِهِمْ الْكُفَّةَ عَنْ تَأْسُلِ ذَلِكَ فَتُكْرَهُ بِجَالِهِ
وَجَبَّوْا عَلَى تَأْكِيدِ الْمَلْبُوسِ بِأَبْطَالِهِ فَالْتَعَادُوا يَنْتَهَبُونَ عَلَيْهِ وَالْإِسْتِقْيَا يَجْعَلُونَ عَنْهُ
وَمَنْ لَمْ يَجْعَلْ اللَّهُ لَهُ نُوْرًا فَلَا يَنْوَرُّ مِنْ نَوْرِ مِرْثَانِ اللَّهِ جِلٌّ ذِكْرُهُ لِسَعَةِ رَحْمَتِهِ وَرَأْفَتِهِ يَخْلُقُهُ

الْمَلْبُوسِ

وَعَلَّهُ مَا يَحْدُثُهُ الْمُبْدِئُونَ مِنْ خَيْرِكُنْ بِهَ قَسَمٌ خَلَقَهُ ثَلَاثَةَ أَقْسَامٍ فَعَمِلَ قَسَمُهُ بَعْدَهُ
الْعَالَمِ وَالْجَاهِلِ وَتَعَمَّلَ لَا يَمُرُّهُ إِلَّا مِنْ حَقِّ ذِي هَذِهِ لَطْفٍ حَسَنٍ وَصَحِّ تَبْيِيضَةٍ مِنْ شَرِّ
اللَّهُ صَدَقَهُ بِاللَّسْلَامِ وَتَعَمَّلَ لَا يَمُرُّهُ إِلَّا مِنْ حَقِّ ذِي هَذِهِ لَطْفٍ حَسَنٍ وَصَحِّ تَبْيِيضَةٍ مِنْ شَرِّ
ذَلِكَ ثَلَاثًا يَدُلُّ عَلَى أَهْلِ الْبَاطِلِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ عَلَى مِيرَاثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَمَنْ عَلَّمَ الْكِتَابَ مَا لَمْ يَحْلُظْهُ اللَّهُ لَهُمْ وَلِيَقْرُدَّهُمْ الْأَضْطِرَّ إِلَى الْإِيمَانِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ
فَاسْكِيَرٌ وَأَعْنِ طَاعَتَهُ تَعَزُّزًا وَإِفْرَادًا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَغَضَبًا لِكَثْرَةِ مَنَظَرِهِمْ وَمَعَادِلِهِمْ
وَعَزَاذَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا عَلَيْهِ الْجَاهِلُ وَالْعَالِمُ فَمَنْ فَضَّلَ رُسُلَهُ
اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ كَانَتْ بِلَاغَتُهُ فَهُوَ قَوْلُهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ مِنْ يَطْبِخُ الرِّسُولَ فَقَدْ طَاعَ اللَّهَ
وَقَوْلَهُ اللَّهُ وَمَنْ تَكَلَّمَ بِصَلَوَاتٍ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا
تَسْلِيمًا وَهَذِهِ الْآيَةُ ظَاهِرٌ بِأَطْنِ الظَّاهِرِ قَوْلُهُ صَلُّوا عَلَيْهِ وَالْبَاطِنِ قَوْلُهُ وَسَلِّمُوا
تَسْلِيمًا أَيْ سَلُّوا لِمَنْ رَضِيَهِ وَاسْتَخْلَفَهُ عَلَيْكُمْ فَضْلُهُ وَمَا عَهْدُ بِهِ إِلَيْهِ تَسْلِيمًا وَهَذَا
مِمَّا أَخْبَرَتْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَمُرُّهُ تَأْوِيلُهُ الْأَمِنْ لَطْفٍ حَسَنٍ وَصَحِّ تَبْيِيضَةٍ مِنْ شَرِّ وَكَذَلِكَ
قَوْلُهُ سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ لِأَنَّ اللَّهَ سَخَى الشَّيْءَ بِهَذَا الْأَسْمِ حَيْثُ قَالَ يَسَى وَالْقُرْآنُ
لِلْحَكِيمِ أَنَّكَ لَمَنِ الرِّسُولُ لَعَلَّهُ بِأَتَمِّمْ يَسْقُطُونَ قَوْلَهُ سَلَامٌ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا اسْتَطَوُا غَيْرُهُ
وَمَا زَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَقَرَّبَهُمْ وَيَقْرَبُهُمْ وَعَجِبْتُمْ عَنْ عِيَّتِهِ
شَمَالَهُ حَتَّى أَذِنَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ فِي أَبْعَادِهِمْ بِقَوْلِهِ رَا حَجْرَهُمْ حَجْرًا جَدِيدًا وَبِقَوْلِهِ
فَالَّذِينَ كَفَرُوا قِيلَ لَهُمْ مَقْطُوعِينَ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عَزِيمِينَ أَيْطَعُ كُلُّ امْرُئٍ مَنَّهُمْ
أَنْ يَدْخُلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ كَلَّا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ وَكَذَلِكَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ نَدْعُوا
كُلَّ إِنَّا فِئَةٍ بِأَمَامِهِمْ وَلَمْ يَكُنْ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَأُمَمَاتِهِمْ وَمَا قَوْلُهُ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ
إِلَّا وَجْهَهُ فَإِنَّمَا أَنْزَلَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَأَنَّهُ مَنْ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَأَنَّهُ مَنْ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ
وَبَقِيَ الْوَجْهَ هُوَ أَجَلٌ وَأَعْظَمُ وَأَكْرَمُ مِنْ ذَلِكَ أَفَلَا يَمْلِكُ مَنْ لَيْسَ مِنْهُ الْأَنْزَى اللَّهُ قَالَ

بعينه ولا ينزل بك العذاب لاناهم العذاب وزال باب الانظار والامهال ولما امر
بسد باب الجميع وترك بابا يدور فيه ما سد بابا ولا تركت وكنت امرت فاطمة فقالوا
سدوت بابا وتركنا لحدنا سنا فاما ما ذكره من حداثة سنة فان الله لم يصغر
بوشع بن نون حيث امر موسى ان يعهد بالوصية اليه وهو في سن ابن سبع سنين
ولا استصغر عيسى وعيسى لما اتوه مما عزوا عنه وبراهين حكيمه وانما جعل ذلك ليدركه
لعهد بما فيه الامور وان وصيته لا يرجع بعده ضالا ولا كافرا وان عهد النبي صلى الله
عليه واله الى سورة برات قد فعلها الى من علم ان الامة تؤثره على وصيته و امره بقرائها على
اهل مكة فلما ولى من بين يديه بعد بو صيته و امره بارتجاعها منه والتوجه الى مكة ليرأها
على اهلها وقال الله جل جلاله ادع الى الآخرة على الاصل منى دالة منه على خيانه من علم
ان الامة استخارته على وصيته ثم شفع ذلك بضم الرجل الذي اذبح سورة براءة منه و
من بوارزه في تقدم المحل عند الامة الى علم التفات عمر بن العاص في غزاه ذات السلاسل
ولاها عمر اخرج من مكره وختم امرها بان تهمها عند وفاته الى مولاه اسامة بن زيد و
امرها بطاعته والتعريف بين امره ونهيه وكان آخر ما عهد به في امراته قوله ان قدرا
يحيى اسامة يكثر ذلك على اصحابهم ايجبا بالحجة عليهم في اتيار المناقذين على الصادقين
ولو عدت كلها كان من رسول الله صلى الله عليه واله في اظهار معاني المستوليين
على نزائه لطلال فان السابق منهم الى ما يقدد ما ليس له باهل قام هاتفا على المنبر ليجزه
عن القيام بامر الامة مستجيلا فما قلده لعصور معرفته على قاييل ما كان يباله عند
وجله بما ياتي ويدور ثم اقام على قلله ولم ير من باحتساب عظيم الوزن في ذلك حتى
عند الامر من بعده لغيره فاني الثاني له بتسفيه رأيه والقدح والطنين على احكامه
ورفع الشيف عن كان صاحبه وضعد عليه ورة النساء اللاتي كان يستأجرهن الى اذ وجعت
وبعضهن سواهن وقوله قد نهيت عن قتال اهل القبلة فقال لي انك تحدث على اهل الكفر

وكان

وكان هو في قلله لهم ادلى باسم الكفر منهم ولم يزل بخطيبه وبظهور الاذراء عليه ويقول
على المنبر كانت بعدة الى بكر فلنته وفي الله شرها فن دعاهم الى شلها فاقبلوه وكان يقول
قبل ذلك قولها لاهر لبيته حسنة من حسنة ريوذ انك كان شره في صدره وبغير ذلك
من القول المتناقض المؤكد في الذي اقمين لدين الاسلام ولحق من امر الشورى وتاكيد
بها عقد القلم والالحاد والحق والشاهد حتى تقهر على ارادته ما لم يخف على ذى لب موضع
شره ولم تطلق الامة الصبر على ما ظهره الثالث من سوء الفعل فها جلتها بالقتل فانبع
بها جتوه من ذلك لمن واقفهم على ظلمهم وكفرهم ونفاقهم بخار لده مثل ما اتوه من
الاستبلاء على امر الامة كان ذلك لتتم النظرة اوجبه الله تعالى لعدوه ابلين الى
ان يبلغ الكتاب اجله ويحق القول على الكافرين ويقررب الوعد الحق الذي بيته الله
في كتابه بقوله وعد الله الذين امنوا منهم وعملوا الصالحات يستخلفهم في الارض كما
استخلف الذين من قبلهم وذلك اذا لم يبق من الاسلام الا اسمه ومن القرآن الارسح
وغاب صاحب الامر يا يصاح العذر لذي ذلك لاشتمالك الفتنة على القلوب حتى يكون
اقرب الناس اليها اشتد هم عدوة له وعند ذلك يؤيده الله بجنود لم تروها وبظهور
دين بنيته صلى الله عليه واله على يديه على الذين كله ولوكزه المشركون واما ما ذكرته
من الخطاب الدال على تعجب النبي صلى الله عليه واله والازراء والثائب له مع انهم
الله تعالى في كتابه من تفضيله اياه على سائر انبيائه فان الله سئل وعز وجل لكل نبي عدو
من المشركين كما قال في كتابه وبجسب جلاله من قوله نبينا صلى الله عليه واله عند ربه
كذلك عظم محنته لعدوه الذي عاذ منه في حال شفاعته ونفاقه كل اذى ومشقة
لدفع بؤسته وتكذيبه اياه وسعيه وقصده لتقص كل ما يرميه واجتهاده ومن ماله
على كفره وعناده ونفاقه والحاد في ابطال دعواه وتغيير بليته ومخالفة سنته ولم يشأ
ايضا في تمام كيدته من تنفيره عن مولاه وصيته وابحاثهم منه وصددهم عنه وانما هم بعد اوفته

والقصد بتغيير الكتاب الذي جاء واستطاع ما فيه من فضل وذكره في الكفرية
ومن واقعه على خلقه وبقيته وتركه ولقد علم الله ذلك منهم فقال ان الذين يحدون في
آياتنا لا يخفون علينا وقال يزيدون ان يبدلوا كلام الله ولقد احصر الكتاب كل شتملا
على التأويل والتزويل والحكم المتشابه والتأنيخ والمنسوخ لم يسقط منه حرف الف واللام
فقطا وفقدوا على بابته الله من اسماء اهل الحق والباطل وان ذلك ان ظهر نقص ما عقده
قالوا الحاجة لنا فيه نحن مستغنون عنه فاعندنا ولذلك قال فينبذوه وراه ظهورهم
واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشرون ثم قد فهم الاضطرار بورد المسائل عليهم عما لا
يعلمون تأويله الى حجة وتأييده وتصحيحه من تلقائهم ما يقيمون به وعلم كرم فصرح
مناوهم من كان عنده شيء من القرآن فليأتنا به وذكروا قائله ونظيره الى بعض من واقفهم
على معاداة اولياء الله قائله على اختبارهم وما يدع لنا على اختلاف تمييزهم واقرارهم
وتركوا منه ما قدروا الله لهم وصروا عليهم وزادوا فيه ما ظهر نكارة وتناقضه وعلم الله
ان ذلك يظهر ويتبين فقال ذلك بطلهم من العلم وانكشف لاهل الاستبصار عوارضهم
واقرارهم والذي يدعي الكتاب من الاقرار على الله صلى الله عليه واله من رفقة المحدثين
ولذلك قال يقولون شكر من القول وذكروا ويذكر رجل ذكره لتبينه صلى الله عليه واله
ما يحدثه عدوه في كتابه من بعده بقوله وما ارسلنا من قبلك من رسوله ولا نبي الا اذا
عنى الى الشيطان في استناده فيمنع الله ما يلقى الشيطان ثم يحكم الله اياته يعني انه ما من
نبي عني مفادته ما يعاينه من نفاق قومه وعقوقهم والانتقال عنهم الى دار الاقامة
الا التي الشيطان المعرض بعدا وده عند فقده في الكتاب الذي انزل عليه ومنه و
المندح فيه والطمع عليه فيمنع الله ذلك من قلوب المؤمنين فلا تنبذ ولا تصفى اليه
غير قلوب المنافقين والجاهليين ويحكم اياته بان يحيى اولياءه من الصلوة والعدوات
ومتابعة اهل الكفر والظلمة الذين لم يرض الله ان يجعلهم كالانعام حتى قال لهم اهل

سبيل فهم هذا واعلموا اهل به واعلم انك ما قد تركت بما يجب عليه التواضع
القرمات سالت عنه وان اقتضت على تمييز بين كثير لعدم حجة العلم وغلبة الرافضين
في القاسية وفيه ومن ما بينت لك بلغة لذي الالباب قال السائل حبي ما سمعت
يا امير المؤمنين شكر الله لك استغفاري من غايه الشرك ولجاجة الاثك واجزل على
ذلك شؤنيك الله على كل شيء قد برح صلى الله عليه وآله واخر على انوار الهدايات واعلام
البرقيات محمد وال اصحاب الدلالات الواضحات وسلم تليها كثيرا عن الامير بن بناته
قال لما يبيع امير المؤمنين عليه السلام خرج الى المسجد فسمعوا به رسالة رسول الله صلى الله عليه
والله لا يبره به متعلا بنعل رسول الله صلى الله عليه واله متعلدا بشف رسول الله
فصعد المنبر فجلس فتمكنا ثم شربك بين اصابعه فوضعا اسفل بطنه ثم قال يا معشر
سلوى قبل ان تغفروني هذا سخط العلم هذا لعاب رسول الله صلى الله عليه واله
هذا ما زفتي رسول الله صلى الله عليه واله قد زقا فسلوى قبل ان تغفروني فان عدوى
علم الاولين والآخرين اما والله لو ثبتت لي الوسادة فجئت عليها لافيت اهل
التوراة بتوراتهم واهل الانجيل بالانجيل واهل الزبور بزبورهم واهل الزمان بقرآنهم
حتى ينطق كل كتاب من كتاب الله فيقول صدق على اقتناكم بما انزل الله في وانتم
تتلون القرآن بلا ونها را فهل فيكم احد يعلم ما انزل الله فيه ولو لا آية في كتاب الله
لاخبركم بما كان وما يكون وما هو كائن الى يوم القيمة وهي هذه بحسب الله ما
يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب ثم قال سلوى قبل ان تغفروني فوالذي خلق
الحجة وبرى النعمة لوسا لقوى عن ايدى اية في ليل انزلت ام في نهار انزلت كلمتها
ومدنيها سقرتها وحضرتها ناصحتها ومنسوخها وحكمها ومنتابها وناويلها
وتزويلها لانا انكم فقام رجل فقال يا امير المؤمنين هل رايت ربك فاجابه
بما قد تقدم ذكرنا اياه ثم قال سلوى قبل ان تغفروني فقام اليه رجل من اقبسى

المسيح فقال يا امير المؤمنين دلفي على عجل يعني الله من النار وقال اسبح ثم انهم
ثم استيقن قاست الدنيا بثلث بعالم فاطن سمع لعله وبينه لا يصل بحاله على
اهل دين الله ويقتصر صابر فاذا كنتم العالم حله ويحل الفتى بحاله ولم يصبر الغفير
على فقره فصد هاويل والشور وكادت النار ان ترجع الى الكفر بعد الايمان ايها
السائل لا تقترب بكثرة المساجد وجماعة اقوام اجسادهم مجتمعة وقلوبهم
مشرقة فانما تسثلث زاحدا واحدا وراعيه وصاير ما الزاهد فلا يفرج بالذبا اذا
استد ولا يجزيه اذا فاته وما الصابر فيمتناها بقلبه فان ادرك منها شيئا من
عنهما نفسه لعله بسوء العاقبة واما الرقيب فلا ياتي من جل اصحابها من حرام
قال يا امير المؤمنين فاعلم ان المؤمن في ذلك الزمان قال ينظر الى الله فيضو لا
والى عدو الله فيبتغي منه وان كان حبيبا قريبا قال صدقت والله يا امير المؤمنين
نفر غاب فلم ير فقال اخي الخضر عليه السلام تمام الخير وعن الاصبع من بيان قال خطبنا
امير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة فجاء الله واننا عليه ثم قال ايها الناس سلوني فلي
ان تعقدوني فان بيني وبين جواحي علمي ما فقام اليه ابن الكوا فقال يا امير المؤمنين ما الذي اريد
ذروا قال الرياح قال فالحاصلات وقر قال السحاب قال فما الجاريات يسر قال الشفن
قال فما المستعانت امر قال الملائكة قال يا امير المؤمنين وجدت كتاب الله ينقض بعضه
بعضا قال كل ذلك انك يا ابن الكوا كتاب الله يصدق بعضه بعضا ولا ينقض بعضه
بعضا فسل عما يدلك قال يا امير المؤمنين سمعته يقول رب المشرق والمغرب وقال
في آية اخرى ورب المشرقين ورب المغربين وقال في آية اخرى رب المشرق والمغرب
قال كل ذلك انك يا ابن الكوا هذا المشرق وهذا المغرب واما قوله رب المشرقين ورب
المغربين فان شرق الشئ على حدة وشرق الصيف على حدة اما شرق ذلك من
قرب الشمس وبعدها واما قوله رب المشرق والمغرب فانها ثلثمائة وستين

برجنا نطلع كل يوم من برج وتقيب في آخر فلا تعود اليه الا من قابل في ذلك اليوم قاله
يا امير المؤمنين كم بين موضع قدمك الى عرش ربك فلا تكلل منك يا ابن الكوا سل
منقلا ولا تسال مسعنا من موضع قدى الى عرش ربك ان يقول قائل مخلصا لا اله الا الله
قال يا امير المؤمنين فما جواب من قال لا اله الا الله قال من قال لا اله الا الله مخلصا لم يمت
في قبره كما يظن الخوف لاسود من الرق الابيض فاذا قال ثانيا لا اله الا الله مخلصا خرج
ابواب السموات وصفوف الملائكة حتى يقول الملائكة بعضها لبعض احتضروا
لعظمة الله فاذا قال ثالثة لا اله الا الله مخلصا لم تنته دون العرش فيقول الجليل السكت
فوعز وجل لا لاخرين لغالك بما كان فيه ثم تلا هذه الآية اليد يصعد الكلم
الطيب والعل الصالح برجعه يعني اذا كان عله طاهرا ارتفع قوله وكلامه قال
يا امير المؤمنين اخبرني عن قوم فخرج قال كل من املك لا تنقل قوس قزح فان قزح
اسم شيطان ولكن قل قوس الله اذا بدت بيد والغضب والريف قال اخبرني
يا امير المؤمنين عن الحجة التي يكون في السماء قال هي شرح في السماء واما ان لاهل الارض
من العزق ومنه غرق الله قوم نوح بما منهم قال يا امير المؤمنين عن البحر الذي
يكون في القعر قال عليه السلام الله اكبر الله اكبر الله اكبر سجد على سبل عن سلة عباد الله اجتمع
يقول وجعل الليل والنهار آيتين فحورنا اية الليل وجعلنا آية النهار سيرة قال يا
امير المؤمنين اخبرني عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله قال قالوا يا
رسول الله تسالني قال يا امير المؤمنين اخبرني عن ابي ذر الغفاري قال سمعت رسول
صلى الله عليه واله يقول ما اظلت الحضرة ولا اقلت الغيرة والهجعة اصدق من ذق
قال يا امير المؤمنين فاخبرني عن سلمان قال خرج سلمان منا اهل البيت ومنكم بمنش القضا
الحكيم علم الاول وعلم الآخر قال يا امير المؤمنين اخبرني عن خديجة بن اليمان قال ذلك
امرأة علم اصحاب المناقبين ان تسأله عن حدود الله تجده بها عما قال يا امير المؤمنين

فالجري عن عمار بن ياسر قال في ذلك امر حرم الله لمحمد ودمه على النار ان قس قسنا
منها قال يا امير المؤمنين فاجري عن نفسك قال كنت اذا سالت اعطيت ابتداء
قال يا امير المؤمنين اجري عن قوله الله عز وجل قل نبيكم بالاحسن اعمالا والآية
قال كثره اهل الكتاب اليهود والنصارى وقد كانوا على الحق فابتدعوا في ادبائهم وهم
يحبسون انهم يحسنون صنعاً ثم ترك عن المنبر ضرب بيده على منكبيه ان الكثر قال
يا ابن الكوا ما اهل التهود منهم يبعيد فقال يا امير المؤمنين ما اريد غيرك ولا اسأل
سواك قال فابا ابن الكوا يوم التهود ان قيل له فكلت امك بالاس كنت سأل
امير المؤمنين عما سألته وانت اليوم تفانته فربنا رجل حمل عليه فطعته فقتله وعن
جعفر بن محمد عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه
ما نزلت آية من كتاب الله في اهل ولائها ولا في الامير والامام الا وقد اقرنها رسول الله
صلى الله عليه واله وعطيتا تأويلها فقام ابن الكوا فقال يا امير المؤمنين فاما كان ينزل
عليه وانت غائب عنه قال كان رسول الله ما كان ينزل عليه من القرآن وانما غائب
عنه حتى اقدم عليه فيقرا بيه ويقول يا علي انزل الله على بعدك كذا وكذا وانا ويله
كذا وكذا فعملت تنزيله وانا ويله وجاء في الآثار ان امير المؤمنين عليه السلام كان يطلب
تعالى في خطبته سلوى قبل ان يفتقد وفي فوائده لا تفتقد عن فتنة منقل ماثة
وقد روي ماثة الاياتكم بنا عنهما ما سألها الى يوم القيمة فقام اليه رجل فقال
اجري في راسي ولجنتي من طاعة شعرف قال امير المؤمنين عليه السلام والله لقد
حدثني جليلي رسول الله صلى الله عليه واله بما سالت عنه وان على كل طاعة شعرف
راست شيطاناً يلعنك وعلى كل طاعة شعرف لجنتك شيطاناً يستفزك وان في بيتك
للسخطا يتراين رسول الله صلى الله عليه واله ومصدق ذلك ما حذرته وبه لولا
ان الذي سالت فحسرت برهانه لا خبرتك به ولكن اية ذلك ما بآلتك بدن لعنتك

و سخطك الملعون وكان ابند في ذلك الوقت ضيقاً صغيراً يجترأ فلي كان من امر
الحسين عليه السلام ما كان قتله وكان الامر كما قال امير المؤمنين عليه السلام **احتجاج**
عليه السلام على من قالوا لا راي في الشرع والاختلاف على الفتوى وان يعز
الحكم بين الناس من ليس لذلك باهل وذكر الوجه لاختلاف من اختلف في الدين او
الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وآله روي عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال ترو
على احدهم القضية في حكم من الاحكام فيحكم فيها برأيه ثم ترو ذلك القضية بعينها على غيره
فيحكم فيها بخلاف قوله ثم يجتمع القضية بذلك عند الامام الذي استضاها فيصوب
آراءهم جميعاً واظهرهم واحداً ويثبتهم واحداً وكنائهم واحداً فامرهم الله سبحانه بالاختلاف
فاطاعوه امرهم الله فامروهم ان يقولوا عليه ان يروى ان ائمة الله سبحانه قد استعان بهم على تمام مدام
كانوا شركاء له فامروهم ان يقولوا عليه ان يروى ان ائمة الله سبحانه قد استعان بهم على تمام مدام
الرسول صلى الله عليه وآله عن تليغته وادائه والله سبحانه يقول ما قرطنا في الكتب
من شيء دفين تبيان كل شيء وذكر ان الكتاب يصدق بعضه بعضاً والله لا اختلاف فيه
فقال سبحانه ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلاف كثيراً وان القرآن ظاهره
وباطنه عيني لا تنفي عما فيه ولا تنقض غيراً به ولا تكلف التعليلات الابد وروي انه
قال ان بعض الخلائق الى الله تعالى رجلاً رجلاً وكل الله الى نفسه فهو حار عن قصد
التييل سائر غير علم ولا دليل مشعوف بكلام بدعة ودعاء ضلالة فهو فتنة لمن افتق
به ضال عن هدى من كان قبله مضل لما اقتدى به في جيورته وبعد وفاته خال
خطاباً غيره ومن يخطبته ورجل تشجعه فوضع في جهنم الا انه عار باغباش
فتنة قد لمح منها بالتصوم والصلوة غير ما في عقد الهدى سماء الله عاريا سخطاً وسماء
اشياء الناس عالماً ولما عين في العلم برئاً سالماً فاستكثر من جمع ما قبل منه
خيرها كثر حتى اذا ارتوى من ايجن واكثر من جرطاً على جلس بين الناس متنبهاً فاضياً

فانما للنجس ما ليس على غيره ان تخالف من سبقه لم يأت من نقص حكمه من يأتي
بعده كفعله من كان قبله فان نزلت به احدى المبهات هيأ لها حشوا من راسه فتم
قطع به فهو من ليس الشبهات في مثل سبع العكروت جأه جهالات وكتاب عشرات
ومنناح شبهات فهو ان اصاب اخطا لا يدري اصاب الحق ام اخطا ان اصاب خاف
ان يكون قد اخطا وان اخطا رجاء ان يكون قد اصاب فهو من ربه في مثل سبع عز العكروت
التي اذا مرت به النار لم يعلم بها بعض على العلم بضرب قاطع فيغتر بذكر الروايات
او الرأى الحشيم لا يملك وانه باصدار ما ورد عليه لا يحب العلم في غي مما انكره ولا يرى
ان من وراء ما ذهب فيه مذهب فاطق وان قاس شيا بشئ لم يكذب رأيه كذا يقال
لا يعلم وان خالف قاضا سبقه لم يأت من في صحبه خيرا لقد وان اظم عليه
امر انتم به لما يعلم من معشر يعيشون جهالا ويعتقون ضل لا لا يعتد رما لا يعلم
فيسلم نخرج منه الماء وتقولون منه الغيا ويكي منه المواريت ويحل بقضائه
الفرج الحرام ويحرم بقضائه الفرج الحلال ويا هذا لما من اعلمه فيدفعه الى غير اهله
وروي ان الله جلوان الله عليه قال بعد ذلك ايها الناس عليكم بالطاعة والمعرفة
من لا تعذرون بجهالتهم فان العلم الذي هبط به ادم وجميع ما فضل به التيسون
الى خاتم النبيين في عتره نبيكم محمد صلى الله عليه واله فاني بانه بكم بل ان تذهبون
يا من شئ من اصلاص اصحابا الشفينة هذه مثلها فيكم فاركبوها فكما يخاف في هاتلك
من بها فكذلك يخاف في هذه من دخلها انا رهين بذلك فتما حقا وما انا من المكلفين
والويل لمن غفل ثم الويل لمن غفل اما بلعلم قال فيكم نبيكم صلى الله عليه واله قال
حيث يقول في حجة الوداع اتي تاركت فيكم الثقيل ما ان تمسك بهما لن تضلوا كتاب الله
وعترته اهل بيتي وانما ان يفتقر قاتح برذا على الخوض فانظر ما كيف تخلعوني
فيها الا هذا عذب فرائث فاشربوا وهذا ملح اجاح فاجتنبوا وروى عن امير المؤمنين

عليه السلام

عليه السلام انه قال لراس اليهود على كواقر قتم فقال على كذا وكذا فرقة فقال عليه السلام
كذبت ثم اقبل على الناس فقال والله لو ثبتت الى السادة لقصيت من اهل التوبة
بنو ربه من بين اهل الانجيل بالجيلهم وبين اهل الزبور بنو ربه من بين اهل القرآن
بنو ربه افرقت اليهود على احدى وسبعين فرقة سبعون منها في النار وواحدة في
الجنة وهي التي اتبعت يوشع بن نون وصي موسى عليه السلام واقرقت النصارى على اثني
وسبعين فرقة احدى وسبعون فرقة في النار وواحدة في الجنة وهي التي اتبعت
شمعون الصفا وصي عيسى عليه السلام وتفرقت هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة اثنتان
وسبعون فرقة في النار وواحدة في الجنة وهي التي اتبعت وصي محمد صلى الله عليه واله
وضرب يده على صدره ثم قال ثلثة عشر فرقة من الثلث وسبعين فرقة كلها تنتحل مرة
وحقي واحدة في الجنة وهي الخط الاوسط واشتت عشر في النار وعن سعدة بن
صدقة عن جعفر بن محمد عليه السلام قال خطب امير المؤمنين عليه السلام فقال سمعت
رسول الله صلى الله عليه واله يقول كيف انتم اذا اقيم الفتنه بنشوقها الوليد
ويهرم فيها الكبير ويحري الناس عليها حفر تحته وحاسنة فاذا غير منها شئ قيل اني
الناس منك غيرت السنة ثم تشد البلية وتنشوقها الذرية وتذقم الفن كما
تذوق النار الخطب وكما تذوق الرجا بشقاها ينشقه الناس لغير الدين وتعلمون
لغير العمل ويطلبون الدنيا يعمل الاخرة ثم اقبل امير المؤمنين عليه السلام ومعدناس من
اهل بيته وخاص شيعته فصعد المنبر فحمد الله واشي عليه وصلى على النبي صلى الله
عليه واله ثم قال لقد عمل الولاة قبله باسم عظمه خالقوا فيها رسول الله صلى الله
عليه واله شعث من لذلك ولوحلت الناس على ركبها وحولتها الى موضعها التي كانت
عليها على عهد رسول الله صلى الله عليه واله لتفرق عني جندي حتى ابقي وحدى الا
قليل من شيعتي الذين عرفوا فضلي واما مني من كتاب الله وستة بنيه صلى الله عليه واله

ارايتم لو امرت بمعام ابراهيم عليه السلام فزده الله الى المكان الذي وضع فيه رسول الله
صلى الله عليه واله وزده ذلك الى ورثة فاطمة عليهم السلام وردت صاع رسول الله
صلى الله عليه واله ومنه الى ما كان وامضيت قطائع كان رسول الله صلى الله عليه واله
اقطعها للناس ستمين وردت وارجم من ابى طالب الى ورثته وهدتها من المجدد
وردت الحسن الى اهله وردت قضاء كل من قضى بحدود ربي ذراري بني تغلب
وردت باقسم من ارض جبر وحموت ديوان العطاء واعطيت كما كان يعطي رسول الله صلى
الله عليه واله ولم يجعلها دولة بين الاغنياء والله لقد امرت الناس ان لا يجتمعوا في شهر رجب
الا في فريضة فنادى بعض اهل عسكري ممن يقابل وينفذ مع النبي به الاسلام واهله
غيرت سنة عمر ونهي ان يصلي في شهر رمضان في جماعة حتى خفت ان يثور في ناحية
عسكري فالتفت هذه الامنة من ائمة الفضلاء والزعامة الى التاد واعظم من ذلك سمع
من ذوي القربى قالوا الله تبارك وتعالى واجعلوا انما غفيم من شئ فان الله خد ولرسوله
والذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل خاصة ان كنتم استم بآية وما ازلنا على
عبدنا يوم الفرقان نحن والله عني بذوي القربى الذين قربهم الله بنفسه وبنيه صلى
الله عليه واله فقال ولم يجعل لنا في الصدقة نصيبا اكرم الله سبحانه وتعالى نبينا
واكرمنا ان يطعمنا او اساخ ايدي الناس فقال له رجل ان سمعت من سلمان وابودر
والمقداد اشياء من تفسير القرآن والرواية عن النبي صلى الله عليه واله وسمعت منك
تصديق ما سمعت منهم ورايت في ايدي الناس اشياء كثيرة من تفسير القرآن والاحاديث
عن النبي انتم تهاونونهم وتزعمون ان ذلك باطل فترى الناس يكذبون شخدين على
النبي صلى الله عليه واله ويفسرون القرآن بآرائهم قال فاقبل عليكم عليه فقال له قد
سالت فافهم الجواب ان في ايدي الناس حقا باطلا وصدا كذا وكذا وانا سخطا وكذا بارناحا
ونسوفا وخاصة دعائا وحكما ومتشابهها وحظا ووجها وقد كذب على رسول الله ٣

وهو

وهو حتى قام خطيبا فقال ايها الناس قد كثرت على الكذابة من كذب على شخدين
فليستوا متعده من التادوا فالتا بالحدوث اربعة رجال ليس لهم خاص رجلين
منهم للايمان متصنع بالاسلام لايتأثم ولا يخرج بكذب على رسول الله صلى الله عليه واله
شعرا فلو علم الناس انه سافق كاذب لم يقبلوا منه ولم يصدقوا قوله ولكنهم قالوا صاحب
رسول الله صلى الله عليه واله راه وسمع منه ولققت عنه فياخذون بقوله وقد اجر
الله تعالى عن المتأقين ما اخبرك وصفتهم بما وصفتهم به لك ثم يتقوا بعده صلى الله عليه
واله فترى الى ائمة الفضلاء والدعاة الى التاد واليهما من فروعهم لاهل الاعمال وجعلوا
حكما على رقب الناس واكفواهم الدنيا واما الناس مع الملوك والدنيا الامن معهم الله
تعالى فخذوا احدا لاربعة ورجل سمع من رسول الله صلى الله عليه واله شيئا لم يحفظه على
وجهه فوصفهم فلم يجد كذبا فهو يدبر ويدبر ويدبر ويدبر ويقول انا سمعت من رسول
الله فلو علم المسلمون انه وهم فيه لم يقبلوه منه ولو علم هو انه كذلك لرفضه ورجل
قال سمع من رسول الله صلى الله عليه واله شيئا يارب به فترى عنده وهو لا يعلم او سمع
نهي عن شئ ثم امر به وهو لا يعلم فحفظه المسوخ ولم يحفظه التام فلو علم انه منسوخ
لرفضه ولو علم المسلمون انه منسوخ لرفضوه واخر اربع لم يكذب على
الله ولا على رسول الله صلى الله عليه واله خوفا من تعالى وتعظيما لرسول الله صلى الله عليه واله ولم يحفظ به
بل حفظ ما سمع على وجهه فجاء به على ما سمع ليرز فيه ولم ينقص منه وحفظ
التام فعمل به وحفظه المسوخ فحجب عنه وعرف الخاص العام فوضع كل شئ موضع
وعرف المتشابه والحكم وقد كان يكون من رسول الله صلى الله عليه واله الكلام له وجهان
كلام خاص وكلام عام فيسمعه من لا يعرف ما عنى الله تعالى به رسول الله صلى الله عليه واله
عليه واله فجعل السامع يوجهه على غير وجهه فلهذا ولا ما قصد به وما خرج من اجله
وليس كل اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله يسأله ويستفهمه حتى ان كانوا يجرون

ان يحيى الاخرى او الطاري فيب له صلى الله عليه واله حتى يسمعوا كلامه فكان لا يترجى
 من ذلك شئ الا سالت عنه وحفظته فهداه وجوه ما عله الناس في اختلاف فهم وعلمهم
 في رواياتهم وعن يحيى الخضرى قال سمعت عليا عليه السلام يقول كنا جلوسا عند الله صلى الله
 عليه واله وهو قائم ورأسه في حجرى قبل ما الزجال فاستبقت الله صلى الله عليه واله
 ثم اوجده فقال لغير الدجال ما اخوف عليكم من الرجال الا فئة المضلون وسفلت
 دماء عرقى من بعدى فان حربى لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم **جواب**
 سائل الخضر على اسم الحسن بن علي بن ابي طالب يحضره ابي عبد الله عليه السلام عن ابي هاشم داود بن
 القاسم الجعفرى عن ابي جعفر محمد بن علي بن ابي طالب قال قال ابي عبد الله عليه السلام في ذلك
 يوم ومعه الحسن بن علي عليه السلام وسليمان الفارسي رحمه الله وامير المؤمنين سكي على يد
 سليمان فدخل المسجد الحرام فجلس اذا اقبل رجل حسن الهيئة والباس فسلم على امير
 المؤمنين عليه السلام فوقف عليه السلام فجلس ثم قال يا امير المؤمنين اسالك عن ذلك سائل ان
 اخبرني من علم ان القوم ركبوا على امرك ما افضاه اليهم انهم ليسوا بما موثوقين في
 دنياهم ولا في آخرتهم وان يكن الاخرى علمت انك وهم شرع سواء فقال امير المؤمنين
 عليه السلام سئل عما بدلك فقال اخبرني عن الرجل اذا نام ابن تذهب روحه عن الرجل
 كيف يذكر ريشى وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعام والاشوال فالتفت امير المؤمنين
 عليه السلام الى ابي محمد الحسن بن علي عليه السلام فقال يا محمد اجبت فقال عليه السلام ما سالت
 عنه من امر الانسان اذا نام ابن يذهب روحه فان روحه متعلقة بالروح والروح متعلقة
 بالهواء الى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فان اذن الله بركة تلك الروح على صاحبها
 جذبت تلك الروح الروح وجذبت تلك الروح الهواء فربحت تلك الروح فكنت في
 بدن صاحبها وان لم ياذن الله عز وجل بركة تلك الروح على صاحبها جذب الهواء الروح
 فجدبت الروح الروح فلم تدر على صاحبها الى وقت ما يبعث واما ما ذكرت من امر الذكر

والنبيان فان قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق فان صلب الرجل عند ذلك على محمد وال
 عند صلوة تامة انكشف ذلك الطبق عن الحق فاما القلب وذكر الرجل ما كان شئ وان
 هو لم يصل على محمد وال محمد ونفس من الصلوة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فاعلم
 القلب رضى ذلك الرجل ما كان ذكر واما ما ذكرت من امر المولود الذي يشبه اسماءه و
 اخواله فان الرجل اذا اتى اهل بيته فاجابهم باقرب ما كان وعروق هادية وبدون غير اضطرب
 فاسكت تلك النطفة جوف الرحم خرج الولد يشبه اياه ذابا وان هو انا فاقبلت غير
 ساكن وعروق غير هادية وبدون اضطرب اضطربت النطفة فوقع في حال اضطرابها على
 بعض العروق فان وقعت على عرق من عروق الاعام اشبه الولد اعامه وان وقعت على
 عرق من عروق الاخوان اشبه الولد اخواله فقال الرجل اشهدان لا اله الا الله ولله ازل
 اشهد بها واشهدان محمد رسول الله صلى الله عليه وآله ولله ازل اشهد بذلك واشهد
 انك وصي رسول الله والقائم بمحمد واثار الى امير المؤمنين عليه السلام ولله ازل اشهد
 بها واشهد انك وصيه والقائم بمحمد واثار الى الحسن عليه السلام واشهدان الحسين بن
 علي وصي ابيك والقائم بمحمد بعدك واشهد على علي بن الحسين انه القائم بامر الحسين
 بعده واشهد على محمد بن علي انه القائم بامر علي بن الحسين واشهد على جعفر بن محمد انه
 القائم بامر محمد بن علي واشهد على موسى بن جعفر انه القائم بامر جعفر بن محمد واشهد على
 علي بن موسى انه القائم بامر موسى بن جعفر واشهد على محمد بن علي انه القائم بامر علي بن
 موسى واشهد على علي بن محمد انه القائم بامر محمد بن علي واشهد على الحسن بن علي انه
 القائم بامر علي بن محمد واشهد على رجل من ولد الحسن بن علي لا يكتفى ولا يستحق حتى يظهر
 امره فيملاها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وعلما والسلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله
 وبركاته ثم قام فقص فقال امير المؤمنين عليه السلام الحسن عليه السلام يا ابا محمد اتبعه فانظر
 ابن يقصد فخرج الحسن عليه السلام في امره فقال فاكان الا ان وضع رجله خارج المهد فادور

ابن اخذ من ارض الله فوجعت الى امير المؤمنين عليه السلام فاحلته فقال يا ابا محمد انعمت عليك
انك قد رسله و امير المؤمنين اعلم قال هو الخضر عليه السلام **جوابه عليه السلام**
عن سائل جاء من الروم ثم من الشام الجاري يجري بحفرة امير المؤمنين روى محمد بن قيس
عن ابي جعفر محمد بن قيس عن ابي جعفر محمد بن علي ابي القاسم قال بيننا امير المؤمنين عليه السلام
في الرحمة والناس عليه متركون فمن بين سنتين ومن بين مستعدي اذ قام اليه رجل
فقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال وعليك السلام ورحمة الله
وبركاته من انت فقال انا رجل من رعيتك واهل بلادك فقال ما انت من رعيتي واهل
بلادى ولو سلحت على يوم واحد ما خفيت على فقال الامان يا امير المؤمنين فقال هل
احدثت منذ دخلت مصرنا هذا قال لا قال فقلعتك من رجال الحرب قال نعم قال اذا وضعت
الحرب اوزارها فلان يا س فقال انا رجل بعثني اليك معاوية متفعلا لك اسالك عن شيء
بعثني به ابن الاسفر اليه وقال له ان كنت احق بهذا الامر والخليفة بعد محمد فاجنبني
عما اسلك فانك ان فعلت ذلك انتفعتك وبعثت اليك بالجائزة فلم يكن عنده
جواب وقد قلعه ذلك فبعثني لاسئلك عنها فقال امير المؤمنين عليه السلام قال الله
ابن اكلمه الاكباد ما اضله واحياه ومن معه حكم الله بيني وبين هذه الامة قطعوا
رحمي واضاعوا ايتامي ودفعوا حق وصغر واعظم منزلي واجمعوا على سائر عني على
بالحسن والحبين ومحمد فاحضروا فقال يا شامي هذا ان ابن رسول الله وهذا ابني فسل
انهم اجبت فقال اسال ذا الوقرة يعني الحسن عليه السلام فقال له الحسن عليه السلام سلني عما
بدالك فقال الشامي كم بين الحق والباطل وكم بين السماء والارض وكم بين المشرق
والمغرب وما قوس قزح وما العين التي باوى اليها ارواح المشركين وما اوى اليها
ارواح المؤمنين وما المؤمن وما عشرة اشياء بعضها اشد من بعض فقال الحسن عليه السلام
بين الحق والباطل اربع اصابع فاربعة بعينك فهو الحق وقد نسمع باذنك باطلا كثيرا

فقال الشامي

فجوابه

فقال الشامي صدقت قال وبين السماء والارض دعوة المظلوم ومدة البر في قال الشامي هذا
فكذب قال صدقت يا ابن رسول الله قال وبين المشرق والمغرب سيرة يوم الشمس تظر اليها
حين تطلع من مشرقها وتنتظر اليها حين تغيب في مغربها قال الشامي صدقت فما قوس
قزح قال وجك لا تنقل قوس قزح فان قزح اسم شيطان وهو قوس الله وهذه علامة
الحق وبان لاهل الارض من الفرق واما العين التي باوى اليها ارواح المشركين فهي
عين بقالها وروح واما العين التي باوى اليها ارواح المؤمنين فهي عين بقالها سلمي
واما المؤمن ففي التي لا يدري اذكر هو ام انش فانه يستظر به فان كان ذكر الاحتل وان كان
انش حاضرا وبدل بشيها الا قبل بل على الغايبة فان اصاب بوله الغايبة فهو ذكر وان
بوله كما ينكس بولد البعير فهي امرأة واما عشرة اشياء بعضها اشد من بعض فاشد شيء
خطقه الله الحرق اشد من الحرق الحديد يقطع به الحجر فاشد من الحديد النار تذيب الحديد
واشد من النار الماء يطغى النار واشد من الماء السحاب يحمل الماء واشد من السحاب الريح
تحمل السحاب واشد من الريح الملك الذي يرسلها واشد من الملك ملك الموت يميت
الملك واشد من ملك الموت الموت الذي يميت ملك الموت واشد من الموت امر الله الذي
يميت الموت فقال الشامي صدقت اشهد انك ابن رسول الله حقا وان عليا اولى
بالامر من معاوية فمكتوب هذه الجوابات وذهب بها الى معاوية فيصنعها معاوية الى
ابن الاسفر فكتب اليه ابن الاسفر يا معاوية لم تكلمني بغير كلامك وتجنبت بغير جملتي
اشهد بالمرح ما هذا جوابك وما هو الا من بعدن الثقة وموضع الرسالة واما انت فلو
سالتني درهما ما اعطيتك **اجتماع الحسين علي بن ابي طالب عليه السلام**
على جماعة المنكرين لفضل امير المؤمنين عليه السلام روى عن الشعبي وابن مخنف
وبزيد بن ابي جيب المصري انهم قالوا لم يكن في الاسلام يوم في شجرة قوم اجتمعوا في
محل اشر فجيها ولا على كلامنا ولا اشد سبنا لعه في قوله من يوم اجتمع فيه عند معاوية بن

واما الغنم

ابن سفيان عمرو بن عثمان بن عفان وعنه عن ابن سفيان والوليد بن
عنبه بن ابي سعيد والمغيرة بن شعبه وقد روي على امر واحد فقال عمرو بن العاص لم يه
لا تبعث الى الحسن بن علي فتخبره فقد اجاب سيرة ابيه وحققتم الشك فخلد امر
فاطمة وقال فصدقوه واذن يرفعان به الى ما هو اعظم منهما فلو بعثت اليه فصغرنا به
وبابه وسبنا اياه وصغرنا بقدره وقدرنا بابه وقعدنا لذلك حتى صدق لك فيه فقال
لهم معاوية اني اخاف ان يقتلكم فلا تدرى عليكم عارها حتى يدخلكم فيوركم والله ما ارى
قطرا الا كرهت جنايته وحيث عيابه واني ان بعثت اليه لانصفته بكم قال عمرو بن العاص
اخطاف ان يشاي باطله على حقا ودمه على محنتنا قال لا قال فابعت اذا اليه فقال عتبة
هذا راى لا عرفه والله ما يستطيعون ان تلقوه باكر ولا اعظم مما في انكم عليه ولا يلقاكم
يا اعظم مما في نفسه عليكم والله لاهل بيت خبيث جليل فبعثوا الى الحسن فلما اتاه الرسول
قال لو يدعوك معاوية قال ومن عنده قال الرسول عنده فلان وفلان وسعي كلا منهم
باسم فقال الحسن عليه السلام اللهم عز عليهم الشف من فرقهم واتهم العذاب من حيث
لا يشعرون ثم قال يا جارية المغيبة بني في ثم قال اللهم اني اذ ذابك في غوهم واعوذ
من شرهم واستعين بك عليهم فالكفهم بما شئت من حولك وقوتك يا ارحم الراحمين
وقال للرسول هذا كلام الجرح فلما اتى معاوية رجب ربه وجاءه وصاحبه فقال الحسن عليه السلام
ان الذي حبيت سلامة والمصاحبة امن فقال معاوية اجل ان هؤلاء بعثوا اليك
وعصوني بقررت ان عثمان قتل مظلوما وان اباك فله فاسمع منهم ثم اجبهم بمثل
ما يكلمونك فلا يملك مكان من جوابهم فقال الحسن عليه السلام سبحان الله البيت بيتك
والاذن فيه اليك والله ثمن اجبتهم الى ما ارادوا اني لا استحيه بذلك من الفحش ولين كانوا
عليك على ما تريد اني لا استحيه لك من الضعيف فبايها نقر ومن ايهاا نعتدنا ما اني
لو علمت بمكانهم واجتماعهم لمحت بقتلهم من بني هاشم مع اني مع وعدهم او حش مني

من جمع

من جمعهم فان الله عز وجل لوليقي اليوم وفيها بعد اليوم فليقولوا فاشفع ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم فتكلم عمر بن عثمان فقال ما سمعت كاليوم ان بني من بني
عبد المطلب على وجه الارض من احد بعد قتل الخليفة عثمان بن عفان وكان ابن اخيه
والفاصل في الاسلام منزلة والخاص برسول الله صلى الله عليه واله اثره فبني كرامة
الله حتى سفكوا دمه اعداءه وطلبوا الفتنة وحدا ونقاسة وطلبوا ما ليسوا باهلين
لذلك مع سوابقه ومنزلة من الله ومن رسول الله في الاسلام فبناذلاه ان يكون حسن
وساوي عبد المطلب قتله عثمان احياء يمسون على منكب الارض وعثمان مخرج
بدمه مع اننا فيكم تسعة عشرة ما يقتل بني امية بيد من تكلم عمر بن العاص فخر الله
واثنى عليه ثم قال اي ابن ابي قراب بعث اليك لتزرك ان اباك سم ابا بكر الصديق
واشرك في قتل عمر الفاروق وقتل عثمان ذي النورين مظلوما فاذني ما ليس له عني
ورفع يده وذكر الفتنة وعمره يشانه ثم قال انكم يا بني عبد المطلب لم يكن الله يطعمكم
المملك فتربكون فيه ما لا يحل لكم ثم اذنت يا حسن تحدث نفسك انك ابن امير المؤمنين
وليس عندك عقل ذلك ولا رايه فكيف وقد سلبته وتركت احق في قريش وذلك
لسوء عمل ابيك واغاد عوناك لتبكت واباك ثم اذنت لا يستطيع ان يغيب علينا ولا ان نكذبنا
به فان كنت ترى انك الذبناك في شئ ونقر لنا عليك بالباطل واذ عينا عليك خلاف الحق
فتكلموا لا فاعلم انك واباك من شر خلق الله واما ابوك فقد كلفنا الله قتله ونقرنا به
واما انت فانك في ايدينا تحير فيك والله ان لو قتلناك ما كان في قتلك ثم خدا الله
ولا عيب عند الناس ثم تكلم عتبة بن ابي سفيان فكان اول ما ابتدأ به ان قال يا
حسن ان اباك كان شر قريش لقريش اقطعوا ارحامها واسفكوا دماها واتك لمن
قتله عثمان وان في الحق ان تقتلك به وان عليك القود في كتاب الله عز وجل وانا
فانك به واما ابوك فقد نقر دمه بقتله فكلنا وانا ارجاؤك الخلافة فلت فيها

بن عثمان

لا في قد حبة زبدك ولا في راحة يمينك ثم تكلم الوليد بن عتبة بن ابي مسيطر بن
من كلام اصحابه وقال يا معاشر بني هاشم كنتم اقل من دية بعب عثمان واطمع الناس
عليه حتى قتلوه حرصا على الملك وقطيعة للرحم واستهلاك الامة وسفك دماها
حرصا على الملك وطلا للذبا الحسنة ونجا لها وكان عثمان خاكم فتم الخال كان
لكم وكان صهركم وكان نعم الصهر لكم قد كنتم اقل من حصة وطعن عليه ثم ولتم قتله
كيف رايت صنع الله بكم ثم تكلم المغيرة بن شعبه فكان كلامه وقوله كذبوا في علي
عليهم ثم قال يا حسن بن عثمان قتلوا فلما لم يكن لابيكم في ذلك عهد يريهم ولا
اغتنابوا بدين غير ابا حسن فلتا لابيكم الله في حجة قتلته وابراة لهم ردة قد
عنهم الله بقتله راضيا وكان والله طويل السيف واللسان يقتل الحى ويصيب الميت
وسوايته خير لبي هاشم من بني هاشم لبي امية وسعادية خير لك يا حسن منك
لجعاوية وقد كان ابوك فاصبت رسول الله صلى الله عليه واله شره ان
يباع ابو بكر حتى اتى به قود ان قدس عليه فسماه سما فقتله ثم راع عمر حتى هم ان
يضرب رقبته ففعل في قتله ثم طعن على عثمان حتى قتله كل هؤلاء قد شرك في ذمهم
فاني مترلة لدم من امية يا حسن وقد جعل امية السلطان لولى المقتول في كل بد المقتول
فمعيه وفي المقتول يضر حتى فكان من الحق لو قتلناك واخاك والله مادم على
بخط من دم عثمان وما كان الله ليجع فيكم يا بني عبد المطلب الملك والنبوة ثم سكنت
فكلم ابو محمد الحسن بن علي عليه السلام فقال الحمد لله الذي هدى اولكم باذنا واخرهم
باخرنا وصلى الله على محمد النبي واله وسلم اسمعوا مني مغالتي واعبروني فكمكم وبكت
ابدا يا معوية انه لم ير الله بالزرق ما شئت من غيرك وما هؤلاء شتموني وما سبني
غيرك وما هؤلاء سبوني ولكن شتمتني وسببتني لخائنك وسؤدادي وبنيك وحدا
عليك وعداوة لمحمد صلى الله عليه واله قديما وحديثا والله والله لو كنت افاه هؤلاء

يا زرق

يا زرق بن ابي سفيان في مسجد رسول الله صلى الله عليه واله وحرك المهاجرون
والانصار ما قد روا ان يكلموا ما تكلموا ولا استقبلوا بما استقبلوا به فاجمعوا
منى ابنا الملا المجتهدون المتعانون ونون حتى ولا تكلموا حقاقا قد علموه ولا تصدقوا
بباطل ان نطقته بد وسأبد اهلك يا معوية فلا اقول فيك الا دون ما ياتك انشدكم
بالله هل تعلمون ان الرجل الذي شتموه صلى الله عليه وسلم كلينهما واثرت تراهما جميعا
صلا لثعبان اللات والعزى وباع البعيتين كلينهما بسعة الرضوان وبعد الكف
واثت يا معوية بالاولى كافر وبالآخرى ناكث ثم قال انشدكم بالله هل تعلمون ان ما
اقول حق اني كنتم مع رسول الله صلى الله عليه واله يوم بدر ومعه راية النبي
صلى الله عليه واله والمؤمنين ومعك يا معوية راية المشركين تبعد اللات والعزى
فقرى حرب رسول الله صلى الله عليه واله والمؤمنين فرضا واجبا وليكم يوم احد
ومعه راية رسول الله صلى الله عليه واله ومعك يا معوية راية المشركين وليكم
يوم الاحزاب ومعه راية رسول الله صلى الله عليه واله ومعك يا معوية راية المشركين
كل ذلك ينزع الله حجة ويحق دعونه ويصد في احد وشدة وينصر رايته وكل ذلك
رسول الله صلى الله عليه واله ترى عنه راضيا في المواطن كلها ثم انشدكم بالله هل
تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه واله سحرني فربطه وبني الظفر ثم بعث
عمر بن الخطاب ومعه راية المهاجرين وسعد بن معاذ ومعه راية الانصار فاما
سعد بن معاذ فخرج وحمل جرحا داما ثم فرجع وهو عجب اصحابه ويحجب
اصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه واله لاصحابي الراية غدا وجل يحب
الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كراة غير قرار ثم لا يرجع حتى يفتح الله على
يديه فترضى لها ابو بكر وعمر وغيرهما من المهاجرين والانصار وعلى يوسف ارملة
شد يد الرمد فدعاه رسول الله صلى الله عليه واله فقتل في عيبه فبرأ من رده

واعطاء الراية لفضي ولم يبع حقه فتح الله عليه بمته وطوله وانت يومئذ عكة
عدو الله ورسوله صلى الله عليه واله فيل تسري بين رجل نصح لله ورسوله
ورجل عادي الله ورسوله ثم اقم يا الله ما اسم قلبك بعد وكن اللسان خائفا
فهو يكلمه عا ليس في القلب ثم قال انشدكم بالله اهلون رسول الله صلى الله عليه واله
استخلفه على المدينة في غزاة تبوك ولا سخط ذلك ولا كراهة وتكلم فيه المتأخرون
فقال لا تخلفن يا رسول الله فاني لم اخلف عنك في غزوة قط فقال رسول الله
صلى الله عليه واله انت وصبيتي وخليفتي في اهل منزلة هرون من موسى ثم اخذ بيد
علي فقال ايها الناس من تولاني فقد تولاني الله ومن تولاني عليا فقد تولاني ومن اطاع
عليه فقد اطاع الله ومن اطاع عليا فقد اطاعني ومن اخفى فقد اخفى الله ومن اجبت
عليه فقد اجبتني ثم قال انشدكم بالله اهلون ان رسول الله صلى الله عليه واله في
حجة الوداع ايها الناس اني قد تركت فيكم ما لم تضلوا بعده كتاب الله فاحلوا حلاله
وحرموا حرامه واعلموا بحكمه واسئلوها بما فيها من انزل الله من الكتاب
واحبوا اهل بيتي وعترتي والوا من والا هم وانصر فيهم على من عاداهم واتموا
لن ولا فيكم حجة برد على الحوض يوم القيمة ثم دعا وهو على المنبر عليا فاجتذبه
بيده فقال اللهم قال من والا عداه اللهم من عاد علي فلا تجعل له
في الارض مقعدا ولا في السماء مصعدا واجعله في اسفل ذلك من النار انشدكم
بالله اهلون ان رسول الله صلى الله عليه واله قال له انت الذي اشد عن حوضي
يوم القيمة تذود عنه كما يذود احدكم الغريبة من وسط ابله انشدكم بالله
اهلون الله دخل على رسول الله صلى الله عليه واله في مرضه الذي توفي فيه
فيكم رسول الله صلى الله عليه واله فقال علي وما يبكيك يا رسول الله فقال ليكن
اني اعلم ان لك في قلوب رجال من امتي ضغائن لا يبدونها لك حتى اتوني عنك

انشدكم بالله اهلون ان رسول الله صلى الله عليه واله حين حضرته الوفاة واجتمع
عليه اهل بيته قال اللهم هؤلاء اهل بيتي وعترتي اللهم وال من والا هم وانصرهم
علي من عاداهم وقال اما مثل اهل بيتي فيكم كسيفة تخرج من دخل فيها ومن تخلفت
عنها غرق انشدكم بالله اهلون ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله قد سلوا
عليه بالولاية في عهد رسول الله صلى الله عليه واله وحياته انشدكم بالله اهلون
ان علي اول من حرم الثموات كلها على نفسه من اصحاب رسول الله فانزل الله عز وجل
يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تفقدوا ان الله يحب المعتدين
وكما انما اذنكم الله حلالا طيبا واشتوا الله الذي انتم به مؤمنون وكان عنده علم
المنيا وعلم القضاء وفصل الخطاب وروى العلم ومثل القرآن وكان في رهط لا
نعلمهم يقيمون عشرة ناهم الله انهم مؤمنون وانتم في رهط قريب من عدة اولئك
اجنوا على لسان رسول الله صلى الله عليه واله فاشهدكم واشهد عليكم انكم لعناء الله على
لسان نبيه صلى الله عليه واله فلكم وانشدكم بالله اهلون ان رسول الله صلى الله
عليه واله بعث اليك نكيب له بني خزيمه اصحابهم خالد بن الوليد فانصرف الرسول فقال
هو يا كل فاعاد الرسول اليك ثلث مرات كل ذلك ينصرف الرسول اليه ويقول يا كل فقال
رسول الله صلى الله عليه واله اللهم لا تشع بطنه ففي والله في تحتك واكلك الى يوم
القيمة ثم قال انشدكم بالله اهلون ان ما اقول حقا انك يا معاوية كنت تسوق
بايكت على رجل احريته وده اخوك هذا القاعد وهذا يوم الاحزاب فلعن رسول الله
صلى الله عليه واله القاعد والراكب والسائق فكان ابو بكر الراكب وانت يا نوري السائق
واخوك هذا القاعد القاعد انشدكم بالله اهلون ان رسول الله صلى الله عليه واله
لعن ابا سفيان في سبعة مواضع اوهن حين خرج من مكة الى المدينة وابوسفيان
جاء من الشام فوقع ابوسفيان فيه واوعده وهم ان يبطش به ثم صرفه الله

عز وجل عنه والثانية يوم القيمة حيث طرد بها ابوسفيان ليجزها من رسول الله صلى الله عليه واله والثالثة يوم احد يوم قال رسول الله صلى الله عليه واله الله مولانا ولاؤنا لكم وقال ابوسفيان بن العزري ولا عري لكم فلعنة الله وملائكته ورسوله والمؤمنون اجمعون واثر بعد يوم حنين يوم جاء ابوسفيان بجمع قريش وجوازون وجاء جبيشة بن طهطان واليهود فزعهم الله بغيبظهم ليرسلوا خيرا هذا قول الله عز وجل انزل في سورتين في كلهما ما يحكي اباسفيان واصحابه كفار وانت يا معوية يومئذ شريك وعلى راي ابيك عملة وعلى يومئذ مع رسول الله صلى الله عليه واله وعلى رايه ودينه والخامسة قول الله عز وجل والهدى معك فان يبلغ محلة وصدقات انت وابوك وشركوا قريش من رسول الله صلى الله عليه واله فلعنة لعنة شملته وذهبه الى يوم القيمة والسادسة يوم الاحزاب يوم جاء ابوسفيان بجمع قريش وجاء جبيشة بن حصين بن بدر بن طهطان فلحق رسول الله صلى الله عليه واله القادة والاتباع والثالثة الى يوم القيمة فقبل يا رسول الله اما في الاتباع مومن قال لا تصيب للجنة مومنا من الاتباع واما القادة فليس فيهم مومن ولا يجيب ولا ناج والسابعة يوم القيمة يوم شدد على رسول الله صلى الله عليه واله اثنا عشر رجلا سبعة منهم بن بنى امية وخمسة من سائر قريش فلحق الله تبارك وتعالى ورسول الله صلى الله عليه واله من حل القيمة غير الله صلى الله عليه واله وسائفة وقائدة ثم اشدكم بالله هل تعلمون اباسفيان دخل عن عثمان حين بوج في سجد رسول الله صلى الله عليه واله فقال يا بن اخي هل علينا من عين فقال لا فقال ابوسفيان قد اولوا الخلاف فبينما بنى امية فوالذي نفس ابى سفيان بيده من حنة ولانا وانشدكم بالله ان تعلمون ان اباسفيان اخذ بيد الحسين حين بوج عثمان وقال يا بن اخي اخرج معي الى بيع العز فخرج حتى انا وسط القبور اخبر فصاح باهل صورته باهل القبور الذي كنتم تقتلوننا عليه صار يا بني انا واثم ربيم فقال الحسين بن علي عليه السلام قبح الله شيبك ورجع الله وجهك

ثم تروى به وتركه فاولا الشوان بن بشير اخذ بيده ووجه الى المدينة فملك فهدى الملك باسوية فهدى شطوع ان ترة عليا شيئا ومن لعنتك يا معوية ان اباك اباسفيان كان يهيم ان يسل فهدى اليه بشير معروف مروى في قريش وغيرهم تنهاه عن الاسلام وتصدده وبها ان عرين الخطاب ولاك الشام فحنث به ولاك عثمان فترى بقت به رب المنون ثم اعظم من ذلك جراتك على الله انك قلت عليا عليه السلام وقد عرضت موافقه وفضله وحمله على امر هو ادى به منك ومن غيرك عند الله وعند الله ولا ذنب له بل اوطأت الناس عشوة وارقت دماء الخلق من خلق الله محمدك وكبرك وتوهمك فقل من لا يؤمن بالمعاد ولا يخشى العقاب فلا يبلغ الكتاب اجله صرحت الى شرمشوى وعلى الى جبر بنقيب والله لك بالمهاد فهدى لك يا معوية خاصة وما اسكت عنه من مساويك وجوبك فقد كرهت به التطويل واما انت يا عهر بن عثمان فلم تكن حقيقا بحقتك ان تتبع هذه الامور فانما مثلك مثل البعوضة اذ قالت للخلعة استسكى فاني اريد ان ازل عنك فقالت لها الخلعة ما شعرت بوقوعك فكيف يشق على زولك والى وامت ما شعرت انك تحسن ان تعادى الى فيشق على ذلك والى لمجيبك في الذي قلت ان سيقك عليا ينقص في تحسبه او باعد من رسول الله ابوسفيان في الاسلام ويجوز في حكمه او رغبة في الدنيا فان قلت واخذه منها كذبت واما قولك ان لكم فينا تسعة عشر دماء يقتل شركى بنى امية يكره فان الله ورسوله قتلهم ولهم في انتقلت من بنى هاشم تسعة عشر وثلاثة بعد تسعة عشر يقتل من بنى امية تسعة عشر تسعة عشر في موطن واحد سوى ما قتل من بنى امية لا يحصى عددهم الا الله ان رسول الله صلى الله عليه واله قال اذ بلغ ولد الرزق ثلثين رجلا اخذوا مال الله بينهم ذرة ولا وجاهه خولا دكت به دغلا فاذا بلغوا ثلثا نذ وعشر اخذه اللعنة عليهم ولهم فاذا بلغوا اربعين نذ وخمسة وسبعون كان هلاكهم لهم اسرع من لوك قربة فاقبل الحكم من ابى العاصم في ذلك الذكر والكلام فقال رسول الله صلى الله عليه واله اخذوا

اصواتكم فان الزئج سمع وذلك حين راهم رسول الله صلى الله عليه وآله ومن يملك بعده
منهم هذه الامة يعني في المصاهرة ذلك وثق عليه فاقول الله عز وجل انما انا الله في ليلة القدر
وما ادرك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر فاشهد لكم واشهد عليكم ما سطر عليكم
بعد قتل علي الا الف شهر التي اخبر الله عز وجل في كتابه واما انت يا عمر بن العاصي الشامي
اللعين الابتر فاما انت كلمة اول ما تركت بكيسة واثقت واثقت على فرائض شرك ففعلت
يك رجل قرشي منهم ابوسفيان بن حرب والوليد بن المغيرة وعثمان بن الحزب والنضر
الحزبي بن كعدة والعاص بن وائل كلهم يزعمون انك ابنت فاعلمهم عليك من بين فريش الامة
حبا واخبرهم منسبا واعلمهم بغيرت خفييا وقلت انما شأني محمد وقال العاصي
وايل ان محمد زجل ابتر لا ولد له فلو قد مات انقطع ذكره فانزل الله تبارك وتعالى ان
شأنك هو الابتر وكانت امك تمشي الى عبيد تيس تطلب البغيكة فانهم في دورهم
وفي مصاحمهم يطوفون اذ يهيم تركت في مشهد شهيد رسول الله صلى الله عليه وآله
من عداة واشدهم عداوة واشدهم تكذبا تركت في الصحاب السقيفة الذين اتوا اليها
والمهجر الخارج الى الحبشة في الاضطهادم جعفر بن ابى طالب وسائر المهاجرين الى الحبشة
فما في المكر السبي بك وجعل جوق الاسفل وابطل امنيتك وحيث سميت والكذب
احد وثقت وجعل كلمة الذين كفروا السقفة وكلمة الله على العليا وانا قولك في عثمان فانت
يا قاتل الحياة والدين الهبت عليه نارا اشر هربت الى فلسطين تتروص به الدوائر فلما
اتاك قتله حيث تمسك على معوية فبعتك دينك يا حبيبت بدنيا غيرك وسانك عليك
على بعضنا ولا تعاتيك على حينا وانت عدو لبي هاشم في الجاهلية والاسلام وقد هجو
رسول الله صلى الله عليه وآله ببصعين بيتا من شرف قال رسول الله صلى الله عليه وآله
القوم ان لا احسن الشعر ولا يبتني لي ان اقول له فالفن عمر بن العاصي بكل بيت لعنة نشر
انت يا عمر المورث يا غيرك على يدك اهديت الى الجحاشي الهدايا ورحلت اليه رحلتك

شعرت له

التي

التي ولم تملك الاوى عن الثانية كل ذلك ترجع سفولا حبيرا تريد بذلك هلاك جعفر و
اصحابه فلما خطاك ما رجوت واتك احل على صاحبك عارة بن الوليد واما انت يا وليد
بن عتبة فوانت ما التومك ان تبغض عليا وقد جلدك في الخزي فابن جلدك وقيل اياك مبرا
بيده يوم بدوام كيف نبتة وقد سما الله موسى في حشرة ايات من القرآن وسماك فاسقا
وهو قول الله عز وجل ان كان مؤمنا لكان فاسقا لا يستون وقوله ان جاءكم فاسق فاصفوا
بنبا يمشون ان تصيبوا فوايها اله فصبوا علي ما فعلتم ناديين واما انت وذكر قرشي
واما انت ابن عليم من اهل صنورية اسمه ذكوان واما زعلك فاقول عثمان فوانت
ما استطاع طلحة والزبير وعائشة ان يقولوا لك انك ابن ابى طالب فكيف تقول له انت
ولرسالتك من ابوك اذ تركت ذكوان فالصفتك بعقبة بن ابي ميط الكسبي
بذلك عند نفسها سنا ورفعة سنا اعذ الله لك ذللك واما انت من العار والخرى في
الدينا والخرة واما الله يظلم للعبيد انت يا وليد والله اكبر في الميك ومن ندعى له
ككيف ثبت عليا ولو استقلت نفسك لتثبت بك الي ابيك لا الي من ندعى له ولقد قالت
لك امك يا بني ابوك والله الام واجبت من عتقة واما انت يا عتبة بن ابي سفيان
فوانت ما انت بحصيف ناجا وبك ولا عاقل فاعاتيك وما عندك خبر يرحى ولا ترضى
وما كنت ولو سبيت لا غيرته عليك لانك عندى لست بكيف لعبد عبد علي بن ابي طالب
فارة عليك واعاتيك ولكن الله عز وجل لك ولايك واما انت راجك لبا لمصادفانت
وذيبة آياتك الذين ذكرهم الله في القرآن فقال حامله ناصية تصلي فارحامية شق
من عين اية الى قوله من جوع واما وعيدك اياي ان تقتلني فهلا قتلت الذي وجدته
على فراشك مع حبيبك وقد غلبك على زجها وشركك في ولدها حتى الصق بك ولبي
ليس لك ويلا لك لو شغلت نفسك بطلت تارك منه كنت جدينا ولذلك حرا التوس
القتل وتوعدني به ولا التومك ان تبت عليا وقد قتل احباك بآووه واشترت هو

وحضره بن عبد المطلب في مثل جدك حتى اصلاها الله على ايديهما تارجهما واذا قهرها
المعزاة بالهم وتيق منك يا مرسول الله صلى الله عليه واله واخرجني الخلافة
فلم اعد ان وجوها فان في فيها للمعزاة وما انت بنظير اخيك ولا بخلعة ايلك
لان اعالت اكثر مرة اعلى الله واشده طلبا لاهواقة دماء المسلمين وطلب ماليين
له باهل بخادع الناس ويكبرهم والله خير الماكرون واما قولك ان عليا كان قريش
الغريش فوانته ما حقر رجوما ولا قتل مظلوما واما انت يا معيرة بن شعبة فانك الله
عذر ولكتابه فابذ ولبنته مكذب وانت الزاني وقد وجب عليك الزعم وشهد
عليك العبد والبررة الاتقياء فاخرجك ودفع الحق بالباطل والصدق بالافتراء
وذلك لما عذبتك من العذاب الاليم والخزي في الدنيا والعذاب الآخرة انزى
وانت ضريت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله حتى اوسيتها والقت ماني
بطنها استدلا لامتك لرسول الله صلى الله عليه واله وتخالفه منك لاهه وانتمها كا
لرسول الله وقد قال لها رسول الله صلى الله عليه واله ام سو بلا في الاسلام ام جورا
في حكم ام رغبة في الدنيا ان قلت بها فقد كذبت وكذبتك الناس انزعج ان عليا قتل
عثمان مظلوما فعلى والله اتقى من لائمه في ذلك ولعمري ان كان علي قتل عثمان مظلوما
فوانته ما انت في ذلك من شئ فانصرت حيا ولا نصبت له شيئا وما زالت الطائفت
وارك تنبع البغايا وتجي ام الجاهلية ويمت الاسلام حتى كان في اسس ما كان
واما اعراضك في بني هاشم وبني امية فهو عاؤك الى معاوية واما قولك في شيئا
الامارة وقول اصحابك في الملك الذي ملكوه فقد ملك فرعون مصر اربع مائة سنة
وسوسى وهو من بنيان مريلا ان عليهم السلام يلقين ما يلقين وهو ملك الله يعطيه
النس والناجر وقال الله عز وجل وان ادري لعلك فتنة لکم ومناع الى حين وقال
واذا اردنا ان نهلك قريبة امرنا ستر فيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها

تدبير

تدبير الله قام صلى الله عليه واله فتنض شيا به وهو يقول للنجباء العبيثين والنجباء
النجيبات هم واندب يا معاوية انت واصحابك هؤلاء وشيعتك والطيبات
الطيبين والطيبون للنجيبات اولئك يترزون مما يقولون لهم مغفرة وورق كريمة
صهر علي بن ابي طالب عليه السلام واصحابه وشيعته فخرج وهو يقول في وقال ما كسبت
يداك وما جئتك وما قد اعذبتك لك وعلم من الخزي في الحيق الدنيا والعذاب الاليم
في الآخرة فقال معاوية لاصحابه وانتم قد قروا وبال فاجئتم قال فقال له العبد بن
عقبة واندب ما قد اكاد قت ولا اجترى الا عليك فقال معاوية المراقل لكم انكم من
تنقصوا من الرجل فقل طعنوني اول مرة وانتصرت من الرجل اذ ففهم والله ما قام
حتى اظلم على البيت وجمعت ان اسطوبه فليس فيكم خير اليوم ولا بعد اليوم قال وسبح
مروان بن الحكم بما لى معاوية واصحابه المذكورين من الحسن بن علي عليهم السلام فقام فرجهم
عند معاوية في البيت صالحهم بالذي بلغني عن الحسن وزعده قالوا قد كان ذلك فقال
لهم مروان افلا احضرتموني ذلك فوانته لاسيت واسين اباه واهل البيت شاشغني
به الاماء والعبيد فقال معاوية والقوم لم يفتك شئ وهم يعلمون من مروان يدرك
ونحش فقال مروان فارسل اليه يا معاوية فارسل معاوية الى الحسن بن علي عليه السلام فاجاءه
الرسول قال له الحسن ما يريد هذه الطاغية شئ والله لان عاد الكلام لا ورت مسامحة
ما سبق عليه عاره وشناره الى يوم القيمة فاقبل الحسن عليه السلام فلما ان جاء وجدهم محتلين
على حالتهم التي تركهم فيها غير مروان قد حضر معهم في هذه الوقت فتنس الحسن حتى جلس
مع معاوية وعمر بن العاص ثم قال الحسن لمعاوية لم ارسلت الى فالتست افا ارسلت
اليك وكمن مروان الذي ارسل اليك فقال مروان والله لاسيتك واباك واهل بيتك سنا
تنسني به الاماء والعبيد فقال الحسن عليه السلام انما انت يا مروان فلت اناسيتك ولا سبتك
اباك ولكن الله عز وجل لعنتك ولعن اباك واهل بيتك وذريتك وما خرج من صلبك

ايك الى يوم القيمة على لسان نبينا محمد صلى الله عليه واله والله يا مروان لا شكر عند ولا
احد ممن حضر هذه القصة من رسول الله صلى الله عليه واله لك ولايك من قبلك وما
زاد الله يا مروان عما خرفك الاطعيا فاكبروا وصدق الله وصدق رسول الله يقول الله
تبارك وتعالى والشجرة الملعونة في القران وتخرفهم فايزيدهم الاطعيا فاكبروا وانت
يا مروان ذرتك الشجرة الملعونة في القران عن رسول الله صلى الله عليه واله فوثبت
معوية فوضع يده على قم الحن عليه السلام وقال يا باحق ما كنت فحاشا ففعل الحن فودعه
وقام وخرج عن المجلس فبسط وحن وسود الوجوه **مفاخرة الحن على عيهم**
على معاوية مروان بن الحكم والمغيرة بن شعبة والوليد بن عتبة وعتبة بن ابى سفيان
وقيل ورد الحن بن علي عليه السلام على معاوية فحضر مجلسه واذا عنده هؤلاء القوم فخر كل
رجل منهم على بني هاشم فوضعوا بينهم وذكروا اشياء فسادت الحن بن علي عليهم السلام وبلغت
منة فقال الحن بن علي عليه السلام انا شعبة من خير الشعب ابائكم العرب لنا الفخوذ
النسب والتمسحة عند الحسب من خير شجرة انبت فروعا نابتة وانار ازاكية وابدانا
قائمة فيها اصل الاسلام وعلم النبوة فعلونا حين شئنا بنا الفخر واستطلنا حين استع
بنا العز بجورنا خرة لا نترف وجبالنا حجة لا تقهر فقال مروان مدحت نفسك
وشجعت بانك جهات يا حن نحن والله الملوك السادة والاعزة القادة فلا
تبخون فليس لك مثل عزنا ولا فخر كخبرنا فرائنا يقول شينا اتنا طابت وظهرت
فانك عزها فبمن يلبينا فاننا بالقيمة حين ابنا وابناء الملوك مقربينا ثم تكلم المغيرة
بن شعبة فقال نصحت لايك فلم يقبل التصح ولو لا كراهة قطع القرابة لكنت في جملة
اهل الشام فكان يعلم ابوك الى اسدر الوارد عن مناهلها برعارة قيس وحكم تقيف
ونجارها للامور على القبايل فكلم الحن علاته فقال يا مروان اجبنا وحوارا صفقا
ونجرا اترعهم اني مدحت نفسي وانابن رسول الله صلى الله عليه واله وسجحت

باني واناسه شباب اهل الجنة وانما يدخ ويكثر ويملك من يريد دفع نفسه ويذخ
من يريد الانسلاخ فانما نحن قاهل بيت الرحمة ومعدن الكرامة وموضع الجنة وكبر الالحام
وربح الاسلام وسيف الذين الانصبت ثكلتك امك قبل ان اريك يا القوار واسلمت
بحسب تستغنى بدع اسمك قانا اياك بالتهاب والملوك في اليوم الذي ولت فيه
مهنوما وانجرت مذعورا فكانت غنيمتك من عنك وغدرك بطلمحة حين غدر
به فقتلته فبحالك ما اخلط جلدة وجهك فليس مروان راسه وبقي المغيرة سوتا
فالتفت اليه الحن عليه السلام فقال يا اعد تقيف مالت من قريش فاخرك احبكتني يا
ويك وانابن خيرة الاماء وسيدة النساء غذا نار رسول الله صلى الله عليه واله يعلم
الله تبارك وتعالى فعلنا فادبل القران وشكلت الاحكام لنا العزة العليا
والفخر والتناوات من قوم لم يثبت لهم في الجاهلية نسب ولا لهم في الاسلام نصيب
عبد ابن مالود الاقتار عند مصادة مئة الليوث ومجاهدة الاقران نحن السادة
ونحن المذاويد القادة نحن الذمار ونسب من ساحتنا العيار وانابن نجيبات الابكار
فخر اشررت زعمت خير من خير الانبياء كان هو بعجزك ابصر وعجزك اعلم وكنت
للقرية عليك منه اهلا لو عزك في صدرك وبدد الغدر في عينيك جهات لم يكن
ليتحذ المصلين عضدا وزعمت انك لو كنت بصين برعارة قيس وحكم تقيف
فيما ذا ثكلتك امك ابجرك عند المقامات وفاركت عند المجاهلات اما والله
لو التفت عليك من امير المؤمنين الاشاجع لعلت انه لا يمنعك منك الموانع
ولقامت عليك المراتات الموالع واما برعارة قيس فانك وقيس اقامت عبد
ابن قنق فتمت تقيفا فاحل لنفسك من غيرها فلت من رجاها انت بمعالجة
الشرك ومعالج الذناب اعرف منك بالحروب فاما الحكم فاق الحكم عند العبيد
القيون شر تقيت لقاء امير المؤمنين عليه السلام فذاك من قد عرفت اسد باسل وسم

قاتل لا يقاوم الا بالسهة عند الطعن والمخالسة فكيف تزود الضعفاء وتناول
الجعلان بمشيتهم التفهيري وانا وضللت فكورة وقرابتك فجهولة ومارحلت
منه الاكسبات من خصفان الظبايل انت ابعده من نيا فرب المغيرة والحسن
يقول عذرا بن ابي امية ان تجا وزنا بعد منا طقة القيون ومناخرة العبد فقال
معوية الرجوع بالمغيرة فهو لآء بنو عبد مناف لا يقاومهم الصناديد ولا يقاومهم
المذاويد ثم اقم على الحسن عليه السلام بالكوفة فمكت وروى ان عمرو بن العاص قال
لمعوية ابعت الى الحسن بن علي مرة ان يصعد المنبر فخطب الناس له فمكت فكون
ذلك فما تغير به كل محفل فبعث اليه معوية فاصعد المنبر فدرج له الناس
ورؤساء اهل الشام فحمد الله الحسن بن علي واثنى عليه ثم قال ايها الناس من عرفني
فانا الذي يعرف من لم يعرفني فانا الحسن بن علي بن ابي طالب بن عم نبي الله صلى
الله عليه واله اقول للمسلمين اسلموا ما وحي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه
واله وحدثني محمد بن عبد الله بن الزبير انا ابن البشير انا ابن النضر انا ابن السراج
المينر انا ابن من بعثت رحمة للمسلمين انا ابن من بعثت الى الجن والانس اجمعين فقال
معوية يا ابا محمد حدثنا في نعت الرب اريد فحمله فقال عليه السلام نعم الرب تسبحه
والحر تنصحه والليل يبرده ويطيبه ثم اقبل الحسن عليه السلام فرجع في كلامه الاول
فقال انا ابن سجاد الدعوة انا ابن الشفع المطاع انا ابن اوله من يفيض عن
رأسه التراب انا ابن من يفرج باب الجنة فيفتح له انا ابن من قاتل بعد الملائكة
واحل له المغمم ونصره الرعب من سيرة شهر فالتقى في هذا النوع من الكلام ولم يزل
به حتى اظلمت الدنيا على معوية وعرف الحسن عليه السلام من لم يكن يعرفه من اهل الشام
وغيرهم ثم تزل فقال له معوية اما انت يا حن فذكرت ترجوان تكون خليفة
ولست هناك فقال الحسن عليه السلام اما الخليفة فن سار سيرة رسول الله صلى الله عليه واله

وعلى بطلقة الله عز وجل ليس الخليفة من سار سيرة رسول الله صلى الله عليه واله
انا وانا ولكن ذلك ملك اصاب نكاحا ففتح به فليك وكان قد انقطع عنه فاحتمل لذة
وبعث عليه تبعه وكان كما قال الله تعالى وان ادري لحد فتنة لكم وساع الى حين
واوى بيده على معوية قال لا لك يا معوية ثم قام فاصرف وقال معوية لعمر وانه
ما اردت الا سبني حين امرتني بما امرتني وانه ما كان يرى اهل الشام ان احدا يخطي
في حبه ولا غيره حتى قال الحسن ما قال قال عمر وهذا شيء لا يستطيع دفعه ولا تقبيل
لشهره في الناس وايضا حده فمكت معوية وروى الشعبي ان معوية قدم المدينة
فقام خطيبا فقال من علي بن ابي طالب فقام الحسن بن علي عليه السلام فخطب وحمد الله
واثنى عليه ثم قال انه لم يبعث نبي الا جعل له وصي من اهل بيته ولم يكن نبي
الا دلله على ذلك من الجرحين وان عليا عليه السلام كان وصي رسول الله صلى الله عليه واله
واستك حندا وحي فاطمة وحدثني خديجة وحدثت نسيئة فلحق الله الانسا حنبا
واقدمنا كراوا حنبا وكراوا حنبا فقال عاتة اهل المجدد بين فترك معوية
وقطع خطبته وروى انه لما معوية الكوفة قبل له ان الحسن بن علي مرتفع عن
انفس الناس فلو امرته ان يقوم دون مقامك على المنبر فيذكر لك الحدائق والحي
فيستقط في انفس الناس فابي عليهم وابوا عليه الا ان يامره بذلك فقام دون مقام
في المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فانكم لو طلبتم ما بين كذا وكذا التجدد واجل
جده بنى لم تجدوه غيري وغيري وانا اعطيناه صفقتنا لهذه الطاغية و
اشار بيده الى اهل المنبر الى معوية وحدثني مقام رسول الله صلى الله عليه واله
من المنبر وراينا حنقا دماء المسلمين افضل من احوالها وان ادري لعل فتنة
لكم وساع الى حين واشار بيده الى معوية فقال له معوية ما اردت بقولك
هذا فقال اردت به ما اراد الله عز وجل فقام معوية فخطب خطبة حسنة

بنى اسرائيل فاقطعهم البحر وادبرهم العجايب وهم مصدقون بموسى وبالقرينة يقرين
له بدينه ثم روايا صام تعبد فقال يا موسى اجعل لنا الهه كالهله قالوا انكم
قوم تجهلون وعلموا على الجهل جميعا غيرهم ون فقالوا هذا الهكم والله موسى
وقال لهم موسى بعد ذلك ادخلوا الارض المقدسة وكان من جوابهم بانصاعة
عز وجل عليهم فقال موسى على الرب انى لاسلك الانتمى واخى فافرق بيننا وبين
القوم الناسقين فانما اتباع هذه الامة رجال سوء وهم والطاعوهم لم يوافق
مع رسول الله صلى الله عليه واله وبنار لفرسيه منه واصهار مقربين بدون محمد
بالقران حلهم الكبير والحسدان خالفوا امامهم ووليتهم يا محبا من قوم اصا عواين
جليلهم مجلد الله علفوا عليه بعد دند وبيحد وند له ذين عود انه رب
العالمين واجتمعوا على ذلك كلهم غير هرون وحده وقد بقي مع صاحبنا الذي
هو يقينا بمنزلة هرون ومن موسى بن اهل بيته يان سلطان وابو ز والمقداد
والزبير بن جراح الزبير وثبت هؤلاء الثلاثة مع امامهم حتى لقوا الله وتجب يا
معوية ان شأ الله من ان الائمة واحد بعد واحد قد بقى عليهم رسول الله صلى
الله عليه واله بنى برحم وفي غير موطن واحتج بهم عليهم وامرهم بطاعتهم واخر
ان اؤلفهم على بن ابي طالب وبنى كل يوم من مؤمنه من بعده وانه خليفته فيهم وصلى
وقد بعث رسول الله صلى الله عليه واله جيشا يوم موته فقال عليكم جميعا فان
هلك فزيد فان هلك فعباد الله بن رداة فقتلوا جميعا افتراه بترك الامة ولم يستن
لهم من الخليفة بعده ليختاروهم لانفسهم الخليفة كان راى بهم لانفسهم اهدى علم
وارشد من راى به واختاره وما ركب القوم ما ركبوا الا بعد ما بينته وما تركهم رسول الله
صلى الله عليه واله في عي ولا شبهة فانما قالوا الرهط الاربعة الذين نظاهروا على علم
عليه السلام وكذبوا على رسول الله صلى الله عليه واله وادعوا الله قال ان الله لا يجمع لنا

اهل البيت

اهل البيت النبوة والخلافة فقد شبهوا على الناس بشهادتهم وكذبهم وكبرهم قال معوية
ما تقول يا احسن قال يا معوية قد سمعت ما قلت وما قاله ابن عباس العجب سكت
يا معوية ومن قلده جبالك ومن جراتك على الله حين قلت قد قتل الله طاعتكم وروا
الى معدن فانت يا معوية تعدن الخلافة ونا وبل لك يا معوية وانت قلت
الذين اجلسوك هذا المجلس وسئوئك لا تقولن كلاما ما انت اهل له ولكنى اقول له
ليسعد بنو الى هؤلاء حول ان الناس قد اجتمعوا على موكرية ليس بينهم اختلاف فيها
ولاننا نرى ولا فرقة على شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وعبد والقلوة
الحسن والزكوة المفروضة وصوم شهر رمضان وفتح البيت نراشيا كثيرة من طاعة
الله لا يحصى ولا بعد ها الا الله واجتمعوا على تحريم الزنا والسرقة والكذب والعتيقة
والخيانة واشياء كثيرة من مواهي الله لا يحصى ولا بعد ها الا الله تعالى واختلفوا
في سبب اقتلوا فيها وصاروا فرقا يلين بعضهم بعضا وهي الولاية وتبين ا
بعضهم من بعض ويتنزل بعضهم بعضا انهم احق واروى بها الا فرقة تتبع كات الله
وستة نبوته صلى الله عليه واله فن اخذ بما عليه اهل القبلة الذي ليس فيه
اختلاف ورده علم ما اختلفوا الى الله سلم ونجا به من النار ودخل الجنة ومن وثقة
الله ومن عليه واحتج عليه بان نور قبله بعرفة ولا اله الا الله وسعد العلم
اين هو فهو عند الله سعيد ومن وثق وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله رحمه
الله امرا علم خفا فقال انتم اوسكت فلم يخن نقول اهل البيت ان الائمة منا وان الخلافة
لا تصلح الا فينا وان الله جعلنا اهلها في كتابه وستة نبوته صلى الله عليه واله وان
العلم فينا ونحن اهلله وهو عندنا مجموع كله بخلافه وانه لا يحدث شئ الى بوالقمة
حتى ارش الخدس الا وهو مكتوب باملاء رسول الله صلى الله عليه واله ويخط على علم
وزعم قوم انهم اولى بذلك منا حتى انت يا بن هذو تدعى ذلك وتزعم ان عمر ارسلى الى

ان اريد ان اكتب القرآن في مصحف فابعث الى ما كتبت من القرآن فانه فقال يقرب والله
يعني بولان يصل اليك قال ولم قال لا والله تعالى قال والذين في العلم يابى عني ولم
يصلك ولا اصحابك فغضب عمر بن الخطاب بن ابي طالب فحب ان احد ليس عنده علم فليز
من كان يقرأ من القرآن شيئا فليأتني فاذا جاء رجل فقرأ شيئا معه وبوا فقه فيه آخر كتبه
والا لم يكتبه ثم قالوا قد ضاع منه قرآن كثير بل كذبوا والله بل هو مجموع محفوظ عند
احد ثمر عمر فقامت دولته ايضاً من اراءكم واقضوا زور ان الله الحق فلا يزال هو
وبعض ولاته قد وقعوا في عظمة فيخرجهم منها الى يعجز عليهم بها فتجتمع القضاة عند
خليفتهم وقد حكموا في شيء واحد بفتاى مختلفة فاجازها لهم لان الله تعالى لم يؤت
الحكمة وفصل الخطاب وزعم كل صنف من مخالفتنا من اهل هذه القبلة انه معدن
الخلافه والعلمد وناقستين بالله على من ظلمنا ويحسدنا حقنا وركب وقاينا
وسن لنا من علينا ما يوجب به شللك وحسبنا الله ونعم الوكيل انما الناس ثلثة مؤمن
يعرف حقنا وسلم لنا وياترنا فذلك تاج حبه لله ولي ورجل ناصب لنا العداوة
يتبرأ منا ويلعننا ويستحل ما لنا ويحسد حقنا ويدبر الله بالبوادة ما نفد كما فرأ
بشرنا فاسق وانما كفر واشرك من حيث لا يعلم كما يستوا الله عدواً لبعضهم كذلك
بشرنا بالله بغير علم ورجل آخذ بما لا يختلف فيه ورد علم ما اشكل عليه الى الله مع
ولا يشنا ولا ياترنا ولا يعادينا ولا يعرف حقنا فنحن نرجو ان يغفر الله له و
يدخله الجنة فهو سلم ضعيف فلما سمع معاوية امر لكل واحد منهم بالف درهم
غير الحسن والحسين وابن جعفر فاذن امر لكل واحد منهم بالف الف درهم **احججنا**
عليك السلام على من اكره عليه مصالحه معوية ونسب الى التقصير في طلب حقه
عن سليمان بن قيس قال قام الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام على المنبر حين اجتمع مع معاوية
فحمد الله واثني عليه ثم قال ايها الناس ان معاوية زعم اني ادينه للخلافة اعلاناً

ولم ارضى لها اعلاناً وكذب معاوية انا اولى ان من الناس في كتاب الله وعلى لسان
نبي الله واسم بالله لو ان الناس بايعوني واطاعوني ونصروني لاعطيتهم السماء قطرة
والارض بركتها ولما طلعت فيها با معاوية وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما ولت
امة امرها رجلاً قط وفيهم من هو اعلم منه الا لم يزل امرهم يذهب سداً لا حتى يرجعوا
الى الله عبدة الجبل وقد تركت بنو اسرائيل هرون واعتكفوا على الجبل وهم يعلمون ان
هرون خليفة موسى وقد تركت الامة علياً عليه السلام وقد خفوا رسول الله صلى الله عليه
واله يقول لعلي انت نبي هرون من موسى غير النبوة فلا نبي بعدى وقد
حرب رسول الله صلى الله عليه واله من قومه وهويد عوهم الى الله حتى نزل الى النار
ولو وجد عليهم اعوانا ما حرب منهم ولو وجدوا اعوانا ما بايعتكم يا معاوية وقد
جعل الله هرون في سعة حين استضعفوه وكادوا يقتلوه ولم يجد عليهم اعوانا
وقد جعل الله النبي صلى الله عليه واله في سعة حين قر من قومه لما يجد اعوانا
عليهم وكذلك انا وابي في سعة من الله حين تركها الامة وبايعت غيرنا ولم يجد اعوانا
وانما هي الشن والاشال يتبع بعضها بعضاً ايها الناس انكم لو انتمتم فيما المشرق والمغرب
لم تجدوا رجلاً من ولد نبي غري وغير اخي وعن خنان بن سدير عن ابيه سدير بن حكم
عن ابيه عن ابي سعيد غنصاً قال لما صالح الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام معاوية
بن ابي سفيان دخل عليه الناس فلامه بعضهم على بيعته فقال يا ايها الحكماء ما تدرون
ما عملت والله الذي عملت خير لشيعة فاطلمت عليه الشمس وغربت الا تعلمون
ان اباكم ومقرض الطاعة عليكم واحد سيدي شباب اهل الجنة ينص من رسول
الله صلى الله عليه واله على قالوا بلى قال ما علمتم ان الغفر لما حرق السيفنة واقام الجدار
وقتل الغلام كان ذلك بخطا لموسى بن عمران اذ حق عليه وجه الحكمة في ذلك
وكان ذلك عند الله تعالى ذكره حكمة وصواباً اما علمتم انه ما من احد الا يقع

في عنقه بيعة الطاغية وثأية الالقائ الذي يصل خلفه روح الله عيسى بن مريم
فان الله عز وجل يخفي ولادته ويغيب شخصه لئلا يكون في عنقه لاحد بيعة
اذا اخرج ذلك الناس من الدنيا في الحين من سيدة الامام بطل الله عمره في غيبته
ثم يظهره بقدرته في صورة شابة دون الاربعين سنة ذلك يعلم ان الله على كل
شيء قدير عن زيد بن وهب الجعفي قال لما طعن الحسن بالمعاذ في بيعة وهو سبيج
فقلت ما زلت ابين رسول الله فاني الناس يخبرون فقال اري والله ان معوية خير
من هؤلاء يزعمون انهم على شيعة البغوي فقلت والله اني اراهم على شيعة
آخذ من معوية عهدا احقن بدمي وامن به في اهل خير من ان يقتلوني فيضع اهل
بيتي واهل الله لو قالت معوية لاخذوا بعني حتى يدفعوني اليه على فراشه
لكن اسأله وانا خير من يقتله وانا ذليل اسير وامن على يكون سنة لبي هاشم
الى اخر الدهر ولمعوية لا يزال من بها وعقيد على الحق فقلت تنزلت
بابن رسول الله شيعتك كالغتم ليس طارعا قال وما اصنع يا اخا جهينة اني والله
اعلم بما قد ادى به والى عن ثقافتك ان ابراهيم منين على اهل البيت ذات يوم وجداني
فخرجنا باحسن الترحيل كيف بك اذا رايت اباك فقلت ام كيف بك اذا ريت هذا الامر
بنوايتة وايرها الرجب البلقوم الواسع الاعفاج يا كهل ولا شيع يموت وليس لذي
التماء ناص ولا في الارض عاذر ثم يستولى على عزمها وشرها يدين له العباد ويطول
ملكه يستق بين البدع والضلال ويميت الحق ويستد رسول الله صلى الله عليه واله
يقسم المال في اهل ولايته وعنده من هو احق به بذاته ملكه المؤمن ويقوى في
سلطانه الفاسق ويحمل المال بين انصاره ولا يتخذ عبيد الله خولا يدرسون
في سلطانه الحق ويظهر الباطل ويلعن الصالحين ويمثل من نواه على الحق ويدين
من والاه على الباطل فكذلك حتى يبعث الله رجلا في اخر الزمان وكلب من الدهر وجهل

من الناس

من الناس يؤيدونه ببلانكته ويعصم انصاره وينصره باياته ويظهر على الارض حتى
يدنو اوطعا ويكرها علا الارض عدلا وقسطا ونورا وبرهانا يدين له عرض البلاد ووطا
لا يبق كافر الا امن ولا طالع الا صلح ويصطلي في ملكه السباع وتخرج الارض بنتها ويترك
التماء بركتها وتظهر له الكثرة علك ما بين الفاقين اربعين عاما فطوي لمن اذرت
ايامه وسمع كلامه وعن الاعشى عن سالم بن ابي الجعد قال حدثني رجل ساقا ان ابنت الحسن
فقلت بابن رسول الله اذ كنت رقابتا وجعلت ابعثر الشيعة عبيدا ما بقي معل رجل قال
وتم ذلك قال يسلمك الامر هذه الطاغية قال والله ما سلمت الامر اليه الا اني لم اجد
انصارا ولو وجدت انصارا لقاتلت ليلي ونهادي حتى يحكم الله بيني وبينه ولكن عرفت
اهل الكوفة يلوئهم ولا يصلح لي بهم ما كان فاسدا لهم لا وفاء لهم ولا ذمة في قول ولا فعل
انهم يخلفون ويقولون لنا ان قلوبهم معنا وان سيوفهم مشهور علينا قال وهو يكلفني
اذ يجمع الدم قد عابطت فجل من بين يدي ملاء ما خرج من جوفه من الدم فقلت له ما
هذا بابن رسول الله اني لاراك رجعا قال اجل دس هذه الطاغية من
سفاني فما فقد وقع على كبدى فهو يخرج قطعها كثرى قلت افلا تتداوى له
قال قد سفاني مرتين وهذه الثلاثة لا اسجد لها ولله ولقد رقي الى اشد كتب
الى ملك الروم يسأله ان يوجه اليه من السمر القتال شربة فكتب اليه ملك الروم
انه لا يصلح لنا في ديننا ان تعين على قتال من لايت تلك فكتب اليه هذا ابن الرجل
الذي خرج نهامة فدخرج يطلب ملك ابيد وانا اريد ان ادس عليه من يبعده
ذلك فاربع العباد والبلاد سنة ووجه اليه بجد يا والطاف توجه اليه ملك
الروم بهذه الشربة التي دس بها فقيتها واشترط عليه في ذلك شروطا وروى
ان معوية دفع الهم الى امرة الحسن بن علي عليه السلام جمعة بنت الاشعث وقال
ها استعيد فاذا ماتت ذرونيك يا بني يزيد فلما سقته التهم ومات عليه السلام

لجاءت الملعونة الى معوية فقالت زد حتى يزود فقال ذهبي فان امة لا تصلح
للعن بن علي لا تصلح كالبني برية **احتجاج الحسين بن علي** ٣٣ على عمر بن
الخطاب في الامامة والخلافة روى ابن عمر بن الخطاب كان يخطب الناس على منبر
رسول الله صلى الله عليه واله فذكر في خطبته انه اولى بالمؤمنين من انفسهم
فقال له الحسين عليه السلام من ناحية المسجد انزل اليها الكذاب عن منبر رسول الله لا منبر
ابيك فقال له فترابك يا حسين لعمرى لا منبر لي من عقلت هذا عقلت ابوك على فقال
له الحسين عليه السلام ان اطلع ابى فيما امرى لعمرى انه هاد وانما مهتدي به وله في رقاب
الناس البيعة على عهد رسول الله صلى الله عليه واله نزل بها جبرئيل من عند الله تعالى
لا يكرها احد الا جاحدا بالكتاب فدفعها الناس بقلوبهم وانكروها باستقامتهم وويل
للمتكبرين حنفا اهل البيت ماذا يلغى به عهد رسول الله صلى الله عليه واله من اذاعة
الغضب وشدة العذاب فقال له عمر يا حسين من انكر حق ابك فليلقه لعنة الله اقرنا
الناس فامرنا ولوا ورواها بك لا طعنا فقال له الحسين عليه السلام يا ابن الخطاب فاني الناس
امرك على نفسه قبل ان تؤمر ابا بكر على نفسك ليؤمرك على الناس بلا حجة من بنى ولا رضى
من احدث فضاكم كان لحد رضى او رضى اهل الان كان له خطا اما والله لو ان الناس
مقالا بطول تصديقهم وفعلوا بعينهم المؤمنين لما تحطأت رقاب العهد ترقى منبرهم
وهرت الحام عليهم بكتاب الله نزل فيهم لا تعرف سجدة ولا تدري تاويله الاسماع الاكان
المخطي والمصيب عندك سواء فجزا الله جزاك وسال الله ما حدثت سواء الاحياء
قال فترى عمر مغضبان ومشي معه اناش من اصحابه حتى اتي باب امير المؤمنين عليه السلام
فاستأذن عليه فاذن له فدخل فقال يا ابا الحسن ما لقيت من ابنك الحسين يجهر
بالصوت في مسجد رسول الله صلى الله عليه واله ويحرق على الطعام واهل المدينة
فقال له الحسين عليه السلام على مثل حسين بن علي وابن النبتة صلى الله عليه واله لا يسحب من لاسم

لهاد فتقول بالطعام على اهل دينة اما والله ما نلتك الا بالطعام فلمن الله من حرق
الطعام فقال له امير المؤمنين عليه السلام مهلا يا يا محمد فانك لمن تكون قريب الغضب ولا تهم
الحب ولا عليك عروق من السود ان اسمع كلامي ولا تجعل بالكلام فقال له عمر يا الحسين
انما بيها في انفسهما بما لا يرى بغير الخلافة فقال له امير المؤمنين عليه السلام هي اقرب نسبنا
برسول الله صلى الله عليه واله من ان يها انما يا ابن الخطاب يحرقها يرض عنك من بعد
قال وما رضى اباها الحسين قال رضىها الترجمة عن الخطبة والنفقة من المعصية
بالثوبة فقال له عمر ادب يا ابا الحسن انك ان لا يتعالى القلاطين الذين هم الحكماء
في الارض فقال له امير المؤمنين عليه السلام انا وادب اهل المعاصي على معاصيهم ومن اغتا
عليه الذلة والهلكة فاما من والده رسول الله صلى الله عليه واله ونحل اديه فاشته
لا ينتمى الى ادب خير له منه اما قاضها يا ابن الخطاب قال فخرج عمر فاستقبله عثمان
بن عفان وعبد الرحمن بن عوف فقال له عبد الرحمن يا يا حنق ما صنعت فقد
طالت بك الحجة فقال له عمر دخل حجة مع ابن ابي طالب وشليبه فقال له عثمان
يا ابن الخطاب هم يومئذ مناف الاسخون والناس مجاف فقال له عمر ما جرت
اليه فخر فخرت بمحك فقبض عثمان على جماع شابه ثم جرده وده ثم قال له يا ابن
الخطاب كانتك تنكر ما اقول فدخل بينهما عبد الرحمن ففرق بينهما واقترب القوم
احتجاج الحسين عليه السلام بذكر مناقب امير المؤمنين واولاده عليهم السلام
حين امر معوية بلعن امير المؤمنين عليه السلام وقتل شيعته وقتل من يروى شيئا من
فضائله عن سليم بن قيس قال قدم معوية بن ابي سفيان حاجتا في خلافة فاستقبله
اهل المدينة فنظر فاذا الذين استقبلوه ما فهم احد من فرس فلما نزل ما فلت الانصار
وما باهم لم يستقبله فيقول له انهم يحتاجون ليس لهم دواب فقال معوية فابن نواضعهم
قال قيس بن سعد بن عباد وكان سيد الانصار وابن سيدها اقربها يوم يدر واحد

نواصيا

وما بعدهما من شاهد رسول الله صلى الله عليه واله حين خربك واباك على الاسلام
حتى ظهر امر الله وانتم له كارهون فكنت معوية فقال ليس اما ان رسول الله صلى الله
عليه واله عهد الي ان سلقى بعده اثره فقال معوية فامرهم فقال امرنا ان نصير
حتى نلقاه قال فاصبروا حتى تلقوه فقال قرآن معوية فربعتهم من قريش فلما راوه قتلوا
غير عبد الله بن عباس فقال له يابن عباس ما شئت من القيام كما قام اصحابك
الا لموجد اذى فانكتم بصمتين فلا تجد من ذلك يابن عباس فان ابن عتيق عثمان قتل
مظلوما قال ابن عباس معز بن الخطاب قد قتل مظلوما قال ابن عتيق قتل كما قال ابن عباس
فمن قتل عثمان قال قتل المسلمون قال فقال اذ حش الحش لك قال فان اذ كتماننا لافا
نمنهي عن ذكر مناقب علي واهل بيته فكنت لسانك قال يا معوية انتما ناعن قراء القرآن
قال لاننا اخبرنا ناعن ناوله قال نعم قال فقرأه ولاننا اعاننا الله به فقرأه فاقام
اوجب علينا قراءته والعمل به قال العمل به قال فكيف فعل به ولا تملك ما في الله قال سل
عن ذلك من ينادي انت واهل بيتك قال لما انزل القرآن على اهل بيتي فاسئل عنه آل
ابن سفيان يا معوية انتما نانا ان نعيد الله بالقرآن بما فيه من حلال وحرام فان سأل
الامة عن ذلك حتى تعلم تملك وتختلف قالوا قرأ القرآن ونازلوه ولا تروا شيئا مما
انزل الله فيكم وارووا ما سوى ذلك قال فان الله يقول في القرآن يريدون ان يطمئنا
نور الله بافواههم ويأيد الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون قال يابن عباس اربع
على نفسك وكنت لسانك وان كنت لا بد فاعلا فليكن ذلك شرا لاسمعه احد اعلامه
فروبع الى بيته فبعث اليه بمائة الف درهم فادى منادى معوية ان تريت الذنبة
من روى حديثا من مناقب علي وفضل اهل بيته وكان اشد الناس ملية اهل الكوفة
كثرة من بهامن الشيعة فاستعمل زياد بن ابيته وضم اليه العراقيين والكوفة والبصرة فجعل
يتبع الشيعة وهو بهم عارف يقتلهم تحت كل حجر يدرى واخافهم وقطع الايدي والارجل

عنه ما تاوله

وصليهم

وصليهم في جذوع النخل وسجل آيهم وطردهم وشردهم حتى نزل عن العراق فمروا
بها احد معروف شهير فمروا بين مقتول او مصلوب او مجوس او طرد او شريد فكتب
معوية الى جميع عالة في جميع الامصار ان لا يجيزوا لاحد من شيعة علي واهل بيته شهادة
وانظر ان قيلكم من شيعة عثمان ومحبيته ويحبي اهل بيته واهل ولايته والمدين
يريدون فضل ومناقب فادوا اجماعهم وقربوهم واكرموهم واكثروا من يروى من
مناقبه باسمه واسم امه وقبيلته ففعلوا حتى كثرت الرواية في عثمان واقتلوا
لما كان يحسن اليهم من الصلوات والخلع والقطايع من العرب والموالي فكثر ذلك
في كل مصر ونافوا في الاموال والدينا ليس احد يجي من مصر من الامصار فيروى
في عثمان منقبه وقبيلة الا كتب اسمه وقرب واجز فليثوا بذلك باسمه الله
فمكتب الى عالة ان الحديث في عثمان قد كثر ونشئ في كل مصر فادعوا الناس الى
الرواية في معوية وفضلته وسوابقه فان ذلك اوجب اليه واقر لاجنتنا واوجب
الحجة اهل هذا البيت واشد عليهم فقرأوا المير وقاض كانت على الناس فاحذوا اليك
في الروايات في فضائل معوية على المنبر في كل كورة وكل مسجد وروا القوادك الى
معنى الكتب ففعلوا ذلك صبيهاهم كما يعلمونهم القرآن حتى علموه بانهم وبناتهم
وحشهم فليثوا بذلك ماشاء الله وكتب زياد بن ابيته اليه في حق المخزومين انهم
علي بن علي وعلى رايد فكتب اليه معوية افضل كل من كان علي بن علي ورايد فقتلهم
ومثلهم وكتب معوية الى جميع البلدان انظروا من قامت عليه البيعة الله يحب
عليها واهل بيته فاحموا من الديوان وكتب كتابا انظروا من قيلكم من شيعة علي
واخوه محبة فاقبلوه وان لم تقم البيعة عليه فقتلوهم على التهمة والظنفة و
الشبهة تحت كل حجر حتى لو كان الرجل يسقط منه كلمة ضربت خنفة وحتى كان
الرجل يرى بالزندقة والكفر كان يكرم ويعظم ولا يتعرض له بمكره ولا رجل

من الشيعة لا بأس على نفسه في بلد من البلدان لاسيما الكوفة والبصرة حتى لو كان
أحد منهم أراد أن يلقى شرا إلى من يثق به لآثاه في بيته فيخاف خادمه وملكه
ولا يجد منه إلا بعد أن يأخذ عليه الأيمان المخلطة ليؤمن عليه ثم لا يزال الأس
الاشقة حتى كثر وظهرت أحاديثهم الكاذبة وثنا عليهم الصبيان يفعلون ذلك
وكان أشد الناس في ذلك القول المأذون المستصعبون الذين يظهر من الخشوع
والورع فكذبوا واتحلوا الأخاديد وولدوها فخطون بذلك عند الولاة والقضا
ويكون مجالسهم ويصنمون بذلك الغطايح والاموال والمنازل حتى صاروا خاد
ورواياهم عندهم حقا وصدقها ورواها وكتبوها ونقلوها وأجروا عليها
وأنقصوا من ردها أو شكت فيها فاجتمعت على ذلك جماعة وصارت في يد المنسكين
والمستدينين منهم الذين لا يستحقون الاتصال لمثلها فقبلوها وهم يرون أنها حق
ولو علموا بطلانها وتيقنوا أنها مفتعلة لأعرضوا عن روايتها ولم يدينوا بها ولم
ينقصوا من حالها فصار الحق في ذلك الزمان عندهم باطلا والباطل حقا والكذب
صدقا والصدق كذبا فقامت الحزن على عليهم ألم أزداه البلاء والغتة فلم
يقبلوا في الأخاف على نفسه أو مقتول أو طريد أو شريد فلما كان قبل موت
معوية بن أبي سفيان حج الحسين بن علي عليهم السلام وعبد الله بن جعفر وعبد الله بن عباس
معهم وقد حج الحسين بن علي بن هاشم وهاشم وناوهم ومواليهم وشيعتهم من
حججهم ومن لم يحج ومن الأنصار من يعرفونه وأهل بيته ثم يبع أحد من أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وآله ومن أبناءهم والتابعين ومن الأنصار المعروفين
بالصلاح واليأسك الأجمعهم فاجتمع إليهم يعني أكثر من ألف رجل والحسين عليه السلام
في سرادق عاتقهم التابعون وأبناء الصحابة فقام الحسين عليه السلام فيهم خطيبا فحمد الله
وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإن هذه الطائفة قد صنع بنا وبشيعتنا ما قد علمتم

ورأيت

ورأيت وشهدتم وبلغكم وإن أريد أن أسألكم عن أشياء فإن صدقت فصديق وإن
كذبت فكذوبون اسمعوا بقايتي والكوا فولي قرار جميعا إلى إصاكم وفيما تكلمتم استمروا
ووقفتم به فادعواهم إلى ما تعلمون فإني أخاف أن يدرين هذا الحق ويذهب
وانتهى منهم نور ولو كره الكافرون فأنزل الحسين عليه السلام شيئا الرزق الله بهم من القرآن
الأقاله وفسره ولا شيئا قاله الرسول صلى الله عليه وآله في أبيه وأمه وأهل بيته
الأرواه فكل ذلك يقول الصحابة اللهم نعم قد سمعناه وشهدناه ويقول التابعون
اللهم قد حدثنا من صدقة قد وثقت حتى لم يترك شيئا إلا قاله ويقولون لا يفترون
ثم قال أشدكم بائنا أدرجتم وحدتكم به من تنفون إليه ثم رزقوا ففرق الناس
على ذلك **احتجاجه** على معاوية بن أبي سفيان على قتل من قتله من شيعة
أبي المؤمنين عليه السلام عن صالح بن كيسان قال لما قتل معاوية بن جبر بن عدي وأصحابه
حج ذلك العام فلقى الحسين بن علي فقال يا أبا عبد الله هل بلغك ما صنعنا بحجر بن عدي
وأصحابه وأشياعه وشيعته أهلك قال نعم وما صنعت بهم قال قتلناهم وكفناهم
وصلينا عليهم فضحك الحسين عليه السلام ثم قال خصلت القوم يا معوية لكننا لو قتلنا شيعتك
ما كفناهم ولا صلينا عليهم ولا قبرناهم ولقد بلغني وقبعتك في علي وفيما لك بتقصنا
وأمرضك بنى هاشم بالعبوب فإذا فعلت ذلك فارجع إلى نفسك ثم راسها الحسين عليها
ولها فان لم تجد لها عظم عيبا فما أصغر عيبك فيك فقد ظلمناك يا معوية لأنزوني
غير قوسك ولأنزوني غير عيبك ولأنزنا بالعداوة من مكان قريب فأنك والله قد
أطعت فيما رجعنا قد علمنا سلامه ولا حدثت نقا فله ولا تطولك فانظر لنفسك أودع
يعني عمرو بن العاص وقال في جواب كتاب كتبه إليه معاوية على طريق الاحتجاجات
بعد فقد بلغني كتابك أنه بلغك عني أمور أني عنها عني وزعتني وأغيب فيها
وأنا بغيرها عنك جديرا ما سار في إليك عني فأنه إنما رآه إليك الملائكة في المشي فأن

بالقيام المترف في بين الجمع كذب الساعون والوارثون ما اردت حربك ولا خلافا عليك
وام استواني لاخاف الله عز وجل في ذلك وما اطلق الله تبارك وتعالى برأص
عني بركة ولا عاذري بدون الاعتذار اليه فيك وفي اولئك القاسطين الجلبين
حزب الظالمين يا وليا الشيطان الرجيم البت قاتل عجر بن عدى اخي كنده واصحابه
الصالحين المطيعين العابدين كانوا يكونون الظلم ويستعظمون المكر والبدع ويؤثرون
حكم الكذب ولا يخافون في الله لومة لائم فقتلهم ظلما وعدوانا من بعد ما كنت اعطيهم
الايمان المخلصة والمواثيق الموكدة لا تأخذهم بحدث كان بينك وبينهم ولا ياخذهم
تخذها في صدورك عليهم اولست قاتل عجر بن الحق صاحب رسول الله صلى الله عليه واله
العبد الضائع الذي ابنته العبادة فصغرته لونه واخلت جمده بعد ان استند و
اعطيتهم من عهود الله عز وجل وبناته ما لو اعطيتهم العظم فقتلته لزلت
اليك من ضعف الجبال ثم قتلته جراحة على الله عز وجل واستغفنا بذلك العهد
اولست المدعي زياد بن سميرة المولود على فراش عبيد عبد ثقيف فرغت انه ابن
ايك وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله الولد للمفراش وللعاقر المحرقة كنت
سنة رسول الله صلى الله عليه واله واتبعته هولاك بغير هدى من الله ثم سلطته
على اهل العراق فقطع ايدى المسلمين وارجلهم وسمل اعينهم وصلبهم في جذوع
النخل كانت لك من هذه الامة وليس منك اولست صاحب المحرمين
الذين كتب اليك فيهم ابن سمية انهم على دين علي ودايد فكتب اليه اقبل كلن
كان علي بن علي ودايد فقتلهم ومثلهم بامرهم ودين علي ودين علي الذي
كان يقرب عليا اليك وهو اجلسك مجلسك الذي انت فيه ولو لا ذلك لكان افضل
شركك وشرفك ايك تجسم الرجلين اللتين ينامن الله عليك فوجعها عكم وقلت
فيما تقول انظر لنفك ولما ينك ولا لانة محمد صلى الله عليه واله وافق شق عصا

هذه الامة وان زودهم في فتنة فلا عرف فتنة اعظم من ولايتك عليها ولا اعلم
نظر النفس وولدي وائمة جدتي صلى الله عليه واله افضل من جهادك فان فعلت
فهو قرية الى الله عز وجل وان تركته فاستغفر الله لذنبي واستله توفيق الارشاد
اموري وقلت فيما تقول ان انكرك تنكروني وان اكدك تنكدي وهل ياك الاكيد
الصالحين منذ خلقت فكد في ما بدا لك ان شئت فاق ارجوا ان لا يفرق بك
وان لا يكون على احد امر منه على نفسك على انك تكيد فتوقظ عدوك وتوبين
نفسك كفعلك بهؤلاء الذين قتلهم ومثلت بهم بعد الصلح والايمان والعهد
والميثاق فقتلهم من غير ان يكونوا قتلوا الا لذكرهم فضلت وتعظيمهم حقنا
ما به شرفت وعرفت مخافة امر ملكك لو لم تقتلهم مت قبل ان يفعلوا او ماتوا
قبل ان يدهكوا البشر يا سموية بالقصاص واستعد الحساب واعلم ان الله
عز وجل كتابا لا يفا در صغير ولا كبيرة الا احصاها وليس الله تبارك وتعالى
بناين اخذك بالظنة وقتلك اولياءه بالتهمة ونفك ايهاهم من دار الهجرة
الى دار العزبة والوحشة واخذك الناس ببيعة ابنك غلام من الفلانة
يشرب الشراب ويلعب بالكعب لا اعلمك الا قد خربت نفسك وشربت
دينك وعشت رعبك واخرت امانتك وصمت مغالة السفيه الجاهل
واخفت التقي الورع الحليم قال فلما فرما سموية كتاب الحسين عليه السلام قال لقد كان
في نفسه صب على ما كنت اشعره فقال له ابنته بن بده وعبد الله بن ابي عمير خفي
اجيد جوابا شديدا نصرا اليه نفسه وتذكر اياه وسوء فعله وآثاره فقال كذا
لورايق الوائي اردت ان اعيب عليا محققا ما عيبت ان لقول ان شلى لا يحسن به
ان يعيب بالباطل لا يعرف الناس ومنى عيب رجلا بما لا يعرف الناس لم يحفل
به صاحبه ولم يره شيئا وما عيبت ان اعيب حسين وما اري فيه للعيب

بوضعا الا ان قد اذنت ان اكتب اليه وان قد واهذوه واسقوه واجعله شتر
رايت ان لا افعل قال فاكذب اليه بشئ يسوءه ولا قطع عند شيئا كان يصله به كان
بعث اليه في كل سنة الف الف درهم سوى عروض وهدايا من كل عرض
احتجاجة عليه السلام يا ماسته على معوية وغيره وذكر طرف من
مغازاته وشا جرته التي جرت له مع معوية واصحابه عن موسى بن عقبة الله
قال لقد قيل لمعوية ان الناس قد رسوا يا بصارهم الى الحسين عليكم فلو قد
امرته يصعد المنبر فيخطب فان فيه حقرا وفي لسانه كلاله فقال لهم معوية
قد ظننا ذلك بالحسين فلم نزل حتى عظم في عين الناس وفضحنا فلم يزالوا به
حتى قال للحسين عليكم يا ابا عبد الله لو صعدت المنبر فخطبت فصعد الحسين
فحمد الله واشتغل عليه وصلى على النبي صلى الله عليه واله فسمع رجلا يقول من هذا
الذي يخطب فقال الحسين عليه السلام عن حزب الله العالين وعزة رسول الله
الاذيون واهل بيته الطيبين واحدا الثقلين الذين جعلنا رسول الله صلى الله
عليه واله ثاني كتاب الله بناور وتعالى فيه تفصيل كل شئ لا يابى الله الباطل من بين
يديه ولا من خلفه والمعول علينا في تفسيره لا يبطئنا فاوليله بل يتبع حقايقه
فان طاعتنا امروضة اذ كانت بطاعة الله ورسوله مقرونة قال الله عز وجل
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله
والرسول وقال تعالى ولورود الى الرسول والى اولى الامر منكم لعلهم يفترون
يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا
واخذكم الاصفاء الى هتوف الشيطان بم فانه لكم حد قريب فتكونوا كواياد
الذين قال لهم لا غالب لكم اليوم من الناس واتي جاركم فلما تراءت الفئتان
نكص على عقبيه وقال اني بركم فيلقون للشريف مزا والرياح وددوا للعد

خط

خطي وللتهماء غرضا فتر لا يقبل من نفس ايمانها لو تكن انت من قبل او كسبت
في ايمانها خيرا قال معوية حبك يا ابا عبد الله فند ابغيت وعن محمد بن السائب
الله قال قال مروان بن الحكم يوما للحسين بن علي عليهم السلام لا فخر فينا طمتم كنتم تفترون
علينا فوثب الحسين عليه السلام وكان صلى الله عليه واله شديد الغبطة فقبض على جلته
فغصه ولبى عاتقه على عنقه حتى غشي عليه ثم تركه واقبل الحسين عليه السلام على جماعة
من قريش فقال انشدكم بالله الا صدقتموني ان صدقت اقولون ان في الارض
حبيبين كانا احب الى رسول الله صلى الله عليه واله مني ومن اخي او علي ظهر الارض
ابن بنتي بنو عثري وغير اخي قالوا اللهم لا قالوا في الارض ملعون بن ملعون
غير هذا وابنه طر بدر رسول الله صلى الله عليه واله واتي لا اعلم والله جارس وجابلق
احدهما يا ب المشرق والاخرى يا ب المغرب رجلا من يتبع الاسلام اعد الله
ولرسوله واهل بيته منك ومن اهلك اذ كان علامة قولي فيك انك اذا غضبت
سقط رداه عن سبائك قال فوالله ما قام مروان من مجلسه حتى غضب وانتفع
وسقط رداه عن عاتقه **احتجاجة عليه السلام**
الكوفة بكر بلا عن مصعب بن عبد الله قال استكشف الناس بالحسين عليه السلام
ركب فرسه واستنصت الناس ثم حمد الله واشتغل عليه ثم قال تبا لكم ايها الجاهل
وتجادوا بوشاكم وتعا حين استمر خفونا وطين فامر خنكم موجفين فتخذتم
علينا سيفا كان في ايدينا وحشتم علينا نارا امرناها على عدوكم وعزونا فاجتمعت
الناس على اوبائكم وبدا لاعدائكم من غير عدل اقشوه فيكم ولا اسل اصبح لكم فيهم
ولا ذنب كان منا اليكم فهلاككم الويلات اذكر صفونا والسيف شيم والجاه طامس
والراي لم يتحصف ولكم استسرعتم الى بيعتنا كطيرة الذباذبا فتم اليها
كتهافت الفراش ثم تقصقوها سقاها ومله مبدا وسحقا اطوا غيت هذه الامة

وبقيت الاخرى وبثذة الكتاب ونطقى البين وماتى المستهين بن الذين
جعلوا القرآن عصا والامام وبلغنى العزة بالنسب ليس ما قدست
لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون افهؤلاء تعصرون
وعنا نتخذ لون اجل والله خذل فيكم معروف ثبتت عليه اصولكم وقازرت
عليه عزركم كنتم اخيب ثم شجرة لناظر واكله للغاصب الالعة الله على
الظالمين الشاكين الذين يتقصون الايمان بعد توكيدها وقد جعل الله عليهم
كفلا الاوان الذي بن الذي قد تركى بين السلة والذلة وحيث له ذلك منى
الذلة الى الله ذلك ورسوله والمؤمنون ومجوز ظهرت طابت ان يوثر طاعة
القيام على مضارع الكرام الاراقى راجف بهذه الاسرة على قلعة العدة وكثرة
العدد وخذلة التامر مثل فقال وان طهرم فهور امون قدما وان تهمم فهور
مهور مينا وقيل انه لما قتل اصحاب الحسين زين العابدين ثم واقاربهم وبقي في يدا
وحيدا ليس معه احد الا ابنه علي بن الحسين زين العابدين ما وابنا آخرى الرضاع
اسمه عبد الله فتقدم الحسين عليه السلام الى باب الجنة فقال نادول في ذلك الطفل
حتى اودعه فتناولوه الصبي فجعل يقبله وهو يقول بابني ويل لهؤلاء القوم
اذا كان خصيمهم محمد صلى الله عليه واله قيل فاذا بهم قد اقبل حتى وقع في
لثة الصبي فقتله فزال الحسين عليه السلام عن قبره وحفر للصبي جفن سيفه
فكلمه يد مدود فنه ثمر رتب قائما وهو يقول **يا كافر القوم** وقد ما رغبوا
عن ثواب الله رب الثقلين **قتلوا قدما علينا وابنه حسن** الحكرم الطرفين
حقا منهم وقالوا اجعلوا **فتنك الآن جميعا بالحسين** يا القوم من اناس رذلة
جعلوا الجمع لاهل الحسين **ثم سادوا ونواصوا كلهم** يا جتاجي لرضا اللعنة
لم يخافوا الله في سخطك **دي** لعبد الله نسل الكافرين **وابن** سعد قد راي حنة

و جهور

يخون

يخون وكوكوف الهاطلين **لا الشئ كان شئ قبل ذاك** غير فخرى بضياء المؤمنين
على الخرين بعد النبي **والنق المرقش الوالدين** خيرة الله من الخلق الى
ثماني فان ابن الخرين **فصحة قد خلعت من ذهب** فانا الفضة وابن الذهب
من لجد يكرى في الوري **او كشي فانا ابن القوم** فاطم الزهراء امي وابي
وارث الرسل مولى الثقلين **عروة الدين على المرتضى** هازم الجيوش على القبلتين
عبد الله غلاما يا خفا **ورشا بعبدة الوشيين** و قلى الارثان ثم مع قريش
فاهم الكفر بعد رجبين **ولد في يوم احد وقعة** شنت القلوب بين العسكرين
ثم الاخرى والفتح سا **كان فيها حقا اهل الثقلين** في سبيل الله ماذا صنعت
انما السوسما بالثقلين **عزة البر التت المصطفى** وعلى القوم يوم الجحفلين
ثم تقدم الحسين عليه السلام خذ قف قبالة القوم وسيفه مصدت في يده ايما من نقه
عازما على الموت وهو يقول **انا ابن علي الخرين الهاشم** كفا في هذا منحل حين الفخر
وجدى رسول الله من شئ **وتحن سراج الله في الخلق زهر** وفاطم في من سلا لة احمد
ونمي يدي في الجناحين جعفر **وفيا كانت بامنا لصادقا** وفيما الهدي والدي بالخبر يذكر
ونحن امان الله للناس كلهم **بطول بهذا في الامام** ونحن ولاه العوض شق ولانا
بكماس بول الله بالبس كرك **وشيعنا في الناس كرك شيعم** وبغضنا يوم القيمة اخسر
احتجاجه فاطمة الصغرى عليهم السلام على اهل الكوفة عن زيد بن
موسى بن جعفر عن ابيد عن ابيد عليهم السلام قال خطبت فاطمة الصغرى عليهم السلام بعد
ان ردت من كربلاء فقالت الحمد لله عدد الرمل والحصى وزنة العرش الى الشى
أخذة **واو من به وانزل عليه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان**
محمد عبده ورسوله صلى الله عليه واله وان ذبحوا الولادة بسطة الغرات من غير حبل
ولا تراث اللهم انى اعوذ بك من ان افترى عليك الكذب وان اقول خلاف ما التوت

عليه من اخذ اليهودي وصيته علي بن ابي طالب عليه السلام فحقه المقتول من غير ثوب
كما قيل ولده بالاس في بيت من بيوت الله وبها مقبر سلمة بالسهم ثوبهم ما
دفعت عند ضمها في جنود ولا عند مائة حتى قبضته اليك عمو العتيبة طيب التبرية
موروث المناقب شهير المذاهيكم ياخذ فيك لومة لائم ولا عذر ولا عذر هديته يارب
للاسلام صغيرا وحدث مناقبه كبريا ولم يزلنا صفا لك ورسولك صلوات الله عليه
واله حتى قبضته اليك يا هذا في الدنيا غير جريص عليها راجيا في الآخرة بها هذا لك
في سبيلك وضيئته فاخترته وهديته الى هراير مستقيم انا بعد يا اهل الكوفة يا اهل
المكر والغدر والخيلة انا اهل بيت ايلانا الله بكم وابتلاكم بنا فجعل بلادنا حثا وحمل
عليه عندنا وفيه لدينا نحن عبيد عليه ووعاء فهم وحكمت وحجته في الارض في
بلادهم لبيادهم اكرمنا الله بكرامته وفضلنا بنبيته صلى الله عليه واله على كثير من خلقه
ففضلنا كذا بعمونا وكفر عمونا وابتغى قتالنا حلالا واسوالنا طيبا كائنا اولادنا ورك او
كابل كما قلتم حدثنا بالاس وسوقكم يقطر من دماءنا اهل البيت لتجديد تقدم
قرت بذلك حيونكم وفرحت قلوبكم اجترأ منكم على الله وسكر امركم والله خير الماكرين
فلا تدعونكم انفسكم الى الجذل بما اصبتم من دمائنا وتالت ايديكم من اولنا فان ما
اصابنا من المصائب الجلييلة والارباب العظيمة في كتاب الله من قبل ان نبداها ان
ذلك على الله سير لكيلنا ناسوا على ما فاككم ولا نفرحوا بما انكم والله لا يعب كل محال
لخوديتكم فانظروا اللعنة فكان قد حطت بكم ونواثر من السماء ثقات فبحسبكم
بما كبتكم ويدين بكم ناس بعض ثم تخلدون في العذاب الاليم يوم القيمة بما ظلمتموها
اللعنة الله على الظالمين ويلاكم اعدون اية يد طاعتنا سكم اية نفس نرت
الى قتالنا اية رجل شيعتهم الساتفون محاربتنا قات قلوبكم وغلظت اكيادكم
وطمع على افئدتكم وختم على سمعكم وبصركم ورسولكم الشيطان واسلمكم وجعل على

بصركم

بصركم غشاوة وانتم لا تفتدون تبتا لكم يا اهل الكوفة كم تراث لرسول الله صلى الله
عليه واله قبلكم ودخول له ليدكم عذر يا خيه علي بن ابي طالب عليه السلام جدي وبنيته
عزة الشئ الطاهر من الاجار فا فخر بذلك لم يفتخر فقال نحن قتلنا عليا وبقي على بيوت
هديته ورماح وسبينا شاء هم سبي ثوب ونظفنا هم واتى نطاح فقات بفتك
ايها القاتل الكفلك ذلك الابلث افخرت بقتل قوم زكاهم الله وظهرهم واذهب
عنهم الرجس فاكظم واقتع كاقولك وانما لكل امرئ ما قدمت يده فاعدنونا
ويلاكم على ما فضلنا الله فاذنبنا ان حاش وهو يحورنا ويحرك ساج لا يوارى
الذاهم ما ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ومن لم يجعل الله له نورا فانه من نور قال
فادفعتم الاصوات بالبكاء وقالوا احبك يا بنت الطيبين فقد احترت قلوبنا
وانضجت بخودنا واهزمت لجوافنا فكنت عليها وعلى ابنيها وجديها السلام
والصلوة **خطبة** زينب بنت علي بن ابي طالب عليه السلام بحقرة اهل الكوفة
في ذلك اليوم تقرعها لهم وتأنينا عن خذلهم بن شتر الاسدي قال لما اتى علي بن
الحسين زين العابدين عليه السلام بالشوة من كربلاء وكان مريض او اذ اضاء اهل الكوفة
يسند بن مشققات الجيوب والرجال سمعون يكون فيقول زين العابدين على السلام
بصوت ضيل وقد نهكته العلة ان هؤلاء يكون علينا فن قتل غيرهم فاست
زينب بنت علي بن ابي طالب عليهم السلام الى الناس بالشكوت فاذ خذل الاسدي لم يروا الله
خفرة انطق منها كما تمشق وتقرع على لسان امير المؤمنين وقد اشارت الى الناس
بان انصتوا فانتم الانقاس وسكت الاجراس ثم قالت بعد حمد الله تعالى
والصلوة على رسوله صلى الله عليه واله يا اهل الكوفة يا اهل الخير والهدى
والخلف والمكر لا تفلروا فاب العيرة ولا هذات الزفرة فانما منكم مثل التي نفقت
غزلها من بعد قوة انما تأخذون ايمانكم ودخل بينكم الال الصلف والجب

والشك والكدب وتلقى الالاء وغير الاعداء كمرعى على ونبه او كفضة على ملحودة
الابن سافدت لكم انفسكم ان حفظ الله عليكم وفي العذاب انتم خالدون ان يكون على
انجي اجل والله فايكون فانكم والله احرى بالبقاء فايكون اكثر واصحوا قليلا فقد يلتم بهاها
ومنيتم بشاها وان ترضوها ابدان في تحضون قتل سليل خاتم النبوة وسعدن
الرسالة وسيد شباب اهل الجنة وسلاز حركم ونزلكم آسى حكم ومنزع نازلتم و
المرجع اليه عند ما تلتكم ومدة بحكم وسار محكم الاساء ما قد تم لانفسكم وساء
ما نزلون ليوم بعثكم فتمسا قسما ونكسا نكسا القدر خاب السعي وثبت الابدى و
خربت الضعفة وبؤم بغضب من الله وضربت عليكم الذلة والمسكنة اندرون
ويحكم اتي كبد محمد صلى الله عليه واله فيهم واتي عهد نكسهم واتي كرمه لدا برز شهر
وايته حربة له هلكم واتي دم له سلكتم لقد جتم شيئا فزنا نكا والسموات يقطرن
منه وتنشق الارض وتخر الجبال هذا القدر جتم بها شوها من قاطع الاقدار السما
افهجت ان قطر السماء دما والعذاب الاخرة انغزى وهم لا ينصرون فلا يستحقتم
المهل فانه عز وجل لا يحقره البذا ولا يخشع عليه قوت فاكلا ان ذلك لنا ولهم
بالمرهاد فرائشات فتور ماذا تقولون اذ قال النبي لكم ماذا صنعتم وانتم اخلاهم
باهل بيتي واولادي وتكوني منهم اسارى ومنهم ضريحا بدى ما كان هذا جزاى
اذ سمحت لكم ان تخلقوني بسوء في ذوى رحى اتي لاخشي عليكم ان يحل لكم مثل العذاب
الذى اودى على الارم شررت عنهم قال خذلم فزيت الناس حيارى قدوة وا
ابدهم في افواههم فالنفت الى شيخ الى جانبى يسكى وقد انضمت لحيته بالبقاء
ويده مرفوعة الى السماء وهو يقول باي دنى كوهلم خير الكهول وشبابهم خير الشبا
ونسلهم يسكن كبر وفضلهم فضل منظم فرائشات يقول كوهلم خير الكهول ونسلهم
اذ عقلت مثل لايسور ولا يغزى فقال علي بن الحسين علة انتم باعدا كنتم فوق الباقى

عن الماضي

عن الماضي اعبد وانت بحمد الله عالمه غير معلية فهمه غير مفعلة ان البكاء والمزق
لا يردان من قد اياه الدهر يكت شربا على المومزب فسطاطة وازل ساءة و
دخل الفسطاط **احتجاج علي بن الحسين عليه السلام على**
اهل الكوفة حين خرج من الفسطاط ونوحجه اباهم على غداهم ونكسهم قال اخذتم بن
شتر خرج زين العابدين عليه السلام الى الناس وادى اليهم ان اسكنوا فكنوا وهو قائم
فحمد الله واشى عليه وصلى على نبينا صلى الله عليه واله ثم قال ايها الناس من عرفني
فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا علي بن الحسين المذبوح بشط الفرات من غير دخل ولا اناث
انا ابن من اتهمك حرمه وسلب نعيمه واتهمب ماله وسبى عياله انا ابن من
قتل صواكفى بذلك خرا ايها الناس ناشدكم بالله هل تعلمون انكم كنتم الى ابي
وخذ حقوه واعطيتوه من انفسكم العهد والميثاق والبيعة وقاتلتموه وخذلتموه
فباكم ما قد تم لانفسكم وسوءة لوانكم باية عين تنظرون الى رسول الله صلى الله
عليه واله اذ يقول لكم قتلتم عترتي وانتهكتم حرمتي فلتن من امتي قال فارفعتم
اصوات الناس بالبكاء ويدعوا بعضهم بعضا هلكتم وما تعلمون فقال علي بن
الحسين عليه السلام رحم الله امرا قبل نصيحتي وحفظ وصيئتي في الله وفي رسول
وفي اهل بيته فان لنا في رسول الله صلى الله عليه واله اسوة حسنة فقالوا
يا جمعهم نحن كلنا يا ابن رسول الله سامعون مطيعون حافظون لزامك
غيرنا هذين قبلك ولا داعيين عنك فزنا بامرك رحلك الله فانا حارب لحربك
وسلم لسلمك لنا خذون تركك وترتنا من ظلمك وظلمنا فقال علي بن الحسين
هيها تهيها ايها القدرة المكرة جيل بيتكم وبين شهوات انفسكم تريدون
ناأنا الى كما انتم الى ابائى من قبل كلا ورب الرافضات الى متى فان الحجج لنا
يندم قتل ابى بالاس واهل بيته معه فلم ينسئ شكل رسول الله صلى الله عليه واله

دخل به

وكل الى ديني الى وجدتي شقي لها زمي و مرادته بين حنا جري وحلق وغصصه
بحري في فراش صدري وسلتني الا تكونوا لنا ولا علينا ان قال عليه السلام لا عذر ان قتل
الحسين وشيخه قد كان خيرا من حبس واكرما فلا تفرجوا يا اهل كوفة بالذي
اصاب حبس كان ذلك اعلا قبل شيطا الهن نفسي فواؤه جزاء الذي ارداه نادجهما
اجتاجه عليه السلام بالثام على بعض اهلها حين قدم به وبين
معه على يزيد لعنه الله عن ديلم بن عمر قال كنت بالثام حين اتى بسبايا محمد صلى الله
عليه واله فاقبلوا على باب المسجد حيث يقام السبايا وبهم على بن الحسين عليه السلام فظروهم
شيخ من اشياخ اهل الشام فقال الحمد لله الذي فتلكم واحلكم وقطع قرن الفتنة
فلم يال عن شتمهم فلما انقضى كلامه قال له علي بن الحسين عليه السلام اني قد انصت
لك حتى فرغت من منطقتك واظهرت ما في نفسك من العداوة والبغضاء فانصت
في كما انصبت لك فقال له هات قال علي عليه السلام اما قرأت كتاب الله عز وجل قال نعم
فقال له علي عليه السلام اما قرأت هذه الآية قل لا اسئلكم عليها اجر الا المودة في القربى
قال بلى فقال له علي عليه السلام فحقن اولئك فهل تجد لنا في سورة بقره ايل حقا خاصة
دون المسلمين فقال لا فقال اما قرأت هذه الآية وان ذا القربى حق قد قال نعم قال
علي عليه السلام فحقن اولئك الذين امر الله عز وجل بنبيه صلى الله عليه واله ان يؤتهم
حقهم فقال الشامي انكم لانتم هم فقال له علي عليه السلام نعم نحن هم فهل قرأت هذه الآية
واعلموا انما غفتم من شئ فان الله غفره وللرسول ولذي القربى فقال الشامي بلى
فقال له علي عليه السلام فحقن ذوى القربى فهل تجد لنا في سورة الاحزاب حقا خاصة
دون المسلمين فقال لا قال علي بن الحسين عليه السلام اما قرأت هذه الآية انا يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم تطهيرا قال فرجع الشامي يده الى السماء ثم قال
اللهم اني اتوب اليك ثلث قرأت اللهم اني اتوب اليك من عداوة محمد ومن قتل اهل بيت

محمد صلى الله عليه واله ليعذرات القرآن منذ هرا فاشعرت بهذا قبل اليوم
اجتاجه زينب بنت علي بن ابي طالب عليه السلام حين رأت يزيد لعنه الله
يضرب شايا عليه السلام بالخضرة روى شيخ صدوق من شيوخ بني هاشم وغيره من الناس انه
قال لما دخل علي بن الحسين وحمه علي يزيد لعنه الله وجى برأس الحسين عليه السلام ووضع
بين يديه في طشت فجعل يضرب شايا به بحضرة كانت في يده وهو يقول
لعبت هاشم بالملك فلا خير جاء ولا وحى نزل ليت اشياخي بيد رشهداته
جزع الخزيج من وقع الاغل لاهلوا واستهوا فرجاة ولعلوا يا يزيد لا تفلت
فجزينا هم بيد رشلها واقتاتل بيد رفا عتلك لست من خائفان لم اتنعم
من نبي احد ما كان فعلت فقامت اليه زينب بنت علي بن ابي طالب واتها فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه واله وقالت الحمد لله رب العالمين والصلوة على جدتي
سيد المرسلين صدق الله سبحانه كذالك يقول ثوركان عاقبة الذين اساءوا
السوا ان كذبوا بايات الله وكانوا بها يستهزئون اظننت يا يزيد انك حين اخذت
علينا اقطار الارض وضيعت علينا افاق السماء فاصبحت لك في اسارى ساق سوقا
في قطار وانت علينا ذواقنا وان بنا من الله هوانا وعليك كرامة واستانادان
ذلك لعظم خطرك وجلالة قدرك فشجعت بانفك ونظرت في عطفك فخر رب
اصدك فجا وتقص مددك فحين رأت الدنيا لك مستوسعة وحين
صغى لك ملكنا وخلع لك سلطانا فهلا مهلا لا تطش جهلا انيت قوله الله
عز وجل ولا تحسبن الذين كفروا انما على لهم خيرا لانهم انما على لهم ليزدادوا انما
مبيننا ولهم عذاب مهين امن العداك يا بن الطلقاء تحذرك جزائك وامانك وسوقك
بنات رسول الله صلى الله عليه واله سبايا قد هكت سرحن وادبيت وجوههن
يعد ويهن الاعداء من بلد الى بلد وينشر فهن اهل المناقل ويرون لاهل المناقل

منه

وتصغ وجوه من الغريب والبعيد والغائب والشهيد والشرير والوضع والذوق
والرفع ليس بمعون من رجائهم وفي ولا من سجاتهم حيم عتقك منك على الله وحجود
لرسوله الله ودفع لما جاء به من عند الله ولا عز ومثلك ولا عجب من فعلك والى
توحي من لفظ قوله اكباد الشهادة وبنت لحد بد ماء السعداء ونصب الحرب لسيده
الانبياء وجمع الاحزاب وشهر الحراب وهر السيف وفي وجه الرسول على انتم اشد
العرب محودا وانكرهم له رسولا ولا ظهرهم له عدونا واعناهم على الرب كفا وطبائنا
الا انما نتيجة خلا الكفر ربيته بخر خرق الصدر لقتله يوم بدي فلا شيطاني بقضنا
اهل البيت من كان نظره اليك شفا وشناها واحنا واضعا نا يظهر كره برسوله
ويفضح ذلك بلسانه وهر يقول فرحنا بقتل الله وسبى ذريته غير مغرب
ولا ستمطم لاهلنا واستهلكوا فرحنا ولفوا ياربنا لاقتل شينا على ثا يا اباي
عبد الله عليه السلام وكان مقبل رسول الله صلى الله عليه واله يكتفها بحجرة قد اقم السرور
بوجهك لعري لعدنك كات الرجة واستأصلت الشافقة بارقتك دم سيد شباب
اهل الجنة وابن يسوب العرب وشمس آل عبد المطلب وهتفت باشياخك وتوتيت
بدمه الى الكفرة من اسلافك ثم رخت بدائك ولعري لعدنا ديتهم لو شهدوك
ووشيكما وشيخك تشهدهم ولن تشهدوك وتؤذيمك كاذمت ثلاثة شلت بك
عن رفقا اجزمت دامت لم تحلك واباك لم يلدك حين نصير الى سخط الله ويحاجك
رسول الله صلى الله عليه واله اللهم خذ عفتنا وانقم من ظلمنا واحلل غضبك على من
سفك دمانا ونقض دمانا وقتل خاننا وهتك عمامتنا ولنا فعلت فعلنا وما فرقت
الاجلوك وما خزيت الالحك وسيرت على رسول الله صلى الله عليه واله ما تحلت من ذريته وانفك
من حرمة وسفك من دماء عزته والحمة حيث يجمع به شملهم ويكبد شمشهم و
ويتنقم من ظالمهم وياخذهم بمقهم من اعدائهم فلا يسترزك الفرج بقتله ولا تحسن

الذي هو قوله

الذين قتلوا في جيل الله اموانا بل احياء عند ربهم يرزقون فحينما انتم الله من قتلهم
وحبك بانته وليا وحاكما وبرسول الله خفيما وبحبل طهير وسيلم من بواك وتلك
من رقاب المسلمين ان بنس للمطالين بدلا وانكم شمر كانا واضل سبيلا وما استصغاري
قدرك ولا استعظامي فخر يملك توحي الانجاع للقطاب فيك بعد ان تركت عيون المسلمين
بدعري وصدورهم عندك لك خزي فلك قلوب قاسية ونفوس طاغية واجسام مشوة
بسخط الله ولعنوا الرسول قد عشن فيها الشيطان وقرخ ومن هناك شلك درج ما ورج
ونهمي فالعجب كل العجب لقتل الانبياء واسباط الانبياء وسليل الاوصياء بايدي الظلما
الجنيته ونسل المعرة الجرة تنطف الكهم من دمانا وتخلب افواههم من الحوسنا و
ليخت الزاكية على الجنوب الضاحية تنابها العواسل وتعفوها القراغل قلن ه
اتخذتنا سقنا نجدنا وشيكنا غريما حين لاتجدنا لما قدمت بذلك وما الله بظلام للعبيد
فالى الله المشتكا والمولى واليد المجيا والمولى تفر كديك واجهد جهدي والذى
شرفنا بالوحي والكتاب والنبوة والانتخاب لاندرك امدنا ولا تبلغ غايتنا ولا نحمده كرفنا
والاحض عنك عارنا وحل دايك لاقتد واباك الاعداء وجعلك الابددة يوم ينادي بالثناء
الالعين الله الظالم العادي والمحدث الذي حكم لادينا بالسعادة وختم لاصفياء بلوغ
الارادة ونقلهم الى الرحمة والرافة والرضوان والمغفرة ولم يشق بهم سواك وناله
ان يحل لهم الاجر ويجزل لهم الثواب والذكر وناله حسن الخلافة وجعل لانا الله
رحيم ردد وقال يزيد مجالها يا صبيحة نحمد من صايج ما هو الموت على التوايح
ثم امر بردهم وقبل ان فاطمة بنت الحسين على السلام كانت وضيفة الوجود وكانت
جالسة بين النساء فقام الى يزيد لعنه الله رجل من اهل الشام احر فقال يا يزيد هيب
هذه الجارية بيني فاطمة بنت الحسين على السلام فاخذت بشياخ عثماني بنت علي بن
ابى طالب عليه السلام فقالت ربيتي لثاني كذبت والله ولو مت ما ذاك لك ولا لى

فغضب يزيد وقال ان ذلك لي ولو شئت ان اضع لعلقت قالت زينب كلا والله ما
جعل الله ذلك لك الا ان تخرج من ملتنا وتدين بغيره ينشأ فقال يزيد فما خرج من
الذين ابوك واخوتك قالت زينب بدين الله ودين ابي ودين اخي اهتديت ان
كنت سلفا قال يزيد لعنه الله كذبت باعدوة الله فقالت زينب انت امير تسم ظالمات
تتمر بسلطانك مكانه استخافك فعاد الشامي فقال يا امير هب لي هذه الجارية
فقال يزيد اعزب وحب الله لك حقا فانها **احتجاج علي بن الحسين**
زين العابدين عليه السلام علي يزيد لعنه الله لما دخل عليه روث ثقات الرواة
وعذرهم انه لما دخل علي بن الحسين عليه السلام في جلة ما حل الى الشام سبايا من
اولاد الحسين بن علي عليهم السلام واهاليه علي يزيد لعنه الله قال له يا علي الحمد لله
الذي قتل بابك قال علي لم قتل ابناي قال يزيد الحمد لله الذي قتل كفارنا قال
قال علي من قتل ابني لعنه الله افتراني لعنت الله عز وجل قال يزيد يا علي اصعد المبر
قال علي الناس حال الفتنة وما رزق الله امير المؤمنين من الظفر فقال علي الحسين
ما عرفني بما يزيد فصعد المبر فحمد الله واشفي عليه وصلى على رسول الله صلى الله
عليه واله ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا اعرفه نفسي
اذا ابن مكة ومن انا ابن سوره والمصفا انا ابن محمد المصطفى انا ابن من لا يخفى انا ابن
من علا فاستعلا فجاز سورة المنتهى فكان من ربه قاب قوسين او ادنى فضج اهل
الشام بالبكاء حتى خشي يزيد ان يوحى من مقعده فقال للمؤذن اذن فلما قال
اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله بكى علي بن الحسين ثم انفتحت الى يزيد
فقال هل ابني ام ابوك قال بل ابوك فانك قتلته فاخذ ناصية باب المجد فلقية كحوله
صاحب رسول الله صلى الله عليه واله فقال كيف اسميت يا بن رسول الله قال
اسميت ببنك مثل بني اسرائيل يذبحون ابناهم ويستحيون نساءهم وفي ذلك بلاء

من ركب عظيم فلما انصرف يزيد الى منزله دعا يعلى بن الحسين فقال يا علي
انصاع ابني خالدا قال لا وما تضع بمضار عني اياه اعطيت سكتنا واعطيت
سكتنا فليقل لقوا انا اضغنا فضمه يزيد الى صدره ثم قال لا تلد الحجة الا الحجة
اشهد انك ابن علي بن ابي طالب عليه السلام ثم قال له علي بن الحسين ما يزيد بطعنك
زيد قتلني فان كنت لا بد قاتلي فوجدت مع هؤلاء النسوة من بره من الى حرم رسول الله
صلى الله عليه واله فقال له يزيد لعنه الله لا يؤذيهم غيرك لعن الله من رجلاه
فواته ما امرته بقتل ابك ولو كنت متوليا لقناله ما قتلته ثم اخبر حاثوهم
حمله والنساء الى المدينة **احتجاجه عليه السلام في اشياء**
سئنة من علوم الدين وذكر طرف من مواظبة البليغة جاء رجل من اهل البصرة
الى علي بن الحسين فقال يا علي ان جدك علي بن ابي طالب قتل المؤمنين فقلت عين
علي بن الحسين عليهم السلام وسعاشي اشدت كفة منها ان ضرب بها على الحصى ثم قال
يا اخا اهل البصرة لا والله ما قتل علي مؤمنا ولا قتل مسلما وما اسلم القوم ولكن استلبوا
وكنوا الكفر واظهروا الاسلام فلما وجدوا على الكفر اعوانا اظهروه وقد علمت صاحبة
الحذوب والمستحقون من آل محمد ان اصحاب الجمل واصحاب صفين واصحاب النهروان
لعنوا على لسان النبي الاتي وقد خاب من افترى فقال شيخ من اهل الكوفة يا علي
بن الحسين ان جدك كان يقول اخواننا يغوا علينا فقال علي بن الحسين ما انظر
كتاب الله والى عاد اخاهم هوذا هم مثلهم انما الله عز وجل حرد والذين معه
واهلك عاد بالرج العقيم وبالا اسناد المقدم ذكره ان علي بن الحسين كان يذكرو
حاله من سجنه انه قرء من بني اسرائيل ويحكي قصتهم فلما بلغ اخرها قال ان الله تعالى
سخ اولئك القوم لاصطيا والسمك فكيف نرى عند الله عز وجل يكون حال من قتل
اولاد رسول الله وهتك حرمة ان الله تعالى وان لم يستجهم في الدنيا فانه المحدث

وذكر

لهم من عذاب الله في الآخرة أضعاف المضعاف عذاب المسخ فقبل ما بين رسول الله
فأما قد سمعنا منك هذا الحديث فقال لبعض النصاب فان كان قتل الحسين عليه السلام
باطلا فهو اعظم من صيد السمك في البيت افا كان يعصب على قتله كما غضب
على ضياد في السمك قال علي بن الحسين عليه السلام هو لا النصاب فان كان ابيليس معاينه
اعظم من معاينه من كثر باخوانه فاهلك من شاء منهم يقوم نوح وفرعون وسم
بهلك ابيليس وهو اولي بالهلكة فابالاهلك هؤلاء الذين قتلوا عن ابيليس
في عمل الموبقات واسهل ابيليس مع ابتاده لكشف المحرمات الا كان ريتا عز
جل حكيمنا نديره حكمة فمن اهلك وفيمن استيق فكذلك هؤلاء الصائرون
في السبب وهؤلاء القائلون للحسين عليه السلام يفعل في الزيقين ما يعلم انه اولي
بالصواب والحكمة لا يسأل عما يفعل وعباد يملكون عما يفعلون وقال الباقر
عليه السلام حدث علي بن الحسين هذا الحديث قال له بعض من في مجلسه يا بن رسول الله
كيف يعاتب الله ويوبخ هؤلاء الاخلاف على قتلهاها اسلامهم وهو يقول ولا تز
وازره وزاخرى فقال زين العابدين ان القرآن نزل بلفظ العرب فهو مخاطب
فيه اهل اللسان بلغتهم يقول الرجل التيمي قد اغار قومه على بلد وقتلوا من فيه
اعز علي بكذا وكذا ونعلم كذا ويقول العربي نحن فعلنا بيني فلان ونحن سبينا
آل فلان ونحن خيرنا ببلد كذا لا يريد انهم باشر ذلك ولكن يريد هؤلاء بالعذر
والذلك بالامتحان ان قومه فعلوا كذا فقول الله عز وجل في هذه الايات ما هو
نوح لاسلامهم ونوح العذر على هؤلاء الموجودين لان ذلك هو اللغز التي نزل
بها القرآن ولان هؤلاء الاخلاف ايضا وافقوا بما فعل اسلامهم مصوبون ذلك
لهم لجان ان يقال انتم فعلتم اذ رضيتهم فيجب قطعهم وعن ابن جرير التمامي قال دخل
فاض من قضاة اهل الكوفة على علي بن الحسين عليه السلام فقال جعلت الله ذاك اخيرا

عن قول الله

عن قول الله عز وجل وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا
فيها السبيل سير وفيها ليلى واياما آمنين قال له ما يقول الناس فيها فيكم بالعراق
قال يقولون انها مكة فقال وهل رايتم في موضع اكثر منه بمكة قال فاهو قال انما
عنى الرجال قال واين ذلك في كتاب الله عز وجل فقال او ما سمع الى قوله تعالى
وكاين من قرية عنت عن امرها ورسله وقال ذلك القرى اهلكناهم لما ظلموا
وقال واسئل القرية التي كنا فيها والعير التي اقبلنا فيها فيقال القرية او الرجال
او العير قال وتلا عليه ايات في هذا المعنى قال جعلت ذاك فن هم قال نحن هم
فقال او ما سمع الى قوله سير وفيها ليلى واياما آمنين قال آمنين من الزبغ
ودويان زين العابدين عليه السلام اتى الحسن البصري وهو يعظ الناس بمي توقف
عليه ثم قال اسك اسك عن الجاهل التي انت عليها يقيم ارضاها لنفسك
فيما بينك وبين الله الموت اذا نزل بك خدا قال فتحدثت نفسك بالتعويل
والانتقال عن الجاهل التي لا ترضاها لنفسك الى الجاهل التي ترضاها قال فاطرق مليا
ثم قال اني اقول ذلك بلا حقيقة قال فترجوا نبيا بعد محمد صلى الله عليه واله
يكون لك معه سابقة قال لا قال فترجوا اذ غير الذار التي انت فيها ترذ اليها
فتعمل فيها قال لا قال ارايت احدا يدسك عقل رضى لنفسه من نفسه هذا انك
على حال لا ترضاها ولا تحدث نفسك بالانتقال الى حال ترضاها على حقيقة و
لا ترجوا نبيا بعد محمد صلى الله عليه واله ولا ذار غير الذار التي انت فيها وترد
اليها وتعمل فيها وانت تعطي الناس قال فليدعي قال الحسن البصري من هذا
قالوا على بن الحسين قال اهل بيت علم فاذا راي الحسن البصري بعد ذلك يعظ الناس
وعن ابن جرير التمامي قال سمعت علي بن الحسين عليه السلام يحدث رجلا من قرين قال لي
تاب الله على آدم واقمع حواديم يكن غشها سند خلق وخلقت الآف الارض

وذلك بعد ما تاب الله عليه قال وكان آدم بعظم البيت وما حوله من حرمة البيت
فكانوا اذا ارادوا ان يفتشوا حواجرهم من الحرم واخرجها معه فاذا اجاز الحرم فغشيها
في الحلق فترى بيتك لاد اعطاه ما منه الحرم فترى رجوع الى فناء البيت قال فاولاد آدم
من حواجرهم ذكروا وعشرون انثى فولد له في كل بطن ذكر وانثى فاولاد بطن
ولدت حواجرها بيل ومعد جارية يقال لها اقليميا قال ولدت في البطن الثاني
قابيل ومعد جارية يقال لها لوزا وكانت لوزا اجمل بنات آدم قال فلما ادركوا
خاف عليهم آدم الفتنة فدعاهم اليه فقال اريد ان انكحك يا هابيل لوزا و
انكحك يا قابيل اقليميا قال قابيل ما ارضى بهذا انكحت اخي هابيل النجسة و
تنكحت اخي الجميلة قال فاقا افرج بينكما فان خرج سهمك يا قابيل على لوزا اخرج
سهمك يا هابيل على اقليميا وخرجت كل واحد منكم التي يخرج سهمه عليها قال
فرضينا بذلك فافرج قال فخرج سهم هابيل على لوزا اخي قابيل وخرج سهم
قابيل على اقليميا اخي هابيل قال فزوجهما على ما خرج لهما من عند الله قال ثم
حرم الله كساح الاخوات بعد ذلك قال فقال له القرشي فاولادها قال نعم
فقال له القرشي فهذا المجوس اليوم قال فقال علي بن الحسين ع ان المجوس انما
فعلوا ذلك بعد التحريم من الله ثم قال له علي بن الحسين ع لا ينكر هذا انما هي
شرايع جرت ليس الله قد خلق زوجة آدم منه ثم احلها له فكان ذلك
شريعة من شرايعهم ثم انزل الله التحريم بعد ذلك لقي عباد البصري علي بن الحسين
في طريق مكة فقال له يا علي بن الحسين تركت الجهاد وصعوبته واقبلت على
الحج وليته وان الله عز وجل يقول ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم و
انما لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون او قتلوا وبشر المؤمنين
فقال علي بن الحسين ع اذا راينا هؤلاء الذين هددت منهم فالجهاد وسهم افضل

من الحج

من الحج وسئل ع عن التبت فقال قد شره قوم وحرمه قوم صالحون فكان
شهادة الذين دفعوا بشهادتهم شهواتهم اولى ان يقبل من الذين جروا بشهادتهم
شهواتهم عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال قال رجل لعلي بن الحسين
ان فلانا ينسبك الى انك فقال ما يتدع فقال له علي بن الحسين ع ما رعبت حق
بجاسة الرجل حيث نقلت اليها حديثه ولا اذيت حق حيث بلغت عن اخي
مالست اعلم ان الموت يعقنا والبعث يحشرنا والقيمة موعدها والله يحكم
بيننا اياكم والغيبة فانما ادم كل لب النار واعلم ان من اكثر عيوب الناس
شهد عليه الاكثر ان الله اغما يظلمها بعد ما فيه وسئل ع عن الكلام والكسوت
ايهما افضل فقال ع لكل واحد منهما اوقات فاذا اسما من الاوقات فالكلام افضل
من الكسوت قبل وكيف ذلك يا بن رسول الله قال لان الله عز وجل ما بعث
الانبياء والارسل الا بالكسوت انما بعثهم بالكلام ولا استحققت الجنة بالكسوت
ولا استوجبت الاية بعد بالكسوت ولا يجنب سخط الله بالكسوت انما ذلك
كلمه بالكلام ما كنت لا اعد لك القربى بالشهر انك تفرق فضل الكسوت بالكلام و
لست تصف فضل الكلام بالكسوت وروى عن ابي جعفر ع انه قال لما
قتل الحسين بن علي ع ارسل محمد بن الحنفية الى علي بن الحسين ع فخلابه ثم قال
يا بن اخي قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه واله كان جعل الوصية والامامة
من بعده لعلي بن ابي طالب ثم الى الحسن ثم الى الحسين وقد قتل ابوك ولم يوص
وانا علك وصنوا بعلك من في سبي وقد نسي الحق بها منك في هذا شك فلاننا عن
الوصية والامامة ولا تخالفني فقال له علي بن الحسين ع اتق الله ولا تدع ما
ليس لك بحق في اعطاك ان تكون من الجاهلين يا بن ابي صلوات الله عليه

3

اوصى الى بلان بتوجه الى العراق وعهدا في ذلك قبل ان يستشهد بساعة وهذا سلاح
 رسول الله صلى الله عليه واله عندي فلا تتركن لهذا فاني اسألك عليك بتقص العرف
 تشئت الحال وان الله بارك وتعالى ان يجعل الوصية والامانة الا في عقب الحسين
 قال فان اريدت ان تعلم فانطلق بنا الى البحر لا سود حتى نتحاكم اليه ونسلكه عن ذلك قال
 يا ابا عبد الله كان الكلام بينهما ورجا يومئذ حكمة فانطلقا حتى قيا البحر الاسود فقالا
 بن الحسين ع لمجد ابد فاشهدوا الله واسئلان ينطق الحجر ثم اسئلته فابتهل محمد بالذمام
 رساله الله نود بالخير فمجد عقال علي بن الحسين ع اما انت يا عم كنت وصيا واما ما
 لا جالك فقال له محمد فادع انت يا بن ابي فدعا الله على بن الحسين ع بما اذا بشر قال
 اسئلك بالذي جعلت بينك والانبيا وبنات الاوصيا وبنات الناس اجمعين لما
 اخبرنا بلسان عرق بين من الوصي والامام بعد الحسين بن علي فخرجت الحجر حتى كاد ان
 يروك عن موضع ثم انطقه الله بلسان عرق بين فقال اللهم ان الوصية والامانة
 بعد الحسين بن علي الى علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وابن فاطمة بنت رسول الله فانصرف
 وهو يقول علي بن الحسين عن ثابت البناني قال كنت حاجبا وجماعة عباد البصرة مثل ابي
 السجستاني وصالح المروزي وعتبة الغلام وجبيب الفارسي ومالك بن دينار فقال ان
 دخلنا مكة واينما الماء فحقا وقد اشتد بآثار العطش لقلعة الغيث ففرحنا ايناهل مكة
 والحجاج يسألونا ان نشتق لهم فاشربنا الكعبة وطفتنا بها ثم سالت الله شفعين بها
 ففعلنا الاجابة فينا نحن كذلك اذا نحن يعني قد قبل قد اكرمتنا واقلقتنا اشجانا فطاف
 بالكعبة الشواطئ ثم اقبل علينا فقال يا مالك بن دينار ويا ثابت البناني ويا ابي
 السجستاني ويا صالح المروزي ويا عتبة الغلام ويا جبيب الفارسي ويا سعد ويا صالح
 الاخوي ويا دايمه ويا سعد الله ويا جعفر بن سلمان فقلنا ليبيك وسعدك يا فخر فقال
 اما فيكم احد يحبه الرحمن فقلنا يا فخر حلينا الرعاء وعلمنا الاجابة فقال ابعدوا عن

احل من

الكعبة فلو كان فيكم احد يحبه الرحمن لاجابه ثم اني الكعبة فخر ساجدا فسمعته يقول
 في سجوده سيدي يحييكي في الاستينهم الغيث قال فاستتم الكلام حتى اناهم الغيث
 كافواه الغيث فقلت يا فخر بن علي علمت الله يحبك قال له لم يحيي لم يترني فقلت
 استراني علمت الله يحيي فالتفت اليه فاجابني ثم راني عانا وانشاء يقول **يا كافي**
 من عرف الرب فله رفته **عرفه الرب فهذا شق** ما شق في الطاعة ما ناله في طاعة
 الله وما ذل في **ما يصنع العبد بعز الغنى والعز كل العز للفقير** فقلت يا اهل مكة
 من هذا الغنى قالوا هذا علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام عن جعفر عن محمد
 عن ابيه عن جده علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام عن جعفر عن محمد
 العالمين وسادة المؤمنين وقادة العر المجتدين وموالي المؤمنين ونحن امان
 لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء ونحن الذين بنا شمس السماء ان تقع
 على الارض لا باذنه وبنا شمس الارض ان تميد باهلها وبنا تنزل الغيث وتنشر
 الرحمة وتخرج بركات الارض ولولا ما في الارض مننا لساخت الارض ثم قال
 ولم تخل الارض منذ خلق الله آدم من حجة الله فيها ظاهري مشهور وغائب مشور
 ولا تخلوا الى ان تقوم الساعة من حجة الله فيها ولولا ذلك لم بعد ساعة وعن ابي
 حمزة الثمالي عن ابي خالد الكاهلي قال دخلت على سيدي علي بن الحسين زين العابدين
 فقلت له يا بن رسول الله اخبرني بالذين فرض الله طاعتهم وسودتهم واوجب على
 عبادهم الاقتداء بهم بعد رسول الله صلى الله عليه واله فقال يا ابا بكر ان اول الامر
 الذين جعلهم الله ائمة للناس والذين جعلهم طاعتهم امير المؤمنين علي بن ابي
 طالب ثم الحسن ثم الحسين ابنا علي بن ابي طالب ثم انتم هي الامم التي شركت فقلت
 له يا سيدي روي لنا عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال لا تخلوا الارض من حجة الله
 على عبادهم فمن الحجة والامام بعد الله فقال ابي محمد واسمه في التوراة باقر سطر العلم

يا كافي
 كتاب الامم في الامم

ذكر ابن بابويه في الحديث ان الله عز وجل قال يا ابا بكر ان اول الامر
 الذين جعلهم الله ائمة للناس والذين جعلهم طاعتهم امير المؤمنين علي بن ابي
 طالب ثم الحسن ثم الحسين ابنا علي بن ابي طالب ثم انتم هي الامم التي شركت
 فقلت له يا سيدي روي لنا عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال لا تخلوا الارض من حجة الله
 على عبادهم فمن الحجة والامام بعد الله فقال ابي محمد واسمه في التوراة باقر سطر العلم

الكعبة

بما هو الحق والامام بعدى ومن بعد محمد ابنه جعفر واسمه عند اهل التمام الصادق
فقلت له يا بعدى كيف صار اسمه الصادق وكلكم صادقون فقال فقلنا حدثني ابي
عن ابيه عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله قال اذا اولد ابنى جعفر بن محمد بن
على بن الحسين بن على بن ابي طالب فسموه الصادق فان الخامس من ولده الذي
اسمه جعفر يدعى الامامة اجترأ على الله وكذب عليه فهو عند الله جعفر الكذاب
المفتري على الله المدعى باليس له باهل المخالف على ابيه والحاسد لاجله ذلك
الذى يكشف ستر الله عند غيبته ولى الله شره كما على بن الحسين بكاء شديدا
شرقا كان جعفر الكذاب وقد حمل طائفة زمانه على تنقيش امره ولى الله
المغيب في حفظ الله والتوكيل بحرم ابيه جهلا منه بولادته وحرصا على قتله
ان ظفريه طمعا في ميراث ابيه حتى ياخذ به غير حقه قال ابو خالد فقلت له يا بن
رسول الله وان ذلك لكائن فقال لا يورثني ان ذلك مكتوب عند فاني الصبيحة
التي فيها ذكر الحسن التي تجري علينا يد رسول الله صلى الله عليه واله قال ابو
خالد فقلت له يا بن رسول الله شر يكون ما قال شر عند الغيبة بولى الله
الثاني عشر من اوصياء رسول الله صلى الله عليه واله والائمة بعده يا با خالد
ان اهل زمان غيبته القابا بامته المتظيرين لظهوره افضل اهل كل زمان
لان الله تعالى ذكره اعطاهم من العقول والافهام والمعرفة ما صارت به
الغيبة عندهم بمنزلة الماشاهدة وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين
بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله بالنيابة اولئك المختصون حقاً
وشيعتنا صدقوا والذممة الى دين الله ستر او جهرا وقال عا انتظروا الفرج
من اعظم الفرج وبالا سناد المتقدم ذكره عن على بن الحسين ع في تفسير قوله تعالى
ولكم في القصص حيوية يا اولي الابواب ولكم يا الله محمد في القصص حيوية

يوم كشف
الحق في كتاب
الانوار
يوم الله

لان من

لان من هم بالقتل فعرف الله يقتص منه فقلت لذلك من القتل كان حيوية للذي
كان هم يقتله وحيوة لهذا الجاني الذي اراد ان يقتل وحيوة لغيرهما من الناس
اذ علوا ان القصص واجب لا يحسن على القتل مخافة القصص يا اولي الابواب
اولي العقول لعلمكم تتقون شر قال ع عباد الله هذا قصص قتلكم من يقتل الله
في الدنيا وتموت روحه ولا انبئكم باعظم من هذا القتل وما يوجب الله على
قائله مما هو اعظم من هذا القصص قالوا بلى يا بن رسول الله قال اعظم من هذا
القتل ان يقتله قتلا لا يتجر ولا يحصى بعده ابد قالوا ما هو قال ان يقتله عن بقوة
محمد عن ولاية على بن ابي طالب صلى الله عليه واله وبذلك به غير تبيل الله ويغويته
با شاع طريق اعداء على عليهم والقول بامانتهم ودفع على عن حقه وجحد فضله
ولا يابى باعطائه واجب تعظيمه فهذا هو القتل الذي هو تخليد المتعول في نار
جهنم خالدا مخلداً بجزاء هذا القتل مثل ذلك المخلو في نار جهنم وقال ابو محمد الحسن
العسكري ع ان رجلا جاء الى على بن الحسين ع برجل يزعم انه قاتل ابيه فاعترف
فاوجب عليه القصص وساله ان يعفو عنه لعظم الله ثوابه فكان منه لم تطب
فقال على بن الحسين عليه السلام المدعى الدم الذي هو الولي المستحق للقصص ان
كنت تذكر لهذا الرجل عليك فضلا فذهب له هذه الجناية واغفر له هذا الذنب
قال يا بن رسول الله له على حق ولكن لم يبلغ به ان اعفوه عن قتل والذى قال
فتريد ما قال اريد القود فان اراد بحقه على ان اصالحه على الذية صالحته
وعفوت عنه قال على بن الحسين ع فاذا حقه عليك قال يا بن رسول الله لئن
توجد الله ونقوة رسول الله صلى الله عليه واله وامامة على والائمة عليهم السلام فقال
على بن الحسين عليه السلام فهذا لا ينبغي بدم ابيك على والله هذا يبق يد ما اهل الارض
كلهم من الاولين والآخرين سوى الانبياء والائمة عليهم السلام ان قتلوا فانه لا يبق

بدانهم شئ غام الخبر وعن محمد بن علي البار قال دخل محمد بن مسلم بن شهاب الزهري
على علي بن الحسين عليه السلام وهو كئيب حزين فقال له زين العابدين عليه السلام ما بالك
مغموما قال يا بن رسول الله غوم وغموم تتولى لما استجيت به من جهة حسنة
تجني وللطامعين في دمن ارجوه ومن احسنت اليه فيخلق علي فقال له
علي بن الحسين ٣ احفظ عليك لسانك فملك به اخوانك قال الزهري يا بن رسول
الله اني احسن اليهم عايتد من كلامي قال علي بن الحسين ٤ صيحات صيحات
اياك وان تجي من نفسك بذلك واياك ان تتكلم عما يسبق الى القلب الكاره
وان كان عندك اعتذاره فليس كل من سمع بكرا يملك ان توسعه عذرا انما
قال بازهرى من لم يكن عقله من اكل ما فيه كان هلاكه من ايسر ما فيه ثم قال
يا زهري اما عليك ان تجعل المسلمين منك بمنزلة اهل بيتك فتجعل كبيرهم
منك بمنزلة والدك وتجعل صغيرهم منك بمنزلة ولدك وتجعل تربك منهم
بمنزلة اخيك فاني هؤلاء تحب ان تعلم واني هؤلاء تحب ان تدعو عليه فاني
هؤلاء تحب ان تفك ستره وان عرس لك ابليس لعنه الله بان لك
فضلا على احد من اهل القبلة فانظروا ان كان اكبر منك فقل قد سبقته بالايان
والعمل الصالح فهو خير مني وان كان اصغر منك فقل قد سبقته بالمعاصي و
الذنوب فهو خير مني وان كان تربك فقل انا على اثنين من ذنبي وفي شئت
من امره فاني اذ عرفتني بشي وان رايت المسلمين يعطونك ويوقرونك و
يجعلونك فقل هذا فضل اخذوا به وان رايت منهم جفاء وانقباضا عنك
فقل هذا الذنب احذنه فانك اذا فعلت ذلك سهل الله عليك عيشك وكثر
صبرك وقل اعداؤك وفرحت بما يكون من برهم ولا تأسف على ما يكون
من جفائهم واعلم ان الكرم على الناس من كان خير عليهم فابضا وكان عنهم

مستغنى مستغنى الكرم الناس بعد علمهم من كان عنهم مستغنى وان كان
اليهم محتاجا فاما اصل الدنيا بعشرون الاموال فمن لم يراهم فيها ومكثهم
من بعضها من بعضها كان اعز عليهم واكرم وبها الاسناد المتقدم ذكره عن الرضا ع
ان قال قال علي بن الحسين ٥ اذا رايت الرجل قد سمعته وحديثه وقاوت في منطقته
وتخاضع في حر كانه فرويدا لا يكرها اكثر من بجرة تناول الدنيا وكوب المحارم
منها الضعف بئيت ومهاشنة وجبن قلبه فصبب الذين فخالها فهو لا زال
يخجل ان يسبها هره فان تكن من محارم اقتصره واذا وجد غوه يعف عن المال
الكرام فرويدا لا يكرها فان شهوات الخلق مختلفة فالكثير من ينس عن المال
الحرام وان كثرت ويجعل نفسه على شواها فينتجها فيا في منها محرمها فاذا وجد غوه يعف
عن ذلك فرويدا لا يكرها حتى تنظر اما عقدة عقله فالكثير من ترك ذلك لجمع ثم
لا يجمع الى عقل متين فيكون ما يفسده اكثر مما يصلحه بعقله يحمد فاذا
وجد غوه عقله متينا فرويدا لا يكرها حتى تنظر واع هو له يكون على عقله او يكون
مع عقله على هواه وكيف محبتته للرئاسة الباطلة وزهده فيها فان في الناس
من خسر الدنيا والاخرة بترك الدنيا للدنيا ويرى ان لذة الرئاسة الباطلة افضل
من لذة الاموال والنعم المحللة فيترك ذلك لجمع طلب الرئاسة الباطلة
حتى اذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالآخر فحجبه جهنم وليس له الهاد فهو يخط
خط عشواء يقوده لئلا باطله الى ابعاد عايات الحسنة ويمده ربه بعد طلبه
لما لا يقدر عليه في طغيانه فهو يحمل ما حرم الله ويحرم ما احل الله لا يبالي باقات
من دينه اذا سمعت له دياسة التي قد شقي من اجلها فاولئك الذين غضب الله
عليهم ولعنهم واعدهم عذابا مهينا ولكن الرجل كل الرجل ثم الرجل هو الذي جعل
هواه نورا لا يراه وقوله مستغنى في رضا الله يرى القلب مع الحق اقرب الى الله الابد

حسن

من العز في الباطل ويعلم ان قليل ما يحمله من ضررها يؤذيه الى دوام التعميم فيه
لا يتبدل ولا تنفذ وان كثر ما يلحقه من سائر ان اشبع هو انه يؤذيه الى مغالب
لا اختطاع ولا زوال فذلكم الرجل نعم الرجل فيه فتمسكوا وبسنته فاختدروا الى ربكم
منه فتوسلوا فانه لا يرد له دعوة ولا يخطب له طلبه **احجاج ابى جعفر**
محمد بن علي الباقر في شئ مما يتعلق بالاصول والفروع عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر
الباقر في قوله تعالى ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى قال من لم يدرك
خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار وروا ان الفلك بالشمس والقمر
والايات والنجيمات على ان وراء ذلك امر هو اعظم منه فهو في الآخرة اعمى قال
فهو عالم يعاين اعمى واصل سبيله سال فاضل بن الازرق ابى جعفر قال اخبرني
عن ابي عبد الله عز وجل متى كان فقال متى لم يكن حتى خربك متى كان سبحان من لم يزل
ولا يزال فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا وعن عبد الله بن سنان عن ابيه
قال حضرت ابا جعفر عليه السلام وقد دخل عليه رجل من الخوارج فقال له يا جعفر اتي
شئ تعبد قال الله قال رايتك قال بلى لم تروه العيون بمشاهدة الابصار ولكن
رايتك القلوب بحقائق الايمان لا يعرف بالقياس ولا يدرك بالحواس ولا يشبه
الناس موصوف بالايات معروفة بالذلالات لا يجوز في حكمه ذلك الله لا اله
الا الله قال فخرج الرجل وهو يقول الله اعلم حيث يجعل رسالته وروى محمد بن
مسلم عن ابى جعفر عليه السلام قال في صفة القديم انه واحد احد احدى المعنى ليس بمعنا
كثيرة مختلفة قال قلت جعلت فداك انك بزعم قوم من اهل العراق انك تسمع بغير
الذي يسمع ويصير بغير الذي يسمع فقال كذبوا والحدود اشبه الله تعالى انه يسمع
بصير يسمع بما يد بصير يصير بسمع قال فقلت يزعمون انه يصير على ما يعقله
قال فقال تعالى انه انما يعقل من كان بصيرة الخلق وليس الله بذلك وروى

بعض اصحابنا

بعض اصحابنا ان عمرو بن حنبل دخل على الباقر عليه السلام فقال له جعلت فداك قول الله
عز وجل ومن يحمل عليه غضبي فقد هوى ما ذك الغضب قال العذاب بالامر واقفا
بغضب المخلوق الذي ياتيه الشئ فيستغره ويغيره عن الحال التي هو بها الى غيرها
فمن زعم ان الله يغير الغضب والرضا ويؤول من هذا الى هذا فقد وصفه بصفة
المخلوقين وعن ابى الجارود قال قال ابو جعفر عليه السلام اذا حدثكم شئ فسلوكم من كان الله
ثوقا في بعض حديثه ان الله صلى الله عليه واله نبى عن القيل والقيل وفيما هم
وكثرة السؤال قيل له يا بن رسول الله اين هذا من كتاب الله عز وجل قال قوله عز وجل
لا خير في كثير من نجوهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس وقال ولا
تؤنوا السفهاء امواكم التي جعل الله لكم قياما وقال لا تشاؤا عن اشياء ان تبدلكم
تسوكم وعن حران بن اعين قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل يدع منه
قال هي مخلوقة خلقها الله يحكمه في آدم وفي عيسى وعن محمد بن مسلم قال سالت ابا جعفر
عن قول الله عز وجل ونفخت فيه من روحي كيف هذا النسخ قال ان الروح تنحلت
كالريح وانما هي روحا لانه اشتق اسمه من الريح وانما اخرجته على نظمة الروح نجاش
والروح وانما اضافته على نفسه لانه اصفاة على سائر الارواح كما اصطفى بينا من النبوة
فقال بيته وقال الرسول من الرسل خيصة واشباه ذلك وكذا الخلق مصنوع مريب
مدبر وعن محمد بن مسلم ايضا قال سالت ابا جعفر عليه السلام عما روى ان الله تعالى خلق آدم
على صورته فقال هي صورة محدثة مخلوقة اصطفاها الله واختارها على سائر الصور
المختلفة فاضافها الى نفسه كما اضاف الكعبة الى نفسه والروح الى نفسه فقال سئلت
نفخت فيه من روحي وعن عبد الملك بن عبد الله الزهري قال حج همام بن عبد الله بن
المجد الحرام فكنا على يد سالم بن مولاة ومحمد بن علي بن الحسين عليهم السلام جالس في المسجد
فقال له سالم يا امير المؤمنين هذا محمد بن علي بن الحسين فقال له همام المفسون فيه

اهل العراق قاذبتم اذهب اليه فقل له يقول لك امير المؤمنين ما الذي يا كل الناس
 ويشربون الى ان يفصل بينهم يوم القيمة فقال ابو جعفر عليه السلام يحشر الناس على مثل
 قرصه البر التي فيها اثمار شجرة يا كلون ويشربون حتى يفرغ الناس من الحجاب
 قال فرأى هشام بنه قد طفر به فقال الله اكبر اذهب اليه فقل له ما اشغلكم عن الشر
 والاكل يومئذ فقال له ابو جعفر عليه السلام فهم في النار اشغل ولم يشغلوا عن ان قالوا
 اقبضوا علينا من الماء ونما رزقكم الله فلكم هشام لا يرجع كلاما وروى ان نافع بن
 الازرق جاء الى محمد بن علي بن الحسين مع مجلس بين يديه سألته عن سألته في
 الحلال والحرام فقال له ابو جعفر عليه السلام في عشرين كلاما قل هذه الما قد علمت
 فراق امير المؤمنين عليه السلام وقد سئلتكم وماكم بين يديه في طاعته والقرية الى الله
 تعالى نصرتهم فسيقولون لك الله حكم في دين الله فقل لهم قد حكم الله تعالى في أربعة
 نبيته بين رجلين من خلقه فقال جل احمد فابعثوا احكاما من اهل و حكمنا من اهلها
 ان يريدوا اصلاحا يوفق الله بينهم ما وسكن رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ
 في بني قريظة حكم بينهم بما امضاه الله تعالى او ما علمتم ان امير المؤمنين عليه السلام انما
 امر الحكمين ان يحكموا بالقرآن ولا يتحدثوا به واشتراط ردة ما خالف القرآن من
 احكام الرجال وقوله حين قالوا حكمت على نفسك من حكم عليك فقال ما حكمت
 بخلاف ما اذا حكمت كتاب الله فامن نحمد الما وقد فضل من امر بالحكم بالقرآن واشترط
 ردة ما خالفه لولا انكم اهتمتم في بدعتهم البهتان فقال نافع بن الازرق هذا والله
 كلام لم يترجمي قط ولا خطرني بالدهر الحق انشاء الله تعالى عن ابي الجارود
 قال قال ابو جعفر عليه السلام يا ابا الجارود ما تقولون في الحسن والحسين قلت يكرهن عليهما
 انهما ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله قال فبئس شيء احججتم عليهم قلت يقول الله
 في عيسى بن مريم ومن ذريته داود الى قوله كل من الحسا لحين لجمال عيسى من ذرية

ابراهيم واحججنا عليهم بقوله تعالى قل تعالوا نبعث اباؤنا وابائكم ونساءنا ونساءكم
 وانفسنا وانفسكم قال فبئس شيء قالوا قلت قالوا قد يكون ولد الميت من الولد
 ولكن لا يكون من الصلب قال فقال ابو جعفر عليه السلام يا ابا الجارود لا عطينكم من كذا
 الله ما ينبغي لصلب رسول الله لا يورثها الا كما قرئت جعلت ذلك وابن قال قال
 حيث قال الله تعالى حرمت عليكم انفسكم وبناتكم الى قوله وحلائل ابائكم الذين من
 اصلا بكم فسلمهم يا ابا الجارود هل على رسول الله كح حليلتهما فان قالوا نعم فكذبوا
 والله وان قالوا لا فبها والله اينا رسول الله لصلبه وما حرم من عليه الا للصلب
 عن ابي حمزة الثمالي عن ابي الربيع قال سمعت مع ابي جعفر عليه السلام في الستة التي خرج فيها
 هشام بن عبد الملك وكان معه نافع مولى عمر بن الخطاب فنظروا نافع الى ابي جعفر في ركن
 البيت وقد اجتمع عليه الخلق فقال يا امير المؤمنين من هذا الذي قد تكافأ عليه الناس
 فقال هذا محمد بن علي بن الحسين قال فلا تبتدوا شئنه عن سائل لا يجيبه فيها
 الا بئس او حق بنى قال فذهب اليه لعلك تحمله فجاء نافع حتى انكأ على الناس
 واشرف على ابي جعفر عليه السلام وقال يا محمد بن علي اني قرأت التوراة والانجيل والزبور
 والفرقان وقد عرفت حلالها وحرامها وقد جئتك اسالك عن سائل لا يجيبه
 فيها الا بئس او وصي بنى او ابن بنى فرجع ابو جعفر عليه السلام راسه فقال سل عما بدا لك
 قال اخبرني كم بين عيسى ومحمد عليهما السلام من سنة قال اجيبك بقولك ام يقول قال
 اجيبني بالقولين قال اما يقول خمس مائة سنة واما بقولك فستماية سنة قال
 فاخبرني عن قوله الله عز وجل واسل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون
 الرحمن الهة يعبدون من الذي سأل محمد بن كافي بينه وبين عيسى خمماية سنة
 قتلا ابو جعفر عليه السلام هذه الآية سبحانه الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام
 الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا كان من الايات التي اراها عتلا

حيث أسرى به الى بيت المقدس اية حشر الله الاولين والآخرين من النبيين و
المسلمين ثم امر جبرئيل عليه السلام فاذا نشقها واقام شقها وقال في اذنه جبرئيل العجل
ثم تقدم محمد صلى الله عليه وآله فجلسه بالقوم فلما انصرف قال الله عز وجل واسئل من
ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله على ما تشهدون وما كنتم تعبدون قالوا نشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وانك رسول الله اخذت على ذلك عهدنا وموالتنا فقال صدقت
يا ابا جعفر فاخبرته عن قوله الله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض والسموات اى
ارض تبدل فقال ابو جعفر عليه السلام خيرة بيضاء يا كلنفا حتى يفرغ الله من حساب
المخلوقين فقال انهم عن الاكل المشغولون فقال ابو جعفر عليه السلام جئتكم اشغل ام
احل الثار قال نافع بل اهل النار قال فقد قال الله عز وجل ونادى اصحاب النار اصحاب
الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما يركم ما شعلهم اذ هو الى الطعام فاطمحووا
الزقوم ودعوا بالشرب فسقوا من الحميم فقال صدقت يا ابن رسول الله وبقيت سئلة
واحدة قال رويها قال فاخبرني متى كان الله قال وبذلك اجبرني فلم يكن حتى اجبرني
متى كان سبحانه من لم يزل ولا يزال فاحمد الله تعالى صاحب الدنيا والآخرة
بن عبد الملك فقال ما صنعت قال دعني من كلامك هو الله اعلم الناس وابن
رسول الله حقاً عن ابيان بن تغلب قال دخل طاوس الى النبي الى الطواف و
بعد صاحب له فاذا هو يا جعفر عليه السلام بطواف امامه وهو شاب حدث فقال لطلحة
لصاحب ان هذا النبي لعالم فلما فرغ من طوافه صلى ركعتين ثم جلس وانا انما
فقال طاوس لصاحبه فذهب الى ابي جعفر عليه السلام نسأله عن سئلة لا ادرى عنه
فيها شيء فاتيته فلما عليه ثوب قال له طاوس يا ابا جعفر هل تعلم اتي يوم بان نلت
الناس فقال يا ابا عبد الرحمن لم يمت ثلث الناس قط انما اردت ربح الناس

قال وكعب

قال وكيف ذلك قال كان آدم وحوا وقابيل وهابيل فقتل قابيل هابيل فذلك
ربح الناس قال صدقت قال ابو جعفر عليه السلام هل تدري ما صنع بقابيل قال لا
قال علي بن النخعي نضح بالماء الحار الى ان تقوم الساعة وروي ان عمر بن عبد
وقد على محمد بن علي الباقر ع بالسنن بالسؤال عنه فقال له جعلت ذاك ما صنع
قوله تعالى اوله من الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما
ما هذا الرق والفتق قال ابو جعفر عليه السلام كانت السماء رتقا والارض رتقا ففتقنا
وكانت الارض رتقا لا تخرج النبات ففتق السماء بالقطر وفتق الارض
بالنبات فانقطع ولم يجد اعترافاً ومضى ثم اليه فقال اخبرني جعلت ذاك
عن قوله تعالى ومن يحلل عليه غصني فقد هوى ما غضب الله قال له ابو
جعفر عليه السلام غضب الله تعالى عقابه يا عمر ومن ظن ان الله يغيره شيء فقد
كفر وعن ابي حمزة الثمالي قال اني الحسن البصري ابا جعفر عليه السلام فقال جئتكم
لاستألك عن اشياء من كتاب الله فقال له ابو جعفر عليه السلام الست فقيه اهل البصرة
قال قديقال ذلك فقال له ابو جعفر عليه السلام هل بالبصرة احد تأخذ عنه قال لا
قال فجميع اهل البصرة ياخذون عنك قال نعم فقال ابو جعفر سبحان الله
لقد تعلمت عظيماً من الارض يلغى عنك امر فما ادرى اكدالك انك لم تكذب عليك
قال ما هو قال زعموا انك تقول ان الله خلق العباد فغوض اليهم امورهم قال
فكنت الحسن فقال لا اريد من قال الله له في كتابه انك آمن هل عليه خوف
بعد هذا القول منه فقال الحسن لا فقال ابو جعفر عليه السلام اني اعرض عليك
اية وانني اليك خطايا ولا احبك الا وقد قسرت على غير وجهه فان كنت
فعلت ذلك فقد هلكك واحلكك فقال له وما هو فقال لا اريد حيث
يقول وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها

التي رويها فيها ليناى واياها آمين يا حنين بلغني انك انتبت الناس فقلت هي
مكة فقال ابو جعفر فهل يقطع على من حج مكة وهل يخاف اهل مكة وهل يذهب
اموالهم فتنى يكونون آمين بل فينا صوب الله الاشكال في القرآن فنحن القرى التي
بارك الله فيها واذ لك قول الله عز وجل فمن اقر بفضلنا جئناهم ان ياتونا فقال
وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها اي جعلنا بينهم وبين شيعتهم القرى التي باركنا
فيها قرى ظاهرة والقرى الظاهرة الرسل والنفلة عنا الى شيعتنا وشيعتنا الى شيعتنا
وقوله وقدرنا فيها السير فالسير مثل العلم سير به ليناى واياها مثلا لما يسير من العلم
في الليالى والايام عنا اليهم في الحلال والحرام والقرائن والاحكام آمين فيها اذ اخذ
عن سعد بن العبدى عن ابي ابي اخذوا منه آمين من الشك والقتل والنفلة من
الحلال الى الحرام لانهم اخذوا العلم من وجوب لهم باخذهم اياه للغة لانهم
اهل نيران العلم من ادم الى حيث انتهت رتبة مصطفاه بعض ما من بعض فلم
ينته الا مصطفاه اليكم بل اليها انتهى ونحن تلك الذرية المصطفاه لانت
ولا اشباهك يا حن فلو قلت لك حين ادعيت ما ليس لك وليس اليك يا جاهل
اهل البصرة لم اقل فيك الا ما علمت منك وظهرت عندك اياك ان تقول بالتقوى
فان الله عز وجل لم يفوض الامر على خلفه وهما منه وضعفا ولا اخبرهم على
معا صيد ظمها والخير طربل اخذنا منه موضع الحاجة وروى ان سالما دخل على
ابى جعفر عليه السلام فقال جئت اكلك في امر هذا الرجل قال ايما رجل قال على بن
ابى طالب قال في اى اموره قال في احداثه قال ابو جعفر عليه السلام انظر ما استقر عند
ما جاورت به الرواة عن آباءهم قال نرفسهم ثم قال يا سالم بلغك ان رسول الله
صلى الله عليه واله بعث سعد بن معاذ براءة الانصار الى خيبر فرجع منهزما ثم
بعث بعن بن الخطاب براءة المهاجرين فأتى سعد جريحا وجاء عمر بن عبد الله

ويحيون

ويحيون فقال رسول الله صلى الله عليه واله انا هكذا يفعل المهاجرون و
الانصار حتى قالها ثانيا ثم قال لا عطين الراية رجلا كرا وليس ينزاع بحبته اية
ورسوله وحب الله ورسوله قال نعم وقال النجوم جميعا ايضا فقال ابو جعفر عليه السلام
يا سالم ان قلت ان الله عز وجل احبده وهو يعلم ما هو صانع فقد كبرت وان قلت
ان الله عز وجل احبده وهو يعلم ما هو صانع فقد كبرت وان قلت ان الله عز وجل احبده
وهو يعلم ما هو صانع فأتى حدث ترى فقال اعد على قاعد عليه فقال سالم عبادت الله
على ضلالة سبعين سنة وعن ابي بصير قال كان مولانا ابو جعفر عدي بن علي الباقري
جالت في الحرم وحوله عصاية من اوليائه اذ قبل طاروس البياض في جناحه من اصحابنا
ثم قال لابي جعفر عليه السلام انا ذنبي في السؤال فقال اذ نالك فسل متى هلك قلت
الناس قال وحي يا شيخ اردت ان تقول اني هلك ربع الناس وذلك يوم قتل قابيل
هابيل كانوا آدم وحواء قابيل وهابيل هلك ربعهم قال اصبحت وروحت انا فابقيهما
كان ابا الناس القاتل والمقتول فالاولا ولا واحد منهما بل يوم شيت بن آدم قال
فلم سمى آدم قال لانه رفعت طينته من ادم الارض السطى قال فلم سمى حوا حوا
قال لانها خلقت من حوا ضلع حتى يعني من ضلع ادم قال فلم سمى ابليس ابليس قال
لان ابليس من راحة الله عز وجل فلا يزوجها قال فلم سمى الجن جننا قال لانهم
استبحوا فلم يزوجوا قال فاخبرني عن اولئك كذبه كذب من صاحبها قال ابليس حين
قال يا خير منه خلقت من نار وخلقته من طين قال فاخبرني عن قوم شهدوا شهادة
الحق وكانوا كاذبين قال المئاتون حين قالوا لرسول الله صلى الله عليه واله نشهد
انك لرسول الله قال لانه عز وجل اذا جاءك المئات فقولوا انك لرسول الله
وانه يعلم انك لرسول الله وشهد ان المنافقين الكاذبون قال فاخبرني عن طاروس
طاروسة ولم يطر قبها ولا بعدها ذكر الله عز وجل في القرآن ما هو قال طورا

طأوه الله عز وجل على بني اسرائيل حين نالهم مجتاج منه فيه الوان العذاب
حتى قبلوا التوبة وذلك قوله عز وجل واذا نتقنا الجبل فوهم كأنه ظلة وظنوا
انهم وقع بهم قال فاخبرني عن رسول بعثه الله تعالى ليس من الانس ولا من الجن
ولان الملا تذكروا الله عز وجل في كتابه قال الغراب حين بعث الله عز وجل
ليرى قابيل كيف يراى سورة اخيه قال فاخبرني عن انذر قومه ليس
يبحث في الارض ليس يد كيف يراى سورة اخيه قال فاخبرني عن انذر قومه ليس
من الجن ولا من الانس ولا من الملا تذكروا الله عز وجل في كتابه قال التمسك حين
قالت يا ايها النملوا دخلوا ساكنكم لا يحطونكم سليمان وجوده لا يشعرون قال
فاخبرني عن كذب عليه ليس من الجن ولا من الانس ولا من الملا تذكروا الله عز وجل
في كتابه قال الذئب الذي كذب عليه اخوة يوسف قال فاخبرني عن نفي قبيله حلال
وكثير حرام ذكره الله عز وجل في كتابه قال عمر طالوت قال الله عز وجل الانس اعترف غرة
بيده قال فاخبرني عن صلوة مغرصة تصلى بغير وضوء وعن صوم لا يحجز عن اكل ولا شر
قال اما الصلوة على النبي والى عليهم واما الصوم فقول الله عز وجل ان نذرت للرحمت
صوما فلن اكتم اليوم انما قال اخبرني عن شئ يزيد وينقص وعن شئ يزيد ولا ينقص
وعن شئ ينقص ولا يزيد فقال الباء عليه السلام اما الشئ الذي يزيد وينقص فهو الهوى والشئ الذي
يزيد ولا ينقص فهو الجور والشئ الذي ينقص ولا يزيد فهو العجز وقد تكرر مرارا وتكرار
هذا الخبر لما في آخره من القوائد وعن ابى محمد الحسن العسكري عليه السلام انه قال كان على بن
الحسين زين العابدين ع قال يوما في مجلسه ان رسول الله صلى الله عليه واله لما من المسير
الى بيوتكم امر بان يخلع عليا عليه السلام بالمدينة فقال علي عليه السلام يا رسول الله ما كنت احب
ان تختلف عنك في شئ من امورك وان اغيب عن مشاهدتك والنظر الى هديك ومعتك
فقال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي اما ترى ان تكون متى بمنزلة هرون من موسى

الاله

الاله لا يبق بعدى تقيم يا علي وان لك في مقامك من الامر مثل الذي يكون لك لو خرجت
مع رسول الله ذلك مثل اجور من خرج مع رسول الله صلى الله عليه واله موقفا طائعا وان
لك على الله يا علي لمجنت ان تشاهد من محمد سمته في سائر احواله بان يا محمد بن علي في جميع
سيرها هذا ان يرفع الارض التي نبت عليها والارض التي انت تكون عليها ويقوى بصرك
حتى تشاهد محمدا واصحابه في سائر احوالهم والحوالهم فلا يفوتك الانس من رويته و
زينة اصحابه وينبئك ذلك عن المكاتب والمراسلة مقام رجل من مجلس زين العابدين
عليه السلام لما ذكر هذا قال له يا ابن رسول الله كيف يكون هذا لعلنا نكون هذا لاني
لا الغيرهم فقال زين العابدين عليه السلام هذا هو معجزة محمد لا الغيرهم لان الله انما وضعه
بدعاء محمد واذ في يده ايضا بدعاء محمد حتى شاهد ما شاهد واذرك ما اذرك ثم
قال له الباقى عليكم يا عباد الله ما اكثر علم كثير من هذه الامة لعلنا يكون ابى طالب واقل ايضا
له يمنعون عليا ما يعطونه سائر القضاة وعلى افضلهم فكيف يمنع من له بمنزلة ما مضى
قبل كيف ذاك يا ابن رسول الله قال لا انكم تتولون محبي ابى بكر من ابى تافه وتبرون من
اعدائه كائنا من كان وكذلك تتولون عشرين الخفاف وتبرون من اعدائه كائنا
من كان وتتولون عثمان بن عفان وتبرون من اعدائه كائنا من كان حتى اذا جاء
الى علي بن ابى طالب عليه السلام قالوا نتول محبيه ولا نشتر من اعدائه بل نجتمع فكيف يجوز
هذا لهم ورسول الله صلى الله عليه واله يقول في علي اللهم والى من والاه وعاد من
عاداه وانصر من نصره واخذل من اخذله فيروى عنه لا يعادى من عاداه واخذله ليس
هذا بانصاف تراه في انهم اذا ذكرهم ما احتض الله به عليا عليه السلام بدعاء رسول الله
صلى الله عليه واله ذكر الله على ربه محمد وروى عنهم يقولون ما يذكرهم في غيره من الصحابة
فما الذي منع عليا ما جعله سائر اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله هذا عشرين الخفاف
اذا قيل لهم الله كان على المنبر بالمدينة يحط اذا نادى في خلا خطبته يا سارية الجبل

فجيب الصحابة وقالوا ما هذا من الكلام الذي في هذه الخطبة فلما قضى الخطبة و
الصلوة قالوا ما قولك في خطبتك يا سارية الجبل فقالوا علموا اني وانا اسخطب
لربيت بصري نحو الناحية التي خرج فيها اخواتكم في عزو الكافرين بنهارهم وعليهم
سعد بن ابى وقاص ففتح سعد بن ابى وقاص للحبيب وقوى بصري حتى رآهم وقد اسقطوا
بين يدي جبل هناك وقد جاء بعق الكفار ليدور خلف سارية وسائر من معه من
المسلمين فخطبوا بهم فيقتلوهم فقلت يا سارية الجبل يليني اليه فيمنعهم ذلك من ان يحطوا
به ثم يقايلوا ومنع الله اخواتكم المؤمنين اثنان الكافرين وفتح الله عليهم بلادهم فاحفظوا
هذا الوقت فسير عليكم الخبر بذلك وكان بين المدينة ونهاوند اكثر من سيرة خمسين
يوما قالوا يا ربنا علمنا ان هذا الامر كيف لا يكون مثل هذا الاخر لعلي بن ابي
طالب عليه السلام فاذ كان مثل هذا الامر كيف لا يكون مثل هذا الاخر لعلي بن ابي
عبد الله جعفر فقال له رجل من اهل البصرة يقال له عثمان الا عني ان الحسن البصري
يرغم ان الذين يكتمون العلم تؤذي ربح بطونهم من يدخل لنا فقال ابو جعفر عليه السلام
فهلك اذا من الفرعون والله سخره بذلك وما زال العلم مكتوما منذ بعث الله
عز وجل رسوله فوحا لزيد بن الحسن عينا وشمالا فوالله ما يوجد العلم الاضيق وقال
عليه السلام تحته الناس علينا عظيمة ان دعونا هم لم يجيبونا وان تركنا هم يحدونا ويغفرونا
اجتاج ابي عبد الله الصادق في انواع شتى من العلوم الدينية على اصناف
كثيرة من اهل الملل والديانات روى هشام بن الحكم انه قال كان من سوال الزنديق الذي
اقام عنده عليه السلام ان قال ما الدليل على صانع العالم فقال ابو عبد الله عليه السلام وجود الاقاليم
التي ذلت على انصافها صانعها الا ترى انك اذا نظرت الى بناء شيد بيتي قلت ان له
بائنا وان كنت لم تر بائنا ولم تشاهده قال فاهو قال هو شئ بخلاف الاشياء ارجع بقولي
شئ الى اثباته وانه شئ بحقيقة الشئية غير انه لا جسم ولا صورة ولا يحس ولا يدرك

بالحواس الخ لا تدركه الاوهام ولا تنقذه الذخود ولا يغيره الزمان قالوا التامل
قالوا لرب نجد موهوبا لا مخلوقا قال ابو عبد الله عليه السلام لو كانت ذلك كما تقول لكان الشئ
منا من قبحنا لاننا لم نكتف ان نعتقد غير موهوم بالحواس مدرك شدة الحواس بمشدة
فهو مخلوق ولا بد من اثبات كون صانع الاشياء خارجا عن الجهتين المذكورتين احدهما
التي اذا كان الشئ هو الابطال والعدم والجهة الثانية التنبيه بصفة المخلوق في الظاهر
التركيب والتأليف فلم يكن بد من اثبات الصانع لوجود المصنوعين والاضطرار منهم
اليهم مصنوعون وان صانعهم غيرهم وليس منهم اذ كان شئهم شبيها بهم في ظاهر
التركيب والتأليف وفيما يجري عليهم من حدودهم بعد ان لم يكونوا ويتفهم من صغر
الكل وسواد الى بيان وقوة الى ضعف واحوال موجودة لا حاجته بنا الى تفسيرها
لثباتها ووجودها قالوا التامل فانت قد حذرت ان ثبت وجوده قال ابو عبد الله
لما حذره ولكن اثبتته اذ لم يكن بين الاثبات والتلقى منزلة قال التامل فقولك الترجيح
على العرش استوى قال ابو عبد الله عليه السلام بذلك وصف نفسه وكذلك هو مستوي على
العرش بائن من خلقه من غير ان يكون العرش حاملا له ولا ان العرش حاو له ولا
ان العرش محلا له لكانت قوله هو حامل العرش ومالك العرش ونقول في ذلك ما قال
وسع كرسية السموات والارض فثبت ان العرش والكبرى ما ثبتته ونفينا ان يكون
العرش والكبرى حاويا له وان يكون عز وجل محتاجا الى مكان او الى شئ مما خلق
بل خلقه محتاجون اليه قال التامل فالفرق بين ان ترضوا ايديكم الى السماء وبين
ان تحفظوها نحو الارض قال ابو عبد الله عليه السلام ذلك في حله واحاطته وقدرته
سواء وكنت عز وجل امر اوباه وعباهه برفع ايديهم الى السماء نحو العرش لانه
يجعله معدن الرزق فثبت ما ثبتته القرآن والاختيار عن الرسول صلى الله عليه واله
حين قال ارفعوا ايديكم الى الله عز وجل وهذا يجمع عليه وفي الامه كلها ومن سأل

لكننا نقول كل موهوم

ان قال لم يجوز ان يكون صانع العالم كثر من واحد قال ابو عبد الله عليه السلام لا يجزى قولك
انما اثنان لمن ان يكونا قديمين قوتين او يكونا ضعيفين او يكون احدهما قويا
والآخر ضعيفا فان كانا قديمين فلم لا يذبح كل واحد منهما صاحبه وينفرد بالتبوية
وان زعم ان احدهما قوى والآخر ضعيف ثبت انه واحد كما نقول للبحر الظاهر في
الثاني وان قلت انما اثنان لم يخلوا من ان يكونا متفقين من كل جهة او متفرقين
من كل جهة فلما وارت الخلق مستغلا والملك جاريا واختلاف الليل والنهار والشمس والقمر
ذلك على صحة الامر والتدبير وايتلاف الامر وان المدبر واحد وعن هشام بن
الحكم قال دخل ابن ابي العوجا على الصادق عليه السلام فقال له الصادق
يا ابن ابي العوجا امضوع انت ام غير مصنوع فقال است عمنوع فقال له الصادق
فلو كنت مصنوعا كيف كنت تكون فلم يخرجوا باوقام وخروج ودخل ابو نكر الدريمان
وهو زنديق على ابي عبد الله عليه السلام وقال له يا جعفر دني على معبودي فقال ابو عبد الله
اجلس فاذا غلام صغير في كف مبطنة يلعب بها فقال ابو عبد الله عليه السلام تاولي يا غلام
البضة فتاولها ياها فقال ابو عبد الله عليه السلام يا ديصاني هذا حصن يكون له جلد
غليظ ويحمي الجسد الغليظ جلد الرقيق ذهبة مابضة وفضة ذابضة فلا ذهبة
المابضة تختلط بالفضة الذابضة ولا الفضة الذابضة تختلط بالذهبة المابضة فهي على
حالتها لم يخرج منها خارج يصلح فيخرج عن اصلها ولم يدخل فيها داخل فيفسد فيخرج عن
انها هذا لا يدري الله كخلقت ام لا نتي تغلق عن شل الوان الطاوس اترى له مدبرا
قاله فاطرق مليا ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده
ورسوله وانت امام ووجه من الله على خلقه وانا نائب الى الله تعالى مما كنت فيه وعن
هشام بن الحكم قال سألت ابا عبد الله عن اسماء الله عز ذكره واشتقاقها فقلت الله مما هو
مشق قال يا هشام انه مشق من الود والديققت ما لودا والاسم غير المسمى في عبد الاسم

جلد فوق دخت ؟

دون المعنى

دون المعنى فقد كفر ولم يعبد شيئا ومن عبد الاسم والمعنى فقد كفر وعبد اثنين ومن عبد
المعنى دون الاسم فذلك التوحيد الحق يا هشام قال قلت فزدني فقال الله تسعة وتسعون
اسما فلو كان الاسم هو المسمى كان كل اسم منهما الها ولكن الله معز وجل عليه هذه
الاسماء كلها غيره يا هشام الخبز اسم المأكول والماء اسم المشروب واللوب اسم الملبوس
والنار اسم المحرق الخ يا هشام فما تدفع به وثنا خلق به اعداؤنا والمخدين مع الله
عز وجل غيره قلت نعم قال فقال نعمك الله به وثبتك قال هشام فوالله ما فهمي احد
في علم التوحيد حتى فت معاني هذا وعن هشام بن الحكم قال كان زنديق يصير يلفه عن
ابو عبد الله عليه السلام علم فخرج الى المدينة ليل ظم فلم يصادقه بها قيل هي بكثرة خرج الى مكة
وعن مع ابي عبد الله فانهى اليه وهو في الطواف فدابسته فسلم عليه فقال ابو عبد الله
عليه السلام ما اسمك قال عبد الملك قال فاكتمت قال ابو عبد الله عليه السلام فقال له ابو عبد الله عليه السلام
فوالله الملك الذي انت عبده ايقن ملوك السماء ام من ملوك الارض واخبرني عن انك
اعبد الله السماء ام عبد الله الارض فسكت فقال ابو عبد الله عليه السلام فمكت فقال اذا وضعت
من الطواف فانتا فاقبغ ابو عبد الله عليه السلام من الطواف انا الزنديق فقصدي بديده و
عن جهمون عنه فقال له ابو عبد الله عليه السلام اني لاريد ان تخطوا فوق فقال له اسم قال
فدخلت تحتها قال لا قال فهل تدري ما تحتها قال لا ادري الا اني اظن ان ليس تحتها شيء
فقال ابو عبد الله عليه السلام فالظن عجز ما لم تتبين ثم قال صعدت الى السماء قال لا قال فقل
ما فيها قال لا قال فانيث المشرق والمغرب فتظرت ما خلفهما قال لا قال فالحجب لك لم تدع
المشرق ولم تبلغ المغرب ولم تترق تحت الارض ولم تصعد الى السماء ولم تجزهاك فتعرف
ما خلفهن وانت جاحد بما فيهن فهل يجحد العاقل ما لا يعرف فقال الزنديق ما كلني عبدا
غيرك قال ابو عبد الله عليه السلام فانت من ذلك في شك فلعن هو ولعل ليس هو قال ولعل

ذلك فقال ابو عبد الله عليه السلام اني اعلم حجة على من يعلم ولا حجة لغيره على
على العالم يا اخاه اهل معرفتهم عني اما ترى الشمس والقمر والنهار والليل والنهار والايام
يذهبون ويروحون وان كانا غير مظهرين فلم يصير الليل نهارا والنهار ليلا اضطروا
وانت يا اخاه اهل سمران الذي تذهبون اليه وتظنون من الدهر فان كان هويدهم
فلم يرد هم فلم لا يذهب بهم ابا ترى السماء من فوق والارض موضوعه لا تستطع السماء على
الارض ولا يستدرك الارض فوق ما تحتها اسكها وابعد خالقها ومدبرها قال فآ من
الذي يدبر على يدي ابي عبد الله عليه السلام فقال الهام خذ اليك وعلمه وعن عيسى بن
يونس قال كان ابن ابي العوجاء من تلامذة الحسن البصري فاخبرني عن التوحيد فقبل
له فركت مذهب صاحبك ودخلت فيما لا اصل له ولا حقيقة قال ان صاحبي كان
مخاطبا يقول طوبى القدر وطوبى بالخير فاعلمه اعتقد مذهبها دام عليه فقدم مكة
متمردا وانكازا على من يجهده وكان بكثرة العلماء بجاليته وسائلته لحديث لسانه و
فصاد صبره فاني ابا عبد الله عليه السلام فجلس اليه في جماعة من نظرائه فقال يا ابا عبد الله
ان المجاهدين بالامانات ولا يدرك كل من به سعال ان يسأل فتأذن لي في الكلام فقال نعم
فقال اني كنت قد وسمت هذا البيد ونلوة ون بهذا الحجر وتعيدون هذا البيت المرفوع
بالطوب والمدد وتقولون حوله كبريت البعير اذا قرآن من قفري هذا علم ان هذا
تعلم اسسه غير حكيم ولا ذي بصر فقال لك واس هذا الامر وسامه وابوك استدقاه
فقال ابو عبد الله عليه السلام ان من اضله الله واعى قلبه استرخ الحق ولم يستعذ به وصار
الشیطان وابنه يورده من اجل الهلكة فلا يصدره وهذا بيت استعبد الله به عباده
يخبر طاعتهم في اياته فحتم على تلميذه وزيارته وجعله على انبيائه وتبلى المصلين
له فهو شعبة من رضوانه وطريق يؤدى الى غفرانه منصوب على استواء الكمال ويجمع
الفضل والجلال خلقه الله قبل دحو الارض بالحق عام فالحق من الطبع فيما امر وانتهى عما

عنه وزجر الله المشتكى للارواح والقصور فقال ابن ابي العوجاء كرت الله فاحسنت
على غيب فقال ابو عبد الله عليه السلام ذلك كيف يكون غائبا من هوى خلقه شاهد
والهم اقرب من جبل الوريد يسمع كلامهم ويرى اخفاهم ويعلم سرهم فقال ابن ابي العوجاء
فهو في كل مكان اليس اذ كان في السماء كيف يكون في الارض واذا كان في الارض كيف
يكون في السماء فقال ابو عبد الله عليه السلام انما وصفت المخلوق الذي اذا انتقل من مكان
اشتغل به مكانا وخلقه مكان فلا يدرك في المكان الذي صار اليه ما حدث في المكان
الذي كان فيه فاما الله العظيم الشان الملك الذي ان فلا يحلوا منه مكان ولا يشغل به
مكان ولا يكون الى مكان اقرب منه الى مكان وروى ان الصادق عليه السلام قال لابن العوجاء
ان يكن الامر كما تقول تجوزنا ونجوز وان يكن الامر كما تقول يصح كما تقول تجوزنا وهلك
وروى ايضا ان ابن ابي العوجاء سأل الصادق عليه السلام عن حديث العالم فقال له عليه السلام
ما وجدت شيئا صغيرا ولا كبيرا الا اذا ختم اليه مثله صار كبيرا وفي ذلك زوال وانتقال
عن الحالة الاولى ولو كان قديما مازال ولا حال لان الذي يزول ويحول يجوز ان يوجد
ويبقى فيكون بوجوده بعد عدمه دخوله في الحدث فيكون في الازل دخوله في القدم
ولن يجمع صفة المحدث والقديم في شئ واحد قال ابن ابي العوجاء هيك علمت في جرى
الحالين والزمانين على ما ذكرت استدلت على حدودها فلو بقيت الاشياء على صفها من
ابن كان لك ان تستدرك على حدودها فقال عا انما تكلم على هذا العالم الموضوع فلو انشاء
ووصفنا عالمنا استر كل لا شئ اذ على الحدث من رفقنا اياه ووضعنا غيره ولكن اجيبك
من حيث قدرت ان تقررنا فتقول ان الاشياء لو دامت على صفها كان في الوهم ان شئ
ختم شئ منه كان كبيرا في جواز التفسير عليه خروجه عن القدم كما ان في تقيده دخوله
في المحدث ليس لك دواء شئ يا عبد الكريم عن يونس بن علقمة قال دخل رجل على ابي عبد الله
عليه السلام قال له ارايت الله حين عبده قال فقال له ما كنت اعبد شيئا ماره قال فكيف ارايت

قال ثم الا بصار بمشاهدة العيان ولكن رآته القلوب بمعاينة الايمان لا يدرك بالحواس
ولا يقاس بالاثان معروف بغير تشبيه وعن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام
في قوله لا تدركه الابصار قال احاطة الوهم الا ترى الى قوله قد جاءكم نصائر من ربكم ليس
بمعنى بصر العيون فمن البصر فليشبهه ليس بمعنى من البصر فليشبهه ومن عي فعلها ليس بمعنى عي
العيون فاعلم ان احاطة الوهم كما يقال فلان يصير بالسمع وفلان يصير بالفتنة وفلان
يصير بالذراهم وفلان يصير بالثياب الله اعظم من ان يروى بالعين ومن سأل هذا
الزبير بن الذي سأل ابا عبد الله عليه السلام عن سائر كثيرة ان قال كيف يعبد الله الخلق والبرية
قال رآته القلوب بنور الايمان واشتد العقول بتفطنها اثبات عيان وبصرته الابصار
بما رأت من حسن التركيب واحكام التاليف فذكر الرسل وآياتها واكثرت بحكمها واقهر
العلماء على ما رأت من عظمته دون رؤيته قال ليس هو قادر ان يظهر لهم حتى يروه
فيعرفوه فيعبد على يقين قال ليس للحال جواب قال فمن اين اثبت انبياء ورسول واصل
فقال عليه السلام انما اثبت ان لنا خالقاً صانعاً متعالاً عتياً وعن جميع ما خلق وكان
ذلك الصانع حكيماً لم يجز ان يشاهده خلقه ولا ان يلاسه ولا ان يباشرهم وباشروا
ويجأ بهم ويحاجوهم ثبت ان له سراً في خلقه وعباده يدبرهم على مصالحهم ومنافعهم
وما به بقاءهم وفي ذلك فناءهم ثبت الامر والناهيون عن حكم العليم في خلقه
وثبت عند ذلك ان له معبرين وهم انبياء الله وصفونه من خلقه حكماً ومودعين
بالحكمة بمعونتين عنه شاركين للناس في احوالهم على مشاركتهم لهم في الخلق والتركيب
مؤيدين من عند الحكيم العليم بالحكمة والقد لا تلي والبراهين والشواهد من اجلاء
الموقر وابرار الآكاه والارض فلا يغفلوا الارض من حجة يكون معه علم يدرك على
صدق مثال الرسول وجوب عدالة شرفه على العلم بعد ذلك نحن نؤمن ان الارض
لا تخلو من حجة ولا يكون الحجة الا من عتب الانبياء ما بعث الله نبياً قدس من غير نسل

الانبياء وذلك ان الله شرع لبي آدم طريقاً مستمراً واخرج من آدم سلاطه طيباً
اخرج منه الانبياء والرسول صم صفوة الله وخالص الجوهر طهر في الاصلان وحفظوا
في الارحام لم يصيبهم سفاح الجاهلية ولا شأ ما شابههم لان الله جعلهم في موضع لا يكون
اعلاه رجلاً وشرافاً منه فمن كان خازن علم الله وامين غيبه وسودع سره وحجته
على خلقه وزججانه ولسانه لا يكون الا بهذه الصفة فالحجة لا تكون الا من سلمهم
يقوم مقام الشئ عليم في الخلق بالعلم الذي عنده وورثه عن الرسول ان يحججه الناس كمن
وكان يقام عليه الناس قليلاً فما في ايديهم من علم الرسول على اختلاف منهم فيه قد اقاموا
بينهم الرأي والقياس وان هم اقرؤا به وطاعوه واخذوا عند طهر العدل وذهب
الاختلاف والتنازع واستوى الامر واثبات الذين غلب على الشك اليقين والاكاد ان
يقرآنس به ولا يطعموا له بعد فقد الرسول وما مضى رسول ولا يبقى فله لم تختلف
الله من بعده وانما كان علة اختلافهم خلقهم على الحجة وتركهم اتباعه قال فابتنع بالحجة
اذا كان بهذه الصفة قال فديقتي به ويخرج عنه الشئ مكانه منفعه الخلق وملاكم
فان احد ثواب دين الله شيئاً اعلمهم وان زادوا فيه اخبرهم وان نقصوا منه شيئاً افادهم
ثم قال الزبير بن من اني شئ خلق الاشياء فادع من لا شئ قال كيف يجي من لا شئ شئ قال
ان الاشياء لا يتخلو ان تكون خلقت من شئ او من غير شئ فان كانت خلقت من شئ كان معه
فان ذلك الشئ قديم والقديم لا يكون حديثاً ولا يفتي ولا يتغير ولا يخلو ذلك الشئ من
ان يكون جوهر واحد ولو كان واحداً فمن اين جاءت هذه الالوان المختلفة والجوهر الكثير
الموجودة في هذا العالم من ضرب شئ ومن اين جاء الموت ان كان ذلك الشئ الذي
انشئت منه الاشياء حياً ومن اين جاءت الحياة ان كان ذلك الشئ ميتاً ولا يجزى ايضا
ان يكون الميت قديماً لم يولد بما هو به من الموت لان الميت لا قدوة له ولا ينفذ قال فمن
اين قالوا ان الاشياء ازلية قال هذه مقالة قوم يجحدوا سبوا الاشياء فكذبوا الرسول

ومقاتلتهم والانبيا وما انبا فاعنه وسقوا كتبهم اساطير ووضعوا لانفسهم دينا كما كانهم و
استحيوا انهم ان الاشياء تدل على حدودها من دوران الخلق بما فيه وهي تسعة اقلان وتحت
الارض ومن عليها وانقلاب الارض واختلاف الوقت والحوادث التي تحدث في العالم
من زيادة ونقصان وموت وبلى واضطر والنفس الى الاثر بان لها صانعها ومدبرها
اما ترى العلوي يصير حاضيا والعذيب مزا والمجد يد بالياء وكل الى تغييره قال فلم يزل
صانع العالم عالما بالاحداث التي اخذتها قبل ان يحدتها قال فلم يزل يعلم خلقه ما علم
قال اختلف هوام مؤلف قال لا يخلق به الاختلاف والابتلاء انما يختلف المتخري
وبالتلف المتبعض لا يخلق له مؤلف ولا يختلف قال كيف هو الله الواحد قال واحد
في ذاته لا واحد كواحد لان ما سواه من الواحد متخري وهو تبارك وتعالى واحد
لا متخري ولا ينقطع عليه العدة قال فلا تخلق خلق الخلق وهو غير محتاج اليهم ولا مضطر الي
خلقهم ولا يخلق به الشعب بنا قال خلقهم لاظهار حكمته وانفاذ عده وامضاء تدبيره
قال وكيف لم يقتصر على هذه القارة فيجعل ما اذ ثوابه وحشم عقابه قال ان هذه الدار
ابتلاء وشجر الثواب ومكتب الترجمة ملئت آفات وطبقت شهوات ليختبر فيها عبده
بالطاعة فلا تكون دار عمل واجزاء قال ان حكمته ان يجعل نفسه عدوا وقد كان
والاعداء لخلق كما ابليس فسقطه على عبده يدعوه الى خلافة طاعته ويا امرهم
بمعصيته وجعل له من القوة كما زعمت يصل بلطف الحيلة الى قلوبهم فيوسوس اليهم
فيتركهم في ربهم وليس عليهم منهم فيتركهم عن معرفته حتى انكروا وسوس اليهم لربهم
وعبدوا سواه فلم يسلط عدوه على عبده وجعل له السبل الى اغواهم قال ان هذا العدو
الذي ذكرته لا يضره عداوته ولا ينفعه ولايته عداوته لا ينقص من ملكه شيئا وقولا
لا تريد فيه شيئا وانما تبقى العدو اذا كان في قوة يضرب وينفع ان هم يملك اخذه
او يسلطان قهره فانما ابليس فعبد خلقه ليعبده ويوحده وقد علم حين خلقته ما هو

والى ما

والى ما يصير اليه فلم يزل يعبده مع ملائكته حتى استخذه بسجود آدم فاستغ من ذلك
حدا وشقاوة غلبت عليه فلمعه عند ذلك واخرجه عن صفوف الملائكة وانزله
في الارض ملعونا مدمورا فصار عدو آدم وولده به لك التيب والمال من السلطنة
على وحد الا لا وسوسة والدعاء الى غير السبل وقد اقر مع معصيته لربه بربوبيته
قال ايفصل التجرد لغيره قال لا قال كيف امر الله الملائكة بالسجود لادم فقال ان من يجد
بامر الله فقد جددته فكان سجوده لله اذا كان امر الله قال فن ابن اصل الكهانة ومن ابن
بغيره من ما يحدث قال ان الكهانة كانت في الجاهلية في كل حين فطرة من الزمن كان
الكاهن بمنزلة الحاكم يحكمون اليه فيما يشبه عليهم من الامور بينهم يخبرهم على اشياء
تحدث وذلك من رجوه شقي فراسة العين وكذا القلب وسوسة النفس وقطعة
الروح مع قذف في قلبه الا ما يحدث في الارض من الحوادث القاهرة فذلك يعلم الشيطان
ويروى بدلى الكاهن ويخبر بما يحدث في المنازل والاطواف واما اخبار السماء فان
الشياطين كانت تقعد مقاعد استراق السمع اذ لا تسمع ولا تسمع بالانجوس
وانما سمعت من استراق السمع لثلاث تقع في الارض سبب بشا كل الوحي من خبر السماء
يلبس على اصل الارض ما جاءهم عن امته الاثبات الحجة ونفي التشبيه وكان الشيطان
يسترق الكلمة الواحدة من خبر السماء بما يحدث من امته في خلقه فيخطئها ثم يهبط
بها الى الارض فيقذفها الى الكاهن فاذا قد زاد كلمات من عنده فيخطئها بالاطل الحق
لما اصاب الكاهن من خبرها كان يخبر به فهو ما اراه اليه شيطانه مما سمعه وما اخطأ
فيه فهو من باطل ما رآه فيه قد صنعت الشيطان عن استراق السمع انقطعت الكهانة
واليوم انما تؤدى الشياطين الى كتمان اخبار الناس ما يتحدثون به وما يحدثون به
والشياطين تؤدى الى الشياطين ما يحدث في البعد من الحوادث من سارق سرق
ومن قاتل قتل ومن غاب غاب وهم بمنزلة الناس ايضا صدوق وكذب قال فكيف

صعدت الشياطين الى السماء وهم اشكال الناس في الخلقة والكثرة وقد كانوا
سينون سليمان بن داود عليه السلام من البناء ما يجر عنه ولد آدم قال غلطوا السبل
كأنهم واوهم خلق رقيق غذا وهم القسيم والدليل على ذلك صعودهم الى السماء
لاستراق السمع ولا يتقدر الجسم الكثيف الاوتقاء اليهما الا بسم اويسيب قال فاجترق
عن النور ما امله وكيف يقدر الشاخر على ما يوصف من مجاشيه وما يقفل قال ان
التحريك وجوه شتى وجد منها بمنزلة الطب كالماء الاطباء وصفوا كل داء وداؤه
فكذلك علم السحر احاطه لكل صفة آفة عاهة وكل معنى حيلة ونوع منه آخر حطنة
وسرعة ومخاريق وخفة ونوع منه آخر ما ياخذ ولباء الشياطين عنهم قال فتن
ابن علم الشياطين السحر قال من حيث عرف الاطباء والطب بعضه بخرية وبعضه
علاج قال فانقول في الملكين حاروت وماروت وما يقول الناس بانهما بعلقان الشياطين
قال انهما موضع ابتلاء وموقف فتنة يبعثهم اليوم لوفيل الانسان كذا وكذا وليرى حاله بكذا المكان
وكذا الضار كذا اصناف السحر فيقولون منها ما يخرج عنها فيقولون لهم اغاض فتنة
فلا تأخذوا عنا ما يجرىكم ولا يتعلمكم قال فيقدر السحار ان يجعل الانسان بحجرة في صورة
الكلب والحمار وغير ذلك قال هو اجبر من ذلك واضعف من ان يغير خلق الله ان من
ابطل ما يكيد الله وصورة وحيرة فهو شريك الله في خلقه تعالى عن ذلك خلقا كبيرا لو
قدرا لساخر على ما وصفت لدفع عن نفسه الجرم والافدة والامراض والنفوس البياض
عن راسه والفقر عن ساحته وان من اكبر السحر التهمة ويؤرق بها جمع المتعاقبين فحلب
العداوة على المتصافين وبسلك بهما الماء ويخدم بها الذود ويكشف بها السواد
والخام اشترى من دلي الارض بقدم فاقرب اقارب السحر من الصواب انه بمنزلة الطب
ان السحار علاج الرجل فامتنع من مجامعة النساء فجاء الطبيب فعالج بغير ذلك العلاج
قاربا قال فابال ولد آدم فيهم شريف ووضع قال الشريف المطيع والوضع العاصي قال

البين فهم قاضل ومنقول قال فابال فاضلون بالتقوى قال فتقوى ان ولد آدم لهم
سواء في الاصل لا يتفاضلون الا بالتقوى قال نعم ان وجدت اصل الخلق التراب والاف
آدم والام حقا خلقهم الله واحد وهم عبيده ان الله عز وجل اخذ من ولد آدم اناسا
طهرا ولد لهم وطيب ابدانهم وحفظهم في اصلاص الرجال وادحام النساء واخرج منهم الانبياء
والرسل فهم انك ذرية آدم فان فعل ذلك لا امر مستحقه من الله جل وعز ولكن علم منهم حين
دراهم انهم بطيعة لله ويعبدون الله ولا يشركون به شيئا فهم لاه بالطاعة فالوا من الله الكرامة
والمنزلة الرفيعة عنده فهؤلاء الذين لهم الشرف والفضل والحب وسائر الناس سواء
الامن ان الله اكرمهم ومن اطاعه احبه ومن اجبه لم يعذبه بالثواب قال فاجترق عن الله
عز وجل كيف لم يخلق اللذان كلفهم مطيعين موقنين وكان على ذلك قادرا قال عليه السلام لو اخطئ
مطيعين لم يكن لهم ثواب لان الطاعة اذا ما كانت فعله لم تكن حقة ولان لو كان خلق
خلقهم وامرهم بطاعته ونهاهم عن معصيته واجتبع عليهم برسله وقطع عذرهم بكسبه
ليكونوا هم الذين يطيعون ويعصون وينتسبون بطاعتهم لدا الثواب ومعصيتهم
اياهم العقاب قال فالعمل الصالح من العبد هو فعله والعمل السيئ من العبد هو فعله والله
العمل الصالح من العبد يفعل الله به امره والعمل السيئ من العبد يفعل الله به نهاه
نهاه قال ليس فعله بالالة التي يكتمها به قال نعم ولكن بالالة التي عمل بها الخبير قد ر
بها على الشر الذي نهاه عنه قال فالى العبد من الامر شئ قال ما نهاه الله عن شئ
الا قد علم الله بطريق تركه ولا امره شئ الا قد علم الله بطريق فعله لانه ليس من صفته
الجور والعيب والظلم وتكليف العباد ما لا يطيقون قال فمن خلقه الله كما لا يستطيع
الامان دله عليه بتركه الايمان حجة قال عليه السلام ان الله خلق خلقه جميعا مكلفين امرهم
ونهاهم والكفر اسم يلحق الفاعل حين يفعل العبد ولم يخلق الله العبد حين خلقه
كافرا انه كفر من بعد ان بلغ وقت الرشد المحجة من الله فخرج على الحق فيجده قباله

ثم بعد ذلك ترك

الحق صار كذا قال فيجوز ان يقدر على العبد الشر ويا من الخير وهو لا يستطيع الخيران
يعلمه ويحذره عليه قال الله لا يليق بعد الله وان يقدر على العبد الشر ويرد
منه شره ما يعلم الله لا يستطيع اخذه والافتراع مما لا يقدر على تركه امره الذي علم
الله لا يستطيع اخذه قال بماذا استحق الذين اغناهم ووسع عليهم من رزقه الغناء
والسعة وما استحق الفقراء التقصير والضيق قال اخبر الاغنياء بما اعطاهم لينظر
كيف شكرهم والفقراء بما منعم لينظر كيف صبرهم ووجه آخر انه يحل لغوم في حيا
ولغوم آخر ليوم حاجتهم اليه ووجه آخر فانه علم احتمال كل قوم فاعطاهم على
قدر احتماهم ولو كان الخلق كلهم اغنياء لخرت الدنيا وقد التديس وصار
اعطاهم الى الغناء ولكن جعل بعضهم لبعض عونا وجعل اسباب ارزاقهم في
ضروب الاعمال وانواع الصناعات وذلك اذوم في البقاء واصح في التدبير ثم
اخبر الاغنياء باستعفاف الفقراء كل ذلك لطيف ورحمة من الحكيم الذي لا
يعاب تدبيره قال فيما استحق المظفر الصغير ما يضيئه من الاوجاع والامراض
بلذت عمله ولا جرم سلف منه قال ان المرض وجوه شتى مرض بلوى ومرض عقوبة
ومرض جعل عليه الغناء وانت تزعم ان ذلك من اغذية ودية واشربة ودية
او من علة كانت بامته وتزعم ان من احسن السياسة ليدنه واجل النظر في احوال
نفسه وعرف الضار بما يأكل من النافع لم يمرض ويميل في قولك الى من يزعم انه لا
يكون المرض والموت الا من المظفر والمشرب قد مات ارسطاطلس معلم الاطباء
وافلاطون رئيس الحكماء وجالينوس شاخ ووق بجره وما دفع الموت حين نزل
بساحته ولم يالوا حفظ انفسهم والنظر بها يوافقها كم وربما قد زاده المعالج سقاكم من
طبيب عالم وبصير الادوية والادوية ما هزمت وعاش الجاهل بالطب بعده زمانا
فلا ذك نفعه علمه بطبته عند تقطاع يده وحضور اجله ولا هذا من الجهل

بالطبيب

بالطبيب بقاء المدة وتاخير الاجل ثم قال ان الكثر الاطباء قالوا ان علم الطب لم يعرفه
الانبياء فانضج على قياس فوهم يعلم وهو ليس بشيء الانبياء الذين كانوا على خلقه
وامناه في ارضه وخزان علمه وورثه حكمته والادلاء عليه والدعوة الى طاعته ثم في وجد
الكثريهم يتنكب في مذهبه سبل الانبياء ويكذب الكتب المنزلة عليهم من الله تبارك وتعالى
فهذا الذي ارهض في طيبة وحامله قال كيف ترصد في قوم وانت مودهم وكبيرهم
قال اني لما رايت الرجل الماهر في طيبة او سائله لم يقف على حدود نفسه وتأليف بدنه
وترتيب اعضائه ويجري الاغذية في جوارحه ويخرج نفسه وسرعة لسانه وسرعة كلامه
ونوره وصره وانتشار ذكره واختلاف شهوراته وانتكاس عباراته ويجمع سمعه ومن وضع
عقله وسكن دوحه وعجز عطشه وجمع غوصه واسباب سروره وعلة ما يحدث فيه
من نك وحم وغيره لك لم يكن عند هذه في ذلك اكثر من اقاويل استحسنها على فيما يشتم
جودوها قال فاجري عن الله عز وجل لشريك في ملكه ومضاد له في تدبيره قال لا
قال فاحذر النساء الموجود في هذا العالم من سباع فارة وهوام مخوفة وخلق كثير متوحدة
ورود بعض وجبات وعقارب وزعمت انه لا يخلق شيئا الا لعلته لانه لا يبعث قال
انت تزعم ان العقارب تنفع من وجع المثانة والحصاة ولكن يولد الغرار وان افضل
الترياق ما عولج من الحوم الاقاعي فان لحومها اذا اكل الحجدوم يشب نفعه وتزعم ان الذود
الاحمر الذي يصاب تحت الارض نافع لك كلة قال نعم قال نعم فانما البعض من والبعض
سببه انه جعل رزاق بعض الطيور واهان بها جبارا ثم على الله ويجري وانكر تدبيره
فسلط الله عليه اضعف خلقه ليريه قدرته وعظمتته وهي البعوض قد خلت في نغمة
حتى وصلت الى دماغه فتقتله واعلم اننا لو وقفنا على كل شيء خلقه الله تعالى لم خلقه
ولا في شيء انشاءه لك قد ساء شاه في خلقه وخلقنا على ما يعلم واستغفرت عنه وكذا وهو في
العلم سواء قال فاجري هل يعاب شيء من خلق الله وتدبيره قال لا قال فان الله خلق خلقه

علا ذلك منه حكمة ام حيث قال بل منه حكمة قال غير خلق الله جعلكم ففعلكم
الخلق اصوب مما خلق الله لها وصيتم الالغف وابته خلقه ومدحتم الختان وهو
فعلكم ام تقولون ان ذلك من الله كان خطا غير حكمة قال لا ذلك من الله حكمة
صواب غير انه من ذلك ما وجبه على خلقه كالن المولود اذا خرج من بطن امه و
جدنا سرية متصلة بستره امه كذلك خلقها الحكيم فامر العباد بنطقها وفي تركها فساد
بين المولود والام وكذلك الظفار الا ان امر اذا طالت ان تعظم وكان قادرا يوم دبر
خلق الانسان ان يجعلها خلقا لا تطول وكذلك الشعر من الثياب يطول فيحرق وكذلك
الشعر ان خلقها الله محولة واخصا وحادق وليس في ذلك عيب في تقدير الله عز وجل
قال الرب تقول ان الله تعالى قال ادعوني استجب لكم وري المضر يدعوه فلا يجاب له
والمظلوم ينصره على عذبه فلا ينصره قال ويجعل ما يدعوه احد الاستجاب له ان
الظالم قد عاوزه مردودا الى ان يتوب الى الله وما الحق فانه اذا عاه استجاب له و صرف
عنه البلاء من حيث لا يعلم او اذ خله قوا با جزيل يوم حاجته اليه وان لم يكن الامر
الذي سأل العبد خيرا له ان اعطاه اسلك عنه والمؤمن المعارف بالله ويقا عر عليه
ان يدعوه فيما لا يدري اصواب ذلك ام خطا وقد بلى العبد ربه اهلاك من لم
ينقطع مدته وبلى النظر وقتا ولعله وان لا يصح فيه المطر لانه ان عرف بتدبيره ما خلق
من خلقه اشياء ذلك كثيرة فافهم هذا قال فافهم فيها الحكيم ما بال السماء لا تنزل منها
الى الارض احد ولا يصعد من الارض اليها بشرا ولا طريق اليها ولا سلك فلو نظر العباد
في كل دهر مره من يصعد اليها وينزل ذلك اثبت في الربوبية وانق للشك والقوى
للبتقين واجد ان يعلم العباد ان هناك مدبر اليه يصعد الصاعد ومن عنده
يحيط الحابط قال ان كل ما ترى في الارض من التدبير انما هو ينزل من السماء ومنها
يظهر انما ترى الشمس منها تطلع وهي من النهار وفيها قوام الدنيا ولو حيت حارس عليها

سورة

وهذا

وهلك والشمس منها تطلع وهو نور الليل وبه يعلم عدة السنين والحساب والشمس والايام
ولو حبس عنهم لفسد الامر وفسد التدبير وفي السماء النجوم التي يندى بها في ظلمات
البر والبحر ومن السماء ينزل الغيث الذي فيه حياة كل شئ من الاربع والنبات والاشجار
وكل الخلق لو حبس عنهم لما عاشوا والريح لو حبست ايما انسدت الاثيار جميعا وتغيرت ثم
النعيم والارعد والبرق والصواعق كل ذلك انما هو دليل على ان هناك مدبرا يدبر كل شئ و
من عنده ينزل وقد كلم الله موسى وناجاه ورفع الله عيسى بن مريم والملائكة تنزل من عنده
غير انك لا ترون من عالم ربه بعينك وفيما تراه بعينك كفاية ان تفهم وتقبل قال فلوان الله تعالى
رأى الناس من الاموات في كل مائة عام واحد النساء عن منى متا الى ما صاروا وكيف حالهم
وماذا القوب بعد الموت واني شئ صنع بهم لعل الناس على البتقين واصحبل الشك وذهب
الغلب عن القلوب قال ان هذا مقالة من الرسل وكذبهم والبر يصدق بما جاء من عند الله اذا
اخيروا او قالوا ان الله اخبرني كذب عرو وجل على لسان انبيائه عليهم السلام حال من مات
متا فيكون احدا صدق من الله قولا ومن رسله وقد رجع الى الدنيا ممن مات خلق كثير
منهم اصحاب الكهف اما هم الله ثلثا ثم عام وتسعة ثم منهم في زمان قوم انكروا البعث
ليقطع حججهم وليسهم قدرته وليعلموا ان البعث حق واما ان الله ارى الشيع الذي نظر
الى خراب بيت المقدس وما حوله حين غزاهم بخت نصر وقال انما يحيى هذه الله بعد
موتها فاما الله مائة عام ثم احياه ونظر كيف تلتام وكيف تلبس القلوب الى مفاصله
وعرفه وكيف توصل فلما استوى قاعا قال اهل ان الله على كل شئ قدير واصحاب الله
قوما خرجوا عن اوطانهم هاربين من الطاعون لا يحصى عددهم فاما هم الله دهر
طويلا حتى بليت عظامهم وتقطع اوصالهم وصاروا زبا فبعث الله في وقت ما احب
ان يرى خلقه قدرته ثبت فيقال له حريق قد عام فاجتمعت ابدانهم ورجعت فيها
ارواحهم وقاموا كحيث يوم ماتوا لا يفقدون من اعدادهم شيئا فاعلموا ان الله على كل شئ قدير

وان الله مات فوما خرجوا مع موسى حين توجهوا الى امته عز وجل فقالوا ان الله جبهة
فاما هم الله ثم احياهم قال فاجبت عن قال بتنا مع الارواح في اثنى قالوا ذلك وما في
خجة قاموا على مذاهبهم قالوا ان اصحاب النسخ قد خطوا واداءهم نهبناج الذين رينوا
لاشبههم الضلالات وارجوا انفسهم في الشهوات وزعموا ان القيامة سخاوية فاقفها في
يوسف وان مدبر هذا العالم في صورة المخلوقين بحجة من روى ان الله عز وجل خلق آدم
على صورته وانه لاجنة ولا نار ولا بيت ولا شور والقيامة عندهم خرج الروح من
قالبه وروحه في قالب آخر ان كان محسنا في الغالب الاول اعيد في قالب افضل منه حسنا
في اعلى درجة الدنيا وان كان مسينا وغير عارف صار في بعض الدواب المتعقبة في الدنيا
او هوام مشوهة الخلق وليس عليهم صوم ولا صلوة ولا شئ من العبادة اكثر من معرفة
من يجب عليه معرفته وكل شئ من شتموات الدنيا مباح لهم من فوج النساء وغير ذلك
من الاخوات والبنات والحالات وذوات البقول وكذلك الميتة والحمار والذئب فاستفيع
مقاتلهم كل الفرق ولعنهم كل الامم فلما سلكوا الجنة راوا واحدا واكذب مقاتلهم التورية
ولعنهم الفرقان وزعموا مع ذلك ان الله يستقل من قالب وان الارواح الازلية هي
التي كانت في آدم ثم هي صلت جزا تجري الى يومنا هذا في واحد بعد آخر فاذا كان المقاتل
في صورة المخلوق فيما يستدرك على ان احدهما خالق صاحبه وقالوا ان الملائكة من
ولعادهم كل من صار في اعلى درجة الامتحان والتصنيف فهو ملك قطورا احسا لهم
نصارى في اشارة قطورا هرية يقولون ان الاشياء على غير الحقيقة فقد كان يجب
عليهم ان لا ياكلوا شيئا من النعمان لان الذوات كلها عندهم ولعادهم حق لو امن هوهم
فلا يجوز ان كل لحوم الثديات قال ومن زعم ان الله لم يزل معه طينة مودية فلم
يستطع التقصي منها الا با مترا جدها و خوله فيها فن تلك الطينة خلق الاشياء
قال سبحانه الله تعالى ما اعجز الله بوصف بالقدرة لا يستطيع التقصي من الطينة

اذ كانت الطينة حية الزلية فكانا الطين قديمين فاستربا و دبر العالم من انفسها فان
كان ذلك كذلك فن ابن جاء الموت الفناء وان كان الطينة ميتة فلا بقاء للميت
مع الاذن القديم والميت لا يحى منه شئ وهذه مقالة الديسانية اشد الزنادقة قولاً
وامهنتهم مثلاً نظروا في كتب قد صنعتها او ابلغهم وتجروها لهم بالفاظ مزخرفة من غير اصل
ثابت ولا حجة توجب اثبات ما ادعوا كل ذلك خلافاً على الله وعلى رسله وتكذيباً بما
جاؤا عن الله عز وجل فاما من زعم ان الابدان طينة والارواح نور وان النور لا يعمل الشئ
والطينة لا تعمل الخير فلا يجب عليهم ان يطروا احداً على معصية ولا ركوب جرعة ولا بشا
فاخنة وان ذلك على الطينة غير مستكمل لان ذلك فعلها لاله ان يدعوا ربها ولا يتطوع
اليه لان النور رب والرب لا يتطوع الى نفسه ولا يستعبد بغيره ولا احد من اهل هذه
المقالة ان يقولوا احسن او اسات لان الاساءة من فعل الطينة وذلك فعلها والاحسن
من النور ولا يقول النور لنفسه احسن باحسن وليس هناك ثالث فكانت الطينة
على قياس قولهم احكم فعلا واتفن قديرا واعترافا من النور لان الابدان محمكة فن
صورة هذا الخلق صودة واحدة على دعوت مختلفة وكل شئ ترى ظاهرا من النور والاشجار
والثمار والطيور والدواب يجب ان يكون الحاشا فترحبت النور في حبسها والقولة
طاهرا ما ادعوا بان العاقبة سوف يكون للنور فدعوى وينبئ على قياس قولهم ان لا يكون
للنور فعل لانه اسير وليس له سلطان فلا فعل له ولا تدبير وان كان له مع الطينة تدبير
فما هو اسير بل هو مطلق عزير فان لم يكن كذلك وكان اسير الطينة فانه يظهر في هذا
العالم احسان وخير مع فاء وشئ فهذا يدل على ان الطينة تحسن الخير وتفعله كما تحسن
الشئ وتفعله فان قالوا بحالة ذلك فلا تدبر وتثب ولا طينة وبطلت دعواها وبيع الامر
الى الله واحد وما سواه باطل فخذ هذه مقالة ما في التذيق واصحابه وانا من قال النور
والطينة بينهما حكم فلا بد من ان يكون اكبر الثلثة الحاكم لانه يحتاج الى الحاكم لا مغلوب

او جاهد او يظلم وهذه مقالة المدفونة والحكاية عنهم طويلة قال فاقصده ما في قال
متفق على اخذ بعض المجوسية فتابعها بعض الشرعية فاختار المسلمين ولم يصب مذهبها
واحد منها وزعم ان العالم بين اثنين نوب وظلمة وان الشور في حصار من الظلمة على
ما يمكن عند فلكه بين النصارى وقبلته المجوس قال فاجري عن المجوس ابنت الله اليهم
نبيا في اجد لهم كتابا محكمة ومواعظ يلتمعونها لاشافية يفتنون بها الثواب والعقاب
ولهم شرايع معلومة بها قال فامتنعوا اخلاقيها نذروا وتويعت اليهم حتى كتب من عند الله
فانكروه ووجدوا كتب به قال فبين هوفان الناس برعون الله خالوين سنان قال فمدان
كان خالوا كان عربيا بدويا ما كان نبيا وانما شئ يقول الناس قال اقروا شئ قال ان
زودت انهم بزمومة وادعى النبوة قاس منهم قوم ومجده قوم فاخرجوه فاكلت
السياح في برية من الارض قال فاجري عن المجوس كانوا اقرب الى الصواب في دينهم
امد العرب قال العرب في الجاهلية كانت اقرب الى الدين الحنيفي من المجوس كزيتا الانبياء
ومجدهت كيتبا وانكرت براصتها ولم تأخذ شئ من سنتها وانارها وان كسرت ملك
المجوس في الدهر الاول قتل ثمانين نبيا وكانت المجوس لا تعقل من الجناية والعرب
كانت تعقل والاغتبال من خالص شرايع الحنيفية وكانت المجوس لا تحسن وهو من
سكن الانبياء وان اول من فعل ذلك ابراهيم خليل الرحمن صلوات الله عليه وكانت المجوس
لا تعقل موناها ولا تلتفتها وكانت العرب تفعل ذلك وكانت المجوس ترى بالوفا في
الصحارى والتواوين والعرب نواديها في قبورها والمجدها وكذلك الستة على الزيل
وان اول من حفرت قبر آدم ابو البشر والحد له الحد وكانت المجوس تاتي الاتهامات
وتكلم البنات والاخوات وحزمت ذلك العرب وانكرت المجوس بيت الله وسمته
بيت الشيطان وكانت العرب تحبته وتعظمه وتقول بيت ربنا وتقرى الشريعة والانجيل
وتنادي اهل الكتب وتأخذهم وكانت العرب في كل الاسباب اقرب الى الدين الحنيفية

من المجوس قال فانهم اجتجوا باثني الاخوان اثنا ستة من آدم قال فاجتجهم في اتيان البنت
والانبات وقد حرم ذلك آدم وكذلك ابراهيم وموسى وعيسى وسائر الانبياء وكل ما جاء
من الله عز وجل قال فلم يحرم الله الخمر والذرة افضل منها قال حرمها لانها ام الخبائث وراس كل
شربا في على شاربها ساعة يلبس لبد ولا يعرف ربه ولا يتوب معصيته الا كبرها ولا حرمه الا
انكسها ولا حرم ما ساء الا قطعها ولا فاحشة الا اشها والسكران زمامه بيد الشيطان
امره ان يمجدها وان يمجدها حيث ما فاده قال فلم يحرم الدم المسفوح قال لان الدم
القساوة وسلب النوارس حرمه وصفتن البدن ويفتن النور واكثر ما يصيب الانسان
الجذام يكون من اكل الدم قال فاكل الغد وقال يورث الجذام قال فالبسة لم يحرمها قال لفرقا
بينها وبين ما يذكر ويذكر عليه اسم الله والميتة قد حرمها الدم ويترجع الى يديها فليطها
ثقل غير يورث لانها يورثها بدمها قال فالملك ميتة قال ان الملك ذكاته اخرج
حيات من الماء ثم يترك حتى يموت من ذات نفسه وذلك انه ليس له دم وكذا الميت
المراة قال فلم يحرم الزنا قال لما فيه من الفساد وذهاب الموارث وانقطاع الانسان
لا تعلم المرأة في الزنا من اجلها ولا المولود يعلم من ابوه ولا النخام موصولة ولا فراجة
مفروقة قال فمن حرم القواطع قال من اجل انه لو كان اتيان الفلام حلالا لاستغنى الرجال
عن النساء فكان فيه قطع النسل وتعطيل العزاج وكان في اجازة ذلك فسادا وكثيرا
قال فلم يحرم الله اتيان البهائم قال كره ان يصنع الرجل مائة ذبابة غير شكله ولو اباح
ذلك لربط كل رجل انا يركب ظهرها ويغشى فرجها فكان يكون في ذلك فسادا كبيرا فاباح
ظهورها وحرم عليهم فروجها وخلق للرجال النساء ليأمنوا بهن وليكنوا اليهن
ويكن موضع شهواتهم واتهامات اولادهم قال فاعلة النسل من الجناية وان ما في
حلاله وليس في الحلال شئ ليس قاله ان الجناية بمنزلة الحيض وذلك لان النطفة
مدم يتحكم ولا يكون الجاع الا بحركة شديدة وشهوة غالبة واذا فرغ تنفس البدن وزجده

الرجل من نفسه واجدة كرجلة فوجب الفصل لذلك وغسل الجنابة مع ذلك امانة اتفق
انته عليها عبيدة بغيرهم بها قال ايتها الحكماء فاقولوا فيمن زعم ان هذا التدبير الذي
يظهر في العالم من تدبير النجوم السبعة قالوا نعم نحن جازون الى دليل ان هذا العالم
الاكبر والعالم الاصغر من تدبير النجوم التي تسبح في الفلك وتدور حيث دارت منصفه
لا تتروى سائرة لا تنقف ثقله وان كل نجم منها موكل مدبر نفى عن منزلة العبد المأمورين
المستحيين فلو كانت قديمة ازلية لم تتغير من حال الى حال قال فن قال بالطباع قال
فذلك قول من لم يبلغ البقاء ولا عرف الحوادث وعبرته الايام والقبائل لابرز الهرم ولا يدفع
الاجل ما يصنع به قال فاجبرني عن زعم ان الخلق لم يزل يتناسلون ويولدون ويكفون
فمن ربحي قرن ففنيهم الاخر من الارض والارض وضوء الاموات يخبرك الآخرة الا قبل
يبيات الخلف عن السلف والفرون عن القرون انهم وجدوا الخلق على هذا الوصف
بمنزلة الشجر والنبات في كل عام يخرج منه حكم عليم بمصلحة الناس بصيرت اليف الكلام
ليصف لنا باقد حبره بنقطة وحسنه بحكمة قد جعله حاجزا بين الناس بامرهم
بالخير ليحفظهم عليه ويمنعهم عن الشر والفساد ويترجمهم عند ذلك بنهار وشوا لا يقتل
بغيرهم بعضا فالعلم وحكم ان من خرج من بين امه اسس ورجل من الدنيا هذا العلم له
بما كان قبله ولا ما يكون بعده ثم انه لا يخلو الانسان من ان يكون خلق نفسه او خلقه
غيره او لم يزل موجودا فاليس بشئ لا يقد ان يخلق شيئا وهو ليس بشئ وكذلك ما لم يكن
فيكون شيئا بل فلا يعلم كيف كان ابتداءه ولو كان الا ان اذيتا لم تحدث فيسه
الحوادث لان الاصل لا يتغير الايام ولا ياتي عليه الفناء مع اننا لم نجد بناء من غير بان
ولا اثر من غير مؤثر ولا انا لبقا من غير مؤلف فمن زعم ان اياه خلقه فيل في خلق اياه
ولو ان الابل هو الذي خلق ابنه لخلقته على شهورته وصورة على عبيته ولملك حياته
ولجأ فيه حكمه ولكنه ان من لم ينعمه وان مات فيجر عن ربه ان من استطاع

ان يخلق

ان يخلق خلقا ويخلق فيه روحا حتى ينشئ على رجليه سويبا فيقول ان يدفع عنه الفناء
قال فافانك فاقول في علم النجوم قال هو علم قلت منا فعه وكثرت من اياته لانه
لا يدفع به المقدور ولا يتقيد به المحدث وان اخبر النجوم بالبلد لم ينجده به النجوم من
القضاء وان اخبر حوتيجر لم ينطق بجملة وان حدث به سؤال لم يمكنه منه والنجوم
بضاد في علمه بزمع انه برة قضاء الله عن خلقه قال فالرسول افضل ام الملك
المرسل اليه قال بل الرسول افضل قال فاعلم الملائكة الموكلين بعباده يكتبون
ما عليهم ولهم الله عالم السر وما هو اخفى قالوا استعبد لهم بذلك وجعلهم شهودا
على خلقه ليكون العباد ملازمينهم اياهم اشد على طاعة الله موافقة وعن معصيته
اشد انقيادا ومن يهتم بمعصيته فذكر كبريائهما فارغوى وكفى فيقول رب ابرأني
وحفظني عن ذلك وان الله تعالى يوافيهم ولطفه ايضا وكلمهم بعباده يذنبون
عنهم مودة الشياطين وهوام الارض وآفات كثيرة من حيث لا يدرون باذن الله
الى ان يحي امر الله عز وجل قال فخلق الخلق للرحمة ام للعذاب قال خلقهم للرحمة وكان
في علمه قبل خلقه اياهم ان قوم منهم يصرون الى عذابه باعمالهم الرديئة ويخضعون
له قال يعذب من انكر فاستوجب عذابه بانكاره من خلقه فيم يعذب من رده
وعرفه قال يعذب المتكبر لا الهية عذاب الابد ويعذب المتعبد عذابا عفويا المعصية
اياها فيما فرض عليه ثم يخرج من العذاب ولا يظلم تلك احد قالوا في الكفر والامانة
منزلة قال لا قال فالايان هو ان يصدق الله فيما غاب عنه من غطته الله كفضله
بما شاهد من ذلك وعابن والكفر المحمود قال فالشرك وما الشك قال الشك ان
يضم الى الواحد الذي ليس كمثل شئ آخر والشك ما لم يعتقد قلبه شيئا قال فيكون
العالم جاهلا فالعالم بما يعلم وجاهل بما جهل قال فالسعادة وما السعادة قال
السعادة سبب خير تمتك به السعادة فخر الى النجوة والسعادة شمسك به الشئ فخر

الى الملكة وكل يعلم انه قال فاجبرني عن السراج اذا انطق ابن يذهب نوره قال يذهب
فلا يعود قال فما انكوت ان يكون الانسان مثل ذلك اذا مات وفارق الروح البدن لم يرجع
اليه ابدا كما لا يرجع ضوء السراج اليه ابدا اذا انطفئ قال لم تصب القياس ان النار اذا اكلت
في الاجسام كانت والاجسام فائت بها عيانها كالبحر والحديد فاذا ضرب احداهما بالآخر
سطعت من بينهما نار يقتبس منها سراج له الضوء فالتاثر ثابت في اجسامها والضوء
داهب والروح جوارق قد البس قالب كشيء وليس بمنزلة السراج الذي ذكرته ان
الذي خلق في الرحم جفتا من ماء صاف وركب فيه ضربا مختلفا من عروق وعصب
واسنان وشعر وعظام وغير ذلك هو بحسبه بعد موته وبعبده بعد فناءه قال فان
الروح قال في بطن الارض حيث في مصرع البدن الى دفن البعث قال فن ملأ في روحه
قال في كنف الملك الذي فيضها حتى يودعها الارض قال فاجبرني عن الروح غير الدم قال
نعم الروح على ما وصفت لك نأذ منها من الدم ومن الدم بطوبه للجسم وصفا للكون
ومن الصوت وكثرة الضحك فاذا اخذ الدم فارق الروح البدن قال فهل توصف بحسبه
وتقدر وزن قال الروح بمنزلة الريح في الزنى فاذا انفتحت فيه استلذ الريح منها فلا يزيد
في وزن الزنى ولو بها فيد ولا ينقصه خروجها منه كذلك الروح ليس لها ثقل ولا وزن
قال فاجبرني ما جوهر الريح هو اذ اذا تحرك يعني رجا فاذا سكن يعني هواء ويدفون الدنيا
ولو كنت الريح ثلثة ايام لم يفسد كل شئ على وجه الارض ونق ذلك لان الريح بمنزلة
المروحة تدب وتدفع الفساد عن كل شئ وتطهيه فهي بمنزلة الريح اذا اخرج عن البدن
نق البدن وتغير ببارك الله احسن الخالقين قال فاجبرني عن الروح بعد خروجه عن
قاله هو باق الى دفن في الصور فعند ذلك تبطل الاشياء وتبين فلا حس ولا
محسوس ثم اعيدت الاشياء كما بداها موته وذلك اربع مائة سنة يشيب فيها الخلق
وذلك بين النفتين قال داني له بالبعث والبدن قد بلى والاعضاء قد تفرقت فعضو

اقبل

قاله هو باق

يلد ثانيا كلها سباعا وعضوا ياخري ثم رقه حوامها وعضو قد صار زوايا بين يدي مع الطين
حاطة قال ان الذي انشأه من غير شئ وصوره على غير مثال كان سبق اليه قادر ان
يعده كما بدا قال اوضح لي ذلك قال ان الروح ببقية في مكانها روح الحصن في ضياء وشدة
وروح المعنى في ضيق وظلمة والبدن يصير زوايا كما سته خلق وما يقذف به السباع والهوا
من اجزائها مما اكلته وشرقه كل ذلك في التراب محفوظ عند من لا يرب عنه شئ
ذرة في ظلمات الارض ويعلم عدد الاشياء وزنها وان تراب الروحانيين بمنزلة
الذهب في التراب فاذا كان حين البس مطرت الارض مطر النور فتربوا الارض ثم
يغض غرض السماء فيصير تراب البشر كصير الذهب من التراب اذا غسل بالماء والزبد
من اللبث اذا اغض غرض تراب كل قالب الى قالب فينقل باذن الله تعالى القادر الى حيث
الروح فتعود الصور باذن المصور كهيئة ما يولج الروح فيها فاذا استوى لا يكون في نفسه
شئ قال فاجبرني عن الناس يحشرون يوم القيامة عراة قال بل يحشرون في الكفنهم قال
اق لهم بالاكفان وقد بليت قال ان الذي اسما ابدانهم جدد الكفنهم قال فن مات
بلا كفن قال بستر الله عورته بما شاء من عذره قال اضعف من صفوا قال نعم هو مستد
عشرون ومائة الف صف في عرض الارض قال وليس يوزن الاعمال قال لان الاعمال
ليست باجسام وانما هي ماعلوا وانما يحتاج الى وزن الشئ من جهل عدد الاشياء ولا
يعرف ثقلها وخفتها وان الله لا يخفى عليه شئ قاله فاسمى الميزان قال العدل قال فاعلمناه
في كتابه فن ثقلت موازينه قال فن نزع عمله قال فاجبرني وليس في النار شئ ان يعذب
خلقه بهادون الحيات والعقارب قال انما يعذب بها قوم اذعن الله اليه من
خلقه انما شريكه الذي يخلقه فيسلط الله عليهم لعقارب والحيات في النار وليدتهم
بها وبالملك وبواصليهم فخذوا ان تكون صنعته قال فن ابن قالوا ان اهل الجنة ياتي
الرجل منهم لي ثمرة يتناولها فاذا اكلها عادت كهيئة ما قاله ثم ذلك على قياس السراج ياتي

القابس فيقتبس منه فلا ينقص من ضوئه شيئا وقد انشأت الدنيا منه سراجا قال الربوا
يا كلون ويشربون وتزعم انه لا يكون لهم الحاجة قال بل لان غذاهم رقيق لا ينقل له
بل يخرج من اجسادهم بالرق وقال فكيف تكون الحورا في كل ما انا هان وجهها عذراء
قال لانها خلقت من الطيب لا تعذبها عاصدة ولا تخالط جسمها آفة ولا يجري في
نقبها شيء ولا يدسها حيض فانهم يلدن اذ ليس فيه سوى الاحليل يجري قال فهي
تلبس سبعين خلعة ويرى زوجها في ساقها من وراء حلقها وبدونها قال نعم كل وري
احكم الذراعهم اذ القيت في ماء صاف قدوة قد روي قال فكيف ينعم اهل الجنة بما فيه
من النعيم وما منهم احد الا وقد اقتد به واما به او حمية او امتة فاذا اقتدوا به في الجنة
لم يشكوا في مضيقهم الى النار فاينصع بالنعيم من يعلم ان حمية في النار يعذب قال عبد السلام
ان اهل العلم قالوا انهم يسبون ذكرهم وقال بعضهم انظروا قدومهم ورجوعهم ان يكونوا
بين الجنة والنار في اصحاب الاعراف قال فاخبرني عن الشمس اين تغيب قال ان
بعض العلماء قال اذا اتحدت اسفل القبة دار بها الفلك الى بطن السماء صاعدة
ابدا الى ان يخط الى موضع مطلقا يعني انها تغيب في عين حاسبة ثم تخرج الارض
لا جعة الى موضع تضيئ تحت الارض حتى يؤذن لها طلوع وتسلم نورها كل يوم
وتجلى نور آخر قال الكرسي الكريم العرش قال كل شيء خلق الله في جوف الكرسي قال خلا
عرشه فانه اعظم من ان يحيط به الكرسي قال فخلق السما قبل الليل قال نعم خلق السما
قبل الليل والشمس قبل القمر والارض قبل السماء ووضع الارض على الحوت والحوت
في الماء والماء على صخرة مجوفة والصحرة على عاتق ملك والملك على الكرسي والكرسي
على الزج العقيم والزج على الهواء والهواء تمسكه القدرة وليس تحت الزج العقيم الا
الهواء والقللوات والاوراء ذلك سعة ولا شيء يتوهم ثم خلق الكرسي فحشاها
السموات والارض والكرسي اكبر من كل شيء خلق الله ثم خلق العرش فجعله اكبر من

حشر

الكرسي

الكرسي وعن ايمان بن تغلب انه قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه رجل
من اهل اليمن فسلم فرده ابو عبد الله عليه السلام فقال له مرحبا يا سعد فقال له الرجل هذا
الاسم فتمسكت ابي وما اقل من يعرفني به فقال له ابو عبد الله عليه السلام صدقت يا سعد المولى
فقال الرجل جعلت فداك ان هذا كنت القبط فقال له ابو عبد الله لا خير في القبط ان الله
تبارك وتعالى يقول في كتابه العزيز ولا تأتروا باللقاب بنفس الاسم الفسوق بعد
الايان ما صنعك يا سعد قال جعلت فداك ان اهل بيت منظر في النجوم لا يقال
ان باليمن احدا اعلم بالنجوم منا فقال له ابو عبد الله عليه السلام كرموا الشترى على منو القرد ورجة
قال اليماني لا ادري فقال له ابو عبد الله عليه السلام صدقت نعم منو الشترى على منو عطار
درجة فقال اليماني لا ادري فقال له ابو عبد الله عليه السلام صدقت فاسم النجم الذي اذا طلعت
هاجت الابل فقال له اليماني لا ادري فقال له ابو عبد الله عليه السلام صدقت فاسم النجم
الذي اذا طلعت هاجت البقر فقال اليماني لا ادري فقال له ابو عبد الله عليه السلام صدقت
فاسم النجم الذي اذا طلعت هاجت الكلاب قال اليماني لا ادري فقال له ابو عبد الله عليه السلام
صدقت في قولك لا ادري فان رجل عندكم في النجم فقال اليماني نعم شخص فقال له ابو عبد الله
لا تقل هذا فان نجم امير المؤمنين صلوات الله عليه وهو نجم الاوصياء عليهم السلام وهو
في النجم الثاني الذي قال الله في كتابه فقال له اليماني فاسم النجم فقال له ان طلعة
في السماء التابعة فانه تغيب بضوء حتى اضاء في السماء الدنيا فن تسميه الله النجم
الثاني ثم قال يا اخا العرب عندكم عالم قال اليماني نعم جعلت فداك ان باليمن قوما
يسوا كاحد من الناس في علمهم فقال له ابو عبد الله عليه السلام وما يبلغ من علم عالمهم قال انهم
ان عالمهم ليزجر الطير ويقفوا الاثر في ساعة واحدة سيرة شهر للزك المجت فقال
ابو عبد الله عليه السلام فان عالم المدينة اعلم من عالم اليماني وما يبلغ من علم عالم
المدينة قال ان علم عالم المدينة ينتهي الى ان يقفوا الاثر ولا يزجر الطير ويعلم ما في القطة

الواجبة سيرة الشمس تقطع اثنا عشر يوما واثنا عشر ليل واثنا عشر عالما
فقال له الهام ما كنت أن أحدا يعلم هذا وما يدري ما كنهمه قال ثم قام الهامان
وعن سعيد بن أبي الخصيب قال دخلت أنا وابن أبي بيل المدينة فبينما نحن في
مسجد الرسول صلى الله عليه وآله إذ دخل جعفر بن محمد عليهما السلام فقمنا إليه فبالتقى
عن نفسي وأهلي ثم قال من هذا معك فقلت ابن أبي بيل فاضى الحسين فقال ثم فتر
قال له تأخذ ما لهذا فتعطي هذا وتفرق بين المزدوج لا تخاف في هذا
أحدا قال نعم قال فبأى شيء تعضي قال بليغته عن رسول الله صلى الله عليه وآله وعن
ابن عمر قال فبلغك أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال فاضاكم على بعدى قال نعم
قال فكيف تقضي بغير علي عليه السلام وقد بلغك هذا قال فاصفر وجه ابن أبي بيل ثم قال
الحسن مثلا لنفسك فوائده لا أكلمك من رأسي كلمة أبدا وعن الحسن بن زيد عن جعفر
المصداق عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لفاطمة يا فاطمة إن الله عز وجل
يغضب لغضبك ويرضى لرضائك قال فقال المحدثون بها قال فأنه ابن جريح
فقال يا أبا عبد الله حدثنا اليوم حديثا استنهم الناس قال وما هو قال حدثت
أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لفاطمة إن الله يغضب لغضبك ويرضى
لرضائك قال فقال هم أن الله يغضب فيما ترون لعبد المؤمن ويرضى لرضاه قال
نعم قال علي السلام فاشكر أن تكون ابنة رسول الله مؤسدة برضى الله رضاها يغضب
لغضبها قال صدقت الله أعلم حيث يجعل رسالته وعن حفص بن غياث قال
شهدت المسجد الحرام وابن أبي العوجاء يسأل أبا عبد الله عليه السلام عن قول تعالى كلا
يحلوهم بدلائلهم جلوا غير ما يندفعوا العذاب ما ذب الغير قال ويحلوه في
وهي غير ما قال فقل لي في ذلك شيئا من أمر الدنيا قال نعم رأيت لوان رجلا أخذ
لبنة ففكرها ثم ردها إلى ملته ما في هي وهي غيرها وروى أنه سئل الصادق عليه السلام

عن قول

عن قول الله عز وجل في قصة إبراهيم عليه السلام قال بل فعله كبيرهم هذا فستعلمون أن كانوا
ينطقون قال ما فعله كبيرهم وما كذب إبراهيم قيل وكيف ذلك فقال إنما قال إبراهيم
عليه السلام فستعلمون أن كانوا ينطقون فانطقوا فكبيرهم فعل وان ينطقوا فلم يفعل كبيرهم
شيئا فانطقوا وما كذب إبراهيم وسئل عن قول في سورة يوسف انهم لم يأتوا
قال أنهم سرقوا يوسف من أبيه الأثرى الله قال لهم حتى قالوا ماذا انتقدون قالوا انتقد
صواع الملك ولم يمتل سرقتم صواع الملك إنما سرقتم يوسف من أبيه وسئل عن قول إبراهيم
عليه السلام فستعلمون في النجوم فقال في سقيم قال ما كان إبراهيم يتبعها وما كذب إنما هي
سقيما في دينه أي مرثاؤه عن عبد المؤمن الأنصاري قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام
إن قومنا روي أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال اختلقت أمتي رجعة فقال
صدوقا قلت لأن كان اختلقتهم رجعة فاجتمعهم عذاب قال ليس من حيث تذهب
وذهبت إنما أراد قول الله عز وجل فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين
ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون أمرهم أن يستعدوا إلى رسول الله
صلى الله عليه وآله ويخلفوا إليه ويعلقوا أئمة يجمعوا إلى قومهم فيعلمونهم أمي
إذا اختلقتهم من البلدان لا اختلقتهم في دين الله تعالى التوب واحد وروى عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما وجدتم في كتاب الله عز وجل فالعملكم
به لا عذر لكم في تركه وما لم يكن في كتاب الله عز وجل وكأنت فيه ستة مني فلا
عذر لكم في ترك سنتي وما لم يكن فيه ستة مني فافعلوا أصحابي يقولوا فافعلوا أصحابي
فكم كمثل النجوم بآياتها أخذ أهدى وبأى أقارب أصحابي أخذتم اهتديتم واختلف
أصحابي كم رجعة قبل يا رسول الله ومن أصحابك قال أهل بيتي قال محمد بن علي بن
الحسين بابويه القمي رضي الله عنه أن أهل البيت لا يختلفون ولكن يفتنون الشيعة
بالحق وربما افتروهم بالفتنة فيما يختلف من قولهم فهو للفتنة والفتنة رجعة

للشعور ويطيئنا ويطلبه رضى الله عنه الجزار كثره مما نراه وعنه من سنان عن نصر
 الحنفى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من عرف من امرنا الا يقول الاحقاد ليكتف بما
 يعلم فان سمع منا خلاف ما يعلم فليعلم ان ذلك شاذ فاع واخيار له وعن عمر بن خطلة
 قال سألت ابا عبد الله عن رجلين من اصحابنا يكون بينهما منازعة في دين او ميراث
 فيجاء كل واحد الى السلطان الى القضاة فيحلف ذلك فقال عنهما من يحاكم اليهم في حق او باطل
 فقاما يحاكم الى الطاغوت المنهى عنه وما حكم له به فاقما ياخذة سخطا وان كان
 حقه ثانيا لا لانه اخذ به حكم الطاغوت ومن امر الله عز وجل ان يكفر به قال الله
 عز وجل يريدون ان يخاضوا الى الطاغوت وقد امرنا ان يكفروا به قلت فكيف يصنع
 وقد اختلفنا قال ينظر الى من كان سلك من حديثنا وعرف حلالنا وحرامنا
 وعرف احكامنا فليقرضه حكمه فان قد جعلت عليكم حاكما فاحكم بحكمكم ولم يقبل منه فاقما
 بحكم الله استخف وخياره والراة عليا كافر او راة عليا الله وهو على حد من الركة بائنة
 قلت فان كان كل واحد منهما اختار رجلا من اصحابنا فرضيا ان يكون الناظر في
 حقهما فاختلغا فيها حكمهما فان الحكمين اختلفا في حدك قال ان الحكم ما حكم به اعدلهما
 وافقههما واصدقهما في الحديث واوردعهما ولا يلتفت الى ما حكم به الاخر قلت فاقما
 عدلان مرضيان عرفا بذلك لا يفضل احدهما صاحبه قال ينظر الى من كان من
 روايتهم اعنا في ذلك الذي حكم الجميع عليه بين اصحابك فيؤخذ به من حكمهما ويترك
 الثاني الذي ليس بمشهور عند اصحابك فان الجميع عليه لا ريب فيه وانما الامور
 ثلثة امرين رشة فيبيع وامرين عند فيجانب وامر شكل يوزن حكمه الى الله
 عز وجل والى رسول الله عليه واله وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله الحلال بين
 وحرام بين وشبهات يتردد بين ذلك فمن ترك الشبهات جازم المهرات ومن
 اخذ بالشبهات ارتكب المحرمات وهلك من حيث لا يعلم قلت فان كان الخبير حكما

شعور

مشهورين قد رواها الثقات بحكمه قال ينظر الى ما وافق حكم الكتاب والسنة ويخالف
 العامة فيؤخذ به ويترك ما يخالف حكم الكتاب والسنة ووافق العامة قلت جعلت
 فذلك ايات ان كان القيمان عرفا حكمهم من الكتاب والسنة فوجدنا احد الخبرين
 قال ينظر الى ما هم اليه يميلون فان ما خالف العامة فيه الرشاء قلت جعلت فذلك
 فان واقعهما الخبرين جميعا قال ينظر الى ما يميل اليه حكمهم وقضايتهم فان تركوا اجابا بغيره
 قلت فان واقف حكمهم الخبرين جميعا قال اذا كان كذلك فارجعه وقف عنده حتى
 تلقى ابا بك فان الوقوف عند الشبهات خبر من الاقسام في الهلكات وايته المرشد
 جاء هذا الخبر على سبيل التقدير لانه قل ما يتفق في الاثار ان يرد خبران مختلفان في حكم
 من الاحكام موافقين الكتاب والسنة وذلك مثل الحكم في غسل الوجه واليدين في
 الوضوء لان الاخبار جاءت بغيرها مرة وبغيرها مرتين مرتين فظاهر القران
 لا يقتضي خلاف ذلك بل يحمل كل الروايتين وبثلة لك يوجد في احكام الشرع وانما
 قوله صلى الله عليه واله لسا ارجعه وقف عنده حتى تلقى امامك امره بذلك فكله من الوصول
 الى الامور فانما اذا كان غالبا ولا يمكن من الوصول اليه فالاصحاب كلهم مجمعون على الخبرين
 ولم يكن هناك رجحان لرواية احدهما على رواية الاخر بالكثر والعدالة كان الحكم بهما
 من باب التغيير يد يد على ما قلناه ما روى عن الحسن بن جهم عن الرضا عليه السلام قال قلت
 للرضا عليه السلام نجيح الاحاديث عنكم مختلفه قال على ما جاء في كتاب الله فقد علمت على كتاب
 الله عز وجل واحاديثنا فان كان يشبههما فهو ميتا وان لم يكن يشبههما فليس
 قلت يجهلنا الرجلان وكلهما ثقة محدثين مختلفين فلا نسلم انهما الحق فقال
 اذا لم تعلم فتوسع عليك باثما اخذت وما رواه الجارث بن المغيرة عن ابي عبد الله
 قال اذا سمعت من اصحابك الحديث وكلهم ثقة فتوسع عليك حتى ترى العام فتقر
 اليه وروى عن سماعة بن مهران قال سألت ابا عبد الله عليه السلام قلت بر عليا حديثا

يوافق الرواية الاخرى كما كانت
 ابها ما قد من خبرين

واحد ياترنا بالاحذ بد والاخر يتما ناعنه قال لا تمل بواحد منهما حتى تلقى صاحبك
فتسأله عنه قال قلت لا بد من ان يعمل باحدهما قال خذ بما فيه خلاف العامة امر
بثروت ما وافق العامة لانه يحتمل ذلك وروى عنهم ع ايضا انهم قالوا اذا اختلفت
اجاد بيننا عليكم فخذوا بما اجمعت عليه شيعةنا فانه لا ريب فيه واسأل هذه الاجا
كثرة لا يحتمل كرهاها هنا وما وردناه عارض ليس هذا موضع وعنه بشر بن محمد العارفي
عن ابي ابي قال دخلت انا واليهان ابو حنيفة على جعفر بن محمد عليهما فرحب بنا وقال
يا بن ابي ابي من هذا الرجل قلت جعلت فداك من اجل الكوفة ذاري وبصرة ونقاد
قال فقلتم الذي يقبس الاشياء برأيه ثم قال يا نعمان هل تحسن ان تقبس رأسك قال لا
قال ما ذاك تحسن ان تقبس شيئا فهل عرفت الملوحة في العينين والمرة في الاذنين
والبرودة في المخجرين والعذوبة في الفم قال لا قال فهل عرفت كلمة اوها كن واخرها ايمان
قال لا قال ابن ابي ابي جعلت فداك لاندعنا في عيا مما وصفت قال نعم حدثني ابي
عن ابي ابي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله قال ان الله خلق عيني ابن آدم تحمين
فجعل فيهما الملوحة فلو لا ذلك لذابتا ولم يقع فيهما شيء من القذى الا اذابه والملوحة
تلفظ ما يقع في العينين من القذى وجعل المرة في الاذنين حجابا للذماغ وليس من
دابة تنفع في الاذن الا النفس الخروج ولو لا ذلك لوصلت الى الدماغ وجعل الله البرودة
في المخجرين حجابا للذماغ ولو لا ذلك لسال الذماغ وجعل العذوبة في الفم من الله
تعالى على ابن آدم ليجد لذة الطعام والشراب ولما كلمة اوها كن واخرها ايمان فقول
لا اله الا الله اوها كن واخرها ايمان ثم قال يا نعمان اياك والقياس فان ابي حدثني
عن ابي ابي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله قال من فاس شيئا من الدين برأيه
قرنه الله تبارك وتعالى مع ابيليس فانه اول من فاس حيث قال خلقته من نار وخلقته
من طين فدفع الراي والقياس فان دين الله لم يوضع على القياس وفي رواية اخرى ان

الصادق عليه السلام قال لا ابي حنيفة لما دخل عليه من ان قال ابو حنيفة قال سمعني اهل العراق
قال نعم ثم تنبههم قال بكت يا الله قال عليه السلام فانت العالم بكت يا الله ما سمعته ومنسوخه
ومحكمة ومثابرة قال نعم قال فاخبرني عن قول الله عز وجل وقد رزقنا فيها الثبرين وفيها
لبان ولنا مانا من اتي موضع هو قال ابو حنيفة هو ما بين مكة والمدينة قال نعم ابو حنيفة
عليه السلام الى جلدائه قال نعم تكلم يا الله هل يبرون بين مكة والمدينة ولا قاسون على
دماكم من القتل وعلى اموالكم من الترق فقالوا اللهم نعم فقال ابو حنيفة عليه السلام ويحك
يا ابا حنيفة ان الله لا يقول الا حقا اخبرني عن قول الله عز وجل ومن دخل كان آمنا
اي موضع هو قال ذلك بيت الحرام قال نعم ابو حنيفة عليه السلام الى جلدائه وقال نعم تكلم
يا الله هل تعلمون ان عبد الله بن الزبير وسعيد بن جبير خلا في بيتنا القتل قالوا اللهم نعم
فقال ابو حنيفة عليه السلام ويحك يا ابا حنيفة ان الله لا يقول الا حقا فقال ابو حنيفة ان الله
لا يقول الا حقا فقال ابو حنيفة ليس لي علم بكت يا الله انما صاحب قياس قال ابو حنيفة
عليه السلام فانظر في قياسك ان كنت متيسرا انما اعظم عند الله القتل والزنا قال بل القتل قال
كيف رضا في القتل شاهدين ولم يرض في الزنا الا باربعة ثم قال له الصلوة افضل الصيام
قال بل الصلوة افضل قال فيجب على قياس قولك على الحائض قضاء ما فاتها من الصلوة في
حال حيضها دون الصيام وقد اوجب الله تعالى عليها قضاء ما فاتها من الصلوة دون الصيام
البول اقدرا من المتى قال البول اقدرا قال فيجب على قياسك ان يجب الغسل من البول
دون المتى وقد اوجب الله تعالى من المتى دون البول قال فما انا صاحب ابي قال
فاتري في رجل كان له عید فتروج وزوج عبده في ليلة واحدة فدخلها بامرئتها في ليلة واحدة
ثم سافر وجعل امرأتهما في بيت واحد فولد فاعلما بين فقط البنت عليهم فقتل المرأتين
وبقي الفلان آتاهما ذاك المالك ذاك المملوك واتيها الواو واتيها المودوت قال فما
اذا صاحب حدود قال سمعنا في رجل اعمى فعاين صبيح واقطع قطع بدرجل كيت بقام

في جزيرة قالوا نعم قال فتصنعون ماذا قالوا ندعوهم الى الاسلام فان ابوا دعوناهم الى الجزية
قالوا ان كانوا يجوروا او اهل كتاب قالوا وان كان يجوروا واهل كتاب قالوا ان كانوا اهل الذمة
وعبدية النيران واليهام وليسوا باهل كتاب قالوا سواء قالوا فاجري عن الغزاة انتم قالوا نعم
قالوا انهم الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يجرون ما حرم الله ورسوله ولا
يدينون دين الحق من الذين اتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يديهم صاغروا
قالوا فاستبشروا الله عز وجل واشترطوا من الذين اتوا الكتاب ففهم والذين لم يؤثروا الكتاب سواء
قالوا نعم قالوا عن اخذت هذا قالوا سمعت الناس يقولون قد فرغوا فاجابهم ابو الجزيه
فقال انتم فظهرت عليهم كيف تضع بالقيمة قالوا اخرج الحق في قسم اربعة اخماس بين من
قاتل عليها قالوا القيمة بين جميع من قاتل عليها قالوا نعم فقد خالفت رسول الله في فعله
وفي سيرته ودينه ودينك فقها اهل المدينة وشيخهم فاشهدوا انهم لا يختلفون ولا
يتنازعون في ان رسول الله صلى الله عليه واله اتمام صالح الاعراب على ان يدعهم في ديارهم
وان يهاجروا على ان يدفعوا من عدوه دهم فيستريحهم فيقاتلهم وليس لهم من القيمة
تصيب وانت تقول بين جميعهم فقد خالفت رسول الله صلى الله عليه واله في فعله وفي سيرته
في المشركين دح ذابا تقول في الصدقة قالوا نعم هذه الآية انما الصدقات للفقراء
والمساكين والمسلمين عليها الى اخرها قالوا نعم قالوا فكيف تقسم بينهم قالوا قسمها على ثمانية
اجزاء فاعطى كل جزء من الثمانية جزءا قالوا على ان كان نصف منهم عشرة آلاف ونصف رجل
واحد ورجلين وثلاثة جعلت للواحد مثل ما جعلت للعشرة الا ان قالوا نعم وما تضع
بين صدقات اهل الحضر واهل البوادي فتجعلهم فيها سواء قالوا نعم قالوا فخالفت رسول الله
في كل ما يدي سيرته كان رسول الله صلى الله عليه واله يقسم صدقة اهل البوادي في اهل
البوادي وصدقة اهل الحضر في اهل الحضر ولا يقسم بينهم بالتوتة انما يقسم قدرا ما يحضر
منهم وعلى ما يرى وعلى قدر ما يحضر منهم وعلى ما يرى وعلى قدر ما يحضر فان كان في نفسك

شيء

شيء مما قلت فان فقها اهل المدينة وشيخهم كلهم لا يختلفون ان رسول الله صلى الله
عليه واله كان يضع ثمة اقبل الى عمر ووقال اتق الله يا عمر وانتم ايها الزهاد اتقوا الله
فان ابي حدثني وكان خيرا اهل الارض واعلمهم بكتاب الله وسنة رسوله ان رسول الله صلى
قال من قرب الناس بسيفه ودعاهم الى نفسه وفي المسلمين من هو اعلم منه فهو خال شككف
ودوي بوسن بن يعقوب قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فورد عليه رجل من اهل الشام
فقال اني رجل صاحب كلام وفقدت فرايض وقد جئت المناطرة اصبها لك فقال له ابو عبد
الله عليه السلام كلامك هذا من كلام رسوله صلى الله عليه واله ومن عندك فدا من كلام رسول الله
بعضه ومن عندى بعضه فقال له ابو عبد الله عليه السلام اذ شريك رسول الله صلى الله
عليه واله قال لا قال فالتفت الى ابو عبد الله عليه السلام فقال يا هذا خضع نفسه قبل ان
يكلمه ثم قال يا بوسن لو كنت تحسن الكلام كلمة قال فقال بوسن يا هذا من حرة فقلت
جعلت فداك سمعتك تهني عن الكلام وتقول رب لا اصحاب الكلام تقول هذا بقاد وهذا
لا يتقاد وهذا ينساق وهذا لا ينساق وهذا يعقل وهذا لا يعقل فقال له ابو عبد الله عليه السلام
انما قلت رب لنقوم تركوا اقول بالكلام وذهبوا الى ما يريدون بد ثم قال اخرج الى الباب
من ترى من المتكلمين فادخله قال فخرجت فوجدت خزان بن عيين وكان يحسن الكلام
ومحمد بن النعمان الاخول وكان يحكى دهشام بن رفس الماحر وكانا متكلمين وكانا قيس
عندي احسنهم كلاما وكان قد علم الكلام من علي بن الحسين عليه السلام فادخلهم عليا فاستقر
الجلس وكان في خيمته لابي عبد الله عليه السلام في طرف جيل في طريق الحرم وذلك قبل الحج بايام
فاخرج ابو عبد الله عليه السلام را سدا من الخيمة فاذا هو بغير عجب من خلقه فقال دهشام
وبن الكعبة قالوا كنت ظننت انك هاتما رجل من ولدي فبينما كان شديد المحبة لابي
عبد الله عليه السلام فاذا احصاهم من الحكم قد ورد وهو اول ما اختص به لحيته وليس فيها الا من
هو اكبر منه قال فرجع له ابو عبد الله عليه السلام وقال ناصرنا بقليد وساند وبنده ثم قال

لوان كذا الرجل يعني الشامي فكلمه حران فظهر عليه شره قال يا طاعني كلفك كلفه فظهر عليه محمد بن
النجاشي فقال له هاشم بن سالم كلمته فتعارفوا قال لقيتم الماصر فكلوه واقبل ابو عبد الله عليه السلام
يتبعهم من كلامهما وقد استخذا الشامي في يده شره قال الشامي كلفه هذا الكلام يعني هاشم
بن الحكم فقال نعم ثم قال الشامي هاشم يا غلام سلني في امامة هذا يعني يا عبد الله فغضب
هاشم حتى ارتعد ثم قال له اخبرني يا هذا انك انظر لخلقهم ام سخطهم لانفسهم فقال
الشامي بل بغيا انظر لخلقهم قال ففعل بنظرهم في دينهم ما ذا قال كلفهم واقام لهم حجة
ودليلا على ما كلفهم والراح في ذلك عليهم فقال له هاشم فاحذر الذليل الذي نصبه
طهم قال الشامي هو رسول الله صلى الله عليه واله قال هاشم فبعد رسول الله صلى الله عليه واله
والد من قال الكتاب والسنة قال هاشم فهل نفعنا اليوم الكتاب والسنة فيما اختلفنا فيه
حتى رفع عنا الاختلاف ومكننا في الاتفاق فقال الشامي نعم قال هاشم ففعلنا نحن
وانت جئتنا من الشام تخالفنا وترغم ان الراي طريق الدين وانت مريان الراي لا جمع
على القول الواحد المختلفين فكنت الشامي كالمفكر فقال ابو عبد الله عليه السلام مالك لا تكلم
قال ان قلت انما اختلفنا كابرث وان قلت ان الكتاب والسنة برهان عنا الاختلاف
ابطلت لانهما يجهلان الوجه لكن في عذر مثل ذلك فقال له ابو عبد الله عليه السلام سلكه فجدد
مليا فقال الشامي هاشم من انظر للمخلق دينهم ام انفسهم فقال بل دينهم انظر لهم فقال الشامي
من هو قال هاشم اما في ابتداء الشريعة فرسول الله صلى الله عليه واله واما بعد الشريعة
صلى الله عليه واله فغيره قال الشامي ومن هو غير النبي الغام مقامه في حجة قال هاشم
في وقتنا هذا ام قبله قال الشامي بل في وقتنا هذا قال هاشم هذا الجالس يعني يا عبد الله
الذي تشد اليه الرجال ويخبرنا باخبار السماء وراثة عن ابيده عن جده قال الشامي
وكيف لي علم ذلك فقال هاشم سلكه عما بدالك قال الشامي قطعت عذري فليس السؤال
فقال ابو عبد الله عليه السلام انا اكنيك المسئلة يا شامي اخبرك عن سيرك وسرك خرجت

يوم كذا وكان طريقك ومررت على كذا وعريك كذا فاقبل الشامي كما وصف له شيئا من
امره يقول صدقت واسمك قبل الايمان وعليه ثواب وثبتا كحون والايان عليهما بن
قال الشامي صدقت فانا السابعة اشهدان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وصي الاوصيا
قال واقبل ابو عبد الله عليه السلام على حران فقال يا حران تجري الكلام على الاثر قصيب والتفت
الى هاشم بن سالم فقال تريد الاثر ولا تعرف من التفت الى الاحول فقال قياس وقولكم
باطلا باطل الا ان باطلك يظهر ثم التفت الى قيس الماصر فقال شكوه واوب ما تكون من
الخبر عن الرسول صلى الله عليه واله وابعده ما تكون منه تخرج الحق بالباطل وقيل الحق
يكفي من كثير الباطل والاحول فقال ان حاد فان قال يونس بن يعقوب فطنت
وانته انه يقول هاشم قريبا مما قاله في الحقايق يا هاشم لا تكاد تقع ثلوي وجلبك
اذ همت بالارض طرت مثلك فيكلمك اس اتق الزلة والشاعة من ورائك
وعن يونس بن يعقوب قال كان عند ابي عبد الله عليه السلام جماعة من اصحابه فيهم
حران بن اعين ومؤمن الطاق وهاشم بن سالم والطيار وجماعة من اصحابه فيهم
هاشم بن الحكم وهو شاب فقال ابو عبد الله عليه السلام يا هاشم قال بئس يا ابن رسول
الله قال لا تخبرني كيف صنعت بعرو بن عبيد وكيف سالتك قال هاشم جعلت
فذاك يا ابن رسول الله في اجلك واستحييت ولا جعل لسان بين يديك فقال
ابو عبد الله عليه السلام اذا امرتكم بشي فافعلوه قال هاشم بلغني ما كان فيه عمرو بن عبيد
وجلسه في سجد البصرة وعظم ذلك على فخرجت اليه ودخلت البصرة يوم الجمعة
وانت سجد البصرة فاذا انا بخلعة كبيرة واذا بعرو بن عبيد عليه شملة سوداء مؤززة
بها من صوف وشملة مريدي بها والتاس بسكونه فاستخرجت الناس فانزحوا لي ثم
قعدت في آخر الغوم على ركبتني ثم قلت ايها العالم انا رجل غريب فاذن لي فاسئلك
عن مسئلة قال اسال قلت له انك عين قال بئس اي شيء هذا من السؤال اذ انك تسالني

ثم قال الشامي اسئلك عن شيء فقال
ابو عبد الله عليه السلام فمررت على الطريق
ان السلام

قلت هذه سلت فقال يا بني سل وان كانت سلتك حفاء قلت اجنبت فيها قال فقال لي
 سل فقلت لك عين قال نعم قلت فأتري بها قال لا لوان والاشحم من قال قلت لك انف
 قال نعم قلت فانتصع به قال اشم به الرابحة قال قلت لك لسان قال نعم قلت فانتصع
 به قال اكلم به قال قلت لك اخن قال نعم قلت فانتصع بها قال سمع بها الاصوات
 قال قلت لك يدان قال نعم قلت فانتصع بهما ابطن بهما واعرف بهما اللين من الخشن
 قال قلت لك رجلان قال نعم قلت فانتصع قال انتقل من مكان الى مكان قال قلت لك
 فم قال نعم قلت فانتصع به قال اعرف به المطاعم على اختلافها قال قلت افلك قلب
 قال نعم قلت فانتصع به قال استر به كل ما ورد على هذه الجوارح قال قلت اقلبي في
 هذه الجوارح غني عن القلب قال لا قلت وكيف ذلك وهي صحيحة سليمة قال يا بني ان
 الجوارح اذا سكنت في شيء شغته او رانته او افترده نه الى القلب فيسقط لها اليقين
 وبطل الشك قال قلت فاقم امام الله تعالى القلب شك الجوارح قال نعم قال قلت
 يا امروء ان الله يبارك وتعالى لم يترك جوارحك حتى جعل لها اماما يوجهها للصحيح
 وينفي ما سكت فيه ويترك هذا الخلق كله في حيرتهم وشكهم واختلافهم لا يقيم لهم
 اماما يروون اليه شكهم وحيرتهم ويقيم لك اماما الجوارح ترة اليه في حيرتك وشكك
 قال فسكنت ولم يقل لي شيئا قال فالتفت الى فقال لي انت هشام فقلت لا فقال لي
 اجالسك فقلت لا قال لي ان انت قلت من اهل الكوفة قال فانت اذ هو قال فتر
 فتني اليه واقعدني في مجلسه وما نطق حتى فمت فضحك ابو عبد الله عليه السلام فقال
 يا هشام من خلق هذا قال يا بن رسول الله جرى على لساني قال يا هشام هذا والله
 مكتوب في صحف ابراهيم وموسى وبالاثناء المتقدم عن الصادق عليه السلام انه قال قوله تعالى
 اهدنا الصراط المستقيم يقول ارشدنا للزوم الطريق المؤدية الى محبتك والبلغ الى جنتك
 من ان تقع اهوايا فتعطب او تأخذ بارثا فتضلك فان من اتبع هواه واجيب برأيه كان

لا يخرج القلب الا بسلوك الجوارح
 قال نعم قال قلت

كج

كرجل سمعت غثا واثقا من تعقله وتصفه فاجبت لقائه من حيث لا يوقعني لانظر مقدار و
 محله فزائده في موضع فلا حدق به خلق من غناء العامة فوقففت منتبها منهم متعشيا بكم
 انظر اليه واليههم فزالوا براؤهم حتى خالف طريقتهم وفارقهم ولم يبق فترقت العوام عنه
 لجوارحهم ونبتت اثنى اثره فلم يلبث ان ترتبنا فنفقناه فاخذ من كانه رقيقين
 سارقة فتجيت منه ثرفت في نفسي لعله معاملته ثم بعد بصاحب زمان فزال
 به حتى نفقته من عنده زمانين سارقة فتجيت منه ثرفت في نفسي لعله معاملته ثم فاول
 وما حاجته اذا الى المسارقة ثم ازل البعد حتى لم يبق موضع الرقيقين والزمانين بين
 يديه ومخى وتبعته حتى استقر في بقعة من صحرائي فقلت له يا عبد الله لقد سمعت بك و
 اجبت لقائك فليكن لك في رايك منك ما شغل قلبك واني سائلك عنه لئلا يبد شغل قلبك
 قال ما هو قلت رايتك مررت بجبان وسرقت منه رقيقين ثم بصاحب الزمان وسرقت
 منه زمانين فقال لي قبل كل شيء حدثني من انت قلت رجل من ولد آدم من امته هجر صلى الله
 عليه واله قال حدثني من انت قلت رجل من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه واله قال ابن
 بلدك قلت المدينة قال لعلك جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قلت
 بلى فقال لي فابنعتك شرف اصلك مع جهلك بما شرفت به وتركت علم جدك وابيك لان
 لا تكثر ما تحب ان تجد وتندرج فاعله قلت وما هو قال القرآن كتاب الله قلت وما الذي
 جهلت قال قوله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزي
 الا شمله واتي لما سرقت الرقيقين كانت سيئين ولما سرقت الزمانين كانت سيئين
 فهذه اربع سيئات فلما تصدقت بكل واحد منها كانت اربعين حسنة فانتقص من
 اربعين حسنة اربع سيئات فيبقى ست وثلاثون حسنة قلت فكذلك انك انت الجاهل
 بكتاب الله ما سمعت الله عز وجل يقول انما يتقبل الله من المتقين انك لما سرقت رقيقين
 كانت سيئين ولما سرقت الزمانين كانت سيئين ولما ذهبتهمما الى غير صاحبهما كنت

يعزها صاحبها

انما اصفت اربع شات الى اربع شات فجعل يلا حتى فاضرت ونزلت وبالنساء الذي
تقدم عن ابي عبد الرحمن بن علي العسكري عليه السلام انه قال قال بعض الخلفاء بنحو الضاد
الرجل من الشيعة ما تقول في العشرة من الصحابة قالوا قولهم الخير الجليل الذي عبط الله به
سبناق ويرفع به درجاتي قالوا المثل المودعة على ما انقضى من بفضلك كنت اظنك راغضا
تفضل الصحابة فقال الرجل لا من ابغض واحدا من الصحابة فعليه لعنة الله قال لعنتك
تناول ما تقول قل من ابغض العشرة من الصحابة قال من ابغض العشرة فعليه لعنة الله
والملك لكة والانس اجمعين فوثب وقيل رأسه وقال اجعلني في حل مما قد قلت به من
الرقص قبل اليوم قال انت في حل وانت اخي ثم انصرف السابيل فقال له الصادق عليه السلام
جوهرة الله ذلك لقد عجت الملائكة من حسن نوريتك وتلطفت بما خلصك ولم تنل
دينك زادة الله في مخالفنا عما الى عني وحجب عنهم مراد شغل مؤدنا في فتنهم فقال بعض
اصحاب الصادق عليه السلام يا بن رسول الله ما عقلت من كلام هذا الاموي فقلت لهذا المتعنت
الناصب فقال الصادق عليه السلام لئن كنتم لم تهتوا ما عانا فقد هناه نحن وقد شكر الله لان
وليننا الموالي لا ولي لنا المعادي لانه اذا ابتلاه الله من محنته من مخالفة و
فقد لجواب يعلم معه دينه وعرضه ويعظم الله بالتقية ثوابه ان صاحبكم هذا
قال من عاب واحدا منهم فعليه لعنة الله اي من عاب واحدا منهم اير المؤمنين علي بن ابي
طالب عليه السلام وقال في الثانية من عابهم او شتمهم فعليه لعنة الله وقد صدق لان من
عابهم فقد عاب عليا عليه السلام لانه احدهم فاذا لم يعب عليا لم يذمه فلم يعيبهم وانما
عاب بعضهم ولقد كان الخليل المؤمن مع قوم فرعون الذين وشروا به الى فرعون مثل
هذه التورية كان خزير يدعوه الى توحيد الله ونبوه موسى وتفضيل محمد رسول الله
صلى الله عليه واله على جميع رسل الله وخلقه وتفضيل علي بن ابي طالب والباقي من الائمة
عليهم السلام على سائر اوصياء النبيين والى البراءة من ربوبية فرعون فوشى به واشون

الفرعون وقالوا ان خزير يدعوا الى مخالفتك وبعض اعدائك على مضاة ذلك فقال
لهم فرعون ابن عني وخليفتي على ملكتي وولي عهدي ان فعل ما قلتم فقد استحق العذاب
على كفره نعمته وان كنتم عليه كاذبين فقد استحققت اشد العذاب لايتاكم الذخيرة في بيانه
بما عجز قلوب وجاهلهم فكاشفوه وقالوا انت تجد ربوبية فرعون الملك وتكذبون بما نقول خزير
ايها الملك ما جرت على كذا فقط قال لا قال فسلهم من ربهم قالوا فرعون قال ومن خالفكم
قالوا فرعون هذا قال ومن رازكم الكافل لم يثبتكم والذافع عنكم مكافهم قالوا فرعون هذا
قال خزير ايها الملك فاشهدك وكل من حضر ان ربهم هو ربهم وخالفكم هو خالفهم ورازمهم
هو رازهم ومصلح معاشهم هو مصلح معاشي لا رب لي ولا خالق ولا راز في غير ربهم وخالفهم
ورازهم واشهدك ومن حضر ان كل رب ورازق وخالق سوى ربهم وخالفهم ورازمهم
فان ابرئ منه ومن ربوبيته وكافرا بالحيثية يقول خزير هذا وهو يعني ان ربهم هو
ربهم يقول ان الذي قالوا هم ان ربهم هو ربهم وخفي هذا المعنى على فرعون ومن حجب
وتوهوا انه يقول فرعون رب وخالق ورازق فقال لهم فرعون يا رجال السوء
ويا طروب الفساد في ملكي ومريد الفتنة بسني وبين ابن عني وهو عضدي انتم
المستحقون للعذاب لارادكم فساد امرى واحداك ابن عني والغت في عضدي ثم امر
بالارادة فجعل في ساق كل واحد منهم وتد في صدره وتد واما اصحاب اشرار العديد
فتشوا بها لحوهم من ابدانهم فذلك ما قال الله تعالى فواء الله سيئات ما كبروا
به لما وشوا به الى فرعون ليهلكوه وخالق بالفرعون سوء العذاب وهم الذين وشوا
بخزير اليه لما او تد فيهم الارادة وشط على ابدانهم لحوهم بالاشارة وشه هذه التورية
قد كانت لابي عبد الله عليه السلام في مواضع كثيرة فمن ذلك ما رواه شعيب بن جب بن سعيد
التماني قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ سئل عليه رجلان من الزيدية فقالا له افكم
امام مقتضى الطاعة قال فقال لا فقالا له قد اخبرنا عنك الشقات انه يقول به

وسموا قوما وقالوا هم اصحاب ورع وتشمير وهم من لا يكذب فغضب ابو عبد الله عليهم السلام
وقال ما امرتهم بهذا فلبوا يا الغضب في وجهه خربا فقال لي اتعرف هذين قلت هما
من اهل سوقنا وهما من الزنديق وهما بن عمار ان سيف رسول الله صلى الله عليه واله عند
عبد الله بن الحسن فقال كذب بالعهما الله والله ما راى عبد الله بن الحسن بعينه ولا يراى
من عينه ولا راى ابوه اللهم الا ان يكون راى عند علي بن الحسين فان كانا صادقين
فأعلامة في مقبضه وما اثر في موضع مضربه وان عندى سيف رسول الله صلى الله
عليه واله وان عندى لراية رسول الله صلى الله عليه واله وورعه ولا منه ومقرعة
فان كانا صادقين فأعلامة في درع رسول الله صلى الله عليه واله وان عندى لراية
رسول الله صلى الله عليه واله المغلبة وان عندى الواح موسى وعصاه وان عندى
لخاتم سليمان بن داود وان عندى الطلث الذي كان موسى يقرب بها القرابين و
ان عندى الاسم الذي كان رسول الله صلى الله عليه واله اذا وضعه بين المسلمين
والمشركين لم يصل من المشركين الى المسلمين فتأبته وان عندى مثل التابوت الذي
جاءت به الملائكة ومثل السلاج فينا مثل التابوت في بني اسرائيل كانت يوا اسرائيل
في اهل بيت جد التابوت في ابوابهم او ثواب التوبة ومن صار اليها السلاج ستادى
الامامة وقد لبس ابي دريح رسول الله صلى الله عليه واله فخطب على الارض خطيبا
وليس بها انا فكانت كما كانت وقامنا من اذ البسها ملائكة الله وكان يقول علينا
عابر ومزبور ونكت في القلوب ونقر في الاسماع وان عندنا الحجر الاحمر والحجر الابيض وصحف
فاطمة عليهم السلام وعندنا الجامعة فيها جميع ما يحتاج الناس اليه مثل عن تفسير هذا الكلام
فقال اما الغابر فالعلم بما يكون واما المزبور فالعلم بما كان واما النكت في القلوب
فهو الالهام والتفريق في الاسماع فحديث الملائكة عليهم السلام سمع كلامهم ولا يراى اشخاصهم
واما الحجر الاحمر فوعاد فيه سلاح رسول الله صلى الله عليه واله ولن يخرج حتى يقوم

فانما اهل البيت واما الحجر الابيض فوعاد فيه تورية موسى والحجر الحصى وزبور داود
وكتب الله الاول واما مصحف فاطمة عليهم السلام ففيه ما يكون من حادثة واسماء من ملك
الى ان يقوم الساعة واما الجامعة فهو كتاب طوله سبعون ذراعا املا رسول الله صلى
الله عليه واله من فلق فيه وخط على بن ابي طالب بيده فيه والله جميع ما يحتاج الناس اليه
الى يوم القيمة حتى ان فيه ارض الخدش والجلدة ونصف الجلدة ولقد كان زيد بن
علي بن الحسين يطعن ان موسى اليه اخوه الباقر عليه السلام ويمنحه مقامه في الخلافة بعد مثل
ما كان يطعن في ذلك محمد بن الحنفية بعد وفاته اخيه الحسين عليه السلام حتى راى من ابن
اخيه زين العابدين عليه السلام من المحبة الذاتية على ما بينه ما راى وقد تقدم ذكره في هذا
الكتاب فكذلك زيد رجا ان يكون قائما مقام اخيه الباقر عليه السلام حتى سمع ما سمع من
اخيه وراى ما راى من ابن اخيه ابي عبد الله الصادق عليه السلام فن ذلك ما رواه صفية
بن ابي موسى عن ابي بصير قال لما حضرا يا جعفر محمد بن علي الباقر الوفاة دعاها ابنه الصادق
عليه السلام ليحدثه اليه عهدا فقال له اخوه زيد بن علي لما امتثلت في مثل الحسن والحسين
عليهم السلام رجوت ان لا يكون اتيت منك افعالا له الباقر يا ابا الحسن ان الامانات ليست
بالمثل ولا اليهود بالرسوم وانما هي امور سابقة عن حجج الله تبارك وتعالى فمن دعا
بجابر بن عبد الله فقال له يا جابر حدثنا عما عاينت من الصحيفة فقال له جابر نعم
يا ابا جعفر دخلت على مولاني فاطمة بنت رسول الله لاهنيها بولادة الحسين عليه السلام
فاذا يبسها صحيفة بيضاء من درة تغلت ياسيده الشوان ما هذه الصحيفة التي
ادهاها لك قالت فيها اسماء الائمة من ولدى قلت لها وبنى لانظر فيها اراها منك قالت
فيها يا جابر بولوا التي كنت اضع وكنته قد نهي ابن عيسى الانبي او وصي بنى اهل بيت
بنى وكنته نادون لك ان تنظر الى باطنها من طاهرها قال جابر فقراى فاذا ابوا التسميم
محمد بن عبد الله المصطفى امته امته ابو الحسن علي بن ابي طالب المرتضى امته فاطمة بنت

اسد بن هاشم بن عبد مناف ابو محمد الحسن بن علي البراء بن عبد الله العيص بن علي اتهما
فاطمة بنت محمد ابو محمد علي بن الحسين العدول اسم شهر يانويه بنت برة جرد بن شهاب
ابو جعفر محمد بن علي الباقر اسم بنت الحسن بن علي بن طالب ابو عبد الله جعفر بن
محمد الصادق في سنة فريضة بنت القسم بن محمد بن بكر ابو ابراهيم موسى بن جعفر الشافعي
جارية اسمها حميد ابو الحسن علي بن موسى الرضا اسم جارية اسمها خيرة ابو جعفر محمد بن
علي الرضا اسم جارية اسمها خيرة ابو الحسن علي بن محمد الامين اسم جارية اسمها سوس
ابو محمد الحسن بن علي الهادي اسم جارية اسمها سمينة وتكنى ام الحسن ابو القاسم محمد بن
الحسن وهو حجة الله القاسم اسم جارية اسمها نرجس صلوات الله عليهم اجمعين رثاه
زواره بن اعين قال قال لي زيد بن علي وانا عند ابي عبد الله عليه السلام ما نقول في
رجل من آل محمد استعرك قال قلت ان كان لغرض الطاعة نصرته وان كان غير غرض
الطاعة فليان افعل فليان لا افعل فليخرج قال ابو عبد الله عليه السلام اخذته والله من
بين يدي ومن خلفه وما تركت له عزجا وقبل المصادق عليه السلام ما زال يخرج رجل
منكم اهل البيت فيقتل ويقتل معه شركته فاطرق طويلا ثم قال ان فيهم الكذابين وفيهم
المكذابين وروي عنه انه قال ليس منا احد الا ولد عدي بن اهل بيته فيقتل له بنو
الاعراب لولن الحق قال علي بن ابي طالب عليه السلام قال يعقوب قال لقيت انا وعلي بن
خديش الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام فقال يا يهودي فاجربنا بما قال جعفر بن محمد
عليه السلام فقال هو الله اولي باليهودية سكان اليهودي من شرب الخمر وهذا الاسناد قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لو توفى الحسن بن الحسن علي الزنا والزنا وشرب الخمر كان خيرا
فما توفى عليه وعن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام عن هذه الآية ثم اوشا الكتب
الذين اصطفينا من عبادنا قال اي شئ تقول قلت اني اقول انها خصال لولد فاطمة
فقال اما من سل بيته ودعا الناس الى نفسه الى الضلال من ولد فاطمة وغيرهم فليس

عنه

بالحسن

بداخل في هذه الآية قلت من يدخل فيها قال العظام لنفسه الذي لا يدعوا الناس الى الضلال
ولا هدى والمقصود من اهل البيت العارف بحق الامام والسابق بالخيرات الامام محمد بن
ابي عمير الكوفي عن عبد الله بن الوليد السمان قال قال ابو عبد الله ما يقول ان من ذلوا العز
وصاحبكم امير المؤمنين عليه السلام قال قلت ما يندمون على اهل العزم احدا قال فقال ابو عبد الله
ان الله تبارك وتعالى قال لوسى عليه السلام وكتبنا له في الاواح من كل شئ موعظة ولم يقل في شئ
موعظة ولم يقل كل شئ وقال ليعيسى عليه السلام ولا تبين لكم بعض الذي تختلفون فيه ولم يقل كل
وقال لصاحبكم امير المؤمنين علي بن ابي طالب شهادتي وبنيكم ومن عنده علم الكتاب وقال الله
عز وجل ولا تطيعوا الاوامر الا التي كانت من بينكم وعلم هذا الكتاب عنده وعن عبد الله بن الفضل
الهاشمي قال سمعت الصادق عليه السلام يقول ان لصاحب هذا الامر غيبة لا يدعها بمرتاب فيها
كل بطل قلت له ولم جعلت فذاك قال لا يروون له في كشفه لكم قلت فابعد الحكمة
في غيبته وجده الحكمة في غيبات من تقدمه من حج الله تعالى ان وجده الحكمة في ذلك
لا يكشف الا بعد ظهوره كالمكتشف وجده الحكمة لما اتاه الخضر من خزي الشفيعه وقتل
الغلام واقامة الجدار لموسى عليه السلام الى وقت افتراقهما يا بن الفضل ان هذا الامر امر
من الله وشر من سر الله وغيب من غيب الله وشئ من الله عز وجل حكيم صديقنا بان افعاله
كلها حكمة وان كان وجهها غير مكشف عن علي بن الحكم عن ايان قال اخبرني الاحول
عن ابي جعفر محمد بن النعمان الملقب بموسى الطاق ان زيدا بن علي بن الحسين عليه السلام بعث
اليده وهو مخفف قال فانيته فقال لي يا ابا جعفر ما تقول ان طوقك طاروقا من التخرج
قال قلت له ان كان بولك او خولك خرجت بعد قال فقال لي انا اريد ان اخرج اجاهد
هؤلاء القوم فاخرج معي قال قلت لا افعل جعلت فداك قال فقال لي اترغب بنفسك
عني قال فقلت له انما هي نفس واحدة فان كان الله عز وجل في الارض حجة فالمختلف
عنتك تاج والمخارج معك هالك وان لم يكن الله في الارض حجة فالمختلف عنتك

والخارج بعت سواء قال فقال لي يا ابا جعفر كنت اجلس مع ابي على الخوان فيلحقني القصة
الحارة حتى تبرد شفتي على ولم يتفق علي من حر النار اذا اخبرك بالذين ولم يخبرني به
قال فقلت له من شفتيه عليك من حر النار لو لم يخبرك خاف عليك الاتعبد فتدخل
النار واخبرني فان قلبه بخوف وان لم اقبل لحر النار ان ادخل النار فقلت له جعلت
فداك انتم الافضل ام الانبياء قال بل الانبياء قلت يقول يعقوب يوسف لا تقصص
رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا لو لم يخبرهم حتى كانوا لا يكيدونه ولكن كنهم
وكذا بولك كملت لانه خاف عليك قال فقال اما والله اني قلت ذلك لقد حدثني
صاحبك بالمدينة اني اقبلت بالكناسة وان عنده لصبيعة فيها قنديل وصلي
قال فخرجت فحدثت ابا عبد الله عليه السلام بمقالة زيد وما قلت له فقال لي اخذته
من بين يديه ومن خلفه ومن يمينه وعن يساره ومن فوق رأسه ومن تحت
قدميه ولم تترك له سلكا يسلكه وعن هشام بن الحكم قال اجتمع ابن ابي العوجا
وابو ثعلبة الذي يسمون الزنديق وجدا الملك البرقي وابن المقفع عند بيت الحرام
يسهران بالحاج وبطعمون على القرآن فقال البرقي ابو العوجا تعالوا نغصص كل واحد
مننا في القرآن وميعادنا من قابل في هذا الموضع فجمع فيه وقد نقصت القرآن كله فان في
نقص القرآن ابطال النبوة محمد في ابطال النبوة ابطال الاسلام واشتات ما نحن فيه فاتفقوا
على ذلك واتفقوا ان كان من قابل اجتمعوا عند بيت الله الحرام فقال ابن ابي العوجا
اما ان افكر منذ افترقت في هذه الآية فلما استيسر الله خلدوا نجيا فاقدرا انهم اليها
في قصصاتها وجمع سعيها فتشغلني هذه الآية عن التفكير فيما سواها فقال لعبد الملك
وانا منذ فارقتكم مفكر في هذه الآية يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين
تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبا ولا ولوا اجتماعا له وان يسلمهم الذباب
شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب لم اقدر على الاتيان بمثلها فقال

ابو ثعلبة

ابو ثعلبة اذا سئد فافترقت مفكر في هذه الآية لو كان فيها آية الا ان الله لم يقدّرنا لم
اقدر على الاتيان بمثلها فقال ابن المقفع يا قوم ان هذا القرآن ليس من جنس كلام
البشر وانما هو من جنس كلام الله لا يبدل ولا يغير ولا يمتد ولا ينقص ولا يفسد ولا يهلك
لم يبلغ غاية المعرفة بها ولم اقدر على الاتيان بمثلها قال هشام بن الحكم بيتا لهم في ذلك
الامرهم جعفر بن محمد الصادق عليه السلام فقال قد بينت ان الله لا يبدل ولا يغير ولا يمتد ولا يفسد ولا يهلك
يا ايها الناس هذا القرآن لا يأتون بمثلها الآية فتنظر النجوم بعينهم الى بيتهم وقالوا ان
كان لا سلام حقيقه لما انتهت وصية هذا الا الى ابي جعفر بن محمد فوافقه ما ارجو في
الاعمال واقتربت جلودنا لطيفة فترتقوا سترين بالبحر وعن احمد بن ابي عبد الله
عن ابيه عن شريك بن عبد الله عن الاعشى قال اجتمعت الشعبة والحكمة عند ابي بصير
الضبي بالكوفة وابو جعفر محمد بن النعمان مؤمن الطائي سافر فقالا لابي عبد الله اننا نريد
منكم ابنتها الشعبة ان ابا بكر افضل من علي ومن جميع اصحاب النبي حتى ان الله عليه السلام ياربع
خصا لا ينفرد على الدنيا احد من اناس هو فان مع رسول الله صلى الله عليه واله في بيته
مدون وهو ثلثي اثنين معه في الغار وهو ثلثي اثنين عليه بالاناس اخر صولة قبض
بعد هذا رسول الله صلى الله عليه واله وهو ثلثي اثنين الصدوق من الامم قال ابو جعفر
مؤمن الطائي وحده الله عليه با من ابي جعفر وانا اقر بملك ان عليا عليه السلام افضل
من ابي بكر ومن جميع اصحاب النبي حتى ان الله عليه واله بهذه الخصال التي وصفها الله بها
مثلية لصلواتك والزمك طاعة علي عليه السلام من ثلاث جهات من القرآن وصفها
ومن خبر رسول الله صلى الله عليه واله وصفا ومن حجة العقل اعيانا ووقع الاتفاق
على ابراهيم الضبي وعلي ابي اسحق السبيعي وعلي سليمان بن معاوية الاعشى فقال ابو جعفر
مؤمن الطائي الضبي با من ابي جعفر عن النبي صلى الله عليه واله ترك بيوت النبي صلى الله عليه واله
الله عليه واله ونهى الناس عن دخولها الا باذن من يملكها ولا بد له لو تركها لكانت على جميع

المسلمين فلما شئت فاقطع ابن ابي جذرة لما ورد عليه ذلك وعرف خطا ما فيه فقال
ابو جعفر مؤمن العتق ان تركها يورث الولد وانما جده فانه يمين عن شح طيرة وانما
لعايشة بنت ابي بكر شح الثمن من هذا البيت الذي دفن فيه صاحبك ولا يصعب ما بين البيت
وقلوع في ديار وان كان تركها صدقة فالبينة اعظم واعظم فانه ليصيب له من البيت الا
مال الذي رجل من المسلمين قد حوله بنت النبي صلى الله عليه واله يغير الله في حبه وبعد فانه
بعضه الا لمعني في الطلب وقلده عليهم فان الله جلهم يا رجل النبي صلى الله عليه واله ثم
قلهم انكم تعلمون ان النبي صلى الله عليه واله والدار يد ابواب جميع الناس التي كانت خسرعة
الى المسجد ما خلا باب على طرقتهم قال ابو بكر ان يترك له كوة لينظر بها الى رسول الله صلى الله
عليه واله فاني عليه وغضب عنه العباس من ذلك فخطب النبي صلى الله عليه واله خطبة
وقال ان الله تعالى في امر موسى وهرون عليهم السلام ان يروا القوم كما يصرون واما امره الا
بيت في مسجد هما جنتي ولا يقرب فيه النساء الا هرون وموسى وذريتهما وان عليا بمنزلة
هرون من موسى وذريته هرون ولا يحل لاحد ان يقرب النساء في مسجد رسول الله صلى
الله عليه واله ولا بيت فيه جنتي الا على ذرية عليهم السلام فقالوا يا جعفر كذا كان قال
ابو جعفر عجب دمع ذلك يا ابن ابي جذرة وهذه منقبة لصاحبك ليس لاحد مثلها وشبهة
لصاحبك واما قولك ثلث اشياء ذهبا في الغار اجري هل ان الله سيكشف على رسول الله
صلى الله عليه واله وعلى امير المؤمنين في غير الغار قال ابن ابي جذرة نعم فقال ابو جعفر فقد
اخرج صاحبك في الغار من الكينة وخضه بالحزن وكان على في هذه الليلة على فراش
رسول الله صلى الله عليه واله في هذا مسجدته وروى افضل من مكان صاحبك في الغار
فقال ابن ابي جذرة فقال ابو جعفر يا ابن ابي جذرة ذهب نصف دينك واما قولك ثلث
اشياء الصدوق بن الصدوق من الامة او جنت الله على صاحبك الاستغفار لعل من ابي جذرة
عليه السلام في قوله عز وجل والذين يحاقدون الذين آمنوا بعد هم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين

سبحون

سبقونا بالاعمال الى آخر الآية والذي اغاها هو شيئا من الناس ومن سماء القرآن وشهد
له بالصدق والتصديق اذ به من سماء الناس وقد قال على عليهما السلام في خبر البصرة ان
الصدق الاكبر انت قبل ان آمن ابو بكر وصدقته قال ابو جعفر مؤمن الطائفة بين ابي جذرة
ذهب ثلثة ارباع دينك واما قولك في الصلوة بالناس كنت اذ عيت لصاحبك فضله
لم نتم وانما الى التهمة اقرب منها الى الفضيلة فلو كان ذلك الامر رسول الله صلى الله عليه واله
الصلوة بعينها لما علت الله ما تقدم ابو بكر يصير بالناس خرج رسول الله صلى الله عليه واله
واله فتقدم وصلى بالناس وعزل عنها ولا تغلوا هذه الصلوة عن احد ولا يصح ان
يكون حيلة وقعت منه فلما احسن النبي صلى الله عليه واله عليه السلام في ذلك خرج لباذراع الحنة
فخاض عنها كيد يجمع بها بعده على الله فيكون في ذلك حذو واما ان يكون هذا
امره بذلك وكان ذلك مفعولا اليه كما في قصة تبليغ براءة فتزلي جبريل عليه السلام في قوله
الا انك ورجل منك فبعث عليا عليه السلام في طلبه واخذها منه وعزله عنها وحين تبليغها
فكذلك قصة الصلوة وفي الحاشية هرون لم يعم لا في كشف حذو ما كان مستورا عليه
وفي ذلك دليل واضح لا يصلح للاختلاف بعدد بعده ولا هو ما من على شيء من امر الدين
فقال ابن ابي جذرة قال ابو جعفر مؤمن الطائفة يا ابن ابي جذرة ذهب دينك كله
وقصفت حيث مدحت فقال ابن ابي جذرة حيث جئتك فيما اذ عيت من طلبة
عليه السلام فقال ابو جعفر مؤمن الطائفة انما من القرآن وطعنا قوله عز وجل يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وجدنا عليا عليه السلام بهذه الصدقة في القرآن في قوله
عز وجل والصابرين في الاسباء والافراء وسجن الناس بيني في الحرب والشغب اولئك
الذين صدقوا واولئك هم المتقون فوقع الابعاد من الامة بان عليا عليه السلام اولى بهذا
الامر من غيره لانه لم يقر من الزحف فقط كما قرع في غير موضع فقال ابن ابي جذرة
واما الخبر عن رسول الله صلى الله عليه واله فقال في ثلث منكم الثقلين ما ان تمكتم

او عيت

فقال الناس صدقت

بهما لن نضلوا بعدى كتاب الله وعتري اهل بيتي فانهما من يفتقر الحق بركة اعلى المسوق
وقوله ص الجاهل اهل بيتي كمثل شجرة نوح بن اركيا نجا ومن تخلف عنها فرق دين فقد بها
من ومن لم يزل الحق فالتفتت باهل بيت رسول الله صلى الله عليه واله الصادقين شهداء من
الرسول صلى الله عليه واله والتفتت بغيرها ضال مضل قال الناس صدقت يا با جعفر واقا
من حجة القتل فان الناس كلهم يستعدون بطاعة العالم ووجدنا الاجماع قد وقع
على علي بن ابي طالب كان اعلم اصحاب رسول الله وكان جميع الناس ساكنة وبعثنا جبر
البعد وكان على علي بن ابي طالب طاعتنا عنهم هذا من الشاهد والذيل عليه من الزمان ان يهدى
الى الحق اسوق ان يبعث الله لاهل بيته الان يهدى فالكيف يحكون فالتحق يوم احسن
مسلكه وسئل في هذا الامر عالم كثير وقد كانت الابن يحضر مؤمن الطائفة مقامات مع ابي حنيفة
فمن ذلك ما روى انه قد روي ما من الايام مؤمن الطائفة انكم تقولون بالرجعة قال نعم قال
ابي حنيفة فاعطى الآلاف درهم حتى اعطيت الف دينار اذ رجعت قال الطائفة
لا ابي حنيفة فاعطى كفيلا ما نزل من اماننا فالتحق خزيرو وقال له ذنوبكم انتم لم يطالب
علي بن ابي طالب بقتل بعد وفاته رسول الله صلى الله عليه واله ان كان له حق فابا به
مؤمن الطائفة فقالوا فماذا يقتله الحق كما قتل سعد بن عبادة بسهم المضرة من شعبة
وكاونا ابو حنيفة يروى آخر جماعته مع مؤمن الطائفة في مسكة من سلك الكوفة اذا ساء
ينادي من يدلي على حقي قتاله فقال مؤمن الطائفة واما الصبي الضال فلم يره وان
ارذت شيئا ضالا لم يره هذا معنى به ابا حنيفة ولما مات الصادق عليه السلام راي ابو حنيفة
مؤمن الطائفة فقال له مات امانك فقال مؤمن الطائفة واما امانك فمن المنظرين الى يوم
الوقت المعلوم وروى انه مر فضال بن العن من فضال الكوفي بالي حنيفة وهو في جمع كثير
على عليهم شيئا من فقه حديثه فقال لصاحب كان معه وانه لا ابرح حتى اجعل ابا حنيفة
فقال صاحب الذي كان معه ان ابا حنيفة من قد علمت حاله وظهرت بجنه قاعه هل

رايت

رايت حجة ضالة علمت على حجة مؤمن شروى منه فسلم عليه فردد عاودة القوم باجمعهم
فقال يا ابا حنيفة ان اخاك يقول ان خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه واله علي بن
ابي طالب واذا يقول ابي بكر خير الناس وبعده علي بن ابي طالب انت رجعت امة فاطرق بيت
فترفع راسه فقال كفى بك انما من رسول الله صلى الله عليه واله كما وغر اما علمت انما
جميعا في قبره فاني حجة تريد اوضح من هذا فقال له فقال اني قد قلت ذلك لاني قال
وانه لئن كان المكان لرسول الله صلى الله عليه واله وهما فقد علمتا يدتهما في موضع ليس
لما جئنا وان كان الموضع لهما فوهما لرسول الله صلى الله عليه واله لعدا اوسا احسنا
اذا رجعا في هبتهما ونبيا عهدا فاطرق ابو حنيفة ساحة شرفه لم يكن له ولا لهما
ولكنهما نظرا في حق عايشة وحفصة فاستحقا الرقن في ذلك الموضع بحقوق ابنتيهما
فقال له فقال قد قلت له ذلك فقال انت تعلم ان النبي صلى الله عليه واله مات عن تبع
ناه ونظرنا فان لكل واحدة من تبع النبي نهر نظرا في تبع النبي فاذا هو شرفي شرف
يحق الرجلان اكثر من ذلك وبعد فاما بالعايشة وحفصة فترى ان رسول الله صلى الله
عليه واله وقام له بنته تمنع الميراث فقال ابو حنيفة يا قوم نحوه عني فاذو رافضة خبيث
وحكي عن ابي الجذيل العلاف انه قال دخلت الرقة فذكر لي ان يدور جلا جحرنا حسن
الكلام فابنت فاذا ناسج حسن الهيئة جالس على سادة يسرح رأسه ولحيته فسلمت
فرد علي السلام وقال من يكون الرجل قال قلت من اهل العز في قال نعم اهل الطرف والادب
قال من ايها انت قلت من اهل البصرة قال اهل التجارب والعلم قال من ايهم انت قلت ابو الجذيل
العلاف قال الحكم قلت لي فوشب عن وسادته واحسنت عليها شرفه بعد كلام جوي
بيننا ما تقول في الامامة قلت اني امامة تريد قال من يقدمون بعد النبي صلى الله عليه واله
قلت من قدم رسول الله صلى الله عليه واله قال من هو قلت ابا بكر قال لي يا ابا الجذيل
ولم قدمتم ابا بكر قال قلت لان النبي صلى الله عليه واله قال قد مواتكم واولادكم فتراني

التابع به جميعا فقال يا ابا الهذيل همنا وفعت اما قولك ان النبي صلى الله عليه وآله قال فخذوا
خصمكم ولو افضلكم فاني اوجدن ان ابا بكر صدق المير وقال وليكم وليت بغيركم فان كانوا
كذبوا عليه فقد خالفوا امر النبي صلى الله عليه وآله وان كان هو الكاذب على نفسه فغير
رسول الله صلى الله عليه وآله لا يصعد الكذابون واما قولك ان الناس قرأوا به
فان اكثر الانصار قالوا امير ومكم امير واما المهاجرون فان الزبير بن العوام قال
لا تابع الا عين قاربه فكسر سيفه وجاء ابو سفيان بالحارث فقال يا ابا الحسن لو شئت
لاملا بها خيلا ورجلا بضع المدينة وخرج سلمان فقال كرد وكرد وكرد وند وند اندك جده
كرد ند اخبرني يا ابا الهذيل عن قيام ابي بكر على المنبر وقوله ان لي شيطانا يعتريني فاذا
رايتوني غضبنا فاحذروني لا توقع في شفاعكم وابشاركم فهو يخبركم على المنبر انه
يجنون فكيف يحل لكم ان تولوا محبونا واخبرني يا ابا الهذيل عن قيام عمر على المنبر
وقوله وددت ان شرعة في صدري ابي بكر ثم قام بمحمد فقال ان بيعة ابي بكر فلتة
وفي الله شرها فن عادلتها فاقبلوه فبينما هو يؤذ ان يكون شرعة في صدره وبيد
هو يامر بالقتل من بايع مثله واخبرني يا ابا الهذيل بالذي زعم ان النبي صلى الله
عليه وآله لم يتخلف وان ابا بكر استخلف عمر وان عمر تخلف فاري امكم بكم شناقضا
واخبرني يا ابا الهذيل عن عمر حين صيرها شورى بين ستة وزعم انهم من اهل الجنة
فقال ان خالت اشان الاربعة فاقتلوا الاثنين وان خالف ثلثة ثلثة فاقتلوا
الثلثة الذين ليس فيهم عبد الرحمن بن عوف فهذه ديانة ان يامر بقتل اهل الجنة
واخبرني يا ابا الهذيل عن عمر لما طعن دخل عليه عبد الله بن العباس قال فرأيت جرجا
فقلت يا ابا الهذيل ما هذا الجرج قال يا بن عباس ما جرجي لاجلي ولكن جرجي لهذا
الامر من بليد فقلت ولها طرفة بن عبد الله قال رجل له حدة كان النبي
يرقد فلا اولى امور المسلمين حديدا قال قلت ولها زبير بن العوام قال رجل يحل رايته

عالم

يا كثر امرته في كيسة من غزل فله اولي امور المسلمين بخيلة قال قلت ولها سعد بن ابي
وقاص قال رجل صاحب فرس وقوس وليس من احدا من الخلافة قال قلت ولها عبد
الرحمن بن عوف قال رجل ليس بحسن ان يكفى عياله قال قلت ولها عبد الله بن عمر فاستوفوا
جالت امره قال يا بن عباس ما الله اردت بهذا اولى لم يحسن ان يطلق امرته فاقطعت
ولها عثمان بن عفان قال والله لئن وليته ليجلن بنى ابي سبيط على رقاب المسلمين و
يوشك ان فعلوا ان يقتلوه قالها ثلثا قال ثم سكنت لما عرف من معاندته لايبر المؤمنين
على بن ابي طالب علم فقال يا بن عباس اذكر صاحبك قال قلت فوطا على فقال
واحدة ما جرى الا لما اخذنا الحق من اربابها وابية لئن وليته ليجلنهم على الحجة العظمى
وان يطعموه يدخلم الجنة فهو يقول هذا امر صيرها شورى بين الستة وبل له من
ربه قال ابو الهذيل فوامدته بيا هو يكلمني اذا خلط وذهب عقله فاجبرت المأمون
بقتله وكان من قصته ان ذهب بماله وضياعه بجلية وعدا فبعث اليه المأمون
فجاء به وعالجه وكان قد ذهب عقله فما صنع به فرح عليه ماله وضياعه وميتة نديما
فكان المأمون يتشبع لذلك والمجدد على كل حال وقد جاءه آثار عن الائمة الا برار عليه السلام
ينقل من نصب نفسه من علماء شيعتهم لمنع اهل البدعة والضلال عن التسلسل على ضعفاء
الشعة ومساكينهم وقمعهم بحسب حكمتهم وطاعتهم قل ذلك ما روى عن ابي محمد الحسن بن
علي العسكري عليه السلام قال قال جعفر بن محمد عليهم السلام علماء شيعتنا لم يطعنوا في الشرف الذي على
ابليس وعفاريته يمنعونه عن الخروج على ضعفاء شيعتنا وعن ان يتسلط عليهم ابليس
وشيعته النواصب الا ان نصب لذلك من شيعتنا كان افضل ممن جاهد الروم و
الفرس والحزب الضالفة لانه لا بد من عداوة بين هذين و ذلك يدفع عن اديانهم
احتجاج ابي ابراهيم موسى بن جعفر عليهم السلام في اشهاد شيعتي على الخلفاء الحسن بن
عبد الرحمن الحافى قال قلت لابي ابراهيم ان هشام بن الحكم زعم ان الله جسم ليس كمثل شيء

عالم سمع بصير فادرككم ناطق والكلام والقدرة والعلم يجري مجرى واحد ليس شيء منها
مخلوقا فقال قائله انما علم ان الجسم محدود والكلام غير المتكلم معاد الله وبرأى الى الله
من هذا القول لاجرم لا صورة ولا تحديد وكل شيء سواء مخلوق وانما تكون الاشياء بآراءه
ومشيت من غير كلام ولا في نفس ولا في لسان وعن يعقوب بن جعفر عن ابي
عليه السلام قال لا يقول الله قائم فاعلمه عن مكان ولا اخذه بمكان يكون فيه ولا اخذه
اني يتحرك في شيء من الاركان والجوارح ولا اخذه بلفظ شئ ثم وكن كما قال عز وجل
اقامه اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون بشيئته من غير قوة وفي نفس محدثا فوالله
يحتاج الى شريك يذكر له ملكه ولا يفتح له ابواب علمه وعن يعقوب بن جعفر الحميري
ايضا عن ابي ابراهيم موسى عليه السلام قال ذكره عنده قوم زعموا ان الله تبارك وتعالى ينزل
الى السماء الدنيا فقال ان الله لا ينزل ولا يحتاج الى ان ينزل انما ينظر في القرب والبعد
سواء لم يبعد منه قريب ولم يقرب منه بعيد ولم يجمع الى شئ بل يحتاج اليه وهو ذا القوة
لا اله الا هو العزيز الحكيم اما قوله الواصفين ان الله ينزل تبارك وتعالى عن ذلك قافيا
يقول ذلك من ينسب الى نقص او زيادة او تحريك او تحريك او سكون وكل تحريك يحتاج
الى من يحركه او يحرك به فن قلن يا الله الظنون قد هلك فاحذروني صفاته من ان
تقفوا له على حد تحديده من نقص او زيادة او تحريك او تحريك او سكون او زوال واستقرار
او موهو او وقوع فان الله عز وجل عن صفه الواصفين ونعت الناصتين وتوهم التوهمين
وعن الحسن بن راشد قال سئل ابو الحسن موسى عن معنى الاستواء على العرش فقال
استوى على ما ذكر في رجل وعن يعقوب بن جعفر الحميري قال سأل رجل فقال له عبد
الغفار والسلي يا ابراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام من قول الله تعالى في قلوبنا
قاب قوسين او ادنى قال ارى صفها خروجا من حجب ونداء الى الارض وادى محمد
اروى ربه بقلبه ونسب الى بصيرة فكيف هذا فقال ابو ابراهيم عليه السلام في فتدلى فانه

لم يزل عن موضع ولم يتدل بتدلى فقال عبد الغفار اصفه عا وفت به نفسه حيث قال
من فتدلى فلم يتدل على جيلسه الا قد ناله عنه ولولا ذلك لم يوصف بذلك فتدلى فقال
ابو ابراهيم عليه السلام هذه لغة في قريش اذا اراد الرجل منهم ان يقول قد سمعت يقول
قد تدلى وانما التدلى الفهم وعن داود بن قبيصة قال سمعت الرضا عليه السلام يقول
سئل ابو عبد الله عليه السلام هل منع الله عما يريد وهل مني عما اراد وهل اعان على ما لم
يقال عا اما ما سالت هل منع الله عما يريد فلا يجوز ذلك ولو جاز ذلك لكان
قد منع ايليس عن التجرد لآدم ولو منع ايليس اعز به ولم يلعن واما ما سالت
هل مني عما اراد فلا يجوز ذلك ولو جاز ذلك لكان حيث نهي آدم عن اكل الشجرة
اراد منه اكلها ما نادى عليه صبيان المكن قيب وحصى آدم ربه فغوى والله تعالى
لا يجوز عليه ان يامر شيئا ويريد غيره واما ما سالت عنه من قولك هل اعان ما لم يره
فلا يجوز ذلك وجل الله تعالى عن ان يعين على فعل الانبياء وكذبهم وقتل الحسين
عليه والفضلاء من ولده وكف يعين على ما لم يره وقد اعد جهنم لخالق الله ولعنه
على تكليفهم لطاعته وارتكابهم لخالقته ولو جاز ان يعين على ما لم يره لكان
اعان فرعون على كفره وادعائه الله رب العالمين انشئ اراد الله من زعمون ان
يذبح الزبوية يستتاب قائل هذا فان تاب من كذبه على الله والارض عنته
وروى عن محمد بن علي العسكري عليه السلام ان ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال الله
تعالى خلق الخلق فعلم ما هم اليه صارون فامرهم ونهاهم فما امرهم به من شيء فقد
جعل لهم السبيل الى الاخذ به وما نههم عنه من شيء فقد جعل لهم السبيل الى تركه
ولا يكونون آخذين بالآيات الا بالآية وما جبر الله تعالى احدا من خلقه على
معتصية بل اختبرهم باليقين كما قال تعالى ليلوكم ايكلم احسن مما تظنون ولا يكون
آخذين ولا تاركين الا بالآية اي تخليصه وعليه وروى انه دخل ابو حنيفة المدينة

ومعد عبد الله بن سلم فقال له يا با حنيفة ان ههنا جعفر بن محمد بن عمار المحمدي صاحب
بنا فتنس من علمه فلما اذها جماعة من شيعته ينتظرون خروجهم اورد خوطم
عليه فيمساكهم كذلك اخرج غلام حدث فقام الى من هبته له فالتفت اليه
فقال يا بن سلم من هذا قال هذا موسى ابنه قال والله لا يجلس بين يدي شيعته
قال له ان تقدر على ذلك قال والله لا فعلته ثم التفت الى موسى بن جعفر فقال يا غلام
ان يصنع العرب في بلدكم هذه قال بنو ابي في خلف الجدار ويتوقى اعيان الجمار و
سقوط الامطار وسقوط الثمار ولا يستقبل القبلة ولا يستدبرها فيجئند يضع حيث
يشاء ثم قال يا غلام ممن المعصية قال يا شيخ لا تخلو من ثلث اشياء ان تكون من الله
وليس من العبد نفي فليس الحكم ان ياخذ عبدا عالم يفعل ما امان ان يكون من العبد
ومن الله والله اقوى الشريك فليس للشريك الا كبر ان ياخذ الشريك الاصغر بدينه
واما ان تكون من العبد وليس من الله نفي فان شاء علي وان شاء عاقب قال فاصابت
ابا حنيفة سكينة كما قال القم فوه الجرح فقلت لم اقل لك لا تعرض لاولاد رسول الله
وفي ذلك يقول الشاعر لم تخل افعال اللاتي قد تم بها احدى ثلث نعمان حين ماتهما
اما تروى بارينا يصنعها فيسقط النجوم عنا حين تمسها او كان يشركنا فيها فيلحقه
ماسوف يلحقنا من لائم فيها او لم يكن لاهي في جانيها ذنب فالذي لا ذنب جانيها
روى عن علي بن يقطين انه قال امر ابو جعفر الزياتني يعطين ان جعفر بن يقطين العبادي
فلم ير له يقطين في حوزها حتى مات ابو جعفر ولم يستبط الماء ولموا نعتت عليهما جميع
ما في بيت الماء قال فوجه يقطين اخاه ابا موسى بن حوزها فلم ير له جعفر حتى تقبوا ثقبيا
في اسفل الارض فخرجت سد الریح قال فعلمهم ذلك فاجروا به ابا موسى فقالوا انزلون
وكان راس البئر وبعض ذراعها فاجلس في شق محمل وذي في البئر فلما صار في قعرها
نظر الى هولاء سمع دوي الریح في اسفل ذلك فامرهم ان يوسعوا الخرق ليجعلوا شبه الباب

العظيم ثم رآني في دجلان في شق محمل فقال استوف خبر هذا ما هو قال فقلت لا في شق محمل
فكشنا ملت شجرة كالحجل فاصعدا فقالا ما اياها قال لا اراها فاجلسا في شق محمل
واثبنا وما عاقله مسوخ من حجارة فاما الرجال والنساء فعليهم شياهم فمن بين فاعده
ومضطجع وكفى فتنسناهم اذ انيا بهم تنفس شيد الجباء وما زال قائم قال فكتب
بذلك ابو موسى الى المهدي فكتب المهدي الى المدينة الى موسى بن جعفر عليم بآله
ان يقدم عليه فقدم عليه فقدم عليه فاقهر فيك بكاء شديدا وقال ليرسل من ينزلني فاقهر
عاد غضب الله عليهم فساخنتهم ساذلهم هؤلاء اصحاب الاحقاف قال فقال له المهدي
يا بالحن وما الاحقاف قال الرسل وحدث ابو احمد هاني بن محمد العبدري قال حدثني
ابي محمد رفعه الى موسى بن جعفر عليم قال لما دخلت على الرشيد سلمت عليه فودعني عليه
السلام ثم قال يا موسى بن جعفر خيلتين يعني اليهما الخراج فقلت يا ابا موسى بن احمد
بأنه ان تقبوا باغي واقلت وقبيل الباطل من اعدائنا علينا فقد علمت بأنه قد كذب علينا
منذ قبل رسول الله صلى الله عليه واله لما علم ذلك عندك فان رايت يرايتك من
رسول الله صلى الله عليه واله ان تأذن لي احدئك بحديث اخبرني به ابي عن ابيه
عن جدي رسول الله صلى الله عليه واله فقال قد اذنت لك فقلت اخبرني ابي عن ابيه
عن جدي رسول الله صلى الله عليه واله قال ان الرحم اذا امت الریح تحركت و
اضطربت فتاوتني يدك جعلت الله ذاك فقال ادن مني فذرت منه فاحذيك
ثم جئني الى نفسه وعانفتني طويلا ففررتني وقال اجلس يا موسى فليس عليك
باس فظربت اليه فاذا الله قد دعوت عناء فرجعت الى نفسي فقال صدقت وصدا
جذك صلى الله عليه واله لقد تحركت ودي واضطربت عروني حتى طليت على الریح
ففاضت جنائي وانا اريد ان اسلك عن اشياء تتلجلج في صدري منذ حين لما سأل عنها
احدا فان انت اجبتني عنها سئلت منك ولم اقبل قوله احد فيك وقد بلغني عنك انك

لأنه كذب قط فاصدقني فيما سألتك مما قلته فقلت ما كان عليه عندى فأني تخبرك بدان
 أنت استنيتي قال لك الامان ان صدقني وتركت التبعة التي تعرفون بها مسيرتي فاطلة
 فقلت ليك امير المؤمنين عايشه قال اخبرني لم فصلتم علينا وعن من شجرة واحدة
 ومو عبد المطلب وعن واتم واحدا فابنوا العباس وانتم ولداني طالب وها عت
 رسول الله صلى الله عليه واله وفرقتهما من سواء فقلت عن اقرب قال وكيف ذلك
 قلت لان جدنا عبد المطلب وابا طالب لا يدايم ابوكم العباس ليس هو من ام عبد الله ولا
 من ام ابي طالب قال فلم اذ عيتكم انكم ورويت عن النبي صلى الله عليه واله وانتم يحجب ابن
 العم وقضى رسول الله صلى الله عليه واله وقد توفي ابو طالب قبله والعباس عنكم حتى
 فقلت له ان اري امير المؤمنين ان يغيثني من هذه المسئلة ويسكنني عن كل باب سواء
 يريد فقلت لا او يجيب فقلت فامشي قال فامسك قبل الكلام فقلت ان في قوله
 على بن ابي طالب عليه السلام انه ليس مع ولد الصليب ذكر كان اوانني لاحد الا الاوين سم
 والزوج والزوجة ولم يثبت للعم مع ولد الصليب ميراث ولم ينطق به المكت
 العزيز الا ان نجا وعدنا وبني امية كانوا العم والجدرا يا نعم بلا حقيقة ولا اثر عن
 رسول الله صلى الله عليه واله قال من يقول بقول علي عليه السلام من العلماء قضايهم خلاف
 قضاي اهل بيته هذا نوح يذبح يقول في هذه المسئلة يقول علي عليه السلام وقد حكم به وقد ولاه
 امير المؤمنين المصير الكوفة والبصرة وقد قضى بد فانهى الى امير المؤمنين فلم يحط
 واحضار من يقول بخلاف قوله منهم سنان الثوري وابراهيم المدني والغصيري
 عياض فشهدوا انه قوله علي عليه السلام في هذه المسئلة فقال لهم فيما بلغني بعض العلماء
 من اهل الحجاز لم لا تقتولون وقد قضى بد نوح بن ذرارة فقالوا بصر وسجنا وقد انقض
 امير المؤمنين قضيت بقوله قد ما العانة عن النبي صلى الله عليه واله انه قال انما قاله اقصاكم على
 وكذلك عن الحسن الخطاب قال على اقصانا وهو اسم جامع لان جميع ما مدح به النبي صلى الله

عبد الله

عليه واله انه قال اقصاكم على وكذلك عن الحسن الخطاب قال على اقصانا وهو اسم جامع
 ما مدح به النبي صلى الله عليه واله واليه اقصاكم من الزيادة والفضل والعلم اصل القضاء
 قال زهري يا موسى قلت الجاهل بالامانة واما ما نك وخامسة جعلت فقال لا يا موسى فقلت
 ان النبي صلى الله عليه واله لم يخبرني بشي من لم يهاجر ولا اثبت له ولاية حتى يهاجر فقال
 ما جئتك فيه قلت فوالله يا رسول الله وتعالى والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم
 من شي حتى يهاجروا وان عن العباس يهاجر فقال لي اسكت يا موسى هل اثبتت بذلك
 احدا من اعدائنا ام اخبرت احدا من الفقهاء في هذه المسئلة فقلت التهم وما سألني عنها الا
 امير المؤمنين ثم قال لا يجوزتم للعانة والفاضة ان يسيروكم الى رسول الله صلى الله عليه واله
 جذم من قبل انكم فقلت يا امير المؤمنين لو ان النبي صلى الله عليه واله نشر خطب اليك
 كبريائك هل كنت تحببه فقال سبحان الله ولم يجبه بل افتر على العرب والعجم وفرض
 بذلك فقلت له لكنه لا يحط به الى ولا ارفعه فقال ولم قلت لانه ولدني ولم يولدك
 فقال احسنت يا موسى ثم قال كيف قلتم انا ذرية النبي صلى الله عليه واله والنبي صلى الله عليه واله
 العقب المذكور لا لاني وانتم ولد لابنة ولا يكون لها عقب فقلت بحق القرابة والغير
 ومن فيه الا احييتني عن هذه المسئلة فقال لا تخبرني بحجتكم فيه يا ولد علي وانك
 يا موسى بمسوعهم واسام زمانهم كذا انهي الى دلت اعينك في كل ما اسلك عندك تأييدي
 فيه بحجة من كن بامته وانتم تدعون بعشر ولا على انه لا يسطع حكم منه شي الف ولا او
 الاثنا وولد عندكم وانحجتم بقوله عز وجل يا فرزقنا في الكتاب من شي واستعنيتم عن
 راي الصماء وقيامهم فقلت فاذن لي في الجواب قال هات فقلت اخوذ بالله من الشيطان
 الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ومن ذرية داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون
 وكذلك جري المحسن وذكرنا ويحيى وعيسى واليا من كل من الصالحين من اب عيسى
 بالامير المؤمنين فقال ليس لعيسى اب فقلت انما الحقناه بذراي الانبياء عليهم السلام من طريق

ويعرفون لكم يا بني زهري ورواه
 في فامسك الى باب ما طرأ على
 وعاد النبي صلى الله عليه واله

مريم وكذلك الحقنا بذواقي الله على والد بن قبل اننا فاجدة عليهم ان يبدلت
يا ابراهيم المؤمنين قال فهاك قلت قول الله عز وجل فقل يا ابراهيم اني انا وانا وانا وانا
وفاءكم وانفسكم ثم نيتهم ففعل الله على الكاديين ولم يدع احدا
ادخل الله على الله طهره له تحت الكا عند مباهاة المشركين الا على بن ابي طالب
وقاطبة والحسن والحسين ابنا الحسن والحسين وولاء قاطبة والحسين على بن ابي
طالب عليهم السلام على ان العلاء قد اجعلوا على ان جبريل قال يوم ائخذ يا جبريل على المراساة
من على قال لا تدني وانا قد قال جبريل لانا كما يارسول الله ثم قال لا سيف الا
ذوالفقار ولا في الا على فكان كما خرج الله عز وجل به خيله اذ يقول في يذكروهم
يقال له ابراهيم انا نتخير بقول جبريل انه منا فقال احسنت يا موسى ارفع اليك
حوالجت فقلت له اذ له حاجته فاذا ان علك ان يرفع الى حرم جدته صلى الله عليه
والله والى حباله فقال نظر انشاء الله وروى ان المأمون قال لقوم ما تدعون من
عليه القشيع فقال القوم لا والله ما نعلم ذلك قال عليه الرشيد قيل له وكيف ذلك
والرشيد كان يقتل اهل هذا البيت قال كان يقتلهم على الملك لان الملك عظيم ثم
قال لهم الله خل موسى بن جعفر على الرشيد يوما فقام اليه واستقبله والجلسه في
الصدور وقعد بين يديه مثل لا وجرى بينهما اشياء ثم قال موسى بن جعفر عليه السلام
لا يا ابراهيم المؤمنين ان الله عز وجل قد فرغ من على ولاه عنده ان ينشروا اقراء الامه في
يقضوا عن العار من ديوة وعن الثقيل ويكسوا العارن ويصعدوا الى العلى وانت اولي
من يفعل ذلك فقال اقبل يا ابراهيم ثم قال فقام الرشيد لقيامه وقبل عيني
ووجهه ثم اقبل على وعلى الامين وعلى المؤمنين فقال يا عبد الله ويا محمد ويا ابراهيم
اشوا بين يدي ابن علك وسيدكم خذ وبركايه وسؤا عليه ثيابه وشيعوه المثل
فاقبل الى ابراهيم بن ابي بنى وبنيه فيشرطه بالخلافة وقال اني ملكك هذا الامر

فانصروا

فاحسن الى ولدي ثم انصرفنا وكنت اجرى والده الى عليه فقل خلا المجلس فقلت
يا ابراهيم المؤمنين من هذا الرجل الذي اعطيتك واجلستك وقت من مجلسك البيت
فاستقبلت واقدت في صدر المجلس وجلت وودته ثم امرنا باخذ الزكباب له قال
هذا امام الناس وحقه الله على خلقه وخليفته على عبادي فقلت يا ابراهيم المؤمنين اوليت
هذه الصفات كلها لك وفيك فقال لا امام الجماعة في الظاهر بالغلبة والعهد
موسى بن جعفر امام حق والله يا بني لا حق معكم رسول الله صلى الله عليه واله
حق ومن الخلق اجمعين وادعوا لواء حق هذا الامر لا اخذت الذي قد عينك فان
الملك عظيم فلما اراد الراسل من المدينة الى مكة امر بصره بنودا فيها ما تادى من
اقبل على الفضل فقال له اذهب الى موسى بن جعفر فقل له يقول لك ابراهيم المؤمنين
في ضيقة وسبائك ثم بعد هذا الوقت فقلت يا ابراهيم المؤمنين تعطي
ابناء المهاجرين والانصار وسائر قريش وبنى هاشم ومن لا تعرف حسب ونسب الف دينار
والى ما دونهما وتعطي موسى بن جعفر وولد اعطيتك واجلستك ما تقي دينار الى ما دونهما
وتعطي موسى بن جعفر وولد اعطيتك ما تقي دينار واخس عطية اعطيتك ما احدا
من الناس فقال اسكت لا اتم لك فان لو اعطيتك هذا ما خيمت لك ما كنت آتة ان يفر
فيجي عدا بما ثاء الف سيف من شيعته ومواليه وقره هذا اهل بيته اسمي ولكم من
بسطا يديهم وغنائم قبلنا دخل هرون الرشيد المدينة فوجه لزيارة النبي صلى الله
عليه واله وسعد الناس فتقدم الى قبر النبي صلى الله عليه واله فقال السلام عليك يا رسول
الله السلام عليك يا من عم مقتدر بذلك على قبره فتقدم ابراهيم بن جعفر عليه السلام
الى القبر فقال السلام عليك يا رسول الله السلام يا ابي تغني وجه الرشيد وتبين القصة
فيه وروى عن ابي الحسن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام انه قال سمعت بهذا البيت وهو
لم يدان بن ابي حفصة ان يكون ولا يكون ولم يكن لبنى البنات واداة الامام دارق

ذلك ليعرفه ففت تلك الليلة فصعد هاتفا في شاي يقول ان يكون ولا يكون
المشركين دعاء الاسلام بني البنات نصيبهم من جدهم والهم من وديعهم
ما للطلبي والثرث وانما جده الطلق مخافة القمصام بني ابن ثلثة واقفا مثله
فلما وبعده ذوالارحام ان ابن الفاطمة المسورة باسمه حاز الثرات سوى بني الاعام
وسال محمد بن الحسن ابا الحسن موسى عليه السلام بمكة فقال له ايجوز للحسن
ان يطلع عليه محمد بن محمد فقال له موسى لا يجوز له ذلك مع الاختيار فقال له محمد بن الحسن
ايجوز ان يمشي تحت الظلال محمدا فقال له نعم تتصاحك محمد بن الحسن عن ذلك
فقال له ابو الحسن موسى عليه السلام تعجب من سنة الله عليه واله وشهرته بها
ان رسول الله صلى الله عليه واله كشف ظلاله في انجاسه وشي تحت الظلال وهو جرم
ان احكام الله تعالى باحمد لا تقاس من قاس بعضها على بعض فقد قل عن الشيل تكلم
محمد بن الحسن لا يرجع جوابا وقد جرى لابي يوسف مع ابي الحسن موسى عليه السلام بحضرة
المهدي ما يقرب من ذلك وصحوا موسى عليه السلام حال ابا يوسف عن سئل ليس عنده
فيها شي فقال لابي الحسن موسى عليه السلام ان اريد ان اسالك عن شي فقلت هات فقال
ما تقول في التلطيل للحرم قال لا يصلح قال فيضرب الجبا في الارض فيدخل فيه قال نعم
قال فافرق ما بين هذا وان قال ابو الحسن عليه السلام ما تقول في الطامث تقضي الصلوة
قال لا قال تقضي الصوم قال نعم قال ولم قال ان هذا كذا جاء قال ابو الحسن عليه السلام
وكذلك هذا قال المهدي لابي يوسف ما اراك شيئا قال يا امير المؤمنين راي في محبة
وعن ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام قال رجل من خواص الشيعة لموسى بن جعفر
وهو يرتد بعد ما خلا به يابن رسول الله ما اخوفني ان يكون فلان بن فلان
يما فلك في اطهاره اعتقاد وصيتك واما مثلك فقال موسى عليه السلام وكيف ذلك قال
لاي حمزته سعد اليوم في مجلس فلان رجل من كبار اهل البعده فقال له صاحب المجلس

انت

انت زعم ان موسى بن جعفر امام دون هذا الخليفة القاعد على سريرة قال له
صاحبك هذا ما اقول هذا ما اقول هذا ما اقول ان زعم ان موسى بن جعفر امام وان لم
اكن اعتقد انه غير امام فعلى وعلى من لم يعتقد ذلك لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين فقال له صاحب المجلس جئت لك اخبرك ولعن الله من وشي بك فقال
له موسى بن جعفر عليه السلام كما ظننت ولكن صاحبك افقه منك افا قال موسى بن جعفر امام
اي ان الذي هو غير امام لموسى بن جعفر فهو اهل الامام فاما اثبت بقوله هذا امامي وعلى
امامه غيري يا عبد الله متى يرد عليك هذا الذي ظننت يا صاحبك هذا من التفاف
تب الى الله ففهم الرجل ما قاله واغمق ثم قال يا بن رسول الله مالي فارضه به
ولكن قد ذهبت له شطر على كفه من تعبتي وصلوق عليكم اهل البيت ومن اعني لا اؤايم
قال موسى الآن خرجت من النار وروى ايضا عنه انه قال فتية واحد يقدر شيئا
من ابائنا المنقطعين عن شاهدةنا بتعليم ما هو محتاج اليه اشد على ابلين من الف
عابدين العابد هذه ذات نفس فقط وحل احمد مع ذات نفس قلت جئنا الله وامامه
يستغفهم من يدا ابلين ومردته وكذلك هو افضل عند الله من الف عابدين والف عابدين
وروى انه كان حسن الصوت حسن القراءة وقال يوما ان الايام ان علي بن الحسين
كان يقرأ القرآن فرما يريد المآثر فصعق من حسن صوته وان الامام لواظهم من ذلك
اشد على احملته اناس قيل له لم يكن رسول الله صلى الله عليه واله يصلي بالناس ويرفع صوته
بالقرآن فقال ان رسول الله صلى الله عليه واله كان يحمله من خلفه ما يطيقون
احتجاج ابا الحسن علي بن موسى الرضا في التوحيد والعدل وغيرهما على
المخالف والموافق والاجاب والافارب روى انه دخل عليه رجل فقال له يا بن رسول الله
ما الذي ايل على حدث العالم فقال انك لم تكن تركت وقد علمت انك لم تكن نفسك ولا
كونك من هو شئت عن محمد بن عبد الله الخراساني خادم الرضا عليه السلام قال دخل رجل

من الزنا دقة على الرضا عليه السلام وعنده جماعة فقال له ابو الحسن عليه السلام ارايت ان كان القول
توكلم وليس هو كما تقولون السوا وانما شرعنا له ولا يقرنا ما صليت ومنا وركبت
واقربنا فكت فقال ابو الحسن عليه السلام وان يكن القول قولنا وهو كما تقول السمع قد علمتم
ونجونا قال الترمذي رخصت الله فوجد في كيف هو وابن هو قال وبك ان الذي ذهبت
اليه غلط هو ابن الابن وكان ولا ابن وهو كيف وكيف وكان ولا كيف ولا يعرف بكيفية
ولا باينية ولا يدرك بحاسته ولا يقاس بشئ قال الرجل فاذا الله لا شئ اذ لم يدرك
بحاسته من الحواس فقال ابو الحسن عليه السلام وبذلك لما عجزت حواسك عن ادراكه انك لم تست
ربو ميتته ونحن اذا عجزت حواسنا عن ادراكه اقتنا الله ربنا وانه شئ بخلاف الاشياء
قال الرجل فاخبرني متى كان قال ابو الحسن عليه السلام متى لم يكن فاخبرني متى كان قال الرجل
قال القليل عليه قال ابو الحسن عليه السلام اني لما نظرت الى جسدك فغيرت على فيه زيادة
ولا نقصان في العرض والطول وده في المكارة عنه وجز المنفعة اليه علمت ان لهذا
البيان باننا فخرت به معاري من دوران الفلك بقدرته وانشاء الهيئات
المتنوعات علمت ان لهذا مقورا ومثالا قال الرجل لانه كد حاسته البصر قال للفرق
بينه وبين خلقه الذين تدركهم حاسته منهم ومن غيرهم ثم هو اجل من ان يدركه
بصر او يحيطه وهم ويضبطه عقل قال الرجل فخذ الي قال لا خذله قال ولم قال لان
كل محدود شئ واذا احتمل التحديد احتمل الزيادة واذا احتمل الزيادة احتمل النقصان
فهو غير محدود ولا متزايد ولا متناقص ولا متجزئ ولا مستمر قال الرجل فاخبرني
عن قولك انه لطيف وسميع وبصير يكون السميع الا يا ذن والبصير الابا العين واللطيف
الابهل البدين والعليم الابا الصنعة فقال ابو الحسن عليه السلام ان اللطيف متا على حد ابعاده
الصنعة او ساريت الرجل فخذ من رجل مصاحبه شئ فلياطف في اتخاذ فقال
ما اللطيف فلا تافكيف لا يقال الخالق الخليل لطيف اذا خلق خلقا لطيفا جليلا وركب

في الجوار

في الحيوان منه ازاوجها وخلق كل جنس ميا من جنسه في الصورة ولا يشبه بعضه
بعضا فكل به لطف من الخالق اللطيف الخبير في تركيب صورته ثم نظرنا الى الاشجار و
جعلها على ايمانها الماكولة منها وغيرها الماكولة فقلنا عند ذلك ان خالقنا اللطيف لا يخلق
خلقه في ضيعتهم وقلنا انه صميم لانه لا يخلق عليه اصوات خلقة ما بين السماء الى الترى
من الذرة الى الكبر منها في برها ويجرها ولا يشبه عليه لغاتها فقلنا ان ذلك انه صميم
لا يا ذن وقلنا انه بصير لانه يرى اثر الذرة النخاع في القيلة الظلماء على الشجرة السوداء
ويروى بيب القيلة في القيلة الدجند ويرى مصارها ومانعها وامن سنادها وافرغها
ونسلها فقلنا عند ذلك انه بصير لا يصر خلقه قال فابرح حتى اسم وفيه كلام غير هذا
وروي عنه في خبر اخر انه قال انما سمى الله تعالى بالعالم لغير علم حادث علم به
الاشياء واستعان به على حفظ ما يستقبل من امره والردية فيما يحلق وانما سمى العالم
من الخالق عالما بغير حادث اذ كان قبله جاهلا وربما فارفهم العلم بالاشياء فصار
الى الجهل وانما سمى الله عالما لانه لا يجهل شيئا فقد جمع الخالق والمخلوق اسم العالم
واختلف المصنف وهو الله تعالى قائم على معنى انصاب وقيام الى سابق في كبره كما قال
الاشياء ويمكن ان يقال انه قائم بخبر انه حافظ لقولك فلا في القام باهنا وهو عز وجل
القائم على كل نفس بما كتب والقائم ايضا في كلام الله من الباقي والقائم ايضا الكافي
لقولك للرجل قم يا مكرنا اي كفه والقائم سابقا قائم على سابق فقد جمع الاسم ولم يجمع
المعنى واما الخبير فالذي لا يعرف عنه شئ ولا يفوت شئ وليس بالخبير بما لا يعلم
علم الولاها لما علم لان من كان كذلك كان جاهلا والله تعالى لم يزل خبير بما يخلق
والخبير من الله من المستخير فقد جمع الاسم واختلف المعنى واما القاهر فليس من
انه على الاشياء يركوب فوقها وتعد عليها وتسم ذراعا ولكن ذلك لقهره وغيبته
الاشياء وقد برره عليها كقول الرجل ظهرت على اعدائي واظهرني الله على خصمي اذا خيس

الى ثلثها في الاشياء وتوجد فعالها منعها سدا القعدة وحجبها ثلثها الازلية وحجبها
 لولا الكثرة فترقت فدللت على معرفتها وتباينت فاعربت عن مباحثها بما جعلها تسبقها
 للمعقول وبها استجيب عن الترتيب واليهما تحاكم الاوهام وفيها اثبت خبره وبها انبط
 الذليل وبها عرف الاقرار والعقول يعتقد التصديق بامته وما الاقرار لكل الايمان
 به لا ديانته الا بعد هذه الابا اخلاص ولا الخلاص مع التبيين ولا في مع اثبات المسئلة
 بالتبيين وكل ما في الخلق لا يوجد في مخالفته وكل ما يكون فيه يتبع في حاصفه ولا يجري عليه
 الحركة والتكون وكيف يجري عليه ما هو اجزاء ويعود فيه ما هو ابتداء اذا التفتت وانته
 وتجزئ كنهه ولا تتبع من الازل منهاه ولما كان للبارئ معنى غير المبرور ولو وجد له وبناه
 وجد له امامه ولا التمس له القيام اذا ازمه النقصان كيف يفتق الازل من لا يتبع من الخلق
 وكيف ينشئ الاشياء من لا يتبع من الازل اذا انقاست عليه آية المصنوع ولحواله دليل
 بعد ما كان مدلوله عليه ليس في محال القول بحجة ولا في المسئلة عند جواب ولا في منهاه منه
 تعظيم ولا في ابائته عن الحق ضم الابا متاع الازل ان يتناوله الابدان ان يبدل لاله الاله
 الحق العظيم كذب العاد لون بامته وضلوا خطا لا يبعدوا خيرا وخيرا بيننا وخطا الله على محمد
 والذات الطاهرة من روى عن الحق بن محمد التوفلي انه كان يقول قدم سليمان المبرور في
 حكم خراسان على المؤمنين فأكبرهم ووصله ثم قال له ابن عتيق بن موسى قدم علي بن الحجاز
 عبت الكلام واجابك فطليك ان تصير لي يا يوم التروية لمساظرة فقال سليمان يا امير
 المؤمنين اني اكره ان اسال مثله في مجلسك في جماعة من بني هاشم فينقض عند القوم
 اذا كلفته ولا يجوز الاستقصاء عليه قال المؤمن انما وجهت اليك لمعرفة بقوتك
 وليس مرادنا الا ان نطعمه عن حجة واحدة فقط قال سليمان حبك يا امير المؤمنين
 اجمع بيني وبينه وخلقنا واناؤه فوجه المؤمنين الى الرضا عليه السلام فقال انه قدم اليك رجل
 من اهل مرو وهو واحد خراسان من اصحاب الكلام فان خفت عليك ان تجتمع المصير اليها

فعلت

فعدت فنهض بهم للوضوء فجلس مجلس محقق المؤمنين وجرى بينه وبين سليمان المروزي كلام
 في البداية بعض الظهور وتغير المصلحة واستشهد عليه باي كثره من القرآن على صحة ذلك مثل
 قوله الله يبدأ الخلق ثم يعيده ويريد في الخلق ما يشاء ويحصى الله ما يشاء ويثبت وما يعز
 من سمر ولا ينقص من عمره واخرون مرجون لآمر الله وامثال ذلك فقال سليمان يا امير
 المؤمنين لا انكر بعد بوي هذا البدي ولا الكذب بديان شاة الله فقال المؤمن يا سليمان
 سلى ابا الحق فابدا لك عليك بحسن الاستماع والانصاف قال سليمان يا سيدي
 ما تقول فيمن جعل الارادة انما اوصفة مثل حي وسميع وبصير فخير قال الرضا ما انا فتم
 حديث الاشياء واختلفت لانه شاء واراد ولم يتولد احداث واختلفت لانه سمع وبصير فخير
 دليل على انها ليست مثل سميع وبصير ولا قدر قال سليمان فانه لم يزل مريدا قال يا سليمان
 فاراد في غيره قال نعم قال قد اثبتت بعد شيئا غيره لم يزل قال سليمان ما اثبتت قال الرضا
 احيى حديثه قال سليمان لاسما في محبة فاعاد عليه المسئلة فقال حي محمد بن يا سليمان فلان
 الشئ اذا لم يكن اذ كان محبة فاذا لم يكن محبة كان اذ كان قال سليمان ارادته سند كما
 ان سمعه وبصره وعلمه منه قال الرضا عليه السلام فارادته نفسه قال لا قال فليس المراد مثل التمتع
 والبصير قال سليمان انما ارادته كما سمع نفسه وابصر نفسه وعلم نفسه قال الرضا عليه السلام ما سمع
 ارادته نفسه اراد ان يكون شيئا او اراد ان يكون حيا او سمعا او بصيرا او قدرا قال نعم قال
 الرضا عليه السلام فبارادته كان ذلك فلا سليمان نعم قال الرضا عليه السلام فليس لقولك اراد ان
 يكون حيا سمعا وبصيرا معناه ان لم يكن ذلك بارادته قال سليمان بلى فذلك كان بارادته
 ففعلت المؤمن ومن حوله وشحك الرضا عليه السلام ثم قال لهم ارفعوا بحكم خراسان فقال
 يا سليمان قد حال عندكم عن حاله وتغير عنها وهذا ما لا يرضى الله عز وجل به فانقطع
 ثم قال الرضا عليه السلام يا سليمان اسلك سلة قال سلك سلة قال الرضا عليه السلام فقلت ذلك قال الرضا عليه السلام فقلت ذلك
 اصحابك ففعلت ذلك اسر بما يقتضونه ويعلمون قال الرضا عليه السلام فالتذي بعلم الناس ان

او يا الله ففعلت ذلك
 بمرضاة الله وقدم

او يكلم بمثل ما هم به يتكلمون ولكنه بآيات ومقالي ليس كذلك فان قالوا كيف
ذلك قال كلام الخالق المخلوق ليس الكلام المخلوق لمخلوق ولا يلفظ بشئ في لسان ولكن
يقول له كن فكان بمشيئة ما خاطب به موسى من الارواح التي من غير ثور وفي نفس فقال
ابوقرة فاقول في الكتب فقال ابو الحسن عليه السلام التوراة والانجيل والزبور والقرآن وكل
كتاب انزل كان كلام الله انزل للعالمين نوراً وهدي وهي كلها محدثة وهي غير الله
حيث يقول او يحدث لهم كرا وقال ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وحسم
يلعبون والله حدث الكتب كلها الذي انزلها فقال ابو قرة فهل ينفع فقال ابو الحسن
اجمع المسلمون على ان ما سوى الله فعل الله والتوراة والانجيل والزبور والقرآن فعل
الله لم يسمع الناس يقولون رب القرآن وان القرآن يوم القيمة يقول يا رب هذا فلان
وهو اعرف به منه قد اظلمت نهاره واسهرت ليله فتفتحه فيه وكذلك التوراة والانجيل
والزبور وهي كلها محدثة مبرورة احدتها من ليس كذلك شيء هدى لقوم يعقلون
فمن زعم ان من لم يزل في فقد اظهر ان الله ليس باول قد بر ولا واحد وان الكلام لم
يزل معه وليس له بدو وليس بالله قال ابو قرة فانا وانا ان الكتب كلها في يوم
القيمة والناس في صعيد واحد صفوف قيام لرب العالمين هل ينظرون حتى يرجع فيه لانها
منه وهي جزء منه فاليه تصير فقال ابو الحسن عليه السلام فهكذا قالت المتصاري في المسيح الله
روحه جزء منه فيصير فيه وكذلك قالت المجوس في النار والشمس انهما جزء منه
وترجع فيه تعالى الله وتعالى ان يكون مجزأ او مختلفا او متغايرين وبأنت المتجزي لان
كل متجزي شروحه والفلة والكثرة مخلوقة والله على خلق خلقها فقال ابو قرة فانا
وينا ان الله اسم الزبانية والكلام بين اثنين فقسم موسى الكلام ولحده الزبانية فقال
ابو الحسن عليه السلام فن المبلغ عن الله الى الثقلين من الجن والانس الله لا يدركه الابصار
ولا يحيطون به على وليس كذلك شيء ليس محمد قال بل قال ابو الحسن عليه السلام فكيف يحسن

رجل الى الخلق فيخبرهم الله جاء من عند الله والله يدعوه الى الله بالامر الله يقول
الله لا تدركه الابصار ولا يحيطون به على وليس كذلك شيء يقول اننا رايت
بعيني واحطت به على وهو على صورة البشر ما نحجون ما قدرت الزبانية قد ان
ترسبه بهذا ان يكون ان الله يامر شرقي بخلافه من وجه آخر فقال ابو قرة فانه
يقول ولقد رآه نزلة اخرى فقال ابو الحسن عليه السلام بعد هذه الآية ما يدرك على
ما راى حيث قال ما كذب الفواد ما راى يقول ما كذب فواه محمد ما رأت عيناه ثم
اخبر عمارات عيناه فقال لقد راى من آيات ربه الكبرى فآيات الله غير الله وقال
ولا يحيطون به على فاذا رآه الابصار فقد احاطت به العلم ووقفت المعرفة فعلى
ابوقرة فكذب الرواية فقال ابو الحسن عليه السلام اذا كانت الرواية مخالفة للقرآن
كذبتها وما اجمع المسلمون عليه انه لا يحاط به على ولا يدركه الابصار وليس كذلك
شيء وبالله من قوله سبحانه الذي اسرى بعبيده ليل من المسجد الحرام فقال ابو الحسن
قد اخبر الله تعالى انه اسرى به ثم اخبر انه اسرى به فقال لزيد من آيات آيات الله
غير الله فقد اخبره وبين لم فعل ذلك وما رآه وقال في حديث بعد الله وآياته يومئذ
فاخبر الله غير الله فقال ابو قرة فابن الله فقال ابو الحسن عليه السلام الابن مكان هذه مسألة
شاهدين عن غيب فانه ليس بغيب لا يقدمه قادم وهو بكل مكان موجود منذ
صانع حافظ مملك السموات والارض فقال ابو قرة اليس هو فوق السموات وما سواها فقال
ابو الحسن عليه السلام هو الله في السموات وفي الارض وهو الذي في السماء الله في الارض الله
وهو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء وهو معكم أينما كنتم وهو الذي اسوى الى السماء
وهي وخان وهو الذي استوى الى السماء فلو كان سبع سموات وهو الذي اسوى على الارض
فذلكان ولا تخن وهو كما قال لا لا خلق لم يستقل من المستقلين فقال ابو قرة فاما لكم اذا
دعوتهم فضعتم ايديكم الى السماء فقال ابو الحسن عليه السلام ان الله استعبد خلقه بغير رب

من العبادة ونقد مفاتيح يقرعون اليه ويستجيب فاستجيب عباده بالقول والعلم والعمل
والإتيان وخود تلك استجيبهم بتوجيه الصلوة الى الكعبة وتوجيه اليها الحج والعمرة
واستجيب خلقه عند الدعاء والطلب والتمنى ببسط الأيدي ورفعها الى السماء لحال
الاستكانة وعلامة العبودية والتذلل له قال ابو قرة فن اقرب الى الله الملكة والاهل
الارض قال ابو الحسن عليه السلام ان كنت تقول بالشير والذراع فان الاشياء كلها باب واحد
في فعله لا يشغل بعضها عن بعض يدبر على الخلق من حيث يدبر اسفله ويدبر
اوله من حيث يدبر آخره من غير عناء ولا كلفة ولا مؤنة ولا مشاورة ولا نصيب فان
كنت تقول من اقرب اليه في الوسيلة فاطرهم له وانتم ترون ان اقرب ما يكون العبد
الى الله وهو ساجد ورويقم ان اربعة املاك المتقوا ائدهم من اعلا الخلق واحد
من اسفل الخلق واحد من شرق الخلق واحد من غرب الخلق فقال بعضهم ببعض
فكلمهم قال من عند الله ارسلني بهذا وكذا في هذا دليل على ان ذلك في المتزلة دون
التشبيه والتشيل فقال ابو قرة ان الله محمول فقال ابو الحسن عليه السلام كل محمول
مفعول ومضاف الى غيره محتاج فالمحمول اسم يقع في اللفظ والمحمل فاعل وهو
في اللفظ ممدوح وكذلك قوله القائل فوق وتحت واعلى واسفل وقد قال الله تعالى
ولله الاسماء الحسنى فاه عوه بها ولم يقل في شئ من كتبه انه محمول بل هو المحمل في البر
والبحر والسمك للسموات والارض والمحول ما شواه الله ولم يسمع احدا آمن بالله
وعظمه قط قال في دعائه يا محمول قال يا قرة انك كذب بالرواية ان الله اذا غضب
اقام يعرف غضبه ان الملكة الذين يحملون العرش يحدون ثقله على كواهلهم فيخرون
سجدا فاذا ذهب الغضب خفف فرجعوا الى مواضعهم فقال ابو الحسن عليه السلام اخبرني
عن الله تعالى سئل عن اهل الجنة الى يومك هذا والى يوم القيمة غضبان هو على اهل الجنة
واوليا الله او عنهم راض فقال نعم هو غضبان عليه قال في رضى رضى خفف وهو في صنتك

لحمول غضبا فاعلمه وعلى انما الله تعالى فالتدبيل كيف تجزي ان نصف ذلك بالتغير من
حاله الى حاله وانتهى على ما يجري عليه ما يجري على الخلق بين سبحانه لغير ذلك مع الزاكنين ولم
يتغير مع المتغيرين قال صفوان فغير ابو قرة ولم يخرجوا حتى قام وخرج عن عبد السلام
بن صالح الحرقى قال قلت لعلي بن موسى الرضا عليه السلام يا ابن رسول الله ما تقول في الحديث
يرديه اهل الحديث ان المؤمنين يروون وروى من منازهم في الجنة فقال صلى الله عليه وآله
ان الله تبارك وتعالى فضل نبيه محمدا صلى الله عليه وآله على جميع خلقه من النبيين
والملككة وجعل طاعته وطاعته وما يعتمه وما يعتمه وما يعتمه في الدنيا والاخرة
فقال عز وجل من بطع الرسول فقد اطاع الله وقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون
الله يدعونك في دينهم وقال النبي صلى الله عليه وآله من رانى في جوفى وبعدى فقلت
زار الله ودرجة النبي صلى الله عليه وآله في الجنة ارفع الدرجات فمن زاره في درجة في
الجنة من منزلة فقد زار الله تبارك وتعالى قال قلت يا ابن رسول الله ما معنى الخبر الذي
رووه ان ثواب الاله الا الله النظر الى وجهه الله فقال عليه السلام يا ابا الصلت من وصف
وجهه الله فقال كما بوجهه كالوجه فقد كفر ولكن وجه الله انما يراه ورسله وبجبهته
صلوات الله عليهم هم الذين هم بتوجه الى الله عز وجل والى دينه وسرفته وقال الله
عز وجل كل من جلتها فان ويبى وجهه ربك وقال الله عز وجل كل شئ هالك الا وجهه
فالنظر الى انبياء الله تعالى ورسله وبجبهته عليهم السلام في درجاتهم ثواب عظيم للمؤمن
يوم القيمة وقد قال النبي صلى الله عليه وآله من ابغض اهل بيتي وعترتي لم يرنى ولم يره
يوم القيمة وقال عليه السلام ان فيكم من يعرف بيديفا فحق يا ابا الصلت ان الله تبارك
وتعالى لا يوصف بمكان ولا يدرك بالبصار ولا اوام قال قلت له يا ابن رسول الله
فاخبرني عن الجنة والارواح اليوم مخلوقان فقال نعم وان رسول الله صلى الله عليه وآله
والله قد دخل الجنة وراى النار والمخرج به الى السماء قال قلت له ان فرما يقولون

اتهما اليوم مقدريان غير مخلوقين قالوا ما اولئك بشئ ولا نحن منهم من انكر خلق
الجنة والنار فقد كذب الله صلى الله عليه واله وكذبنا وليس من ولايتنا على شئ
ويخلد في نار جهنم قال الله عز وجل هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون يطوفون
بينهما وبين جهنم ان وقال الله صلى الله عليه واله طاعرج الى السماء اخذ بيدي جبريل
واذ خلق الجنة فنادى من رطبها فاكلته فقول ذلك فطغى في صلبه فلما هبطت
الى الارض واقعت خديجته فحملت بفتاة عليهم فطاطمة حواء اصبته فكلها
الى رابطة الجنة فحملت رابطة ابنتي فاطمة عليهم وقال الرضا عليه السلام في قوله عز وجل
وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال يعني شرقه تنتظر ثواب ربها وقال الله ان
التي خلق الله عليه واله قال الله جل جلاله ما آمن بي من قتر يرايه كذا وما عرفني
من شئ من خلقي ولا على ديني من استعمل القياس في ديني وقال الله من رد متشابها للقرآن
الى محكمه هدى الى مراط مستقيم ثم قال ان في اخبارنا متشابها فكشابه القرآن ومحكمه
لحكم القرآن فرة واشتباها الى محكمها ولا تشبهوا متشابها دون محكمها فقتلوا وقال
من تشبه الله بخلقه فهو شرك ومن نسب اليه ما لم يمتعه فهو كافر وعن الحسين بن خالد
قال سمعت الرضا عليه السلام يقول لم يزل الله عز وجل عالما قادرا حيا قديما سميعا بصيرا فقلت
يا ابن رسول الله ان قوما يقولون لم يزل عالما بعلم قاده وبقدرة وحيا مجبوتا وعقدما
بقدم وسميعا بسمع وبصيرا بصيرة قال من قال ذلك وادان به فقد اتخذ مع الله اخرا
وليس من ولايتنا على شئ ثم قال لم يزل الله عز وجل عالما قادرا حيا قديما سميعا بصيرا
لذا قال تعالى عما يقول المشركون والمؤمنون علوا كبيرا وعن الحسين بن خالد قال قلت
للمرضا عليه السلام يا ابن رسول الله ان الناس يروون ان رسول الله صلى الله عليه واله قال ان
الله خلق آدم على صورته فقال فانهم الله فقد حدثوا اول الحديث ان رسول الله صلى
الله عليه واله من برجلين يتسان فان فصح احداهما يقول فيج الله وجهك ووجه من يشبهك

فقال يا عبد الله لا تقل هذا الا حيك فان الله تعالى خلق آدم على صورة من ابراهيم بن
ابن حمزة قال قلت للرضا عليه السلام ما تقول في الحديث الذي يرويه الناس عن رسول الله صلى
الله عليه واله وتعلق بقوله كل ليلة الى السماء الدنيا فقال له لعن الله الخرفين الخ من
مواضعه والله ما قال رسول الله صلى الله عليه واله ذلك انما قاله ان الله تبارك وتعالى
ملك الى السماء كل ليلة في الثلث الاخير وليلة الجمعة في اول الليل فيامره فينادي هل من سائل
فاعطيه وهل من تائب فاتوب عليه وهل من مستغفر فاغفر له يا طالب الخير اقبل ويا طالب
الشر اقص فلا يزال ينادي بهذا حتى يطلع الفجر عاد الى محله من ملكوت السماء حدثني بذلك
ابي عن جدي عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه واله انه من محمد بن سنان قال سالت
ابا الحسن الرضا عليه السلام هل كان الله عارفا بنفسه قبل ان يخلق الخلق قال نعم قلت يا ابا الحسن
قال ما كان محتاجا الى ذلك لانه لم يكن يسالها ولا يطلب منها شيئا هو بنفسه وبفسه هو قادر
نافذ فليس يحتاج الى ان يسمي نفسه ولكنه اختار لنفسه اسما ليعرف به عوده بها لا الله
اذا لم يدع باسمه لم يعرف فسماه الله واسمه الحق العظيم هو والاسماء لا الله على
كل شئ وقال عليه السلام في قوله يوم يكشف عن ساق حجاب من نور يكشف فيقع المؤمنون سجدا
تدحج اصلا ب الملائكة فيقولون لا يستطيعون السجود وسئل عن قوله جل وعز كذا انهم عن ربي
يومئذ لم يجزبون فقال ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان يحل فيه فيجب عند فيه
عباده ولكنه يعني عن قرب ربه لم يجزبون وسئل عن قوله عز وجل وجاد ربك والملك صفا
صفا فقال ان الله لا يوصف بالحي والذهاب والانتقال اقباسه بذلك وجاد امر ربك
وسئل عن قوله عز وجل هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة قال هل
ينظرون الا ان ياتيهم الله بالملائكة في ظلل من الغمام وهكذا ازلت وسئل عن قوله عز
وجل سخر الله منهم وعن قوله الله يستخفونهم وعن قوله ونكروا ونكروا الله وعن قوله
يجادعون الله وهو خادعهم فقال ان الله عز وجل لا يستخفي ولا يستر ولا يغير ولا يحد

وكنته عز وجل يجازيهم جزاء الجزية وجزاء الاستمراء وجزاء الفكر والمجدبة تعالى عما
يقول الظالمون علوا كبيرا وسئل عن قوله عز وجل نسوا الله فسيهم فقال ان الله سبحانه
وتعالى لا يسهو ولا ينسى وانما ينسى ويسهو المخلوق المحدث الاستمراء عز وجل يقول وما
كان ربك نسيا وانما يجازي من نسيه ونسى لقائه يومه بان يسلمهم انفسهم كما قال
نسوا الله فانفسهم انفسهم وقال فاليوم ينسفهم كما نسوا لقائه يومهم هذا الى تركهم كما تركوا
الاستعداد لقائه يومهم هذا اي يجازيهم على ذلك وسئل عن قوله عز وجل فمن يرد الله ان
يهديه شرا فلا قوة له الا ان يشاء الله يجعل صفة صفة حرجا كما انما يصعد في
السماء فالذي من يرد الله ان يهديه بائنا الى الدنيا الى الجنة وادرك الله في الآخرة يشرح
صدره للتسليم لله والتقوى به والكون الى ما وعد من ثوابه حتى يطمئن اليه ومن يرد
ان يضله عن جنته وادرك الله في الآخرة لكفره به وعصيان له في الدنيا يجعل صدره
ضيقة حرجا حتى يشك في كفره ويضطرب من اعتقاده قلبه حتى يصير كافرا يصعد في السماء
كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون عن ابي الصلت الهروي قال سال المؤمن
ابا الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام عن قوله الله عز وجل وهو الذي خلق السموات
والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء يسئلكم انكم احسن علة فقال ان الله تبارك
وتعالى خلق العرش والماء والملائكة قبل السموات والارض فكانت الملائكة تستدل
بأنفسها بالعرش والماء على الله عز وجل ثم جعل عرشه على الماء ليظهر بذلك قدرته
على الملائكة فتعلم الله على كل شيء قدره ثم رفع العرش بقدرته ونقله فجعله فوق السموات
والارض في ستة ايام وهو مستور على عرشه قادرا على ان يخلقها في طرفه حين ولكنته
عز وجل خلقها في ستة ايام ليظهر للملائكة ما يخلق منها شيئا بعد شيء فتسند له بعد ذلك
ما حدث على الله تعالى مرة بعد مرة ولم يخلق العرش لحاجة به اليه لانه غني عن العرش
وعن جميع ما خلق لا يوصف بالكون على العرش لانه ليس بحجم تعالى عن صفة خلقه علوا

كيس

كيسر اما قوله عز وجل يسئلكم انكم احسن علة فانه عز وجل خلق خلقه ليسلوه بكيف
طاعته وعبادته لا على سبيل الامتحان والجزية لانه لم يزل عليهم بكل شيء فقال المؤمنون
فرجعت عني يا ابا الحسن عنك الله عز وجل قال الله يا ابن رسول الله فامعني قوله الله عز وجل
ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا اقامت نكرة الناس حتى يكونوا من متينين
وما كان لنفس ان تؤمن الا بماذن الله فقال الرضا عليه السلام حدثني ابي موسى بن جعفر عن
ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن علي بن ابي طالب عليه السلام
قال قال ان المسلمين قالوا لرسول الله صلى الله عليه واله لو اكرهت يا رسول الله من قدرته
عليه من الناس على الاسلام لكثرت عددنا وقتنا على عدونا فقال رسول الله صلى الله
عليه واله ما كنت لاني الله عز وجل يدعة لم يحدث الى فيها شيئا وما امان المتكلمين
فانزل الله تعالى يا محمد ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم على سبيل الاله والاضطرار
في الدنيا كما يؤمن عند المعايين ورواية ابي اس في الآخرة ولو فعلت ذلك بهم لم يستحقوا
معي الزلف والكرامة ودام المخلوق في جنة الخلد اقامت نكرة الناس حتى يكونوا مؤمنين
واما قوله عز وجل وما كان لنفس ان تؤمن الا بماذن الله فليس ذلك على سبيل تعزيم الايمان
عليها ولكن على معنى انها ما كانت تؤمن الا بماذن الله واذ نكرها بالايان عما كانت
مكتلة متعبدة بها والجاه اياها عند زوال التكليف والتعبد عنها فقال المؤمنون
فرجعت عني فرج الله عنك يا ابا الحسن فاجبت عن قوله الله عز وجل الذين كانت
اعينهم في غطاء عن ذكرى وكانوا لا يستطيعون سمعا فقال ان عطاء العين لا يمنع من
الذكر والذكر لا يبرى بالعين ولكن الله عز وجل شبه الكافرين بولاية علي بن ابي طالب
بالعبان لانهم كانوا يستغلون قول النبي صلى الله عليه واله فيه ولا يستطيعون له سمعا
فقال المؤمنون فرجعت عني فرج الله عنك عن نبيك العظيم بن عبد الله الحسين رضي الله
عنه عن ابراهيم بن ابي المحرر قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن قوله تعالى وترجم

في طلمات لا يبرهن فقال ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بالترك كما يوصف بخلقته وكنته
 متى علم انهم لا يرجعون عن الكفر والفساد لم تمنعهم من المعاصي منه والخلق وخلق بينهم وبين
 اخيائهم قال رسول الله عن قول الله عز وجل فقم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم
 قال الحق هو الطبع على قلوب الكفار عقوبة على كفرهم قال عز وجل بل طبع الله عليها بكفرهم
 فلا يؤمنون الا قليلا قال رسول الله عن الله عز وجل هل يحرم عباده على المعاصي فقال لا
 بل يحرمهم ويمنعهم حتى يوبوا قلت فعل بكلف عباده ما لا يطيقون فقال كيف يفعل
 ذلك وهو يقول وما زلت بظلام للعبيد ثم قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه
 جعفر بن محمد عليهم السلام انه قال من زعم ان الله يحرم عباده على المعاصي او يكلفهم ما لا
 يطيقون فلا تأكلوا ذبحت ولا تقبلوا شهاده تد ولا تصدقوا واداء ولا تعطوا
 من الزكوة شيئا يزيد بن عمر بن حصية النخعي قال دخلت على علي بن موسى الرضا
 جرد فقلت له يا بن رسول الله روي لنا عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام انه قال
 لا يجبر ولا تقو يض ولكن امرين امرين ما سناه قال من زعم ان الله يفعل افعا
 ثم يعذبنا عليها فقد قال بالجبر ومن زعم ان الله قهر امر الخلق والزرقاني في حجة
 عليهم السلام فقد قال بالتقويض والقائل بالجبر كاذب والقائل بالتقويض شريك فقلت يا بن
 رسول الله صلى الله عليه واله فامرئ من امرين فقال وجود السبيل الى ايمان ما امرأ به
 وزك ما تنواه عنه قلت له وهل لله عز وجل مشيئة واردة في ذلك فقال ما شاء الله
 فآزاده الله تعالى وشيئته فيها الارهاق والرضا لها والمعاونة عليها واداءه وشيئته
 في المعاصي التي عنها والتخط لها والخذلان عليها قلت فله عز وجل فيها القضاء قال
 نعم ما من فعل يفعل العباد من خير وشئ الا لله فيه قضاء قلت ما معنى هذا القضاء
 قال الحكم عليهم بما يستحقونه من الثواب والعقاب في الدنيا والاخرة وروي انه
 ذكر عنده الجبر والتقويض فقال ان الله عز وجل لم يطع بأكراه ولم يعص بغيره ولم يهل العباد

في ملكه هو الملك لما ملكهم والقادر على ما قدرهم عليه فان اتمر العباد بطاعة لم يكن الله
 منها صاذا ولا منها مانعا وان اتمر ابعصية فتاوان يحول بينهم وبين ذلك فعل وان لم
 يحل وفعله فليس هو الذي اذخلهم فيه ثم قال من يبطئ حدود هذا الكلام فقد خصم
 من خالفه عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا قال قلت يا بن رسول الله ان الناس
 ينسبوننا الى القول بالتنبيه والجبر الى من الاخبار في ذلك عن آياتك الاية عليهم السلام
 فقال يا بن خالد اجري من الاخبار التي رويت عن آياتي الاية عليهم السلام في الجبر والتنبيه
 ام الاخبار التي رويت عن النبي صلى الله عليه واله في ذلك فقلت بل ما رويت عن النبي صلى الله
 عليه واله في ذلك اكثر قال فيقولون ان الله صلى الله عليه واله كان يقول بالتنبيه والجبر
 فقلت له انهم يقولون ان رسول الله صلى الله عليه واله لم يقل شيئا من ذلك وانما روي
 عليه قال فيقولون في آياتي الاية عليهم السلام انهم لم يقولوا من ذلك شيئا وانما روي عنهم
 ثم قال من قال بالتنبيه والجبر فهو كافر وشريك وتغن منه بوا في الدنيا والاخرة يا بن
 خالد اضع الاخبار عذا في التنبيه والجبر الخلة الذين صقروا عظمة الله فوجبتهم
 فقد ابعصوا ومن ابعصهم فقد اسحقوا ومن اضعهم فقد عادوا ومن عادهم فقد انا ومن
 وصلهم فقد قطعنا ومن قطعهم فقد وصلنا ومن جفاهم فقد برنا ومن برهم فقد جفنا
 ومن اكرمهم فقد اهاننا ومن اهانهم فقد اكرسنا ومن قبلهم فقد ردنا ومن ردهم فقد قبلنا
 ومن احسن اليهم فقد اساء اليهم فقد احسن الينا ومن صدقهم فقد كذبنا ومن كذبهم
 فقد صدقنا ومن اعطاهم فقد حرمانا ومن حرهم فقد اعطانا يا بن خالد من كان من
 شيعة فلا يتخذ منهم وليا ولا نصيرا **اجحاج الرضا عليه السلام** على اهل
 الكتاب واليهوس ورويس الصابيين وغيرهم روي عن الحسن بن محمد النوفلي انه قال لما
 قدم علي بن موسى الرضا عليه السلام على المأمون ام الفضل بن سهل ان يجمع له اصحاب المقالات
 مثل الجانيقي وراس الحاروت وروساء الصابيين والجبريد الاكبر واصحاب الزرقي

وقسطاس الرضى والمنكبين ليس مع كلامهم فكلامهم الفضل بن سهل لم يعلم المأمون
باجتماعهم فقال ادخلهم على ففعل فرحب بهم المأمون ثم قال لهم انما جمعتم ليخبروا حيث
ان تناهوا ابن عبيد بن حماد المديني القادم على فاذا كان بكرة عند فاعذوا حتى ولا تختلف سكر
احد قالوا التبع والطاعة يا امير المؤمنين نحن مبكرون انشاء الله قال الحسن بن محمد النوفلي
فيما نحن في حديث لنا عند ابن الحسن الرضا عليه السلام اذ دخل علينا يا سر وكان يتوقى امرنا الحسن
فقال يا سيدي ان امير المؤمنين يترك السلام ويقول فذاك اخوك انما اجتمع الى اصحاب
المقالات واهل الادب ان المنكبين من جميع اهل الملل فراك في البكور علينا ان اجبت
كلامهم وان كرهت ذلك فلا تتعصبهم وان اجبت ان نصير اليك نخف ذلك علينا فقال
ابو الحسن عليه السلام بلغة السلام وقل قد علمت ما اردت وانا صائر اليك بكرة انشاء الله قال
الحسن بن محمد النوفلي فلما مضى يا سر التفت اليه فقال لي يا نوفلي انت عراقي غير غليظة
فما عندك في جمع ابن عمك علينا اهل الشرك واصحاب المقالات فقلت جعلت فداك
يريد الامتحان ويحب ان يعرف ما عندك ولقد بينى على اساس غير دقيق البناء ويشس
وانه ما منى فقال لي وما بناؤه في هذا الباب قلت ان اصحاب الكلام والبدع خلاف
العلماء وذلك ان العام لا ينكر غير المنكر واصحاب المقالات والمنكبين واصحاب
زودت واهل الشرك اصحاب انكار ومباهنة ان اجتمعت عليهم بان الله واحد
قالوا فتح وحدانيته وان قلت ان محمد رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا اثبت
رسالتهم فرياحون الرجل وهو يبطل عليهم بحجة وبغالطونه حتى يثرون قوله
فاخذواهم جعلت فداك قال فنبتم مع ثم قال يا نوفلي افتخاف ان يقطعوا على
حجتي قلت لا والله ما خفت عليك قط واني لارجو ان يظنوك الله بهم انشاء الله تعالى
فقال لي يا نوفلي اني اخيت ان تعلم شي يندم المأمون قلت نعم قال اذا سمع احتجاجي على اهل
التورية يورثهم وعلى اهل الانجيل يا تحيلهم وعلى اهل الزبور يورثهم وعلى الصابئين

بغير اشتهم وعلى الهرازة بغاريتهم وعلى اهل الزوم بروشهم وعلى اصحاب المقالات بلفظهم
فاذا قطعت كل صنف ودخضت حجة وترك مقالته ورجع الى قول علم المأمون ان الموضع
الذي هو بصيله ليس متحقق له فعند ذلك تكون الندامة منه ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم فلما اجتمعنا انا والفضل بن سهل قال جعلت فداك ابن عمك ينتظرك وقد
اجمع القوم فلما رايت في اثنائه فقال له الرضا عليه السلام فقد نفي فاني صائر الي ما حاكم انشاء الله ثم
توضعا وضوء الصلوة وشرب شربة سويق وسقانا ثم خرج وخرجنا معه حتى دخلنا على المأمون
واذا المجلس فاقن باهله ومحمد بن جعفر في جماعة الطالبيين والمهاشيين والقواد
حضور فقال دخل الرضا عليه السلام فام المأمون وقام محمد بن جعفر وجميع بني هاشم فاذا بالوا وقفا
والرضا عليه السلام جالس مع المأمون حتى امرهم بالجلوس فجلسوا فلم يزل المأمون يقبل عليه
يحدثه ساعة ثم التفت الى الجاثليق هذا ابن عمي علي بن موسى بن جعفر وهو من ولد فاطمة بنت
نبينا محمد وابن علي بن ابي طالب فاجاب ان تكلم وتحتاجه وتصنفه فقال الجاثليق
يا امير المؤمنين كيف احاج رجلا يحجج على كتاب انا سكرتني لا اوسن به فقال له الرضا
يا سر ان كان اجتمعت عليك يا تحيلك التقريه قال الجاثليق وهل قدر على دفع ما نطق به
الاخيل نعم والله اقرب علي زعم اني فقال الرضا عليه السلام سل عما بدالك واسمع الجواب
فقال الجاثليق ما تقول في نبوة عيسى وكان به هل نكرتها شيئا قال الرضا انما قرينة
عيسى وكان به وما بشر به الله واقر به بالخوارق وكافر بنبوة كل عيسى لم ينبوه محمد
صلى الله عليه وآله والى ذلك به ولم بشر به الله قال الجاثليق اليس انما استطع في الاحكام بغير
عدلي قال بلى قال فام غاصدين من غير اهل مذهب علي نبوة محمد عن لا تكفه الصحابة
وسلنا مشرقة لك من غير اهل مذهبنا قال الرضا ان الآن جئت بالتصنفة يا نوفلي لا انتقل
من العدل المقدم عند المسيح عيسى بن مريم قال الجاثليق ومن هذا العدل محمد بن علي
فانقول في بوختا الذي يلي قال عجب في ذكرنا احب الناس الى المسيح قال فاصمت عليك هل

الوقت حذر الموت فاما هم الله في ساعة واحدة فعد اصل تلك القرية خطرا عليهم
خطير فلعنوا الوافين بها فخرت عظامهم وصاروا رجا قديم حتى من ابناء بني اسرائيل
فتعجب منهم ومن كثرة العظام البالية فادعى الله اليه الخبث ان اجيهم لك فتظهرهم قال نعم
يا رب قال فادعى الله عز وجل البيان فادعى فقال ايها العظام البالية قومي باذن الله عز وجل
فقاموا اجاء كلهم بجهنم بنفوس التراب عن رؤسهم ثم ان ابراهيم خليل الرحمن حين
اخذ الطير فمطعهم قطعها ثم وضع على كل جيل منهم جزءا ثم ناداهن فاقبلن سعياليه
ثم نوبى بن عريان واصحابه السبعون الذين اختارهم صاروا سعياليه الى الجبل فقالوا له
انك قد رايت الله فارناك كما رايت فقال لهم انما انتم فقالوا ان تؤمن لك حتى نرى الله
جهنم فاختارهم الصاعقة فاختارهم فاختارهم فاختارهم فاختارهم فاختارهم فاختارهم
سبعين رجلا من بني اسرائيل فبحث بهم فاربع وحدى فكيف يصعدنى قومي بما اخرجهم
يد فلو شئت اهلكهم واني من قبل اهلكنا بما فعل السفهاء منا فاجابهم الله عز وجل من
بعد موتهم وكل شيعه ذكرته لك من هذا لا تقدر دفعه لان التوراة والانجيل والزبور
والفرقان قد نطقت به فان كان من ابي الموت والابن الاكبر والابن الاصغر والابن الاصغر
من دون الله فاختذ هؤلاء كلهم اربابا ما تقول يا صراقي فقال المجاثليق القول فقلت
ولا اله الا الله ثم اتيت الى راس الجبل فقلت فقال يا يهودى اقبل على اسالك بالعشر
الايات التي ازلت الى موسى بن عريان هل تجد في التوراة مكتوبا بينا محمد بن الله عز وجل
وانت اذ اجاءت الامة الاخيرة اتباع راكب البعير يحسون الرب حذرا حذرا شيئا جديدا
في الكنىس الجدة فلتخرج بنو اسرائيل اليهم والى ملكهم ليطعن قلوبهم فان باينهم سيوف فينفون
بهم من الامم الكافرة في اقطار الارض اكلوا حوى التوراة مكتوب فقال راس الجبلوت نعم
انا تجد ذلك كذلك ثم قال المجاثليق يا صراقي كيف حلت بكتاب سعياليه قوله حرقا
حرقا قال المجاثليق فان هذا من كل ما ياتى الى رايت صورة راكب الجمل لايت جلايب التوراة

درايت راكب البعير صوره مثل من القوم فقال قد قاله لك شعبا قال الرضا عليهم السلام
هل تعرف في الانجيل قول جيسى جليلاني ذاهبا الى ربكم والبار فيلطي جاني هو الذي شهد
بالحق كما شهدت له وهو الذي يتسركم كل شيء وهو الذي يدي فطاش الام وهو الذي يكسر عود
الكل فقال المجاثليق ما ذكرت شيئا من الانجيل الا ونحن مفرقون به فقال ان تجد هذا في الانجيل
ثابتا قال نعم قال الرضا عليهم السلام يا صراقي الانجيل من الانجيل الا ونحن مفرقون به فقال ان تجد هذا في الانجيل
جديده ومن وضعكم هذا الانجيل فقال له ما اتقعدنا الانجيل الا وثنا واحدا حتى وجدناه
عضا حريتا فاخرجنا البنايوس حتى متى فقال الرضا عليهم السلام ما اقل معرفتك يا صراقي
وهل انت فان لم تخرج فما اتقعدنا في الانجيل واقاوقع الاختلاف في هذا الانجيل الذي في
ايديكم اليوم فلو كان على العهد الاقل لم يختلفوا فيه ولكن متبدل علم هذا علم الله لما اتقعد
الانجيل الا وثنا جتمعت التصاري الى علمائهم فقالوا لهم قتل جيسى بن مريم واتقعدنا الانجيل
وانتم العلماء فاعدكم فقال لهم الو قاورم قانوس ويوحنا حتى ان الانجيل في صدورنا ونحن
نخرج اليكم سراسر في كل احد فلا تخرجوا عليه ولا تغلقوا الكتاب فاننا سننقلوه عليكم في كل احد
سراسر حتى نجمعه كله فنعد الوفا ومرقاوس ويوحنا حتى نوضع اليكم هذا الانجيل بعد ما اتقعدتم
الانجيل الا وثنا وانما كان هؤلاء الاربعة ثلاثة سيدات ليدلوا الذين احببت ذلك قال المجاثليق انما قيل
هذا فلم احله وقد علمت لان قد يدان من فضل علمك يا الانجيل ما بان وصحت اشياء ما علمت
شهدت بلى انها حق واستوديت كثيرا من الفهم فقال الرضا عليهم السلام كيف شهد هؤلاء الذين قال
جايزة هؤلاء علماء الانجيل وكل ما شهدوا به فهو حق فقال الرضا عليهم السلام للمؤمنين ومن حزم من
احل بيته ومن حزمهم شهدوا عليه فقالوا شهدنا ما شهدنا فقال المجاثليق بحق الابن وانتهى علم
ان حتى قال ان المسيح بن داود بن ابراهيم بن اسحق بن يعقوب بن يهودا بن حنانيا بن
مرقاوس في شعبة عيسى الله كلمة الله اطلقها في الجسد الاوثى فصارت انسانا وقال الرضا ان عيسى بن
يوسف وانه كانا انسانين من لحم ودم فدخلوا الجسد من القدس ثم ازلت قول من شهدا عيسى على

ففسد حقا اقول لكم انه لا يصعد الى السماء الا من اكله منها الاراكيب الصغار خافوا لا يسيروا فانه يصعد
الى السماء وينزل فاقول في هذا القول فالحال في هذا قولهم لانهم قالوا انهم قالوا انهم
نقول في شهادة الوفاة وبقا من موسى على عيسى وباتسبوه اليه قالوا الحال في كذبوا على عيسى
قالوا الرضا على انهم باقوا اليه قد ركبهم وشهدا لهم علماء الانجيل وقولهم حق فقال الحال في انهم
المسلمين احب ان يفضي من امر هؤلاء قالوا الرضا على انهم فانا قد ضلنا بل يا اسرائيل عما بدا للرب
قال الحال في انهم ليسوا لك عيسى فوامت ما ظننت ان في علماء المسلمين مثلك فالتفت الرضا على انهم
الى راس الجالوت فقال له نسألك واسألك فقال الرب مثلك ولست اقبل منك حجة الا ان التوراة
او من الانجيل او من زبور او ما في صحف ابراهيم وموسى قالوا الرضا على انهم لا تقبل مني حجة الا
عما ينطق به التوراة على لسان موسى بن عمران والانجيل على لسان عيسى بن مريم والزبور
على لسان داود عليهم السلام قالوا راس الجالوت من اين اثبتت بقوة محمد قالوا الرضا على انهم شهد
ببقوته موسى بن عمران وعيسى بن داود وخلفاء الله في الارض فقال له ثبت قولك
موسى بن عمران قالوا الرضا على انهم تعلموا باليهودية ان موسى اوصى بني اسرائيل فقال لهم انه
سبايكم نبي من اخوانكم فيه فصدقوا ومنه فاجمعوا فهل تعلم ان بني اسرائيل اخوة
غير ذلك اسمعيل ان كنت تعرف قرايد اسرائيل من اسمعيل والنبي الذي بينهما من قبل
ابراهيم فقالوا راس الجالوت هذا قولك من مني لا تدفعه فقال له الرضا على انهم هل جاءكم
من اخوة بني اسرائيل غير محمد صلى الله عليه واله قالوا لا قالوا الرضا على انهم اخلص قد سمعوا هذا منكم
قال نعم ولكني احب ان تصحى من التوراة فقال له الرضا على انهم هل تكون ان التوراة
يقول لكم جاء النور من قبل طور سيناء واصناء للناس من جبل ساويعر اسمعيل عينا من جبل
فان قالوا راس الجالوت اعرف هذه الكلمات وما اعرف تفسيرها قالوا الرضا على انهم انا انصرت
بدا ما قوله جاء النور من قبل طور سيناء ذلك وحى الله تبارك وتعالى الذي انزل على موسى
على جبل طور سيناء اما قوله واصناء للناس من جبل ساويعر فهو الجبل الذي اوصى الله

مزمع

عز وجل الى عيسى بن مريم وهو عليه وآما قوله واستحق علينا من جبل فاذن فذلكت
جبل من جبال مكة بنده وبنيها من ان وقال شيئا من التوراة فيها بقول ان واصحابك في
التوراة رايت راكبين واصناء لها الارض احدها على الجار والآخر على جبل من راس الجار
ومن راس الجبل قالوا راس الجالوت لا عرفها فحزني بهما قالوا اما راس الجار فعيسى بن مريم
واما راس الجبل فمحمد صلى الله عليه واله اتكروا من التوراة قالوا لا ما انكروا ثم قالوا الرضا على انهم
هل تعرف حقيق التوراة قال نعم اني به اعرف قال فانه قال وكنتم ينفق بدجاء
ابنه تعالى بالبيان من جبل فاذن واستلأت السموات من سبع احمد وانتهى جبل في البحر
كما فعل في البريا ينكنا بكتاب جديد بعد خراب بيت المقدس بينه والكتاب القان اعرف هذا
وتؤمن به قالوا راس الجالوت قد قاله لك حقيق التوراة ولا انكره قوله قالوا الرضا على انهم
قال داود في زبور انه قرأه اللهم ابعث منهم الستة بعد الفترة فهل تعرف نبي اقام
الستة بعد الفترة غير محمد صلى الله عليه واله قالوا راس الجالوت هذا قوله داود فخذ ولا تنكروا
وكن عني بذلك عيسى وآما هي الفترة قالوا الرضا على انهم جملت ان عيسى لم يخالف
الستة وكان موافقا للستة التوراة حتى دفعه الله تعالى اليه وفي الانجيل مكتوب
ان ابن البرة اصب ابنا فليط جاء من بعده وهو يحفظ الاصارا لا ما رويتمكم كل شيء
ويشهد لي كما شهدت له انا بكنكم بالامثال وهو يا كنتم يا كنتم هذا في الانجيل قالوا
لا انكروا فقالوا الرضا على انهم من نبيك موسى عيسى فقالوا ما الحجة على ان موسى
ثبت نبوته قالوا اليهودي انه جاء بمالم يحكي به احد من الانبياء قبله قالوا لست ما ا
قالوا مثل فلان اليهودي قلبه العصا حية نسي وخرجه الحجر فاجرت منه العيون واخرجه بده
البيضاء للثاظرين وعلمنا ان لا يقدر الخلق على شغلها قالوا الرضا على انهم صدقت في انها
كانت حجة على نبوته انه جاء بما لا يقدر الخلق على شغلها كل من ادعى انه نبي ثم جاء
بما لا يقدر الخلق على شغلها وجب عليكم تصديقه قالوا لا ان موسى لم يكن له نظير كما كان من ربه

١

وقربه سند ولا يجب علينا الاقرار بنبوة من ادعا حقيقى باق من الاعلام مثل ما جاء به قال الرضا
كيف اقرهم يا انبياء الذين كانوا قبل موسى ولم يلقوا البحر ولم يجروا من البحر اثنتى عشر
عينا ولم يجزوا ايدهم مثل اخراج موسى يده بيضاء ولم يقبلوا العصا حينئذ سوى قال له
الهمودى قد جئت لك اشد منى جئت على نبوتهم من الايات بما لا يقدر الخلق على مثله ولو جئت اياها
لويحيى به موسى او كانوا على ما جاء به موسى وجب تصديقهم قال الرضا عليه السلام باس الجالوت
فما فعلت من الاقرار بعيسى بن مريم عم وقد كان يحى الحرف وينبى الكهنة والابرص ويخلق من
الطين كهيئة الطير ثم ينخ فيه فيكون طائر اياذن الله قاله راس الجالوت يقال انه فعل
ذلك ولم تشهد قال الرضا عليه السلام ارايت ما جاء به موسى من الايات شاهدته اليس انما
جاءت الاخبار من فتحات اصحاب موسى انه فعل ذلك قال على قال فكل ذلك ايضا انكم الاخبار
المواترة عما فعل عيسى بن مريم فكيف صدقتم موسى ولم تصدقوا عيسى فلم تجزوا بما وكذلك
امر محمد صلى الله عليه واله وما جاء به وامر كل نبى بعينه الله ومن اياته انه كان يتعبد فقيرا
واعيا اجرا يتعلم كتابا ولم يختلف الى معلم ثم جاء بالقرآن الذى فيه قصص الانبياء
واخبارهم حقا فاسموا اخبار من معنى ومن بقى الى يوم القيمة ثم كان يجبرهم باسراهم
وياسفلون في موتهم وجاء بايات كثيرة لا تحصى قاله راس الجالوت لم يبع عندنا خبر عيسى
ولا خبر محمد ولا يجوز لنا ان نقر بها بما لم يبع قال الرضا عليه السلام قال شاهد الذى يشهد لعيسى
ومحمد شاهد زور فلم يجزوا يا شدة عما يظهر يد الاكبر فقال له الرضا اخبار من
زورته الذى تزعم انه نبى ما يحتجك على نبوته قال انه اتى بما لم يات به احد قبله ولم
تشهد به ولكن الاخبار من اسلافنا وروى علينا باننا اخذ لنا ما لم يعمل غيره فاتبناه
قال افليس انتم الاخبار فاتبتموه قال فكل ذلك سارا لامر السادة انتم الاخبار
ما ان يد التبرون والى به موسى وعيسى محمد صلوات الله عليهم فاعذركم في ترك الاقرار بهم
اذ كنتم اغا فر من زورته من قبل الاخبار والمواترة يا شدة جاء بما لم يجزوا فافعل

قال الرضا

الهمودى مكانه فقال الرضا عليه السلام باقوم ان كان فيكم احد يخالف الاسلام وادع ان يسأل
فليس له غير عتق فقال اليه عمران الصائى وكان واحدا من المتكلمين فقال يا عالم الناس
لولا انك دعوت الى مثلك لمررتك عليك بالثقل ولكن دخلت الكوفة والبصرة والشام
والجزيرة ولبت المتكلمين فلم اقم على احد بشئ واحد ليس غيره فاما ابو جابر فاقاد
لان اسالك قال الرضا عليه السلام ان كان في الجماعة عمران الصائى فانت هو قال انه قال سل
يا عمران عليك بالنصفة واماك والحطل والجور فقال والله يا سيدى ما اريد الا ان
تثبت لى شيئا تعلق به فلا اجوز قال الرضا عليه السلام سل عما يدلك فارد حم الناس وانقسم
بعضهم الى بعض فقال اخبرني عن الحاشى الاول وما خلق قال سالت فافهم ما انا واحد لم يزل
واحدا كما لا شئ معه بل حدود ولا اعراض ولا زوال كذلك فخلق خلقا مبتدعا مختلفا
باعراض وحدود مختلفة لاني شئ اقامته ولا في شئ اخذه ولا على شئ خذاه وشئ جعل
الخلق من بعد ذلك صفوة وغير صفوة واخلاقا رائدة فاذا الواو ذوقا وطعا لا الحاجة
كانت منه الى ذلك ولا الفضل منزلة لم يبلغها الاية ولا راي نفسه فيما خلق زيادة ولا نقصا
تمثل هذا يا عمران قال نعم والله يا سيدى قال راعى يا عمران انه لو كان خلق ما خلق ليحيا
لم يخلق الا من يستعين به على حاجته فيكون ينبغي ان يخلق اضعاف ما خلق لان المعوا
كلما كثر وكان صاحبها اقوى ثم طال السؤال والجواب بين الرضا عليه السلام وبين عمران الصائى
والزمه عليه السلام في كل مسألة حتى انتهت الحال الى ان قال يا سيدى اشهدانه كما وصفت
ولكن بقيت لي سئلة قال سل عما اردت قال اسالك عن الحكيم في اى شئ هو وحرر بحيط
به شئ وهل تحول من شئ الى شئ او يد حاجة الى شئ قال الرضا عليه السلام اخبرني يا عمران
فاقول ما سالت عنه فانه من الغف ما يرد على الخلق في مسائلهم وليس منهم المتقارب
عنده العازب حله ولا يميز عن فهمه اول العقل المنصفون اما اول ذلك فلو كان خلق
ما خلق لحاجة منه لجاز لغافل ان يقول ليحيا الى ما خلق لحاجة الى ذلك ولكنه عز وجل

لم يخلق شيئا الحاجة ولم يزل ثابتا لا في شيء ولا على شيء الا ان الخلق يملك بعضه بعضا ويخل
بعضه في بعض ويخرج منه والله جل وتقدس بقدرته يملك ذلك كله وليس يدخل في
شيء ولا يخرج منه ولا يؤخر حفظه ولا يخرج عن اسأله ولا يعرف احد من الخلق كيف ذلك
الا الله عز وجل ومن اطلع على عليه من رسله واهل بيته والمحتفظين لاهله وحران القائمين
بشريعته واظهاره كل الجلال وهو اقرب اذا شاء شيئا مما يقول له لكن فيكون بعينه وادبته
وليس شيء من خلقه اقرب اليه من شيء ولا شيء البعد منه من شيء افهمت يا عمران قال نعم
يا سيدي قد فهمت واشهد ان الله على ما وصفت ووصفت وان محمد المبعوث بالهدى
ورب الخلق شرهما جدا نحو القيلة واسلم قال الحسن بن محمد النوفلي فلما نظر المكلفون
الى كلام عمران الصابي وكان جارا لا يقطع من تحت احد قط لم يرد من الرضا عليه السلام
احد منهم ولم يبالوه عن شيء واخذوا منه بعض المأمونين والرضا عليه السلام قد خلا وانصرف
الناس وكنت مع جماعة من اصحابنا الى بيت الى محمد بن جعفر فابعد فقال يا نوفلي اما
لايت مانجا به صدقتك لا والله ما خلفت ان علي بن موسى الرضا عليه السلام خاف في شيء من هذا
قط ولا عرفته به انه يكلم بالمدينة ويجمع اليه اصحاب الكلام قلت قد كان الحاج يا نورته
فيما لو نده عن الشيا من حلاهم وحرامهم نجيبهم وربما كلف من ياتيه يحاجه فقال لعبد
بن جعفر يا باعزاني اخاف عليه ان يحسده عليه هذا الرجل فيستمه او يفعل به بليية
فاشر عليه بالاساك عن هذه الاشياء قلت اذا الاقيل متى وما اراد الرجل الاتحاد ليعلم
هل عنده شيء من علم آياته عليهم السلام فقال لي قل له ان قلت فذكره هذا الباب واجب ان تعلم
عن هذه الاشياء الحاصل شي فلما انقلبت الى منزلي الرضا عليه السلام اخبرته بما كان من تحته
محمد بن جعفر فثبتتم ثوقا لحفظه الله ما عرفني به لم يكره ذلك فراقا لعلهم بعد ان عاد
الى منزله باعلاه من عمران الصابي فأتني به فقلت فجلت فذاك انما اعرف موضع
هو عند بعض اخواننا من الشيعة قال فلا بأس من قرب اليه دابة ففرت الى عمران فانتهه

فرحب به ودعا بكسوة ففعلها عليه ردها بعشرة الف درهم فوصل بها ففقد جعلت
فذلك حكيت فعل جدك امير المؤمنين عليه السلام قال هكذا يجب شرف عام بالمشاء فاجلسني
عن عبيد واجلس عمران عن يساره حتى اذا فرغنا قال لعمران انصرف مصاحبا ويكر عبيدا
نطلع طعام المدينة فكان عمران بعد ذلك يجمع اليه المكلفون من اصحاب المقالات
فيطلب امرهم حتى احتسبه وورثه المأمون بعشرة آلاف درهم واعطاه الفضل ما لا
جزيل ولا ولاء الرضا عليه السلام صدقات بلج فاصاب الرضايب روى عن علي بن محمد بن الحسين
الله قال حضرت مجلس المأمون وسعد الرضا عليه السلام فقال المأمون يا ابن رسول الله ليس
من قولك ان الانبياء معصومون قال بلى قال فاصحني قول الله عز وجل وعصى
آدم ربه فغوى فقال لعمران الله تبارك وتعالى قال لا دم عاصي انك رزوتك
الجنة وكل من غدا حيث شئنا ولا تقرب هذه الشجرة فاشار لها الى شجرة الحنطة
فكونوا من الظالمين ولم يقل لها الا انك لا تأكل من هذه الشجرة ولا تأكل من جناتها
فلم يقرب تلك الشجرة واقفا الكلا من غيرها اذ وسوس الشيطان اليهما وقال لهما اكل
واكل من هذه الشجرة ومانها كما ان قربا غيرها ولم ينهكما عن الاكل منها الا ان تكونا
سكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لهما من اني صحين ولم يكن آدم وحقا
شاهدا قبل ذلك من يخلق بالله كاذبا فاذ لهما يعزروا فاكلتا منها ففقد عبيد
وكان ذلك من آدم قبل النبوة ولم يكن ذلك بدب كبير استحق دخول النار به
واقفا كان من الصغار الموهوبة التي تجوز على الانبياء قبل نزول الوحي عليهم
فلما اجتباها الله تعالى وجعل نبيها كان مفصوما صغيرا ولا كبيرة فالله تعالى
وعصية آدم ربه فغوى ثم اجتباها ربه فتاب عليه وهدى وقال الله عز وجل
ان الله اصطفى آدم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين ليعمل الرضا عليه السلام
اراد بالصفاء الموهوبة ترك المنسوب واركاب المكروه من الفعل وذا الفعل

المخبرين بل ارجا هذا في بيلك بهذه القوة حتى ترخي فاصبح موسى في المدينة خائفا
يقرب فاذا الذي استصره بالاسن يستصره على آخر قال له موسى انك لعمري بين
قائمت رجلا بالاسن ونقاتل هذا اليوم لا وديتك واداه ان يبطش بالذي هو عدو لها
وظن الذي هو من شيعته انه يريد ان ياتي موسى اذ يريد ان يقتله كما قلت نسا بالاسن
ان تريد الا ان تكون جبارا في الارض وما تريد ان تكون من المصلحين قال المأمون جزاك
الله عن انيابه خبر يا بالحن فما يعني قولك موسى لم يعرفون فعلتها اذا وانا من الضالين
قال الرضا عليه السلام ان فرعون قال لموسى ما انا ففعلت فعلتك التي دانت من الكافرين
قال موسى فعلتها اذا وانا من الضالين عن الطريق بوقفي الى المدينة من سدائك
ففررت منكم لما خفتكم فذهب لي ذبي حكما وجعلتني من المرسلين وقد قال الله عز وجل لنبيه
صبر على الله عليه السلام انك لست ببالحن فاذي يقول انك تجدك وحيدا فاذي اليك التماس
ووجدك ضالا يعني عند قولك فهدى اى هدى بهم الى موثقتك ووجدك ضالا فاهنى
يقول اغناك بان جعل وعالك سجييا با قال المأمون يا ربك الله فيك يا من رسول الله
لما معنى قول الله عز وجل ولما جاء موسى ليقتلنا وكلمه ربه قال رب ارى انظر اليك
قال ابن ترائى الآية كيف يجوز ان يكون كلم الله موسى بن عمران لا يعلم ان الله تعالى
ذكره لا يجوز عليه الا بده حتى يسأل هذا السؤال فقال الرضا عليه السلام ان كلم الله موسى
بن عمران لم يعلم ان الله تعالى عز وجل بالابصار وكلمه الله عز وجل وفريده نجت
رجع الى قومه فاخبرهم ان الله عز وجل كلمه وفريده وناجاه فقالوا ان نؤمن لك حتى
نسمع كلامه كما سمعت كما سمعت وكان الغوم سبعا ثة الف فاختر منهم سبعين الفا
ثم اختر منهم سبعة الف ثم اختر منهم سبعا ثة ثم اختر منهم سبعين رجلا لميقات
ربه فخرج بهم الى طور سيناء فاخبرهم في سح الجبل وصعد موسى الى القصور وسأل الله
عز وجل ان يكلمه ويسمع كلامه فكله الله تعالى ذكره وسموا كلامه من فوق ومن

بطلان اراءه سبطيش م

اسفل

اسفل ومن وشمال وورا واسام لان الله عز وجل احده في الشجرة ثم جعله سبعين امها
حتى جمعو من جميع الوجوه فقالوا ان نؤمن لك بان هذا الذي سمعناه كلام الله حتى نرى
جهره فلما قالوا هذا القول العظيم واستكبروا ومنوا بعث الله عز وجل عليهم صاعقة
فاخذتهم بظلمهم فلما توافوا لموسى يا رب ما اقول لبي اسرائيل اذ رجعت اليهم وقالوا انك
ذهبت بهم فقتلهم لانك لم تكن صادقا فيما اذيعت من مناجاة الله عز وجل اناك فاجابهم
الله عز وجل وبهم معه فقالوا انك لو سالت الله ان يريك يتطير اليه لاجابك وكنت تخبرنا
كيف هو ففرقه حتى عرفته فقال موسى يا قوم ان الله لا يرى بالابصار ولا كيفته له
واما يعرف باياته ويعلم باعلامه فقالوا ان نؤمن لك حتى نرا لك فقال موسى يا رب
انك قد سمعت مقالة بنى اسرائيل وانت اعلم بصلحهم فاقضى الله عز وجل اليه يا موسى
سئل ما سألوك فلن او اخذك بجهلهم فعند ذلك قال موسى يا رب ارى انظر اليك
قال ابن ترائى ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه وهو يهوى فنوف ترائى فلما تحلى ربه الجبل
باياته من اياته جملة وكما وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك تبت اليك يقول
رجعت الى معرفتي بك عن جهل قوى وانا اول المؤمنين منهم بانك لا ترى فقال المأمون
لله ذلك يا بالحن فاخبرني عن قول الله عز وجل ولقد بعثت به وهم بها لولا ان راي
برهان ربه فقال الرضا عليه السلام لقد بعث به لولا ان راي برهان ربه لهم بها كما بعث الله
كان معصوما والمعصوم لا يهزم بدين ولا بايته ولقد حدثني ابي عن ابيه الصادق
ان قال همت بان يفعل وهم بان لا يتم فقال المأمون لله ذلك يا بالحن فاخبرني
عن قول الله عز وجل وذات النوء اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فتنادى في
الظلمات قال الرضا عليه السلام ذاك فوسوس بن متى ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه
استيقن ان لن نقدر عليه اى ان يتصدق عليه بزيده وعند قول الله عز وجل واما انا انزلناه
فقد ربه ربه اى ضيق عليه وتفرقنا في الظلمات ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة

يعلن الموت ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين يترك مثل هذا العبارة
التي قد قرئت حتى بها في بطن الموت فاستجاب الله له وقال عز وجل فلو لا انه كان
من المستحيين لبيت في بطنه الى يوم يبعثون فقال المؤمن بالله ذلك يا ابا الحسن
فاخبرني عن قول الله عز وجل حتى اذا استنسا من الرسل من قومهم وطف قويمهم ان الرسل قد كذبوا
جاء الرسل فصرخا فقال المؤمنون الله ذلك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل ليعفر
لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال الرضا عليه السلام لم يكن احد عند شرك اهل مكة اعظم
ذنباً من رسول الله صلى الله عليه واله الا انهم كانوا يعبدون من دون الله ثلثاً ثم وثق منها
فما جاءهم بالذمومة الى كلمة الاخلاص كبر ذلك عنهم وعظم وقالوا جعلوا الالهة الهة والله
ان هذا الشيء عجيب فانطلقوا من انهم انما مشروا وصبروا على الحكم ان هذا الشيء يراو ما سمعنا
بهذا في الملة الاخرة ان هذا الاصل الذي في قوله الله عز وجل على منتهى منتهى الله عليه واله
مكة قال له يا محمد انما نحن لك فحاشيتا ليعفرك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر عند شرك
اهل مكة بد عاتك الى ترجيد الله فيما تقدم وما تأخر لان شرك مكة اسم بعضهم وخرج بعضهم
عن مكة ومن بقي منهم لم يقدروا على الكفار التوحيد عليه اذ ادعى الناس اليه لصاروا يندعونه
استغفروا بطلوه عليهم فقال المؤمن بالله ذلك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل
عن الله عز وجل ان الله عز وجل علم هذا ما نزل به يا ابا الحسن واسمع يا جاره خالط الله
عز وجل بذلك بينه صلى الله عليه واله واراد به الله وكذا لك قوله عز وجل لولا ان
ثبتنا لك لقد كذبت وكنا لهم شيا قليلا قال المؤمن صدقت يا بن رسول الله فاخبرني
عن قول الله عز وجل واذ يقول للذي انعم الله عليه واهت عليه اسك عليك زوجك
واتق الله وتحقق في نفسك ما الله سيدي وتحقق في الناس والله احق ان تحبها قال الرضا
ان رسول الله صلى الله عليه واله قصد دار زيد بن حارثة بن شراحيل الكوفي في امر اراة فرأى
امرأته تغسل فقال لها سبحان الله الذي خلقك واما اراة بذلك تنزيه الله تبارك وتعالى

وخلق الله عز وجل
نعم قال الرضا عليه السلام
يعزول عز وجل اوسيتا
الرسول

عن قوله من زعم ان الملائكة بنات الله فقال الله عز وجل فاسفكم ربكم بالبينات واتخذ
من الملائكة نساء انما انكم لتقولون قولاً عظيماً فقال النبي صلى الله عليه واله ما ياها تغسل سبحان
الذي خلقك ان اتخذ ولداً واحتج الى هذا التطهير والافتعال فلما عاد زيد الى منزله ليعبر
امرأته فجاءه رسول الله صلى الله عليه واله وقوله لها سبحان الله الذي خلقك فلم يعلم زيد ما رآه
بذلك وظن انه قال لما عجب من حسن ما جاء الى النبي صلى الله عليه واله فقال ان امرأتي
في خلقها سوء وان اريد بخلقها فقال له النبي صلى الله عليه واله اسك عليك زوجك
واتق الله وقد كان الله عز وجل قد وعد اراة وان تلك المرأة منهون فاحتق ذلك في نفسه
ولم يرد زيد وحشي الناس ان يقول ان هذا يقول لولاه ان امرأته تكون في زوجة فغيره
بذلك فانزل الله عز وجل واذ يقول للذي انعم الله عليه يعني بالاسلام واهت عليه
يعني بالعق اسك عليك زوجك واتق الله وتحقق في نفسك ما الله سيدي وتحقق في الناس
والله احق ان تحبها فقرأت زيد بن حارثة طلقها واعتدت منه فزوجها الله عز وجل
من بنيه محمد صلى الله عليه واله وانزل بذلك قرأنا فقال عز وجل فلما قضى زيد منها
وطراً زوجناها لك ليكون على المؤمنين حرج في ازواج اديانهم اذ اقضوا منهم وطراً وكان
امرأته مفعولاً لانه علم الله عز وجل ان المنافقين سيعيبون بغير وجهها فانزل ما كان على
النبي من حرج فيما فرض الله له فقال المؤمن لقد شئت صدرى يا بن رسول الله واذ
لي ما كان ملتصقاً على خزانك الله عن ابيائه وعن الاسلام خير قال علي بن محمد بن الجهم فقام
المؤمن الى الصلوة واخذ بيد محمد بن جعفر بن محمد وكان حاضر المجلس وسمعتهما فقال له
المؤمن كيف دايت ابن اخيك فقال له عالم لم تراه يختلف الى احد من اهل العلم فقال المؤمن
ان ابن اخيك من اهل بيت النبوة الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه واله الا اني اورد عرق
واطابت ارجلهم ارجل الناس صفوا وادعاهم كما اذا قد تملقهم فاقههم اهل سنك لا يخرجونك
من باب هدى ولا يدخلك في باب ضلالة واخبر الرضا عليه السلام الى منزله فلما كان في الغد

عن قول

خبروت اليد واعلمت ما كان من قول المأمون وجواب عنه عهد بن جبر له ففصل (الرضا عليه السلام)
ثم قال بين لهم لا يفرقت ما سمعتم منه فانه سيفنا الذي وادته يستمر منه **الحجج**
عليه السلام فيها يتعلق بالامامة وصفات من خصه الله تعالى بها وبيان
الطريق الى من كان عليها وضم من لا يجوز اختيار الامام ولوم من غلبه زعم الشيعة
بالنورية والتقية عند الحاجة اليها وحسن التأديب ابو يعقوب البغدادي قال ان
ابن النكت قال لا يخلو الحسن الرضا لما اذا بعث الله موسى بن عمران بيده العصا وايدى السحر
وبعث جبرئيل باله الطيب وبعث عيسى عليه السلام بالدهاب والكلام والخطب فقال له الحسن
ان الله بعث موسى عما كان الغالب على عصره السحر فانهم من عند الله يعلمون في وسع القوم
خلده وما اطلب به سحرهم واشتبه به الحق عليهم وان الله بعث عيسى في وقت طهرت فيه
الزمان والاحتياج الناس الى الطيب فانهم من عند الله يعلمون بما لم يكن عندهم شك وعيا لهما
الموتى وابراهم الاكد والارمن باذن الله واشتبه به الحق عليهم وان الله بعث محمدا
في وقت كان الاغلب على اهل عصره الخطب والكلام واظهره قالوا والشرف فانهم من عند الله
من سأل خطبه والحكام ما اطلب به قولهم واشتبه به الحق عليهم قالوا فالابن النكت
يقول له والله ما رأيت مثلك قط فالحق على الخلق اليوم فقال عليه السلام لعقول ويعرف
به الصادق على الله فيصدق والكاذب على الله فيكذب قال فقال ابن النكت هذا والله هو
الجواب قد ضمن الرضا عليه السلام في كلامه هذا ان العالم لا يخلق في زمان التكليف من ضاد قيا
من قبل الله بل يخلق المكلف اليه فيما اشبه عليه من امر الشريعة صاحب دلالة تدل على صدقه
عليه تعالى يتوصل المكلف الى معرفته بالعقل ولولا لما عرف الصادق من الكاذب فهو حجة الله
تعالى على الخلق اول من القسم بنسب من اخيه عبد العزيز بن مسلم قال كانت ايام علي بن موسى
الرضا عليه السلام يرد فاجتمعوا في مسجد جامعهم في يوم جمعة في بدو مناسك فاراد الناس امر الامامة
وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها فدخلت علي سيدى وهو لا يرضى عن الرضا عليه السلام فاجتمعوا

الناس فيه ينقسم ثلثا قال باعبد العز بن جبر القوم وخو عوا عن ادبائهم ان الله تبارك وتعالى
وقال لم يقبل بنبوته صلى الله عليه واله حتى اكمل له الدين وانزل عليه القرآن فيه تفصيل
لكل شئ بين الله فيه الحلال والحرام والحدود والحكام وجميع ما يحتاج اليه كماله فقال
عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شئ وانزلنا حجة الوداع وهو آخر عمره عا اليوم اكملت لكم دينكم
واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام وبنا فامر الامامة من تمام الدين ولم يرض حتى
يقين لانه معلم دينه ووضح لهم سبله وتركهم على قصد الحق واقام لهم على انهم علماء و
اماموا ما ترك شيئا يحتاج اليه الامة الابنية فمن زعم ان الله عز وجل لم يكمل دينه فقد
رد كتاب الله عز وجل ومن رد كتاب الله فهو كافر هل يفرقون قدر الامامة وجهها من الامة
فيقولون فيها اختيارهم ان الامامة اجل قدرا واعظم شأنا وعلى مكانا ومن جابوا بعد
غور ان لا يبلغها الناس بعقولهم او في الوفا يا رايتهم فيقولون اما ما باختيارهم ان الامامة
خص الله عز وجل بها ابراهيم الخليل بعد النبوة والحق لله مرتبة ثالثة وفضيلة شريفة الله
تعالى بها واشاد بها ذكره فقال عز وجل اني جعلت للناس اماما فقال الخليل سرور يا ايها
ومن ذريتي قال استعز وجل لا انا لاسمدي الظالمين فانطلقت هذه الآية امامة كل ظالم
الى يوم القيمة وصارت في الصفوة ثم اكرم الله عز وجل بان جعل في ذريته اهل المنطق
ثم كرمه والطهارة فقال عز وجل رجبنا له وحقنا له وحقنا له وحقنا له وحقنا له وحقنا له
وجعلناهم امة يهدون بامرنا واولينا اياهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتة الزكوة
وكانوا ان عابدين فلم ير له في ذريته بر فيها بعض عن بعض قرأنا في حقنا حتى وادها النبي
فقال الله جل جلاله ان اولي الناس بابراهيم الذين اتبعوه وهذه النبي والذين آمنوا
والله دلي المؤمنين فكانت له نعمة فقلها النبي صلى الله عليه واله عليا عليه السلام يا ابا عبد
عز وجل علي ربي ما فرضها الله فصارت في ذريته الاصفياء الذين اتاهم الله والايان
يقول عز وجل وقال الذين اتوا العلم والايان لقد بشتم في كتابنا الله الى يوم البعث

ففي ذلك على علم خاصه الى يوم القيمة لا يبي بعد من الله عليه والى من اين تختار
عزله بالحق ان الامامة منزلة الانبياء وارث الازياء ان الامامة خلافة الله عز
وجل وخلافة الرسول ومقام اير المؤمنين وميراث الحسن والحسين الامامة زمام الدين
ونظام المسلمين وصلح وعز المؤمنين ان الامامة اسبق الاسلام الثاني وقرعة الشاه
بالامام تمام الصلوة والزكاة والصوم والحج والجهاد وتوفر الحق والصدقات وامضاء
الحدود والاحكام ومنع الشهور والاطراف الامام يحل جلاله ويحرم حرام الله ويعظم
حدود الله ويدين الله ويدعوا الى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة والحق
بالأئمة الامام كالمسح الطالعة للعالم وهي في الاقبح حيث لاتا لها الايدي والايضا
الامام كاليد المنيرة والشرح الزاهر والشالط والجمع الهادي في غيايب الذي
والبيد التفار والنج البحار الامام الملاء العذب على الظلم والظلم على الهدى والنجي
من الردى الامام المنار على السفاه لمن اصطلح به والذليل على المسالك من فارقه
فهالك الامام الخاب الماطر والغيث الماطل والشمس المضيئة والارض
البيضة والعين العزينة والغدير والروضة الامين الرقيق والوالد الرقيق
والاخ الشفيق وتفرع العباد في الداهية الامام امين الله في ارضه وحجته على
عباده وحليفته في بلاده الداعي الى الله والذاب عن حرم الله الامام المظهر
من الذنوب المبرأ من العيوب مخصوص بالعلم موسوم بالحلم نظام الدين وعز
المسلمين وغيظ المنافقين وبوار الكافرين الامام واحد دهر الابدانية احد
والايام له عدل ولا يوجد له بدل ولا مثله ولا تقطع مخصوص بالفصل
كله من غير طلب منه ولا اكتساب بل اختصاص من المنتقل الوهاب فمن ذا الذي
يبلغ معرفة الامام ويحكمه اختياره هيئات هيئات صلتا العقول وناهت
الحلوم وحارث الالباب وحسرت العيون وتصارت العظام ونجسرت الحكما

وتقاربت الحما وحسرت الخطباء وجهت الالباء وكنت الشعراء وعجزت الابداء
وعيت البلغاء عن وصف شأن من شأنه وفضيلة من فضله فارقت بالجهل والتقصير
فكيف بوصف لو بحث بكلمة او بجمع من امره او يوجد من مقامه وبغنى عنه ولا
وكيف داني وهو تحت التبعين ابدى المتولين ووصف الواصفين فابن الاختار من هذا
واين العقول عن هذا واين يوجد مثل هذا الظنون ان الله يوجد في جبريل الرسول عليهم السلام
واحدة انفسهم وشتم الباطل فارتقوا مرتقى صبيحة جبريل من الله الى الحضيض مداهم راوا اقامة
الامام بمقول حائرة يا رة ناقصة وآراء مضلة فلم يزدوا وامنوا بالبعد فاقام الله الله
يؤمنون لقد راوا صبيحا وقالوا افكروا ضلوا ابلوا بعدا ووقعوا في الخيرة اذ تركوا الاسام
من غير بصيرة وذن لهم الشيطان اعماهم فصدمهم عن السبل وكانوا مستعيرين رغوا عن
الخيار الله واختيار رسوله الى اختيارهم والقآن يادهم وذلك بخلق ما يشاء ويحار
ما كان لهم الخيرة سبحانه الله وشاعى عما يشكون وقال عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة
اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم وقال عز وجل ما لكم كيف تحكمون
ام لكم كتاب فيه تدرون ان لكم فيه ما تعتبرون ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيمة
ان لكم ما تحكمون سلم اقيم بذلك زعيم ام لهم شركاء فليؤا بشركائهم ان كانوا صادقين و
قال عز وجل فلا تدبرون القرآن ام على قلوب اقربا لها بل طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون
ام قالوا سمعنا واطعنا وهم لا يسمعون ان شر الذوات عند الله القوم الذين لا يعقلون
ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولواسمعهم ليوذواهم معرضون وقالوا سمعنا وعصينا
بل هو فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فكيف لهم باختيار الامام والامام
عالم لا يجهل لا يحل معدن القدس والقطارة والشك والرهادة والعلم والعبادة مخصوص
بدعوة الرسول وحسن المظهر البتة لا سرف فيه في نسب ولا بدانية وجب له المولد الاطفي
في البيت من قريش والروضة من حاشم والعترة من آل الرسول والرضا من الله شرف الاشرف

والترج من بعد منافى العلم كمال العلم مصطلح بالامانة عالم بالسياسة مؤيد بالقامة
قامت بامانة صاحبه لادائه حافظ لدين الله ان الانبياء والائمة بوفهم الله وبنعيم
من عز وجل عليه وحكمه بالايدي غيرهم فيكون عليهم فوق كل علم اهل زمانهم في قوله عز وجل
الذين يهدى الى الحق الحق ان يتبع لمن يهدي الى الله والى الله فاعلم كيف يحكمون وقوله عز وجل
ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا وقوله عز وجل في طالعوت ان الله اصطفاه عليكم وزاده
بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم وقال عز وجل لبيد ٣٥
وكان فضل الله عليكم عظيما وقال عز وجل في الامنة من اهل بيته وعترته وذريته ام
يحدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد اتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم
ملكنا عظيما فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا وان الصيدا اخذاره
الله عز وجل لأمور عباده شرح صدره لذلك فادع قلبه يسابع الحكمة والهدى العلم الهلما
فلم يبع بعده بحراب ولا غير فيه من الصواب وهو مصوم مؤيد موفق سدد قدام
الخطايا والزلل والعتار فخصه الله بذلك ليكون حجته على عباده وشاهده على خلقه
وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فهل يتدرون على مثل هذا
يختاروه او يكون مختارهم بهذه الصفة فيقدّمونه بعدوا وبسبب الله الحق ويندوا
كتاب الله وذا ظهورهم كافهم لا يعلمون وفي كتاب الله الهدى والنشأ فينذره واتبعوا
اهلهم فذمهم الله ومقتهم واتعهم فقال عز وجل ومن اعلم من اتبع هواه بغير هدى من الله
ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقال عز وجل فتعسا لهم واهل اعالم وقال عز وجل كبر
مقنا عند الله وعند الذين آمنوا كذلك بطبع الله على قلوبهم فهم لا يفهمون وروى عن الحسن
على بن فضال عن ابي الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام انه قال لا دام علامان يكون اعلم
الثاني واسم الناس واثق الناس واسم الناس واشجع الناس واسم الناس واسم الناس
ويولد مختق فاد يكون مظهر او يرى من خلقه كما يرى من بين يديه ولا يكون له خلقا فاد

عنه الارض

على الارض من بطن امه وقع على راحته واقام حزنه بالشهادتين ولا يحل وتمام عجله ولا ينام
قلبه ويكون محدثا ويستوي عليه وزعم رسول الله صلى الله عليه واله ولا يرى البول ولا غائط
لان الله عز وجل قد وكل الارض بان تلع ما يخرج منه ويكون راحته اطيب من راحته المسك
ويكون اولى الناس منهم بانفسهم واشفق عليهم من آياتهم واتمهم ويكون اشد الناس تواضعا
لله عز وجل ويكون اخذ الناس بما يارهم به والفق الناس عما ينهى عنه ويكون دعاه مستجابا
حتى انه لو دعا على حجرة لانتفت بصفيين ويكون عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه واله
رسيله ذوالفقار ويكون عند حجيته فيها اسماء سبعته الى يوم القيمة وحجيته فيها
اسماء اعدائه الى يوم القيمة ويكون عنده الجاسفة وهي حجيته طوطها سبعون ذراعا
فيها جميع ما يحتاج اليه ولد آدم ويكون عنده الجوز الاكبر والاصغر احب كيش فيها
جميع العلوم حتى ارش الخدش وحتى الجلدة ونصف الجلدة وثلاث الجلدة ويكون عنده
مصحف فاطمة عليها السلام وروى خالد بن الهميم الفارسي قال قلت لابي الحسن الرضا ان
الناس يزعمون ان في الارض ابدان اثنى عشر لالا ابدال قال صدقوا الابدال هم الاوصياء جعلهم الله
عز وجل في بدل الانبياء اذ رفع الانبياء وختمهم محمد صلى الله عليه واله وروى عن الحسن الرضا
من ذم الغلاة والمفكرين وكثيرهم وتضل بهم الزيادة منهم وعن الامام في كل حلة ما دام
الى ذلك الاعتقاد الفاسد ليا طرافة تقدم ذكر طرف منه في هذا الكتاب وكذلك روى
عن ابيه وابناء عليهم في حقهم والامر بلعنهم والبراءة منهم واشاعة حالهم والكشف عن سوء
اعتقادهم كيلا يفتروا على الله ضعفاء الشيعة الامامية فاعلمهم على ذلك نفوة بالله منه
ومن اعتقده وذهبا اليه فما ذكره الرضا عليه السلام من حلة وسجد خطاهم وشان لهم عن الذين
القيم ما رويته بالاسناد الذي تقدم ذكره عن ابي محمد الحسن بن علي العسكري عن ابن الرضا
قال ان في الاصل الكثرة ما اتوا الا من قبل جعلهم مقدرا انفسهم حتى اشتد اجماعهم بها
وكثر تعظيمهم لما يكون منها فاستبوا اباهم الفاسدة واقصروا على عقولهم المملوك بما حيز ريسيل

الواجب حتى انصفوا اقدار الله واحقره وامره وما من اعظم شأنه اذ لم يعلموا الله الشاؤ
بقدره القدر بذاته الذي ليست قدرته مستغارة ولا غناؤه مستغارة او الذي من شاء اقواه
ومن شاء اغناه ومن شاء اجزاه بعد القدرة واقره بعد الغناء فنظر الى عبد قد اخضع الله
بقدرته ومن عليه نعمت وليست بها فضلته عنده وآثره بكرامته ليوجب بها حجة على خلقه
وليجعل ما آتاه من ذلك ثوابا على طاعته وباعثا على اتباع امره وموئنا عبادا له المكلفين ^{عليه}
من نصيب عليهم حجة ولهم قدرة كما ان الظلال ملك من ملوك الدنيا ينتصرون فضله
ويؤثرون ناقله ويرجون التفتيش بظلمه والانتعاش بمعرفته والانتداب الى اهلهم
بجزيل عطائه الذي يمنهم على كلب الدنيا وينفذهم من التعرض لدق المكاسب خيس
المطالب فيبذلون من طريق الملك ليرصدوه وفقد وجهه الرغبة نحوها وتعلقت
قلوبهم برويته اذ قبل سيططع عليهم في جوارحه وركبته وخلقه ورجله فاذا ارادوه فاعطاه
من اعظم حقه ومن الاقرار بالملكه واجبه وانما ان سموا باسمه غيرهم وتلقوا اسواه
كعظيمه فكيف لو اقد بخصم الملك حقه واراد بهم طبعه واستحقته بذلك منه عظيم
حقونه فقالوا نحن كذلك فاعلن جهدها وطاقتنا فالبشوا ان طلع عليهم بعض عبد الملك
في خيل قد ضمتها اليه سيده ورجل قد جعلهم في جلته واسوال قد جاهد بها فنهضوا وهم
الملك طالبون فاستكروا عماراوه هذا العبد من نعم سيده ورفعوه عن ان يكون من هو
المنضم عليه بما وجدوا معه جدا فاقبلوا بحتونه تحية الملك ويقتربوا به ويحذرون
ان يكون فوقه ملك او ملك فاقبل عليهم العبد المنضم عليه وسائر جنوده بالترجي التي عن
ذلك والبراهة مما يستونهم ويخبرونهم بان الملك هو الذي انعم بهذا عليه واخضعه به
وان قولكم ما تقولون بوجوب عليكم سخط الملك وعذابه ومنوكم كلما ملوه من جهته
واقبل هؤلاء القوم يكذبونهم ويزدون عليهم قوطهم فاذا كذلك غضب الملك لما وجد
هذا قد ستر واهب جده وارادوا عليه في ملكته ونحوه حق عظيمه فغضب جميع

الى حبه وروى عنهم من يومهم سوا العذاب فكذلك هؤلاء وجدوا المومنين عبد الكرم الله
ليست فضله وبقيم حجة فصغر واعدهم خالقهم ان يكون جعل على له جدا والكبر والحق
عن ان يكون الله عز وجل له ربنا فهو غير الله فها هم هو اتباعه من اهل بيته وشيعته
وقالوا لهم يا هؤلاء ان علينا وولده عباد مكرمون مظلون مدبرون لا يتدرون الا
على ما اقدروا عليه الله رب العالمين ولا يمكنون الا بما ملكهم الله ولا يمكنون موتا ولا حياة
ولا نشورا ولا قضاء ولا بسطا ولا حركة ولا سكونا وان يتم وخالقهم جعل من صفات الخلق
ويشأني عن شعور المحدثين وان من اتخذهم او احد منهم اربابا من دون الله فهو من
الكافرين وقد ضلوا سواء السبيل فالى القوم الاجاحا واستدوا في طغيانهم يعمهون فطلبت
امانتهم وخابت حلالهم وبعوا الى العذاب الا لهم ودين ايقم بالاساءة المقدم ذكره
عن ابي الحسن العسكري ع ان ابا الحسن الرضا ع قال ان من تجاوز ارباب المومنين العبودية
فهو من المفضوب عليهم ومن الضالين وقال امير المومنين لا تجاوزوا ربنا العبودية منه
قولوا ما شئتم وان تلبسوا بآياتكم والخلق لخلق النصارى فاقبى من الضالين فقام السيد
رجل فقال له يا بن رسول الله صف لنا ربك فان من قبلنا قد اختلقوا علينا فرصد الرضا
له احسن وصف وجدده وقرهه عما لا يطيق به تعالى فقال الرجل يا بن انت والحق يا بن
رسول الله فان سمى من ينخل من انكم برغم ان هذه كلها صفات على العالم والله هو الله رب
العالمين قال فلما سمعوا الرضا ع ارعدت فرائضه وانصب عرقا وقال سبحان الله عما يصفون
الظالمون للكافرين علقوا كبريل ويسكن على عالم آكله في الآكسين وشاؤوا في النار بين ونكحوا
في النكسين ومحدثا في المحدثين وكان مع ذلك مصليا خائعا بين يدي الله ذليلا واليه اذاعها
نبيها القن هذه صفته يكون الها فان كان هذا الها فليس بكم احد الا وجه الله المفاخر كدله
في هذه الصفات الذالآت على حدث كل موصوف بها فقال الرجل بن رسول الله اتهم
يزعمون ان عليا عليه السلام لا يفر من نفسه المعجزات التي لا يندر عليها غير الله ولا على الله الدنيا

ظهر لهم بصفتان المحدثين العاجزين لصرف ذلك عليهم واستخدمهم لغيره وليكون إيمانهم
اختيارا من انفسهم فقال الرضا عليه السلام اول ما حصلنا انهم لا ينفصلون عن قلب هذا عليهم
فقال لما ظهر منه الغش والفاقة له على ان من هذه صفته وشاركه فيها الضعفاء والمخجلون
لا يكون المجترأت فعله فعلم بهذا ان الذي ظهر من المجترأت انما كانت فعل القادر الذي لا
يشهد المخلوقين لا فعل المحدث المحتاج المشارك للضعفاء في صفات الضعف وروى ان
المؤمن كان يحب في الباطن سلطان ابي الحسن الرضا عليه السلام وان يغلبه المحتج ويظهر عليه
غيره فاجتمع عند الضعفاء والمتكلمين قدس البهيم ان ناطروه في الامامة فقال الرضا عليه السلام
اقصروا على واحد منكم بل منكم ما يرضى من ضلوا رجل يعرف بحقي الضعفاء فيتم قدره
ولم يكن بخراسان مثله فقال له الرضا عليه السلام يا يحيى اخبرني عن صدق كاذبا على نفسه
او كذبا صادقا على نفسه يكون محققا مصيبا ام مبطلا محطيا فكنت محققا كاذبا لما نزل
اجبه فقال يعيسى امير المؤمنين من جوابه فقال لما نزل يا ابا الحسن عرفنا الخوف
في هذه المسئلة فقال له لا بد لي من ان يخبرني عن اعتدائهم كذبوا على انفسهم وصدقوا
في انهم كذبوا قلنا امامته كذبا وان علم انهم صدقوا فقد قالوا وطعم اقبلوني
لست بغيركم وقالوا فانهم كانت بعدة ابي بكر فقلت فمن عاد الى شايها فاقولوه قول الله ما روي
من فعل مثل فعله الا بالقتل فمن لم يكن غير الناس وما الخيرية الا بعبوديتها العلم ومنها
الجهاد ومنها سائر الفضائل ولست فيه ومن كانت بعده فقلت يجب القتل على من فعل
مثله كيف يقبل جهده الى غيره وهذه صورته فترى قول علي الميراث في شيطان يعترى
فاذا ما لي فخر مني واذا الحطاط فارشدوني فليسوا الاممة ان صدقوا وان كذبوا فاما عند
يحيى في هذا فجب للمؤمن من كل مدد قال يا ابا الحسن ما لي الارض من يحسن هذا
سواك وروى عنه انه قال افضل ما بعد من العلم من محبتنا ومواليتنا امامه يوم
فرغ رفاقته وذاته ومكنته ان يعث في الدنيا سكين من محبتنا من يدنا صبره

رسوله

والرسول فيقوم في قبره والملائكة صفوف من شرفه الى موضع محله من جنات الله
فيجولون على اجنتهم ويقولون طوبى لك يا داود الجلاب عن الارباب وباتما المتعصب
للائمة الاخيار وباتما الاسناد الذي نكر من ابي محمد العسكري قاله دخل على ابي محمد
الحسن الرضا رجل فقال يا ابا رسول الله لقد رايت اليوم شيئا عجبت منه قال وما هو
قال رجل كان معنا بظهرنا اند من الموالين لآل محمد المبتدئين من اعدائهم فرايت اليوم
عليه ثياب قد خلعت عليه وهو ابطاف به بعداد وبنادى المتنادون بين يديه
مناشرا للمسلمين اسمعوا قوبة هذا الرافضي فيقولون له قل فقال اخبر الناس بعدد
رسول الله صلى الله عليه واله ابا بكر فاذا قال ذلك ضحكوا وقالوا قد قاب بفضل ابا بكر على
علي بن ابي طالب فقال الرضا عليه السلام اذا خلوت فاعد على هذا الحديث فلما خلا عما
عليه فقال له انما اقدر لك سبع كلام الرجل بحرفة هذا الخلق المنكوس كرامة ان يغفل
اليهم فيعرفه وفردوه لم يعد الرجل خيرا من بعد رسول الله صلى الله عليه واله ابا بكر
فيكون قد فضل ابا بكر على علي بن ابي طالب ولكن قال اخبر الناس بعدد رسوله ما ابا بكر يفعل نداه
لاي بكر ليرضى من يشرب بين يديه من بعض هؤلاء البهائم ليشاوي من شرب رجم ان الله تعالى
جعل هذه التوراة ما رجم به شيعةنا ومجبتنا وبهذه الاسناد عن ابي محمد انه قال
لما جعل الى علي بن موسى الرضا ولادة العهد دخل عليه اذ بيده فقال ان قريشا بالمايت
يتنادونك عليك يقولون نحن من شيعة علي فقال انا مشغول فامرهم فخرجهم الى ان
جاءوا هكذا يقولون ويصرقهم شهدين نراهم من الوصول فقالوا اقبلوا لانا انا شيعة
ايك علي بن ابي طالب وقد شمت بنا اعداؤنا في حجابك لنا ونحن نصر في هذا الكفر من
من بلدنا فجلاؤنا فاعمال الحنا وعمران احتمال مضى ما لمحقنا بشماقة اعدائنا فقال علي بن
موسى الرضا انك لهم ليدخلوا فدخلوا عليه فسقوا عليه فلم يرد عليهم ولم ياذن لهم بالخروج
فيقولوا ما قالوا يا ابا رسول الله ما هذا الجفا العظيم والاستخفاف بعد هذا الجبابرة الضعيف

اي يا قه شق منا بعد هذا فقال الرضا ع لستم اقروا وما اصابكم من مصيبة فيما كتب اليكم
ويستحقون اكثر مما اقدست الارض عز وجل ورسوله يا امير المؤمنين ومن بعده من اباي
الطاهرين عليهم السلام حبل عليكم فاقدت بهم قالوا الماذا يا ابن رسول الله قال ادعواكم انكم شيعه
امير المؤمنين وبعثوا شيعته الحسن والحسين وطلحة والزبير والمقداد وعمار وعون بن ابي بكر الذين
لهم الفواشيا من ازمه وانتم في اكثر اعمالكم تحاللون وتغصرون في كثير من الغرائف وتهاونون
بعظيم حقوق اخوانكم في الله وتستغفون حيث لا تحب التوبة وتزكون التوبة حيث لا بد من
التوبة لو علمتم انكم مواليد وبعثوه والمولود لا ولي له والمعادون لا عداء له انكروا من قوتكم
ولكن هذه مرتبه شريفة اذ يحتملها ان لم تصدقوا فكم بفعلكم هلكنه الان تتراكم رحمة ربكم
قالوا يا ابن رسول الله فانا نستغفر الله ونسئب اليه من قولنا بل نقول كما علمنا سوا لا يا اخي
محبوكم وعقبوا اوليائكم ومعا والاعداءكم قال الرضا ع لستم في حجابكم يا اخواني واهل ردي
او تفعلوا فانا لا نرثهم حتى الصفهم نفسه ثم قال لحاجبه كم مرة حجيتهم فقلت ستين مرة
قال فاختلفت اليهم ستين مرة متوازية فتم طيبتهم وافرهم سلاى فقد حو اما كان من ذوبهم
باستغفارهم ووفيتهم واستحقوا اكثر امة حجيتهم لنا ومواليتهم انا وتصدق امورهم بغير
حبالهم فارسم نفقات ومبوات وصلوات ودفع موات **حجاج بن جعفر الثاني**
محمد بن علي الثاني ع في نزاع شتى من العلوم الدينية ابو هاشم وادب القاسم الجعفي قال قلت
لابي جعفر الثاني ع في هذا انه هو الله احد ما سمعني الاحد قال الجمع عليه بالواحدة انا سمعته
يقول ولئن سالتهم من خلق القنات والارض وسبح الشمس والقمر يقولون الله ثم يقولون
ذلك لشريك وصاحبه قلت فقول لا تدركه الابصار قال يا ابا هاشم ادعاهم القلوب اوفى
من ابصار العيون انت قد تدرك برحمتك التمدد والحد والبلدان التي لم تدخلها ولا تدرك
بصرها فادعاهم القلوب لا تدركه فكيف تدركه الابصار وشملهم يجوز ان يقال الله تعالى
انه شئ فذلك نعم يخرجهم من القلوب حد الابصار وحد التنبية ومن الى هاشم الجعفي

فلا كنت

قال كنت عند ابي جعفر الثاني ع فساله رجل فقال اخبرني عن الرب تبارك وتعالى الله اسماء
وصفات في كتابه هل اسماء وصفاته هي هو فقال ابو جعفر ع ان هذا الكلام في وجهين الله
تعالى هو الله ذو عدد وكثره تعالى الله عن ذلك وان كنت تقول هذه الصفات والاسماء ثم قلت
فان ما لم يزل محتمل معنيين فان قلت لم يزل هذه في حله وهو مستحقها فنعم فان كنت
تقول لم يزل صورها وحجها وتطهير حرورها فاعا الله ان يكون معه شئ غيره بل كان الله
تعالى ذكوه لا خلق ثم خلقها ذليلة بينه وبين خلقه شرفا يحون مما اليه وبعبده وبها
ذكره وكان الله سبحانه والاذكروا المذكورين بالذكر هو الله القدوس الذي لم يزل والاسماء والصفات
مخلوقات والمخض بها هو الله الذي لا يخلق به الا خلق ولا لا يلد ولا يولد ولا يولد ولا يولد
فيا انك المخرى والبقا له قليل ولا كثير وكنته القديمة في ذاته لان ما سوى الواحد
شعري والله واحد لا شريك له ولا شريك له بالخلق والكثرة وكل منجز في وشوهم بالخلق والكثرة
فهو مخلوق له على خائف له فقولك ان الله قد برحمت الله لا يجوز شئ فثبت بالخلق
عند الجبر جعلت الغير سواء وكذلك قال عالمنا نصبت بالكلية للجبر جعلت للجبر
سواء فاذا انقضى الله الاشياء انقضى الصورة والهيأة والتفويض فلا يزال الله تعالى
الرجل فكيف تخيلنا بناسيها فقال الله لا يعنى عليه ما يدرك بالاسماع ولم تصدق بالبيع
المعقولة الرأس وكذلك سميتاه بصير الله لا يعنى عليه ما يدرك بالابصار ومن لم يولد
او غير ذلك ولم تصدق بصير طريقة العين وكذلك سميتاه لطيف الله بالشيء اللطيف مثل البصر
وما هو اخفى من ذلك وموضع الخبيث منها في الشهرة والنفاد والحب على اولاده عا واما قاسم
بعضها على بعض ومنها الطعام والشراب الى اولاده في الجبال والمنازل والادوية وما الحقة
فعلنا ندينه ان خالها لطيف بلا كيف اذا البقية المخلوق المكنى وكذلك سميتاه ربتنا
قوت بلا قوت البطش المعروف من اللحن ولو كانت قوته قوت البطش المعروف فلو لم تنسبه
ولست الزيادة لا حقيل القضاة وما كان ناقضا كان غير قديم وما كان غير قديم كان عاجزا

فرسبنا برك ونعالى لاشبه له ولاضد ولاند ولاكيفية ولاانفاية ولاتصاريف محرم على
القلوب ان تجعله وعلى الارواح ان تحده وعلى القضا ان تصور به جل وعز عن اراده خلقه
وسمات برئته تعالى عن ذلك خلقا كبيرا عن الزمان بن شبيب قال لما اراد الماعون ان
يزوج ابنته ام الفضل باجعصر محمد بن علي بلغ ذلك القبايين فقلظوا وشكروه منه
خافوا ان ينتهي الامر بعد الى ما انتهى مع ابيد الرضا ففاضوا في ذلك واجتمع منهم اهل بيته
الاذون منه فقالوا انفسدك انتد بالامير المؤمنين ان تعين على هذا الامر الذي قد حرمت
عليه من تزوج ابن الرضا عليه السلام فانما غاف ان يخرج يدعا امر قد ملكناه الله عز وجل ونوع
منع قد البتاه الله وقد عرفت ما بيننا وبين هؤلاء القوم قديما وحديثا وما كان عليه
الحلف الراشدون قبلك من تبعيدهم والصغير لهم وقد كنت في وصل من علك مع الرضا
ما علك فكيفنا امة المهتم من ذلك فافقه الله ان تراه نالي غم قد اخسرنا واصرفنا اليك
عن ابن الرضا واعلم ان من تراه من اهل بيتك يصلح لذلك دون غيره فقال لهم الماعون
انما بينكم وبين آل أبي طالب فانتم التيب فيه ولوا نصفتم القوم كان اوليكم واتاما كان
من قبليهم فقد كان به فاعلموا للرحم واحسروا بالله من ذلك وراثة ما تدب على ما كان حتى
من استخلاف الرضا ولقد سالت ان يقوم بالامر واترعد عن نفسي فابي وكان امر الله قد اعدوا
واما ابو جعفر محمد بن علي اخبرته بنبره على كانه اهل الفضل من العلم والفضل مع صغر سنه
والاجوبة فيه بذلك وانا ارجوا ان يظهر لك من ما قدرته منه فيعلم ان الوأى ما رايته
فيه فقالوا لوان هذا الغنى وان اقلك منه هدية فاند صبي لاسرفه له ولا فقه وامهله
ليشاد به شر اصنع ما تراه بعد ذلك فقال لهم ويحكم ان امر بهذا الفتى منك وان اهل هذا البيت
عليهم من الله تعالى ومواذه والهامه لم يزلوا باؤه اخفاء في علم الدين والادب عن الرعايا التي
عن حد الكمال فان شئتم فامتنعوا باجعصر ما بينكم لكم به ما وصفت لكم من حاله فامتنعوا
رضيت لك يا امير المؤمنين ولا نقتضا باصحا فدخل بيتنا وبينه لتتصب من يد ابو جعفر

عن شئ من فقد الشريعة فان اصاب في الجواب عند لم يكن لنا اعتراض في امره وظهر له
والعامة سديد رأي امير المؤمنين فيه وان محرم من ذلك فقد كلفنا الخطيئة عنه فقال لهم
الماعون شاكم وذلك حتى اوردتم فخرجوا من عنده واجتمعوا بهم عن مشقة يحيى بن النعمان بن شبيب
فاضى الزمان على ان يثاله مشقة لا يعرف الجواب فيها ووعده يا سوال فيفسد على ذلك
وعادوا الى الماعون فسألوه ان يخار لهم يوما للاجتماع فاجابهم الى ذلك فاجتمعوا في اليوم
الذي اتفقوا عليه وخبرهم يحيى بن النعمان ان يرضى لابي جعفر دست ويجعل له
قيد سوزان ففعل ذلك فخرج ابو جعفر وهو يومئذ ابن تسع سنين واشهر مجلس بين
المتوترتين وجلس بن النعمان بين يديه وقام الناس في رايهم والماعون جالس في ديك
متصل بدست ابي جعفر فقال يحيى بن النعمان للماعون تاذن لي يا امير المؤمنين ان اسال
ابا جعفر عن مشقة فقال له الماعون استاذن في ذلك فاقبل عليه يحيى بن النعمان فقال تاذن لي
جعلت فداك في مشقة فقال له ابو جعفر سل ان شئت قال يحيى ما تقول جعلت فداك في نعم
قتل صيدا فقال ابو جعفر قتله في جلد تخريم عالما كان الحرم او جاهلا قتله عمدا او خطأ
كان الحرم او عبدا صغيرا كان ام كبيرا ميتا بالقتل ام بعيدا من ذوات الطير كان الصيد
او من غيرهما من صغار الصيد او من كبارها جرحا على ما فعل او نادما في الليل كان قتله ام بالتمار
عمره كان بالهرة اذ قتله او بالبحر كان محرم فخير يحيى بن النعمان في وجه البحر والانتطاع
ولجلى حتى عرف جماعة اهل المجلس فقال الماعون الحمد لله على هذه القوة والثوق في
والزأى ثم نظر الى اهل بيته فقال لهم احرمتم الان ما كنتم تنكروه ثم اقبل على ابي جعفر
فقال له الخطيب يا ابا جعفر قال نعم يا امير المؤمنين فقال له الماعون الخطيب انفسد جعلت
فداك فقد رخصت لنفسه وانا تزوجت ام الفضل ابنتي وان رغب قومك لذلك فقال
ابو جعفر الحمد لله افرار ابنته ولا اله الا الله اخلاصا لوجه الله وصلى الله على محمد
سيد برئته والاصفياء من عترته اما بعد فقد كان من فضل الله على الامام ان اقام

بالأشياء لا عن الحرام فقال سبحانه وانكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم واماءكم ان
يكونوا افقرًا يغفرهم الله من فضله والله واسع عليم ثم ان محمد بن علي بن موسى خطب في الفضل
بنك عبد المأمون وقد رزقها من الصدقات مخرجاً فاطمة بنت محمد وهو حينئذ في
جباله فهل زوجه بالامير المؤمنين بها على هذا الصدقات المذكور فقال المأمون نعم قد رزقك
يا بابي جعفر ثم الفضل انتهى على الصدقات المذكور فهل قبلت النكاح قال ابو جعفر قد قبلت
ذلك ورضيت به فامام المأمون ان يتعدا من علي مراتبهم من الخاصة والعامة قال الرباني
ان سمعنا احوالنا فاشبه اصوات الملاحين في محاوراتهم فاذا الخدم يحذرون سيفة مسمومة
من فضة تجوز بالجبال من الاربعين على محلة مملوكة من الغالية فامام المأمون ان تخفض
على الخاصة من تلك الغالية ثم مدت اليه العانة فطيطبوا منها ووضعوا لها يد كل
الناس وخرجت الجواز الى كل قوم على قدرهم فلما تفرق الناس وبقى من الخاصة من بقي قال
المأمون لابي جعفر عليم ان رايت جعلت ذلك ان تذكر الفقه فيما فصلته من وجوه
قتل الحرم لعله يستفيد فقال ابو جعفر عليم نعم ان الحرم اذا قتل صيد في المحل وكان
الصيد من ذوات الطير وكان من كرامها فطير شاة فان اصابه في الحرم فعليه الجزاء
مضاعفاً واذا قتل في المحل فعليه حل فوطم من اللبن فاذا اقبل في الحرم فعليه المحل
وقبعة الفرج فان كان من الوحش وكان حمار وحش فعليه بقره وان كان نعامة فعليه
بذبة وان كان طيباً فعليه شاة فان كان قتل شيئاً من ذلك في الحرم فعليه الجزاء مضاعفاً
هذا باب في الكعبة واذا اصاب الحرم ما يجب عليه لهدى فيه وكان احرامه بالتحجر عنه وان
كان احرامه بالعمرة غرة بمكة وجزاء الصيد على العالم والمجاهل سواء وفي العهد المأمون وهو
موضوع عنه الخطأ والكثرة على الحر في نفسه وعلى السيد في عبده والصغير الكفار عليه
وجى على الكبير واجبة والثناء من يقطع يده عنه عقاب الاخر والمتردد عليه العقاب
في الآخرة فقال له المأمون اني اخذت يا بابي جعفر احسن الله اليك فان رايت ان تسأل عني بن
الكنية

الرم

والمأث

عن مسند

عن مسند كمالك فقال ابو جعفر لعبي اسألك قال ذلك اليك جعلت فذالك فان
جواب ما سألني عنه اجبتك والا استندت منك فقال له ابو جعفر عليم اخبرني عن رجل
نظر الى امرأة في اول النهار فكان نظره اليها حراماً عليه فلما ارتفع النهار حلت له فلما زالت
النهار حرمت عليه فلما كان وقت العصر حلت له فلما غابت الشمس حرمت عليه فلما
دخل وقت العشاء الاخرة حلت له فلما كان وقت انقضاء الليل حرمت عليه فلما طلع
الفجر حلت له ما حال هذه المرأة وبما اذا حلت له وحرمت عليه فقال له يحيى بن الكندي والله
لا اعتدى الى جواب هذه السوال ولا اعرض الوجه فيه فان رايت ان تغد ناه فقال له
ابو جعفر عليم هذه امرة لرجل من اناس نظر اليها اجنبى في اول النهار فكان نظره اليها
حراماً عليه فلما ارتفع النهار ايتاها من مولاها فحلت له فلما كان عند الظهر حرمت
عليه فلما كان وقت العصر زوجه فحلت له فلما كان وقت المغرب ظاهر منها فحرمت عليه
فلما كان وقت العشاء الاخرة كثر عن الظهار فحلت له فلما كان نصف الليل طلعت ولادة
فحرمت عليه فلما كان عند الفجر راجعها فحلت له قال فاقبل المأمون على من حزن من اهل بيته
وقال لهم حل فيكم من يجب عن هذه المسئلة مثل هذا الجواب او يعرف القول فيما تقدم من
السوال قالوا لا والله ان امير المؤمنين اعلم بما راى فقال ويحكم ان اهل هذا البيت خصوصاً
من الخلق بما ترون من الفضل وان صغر السن فيهم لا يمنعهم من الكمال ما علمتم ان رسول الله
افتتح دعوته بدعاء امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليم وهو ابن عشرين وقيل من ثلاثين
وحكم له بدو لم يدع احداً في سنة فمروا بالبحر والحسين عليهما السلام وحماد بن الشترين
ولم يبايع صبيته غيرهما اولاً لعلهم الان ما اختص الله به هؤلاء وانهم ذرية بعضها
من بعض يجري الاخرهم ما يجري لا لهم قالوا صدقت والله يا امير المؤمنين ثم نهض
القوم فلما كان من الغد حضر الناس وحضر ابو جعفر وصار القواد والجباب والمخاضبة
والعمال التحية المأمون وابو جعفر عليم فلما خرجت ثلثة اطباق من الفضة فاباد في بيتك

ورفعان مجنون في اجواف تلك البنادق رفاع مكتوبة باموال الجزيلة وعطايا سنينة
واقطاعات فامر المأمون بنشرها على القوم من خاضعة فكان كل من وقع في يده بندقه يخرج
الرقعة التي فيها والصدقة فاطلق له وضعت البندق فشر ما فيها على القواد وغيرهم وانصرف
الناس وهم اغنياء بالجوائز والعطايا وتقدم المأمون بالصدقة على كافة المساكين ولم
يزل يكر ما لا يجمعهم معقلا تقدره مدة جنونه بؤثره على والده وجماعة اهل بيته
وروي ان المأمون بعد ما رجع ابنته ام الفضل باجمعهم كان في مجلس وعنده ابو جعفر
وعيسى بن الكهم وجماعة كثيرة فقال له يحيى بن الكهم ما تقول يا بن رسول الله في الخبر الذي
روي الله عز وجل فيهم على رسول الله صلى الله عليه واله وقال يا محمد ان الله عز وجل يقرئك
السلام ويقول لك سلى يا بكر هل عني راض قال عنده راض فقال ابو جعفر السب بمكر فضل
ابى بكر ولكن يجب على صاحب هذه الخبر ان يأخذه مثالا للخبر الذي قال رسول الله صلى الله
عليه واله في حجة الوداع فوكثرت على الكذابة وسكت كثير من كذب على بهذا فليست
مفعلة من النار فاذا اتاكم الحديث فاعرضوه على كتاب الله عز وجل وسنتي فاني انى كتاب الله
وسنتي فخذوا به وما خالف كتاب الله وسنتي فلا تأخذوا به وليس يوافق هذا الحديث
كتاب الله قال الله تعالى ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه
من جبل الوريد فانه عز وجل مغي عليه رضا بى بكر من مخطئه حتى سال عن مكنون سره هذا
مستحيل في العقول شر قال يحيى بن الكهم وقد روي ان شلى ابى بكر وعرفى الارض مثل جبريل
ويكامل في السماء فقال وهذا ايضا يجب ان يظفر فيه لان جبريل ويكامل مكان قد مرنا
لنوعيا الله قط ولهم رافا طاعته لحظة واحدة وهما قد اشركا بالله عز وجل وان اسما
بعد الشرك فكان الكفر يا مهما الشرك بالله فحي ان يشهدا بما قال يحيى وقد روي ايضا
انهما سيدا كحول اهل الجنة فما تقول فيه فقال هذا الخبر محال ايضا لان اهل الجنة
كلهم يكونون شيا بيا ولا يكون فيهم كل وهذا الخبر وضعه بنو امية لمضادة الخبر الذي

قال رسول الله صلى الله عليه واله في الجن والجنين عليهم السلام بانهم سيدا شيا بيا اهل الجنة
فقال يحيى بن الكهم وروي ان عمر بن الخطاب سراج اهل الجنة فقال له ايضا لان في الجنة
ملائكة الله المقربين وآدم وعجوز جميع الانبياء والمرسلين لا تنفى بالزهر حتى تنفى
بنور عرفا يحيى وقد روي ان التكية تنطق على الانسان عرفا لم تبت بمكر فضل عمرو
كنى بابكر افضل من عرفا قال على راى المير الى شيطا نا يصير يحيى فاذا امتلقت قد روي فقال
يحيى قد روي ان النبي صلى الله عليه واله قال لم ابعث بعث عرفا لم كتاب الله
اصدى من هذا الحديث يقول الله في كتابه ولقد اخذنا من النبيين ميثاقهم وشك من فوج
فقد اخذنا منهم ميثاق النبيين لكيلا يكون ان مكر لا شافه وكل الانبياء عليهم السلام لم يتركوا بالله
طرفة عين فكيف بعث بالنبوة من اشرك وكان الكفر لانه مع الشرك بالله وقال رسول الله
نبئت وآدم بين الزوج والجنه فقال يحيى بن الكهم وقد روي ايضا ان النبي صلى الله عليه واله
قال ما اخبر عنى الوحي قط الا اخذته قد روي على الخطايب فقال هذا هو اعجاز الله لا اله
الا يجوز ان يشك النبي في نبوته قال الله تعالى الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن اناس كثير
يمكن ان تنتقل النبوة من اصطفاه الله تعالى الى من اشرك به قال يحيى وقد روي ان النبي
قال لم يزل العذاب لما نجا من الاعراب الخطايب فقال هذا هو اعجاز الله تعالى يقول
وما كان الله ليخذلهم وانت فهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فاجبر بجهالة
الله لا يعذب احد انا ام نعم رسول الله وما اداوا يستغفرون الله تعالى عن عبد العظيم
الحسنه رضي الله عنه قال قلت لمحمد بن علي بن موسى عليه السلام اني لارجو ان تكون النائم من اهل
بيت محمد الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما فقال عليه السلام ما شاء الا فام
بارك الله صا الى بن الله ولكن النائم الذي يملأ الله به الارض من اهل الكفر والنجود
علاها قسطا وعدلا هو الذي يحيى على الناس ولادته ويغيب عنهم شخصه ويحرم عليهم
سميته وهو يحيى رسول الله وكنته وهو الذي تطوى له الارض ويولد له كل مسحب

كتب الله ووجدنا كتاب الله هذه الاخبار وما افاد عليها وليلا كان الاقتداء بهذا
الاخبار فضا لا يتعداه الا اهل العباد والغيب وشرقا لعمري اننا قصدنا الكلام في الجبر
والنفيوض وشرهما وبينا انهما اذا قدما ليكون اتفاق الكتاب اذا اتفقا وليلا انهما
وقوة لما نحن مبنيون من ذلك ان شاء الله تعالى الجبر والنفيوض يقول الصادق عليه السلام
عند ما خلق من ذلك فقال لا جبر ولا نفيوض ولكن امرين امرين قبل فاذا ابان رسول الله
قال صحة العقل وتحلية الرب والمصلحة في الوقت والزوا قبل الرخصة والسيب المهيض
للفاعل على فعله فهذه خمسة اشياء فاذا نقص العبد منها سعة كان العمل منه مطرعا
بحسبه وانا احرم بكل باب من هذا الابواب الثلاثة وهي الجبر والنفيوض والمنزلة
بين المتولين مثلا يفرج المصنوع للطالب ويستهل له البحث من شرحه ويشهد به القرآن
بجمل اياته ويحقق تصديقه عند ذوى الالباب وبالله العصيدة والتوفيق ثم قال
قامتا الجبر فهو قول من زعم الله عز وجل جبر العباد على المعاصي وعاقبتهم عليها ومن قال
بجبر القول فقد ظلم الله وكذب الله عليه قوله ولا يظلمونك احدا وقوله جل ذكره
ذلك بما قدرتم يدان وان الله ليس بظالم للعبيد مع اى كثره مثل هذا فمن زعم
ان الله جبر على المعاصي فقد اصابه بدينه على الله عز وجل وظلم في حقوبته له ومن
ظلم الله فقد كذب كتابه لزمه الكفر باجماع الامة والمثل المضروب في ذلك مثل رجل
ملك عبدا مملوكا لا يملك نفسه ولا يملك عرقا من عروق الدنيا ويعلم مولاه ذلك منه
فامر على علم منه بالمسير الى السوق لحاجة يائده بها ولم يملكه فمن ما يائده به وعلم المالك
ان على الحاجة رقيقا لا يطيع احدا في اخذها منه الا بما رضى به من الثمن وقد وصف
مالك هذا العبد نفعه بالعدل والنصفه واظهار الحكمة ونفى الجور فلو عدده ان لم
يائده بالحاجة ان يعاقبه فلما صار العبد الى السوق وسأله اخذ حاجته التي يفتد المولى
للا تيان بها وجد عليها ما اتفق عليه منها الا بالثمن ولا يملك العبد منها فانصرف الى مولاه

ما قد رضاء

خائفا بغير قضاء حاجته فاعتاط مولاه لذلك وعاقبه على ذلك فانه كان ظالما مستعديا
بطلان لما وصف من عدله وحكمته ونصفته وان لم يعاقبه كقول نفسه الذي يجب الاثام
والكذب والظلم بغيران العدل والحكمة تعالى الله عما يقول الجحرة علوا كبيرا فقال العالم بعد
كلام طربل قائما النفيوض الذي يبطله الصداق عا وخطا من دان يده فهو قول القائل
ان الله عز وجل فوض الى العباد اختيارا امره ونهيده واعلمهم وفي هذا الكلام دفين امرين
المتخير وهو قد لا الاغمة المعديت عليهم ثم من حرفة الرسول صلوات الله وسلامه عليه عليهم
فانهم قالوا لو فوض الله اليهم على حصة الاعمال لكان لازما لدرء ما اختاروه واشتروا
به منه الثواب وليركب عليهم فيما احتسبوا العقاب اذا كان الاعمال اختارا ونصرف هذه
المقالة على عشرين اما ان يكون العباد تظاهروا عليه فالرموه قبول اختيارهم بالامر
خروجهم كونه ذلك ام احب فقد لزمه الوهن او يكون جل ونقد من عاجزا عن تعبدتهم
بالامر والامر الذي من اذ قد فوض امره ونهيده اليهم واجراهما على جبرهم او محرز عن تعبدتهم
بالامر والامر الذي من اذ قد فوض الامر في الكفر والايمان وشك ذلك مثل رجل ملك
عبدا ابتاعه لخدمته ويعرف له فضل ولا يند ويغف عن اذنه ونهيده وادعى مالك العبد
ان الله عز وجل رغب عن حكمه فامر عبده ونهاه ووعد على اتباع امره وتظيم الثواب ووعد
على عصيته العاقب اليه العقاب فحالف العبد لزمه ما لك ولم يقف عند امره ونهيده فاني امر امره
او نهي نهاه عزمه يائده على اذنه المولى بل كان العبد يتبع اذنه نفسه ويعتد في بعض حوائجه
وفيها الحاجة له فصد العبد بغير تلك الحاجة خلا فاعلى مولاه وقصد اذنه نفسه واتبع
هواه فلما رجع الى مولاه نظر الى ما اتاه فاذا هو خلاف ما امره فقال العبد انك قلت على فوضك
الامر الى فاني تبع هواي وادنى لان المفض الى غير محظور عليه لاستعماله اجتماع التوفيق
والتحفظ ثم قال في زعم ان الله فوض قبل امره ونهيده الى عباد فقد اثبت عليه
الحجة واجيب عليه بقول كل ما يملو من خير وشر يبطل امر الله ونهيده ثم قال ان الله خلق

الخلق بقدر رزق وملكهم استطاعة ما تعبدونهم به من الاموال التي وقيل منهم اتباع امر
ورضى بذلك منهم وخالطهم عن معصيته ودم من عصاه وعاقبه عليها والله الخيرة
في الاموال التي يختار ما يريد ويكره ويحب ويكره ويستطيع بالاستطاعة التي
ملكها عباده لاتباع امره واختيار ما يشاء الله العدل ومنه النصرة والحكمة بالغ
للجنة بالاعذار والانداز واليد الضعيفة يصطلي من يشاء من عباده اصطفى محرابه وبعثه
بالرسالة الى خلقه ولو قوض اختيار المودة الى عباده لاجاز لقرين اختيار امته من الضل
والي مسعود الشقي اذا كانا عندهم افضل من محمد لما قالوا لا تزل هذا القرآن على رجل
من القريتين عظيم معنوا بذلك فهذا هو القول بين القولين يعبر بالقرين
بذلك لاختيار المؤمنين ٤ حين سأل عتبة بن ربيعة الاسدي عن استطاعة
فقال امير المؤمنين ٤ تملكها من دون الله او مع الله فكنت عتبة بن ربيعة فقال له
قل يا عتبة قال وما اقول قال ان قلت تملكها مع الله قلتك وان قلت تملكها من
دون الله قلتك قال وما اقول يا امير المؤمنين قال تقول تملكها بالله الذي يملكها من
دونك فان ملكها كان ذلك من عطائه وان سلبها كان ذلك من برائه وهو المالك
لما ملكك والمالك لما عليه ان تدرك اما سمعت الناس يسألون للحول القوة حيث
يقولون لاحول ولا قوة الا بالله فقال الزين وماتا يطهايا امير المؤمنين قال لا حول ولا قوة الا بالله
عن معاصر الله الابصحة الله ولا قوة الا على طاعة الله الابصحة الله فربما جعله قتل
يديد ورجله شر فالله في قوله لتبطلوا حكم حتى تعلم المجاهد منكم والصابرين وتبطلوا اخباركم
وفي قوله يستندرجهم من حيث لا يعلمون وفي قوله ان يقولوا ما هم لا يفتنون وفي قوله
ولقد فتنا سليمان وفي قوله فانا قد فتنا قومك من بعدك واخلفهم السامري وفي قوله موسى
ان احيى لا تقتلك وفي قوله عز وجل تبطلوا حكمكم فيما اتاكم وفي قوله عز وجل تبطلوا حكمكم فيما اتاكم
بلوتاهم كما بلونا اصحاب الجنة وفي قوله ليسلك ابيكم احسن علما وفي قوله اذا ابتلى ابراهيم ربه

بكل

بكلات وقوله ولويشاه الله لا تضرهم ولكن ليسلو بعضهم بعض ان جميعها جاءت
في القرآن بمعنى الاختيار وفي قوله ٣ فان قالوا ما المحنة فذلك الله عز وجل يهدى من يشاء
ويضل من يشاء وما اشد ذلك قلنا فعلنا هذا هذه الآية تقتضي معنىين احدهما انه
اختار من كونه تعالى قادرا على هداية من يشاء وضلال من يشاء ولو اجرهم على احدهما
لم يحب لهم ثواب ولا عليهم عقاب على ما شرناه والمضى الاخر ان الهواية سنة التورين
لنوله تعالى وانما هو فهدى اياهم فاستجيبوا للهي على الهدى وليس كل اية شبيهة في
القرآن كانت حجة على حكم الايات التي امر بالاخذ بها وتقليدها وهي قوله وهو الذي
انزل عليك الكتاب سند آيات حكمته من ام الكتاب واخر بيتا بهات فاما الذين
في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تاتاهم من اخبار الغيبة ويتبعوا تأويله الآية فقال فيشر
عباد الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله والاولئك
هم اولو الابواب وفقنا الله واماكم لما يحب ويرضى ويتقرب لنا ولكم الكرامة والقرين
وهذا لما حولنا ولكم خبره وابقى الله العقاب لما يريد الحكيم الجواد المجيد عن ابي عبد الله
الزيادي قال لما سئل المتوكل بنذر الله ان يرضى الله العافية ان يرضى قبال كثير فلما
سئل وهو في سالا الفقهاء عن حد المال الكثير لم يكون فاختلقوا عليه فقال بعضهم الف
درهم وقال بعضهم عشرة آلاف درهم وقال بعضهم مائة الف درهم فاستند عليه
هذا فقال له الحسن حاجته ان ايتك يا امير المؤمنين من هذا الحق والصواب فاني
عندك فقال المتوكل ان ايتك بالحق فذلك عشرة آلاف درهم والاضربك بمائة مئة
قال قد رضيت فاني بالحق العكسي ٤ فانه عن ذلك فقال له ابو الحسن قل له
يصدق بنماين درهم اخرج الى المتوكل فاجره فقال سل ما العلة في ذلك فانه
فان قال ان الله عز وجل قال لبيته لقد نكر الله في مواطن كثيرة فبعدنا مواطين
رسول الله ص فبلغت ثمانين موطنا فخرج اليه فاجره فخرج واعطاه عشرة آلاف درهم

اطاعته ومن عذاب الاضطلام ليصير الي عدله وحكمته وروي ابو عبد الله العسكري ع شاما
قال هو في تاويل هذه الآية من البراد بالختم على قلوب الكفار عن الصادق ع زيادة
شرح لم يذكره خلافة التطويل لهذا الكتاب بالاسناد المتكرر عن ابي محمد ع ان هذا تفسير قوله
نعالي الذي جعل لكم الارض فراشا الآية جعلها ملائمة لطبائكم موافقة لاجسادكم ليعمل
بجعلها شديدة الخلق والحرارة فتخرجكم ولا شديدة البرودة فتجهدكم ولا شديدة طيب الرائحة
فتصدع حاماكم ولا شديدة الثقل فتعطيكم ولا شديدة الدين كالماء فتغرقكم ولا شديدة
الخشونة فتمنع عليكم في حرككم وابتدئكم ودقن برائكم لئلا تكتد جعل فيها من الدين ما تنقاد به
لحرككم وقبوركم وكثير من منافكم فلذلك جعل الارض فراشا لكم ثم قال في السماء بناء سقفها
من فوقكم تحفظون بها ايديكم ورجلها ونحوها لما فعلكم ثم قال وانزل من السماء سماء
يعني المطر ينزل من غلايلكم فليجركم وتلاكم ويضايكم واوحادكم ثم رده اذا دأبوا
وهطلوا وطلأ ليشغل ارضكم ولم يجعل ذلك المطر نارا عليكم قطعة واحدة فيفسد ارضكم
واشجاركم وزروعكم وثماركم ثم قال فالخرج به من الثمرات رزقا لكم فيصرفا يخرج من الارض
رزقا لكم فلا تجعلوا لافواهكم اشياها وامشوا من الاضراس التي لا تعد ولا تحصى ولا تبصر ولا
تعد رجلي شي وانتم تعلمون انها لانفذ على شيء من هذه النعم الجليل التي انعم عليكم
ويكم بالاسناد الذي سمي ذكره عن ابي عبد الله العسكري ع في قوله تعالى ومنهم ايون لا يعلمون
الكتاب الا امل ان الامم مشوب الى اسد اي هو كما خرج من بطن اسد لا يرا ولا يكتب
لا يعلمون الكتاب المنزل من السماء ولا المكتوب بيد لا يميزون بينهما الا امل ان
الا ان يقرأ عليهم ويقول لهم ان هذا كتاب الله وكلامه لا يميزون اي فرق من الكتاب
خطا ما فيه وان هم لا يعلمون اي ما يقرأ عليهم رؤسا وهم من تكذيب محمدي بترده
وامانة على سيد عترته وهم يتكلمونهم مع الله عزهم عليهم تقليد قول الذين يلبسون
الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتر فابعدنا فليلا قال ع قال الله تعالى هذا

القوم من اليهود كتبوا صفة وزعموا انها صفة محمد صلى الله عليه واله وروي عن علي بن صفته
وقالوا لا تصدقهم منهم هذه صفة النبي المبعوث في آخر الزمان انه طويل عظيم البدن
والبطن اصبغ الشعر وعوضه جلادته وهو يحيى بعد هذا الزمان بخمسة مائة سنة وانما
اداءه بذلك ليقبض لهم على ضعفائهم رياستهم وتدوم لهم منهم اصاياتهم ويكفوا عنهم
مؤنة خدمة رسول الله صلى الله عليه واله وخدمة علي ع السلام واصل خاصته فقال الله
عز وجل قولهم فما لبثت ايديهم من هذه الصفات المحرقات المحالقات لصفة محمد ع وعلى ع
الشدة لهم من العذاب في اسواق جهنم وويل لهم الشدة لهم من العذاب تاتية مصافاة
الى الاولى مما يكسبون من الاموال التي ياخذونها اذا ائتمروا عوامهم على الكفر محمد رسول الله
والجحد لوصيته لئلا علي بن ابي طالب وفي الله ثم قال ع قال رجل للصادق ع ما اذا كان
هؤلاء القوم من اليهود لا يعرفون الكتاب الا بما يسمونه من علمهم لا يسئلهم الى خبره
فكيف ذمهم بتقليد هذه القبول من علمهم وهو عزائم اليهود الاعوام بما يتكلمون
علمهم فان لم يجدوا اولئك القبول من علمهم لم يجدوا القبول من علمهم فقال لعلهم
بين عوامنا وعلمائنا وبين عوام اليهود وعلمائهم فرق من جهة وتبوية من جهة اما من
جئت اسئلو فان الله قد ذم عوامنا بتقليد علم علمهم كما ذم عوامهم واما من حيث
افترقوا فلا قال بيني وبين رسول الله قال ع ان عوام اليهود كانوا قد عرفوا علمهم
بالكذب الضراج وباكل الحرام والرشا وبغير الاحكام عن وجهها بالشغاف والعنينا
والمصانعات وعرفوهم بالتعصب الشديد الذي يعادقون به اديانهم واذا اقم
تعبصوا له من اموالهم وظلموا من اجلهم وعرفوهم بيقار قرون المحرمات واضطروا
بمعاويف قلوبهم الى ان من فعل ما يفعلونه فهو فاسق لا يجوز ان يصدق على الله ولا على
الوسائط بين الخلق وبين الله فلذلك ذمهم لما قلدهم من قدر فراقهم قد علوا الله اليهود
قبول خبر ولا تصدقوه في حكايته ولا العمل بما يؤدبه اليهم عن الايشاء هذه ووجب

عظيم انظر يا نفسي في امر رسول الله صلى الله عليه واله اذا كانت دلائله واضحة من ان ينجي وشم
من ان لا يظلم لهم وكذلك عوام امتنا اذا عرفوا من فتنهم الفسق الظاهر والعصبة
الشديدة والكتاب على خطام الدنيا وخرابها واهلاك من يعصون عليه وان كان
لاصلاح امره مستحقا وبالترغيب والبر والاحسان على من تقصروا وان كان للذل
والاهانة مستحقا فمن قلد من عوامنا مثل هؤلاء الفقهاء فهم مثل اليهود الذين ذمهم الله
بالنقلد لفتنة فتنهم قاتما من كان من الفقهاء صائبا لنفسه حافظا لدينه مخالفا
على هواه مطيعا لامر مولاه فللعوام ان يقلدوه وذلك لا يكون الا ببعض فتنهم الشيعة
لاجميعهم فان من ركب من القبايح والفواحش مراكب فسنة فقهاء العامة فلا يتقبلونهم
عنا شيئا ولا يراهم ولا يخالطهم ولا يخالط فيهم اهل البيت لذلك لان السنة تجادل
عنا في قوتهم باسراجهم ويضعون الاشياء على غير وجوها لقله معرفتهم واخرين
يتعدون الكذب علينا ليخرجوا من عرض الدنيا ما هو ادهم الى نار جهنم ومنهم قوم نشأوا
لا يقدرون على القدرح فينا فيعلمون بعض علومنا الصحيحة فيتوجهون به عند
شيعةنا ويتقصون لنا عند نصائنا فيضعفون اليه اضافة واضعاف اضعافه
من الاكاذيب علينا التي نحن براءا منها فيقبل الملوك من شيعةنا على انه من علومنا
فصلوا وهم اقر على ضعف شيعةنا من جيش يزيد على الحسين بن علي واصحابه فانهم يسلبونهم
الارواح والاموال والمسلمين عند الله افضل الاحوال لما لمختمهم من اعدائهم وهؤلاء علماء
السؤال الذين ينتهون بانهم لنا سوالون ولاعدائنا سعادون يدخلون الشك والشبهة
على صفاء شيعةنا فيضلونهم ويضعونهم عن قصد الحق المصيب لاجرم ان من علم الله من
من هؤلاء العوام انه لا يريد الاصباء ذمته وتعظيم دينه وتركه في يده هذا المتبلس الكافر
ولكنه يقيض له من ان يقف به على السؤال ثم يوقد الله للقبول منه فيجعل له بذلك خسر
الدنيا والاخرة ويجمع على من اضله لعن الدنيا وعذاب الاخرة ثم قال قال رسول الله ص

شكر

شركاء علمنا المتخلون عنا الغاطصون للظفر البنا المسجون اعدادا نابا بامثال الملوك
انذارا نابا بالبا ياصلون عليهم وهم للعين مستحقون ويلعنونا ونحن بكرامات الله
مجهودون ويصلوات الله وصلوات ملائكة المقيمين علينا عن صلواتهم علينا مستحقون
ثم قال قبل لا يزل المؤمن مع من خير خلق الله بعد ائمة الهدى ومصابيح الدجى قال العلماء
اذا اجتمعوا قبل من سر خلق الله بعد ائمة الهدى ومصابيح الدجى قال العلماء اذ افلحوا
والمستقبين بالفا بكم والآخرين لا مكنتم والمتأخرين في ممالككم قال العلماء اذ افلحوا
هم المظهرين للاباطيل المكاثرون للحقين ومنهم قال الله عز وجل اولئك يلعبهم الله
ويلعبهم الله عز وجل الذين تابوا الاية وبالاناء المقدم ذكره عن ابى بصير يوسف بن
محمد بن زياد وابى الحسن علي بن محمد بن سيار انهما قال قلت للحسن بن علي الفارسي ان قوما
عندنا يزعمون ان عاروت وماروت ملكان اخذتا الملائكة لما كثر عسيان بني
آدم وانزلهم الله مع ثالثهما الى الدنيا واتهما افتتنا بالزهره واراد الزنا بهما وشربا
الخمر وقتل النفس المحرمه وان الله يقضي بهما يا بل وان النخلة منهما لخالق النخرو
ان الله سمع تلك المرأة هذا الكوكب الذي هو الزهره فقال الامام ع ساء الله من ذلك
ان ملائكة الله مصومون محفوظون من الكفر والقياس بالطاف الله فقال عز وجل
هم لا يصومون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وقال له من في السموات والارض
ومن عنده بعض الملائكة لا يستكبرون عن عبادته ولا يستخرون يسبحون الليل والنهار
لا يفترون وقال في الملائكة بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون الى قوله
شققون كان الله قد جعل هؤلاء الملائكة خلفاء في الارض وكانوا الانبياء في الدنيا
ايفكون من الانبياء والائمة قتل النفس والزنا ثم قال اولست تعلم ان الله لم يخلق الدنيا
من نبي او امام من البشر وليس الله تعالى بقوله وما ارسلنا قبلك من نبي الى الخلق الا بالآلاء
يروجي اليهم من اهل الذي فاجبر الله ليربعث الملائكة الى الارض ليكنوا ائمة وحكاما وانما

ارسلوا الى انبياء الله قالوا قلنا له فكل هذا الذي ليس انتم ملكا فقالوا لا بل كان من الجن
انتم سمعنا ان الله تعالى يقول واذ قلت للملائكة اسجدوا لادم فجدوا الا ابليس كان من الجن
وهو الذي قال الله والجان خلقناه من قبل من نار السموم وقال الامام عليه السلام حدثني ابي عن
جدي عن الرضا عن ابيه عن ابي عن علي عن رسول الله صلى الله عليه واله ان الله اخذوا
شعرا آل محمد واخذوا النبيين الملائكة المقربين وما اختارهم الا على علم منهم انهم
لا يوافقون ما يخرجون به عن ولايته ومنقطعون به عن عصيته ومنفصلون به
الى المستحقين له اياه ونحوه قالوا قلنا قد روي لنا ان عليا صلوات الله عليه لما نزل
عليه رسول الله صلى الله عليه واله بالامامة عرض الله لولايته على قيام وفاء من الملائكة
فانواها فخيرهم الله صفاد فقال معاذ الله هؤلاء الملائكة برون علينا الملائكة هم رسل الله
كسائر انبياء الله الى الخلق افضلهم الكبريا من خلقنا لا قاله فكذلك الملائكة ان شان
الملائكة عظيم وان عظيمهم لجليل ولنا اسناد الذي نكرر عن ابي يعقوب يدعي الحسن ابني
انما قالوا لعمرنا عند الحسن بن علي بن ابي القاسم عليهم السلام فقالوا لبعض اصحابه جاءني رجل
من اخواننا الشيعة وقد استنبح بحقها العامة فمخبرته في الامامة ويحلفونه
فكيف يصنع حتى يتخلص منهم فقلت له كيف يقولون قالوا يقولون ان تقول ان فلانا
هو الامام بعد رسول الله فلا بد لي من ان اتول نعم والا تخشوني غريبا فاذا قلت نعم قالوا
لي قل واني فقلت له قل نعم وادبه نجا من الابل والبق فاذا قالوا الله فقل ولي
تريد عن امركا فانهم لا يميزون وقد سلمت فقالوا لي فان حققوا على وقالوا قل والله
وبين الهاء فقلت قل واني برفع الهاء فانه لا يكون يمينا اذ لم يحضض فذهب ثم رجع
الي فقال لي عرضوا علي وعطوني وقلت كما تقتض قال له الحسن ما انت كما قال رسول الله
الذي قال على الخير كفاعله لقد كتب الله لصاحبك بتقيته بعدد كل من استعمل التقية من
شيعة من اولينا وحيثما حسنته وبعده من ترك التقية منهم حسنة اذ ناهى حسنة

لو قيل

لو قيل بها ذنوب مائة سنة لغفرت ذلك بارشادك اياه مثل ماله وبالا سناد المتكرر
عن الحسن العسكري ع انه قال اعرف الناس بحقوق اخوانه واشدهم قضاء لها
اعظمهم عند الله شانا ومن تواضع في الدنيا لاخرته فهو عند الله من الصديقين
ومن شيعته على بن ابي طالب حقا ولقد ورد على ابي المؤمنين علي بن ابي طالب اخوان له مؤمنين
ابن واين فقام اليهما واكرهما واجلسهما في صدر مجلسه وجلس بين ايديهما فامر بطعام
فاحضرا فاكل منه فترجعا فبصر بطنه وابريق خبث ومذبل لبيس وجاء ليصب على
يد الرجل ما فرب ابي المؤمنين ع فاخذ الابريق ليصب على يد الرجل فخرج الرجل في
التراب وقال يا ابي المؤمنين الله يربك وانت تصب على يدي قالوا قد واغسل يدك فان
الله عز وجل يراك واخوك الذي لا يقيم منك ولا ينفل عنك يزيد بذلك في خديمه
في الجنة مثل عشرة اصفاة عدا اهل الدنيا وعلى حسب ذلك في عالمك فيها فبعد الرجل
فقال له علي ع اقميت عليك بعظيم حتى الذي عرفته ويحلفونه وتواصلت الله حتى جازاك
عنه بان تدعي لي شرفك به من خديتي لك لما غسلت مطيئا كما كنت تغسل لو كان الصاب
عليك فبصر ففعل الرجل ذلك فلما فرغ ناول الابريق محمد بن الحنفية وقال يا بني لو كان
هذا الابن حفر في دون ابيه لصبت على يده ولكن الله عز وجل يابى ان يوقى بين
ابن وابيه اذا جمعهما مكان لكن قد صب الاب على الاب فليصب الابن على الابن
محمد بن الحنفية على الابن ثم قال الحسن بن علي العسكري ع فمن اشبع علي ع على
ذلك هو الشيعي **اجتماع الحجة القائمة** المستظهر المهدى صاحب
الزمان صلوات الله عليه وعلى ابيه سعد بن عبد الله الفقيه الاشعري قال قلت يا شاذ
التواصب ساذعة فقال لي يوما بطرد ما ناطرته تبا لك ولاصحابك اشعر معاش
الترافض تصدرك المهاجرين والاضمار بالطمع عليهم وبالجور محمد النبي ع
لهم فالصديق هو فوق الصداقة بسبب سبب الاسلام الامم والامم وان رسول الله ع

انما ذهب يد ليلة الفار لا تدخا ف عليه كما خاف على نفسه ولما علم انه يكون الخليفة
في امته واداره ان يصورنه كما يصورن في خاصة نفسه كمالا تحتل حال الذين سويده
ويكون الاسلام منتظا وقد اقام عليه على ما قد ما كان في علمه انه لو قتل لاجل الاسلام
لغلبت لا تدكون من المصنعية من يقوم مقامه لاجرم لم يبال من قتله قال سعد بن
قلوب على ذلك اجوبة لكنها غير مكنته ثم قال معاشر الزوافض تقولون ان الاول
والثاني كانا منافقين وتستدلون على ذلك بليلة العقبة ثم قال لي اخبرني عن
اسلامهما كان من طوع ورجعة او كان عن الكراه واجبا فاحتررت عن جواب
ذلك وقلت مع نفسي ان كنت اجبت بان كان عن طوع فيقول لا يكون على هذا
الوجه اجماعا من نفاق وان قلت كان عن الكراه واجبا ولم يكن في ذلك الوقت
للالام قوة حتى يكون اسلامهما باكره وقهر فخرجت عن هذا الخصم على حاله منقطع
كبدى فاخذت طويارا ولقيت بضعا دريعين مثله من المسائل العاصدة التي
لم يكن عندي جوابها فقلت ادفعها الى صاحب مولاي ابي محمد الحسن بن علي م الذي كان
في قم احمد بن اسحق فلما طيلت كان هو قد ذهب فثبتت على اثره فادركته وقلت للحال بعد
فقال لي اني معي الى مرمى راي حتى تسال عن هذه المسائل مولانا الحسن بن علي م قد
معه الى مرمى راي ثم رجعت الى باب دار مولانا م فاستاذنا للدخول عليه فاذا
لنا قد دخلنا الدار وكان مع احمد بن اسحق جراب قد ستره بكساء طيري وكان فيه مائة
وستون صرة من الذهب والورق على واحد منها خاتم صاحبها الذي وضعها اليه ولما
ادخلنا ووقع عيشنا على وجه ابي محمد الحسن بن علي م كان وجهه كالتملح البدر وقد
راينا على فخذه غلاما يشبه المشتري في الحسن والجمال وكان على رأسه ذواتان وكان
يعين يديه دمان من الذهب قد حبل بالقصص والخواهر القينة قد اهداه واحد من
رؤساء البصرة وكان في يده قم يكتب به شيئا على قرطاس فكلمنا اياه ان يكتب شيئا اخذ

الغلام يده فالتى الرمان حتى يذهب الغلام اليه ويحكي به فلما ترك يده يكتب ما شا
نشر فتح احمد بن اسحق الكساء ووضع الكساء بين يدي العسكري فخطب العسكري على العلم
الى الغلام وقال دفع الخاتم عن هذا يا شيخك ومواليك فقال يا مولاي ايجوز ان اسد
بدا طاهرة الى هذا يا محبة واموال رجسة ثم قال يا بن اسحق اخرج ما في الجراب
بميز بين الحلال والحرام ثم اخرج صرة فقال الغلام هذا الغلان بن فلان من محلة كذا
يتم شتم على اثنين وستين دينار بينهما من ثمن حجر باعها وكانت ارقاعا عن ايدى محبة
واوبعون دينار ومن ثمان سبعة اقواب اربعة عشر دينار او فيها من اجر الحوا نيت
ثلاثة دنانير فقال مولانا م صدقت يا بني ل الرجل على الحرام منها فقال الغلام في هذا
العين دينار بركة التي ناولت في سنة كذا قد ذهب نصف نفقة عنه وثلاثة
قطار قراضة بالوزن دانق ونصف دانق في هذه الصرة الحرام هذا القدر فان صا
هذه الصرة في سنة كذا في شهر كذا كان له عند نساج وهو من جملة جيرانه من الغزل
من ربيع فاني على ذلك زمان كثير فرفق سارق من صده فاجبره المحتاج بذلك فاصد
واخذ الغرامة بقرادق منه مبلغ مئة ونصف دينار حتى شبع سنة ثوب وهذا الدينار
والقراضة من عند ثم حبل عقدها فوجد الدينار والقراضة كما اخبر ثم اخرج صرة اخرى
فقال الغلام هذا الغلان بن فلان من محلة الغلاينة بمئة والعين فيها خيس دينار
ولا ينبغي لنا ان ندين ايدى بنا اليها فقال لم قال من اجل ان هذه الدنانير من المحطة
بينه وبين خراف له فاخذ نصيبه بكيل كامل واعطى نصيبهم بكيل ناقص فقال
مولانا الحسن بن علي م صدقت يا بني ثم قال يا بن اسحق اجل هذه الصرة مبلغ اصحابها
او اوص بتبقيتها الى اصحابها فانه لا حاجة بنا اليها ثم قال لي اني ثوب تلك
البحور فقال احمد بن اسحق كان ذلك في حقيبة فنيست ثم شئ احمد بن اسحق
ليجي بذلك فنظر الى مولانا ابو محمد الطاهري م وقال ما بناء بك يا سعد قلت شئ فقي

احد بن اسحق الى لقاء مولانا قال قالنا مثل التي اردت ان تسال عنها قلت على حالها
يا مولاي قال فاسئل قره عيني واوي الى الغلام عما بذلك فقلت يا مولانا وابن مولانا
روى لنا ان رسول الله صلى الله عليه واله جعل طلاق بنا لله الى امير المؤمنين ع حتى الله
بعث في يوم الجمل مولانا الى عيشة وقال انك ادخلت الطلاق على الاسلام واهل بالفتن
الذي حصل منك واوردت اولادك في موضع الهلاك بالجها لله فان امتنعت والا
طلقت فاجبرنا يا مولاي عن معنى الطلاق الذي قوض حكمه رسول الله صلى الله عليه واله
الى امير المؤمنين عليه السلام فقال ان الله قد ساس اسمع عظيم شأنه الله صلى الله عليه واله
فخصه بشرف الاتهام فقال رسول الله صلى الله عليه واله يا ابا الحسن ان هذا شرف
باق ما من الله عز وجل على طاعة فاستهت عصبته الله بعدى بالخروج عليك فطلق
طاهي الارواح واستطاع من شرف امية المؤمنين فمزلت اجبرني عن الفاحشة المبينة
التي اذا فعلت المرأة ذلك يجوز ليعلمها ان يخرجها من بيته في ايام عدتها فقال
ذلك الفاحشة التحق وليست بالزنا فاماها اذا نيت بمقام عليها الحد وليس لمن
اراد تزويجها ان يمنع من العقد عليها لاجل الحد الذي اقيم عليها واما اذا ساحت
فيجب عليها التزويج هو الذي ومن امر الله برحمتها فخذ اخراها فليس لاحد ان يقرنها
ثم قلت اجبرني يا ابن رسول الله صلى الله عليه واله عن قول الله تعالى انبيته موسى عليه السلام
فاطلع نبيك انك بالواد المقدس طوى فان قهرها بالزواني برعون انها كانت من احصاء
المدينة فقال من قال ذلك فقد افترى على موسى واسمعه في نبوته لانه ساجد الله
فيها من خصلتين اما ان كانت صلوة موسى فيها جائزة او غير جائزة فان كانت صلوة
جائزة فجاز لموسى ان يكون لاسمها في تلك البقعة وان كانت مقدسة مطهرة وان
كانت صلوة غير جائزة فيها فقد وجب ان موسى لم يعرف الحلال من الحرام ولم يعلم
ما جازت الصلوة فيه مما لم يجوز هذا كثر قلت فاخبرني يا مولاي عن التاويل فيها

قال ان موسى كان بالواد المقدس طوى فقال يارب اني اخلصت لك المحنة وغلبت
قلبي عن سواك وكان شديد الحب لاهله فقال ياربك وتعالى اطلع نبيك اي اخرج
حب اهلك من قلبك ان كانت محنتك في خالصة وقلبك من الميل الى من سواي حسولا
فقلت اخبرني عن تاويل كعبه قال هذه الحروف من انباء الغيب اطلع الله عليها بعد
ذكر تاشقها على محمد عليه واله السلام واذ لك ان يكون يا سائل ربنا ان يعيد اسم المحنة
فاصطاد الله عليه جبرئيل فعلمه انما كان ذكر ما اذا ذكر محمد وعليه وفاطمة والمحسن رضي
عنه محمد واخبرني كبره واذ ذكر اسم الحسين ع خففه العبرة ووقعت عليه الصخرة فقال
ذات يوم اتي ما بالي اذ ذكرت اربعة منهم تسلبت باسمائهم من محوري واذ ذكرت الحسين
تدع عيني وتورز فرقي فانبأ الله ببارك وتعالى عن قصته كعبه فكاف
اسم كربلا ولها هلاك العقرة واليا يزيد وهو ظالم الحسين والعين عطشته
والصاد صبره فلما سمع بذلك ذكر يا علي لم يذرف سجده ثلثة ايام ومنع
فيهن الناس من الدخول عليه واقبل على الكاء والتجيب وكان يرشد الى التجمع
خير جميع خلقك بولده الى ان تنزل بلوى هذه الدورية بنائه الى تلبس على فاطمة
ثياب هذه المصيبة التي اتحل كربة هذه المصيبة باسمائهم ثم كان يقول الى اربعين
ولدا تفرده عيني على الكبر فاذا انقضت فافتنى عبيته ثم اخبرني به كان يجمع محمد جيبك
بولده فرفقه الله تعالى يحيى ونجده به وكان جل يحيى ستة اشهر وحمل الحسين كذلك
فقلت اخبرني يا مولاي عن العلة التي تمنع القوم من اختيار امام لاقتهم قال مصلح
او مفسد قلت مصلح قال هل يجوز ان يقع خيرهم على المفسد بعد ان يعلم احد ما يحظر
ببال غيره من صلاح اوفاء قلت بلى قال فهي العلة التي تمنعك ان يوهان يقول ذلك
عقلك قلت نعم قال اخبرني عن الرسل الذين اصطفاهم الله وانزل عليهم الكتاب
وايدهم بالوحى والعصية اذ هم اعلام الامم فاهدي الى ثبت الاختيار منهم موسى

وعيسى عليه السلام هل يجوز مع ذنوبهم ان يبقوا على الدنيا باختيار ان يبقوا خير لهما على المناقاة
وهما انطقتان انه مؤمن قلت لا قال فهذا موسى عليه السلام مع ذنوبه وعقله وكمال عقله
وقوله الوحي عليه من ايمان قومه ووجوه عسكره لم يبقا ربه سبعين رجلا
ممن لم يثبت في ايمانهم واخلاه منهم فوقع خبره على المناقاة قال الله عز وجل
واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا الآية فلما وجدنا اختيار من قد
اصطفاه الله بالتوبة واقفا على الاخذ دون الاصلي وهو يقطن اذا الاصلي دون الاخذ
علما لا اختيار الا لمن يعلم ما حق الصدور وما تاتي الضمائر ويصرف عنه الشرائع
وان لاحظ اختيار المهاجرين والانصار بعد وقوع خبر الانبياء على ذوى النساد
لما ارادوا اهل الصلاح ثم قال مولانا نعم يا سعد ان من ادعى ان الله صلى الله عليه وآله
وهو خصمك ذهب بغير اختيار هذه الامة مع نفسه الى الغار فانه خاف عليه كما خاف
على نفسه لما علم انه الخليفة من بعده على الله لانه لم يكن من حكم الاختفاء ان
يذهب بغيره بعد وانما اقام عليا على ميثقه لانه علم ان قتل لا يكون من الخلل
بقتله ما يكون بقتل ابي بكر لانه يكون له من يقوم مقامه في الامور لم ينفذ عليه
بقولك او لستم تقولون ان الله صلى الله عليه وآله قال ان الخلافة من بعدى ثلثون
سنة وصبرها موقوف على اهل هذه الاربعة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي فانهم كانوا على
مذهبكم خلفاء رسول الله صلى الله عليه وآله فان خصمك لم يجد بدا من قوله بل نشر
قله فاذا كان كذلك فكما كان ابو بكر الخليفة من بعده كان هذه الثلاثة خلفاء الله من بعده
فلم يذهب بخليفة واحدة وهو ابو بكر الى الغار ولم يذهب بهذا الثلاثة فعلى هذا
الاساس يكون الله صلى الله عليه وآله مستحقا بهم دون ابي بكر فانه يجب عليه ان يفعل
بهم ما فعل بابي بكر فلما لم يفعل ذلك بهم يكون منهم نارنا بحقوقهم ونارنا للشفقة عليهم
بعد ان كان يجب عليه ان يفعل بهم جميعا على ترتيب خلافتهم ما فعل بابي بكر وما قال

لك الغصم

لك الغصم بانهم اسلموا طوعا او كرها لم يبقوا على الدنيا باختيار ان يبقوا خير لهما على المناقاة
مع اليهود وغيرهم ان يخرجوا عن حق الله عليه وآله واستبلا منه على العرب من التوبة والكتب
المتقدمة وملاحم قصه غير صفاته الله عليه وآله ويقولون لما يكون استبلاؤه على العرب كما سبق
بخت نصر على بني اسرائيل الا انه يدعى التوبة ولا يكون من التوبة في شيء فلما ظهر رسول
الله صلى الله عليه وآله ساعدا مع علي شهاده ان لا اله الا الله وان محمدا رسوله الله
محمدا ان يجد من جهة رسول الله ولأية بلدا اذا انظم امره وحسن جماله واستقامة
ولأية فلما آتوا من ذلك واقفا مع شاطئ ليلة العقيقة وتلقا شغل من تلقم بينهم و
نقروا بدابة رسول الله صلى الله عليه وآله الى القسطنطينية وبصرها كما سبق وطه بعد ان صدر العقيقة
فمن صدر حفظ الله تعالى نبوته من كيدهم ولم يقدروا ان يقتلوا شيئا وكان حالهم
كما رطلحة والزبير اذ جاء عليا مع دبايعه طما ان يكون لكل واحد منهما ولاية فلما لم
يكن ذلك وآتوا من الولاية نكتا بعتته وخرجا عليه حتى لا امر كل واحد منهما الى ما يؤول
امر من نكتا اليهود والمواثق ثم قال مولانا الحسن بن علي لمصلوته وقام القامم بعد
فرجعت من عندها وطلبت احمد بن اسحق فاستقبلته باكيا فقلت ما ابطاك وما
ابكاك قال قد فدت الثوب الذي سألني مولاي اخضاره قلت لا يا من عليك فاجز
فدخل عليه وانصرف من عنده متبهما وهو يصلي على محمد واهل بيته فقلت ما الخيم فقال
وجدت الثوب بسوطا تحت قدمي مولانا نعم يصلي عليه قال سعد فخذوا الله جل ذكره
على ذلك وجعلنا تختلف بعد ذلك اليوم الى منزل مولانا ايا ما فلا ترى العلم بين
يديه فلما كان يوم الوداع دخلت انا واحمد بن اسحق وكهلان من بلدنا فالتصيب
احمد بن اسحق بين يديه قائما وقال يا بن رسول الله قد دنت الرحلة واشتدت المحنة
فمن نسا الله ان يصلي على المصطفى جذك وعلى المرتضى ايك وعلى سيده النساءك
وعلى سيدي شباب اهل الجنة فلك واياك وعلى الائمة الطاهرين من بعدهم اياك

وان يصنع عليك وعلى ولدك ونزولك اليه ان يعلك بك وبكيت عدوك لاجل الله هذا آخر
عهدنا من لقائك قال نعم قال هذه الكلمة استعبروا لاننا حتى استهلكتم دموعه وتقاطرت
عيونه ثم قال يا ابن اسحق لا تتكلم في دعائك شططا فانك ملاني الله في صدرك هذا الغر
احمد غشيا عليه فلما افاق قال سألت بآته وعجوبة جدك الان شرفني بخبره اجعلها
كفنا فادخل مولانا يده تحت البساط فاخرج ثلثة عشر رجلا فقال خذوا واتفق
على نفسك غيرها فانك لن تعد ما سألت والله لا يضيع اجر من احسن عملا قال
سعد فلما امرنا بعد من خيرة مولانا من حلوان على ثلث فراسخ ثم احمد بن اسحق
وقالت عليه صفة آتية من جوده فيها فلما وردنا حلوان نزلنا في بعض
الخانقات دحا احمد بن اسحق رجلا من اهل بلد كان فاطبا بها ثم قال تعرفوا على
هذه الليلة وانكروني وحدني فاقضينا عنه وجمع كل واحد منا الى مرقد قال سعد
فلما حان ان يكشف الليل عن الصبح اصابتني فكرة ففتحت جيني فاذا انما يكون الخوام
خادم مولانا ابني محمد وهو يقول يا حسن الله بالجبر عزكم وختم بالمحبوب رزقكم قد
فرغنا من غسل صاحبكم ومن تكفينه فقوسوا اليه فانه من كرمكم محلا عند سيدكم ثم
غاب عن اعيننا فاجتمعنا على راسه بالبكا والبويل حتى قضينا حقته وفرغنا من
امره رحمه الله وعن شيخ الموثوق ابي عمر العمري رحمه الله عليه قال تنجز ابن ابي غانم
القريني وجماعة من الشيعة في الحلف فذكر ابن ابي غانم ان ابا محمد مضي ولا خلف له
فقال نعم كتبوا في ذلك كتابا وانفذوا الى الناحية واعلموا بما نجا جوا فيه فرد جواب
كتابهم بخطه صلى الله عليه وآله بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله واياكم من الفتق
ويصيب لنا ولكم روح اليقين واجازنا واياكم من سوء المنقلب انما نهي الى اوتيا
جماعة منكم في الدين وما دخلهم من الشك والخيرة في ولاية امرهم فمنا ذلك لكم
لانا وسائنا فيكم لا فينا لان الله معنا فلا فاقة بنا الى غيره والحق معنا فلن يوحشنا

من قعدنا ونحن ضايغ ونا الخلق بعد صبا بعنا يا حسن الله ما لك في الرب تبارك وتعالى
في الخيرة تنكسون او ما سمعتم الله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم او اطعوا ما جاءت به الاثار بما يكون ويحدث في
امركم على الما بين والباقي منهم عليهم السلام او ما رايتكم كيف جعل الله لكم معاقل ثا وون
اليها واعلمنا ما نعتدكم بها من لدن آدم الى ان ظهر الماضي من الخلق عاب علم واذا اقل
يحمي طلع فجر فلما قبض الله اليه ظننته ان الله يبطل دينه وقطع التيب بينه وبين
خلقه كما كان ذلك ولا يكون حتى يقوم الساعة ويظهر امر الله وهم كارهون وان
الماضي من مضي سعيدا فبعد على مناجاة الله عليهم خذ النعل بالنعل وقينا وصيته
وعلمه ومنه خلفه ومن يرد صفة ولا يبارعنا في موضعه الا علم اثم ولا يرد عيبه
دوننا الا باجادة فوولوا لان امر الله لا يظلم ولا يظلم ولا يظلم ولا يظلم ولا يظلم ولا يظلم
حقنا ما نقر من عقوبكم وتوكل على الله ولا يظلم ولا يظلم ولا يظلم ولا يظلم ولا يظلم ولا يظلم
رسولنا النادة والامر اليها فعلى الاصدرا كان منا الاراد ولا نحاول انكث ما على
عقل ولا يقبلوا عن اليقين وتعدوا الى اليسار واجعلوا قصدكم اليها بالموودة على السنة
الواضحة فتدفعتم كذا دامت شاهد على وعلمكم ولولا ما عندنا من محبة صلاحكم و
رحمتكم والاشفاق عليكم لكنا من غنا طبعكم في شغل مما قد استخانا به من ساذجة الظاهر
العقل الصالح المتابع في غية المضاد لربنا المدهى مالى ليل الجلسد حق من افترض الله
طاعته الظاهر الغاصب في انفسه رسول الله صلى الله عليه وسلم في اسوة حسنة وسير في الجاهل رداء
علمه وسيعلم الكافر بين عقبيه الذار واياكم من المها لك والاسواء والافات والهلكات
كلها برحمته فانه في ذلك والقادر على ما يشاء وكان لنا ولكم دينا وحافظا والسلام على
جميع الاولياء والمؤمنين ورحمة الله وبركاته وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم فليعلم
عن سعيد بن عبد الله الاشعري عن الشيخ الصدوق احمد بن اسحق الاشعري رحمه الله

انه جاء بعض اصحابنا بعلامة بان جعفر بن علي كتب اليه كتابا يعرّفه نفسه ويصله
انه القيم بعد اخيه وان عده من علم الحلال والحرام وما يحتاج اليه وغير ذلك من العلوم
كلها قال احمد بن اسحق نفيا فثبت الكتاب كتبت الي صاحب الزمان عليه السلام وصيرت
كتاب جعفر في درج فخرج الي الجواب في ذلك بسم الله الرحمن الرحيم اتاني كتابك ايها
الله والكتاب الذي انقذت في درجته واحاطت معرفتي بجميع ما تضمنته على اختلاف
الغائظ وتكرّر الخطأ فيه ولو تدبرته لوقفت على بعض ما وقفت عليه منذ وجد
بهدية رب العالمين خذ لا شريك له على احسانه اليك وفضله عليك الى الله عز وجل
لنحكي الاقمارا بالاطلاق لا زهوقا وهو شاهد على ما اذكره في عليك بما اقول اذا
اجتمعنا اليوم الذي لا ريب فيه وبنا على ما نحن فيه مختلفون وانهم جعلوا
الكتاب على المكتوب اليه ولا عليك ولا على احد من الخلق جنة امانة مفترضة
ولا طاعة ولا سنة وسابقت لكم جملة تكفون بها ان شاء الله با هذا برحمتك الله
ان الله تعالى لم يخلق الخلق عبثا ولا اهلهم شدي بل خلقهم بقدرته وجعلهم
اسماعا وابصارا وقلوبا والبيان فربعت اليهم النبيين عليهم السلام مبشرين ومنذرين
يا مومنين بطاعته ونيهونهم عن معصيته ويعرفونهم ما جهلوه من امر الغنم ودهنهم
واتزل عليهم كتابا وبعث اليهم كتابا وبعث اليهم ملائكة وبان بينهم وبين من يشتم
اليهم بالفضل الذي جعلهم لهم عليهم وما اتاهم من الدلائل الظاهرة والبراهين الباهرة
والايات الغالبة فيهم من جعل النار عليهم بردا وسلاما ونحذو خطاياهم منهم كلنا
وجعل عصاه شعبانا مبيّنا ومنهم من احيا الموتى باذن الله والى الامم والابرار
باذن الله ومنهم من علم منطق الطير وادب من كل شئ ثم بعث عترته لوجه العالمين
وتتم بد نبيهم وختم به انبياءه وارسله الى الناس كافة واظهر من صدق ما اظهر
وبين من اياته وعلاماته ما بين ثم قضى صلي الله عليه واله حيدا قيّدا مسجدا

وجعل

وجعل الامر من بعده الى اخيه وابن عمه وصيته ووارثه علي بن ابي طالب عليه السلام
الى الارضاء من ولده واحدا بعد واحد احبا بهم دينه وائمه بهم نوره وجعل بينهم
وبين اخوتهم وبني عمهم والادنين فالادنين من ذوى ارحامهم وقائنا يعرف
الحجة من المجتوح والامام من المؤمن بان عصمهم من الذنوب وبرايم من العيوب
وطهرهم من الدنس ونزّهمهم من اللبس وجعلهم خزان علمه وسند حكمة وصريح
سرّه وابتدعهم بالدلائل ولو لا ذلك لكان الناس على سواء ولا داعي امر الله عز وجل على احد
فما عرف الحق من الباطل ولا العلم من الجهل وقد ادى هذا الميثل المذموم على الله الكتاب
بما ادعاه فلا ادري باية حاله في درجته ان يتقدم عوايه بغيره في دين الله فوائده ما
يعرف خلا من حرام ولا يفرق بين خطأ وصواب ام يعلم حقنا من باطل لما حكمت
من مشابه ولا يعرف حق الصلوة ولا وقتها ام يورع فانه شهيد على ما تركه الصلوة
الفرض اربعين يوما برغم ذلك لطلب الشهوة ولعل خيرة قد تاذى اليكم وحاشيتكم
ظروف سكره منصوبة واقار عصاة الله عز وجل مشهورة فاقفة ام باية فليات بها
ام بحجة فليتها ام بدلالة فليذكرها قال الله عز وجل في كتابه بسم الله الرحمن الرحيم تحم
تتزل الكتاب من الله العزيز الحكيم ما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق
واجل سمي والذين كفروا عما انذروا معرضون قل اوانتم ما تدعون من دون الله
اروي ما اخلقوا من الارض ام لهم شرك في السموات اننوي بكتاب من قبل هذا
او افارة من علم ان كنتم صادقين ومن اضل ممن يدعو من دون الله لايستجيب له الى يوم
القيامة وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم
كافرين فالنص لى الله توفيقك من هذا الظالم ما ذكرت لك وامتنعه واسأله
عن آية من كن باقية فيفسرها او صلوة بين حدودها وما يجب فيها النعم حاله و
مقداره ويظهر لك عواره ونقصانه والله حبيب حفظ الله الحق على اهله واقربه

ستقرم وقد لقي الله عز وجل ان يكون الامانة في اخير بعد الحسن والمحبين اليهم اذ ان
لنا في القول ظهر الحق والاصل والباطل واخرجكم الى امتار في الكفاية وجعل الصنع
والولاية وحسن الله واعمال الوكيل وصلى الله على محمد وآله محمد بن يعقوب الكليني
عن ابي بصير عن يعقوب قال سالت محمد بن عثمان العمري رحمه الله ان يوصلني كتابا
قد سالت فيه عن سائل فقلت على فوده التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان عليه السلام
ما لست عند الله وفتنتك من امر المؤمنين الى من اهل بيتنا وبني عتقا فاعلم الله
ليس بين الله عز وجل وبين احد فرابة ومن انكرني فليس بي وسيله سبيل الى نوح
واما سبيل محي جعفر وولده سبيل اخوة يوسف واما القناع فشره حرام ولا بأس
بالشهاب واما امواليكم فاقبلوها لا لتطهروا وكذب الوقانون واما قوله من زعم
ان الحسين لم يشك كفر وكذب فضلا واما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى
رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم وانا حجة الله واما محمد بن عثمان العمري رحمه الله عنه
وعنه ايده من قبل فانه ثقتي ذلك به كتابي واما محمد بن علي بن مزيار الهمداني فسيحل
الله عليه ويزيل عنه شكك وانا ما وصلت اليه فلا قبول عندنا الا لما طاب وظهر وثق
المعقبة حرام واما محمد بن شاذان بن نعيم فانه رجل من شيعتنا اهل البيت واما ابو
الخطاب محمد بن ابي زبيب الاجدع ملعون واصحابه ملعونون فلا تجالس اهل
مقاتلهم فاني ربي منهم واني عليهم منهم براء واما المتلبسون باموالنا فناسحل منها
شيئا فاكله فاما ياكل الثيران واما الخمس فقد ابيع لشيعةنا وجعلوا منه في حل الى وقت
ظهور امرنا بطيب ولادتهم ولا تحبث واما ندامة قوم شكوا في دين الله عن ما وصلنا
به فقد اقلنا من استقال ولا حاجة لنا الى صلة الشاكين واما علة ما وقع من الغيبة
فان الله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا لا تتلوا عن اشياء ان تبدلتم بشئكم الله
لم يكن احد من آباءي الا وقد وقعت في عنقه بعة طاعة زمانه واني اخرج حين اخرج

والبيعة

والبيعة لاحد من الطواغيت في عنقي ولما وجد الانتفاع بي في عييتي فكما الانتفاع بالنفس
اذا عييتها عن الابصار والسيحاب والى امان اهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء
فاغلقوا ابواب السوال عما لا يعينكم ولا تكلفوا علم ما قد كلفتم واكثر في الدعاء بجعل الرجح
فان ذلك فرجكم والسلام عليكم يا الحق بن يعقوب وعلى من اتبع الهدى ابو الحق علي بن
احمد الدلال الغني قال اختلف جماعة من الشيعة في ان الله عز وجل فرض على الامتعة
صلوات الله عليهم ان يحلقوا او يبرقوا فقال قوم هذا حال لا يجوز على الله لان الاجسام
لا يقدر على خلقها غير الله عز وجل اقدار الامة على ذلك وفرض اليهم تحلقوا وورقوا
وتنازعوا في ذلك تنازعا شديدا فقال ما بالكم لا ترجعون الى ابي جعفر محمد بن عثمان
فما لونه عن ذلك ليوضح لكم الحق فيه فانه الطريق الى صاحب الامر فوضيت الجماعة
بابي جعفر وسلمت واجابت الى قوله فكلبوا المسئلة وانفذوها اليه فخرج اليهم من
جهته ترويع نخسة ان الله تعالى هو الذي خلق الاجسام وقسم الارزاق لا الله ليس
بجسم ولا حال في جسم ليس كشدة شئ وهو الشيخ البصير فاما الامة عليهم السلام فانهم يشكون
الله تعالى فيخلق ويسألون في رزق ايجابا لمسا لهم واعطاهما الحق من ابي جعفر محمد بن
علي بن الحسين البابويه القمي رحمه الله قال حدثني محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني
قال كنت عند الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح الله وضع مع جماعة منهم علي بن عيسى القمقي
فقال اليه رجل فقال له اني اريد ان اسالك عن شئ فقال له سل عما بدا لك فقال الرجل
اخبرني عن الحسين بن علي بن ابي الله فقال نعم قال اخبرني عن قاتله لعنه الله اهو
عدو الله قال نعم قال الرجل فعمل جونا ان يسقط الله عز وجل عدوه على ولده فقال له
ابو القاسم قد من الله روحه انهم عني ما اقول لك اعلم ان الله تعالى لا يجادل الشاكين
بعشادة البيان ولا يشا فهمهم بالكلام ولكنه جعل عطية بعث اليهم من اجناسهم
واصنافهم بشرا منهم ولو بعث اليهم رسلا من غير صنغهم وصورهم لنفروا عنهم ولو

يقبلون انهم قد اصابوا زعم وكانوا من جنسهم ياكلون الطعام ويشربون في الاستاق قالوا
لهم انتم مثلنا لا تشربون حتى نأكلوا مثلنا فخرجوا عن اثنى عشر سنة فدخلوا في غيبوبة
عالمهم فخلد عليهم الله عز وجل لهم المجرات التي يخرج الخلق منها فخرجوا من جوارها بالظرفان
بعد الاعذار والاعذار فخرجوا جميع من طين وتمره ومنهم من اتى في النار فكلت عليه زودا
وسلا ما ومنهم من اخرج من البحر الصلابة فاشرفوا من صرعاها لسانهم ومنهم من ابرى
البحر فخرج من الجنون وجعل له العض البانسة ثعباناً فالتفت ما ياكلون ما ياكلون ومنهم من ابرى
الامه والابوين واجبا الموتى باذن الله واجبا لهم بنائاً فكلون وما يدخرون في بيوتهم
ومنهم من انشق له التمز وكلمه البهايم مثل البعير والذئب وغير ذلك فلما انزل الله ذلك
وعجز الخلق من امهم عن ان ياتوا بخله كان من قد برأ الله بجل جلاله ولطفه بعباده
وجعلته ان يجعل انبياءه مع هذا المجرات في حال عاليتين واخرى سفوليين وفي حال
قاهرين واخرى حقودين ولو جعلهم الله عز وجل في جميع احوالهم غاليين قاهرين ولم
يتعلم ولم يتفهم لا تفهم الناس الحق من دون الله عز وجل ولما عرف فضل صبرهم على
البلاء والحن والاختيار وكلمه جعل احوالهم في ذلك كاحوال غيرهم ليكونوا في حال الحقنة
والبلوى صابرين وفي حال العافية والظهور على الاعداء شاكرين ويكونوا في جميع احوالهم
متواضعين غير شاكين ولا متعبرين وليعلم العباد ان لهم عليهم السلام الطاهر خالهم وسدورهم
في عبادة الله ويطيعوا رسوله وتكون حجة الله ثابتة على من تجاوز الحد فيهم واذا في لهم
الزينة ليدعوا عبادوا خالف وعصى ووجد بما الى يد الانبياء والرسل وليعلم من هلك
عن بيته رجعي من حق بيته قال محمد بن ابراهيم بن اسحق رضي الله عنه قد نزل الى الشيخ الى القائم
الحسين بن روح رضي الله عنه وانا اقول في نفسي اقراءه ذكر ما ذكر يوم اسس من عند
نفسه فابدا في وقال يا محمد بن ابراهيم لمن اخبر من السماء فيحفظ في الطير او توى في الارض
في مكان حقيق احب الى ان اقول في دين الله برأى او من عند نفسي بل ذلك من الاصل

وسمع من الحجة صلوات الله عليه وسلامه **وقاخرج** عن صاحب الزمان عليه السلام
رواها في الغلاة من التوقيع جوايا لك بكتب اليد محمد بن علي بن صلاح الكرخي يا محمد بن علي بن
الله عز وجل عما يصنفون سبحانه وجمده وليس عن شركاؤه في حله ولا في قدرته بل لا يعلم الغيب
غيره كما قال في محكمك بدمبارك سماؤه ولا يشارك الله في ملكه وانا جميع اباي من الاولين
آدم وروح وابراهيم وموسى وعيسى وغيرهم من النبيين ومن الآخرين محمد رسول الله وعلي بن
ابي طالب والحسين وغيرهم من معني من الائمة صلوات الله عليهم اجمعين اي يبلغ اباي وبنائي
عصري عبيد الله عز وجل يقول الله ومن اعرض عن ذكرى فان له عبيدة شاكرا وعشيرة يوم
البيعة اي قال رب ارحمني اي وقد كنت بصيرا قال كذلك ائتلك اياتنا فبنتها وكذلك
اليوم نضئ يا محمد بن علي فانا انا جهلاء الشيعة وحقهم ومن دينة سراج البعوضة
اربع منه فاشهد الله الذي لا اله الا هو وكفى به شهيدا ورسوله محمد ام ولد نكته وانبياءه
واولياؤه عليهم السلام واشهدك كل من سمع كتابي هذا اني برئ الى الله والى رسوله ممن
يقول انا نعلم الغيب وشارك في ملكه او يحلنا محلا سوى المحل الذي رضى الله لنا ويخلفنا
له او يتعدى بنا عما قد قرئت لك ويثبت في صدر كتابي واشهدكم ان كل من يقرأ سورة فانه الله
عز وجل يبرأ منه ولا نكته ورسوله واولياؤه يجعل هذا التوقيع الذي في هذا الكتاب
اما في عنقك وعنق من سمعه الا يكتمه من احد من مولى ويسمع حتى يظهر على هذا
التوقيع كل من مولى لعلي الله عز وجل يبرأ فاهم فيرجعون الى دين الله الحق ويستهون
عما لا يعمدون منه في امره ولا يبلغ منهم كل من فهم كتابي ولم يرجع الى ما قد امرت به فبنته
قد حلت عليه اللعنة من الله ومن ذكر من عباده الصالحين وروى ابي عبد الله الحسن
السويدي كان من اصحاب ابي الحسن علي بن محمد ثم الحسن بن علي عليهم السلام وهو اول من ادى
مناشأهم لعله الله في من قبل صاحب الزمان ٤ وكذب على الله وعلى محمد عليه السلام
ونسب اليهم ما لا يليق بهم وناسهم منه برأه فظهر منه القول بالكفر والامانة وكذلك

كان محمد بن نصر القمري من اصحاب ابي محمد الحسن ع فلما توفي اذى التباينة لصاحب الزمان ع
فقصده الله تعالى فظاهر منه من الاحاد والطور والذوكل بالشيخ وكان يدعى الله رسول
بني اسرائيل على بن محمد بن يوسف بن عبد الوهاب بالاباحة للحرام وكان ايضا من جملة
العدوة السجدة من هذه الكثرة وقد كان من قبل في عداد اصحاب ابي محمد ع ثم تغير عما كان
عليه واكثر تباينة الى جعفر محمد بن عثمان فخرج التوقيع ببعثه من قبل صاحب الامر وبالبراهة منه
في جملة من الحسن وبنو امته وكذا كان ابو طاهر محمد بن علي بن بلال والحسين منصور الخلاج ومحمد بن
علي الشلمغاني المعروف بابن العزاز لعنه الله فخرج التوقيع ببعثه من البراهة منهم جميعا على الشيخ
ابي القاسم الحسين بن روح سمعته عن ابي الحسن ع في ذلك وعرفك الخبر كله وختم به عليك من
شوق يدريته وشكك الى نيتته من اخواننا ادام الله سعادتكم بان محمد بن علي المعروف بالظلي
محل الله له النعمة ولا امهله قد ارتد عن الاسلام وفارقه والمعد في دين الله واذى
ما كثر بعد بالخالف في كل وقت وعلى كل حال وعلى من شايه وبما بعد ويطعه هذا القول
العالونون بالله وهؤلاء لا يبعدوا وخسرانا جدينا وانابنا الى الله تعالى والى
رسوله صلوات الله عليه واله منه ولما عليه لعابن الله تترى في الظاهر منا والباطن
في السر والجهر في كل وقت وعلى كل حال وعلى من شايه وبما بعد ويطعه هذا القول
منافاهم على ان لا يبعدوا واحكامهم نواكم الله اثنا في التوقي والمجادة منه على مثل ما كنا
عليه ممن تقدم من تطلنا من التسويقي والقميري والهلالي والبلادي وغيرهم وعادة
الله جل ثناؤه مع ذلك قبله وبعده عندنا جليله وبه تنقوا واما يستعين وهو حبيبا
في كل امورنا ونعم الوكيل واما الابواب المرضيون والسفر الممدوحون في زمان الغيبة
فاولهم الشيخ ابو ثور بن ابي جعفر عثمان بن سعيد العمري نصبه اولا ابو الحسن علي بن
محمد العسكري ثم ابي محمد الحسن بن علي ع فتوفي التباينة ما من رعاها لحياتها عليهم السلام
ثم بعد ذلك قام بامر صاحب الزمان ع وكانت توقيعاته وجوابات المسائل تخرج

على يديه فلما نفى بسبيله قام ابنه ابو جعفر محمد بن عثمان مكانه وناب منابته جميع
ذلك فلما مضى قام بذلك ابو القاسم الحسين بن روح بن بني ابي نجيح فلما مضى هو قام
بذلك ابو الحسن علي بن محمد التمري ثم بقى احد منهم بذلك الا انهم عليه من قبل صاحب الزمان
عليه السلام ونصب صاحب الزمان الذي تقدم عليه ولم يقبل الشيعة قوسهم الا بعد ظهور آية عجرة
تظهر على يد كل واحد منهم من قبل صاحب الزمان عليه السلام تدل على صدق مقالتهم ومجده
نيابتهم فلما كان رجلا الى الحسن التمري من الدنيا وقرب اجله قبل ان يخرج من توقي
توقيعاتهم سمعته بسم الله الرحمن الرحيم يا علي بن محمد التمري اعظم الله اجر اخوانك
فيك فانك ميت ما يسلك وبين سنة ايام فاجمع امرك ولا تفرق على احد بقوم مقامك
بعد وفاتك فقد وقعت الغيبة الثالثة فلا ظهور الا بعد اذن الله تعالى ذكره وذلك
بعد طول الامد وقرة القلوب وامتلأ الارض جوارا وسبأ شيعته من يدعي الحق
الا ان ادعى المشاهدة قبل خروج النبيان والصبيحة فهو كاذب مقترى ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم فتسخطوا هذا التوقيع وخرجوا من عنده فلما كان اليوم السادس من ربيع
وهو محمدي سنة فقال له بعض الناس من وصيك من بعدك فقال الله امره هو بالعدو
فهذا آخر كلام سمع منه رضي الله عنه وارضاه **ذكر طرف** مما خرج ايضا عن
صاحب الزمان عليه السلام من المسائل النعمية وغيرها في التوقيعات على ايدي الابواب الاربع
وغيرهم رحمهم الله عن محمد بن يعقوب الكوفي روى عن الزهري قال طلبت هذا الامر
طلبا شافيا حتى ذهبت الى قبة صالح فرفعت الى المعري وخدمته وخدمته فسالته بعد
ذلك عن صاحب الزمان عليه السلام فقال ليس الى ذلك وصول فخصمت له فقال لي كن بالعدوة
فوافقت فاستقبلني ومعد شاب من احسن الناس وجهها واطيبهم ريحا وفي يده شئ
كهيئة التيجار فلما نظرت اليه دونت من المعري فادى اليه فعدلت اليه ورساله فاجابني
عن كل ما اردت ثم مر لي دخل الدار وكانت من الدنيا والتي لا يكثر بها فقالت

العري ان اردت ان تسالني فالتك لانه بعد اخذ هبت لاسك فمقتل ودخل الدار فها
ما كتبه ما كثر من ان قال ملعون ملعون من اخر العشا الحان تنبتك النجوم ملعون ملعون من
اخر الغداة الى ان تمضي النجوم ودخل الدار وعن ابى الحين محمد بن جعفر الاسدي قال كان فيما ورده
عليه من الشيخ ابى جعفر محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه في جواب سائل الى صاحب الزمان
عليه السلام اما ما سالت عنه من الصلوة عند طلوع الشمس وعند غروبها فلن كان كما يقول الناس ان
الشمس تطلع بين قرني شيطان وتغرب بين قرني شيطان فما ارغم الله الشيطان شي افضل
من الصلوة فصالحها وارغم الشيطان واما ما سالت عنه من امر الوقف على ناحيتنا وما
يجعل لنا في محتاج اليد صاحب فكل ما لم يسلم فصا حبه فيد بالخيار وكل ما سلم فلا يضا
لصاحبه فيه احتاج اليه او لم يصح فقر اليد او استغنى عنه من امر من يستحل ما بيده
من امواله ويتصرف فيه تصرفه في ماله من غير ما في فعل ذلك فهو ملعون ونحو
خمساه يوم القيامة وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله المتحل من عتري ما حرم الله ملعون
على لسانى ولسان كل بيتي حجاب فمن ظلمنا كان في حيلة الظالمين لنا وكانت لعنة الله عليه
لغويله عز وجل الالعة الله على الظالمين واما ما سالت عنه من امر المولد الذي ينبت
قلقه بعد ما يخلق مرة اخرى فانه يجب ان يقطع قلقه فان الارض تنفض الى الله
عز وجل من بول الاقلن اربعين صباحا واما ما سالت عنه من المصلحة والارادة والقوة
والتراح بين يديه هل يجوز صلواته فان الناس قد اختلفوا في ذلك فقلت فانه جازي لمن
من اولاد عبدة الاصنام والنيان ان يصلوا والارادة والصورة والتراح بين يديه والنجور
ذلك لمن كان من اولاد عبدة الاوثان والنيان واما ما سالت عنه من امر الضياع التي تنبت
هل يجوز القيام بها وتها واداء الخراج منها وحق ما يفضل من دخلها الى الناحية احتسابا
للاجر تقر بالكم فلا يحل لاحد ان يتصرف في ماله غيره بغير اذنه فكيف يحل ذلك في ماله من فعل
شيء من ذلك بغير اذنه فقد استحل ما حرم الله ومن اكل من اموالنا شيئا فاما ما في كل في الجنة

نور او يسطل سبوا واما ما سالت عنه من امر الرجل الذي يجعل لنا جينا ضيعة وسبها من قم
يقوم بها ويبرجها ويؤدى من دخلها خراجها ومن ثمنها ويحمل ما بقي من الدخل لنا جينا فان
ذلك جائز لمن جعله صاحب الضيعة فيما عليها واما لا يجوز ذلك لغيره واما ما سالت عنه
من الثمار من اموالنا يرميها النار فيتناول منه ويأكل هل يحل له ذلك فقلت يحل له اكله ويحرم عليه
سوله وعن ابى الحين الاسدي ايضا قال ورد على توقيع من الشيخ ابى جعفر محمد بن عثمان العمري
قدس الله روحه ابى العز محمد بن سواد بسم الله الرحمن الرحيم لعنة الله والملائكة وان من
اجمعين علي من استحل من اموالنا واهلها الا بالحق والاسدي رضي فوقع في نفسي ان ذلك في
من استحل من ماله الناحية ودها ودين من اكل منه غير متحل له وقلت في نفسي ان ذلك في جميع
من استحل غير ما في فصل في ذلك الحق عم على غيره قال قوله الذي بعث محمدا بالحق بشير القدرت
بعد ذلك في التوقيع فوجدته قد انقلب الى ما كان في نفسه بسم الله الرحمن الرحيم لعنة الله
والملائكة وان من اجمعين علي من اكل من ماله واهلها واهلها ابو جعفر بن باويه في الخبر
الذي روى فيمن اخطى ما من شهر رمضان شهد ان عليه ثلاث كنارات فاق اخي بيده من اخطى
محرم عليه وبطعام محرم عليه لوجودي ذلك في روايات ابى الحين الاسدي رضي فها ورد عليه
من الشيخ ابى جعفر محمد بن عثمان العمري رضي عن عبد الله بن جعفر الجبلي قال خرج التوقيع الى الشيخ
ابى جعفر محمد بن عثمان قدس الله روحه في التعزية يا بيه رضي في فضل من الكتاب ان الله واما
اليه واجعون تسليما لامره ورضا بقضائه عاش ابوك سعيدا ومات جيدا فرج الله
الحق باولاده وبواليه عليهم فلم يزل يجهل في امرهم ساعيا فيما يترقبه الى الله عز وجل فترقبه
وجهه وقال له عترته وفي فصل اخر ارحم الله لك الثواب واحسن لك العزاء وريت وردنا
واوحتك فرا قد واوحتنا فتره الله في متعلبه فان من كمال سعادته ان رزقه الله ولدا
يخلقه من بعده ويقوم مقامه بامره ويترحم عليه واقول الحمد لله فان الانس طيبة
بمكانك وما جعله الله عز وجل فليك وعذبت اعانك الله وقران وعذبتك ووقفت

وكان لك ولياً وحافظاً وراياً وكافياً ومما خرج عن صاحب الزمان صلوات الله عليه
من جوابات المسائل الفقهية أيضاً ما سأل عنها محمد بن عبد الله بن جعفر الجبلي فيما كتبه
وهو لم يرد عليه من الرجم إطلاقاً بل قال إذا لم عزك وتأييدك وسعادتك وسلا متك
وأتم نعمتك عليك وزاد في إحسانك إليك وجعل هواجيدك وفضلك عندك وجعلني
من الشوق فذلك وقد بقي قلبك الناس يتنافسون في الدراجات فمن قبلهم كان يقولون
دفعتموه كان وضيقاً للخال من وضيقه ونعوى بالله من ذلك ويبددنا أيديكم الله جلالة
من الوجوه يتساورون ويتنافسون في المنزلة ووردوا بذلك الله كتابك إلى جماعة منهم في أمر
أمرهم به من مصاديقه من وأخرج علي بن محمد بن الحسين بن ملك المعروف بملك بلادكم وهو
سحق من رجم الله من بينهم فاشترى ذلك وسألني أيديكم الله ان الله ما ناله من ذلك
فان كان من ذلك فاشترى الله له فكانت الامن كائناً وقد وردتني ادم الله عزك من
تفضلت ما انت اهل ان تجزي على العادة وقبلك عزك الله فتعها وانا محتاج الى
اشياء يسألني عنها روى لنا عن العالم ما انه سأل عن امام قوم صلبيهم بعض صلوتهم
وجدت عليه حادثة كيف يعمل من خلفه فقال لي بشرني بغيرهم بغيرهم وبيتم صلوتهم ويقتل
من شبه التوقيع ليس على من تحاه الا غسل اليد اذا لم تحدث حادثة تخم صلوتهم مع القوم
التوقيع وروى عن العالم ما ان من من شربها بغيره غسل يده ومن سدد وقدير فغلبه
الغسل وهذه المنة في هذه الحالة لا يكون الا بغيره فالحل في ذلك على ما هو عليه بخي
بنيانه ولا يمتد فليكن على الغسل التوقيع اذا سدد على هذه الحالة لم يكن الا غسل يده
وعن صلوة جعفر اذ انتهى في التوقيع في قيام او قعود او ركوع او سجود ذكره في حالة اخرى
قد صار فيها من هذه الصلوة هل يبعد ما فانه من ذلك التوقيع في الحالة التي ذكرها ام يتجاوز
في صلواته التوقيع اذا سجد في حالة من ذلك فذكر في حالة اخرى قضاها ما فانه في حالة التي ذكر
وعن المرأة تموت زوجها هل يجوز ان تخرج في جنازه ام لا التوقيع تخرج في جنازه ولا يجوز

لهاد في عذتها ان ترد رقبته وجهها ام لا التوقيع ترد رقبته وجهها ولا يمتد عن بينهما
وهل يجوز ان تخرج في قضا حتى يلزمها ام لا تخرج من بينهما وهي عذتها التوقيع اذا كان
حق خرجت منه وقضت وان كانت لها حاجة ولم يكن لها من ينظر فيها لم يخرجها من ينظر
فيها خرجت لها حتى تقضيها ولا يمتد الا من ينظرها وروى في ثواب القرآن في الغرائض
وعبرها ان العالم عليه السلام لم يقرأ في صلواته انا انزلناه في ليلة القدر كيف تغفل صلواته
وروى ما زلت صلوة لم يقرأ فيها قل هو الله احد وروى ان من قرأ في صلاة الجمعة اعطى
من الدنيا فعمل يجوز ان يقرأ الجمعة ويدع عن السورة التي ذكرنا انه قد روى انه لا تغفل صلواته
ولا تركوا الا بها التوقيع الثواب في السورة على ما قد روى واذ اترك سورة مما فيها من الثواب
وقرأ قل هو الله احد انا انزلناه لفضلها اعطى ثواب ما قرأ في ثواب السورة التي تركت
ويجوز ان يقرأ غير هاتين السورتين ويكون صلواته تامة ولكن يكون قد ترك الافضل
وعن دفع شهر رمضان متى يكون قد اختلف فيه اصحابنا فيعظم يقولون يقرأ في آخر
ليلة منه وبعضهم يقول هو في آخر يوم منه اذا راى هلاله في التوقيع العمل في شهر
رمضان في ليلة والوداع يقع في آخر ليلة منه فان خاف ان ينقطع الشهر جعله في ليلة
وعن قولنا قد عز وجل انه لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم المحنة في ذي قعدة في القرآن
مكين ماهذه القوة طاع ثرايين ماهذه الطاعة واين هي ما خرج لهذه المسئلة سجواً
فرايك ادم الله عزك بالتفضل على بمسئلة من تنق به من الفقهاء عن هذه المسائل
والجوابي عنها كما تشرى على من امر على بن محمد بن الحسين بن ملك المتقدم ذكره بما يمكن
اليه ويحدثه الله عنده وتفضل على بدعاء جامع الى والحق في الدنيا والآخرة فعملت
منا فان شاء الله التوقيع جمع الله لك وبالله انك خير الدنيا والآخرة **كتاب آخر**
لمحمد بن عبد الله الجبلي ايضاً اليه جليل الصلوة والتم في ذلك فرايك ادم الله عزك
في تامل قعتي والتفضل بما سهل من ذلك لاضيفه الى ما رايا بك عندك وعندك على

واجتبت ايام الله عزك ان شأني ببعض الفقهاء عن المصلحة اقام من التشهد الاول الى الركعة
الثالثة هل يجب عليه ان يكبر قال بعض اصحابنا قال لا يجب على التكبير ويجزيه ان يقول
بجوز الله وقوته اقوم واقعد الجواب ان فيه حديثين اما احدهما فاذا انتقل من حالة
الى حالة اخرى فعليه التكبير وما الاخر فانه دوي اذا رفع رأسه من السجدة الثانية
كثرت جلس ثم قام فليس عليه في القيام بعد القعود تكبير وكذلك التشهد الاول يجزى
هذا المجزى وباتهما اخذت من جهة التسليم كان صوابا وعن القصة الخافق هل يجوز
فيه الصلوة اذا كان في اصبعه الجواب فيه كراهية ان يصنع فيه وفيه اطلاق والعمل
على الكراهية وعن رجل اشترى هديا لرجل في المجدى ثم ذكره بعد ذلك اجزى عن الرجل
ام لا الجواب لا باس بذلك وقد اجزاء عن صاحبه وعندها حكمة بحوسبها يكون المنة
ولا يقتلون من الجنابة وينحجون لنا ثيابا فهل يجوز الصلوة فيها من قبل ان يغسل
الجواب لا باس بالصلوة فيها عن المصلحة يكون في صلوة الليل في ظلمة فاذا سجد يغسل
بالسجدة ويضع يديه على سح او ينطق فاذا رفع رأسه وجد السجدة وهل يعتد
بهذه السجدة ام لا يعتد بها الجواب ما لم يستوجاب فلا شيء عليه رفع رأسه لطلب
الحزرة وعن المحرم برفع الظلال هل يرفع خشيعة الهاربة والكنيسة ويرفع الجنابين
ام لا الجواب لا شيء عليه في تركه رفع الخشيعة عن المحرم يستقل من المطر وينطق او غيره سدا
على ثيابه وما في حمله ان يستل هل يجوز ذلك الجواب اذا فعل ذلك في المحل في طريقه
فعلية دم والرجل يخرج عن احد هل يحتاج ان يذكر الذي خرج عنه عند اعتد احرامه ام لا وهل
يجب ان يذبح عن خرج عنه وعن نفسه ام يحرم به هدي واحد الجواب قد يحرم به
هدي واحد وان لم يفعل فلا باس وهل يجوز للرجل ان يحرم في كسائه خزام لا الجواب
لا باس بذلك وقد فعله قوم صالحون وهل يجوز الرجل ان يصنع في رجله بطيط
لا ينطق الكبشين ام لا يجوز الجواب جائز ويصل الرجل في كفه او سروله سكين او

او متفاح حديد هل يجوز ذلك الجواب جائز وعن الرجل يكون معه بعض هؤلاء ويكون
متفاحا معهم ويأخذ على البداة ولا يحرم هؤلاء من المسلح فهل يجوز لهذا الرجل ان يوشح
احراما الى ذات عرق فيحرم معهم لما يخافون الشبهة ام لا يجوز الا ان يحرم من المسلح الجواب
يحرم من يمشي فيه ليس الشبان ويأتي في نفسه فاذا بلغ الى مقامهم اظهروا وعن البس العمل
المطعون فان بعض اصحابنا يذكر ان لبس كريد الجواب جائز لا باس به وعن الرجل من وكلاء
الوقف مستحلا لما في يده ولا يرفع عن اخذ ماله يوما نزلت في قرينه وهو فيها وادخل منزله
وقد حضر طعامه فدخل عن اليد فلما اكل من طعامه عاد الى عليه وقال فلان لا يستحق
ان يأكل من طعامنا فهل يجوز ان يأكل من طعامه وانصدق بصدقه ولم يقدر الصدقة
وان اهدى هذا الوكيل هديا الى رجل آخر فاحضر فدخل الى ان اناك شئنا وانا اعلم ان
الوكيل لا يرفع عن اخذ ما في يده فهل على فيه شيء ان اناك منها الجواب ان كان لهذا الرجل
مالا ومعايش غير ما في يده ككل طعامه واقل ثوبه والا فلا وعن الرجل ممن يقول بالحق ويرى
المنفعة ويقول بالرجعة الا ان له اهدا موافقة له في جميع اموره وقد عاهدوا ان لا
يتزوج عليها ولا يتبع ولا يتسرى وقد فعل هذا عدة تسع عشرة سنة في قوله فو قما
غاب عن منزله الا شهرا فلا يتبع ولا يتحرك نفسه ايضا لذلك يرى ان وقوف من معه
من آج وولد و غلام و وكيل وحاشية مما يقتله في اعينهم ويجب المقام على ما هو عليه
محبة لاهله وميلا اليها وصيانة لها ونفسه لا يخرج من المنصة بل يدبر الله بها فهل عليه
في ترك ذلك ما نذر ام لا الجواب يستحب له ان يطيع الله تعالى بالمنعة ليرزق عنه الخلف
من المعصية ولو مرة واحدة **في كتاب آخر** المحرم من عدا الله المجزى
الى صاحب الزمان عزكم جوابات مسائله التي ساله عنها في سنة سبع وثلاثمائة سال عن
المحرم يجوز ان يشد الخنزير من خلفه على عقبيه بالطول ويرفع طرفه الى جنوبيه ويجعلها
في خافيه ويعقد بها ويخرج الطرفين الاخرين من بين رجله ويرفعها الى خاصرته

ويستطيقه الى وركبه فيكون مثل التراب يمشي ما هناك فان الميزه الاولى ان تتركه اذا
ركب الرجل جملته يكتشف ما هناك وهذا سحر فاجاب بجايز ان يتروا الانسان كيف
شاء اذ المحدث في الميزه قد ناقض ولا ابره يخرج به عن حجة الميزه وعزله
عزله ولم يقعه ولم يشد بعضه بعضا واذا غطي سترته وكبته كلاهما فان الشقة
المجمع عليها بتغير خلافت قطيعة السرة والركبتين والاحب اليها والافضل لكل احد
شده على التبديل المألوفة المعروفة للناس جميعا ان شاء الله وسأل هل يجوز ان يشد
عليه مكان العند نكة فاجاب لا يجوز شد الميزه بشئ سواه من نكة او غيرها وسأل
عن التوحيد للصلوة ان يقول على مله ابراهيم ودين محمد فان بعض اصحابنا ذكر ان
اذا قال على دين محمد فقد ابدع لانا لم نجد في شئ من كتب الصلوة خلافا في كتاب
القسم بن محمد عن حذو الحسن بن راشد ان الصادق ع قال الحسن كيف تترجده فقال
اقول ببيتك وتعديك فقال له الصادق ع عن هذا سالك كيف تقول وجهت وجهي
لذي فطر السموات والارض خيفا مسلما قال الحسن اقول له فقال له الصادق ع اذا قلت
ذلك فقل على مله ابراهيم ودين محمد ومنهاج علي بن ابي طالب والايام بالهجرة خيفا
مسلم وما انا من المشركين فاجاب ب التوحيد كله ليس بفريضة والسنة المذكورة فيه
التي هي كالاجماع الذي لا خلاف فيه وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض خيفا
مسلم على مله ابراهيم ودين محمد وهدى مير المؤمنين وما انا من المشركين ان صلواتي و
سكوتي وبحياي ومما في قدرتي العالمين لاشريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين اللهم
اجعلني من المسلمين اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ثم
قرأ الحمد قال الفقيه الذي لا شك في علمه الذين لم يجدوا الهداية لعل المراد من انما
له صلى الله عليه وآله في عقبه باقية الى يوم القيمة فن كان كذلك فهو من المجتهدين
ومن شك فلا دين له وضوءه بالله من الضلالة بعد الهدى وسأله عن القنوت في الفريضة

اذا فرغ من دعائه ان يركب على ركبته وصدره الحديث الذي روي ان الله عز وجل
اجل من ان يركب يدي عبده صغرا بما ملاها من استخدام لا يجوز فان بعض اصحابنا ذكر
انهم عمل في الصلوة فاجاب رة الدين من القنوت على الرأس والوجه غير جائز في الفريضة
والذي عليه المأخوذ اذا رجع يد في قنوت الفريضة وفرغ من الدعاء ان يركب يدي ركبته
مع صدره تلقا ركبته على تمهل ويكبر ويكبر ويكبر ويكبر وهو في نوافل النهار والليل او في
الزواجر والعمل فيها افضل وسأل عن سجدة الشكر بعد الفريضة فان بعض اصحابنا
ذكر انها بدعة فهل يجوز ان يسجد ما الرجل بعد الفريضة وان سجد في الصلوة المغرب
هي بعد الفريضة او بعد الادب ركعات النافلة فاجاب سجدة الشكر من الزم السنن و
اوجها ولم يقل ان هذه السجدة بدعة لانه اراد ان يحدث في دينه بدعة فاما الجهر
المروي فيها بعد صلوة المغرب والاختلاف في انها بعد الثالث او بعد الرابع فان فضل
الدعاء والتسبيح بعد الزواجر على الدعاء بعقب النوافل كفضل الزواجر على النوافل والنجوة
دعاء وتيسر فالافضل ان يكون بعد الفريضة وان جعلت بعد النوافل ايضا جاز وسأله
ان بعض اخواننا ممن تعرفه ضيعه جديدة يجب ضيعة خراب للسلطان فيها
حصنة ذكرته ربما يزعموا حدودها وبؤدهم قال السلطان ويترحم في الكحل من
غلالت ضيعته وليس لها قيمة لخرابها وانما هي باخرة منذ عشرين سنة وهو متخرج
من شرائها لانه يقاتل هذه الحصنة من هذه الضيعة كانت قبضت عن الوقف
قديما للسلطان فان جاز شرائها من السلطان وكان ذلك صوابا كان ذلك صلاحا لانه
عمارة لضيعته وانما يزعم هذه الحصنة من القرية البائرة بفضل ما ضيعته العمارة
ويخصه عند طمع اولياء السلطان وان لم يجز ذلك عمل بما تأمر به الله فاجاب
الضيعة لا يجوز ابتياعها الا من مالكتها او يامره ورضاه منه وسأل عن رجل اشترى
بأمره خارجة من جهابها وكان يخبر ان يقع ولد فيها تباين فخرج الرجل لا يقبل

فعلية وهو شاك فيه وجعل يجري على أمه وعليه حتى ماتت الأم وهو يجري عليه
غيره شاك فيه ليس يخلطه بنفسه فإن كان ممن يجب أن يخلطه بنفسه ويجعله
كسائر ولده فعل ذلك وإن تجاوز أن يجعل له شيئا مالم يدون حقه فعل فاجاب الاختلاف
بالمرأة يقع على وجوه والجواب يختلف فيها فليذكر الوجه الذي وقع الاختلاف به مشروحا
ليعرف الجواب فيما يال عنه من أمر الولد إنشاء الله وسأله الدعاء له فخرج الجواب
جاء الله عليه بما هو جليل وقعا على أهله إيجابا لحقه ودعايتها لأبيه رحمه الله وقربتها
بما علمناه من جليل ينسبه ووقفنا عليه من مخاطبته المقربين له من أمه التي لا يرصى الله
عز وجل ولا رسوله وأولياؤه عليهم السلام والرحمة بما بدأنا بها الله سبحانه ماله من كل
عاجل فأجل وإن يصلح له من أمر دينه ودنياه ما يجب صلاحه الله وفي قدره وكسب
اليه صلوات الله عليهم في سنة عثمان وثمنا ثمانية كتابا سأل فيه من سائل آخرى كتب
بسم الله الرحمن الرحيم طاب الله بقاءك وأدام عزك وكرامتك وسعادتك وسلامتك
وأنتم نعمت عليكم وزاد في إحسانه اليك وجعل مواجيد ليدلك وفضلته عندك وجعل
قبعة لك وجعل من السوء كله فذلك وقد منى قبلك أن قبلنا مشايخ وعجايز يصومون
رجبا فمئة ثلثين سنة وأكثر ويصومون شعبان وشهر رمضان وروى لهم بعض اصحابنا
أن صومدة معصية فاجاب قال المقييد يصوم منه أياما إلى خمسة عشر يوما ثم يقلعه
الا ان يصوم على الثلثة الأيام الغائبة للحديث أن نعم شهر القضاء ربي وسأله عن
رجل يكون في محله والنفع كثير فقامت رجل فيتحرف أن تزل القوم فيه وما يستطاع
الثلج وهو على تلك الحال ولا تنوى له أن يلبس شيئا منه لكونه دهاقة هل يجوز أن يصلي
في المحل القريبة فمما فعلنا ذلك أياما فهل علينا في ذلك إعادة أم لا فاجاب لا بأس به
عند الضرورة والشدّة وسأله عن الرجل يلحق الإمام وهو راكع فيركع معه ويحسب
بذلك الركعة فإن بعض اصحابنا قال إن لم يسمع تكبيرة الركوع فليس له أن يعتد بتلك الركعة

فاجاب

فاجاب ان الحق مع الامام من يسمع الركوع فتبيحة واحدة اعتد تلك الركعة وإن لم يسمع
تكبيرة الركوع وسأله عن رجل صلى الظهر وحصل في ركعة العصر فما ان صلى من ركعة العصر ركعتين
استيقن أنه صلى الظهر ركعتين كيف يصنع فاجاب ان كان الحدث بين الصلوتين حادثة
يقض بها صلوة إعادة الصلوتين وإن لم يكن أحدث حادثة جعل الركعتين الأخريتين
تتمه لصلوة الظهر حتى يصير بعد ذلك وسأله عن أهل الجنة هل ينزلون إذا دخلوها
أم لا فاجاب ان الجنة لأهل فيها للنساء ولأولاده ولأهلها ولا تناس ولا شقاء بالطولية
وفيها ما انتهى النفس وتلك العين كما قال الله تعالى فإذا انتهى المؤمنين ولذا خلق الله
عز وجل غير رجل ولأولاده على الصورة التي يريد كما خلق آدم ع عبرة وسأله عن رجل
تزوج امرأة بشئ معلوم إلى وقت معلوم وبقي له عليها وقت فجعلها في حل فأتى له عليها
وقد كانت طمشت قبل أن يجعلها في حل من أياما بثلاثة أيام ليحيى إن يتزوجها الرجل آخر
بشئ معلوم إلى وقت معلوم عند ظهورها من هذه الحيضة أو يستقبل بها حيضة أخرى
فاجاب يستقبل حيضة غير تلك الحيضة فإن أقل العدة حيضة وطهرا فأسوة وسأله عن الأرملة
والجذوم وصاحب الفالج هل يجوز شهادتهم فتدروى لنا أنهم لا يأتون الاضحية فاجاب
ان كان ما بهم حادثة تجاوزت شهادتهم وإن كان ولادة لم تجز وسأله هل يجوز للرجل أن
يتزوج بنت امرأة فاجاب ان كانت ربيبة في حجره فلا يجوز وإن لم يكن ربيبة في حجره
وكانت أمتا في غير حجره فقد روى أنه جاز وسأله هل يجوز أن يتزوج الرجل بنت امرأة
قد تزوج جدتها بعد ذلك أم لا يجوز فاجاب قد نهي عن ذلك وسأله عن رجل أذى على
رجل الف درهم وأقام به البيت العادلة وأدى عليه أيضا خمسمائة درهم في صلته آخر
وله بذلك كله بيته عادلة وأدى على عليه بثلاثمائة درهم في صلته آخر ومات في صلته آخر
وله بذلك كله بيته عادلة ويترجم المذبح عليه ان هذا الضك كان كلها قد دخل في الصلّة
الذي بالف درهم والمذبح شكر أن يكون كاذم فهل يجب عليه الألف الذي درهم مرة واحدة

فجعلها

اوجب عليه كل ما يتبع الميتة به وليس الضحكان استثناء فاقامى مكانه على وجهها فاجاب
يؤخذ من المذبح عليه الف درهم وفي التي لاشبهة فيها وردة اليمن في الالف الباقي على المذبح
فان لكل فلا حق له وسال عن طين القبر يوضع مع الميت في قبره هل يجوز ذلك ام لا فاجاب
يوضع مع الميت في قبره ويجلط بخرطوطه ان شاء الله وسال فقال لاري الساعين الصادق عليه السلام
انه كتب على ازار اسمعيل بن اسمعيل شهيدان لا اله الا الله فهل يجوز له ان يكتب مثل ذلك
بطين القبر ام غيره فاجاب يجوز ذلك وسال هل يجوز ان يبيع الرجل بطين القبر هل
فيه فضل فاجاب يبيع به في ثمن من التبيع افضل منه ومن فضل ان التبيع يبيع التبيع
ويؤثر التبيعة فيكتب له التبيع وسال عن التبيعة على لوح من طين القبر وهل فيه فضل
فاجاب يجوز ذلك وفيه الفضل وسال عن الرجل يذوق وهو لا يملكه هل يجوز ان
يسجد على القبر ام لا وهل يجوز ان يصلي على بعض قبورهم عليهم السلام ان يقوم وراء القبر
ويجعل القبر قبلة ام يقوم خلفه او يجلس وهل يجوز ان يتقدم القبر ويصلي ويجعل
القبر خلفه ام لا فاجاب اما السجود على القبر فلا يجوز في نافذة ولا في مضخة ولا في اية
والذي عليه العمل ان يضع خذله اليمن على المبر ولما الصلوة قائما خلفه ويجعل القبر
امامه ولا يجوز ان يصلي بين يديه ولا عن يمينه ولا عن يساره لان الامام لا يتقدم
ولا يتأخر وسال فقال يجوز للرجل اذا صلى الفريضة او الفيلة ويؤثر التبيعة ان يذوقها
وهو في الصلوة فاجاب يجوز ذلك اذا خاف التهور والغلط وسال هل يجوز ان
يدبر المذبح بيده اليسار اذا سجد او لا يجوز فاجاب يجوز ذلك والحديث وسال فقال
روي عن القعيد في بيع الوقوف خبر ما نوافذ اكان الوقف على قوم باعها منهم واعتقها
فاجتمع اهل الوقف على بيعه وكان ذلك صلح فم ان يبيعوه فهل يجوز ان يشتري
من بعضهم ان لم يجمعوا كلهم على البيع ام لا يجوز الا ان يجمعوا كلهم على ذلك وعن
الوقف الذي لا يجوز بيعه فاجاب اذا كان الوقف على امام المسلمين فلا يجوز بيعه

وان كان

وان كان على قوم من المسلمين فليبيع كل قوم ما يقدرون على بيعه مجتمعين وتفرق
ان شاء الله وسال هل يجوز للمؤمن ان يصير على ابطيه الميراث والقرابة الميراث ام لا
يجوز فاجاب يجوز ذلك وما في التوفيق وسال عن الصبر اذا اشترى في حال محنة على
شهادة ثم كلف بصره ولا يرى خطه فبصرفه هل يجوز شهادته ام لا يجوز وان ذكر هذا
القرين الشهادة هل يجوز ان يشهد على شهادته ام لا يجوز فاجاب اذا حفظ الشهادة
وحفظ الوقت جازت شهادته وسال عن الرجل يوقف ضيقة او دابة وشهد على نفسه
باسم بعض وكلاء الوقف فبرعت هذا الوكيل او تغير امره ويتول غيره هل يجوز ان
يشهد الشاهد لهذا الذي اقيم مقامه اذا كان اصل الوقف لرجل وانما كان لا يجوز فاجاب
لا يجوز غير ذلك لان الشهادة للمرتقم للوكيل وانما قامت للمالك وقد قال الله تعالى
واقيموا الشهادة لله فسد وسال عن الركعتين الاخرتين قد كثرت فيها الروايات فبعض يروي
ان قراءة الحمد وحدها افضل وبعض يروي ان التسميع فاما افضل فالتسميع فالتسميع
فاجاب قد نكت قراءة ام الكتاب في هاتين الركعتين التسميع والذي نسخ التسميع
قوله العالم على كل صلوة لا اذ فيهما ففيه خلاف لا العليل ومن يكثر عليه التسميع يخاف
بطلان الصلوة عليه وسال فقال تتخذ عند نار رب الجوز لوجع الحلق والجحمة يؤخذ
الجوز الرطب من قبل ان ينعقد ويدق دقا ناعما ويغمها في دية ويصفى ويطلع على النصف
ويترك يوما وليلة ثم يصب على النار ويعلق على كل سنة اطال منه رطل عمل ويغلى
ويترع رغوته ويستحق من التوشادر والشتب المائي من كل واحد نصف مثقال
ويضاف بذلك الماء ويعلق فيه درهم زعفران سحق ويغلى ويؤخذ رغوته ويطلع
حتى يصير مثل الصل تحملا ثم ينزل عن النار ويبرد ويشرب منه فهل يجوز شربه ام لا فاجاب
اذا كان كثيرا فليكر او غير قليله وكثير حرام وان كان لا سكر فهو حلال وسال عن الرجل
تعرض له الحاجة ما لا يدري ان يعملها ام لا يمسكها فليعملها ام لا فاجاب فليعملها

وفي الآخر لا تغفل في اختيار الله مرارا ثم يرى فيها فخرج احد قها ففعل بما يخرج فخرج من
ذلك ام لا العامل بعد التارك له اهل مثل الاستخارة ام هو سوى ذلك فاجاب الذي
عنه العالم في هذه الاستخارة بالرفق والصلوة وسال عن صلوة جعفر بن الطاطر
في اى اوقاتها افضل ان تصلي فيه وهل فيها قنوت وان كان في اى ركعة منها فاجاب
افضل اوقاتها صدر النهار من يوم الجمعة ثم في ايام الايام شئت ثم في اى وقت صليتها
من ليل ونهار فهو جائز والقنوت فيها من ثمان والثانية قبل الركوع وفي الرابعة وسال
عن الرجل ان ينوي اخرج شئ من ماله وان يدفعه الى رجل من اخوانه ثم يجدي اقرانه
محتاجا فيصرف ذلك عن ناله الى اقرانه فاجاب يصرفه الى اقرانه او قريبه من
مذهبه فان ذهب الى قول العالم لا يقبل الله الصدقة وذبح محتاج فليقسم بين
القراية وبين الذي نوى حتى يكون قد اخذ بالفضل كله وسال فقال قد تختلف
اخبارنا في هذه المسئلة فبعضهم اذا دخل بها سقط المهر ولا شئ عليه وقال بعضهم
هو لازم في الدنيا والآخرة فكيف ذلك وما الذي يجب فيه فاجاب ان كان عليه
بالمهر كتاب دين فهو لازم له في الدنيا والآخرة وان لم يكن عليه كتاب فبما اسم الصديق
سقط اذا دخل بها وان لم يكن عليه كتاب فاذ دخل بها سقط باقي الصديق وسال فقال
روى عن صاحب السكرك انه سئل عن الصلوة في الخبز الذي يشتريه بالاداب فوقع
يجوز وروى عنه ايضا انه لا يجوز فبأى الخبرين يعمل به فاجاب انما حرم في الادبار
والجلود فانما الادبار واحد وكل جلد واحد قد سئل بعض العلماء عن معنى قوله الصادق
لا يصلي في الثياب ولا في الثوب الذي يليه فقال انما عني الجلود دون غيره وسال
فقال يتخذ باصبعها ثياب غتابة على عمل الوشي من قزوار يسرع هل يجوز فيها الصلوة
ام لا فاجاب لا يجوز الصلوة الا في ثوب سدا او لمحت فطن او كان وسال عن المسح
على الرجلين باثني يديهما باليمن او يديهما جميعا وسال عن صلوة جعفر في السفر

هل يجوز ان يصلي ام لا فاجاب يجوز ذلك وسال عن تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام
من سهاجوز في الكثير الثمن اربع وثلاثين هل يرجع الى اربع وثلاثين او سنانف واذ
يتبع تمام سبعة وستين هل يرجع الى ستة وستين او سنانف ما الذي يجب في
ذلك فاجاب ان سها في الكثير يتبع بها اربعة وثلاثين عاد الى ثلثة وثلاثين
ويبقى عليها واذ سها في التسبيح يتجاوز سبعا وستين تسبيحة عاد الى ستة وستين
وبقي عليها فاذا تجاوز التمجيد مائة فلا شئ عليه وعن محمد بن عبد الله بن جعفر الجري
انه قال خرج نوبع من الناحية المقدسة فخرها الله تعالى بعد المائل لسم الله
الرحمن الرحيم لا اله الا الله تعقلون ولان اوليائنا تعقلون حكمه بالغة فاقض النذر
عن قوم لا يؤمنون السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اذ اردتم التوجه بنا الى الله
والينا فقولوا كما قال الله تعالى سلام على الراسين السلام عليك يا ذا جى الله ورباني
ايا الله والسلام عليك يا بايت الله وقائده السلام عليك يا خليفة الله ونا حقه
السلام عليك يا حجة الله ودليل مائة الله السلام عليك يا نالي كتاب الله ونرجاه الله
السلام عليك في آناه ليلىك واظنان منها لك السلام عليك يا مينة الله في اومته السلام
عليك يا ميثاق الله الذي اخذه ذكوة السلام عليك يا وعد الله الذي ضمنه السلام
عليك ايها العلم المنصوب والعلم المنصوب والفتوة والرحمة وعدا غيرك وب
السلام عليك حين تقوم السلام عليك حين تقعد السلام عليك حين تقرأ وتكتب السلام
عليك حين تصلي وقضيت السلام عليك حين ركعت وتسجد السلام عليك حين تهلل وتكبر
السلام عليك حين تحمد وتستغفر السلام عليك حين تفسر وتصحح السلام عليك
في الليل اذا نمت والنهار اذا تحل السلام عليك ايها الامام المأمون السلام عليك
ايها المقدم المأمور السلام عليك بجمع السلام اشهدك يا مولاي اني اشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله لا حبيب الا هو واهله

بالاذلال الذي اصابكم منذ خلق كثير منكم الى ما كان السلف الصالح عنه شامعا وشيئا والعهود
 الماضية منهم وراة ظهورهم كما هم لا يعلمون ان غير ملهمين لمراعاتكم ولا ناسين لذكركم لولا ذلك
 لتزلزلكم اليقوى واضطركم الاعداء فافقدوا الله جل جلاله وظاهروا على شيائكم من فتنة
 قد انا في علمكم بهلك فيها من حم اسلحه وبقي عنها من اذرت الله وهي اماره لا روف حركتها
 وبناكم باورنا ووطننا والله نعم قوده ولو كره المشركون اعتصموا بالثبته من شرب نار الجاهلية
 يحششها عصبيا مؤبده فيولدها فرقة مهدية انما هم بحجة من لم يرممكم فيها المواطن الحفينة
 وسلك في الظلم منها التسلل لمقتله اذا حل جادى الاولى من ستمكم هذه فاعبروا بما يحدث فيه
 واستيقظوا من رقدكم لما يكون في الذي يليه سيظهر لكم في التمام اية خلقه ومن في الارض مثلها
 بالستوية ويحدث في الارض المشرق ما يحزن ويقلق ويغلب من بعد على العراق طوائف على الاسلام
 مراقي يضيق بسوقها لهم على اهل الارزاق تخرج القعدة من بغير سوارط اغرت من الاشرار
 تفرح بجهلاء المتفوقين الاخبار وينفق لمريه والنج من الاغاق ما يؤثرونه من على توقيير عليه
 منهم واتفاق ولنا في تبين حقهم على الاختيار منهم والوفاق شأن يظهر على نظام واتفاق
 فليعمل كل امرئ منكم بما يقرب به من محبتنا وليحجب ما يدبره من كراحتنا وسخطنا فان امرنا
 بقعة فخاءة حين لا تنفعه توبة ولا ينفعه من عقابنا ندم على حوبة والله يلهمكم الرشاد
 ويلطف لكم في التوفيق واجتهده **نسخة التوقيع** باليد العليا على صاحبها ان هذا
 كتابنا اليك ايها الاخ الذي والمخلص في دة الصق وان امرنا الوقي حركتك الله بعينه
 التي لا انعام فاحفظ به ولا تظهر على خطنا الذي سطرناه بما له قضاء احدا واما فيه
 الى من تكفى اليه واوصوا عنهم بالعلو عليه انشاء الله وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وورد عليه كتاب آخر من قبله صلوات الله عليه يوم الخميس الثالث والعشرين
 من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة واربعمائة نسخة من جديته الملبطة في سبيلهم ملهم الحق
 وهديله بسم الله الرحمن الرحيم سلام عليك ايها الناصر الحق الداعي اليه بكلمة الصدق فان

نحو امته اليك الذي لا اله الا هو الحق والابان الاولين ونسأله الصلوة على سيدنا وسولانا
 محمد خاتم النبيين وعلى اهل بيته الطاهرين وبعد فقد كنا نطرقنا ما جازك خصلت الله بالتسبب
 الذي وجهك من اوليائه وحركتك بد من كذا عارضا وشغفنا ذلك الاق من ستمركنا
 بصلي شمرخ من بمنا من نالها نفا من عاينك الحاننا اليها السابرة من الايمان وبم شئت
 ان يكون هو طامنا الى صحيح من غير بعد من الدهر ولا نطاول من الزمان وبنايك باننا
 بما تجد دبنا من حاله فنعرف ما نعتقد من الزلقة اليها بالاعمال والله موفيك لذلك برحمته
 فلتكن حركتك الله بعينه التي لا انعام ان تعادل لذلك فقيه تسبقون تقوم حركت باطلا
 لاسترجاب المبطلين يستعج لدمارها المؤمنين ويحزن لذلك المجرمون واية حركت
 من هذه القويحة حادة بالرحم العظيم من دجى منافق مذم سخط لدم الحرم يد بكيد
 اهل الايمان ولا يسلم بذلك غرضه من الظلم لهم والعدوان لائنا من وراء جنطهم بالدعا
 الذي لا يجيب عن ملك الارض والسماء فلتعلم من بذلك من اوليائنا المظلومين واليتيم
 بالكفاية منه وان دناهم به المظلومين والعاقة فيو جميع صنع الله سبحانه تكون جيدة
 لهم بما احبوا المنة عند من الذنوب وغن نعهد اليك ايها الوقي المخلص المجاهد
 فينا للظالمين ايديك الله نصر الذي يات به التكلف من اوليائنا الصالحين انه من
 اتقى ربه من اخوانك في الدين واخرج مما عليه الى مستحقه كان امن من الفتنة المظلمة
 المظلمة ومن اجلهم بما اعاز الله من نعمته على من امرهم بصلته فادركه خاتمة بذلك
 لا ولاه واخرته ولوان اشيا عنا وفقهم الله لطاعته على انقياد بين القلوب في الوفاء
 بالعهد عليهم لما نزع عنهم اليمن بلقائنا لنجحت لهم السعادة بشاهدنا على حق
 المعونة وصدقها منهم بما ينجحنا عنهم الا ما يتصل باننا نكرهه ولا نؤثره منهم والله المستعان
 وهو حسبي وانم الوكيل وصلواته على سيدنا البشر الذي يرحمنا الله الطاهر وكنت
 في فترة شوال من سنة اثنتي عشرة واربعمائة **نسخة التوقيع** باليد العليا صلوات الله

على صاحبها هذا الكتاب اليك انما اليك اللهم الحق العلي باطلا نأخذ ونخط فتعنت فاخذ
عن كل احد وطوره في جعل له نسخة تطمع عليها من يسكن الى امانته من اوليائنا سمعهم
ابنه بركتانه جازنا المشاهدة المدة والصلوة على سيدنا محمد وآله الطاهرين **احتجاج**
الشيخ السيد المفيد ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان حدث الشيخ ابو علي الحسن بن
محمد الرقي بالزمر في شوال سنة ثلث وعشرين واربعمائة عن الشيخ المفيد ابو عبد الله
محمد بن محمد بن النعمان رضي الله عنه انه قال لا يثبت في المقام سنة من السنين كاتي قد
اجتزت في بعض الطرق فرايت حلقة اثره فيها فاس كثير فقلت ما هذا فقالوا هذه حلقة
فيها رجل يخط فقلت من هو فقالوا هو من الخطاب ففرقت الناس ودخلت الحلقة فاذا
ابا رجل يتكلم على الناس بشي لم احصله فقطعت على الكلام وقلت ايها الشيخ اخبرني ما
الدلالة على فضل صاحبك ابي بكر عتيق بن ابي جعفر من قوله الله تعالى ثاني اثنين
اذ هما في الغار فقال وجه الدلالة على فضل ابي بكر من هذه الآية في ستة مواضع الاول
ان الله تعالى ذكر الله صلى الله عليه وآله وذكر ابا بكر جملته ثانيا فقال ثاني اثنين والثاني
الله وصفها بالاجتماع في مكان واحد ثانيا الله بينهما فقالا اذ هما في الغار والثالث الله
اضافه اليه بذكر الصفة لجمع بينهما فتخصت الآية فقالا اذ يقول لصاحبك ارجع الله
اخبر عن شفقة الله صلى الله عليه وآله ورفقه به لموضع عذبه فقال لا تخزن والحق
انه اخبره ان الله معها على حد سوى ناصر لها وادفع عنها فتنازل ان الله سنا والسادس
انه اخبر عن نزول السكينة على ابي بكر لان رسوله الله لم تنزل الله السكينة قط فقال قال الله
السكينة عليه فهذا ستة مواضع تدل على فضل ابي بكر من ايد الغار لا يكذب ولا يغير الظن
فيها فقلت لذكرت كلامك في الاحتجاج لصاحبك عنه واني بعون الله صاحب جميع
ما اتيت به كراما واشتدقت به الرجوع في يوم عاصف فاما قولك ان الله تعالى ذكر النبي
وجعل ابا بكر ثانيا فهو اخبار عن العدد لغير الله كذا اثنين فاني ذلك من الفضل

تعلم ضرورتان مؤمنان ومؤمنات وكافران وكافراتان فما اري لك في ذكر العدد طائلا متعمدا
واما قولك انه وصفها بالاجتماع في المكان فانه كالأول لان المكان يجمع المؤمنين
والكافرين يجمع العبد المؤمنين والكافرين وايضا فان مسجد النبي صلى الله عليه وآله اشر
من الغار وقد جمع المؤمنين والمسلمين والكفار وفي ذلك قوله عز وجل فالذين كفروا
قبلك مهطعين عن اليمين وعن الشمال عزين وايضا فان سيفه نوح عا قد جعلت
الشبه والشيطان واليهيمة والمكان لا يدل على ما اوجبت من الفضيلة فبطل فضلان
واما قولك انه اضاف اليه بذكر الصفة فانه اخضع من الفضيلين الاخرين لان اسم
الصفة يجمع المؤمن والكافر والدليل على ذلك قول الله تعالى اذ قال لصاحبه وهو يحاوره
اكرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا وايضا فان اسم الصفة
يطلق بين العاقل والبهيمة والدليل على ذلك من كلام العرب الذي تولى القرآن يسلأهم
وقال الله عز وجل وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومهم سمو الحار صاحبها فقالوا
ان الحار مع الحار مطبقة فاذا اخذت بدبيل صاحب وايضا قد سمو الحار مع الحار صاحبا
قالوا لك في السيف فقالوا اذت هذا ذك غير ختيان ومعنى صاحب كنوم اللسان
بني السيف فاذا كان اسم الصفة يقع بين المؤمن والكافر بين العاقل والبهيمة
وبين الحيوان والجماد فاني حجة لصاحبك فيه واما قولك انه قال لا تخزن فانه
وبال عليه ونقصه له ودليل على خطاه لان قوله لا تخزن نهي وصورة النهي قوله
العاقل لا تفعل فلا يخلو ان يكون الخزن وقع من ابي بكر طاعة او معصية فان كان
طاعة فان الله صلى الله عليه وآله لا ينهي عن الطاعات بل يأمرها ويدعو اليها
وان كان معصية فقد نهاه الله صلى الله عليه وآله عنها وقد شهدت الآية بعبثانه
بدليل انه نهاه واما قولك انه قال ان الله معنا فان الله صلى الله عليه وآله هو الذي امر الله
سعد وعمر بن عبد الله بلفظ الجمع كقولنا نحن نؤمن بالله ونؤمن بالحق ونؤمن بالعدل ونؤمن

في هذا ان ابا بكر قال يا رسول الله خزن على اخيك على بن ابي طالب علم ما كان من عند فقال
 له النبي صلى الله عليه واله لا تخزن ان الله يعنا اي مع اخي على بن ابي طالب وما
 قولك ان السكينة نزلت على ابي بكر فانه ترك للظاهر لان الذي نزل عليه السكينة هو
 الذي اتيه الله بالجنود كما يشهد ظاهر القرآن في قوله عز وجل فانزل الله سكينة عليه
 وايده بجنوده ولما رواه فان كان ابو بكر هو صاحب السكينة فهو صاحب الجنود وفي هذا
 الخراج للشيعة صلى الله عليه وآله من النبوة على ان هذا الموضع لو كتبه على صاحبك كان خيرا
 له لان الله تعالى انزل السكينة على النبي صلى الله عليه وآله في موضعين كان معه قوم
 مؤمنون فتركهم فيها فقال في احدى الموضعين فانزل الله سكينة على رسوله وعلى
 المؤمنين والزعم طاعة التقوى وقال في الموضع الآخر فانزل الله سكينة على رسوله وعلى
 المؤمنين وانزل جنودا لم تروها وكان في هذا الموضع خصه وحده بالسكينة فقال فانزل
 الله سكينة عليه فلو كان معه مؤمن تركه معه في السكينة كما شارك من ذكرنا في هذا
 من المؤمنين فدل الخراج من السكينة على خروجه من الايمان فلو خرجوا با وتفرق
 الناس واستغفطت من نوى **اجحاج السيد** الاجل علم الهدى السيد المرتضى
 ابي القاسم رضي الله عنه وارضا على ابي عبد الله المعزى الذهري في جواب ما سأل عنه
 مرموزا دخل ابو العباس المحرر على السيد المرتضى فحدثه عن روجه فقال له ايها السيد
 ما قولك في الكل فقال السيد ما قولك في الجزء فقال ما قولك في الشري فقال ما قولك
 في التدوير فقال ما قولك في عدم الاتهاء فقال ما قولك في التخيير والتأخيرة فقال
 ما قولك في السبع فقال ما قولك في الراشد البرقي على السبع فقال ما قولك في الاربع فقال
 ما قولك في الواحد والاثني فقال ما قولك في الثور فقال ما قولك في الطبيعة الواحدة
 الثابتة فقال ما قولك في التحسين فقال ما قولك في التسعين فبهت ابو العباس فقال
 السيد عند ذلك الاكل لمجد للهد فقال اخذته من كتاب الله عز وجل يا بني لا تشرك

ابو العلاء

بأنه

بأنه ان الشرك لظلم عظيم وقام وخرج فقال السيد رحمه قد غاب عنا الرجل وبعد هذا
 لا يرانا فسل السيد رضي الله عنه عن شرح هذه الرموز والاشادات فقال ما لي عن الكل
 وعند الكل تدوير ويشير بذلك الى عالم تمام العالم الكبير فقال لي ما قولك فيه اريد ان قد يمر
 فاجبت عن ذلك وقت له ما قولك في الجزء لان عندهم الجزء محدث وهو متولد عن العالم الكبير
 وهذا الجزء هو العالم الصغير عندهم وكان ما دى بذلك انه اذا صح ان هذا العالم محدث فذلك
 الذي اشار اليه ان صح فهو محدث ايضا لان هذا من جنسه على عدم الشيء الواحد والجسم الواحد
 لا يكون بعضه قديما وبعضه محدث فكيف لما صح ما قلته وما الشري اريد ان تهالبت من
 الكواكب السبعة فقلت له ما قولك في التدوير ورويت ان الفلك في التدوير والدوران فان
 الشري لا يتدح في ذلك واما عدم الاتهاء اريد بذلك ان العالم لا يتهي لا يدور فقلت له
 قد صح عند الفيزياء والتدوير كلاهما لا بد لان على الاتهاء واستتبع اريد بذلك النجوم
 السبعة التي هي عندهم ذوات الاحكام فقلت له هذا باطل يا ابا عبد البر الذي يحكم فيه
 بحكم لا يكون ذلك الحكم سوطا لهذه النجوم السبعة التي هي داخل والمشتري والمريخ وال
 الشمس والزهرة وعطارد والقمر واما الاربع اريد بها الطبيعة فقلت له ما قولك في الطبيعة
 الواحدة الثابتة يتولد منها اربعة بطورها خمس الايدي فترى طرح ذلك للجلد على النار
 فتخرج الزهريات وبني الجلد جميعا لان الدابة خلقها الله على طبيعة النار النار لا
 يحرق النار والفلج ايضا يتولد منه الدندان وهو على طبيعة واحدة والماء في البحر على
 طبيعتين يتولد منه السمك والصفادع والحيتان والسادح وغيره وعنده لا
 يحصل الحيوان الا بالاربع فهذا تناقض وهذا المؤثر اريد الرجل فقلت له
 ما قولك في المؤثر اريد بذلك ان المؤثرات كلها عند مؤثرات فلو مؤثر القدم كيف
 يكون مؤثرا وما في التحسين اريد بها انهما من النجوم السبعة اذ الجمعا يخرج من بينهما
 سبع فقلت له ما قولك في السبعين اذ الجمعا يخرج من بينهما خمس هذا كما ابطه الله سبحانه

لتعلم انظر ان الاحكام لا يتعلق بالمستحبات لان الشاهد يشهد على ان العمل والتكبر
 اذا اجتمعا لا يحصل منهما الحفظ والعلم والحفظ والعلم اذا اجتمعا لا يحصل منهما الدين
 والتكبر هذا دليل على بطلان قولهم ولما قولنا الاكل لمجد لمجدات ان كل شرك ظالم
 لان في اللغة الحد الرجل اذا عدل عن الدين والحد اذا اظلم نعم بوالعلاء ذلك واخبرني
 عن علي بن ذلك فقرأ يا بني لا تشرك بالله قبل ان الى العلاء المعري لما سخر من العراق مثل
 عن السيد المرتضى رضي الله عنه فقال يا سائل عنك ما جئت اسألك الا هو الرجل العاري
 من العاري لوجنته لو ايت الناس في رجله والذهب في ساعده والارض في دار
اجتاجه قدس الله روحه في التعظيم والتقية ولا غنا عنهم لم
 على سائر الورى ما ساد بيقينا على الله عليه والبطريقه لم يسبقه اليها احد ذكر في رسالة
 الموسومة بالرسالة الباهرة قال وقد ما يدل ايضاً على قدسهم وتعليمهم على البشر ان الله تعالى
 قدنا على ان المعرفة بالمعرفة به تعالى في انما ايمان واسلام وان الجهل والشك فيهم
 كالجمل بد والشك فيه في انه كفر وخروج من الايمان وهذه منزلة ليس لاحد من
 البشر الا لنبينا صلى الله عليه واله وبعده لامي المؤمنين والائمة من ولده على عتقهم
 السلام لان المعرفة بنبوة الانبياء المتقدمين من آدم الى عيسى عليهم اجمعين غير واجبة
 علينا ولا تتعلق لها بشئ من تكاليفنا اولاً لان القرآن ورد بنبوة من سمي فيهم من الانبياء
 المتقدمين فعرفناهم تصديقاً للقرآن والا فلا وجبة لوجوب معرفتهم علينا ولا تتعلق
 لها بشئ من احوالنا فكيفنا وبني علينا ان ندل على ان الامر على ما ادعينا والذي يدل على
 ان المعرفة بامامة من ذكرناهم عليهم من جملة الايمان وان الاخلاق بها كبر ورجوع
 عن الايمان اجماع الشيعة الامامية على ذلك فانهم لا يختلفون فيه اجماعهم حجة
 بدلالة ان الحجة المعصوم الذي قد تلت الحقوق على وجوده في كل زمان في حجة لهم
 وفي زميرهم وقد دللنا على هذه الطريقة في مواضع كثيرة من كتبنا واستوفيناها في جوار

المائل

المسائل القياسات خاصة وفي كتاب نصر ما انزوت به الشيعة الامامية من المسائل
 النقصية فان هذا الكتاب مبني على صحة هذا الاصل ويمكن ان يشترك على رجوع المعرفة
 بهم عليهم اجمع اجماع الامة مضافاً الى ما بيننا من الاجماع الامامية وذلك ان جميع اصحاب النافعي
 يذهبون الى ان الصلوة على نبينا صلى الله عليه واله في التشهد الاخير فرض واجب وكن
 من الاركان الصلوة متى اخل به الانسان فلا صلوة له واكثرهم يقولون الصلوة في هذا التشهد
 على النبي صلى الله عليه واله في الوجوب والضرورة ودون اجزاء الصلوة على الصلوة عليهم كالصلوة
 على النبي صلى الله عليه واله والباقيون منهم يذهبون الى ان الصلوة على الآل مستحبة وليست بواجبة
 فيقولون الاول لا يند لكل من وجبت على الصلوة من معرفتهم من حيث كان واجبا على الصلوة
 عليهم فان الصلوة عليهم فرع على المعرفة بهم ومن ذهب الى ان ذلك مستحب فهو من جملة
 العبادة وان كان سنونا مستحباً والتعبد به يقتضي التعبد بما لا يشتر الآبه من المعرفة ومن
 هذا اصحاب الشافعي لا يكرهون ان الصلوة على النبي واله عليهم في التشهد مستحبة واي شبهة
 تبقى مع هذا في انهم عليهم افضل الناس واجلهم وذكرهم واجب في الصلوة وعند اكثر الامة
 من الشيعة الامامية وجمهور اصحاب الشافعي ان الصلوة بطلت بترك هذه الغضبية
 لمخلوق وسواهم او يتعداهم وبما يمكن الاستدلال به على ذلك ان الله تعالى قد اجمع القلوب
 وغرس في كل النفوس تعظيم شأنهم واجلال قدرهم على نيات من اذاهم واختلاف دياناتهم
 وتخلهم وما اجمع هؤلاء المختلفون المتباينون مع نشأت الاوهاء ونشأت الاراء على شئ
 كما باعهم على تعظيم من ذكرناه واكبارهم بزرور دين قبورهم ويقصدون من ساحت البلاد
 وشاغلها مشاهدهم وسدافهم والمواضع التي دسبت بصلواتهم فيها وجلولهم بها وينفقون
 في ذلك الاموال ويستغفرون الاحوال فيقدر في من لا احصاه كثرة ان اصل يسابور
 وما والاها من تلك البلدان يخرجون في كل سنة الى طوس لزيارة الامام الى الحسن علي بن
 موسى الرضا عليهم السلام بالمال الكثيرة والاهب التي لا يتركون شلها الا للحق الى بيت الله الحرام هذا

مع المعروف من الخراف اهل خراسان عن هذه الجهة وازداد هم من هذا الشعب وما
تخبر هذه القلوب القاسية وعطف هذه الامم النائية الاكل خارج للعادات والخراف
عن الابور المألوفات والآفا الحامل للمخالفين هذه التحل المتعازين عن هذه الجملة على ان
يراجعوا هذه المشاهد ويخاروها ويستقروا عند ما من الله الارزاق ويستفتيوا الاعلان
ويطلبوا ببر كانتا الحاجات ويستندون بالبيات والاحوال الظاهرة كلها لا توجب
ذلك ولا تقتضيه والاستدعيه والافعلوا ذلك فبمن يعتقدون هم والكفر ما منته
وفرض طاعتهم وانه في الذبابة موافق لهم غير مخالف وبما عد غير عائد ومن المحال ان
يكونوا فعلوا ذلك لداعي من دواعي الدنيا فان الدنيا عند غير هذه الطائفة موجودة
وعند ما هي مفقودة ولتفتية واستصلاح فان التفتية هي منهم ولا خوف من جهنم
ولاسلطان لهم وكل خوف انما هو عليهم فلم يبق الا داعي الدين وذلك هو الام الغريب
الجيبي الذي لا ينفد في مثله الاشتداده وقدره القادر القهار التي تدل القضا
ويقود بان تنهما الرقاب وليس لمن جهل هذه المزية او تجاهلها او تنافى عنها وهو
يصرح ان يقول ان العلة في تعظيم غير فرق الشبهة هؤلاء القوم ليست ما عطفوه و
تختموه وادعيتهم حرقه للعادة وحروجه عن الطبيعة بل هي لان هؤلاء القوم
من عترة النبي صلى الله عليه واله وكل من عظم النبي صلى الله عليه واله فلا بد من ان يكون
لعترة واهل بيته معظما مكرما واذا انضاف الى قرابة الزهد هجر الدنيا والحققة
والعلم زاد الاجلال والاكباد لزيادة اسبابها والجواب عن هذه الشبهة الضعيفة
ان شارك انتمنا عليهم السلام والصلوات في نسبهم وحسبهم وقرابتهم من النبي صلى الله عليه واله
غيرهم وكانت كثيرتهم عبادات ظاهرة وزهادة في الدنيا بادية وسمات جملة وصفات
حسنة من ولد ابيهم عليه وآله السلام من ولد العباس رضوان الله عليه فارادنا من
الابحاج على تعظيمهم وزيادة مداقتهم والاستغفار بهم في الاعراض والاستد فاج

بكانهم للاعراض والامراض وما وجدنا هذا اسعانا في هذا الاشتراك والا فبن
الذي اجمع على اطر اعطاه واستلله من سائر صنوف العترة يجزي في هذا الحال مجزي
البار والصادق والكاظم والرضا صلوات الله عليهم اجمعين لاني من عدان ذكرناه
من صلحاء العترة وزهاد صامق معتق فري من الامة ويخرج عن فري من عقلة
منهم وقد مده لا ينهي في الاجلال والاعظام الى الغاية التي ينهي اليها ممن ذكرنا ولو لا
ان تفصل هذه الجملة لمعروف معلوم لتفصلنا على طول ذلك ولا شئنا من كتبنا عنه و
نظرنا بين كل معظم مقدم من العترة ليعلم ان الذي ذكرناه هو الحق الواضح وما عداه
هو الباطل الماض وبعد فليعلم ضرورة ان البار والصادق ومن وليهما من ائمة ائمتنا
صلوات الله عليهم اجمعين كانوا في الذبابة والاعتقاد وما يقتضون به من حلال وحرام
على خلاف ما يذهب اليه مخالفو الامامية وان اظهر شك في ذلك فلا شك ولا شبهة
على مصنف في انهم لم يكونوا على مذهب الفرق المختلفة المصحفة على تعظيمهم واليقرب
الى الله تعالى بهم وكفى يحترق ريب فيما ذكرناه وسلام ضرورة ان شيوخ الامامية
وسلمهم في ذلك الزمان كانوا باطلة البار والصادق صلوات الله عليهم اجمعين وايضا عليهم
اجمعين السلام ولا ريب لهم وشك فيهم ومظهرين ان كل شئ يعتقد وند ونفطونه
ويصحون وديننا لوند فنعلم تلقوه ومنهم اخذوه فلم يكونوا عليهم السلام بذلك راضين
وعليه مقرر ان اباؤهم نسبة تلك المذاهب اليهم وهم يتأمرتون خلقون ولينوا يلبسهم
من مواصلة ومجالسة وملازمة اليهم وموالاة ومضا فاة ومدح وطراء وشاء ولا بد
بها الذم والذم والبولاء والعداوة فلو لم يكن على انهم عليهم السلام هذه المذاهب ستقدون
وبها راضون الا هذه الدلالة لكنت واعنت وكيف يطيب قلب حافل او يسر في الدين
لاحدا من يعظم في الدين من هو على خلاف ما يعتقد انه الحق وما سواه باطل لم ينهي
في التعليمات والكرامات الى بعد الغايات واقصى النهايات وهل جرت عمل ذلك

عادة او مضت عليه سنة اولايرون ان الامانية لانتلفت الى من خالفها من
 العترة وحاد عن جادة نها في الديانة وبحثها في الولاية ولا تسمع له بشئ من
 المدح والتعظيم فضلا من عاينه واقصى نهايته بل نبرأ منه ونعاديده ويجريده
 في جميع الاحكام يجري من لانب له ولاحب ولاقربا ولاعلقة وهذا
 يوفق على ان الله تعالى خرق في هذه المصايدة العادات و
 قلب الجبال لبييتي عن عظيم شرفهم وشريف مرتبتهم
 وهذه فضيلة تزيد على الفضائل وتوفي على جميع الخصائص
 والمناقب ولحق بها برهان لا يخطا وبها انا راها و قطعنا
 هذا الكتاب على كلام السيد المرتضى علم الهدى قدس الله
 روحه والمجد لله رب العالمين والصلوة على خير

ختمه محمد والد الطاهر
 يوم الثلاثاء ١٣٢٢



مدان

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا